

كتاب
الكشف عن وجوه القراءات السبع
وعملها وحججها

لمؤلفه
أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

« ٣٥٥ - ٤٣٧ هـ »

تحقيق
الدكتور محبي الدين رمضان

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للنّاشر

الطبعة الخامسة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م



مؤسسة الرسالة - بيروت - وطن الصّليبة - مبنى عبد الله شليّت
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩.٣٩ - ٦٠٣٤٤٣ - ص.ب. : ٧٤٦٠ - بوقيا: ميوشران

Al-Resalah

PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

البريد الإلكتروني : E-mail: Resalah@Cyberia.net.lb

سورة يوسف عليه السلام مكية ، وهي مائة آية واحدة عشرة آية في المدني والكوفي قد تقدم ذكر الإمالة وعلتها في «الر والمر» ونحوه

« ١ » قوله : (يا أبتِ إني) قرأه ابن عامر بفتح التاء [في جميع القرآن] ^(١) وقرأ الباقون بالكسر ، ووقف ابن كثير وابن عامر [على] ^(٢) « يا أبتِ » بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء .

وحجة من فتح التاء أنه قدّر إثبات ياء الإضافة في النداء ، وهي لغة مستعملة في القرآن والكلام ، قال تعالى ذكره : (قل يا عبادي الذين أسرفوا) « الزمر ٥٣ » و (يا عبادي الذين آمنوا) « العنكبوت ٥٦ » فلما أثبت الياء في المتنادي أبدل الكسرة ، التي قبل الياء ، فتحة فانقلبت الياء ألفا ، ثم حذفت الألف لدلالة الفتحة عليها . وهذا عند المازني أصل مطّرد حسن ^(٣) ويجوز أن تكون فتحة التاء في « يا أبتِ » بمنزلة فتحة التاء في « يا طلحة » ووجه ذلك أن أكثر ما يدعى ما فيه تاء التأنيث بالترخيم ، فرُدّت التاء المحذوفة للترخيم ، وتترك الآخر من الاسم يجري في الحركة ، على ما كان عليه . والتاء محذوفة فلم يعتدّ بردّ التاء ، وأقحمها ، فاستعملت مفتوحة ، كما أن ما قبلها [كان] ^(٤) مفتوحا عند حذف الهاء للترخيم ، كذلك فعل في « يا أبتِ » والوجه الأول أقوى .

« ٢ » وحجة من كسر أنه أبقى الكسرة تدلّ على الياء المحذوفة في النداء ، وأصله « يا أبتِ » كما تقول : يا غلام أقبل ، وهذه هي اللغة المستعملة الفاشية ، وهي الاختيار .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) ب : « وحسن » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) تكملة موصحة من : ص ، ر .

« ٣ » وحجة من وقف بالتاء أن الياء مقدرة منوية ، فكما أنه لو وقف بالياء لم يكن بدّ من التاء (١٥٠/ب) كذلك حكم الهاء^(١) مع عدم الياء من اللفظ ، لأن الياء مرادة مقدرة ، وأيضاً فإنه^(٢) اتّبع خط المصحف في ذلك ، فهي بالتاء في المصحف وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولتأبعة خط المصحف الإمام [في ذلك]^(٣) .

« ٤ » وحجة من وقف بالهاء أنه جعلها بمنزلة تاء رحمة ونعمة ، فغيرها في الوقف ، كما فعل بـ « رحمة ونعمة » ، ولم يتعدّ بالياء لأنها غير ملفوظ بها ، ولأن الكسرة التي تدلّ على الياء تسقط في الوقف ، وقد قال سيبويه : لو رُخّمت رجلا اسمه خمسة عشرة لقلت : ياخسه ، فأبدلت من التاء هاء في الوقف^(٤) ، ولم تبق التاء ، لأن الاسم الثاني قد انفصل ، وزال الترخيم ، فكذلك يجب أن تقف بالهاء على « يا أبتى » لأن التاء^(٥) قد زالت وانفصلت من الاتصال بالياء ، وزالت الحركة الدالة على الياء أيضاً . فأما من قرأ بفتح التاء ، وقدره أنه مثل « ياطلحة أقبل » فجعل حركة التاء كحركة ما قبلها ، فإنه يجب أن يقف بالهاء ، لأنه لا شيء محذوف من آخر الكلام يقدر اتصاله بالتاء ، فإن فتحت التاء في « يا أبت » على تقدير حذف ألف ، هي بدل من الياء حسن فيه الوجهان ، إن قدرّت الألف ، وقدرّت الياء ، وقفت بالتاء ، لأن التاء تصير كالهاء متوسطة في التقدير ، لأن الذي بعدها منويّ مقدّر ، وإن لم تعتدّ بالألف ولا بالياء ، ليزوالهما من اللفظ ، وقفت بالهاء ، على ما ذكرنا أولاً في كسر التاء^(٦) .

(١) ب : « لها » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « فإن » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٤) قوله : « وقال سيبويه ... الوقف » سقط من : ص .

(٥) ب ، ر : « لأن الياء » وتصويبه من : ص .

(٦) معاني القرآن ٣٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٩٦ ، والحجة في

« ٥ » قوله : (آياتٌ لِّلسَّائِلِينَ) قرأه ابن كثير بالتوحيد ، جعل شأن يوسف كله آية على الجملة ، وإن كان في التفصيل آيات ، كما قال : (وجعلنا ابن مريم وأمه آية) « المؤمنون ٥٠ » فوحد ، وإن كان شأنهما على التفصيل آيات . وقرأ الباقون بالجمع ، لاختلاف أحوال يوسف ، ولانتقاله من حال إلى حال ، ففي كل حال جرت^(١) عليه آية ، فجمع لذلك المعنى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٦ » قوله : (في غِيَابَةِ الْجُبِّ) قرأ نافع وحده بالجمع ، لأن كل ماغاب عن النظر من الجبّ غِيَابَةٌ ، فالمعنى : ألقوه فيما غاب عن النظر من الجب ، وذلك أشياء كثيرة تغيب عن النظر منه ، ويجوز أن يكون المعنى على حذف مضاف ، أي ألقوه في إحدى غيابات الجب ، فيكون بمنزلة القراءة بالتوحيد . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأن يوسف لم يلق إلا في غيابة واحدة ، لأن الإنسان لا تحويه أمكنة إنما يحويه مكان واحد . ويجوز أن يكون الواحد يدلّ على الجمع ، فتفق أيضاً القراءتان ، والتوحيد الاختيار ، لرجوع القراءة بالجمع الى معناه ، ولأن عليه الجماعة^(٣) ، وقد تقدّم ذكر الإشمام في « تأمنا » وعلته^(٤) .

« ٧ » قوله : (يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ) (١/١٥١) قرأ الكوفيون ونافع

→
القراءات السبع ١٦٦ ، وزاد المسير ١٨٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٢١/ب ، وتفسير النسفي ٢/٢١١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٧١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/٤ ، وكتاب سيبويه ٣٣٧/٢ ، ٣٤٧

(١) ب : « أجرى » ، ر « جرى » ، ورجحت ما في : ص .

(٢) التبصرة ١/٧٨ ، والتيسير ١٢٧ ، والنشر ٢/٢٨٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٦٨ ، وزاد المسير ١٨٢/٤ ، وتفسير النسفي ٢/٢١٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٢ - ب .

(٣) زاد المسير ١٨٥/٤ ، وتفسير النسفي ٢/٢١٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٢/ب .

(٤) راجع «باب علل الروم والإشمام» ، الفقرة «١» .

بالياء فيهما . وقرأ الباقيون بالنون ، وكسر الحريمان العين من « يرتع » ، وأسكنها الباقيون . وعن ابن كثير أنه قرأ « نرتع » بالنون [وكسر العين]^(١) و « يلعب » بالياء^(٢) .

وحجة من قرأ بالياء أنه أسند الفعل إلى يوسف ، لتقدم ذكره . وحسن الاختيار عنه باللعب لصغره ، لأن ذلك مرفوع عنه فيه اللوم .

« ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه حملة على الإخبار من^(٣) أخوة يوسف عن أنفسهم بذلك إذ لم يكونوا أنبياء في ذلك الوقت ، واللعب في غير الباطل جائز . فقد قال النبي عليه السلام لجابر^(٤) : « فهلا يكثرأ تلاعبها أو تلاعبك »^(٥) فلا نقص عليهم في إضافتهم اللعب إلى أنفسهم على هذا المعنى .

« ٩ » وحجة من قرأ « نرتع » بالنون و « يلعب » بالياء أنه أخبر عن أخوة يوسف بـ « نرتع » لجواز ذلك عليهم ، لأن المعنى : نرتع إيلنا^(٦) . وأضاف « يلعب » إلى يوسف ، لجواز اللعب عليه لصغر سنّه .

« ١٠ » وحجة من قرأ يأسكان العين أنه جعله من « رتع يرتع » إذا

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) قوله : « ويلعب بالياء » سقط من : ص .

(٣) ب : « عن » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) هو جابر بن سمرة ، أبو خالد السوائي له صحبة مشهورة ، ورواية أحاديث ، وله عن عمر وسعد وأبي أيوب ، شهد فتح المدائن توفي في ولاية بشر بن مروان على العراق ، ترجم في طبقات ابن سعد ١٤/٦

(٥) مسند أحمد بالطريق نفسه والرواية ذاتها ٣/٣٠٨ ، وايضا في ٣/٢٩٤ ، ٣/٣٠٢

(٦) ر : « إيلنا بالنون » .

رعى ، فأسكن العين للجزم^(١) لأنه جواب الطلب في قوله : « أرسِلْهُ معنا » .
 « ١١ » وحجة من كسر العين أنه جعله من « رعى يرعى » وهو مثل « رتع »
 في المعنى ، إلا أن من جعله من « رعى » فإن لامة ياء ، فحذفها عكس الجزم ،
 ومن جعله من « رتع » فلامه عين ، فسكونها عكس الجزم . وقد قيل : معنى
 نرتع نلهو . فتحسن القراءة بالياء لإضافة اللهو إلى يوسف ، إذ لا ذمّ عليه في ذلك
 لصغره ، ويبعد في القراءة بالنون لإضافة اللهو إلى أخوة يوسف ، وهم كبار^(٢) ،
 وقد ذكرنا همز « الذئب » فيما تقدّم^(٣) .

« ١٢ » قوله : (يا بشرى) قرأ الكوفيون بغير ياء بعد الألف . وقرأ
 الباقيون بياء مفتوحة بعد الألف . وقد ذكرنا الإمالة فيما تقدّم^(٤) .
 وحجة من قرأ بياء أنه أضاف « بشرى » إلى نفسه ، فهو نداء مضاف
 منصوب كما تقول : يا هداي ويا يحياي تعال .

« ١٣ » وحجة من حذف الياء أنه نادى « بشرى » ولم يصف ، فهو نداء
 مفرد شائع ، ومعنى ندائه البشرى أنه على تقدير : تعالي يا بشرى^(٥) . فهذا من
 وقتك وآياتك . أي لو كنت ممن يخاطب لخوطبت الآن كما قال : (يا حصرة
 على العباد) « يس ٣٠ » فهو في موضع نصب ، لأنه شائع ، لا يراد به شيء
 بعينه ، مثل « يا حصرة على العباد » لكنه لا ينصرف ، لأنه صفة ، وليلزم ألف
 التأنيث له . واختار أبو عبيد « يا بشرى » بغير ياء ، اسم رجل دعاه [إلى]^(٦)

(١) ب : « بالجزم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التيسير ١٢٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٢٣ ، والحجة في
 القراءات السبع ١٦٩ ، وتفسير غريب القرآن ٢١٢ ، وزاد المسير ١٨٧/٤ ، وتفسير
 ابن كثير ٤٧٠/٢

(٣) راجع «باب ذكر علل الهمزة المفردة» الفقرة «٧» .

(٤) راجع «باب اقسام علل الإمالة» الفقرة «١٦» .

(٥) قوله : « ولم يصف ... بشرى » سقط من : ر .

(٦) تكملة لازمة من : ر .

المستقى • واحتج أبو عبيد في اختياره لذلك أنه يجمع المعنيين : اسما لرجل ونداء
البشرى • وتعقّب عليه ابن قتيبة فاختار « يابشراي » بالإضافة لأنها قراءة
أهل المدينة ومكة وأبي عمرو ، ولم يجز أن يكون حذف الياء على نداء « البشرى »
(١٥١/ب) فقال : لا تنادى البشرى إلا بالإضافة إلى النفس ، كما تقول :
يا طوباي إن قبل الله عملي [ولا تقول ياطوبي]^(١) . وقيل : إن بشرى اسم رجل
كان معهم ، فناده المدلي على مذكرنا من قول أبي عبيد ، فيكون في موضع ضم
كما تقول : يارجل • وقيل : إنه أراد يابشراي ، ثم حذف ياء بالإضافة للنداء ،
فتكون القراءةان بمعنى^(٢) .

« ١٤ » قوله : (هَيْتَ لَكَ) قرأه نافع وابن عامر بكسر الهاء وفتح
التاء ، غير أن هشاما همز موضع الياء همزة ساكنة • وقرأ الباؤون بفتح التاء
والهاء ، من غير همز ، غير أن ابن كثير ضمّ التاء • وفتح الهاء وكسرها
لغتان • وفتح التاء على المخاطبة من المرأة ليوسف على معنى الدعاء له والاستجلاب
له إلى نفسها ، على معنى : هلم لك ، أي تعال يا يوسف إليّ ، فأما مَنْ ضمّ
التاء فعلى الإخبار عن نفسها بالإتيان إلى يوسف ، ودلّ على ذلك قراءة من همز ،
لأنه يجعله من « تهيات لك » تخبر عن نفسها أنها متصنعة له منهيّة • وقد تحتمل
قراءة من لم يهمز أن تكون على إرادة الهمز ، لكن خفف الهمزة ، فيكون من
« تهيات » فيكون فعلا ، ولا^(٣) يحسن ذلك ويتمكن إلا على قراءة من
ضمّ الياء ، لأنها تخبر عن نفسها بذلك • والتاء مضمومة ، ويبعد الهمز في قراءة
من فتح التاء لأنه إذا فتح التاء فإنه يخاطب ، وتاء المخاطب مفتوحة ، فيصير المعنى

(١) تكملة لازمة من : ص .

(٢) زاد المسير ١٩٤/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٧٢/٢ ، وتفسير النسفي

٢١٥/٢

(٣) ب : « ولم » وتصويبه من : هـ ، ر .

أنها تخبره أنه تهيأ لها ، والمعنى على خلاف ذلك ، لأنها هي التي دعتة وتهيأت له ، لم يدعها هو ولا تهيأ لها ، يعيده الله من ذلك . حكى أبو زيد « هيت للأمر أهيء هيئة وتهيأت » . ويجوز أن يكون الهمز من قولهم : هئوت بالرجل أهوء هؤاً ، إذا ارتبته بشيء ، حكاه أبو زيد ، فيكون على هذا الاشتقاق « هيت » فعلاً . ويكون الفعل إذا كسرت الهاء مبنياً^(١) للمفعول على « فعلت » والأول أليق بالمعنى ، لأن معناه [في]^(٢) الهمز الاستعداد ، والتهيؤ له . وليس المعنى على التهمة والارتباب . وقرأه هشام بالهمز وفتح التاء ، وهو وهم عند النحويين ، لأن فتح التاء للخطاب ليوسف ، فيجب أن يكون اللفظ : قالت هيت لي ، أي تهيأت لي يا يوسف . ولم يقرأ بذلك أحد . وأيضاً فإن المعنى على خلافه لأنه [كان]^(٣) يفرّ منها ويتباعد^(٤) عنها ، وهي تراوده وتطلبه ، وتقدر قميصه ، فكيف تخبره عن نفسه أنه تهيأ لها ، هذا ضد حالهما . وقد قال يوسف : (ذلك ليسعلم أنني لم أخنه بالغيب) « ٥٢ » وهو الصادق في ذلك ، فلو كان تهيأ لها لم يقل هذا ، ولا ادّعا . والاختيار فتح التاء لصحة معناه . وانهمز وتركته سواء . وقد روي عن ابن مسعود أنه قال : أقرأني النبي عليه السلام « هيت لك » بفتح الهاء والتاء . وبذلك^(٥) كان هو يقرأ^(٦) .

« ١٥ » قوله : (المخلصين) (١٥٢ / أ) قرأ نافع وأهل الكوفة بفتح اللام ، حيث وقع ، فيما فيه ألف ولام ، بنوا الفعل للمفعول من « أخلص » فهو مخلص ، لأن الله جلّ ذكره أخلصهم ، أي اختارهم لعبادته . وقرأ الباقر

(١) ب : « مبتداً » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) ص : « نفر منها وتباعد » .

(٥) ص : « بكسر التاء وبذلك » .

(٦) زاد المسير ٢٠١ / ٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٧٣ / ٢ ، وتفسير غريب القرآن

٢١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٢٣ / ب ، وتفسير النسفي ٢١٦ / ٢ ، والكشف

في نكت المعاني والإعراب ٧١ / ب .

بكسر اللام ، بنوا الفعل للفاعل من « أخلص » فهو مخلص . والمفعول محذوف فأضافوه الى العبادة ، لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله .
 وفتح اللام أحب إليّ لأنهم لم يخلصوا أنفسهم لعبادة الله إلا^(١) من بعدهم اختارهم الله وأخلصهم لذلك ، وقد قال تعالى ذكره : (وأخلصوا دينهم لله) « النساء ١٤٦ » وأيضاً فإن عليه الأكثر ، فأما قوله : (مخلصاً) في مريم « ١٥ »^(٢) .

فإن الكوفيين قرؤوه بفتح اللام ، وهو الاختيار وقرأه الباقون بكسر اللام .
 والحجة فيه كالحجة فيما ذكرنا^(٣) .

« ١٦ » قوله : (حاش لله) قرأه أبو عمرو بألف في الوصل خاصة ، في الموضعين في هذه السورة . وقرأهما الباقون بغير ألف .
 وحجة من حذف الألف أنه جعله فعلاً على « فاعل » « كقاض » وحمله على الحذف لحرف اللين ، كما حذفت النون من « لم يك » على التشبيه بحرف اللين ، مع كثرة الاستعمال . وحذف الألف أقوى ، لأن الفتحة تدل عليها ، ولا تدل الضمة في « لم يك » على النون . وأيضاً فإنه اتبع خط المصحف ، وهي في مصحف عثمان وابن مسعود بغير ألف ، وأصلها الألف ، لأنه « فاعل » مثل « رامي » وإنما حذفت الألف استخفافاً ، ولأن الفتحة تدل عليها ، وكأنهم جعلوا اللام في « لله » عوضاً منها . ومعنى « حاش لله » أي : بعد يوسف عما رمى به لخوفه لله ومراقبته له ، وهي التنزيه عن الشر .

« ١٧ » وحجة من أثبت الألف في الوصل أنه أتى بها على الأصل ، وحذف الألف في الوقف لاتباع المصحف^(٤) .

(١) قوله : « وفتح اللام . . إلا » سقط من : ص .

(٢) سيأتي ذكره في السورة نفسها ، الفقرة « ١٩ » .

(٣) التبصرة ٧٨/أب ، والنشر ٢/٢٨٤ ، وزاد المسير ٤/٢١٠ .

النسفي ٢/٢١٧ .

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٧٠ ، وزاد المسير ٤/٢١٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٢٥ ، وتفسير النسفي ٢/٢٢٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٢/ب - ٥٣/أ .

« ١٨ » (دأبا) قرأه حفص بفتح الهمزة ، وأسكن الباقون . وهما لغتان مثل : النَّهْرَ والتَّهَرَّ والسَّمْعَ والسَّمْعَ ، والإسكان أولى به للإجماع عليه لأنه^(١) أخف^(٢) .

« ١٩ » قوله : (وفيه يَعَصِرُونَ) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ، ردّاه على المخاطبة في قوله : (تزرعون وتأكلون) ، إذ هو كله جواب للمستفتين عن عبارة الرؤيا ، فجرى الكلام على جوابهم ومخاطبتهم ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الناس ، لأنهم غيَّب ، وهو أقرب إليه من لفظ الخطاب ، فحمل على الأقرب . وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه . وقد ذكرنا الأصل في تسهيل الهمزة في (بالسوء إلا) « ٥٣ » وأنه يجوز فيها وجهان : إلقاء الحركة ، ولم يثروا عن أحد ، ويجوز الإبدال والإدغام ، وبه قرأنا لقالون^(٣) والبيزي . وقد روي عنهما غير ذلك ممّا هو غير جارٍ على الأصول^(٤) والإبدال ، والإدغام أولى به^(٥) . وقد ذكرنا « بالسوء إلا » والاختلاف فيه وعلة (١٥٢ / ب)^(٦) .

« ٢٠ » قوله : (حيث يشاء) قرأه ابن كثير بالنون ، ردّاه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لقوله قبل ذلك (كذلك مكناه) ، فأخبر عن نفسه بالتمكين ، إذ كل شيء بمشيئته يكون ، وقوّى ذلك أن بعده (نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر) فجرى كله على الإخبار ، فحمل « نشاء » على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه أولى لتطابق الكلام . وقرأ الباقون بالياء ،

(١) ب : «لأنه» ووجهه بالعطف كما في : ص ، ر .

(٢) التبصرة ٧٨/ب ، والتيسير ١٢٩ ، وزاد المسير ٢٣٢/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٢١٨ ، وتفسير النسفي ٢٢٥/٢

(٣) ب : «قرأتا قالون» وتصويبه من : ر .

(٤) قوله : «الإبدال والإدغام .. والأصول» سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٥) الحجة في القراءات السبع ١٧١ ، وزاد المسير ٢٣٤/٤ ، والمختار في معاني الأمصار ٥٢/ب - ١/٥٣ .

(٦) راجع «باب تخفيف الهمز وأحكامه وعلة» ، الفقرة «١٧» .

ردّوه على لفظ « يوسف »^(١) [لأنه أقرب إليه]^(٢) من لفظ الإخبار ، ولفظه غائب [ودلّ على ذلك قوله (يَسْبُوا منها) فأتى بلفظ الغائب]^(٣) وهو الاختيار لأن الأكثر عليه^(٤) .

« ٢١ » قوله : (لفتيانه) قرأ حفص وحزمة والكسائي « لفتيانه » على وزن « فعلان » جعلوه جمع فتى في أكثر العدد ، ويقوّي ذلك قوله : (في رجالهم) فأتى بجمع لأكثر العدد ، فأخبر بكثرة الخدمة ليوسف ، وإن كان الذين تولوا جعل البضاعة في الرجال بعضهم . وقرأ الباقر « لفتيته » على وزن « فحلة » جعلوه جمع فتى في أقل العدد ، لأن الذين تولوا جعل البضاعة في رجالهم يكفي منهم أقلّهم . وقد قال : (إذ أوى الفتية إلى الكهف) « الكهف ١٠ » وقال : (إنهم فتية) « الكهف ١٣ » وقد قال : « بأوعيتهم » ، فأتى بجمع لأقل العدد ، وهو الاختيار ، لأن المعنى عليه ، ولأن أكثر القراء عليه^(٥) .

« ٢٢ » قوله : (أخانا نكتل) قرأ حمزة والكسائي بالياء ، على الإخبار عن الأخ أنه إن أرسله معهم يكتل نفسه زيادة بعير ، على ما يكتالون هم لأنفسهم ، لقولهم : (ونزداد كيل بعير) « ٦٥ » . وقرأ الباقر بالنون على الإخبار عنهم كلهم بالاكتيال ، ويقوّي ذلك أن الأخ داخل معهم إذا قرئ بالنون ، وليس يدخلون هم معه إذا قرئ بالياء ، فالنون أعم^(٦) وأيضاً فإن بعده (ونميز أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير) ، فكله أخبروا به عن أنفسهم ، فحمل « نكتل » على ذلك [أولى]^(٧) لتطابق الكلام ، وأيضاً فإن قبله (منع منا

(١) قوله : « أولى لتطابق .. يوسف » سقط من : ص .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٤) زاد المسير ٢٤٥/٤ ، وتفسير النسفي ٢٢٨/٢

(٥) قوله : « ولأن .. عليه » سقط من : ص ، وانظر زاد المسير ٢٤٩/٤ ،

وتفسير النسفي ٢٢٩/٢

(٦) ب : « والنون لهم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٧) تكملة موضحّة من : ص ، ر .

الكيل) ، فأخبروا عن أنفسهم أنهم منعوا الكيل لغيبة أخيه ، فكذلك يجب أن^(١) يخبروا عن أنفسهم بإباحة الكيل لهم إذا حضر معهم أخوهم ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الأكثر عليه^(٢) .

« ٢٣ » قوله : (خير حافظا) قرأ حفص وحزمة والكسائي « حافظا » مثل « فاعل » وقرأ الباقر « حفظا » على وزن « فعل » .

وحجة من قرأ على وزن « فعل » أن أخوة يوسف لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم ، في قوله : (ونحفظ أئانا) قال لهم أبوهم : (فالله خير حفظا) ، أي : خير من حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم ، وقيل : تقديره : فالله خير منكم حفظا . فأنشئ بالمصدر^(٣) الدال على الفعل ، ونصبه على التفسير .

« ٢٤ » وحجة من قرأه على « فاعل » أنه أنشئ به على المبالغة (١٥٣/أ) على تقدير : فالله خير الحافظين ، فاكتفى بالواحد عن الجمع ، فنصبه على التفسير ، ويقوي ذلك أنها في مصحف ابن مسعود « خير الحافظين » وأيضا فإنهم لما قالوا : « وإنا له لحافظون » قيل لهم : « الله خير حافظا » ، وأيضا فإن « خير حافظا » مطابق لقوله : « أرحم الراحمين » في الإضافة ، لأنك تقول : الله خير حافظا والله أرحم راحم . ولو قلت : الله خير حفظ ، لم يحسن ، فمطابقة « خير حافظا » مع « أرحم الراحمين » أيين من مطابقة « خير حفظا » مع « أرحم الراحمين » لأن الله جل ذكره هو الحافظ وليس هو الحفظ ، إنما الحفظ فعل من أفعاله [وكذلك هو الراحم وليس هو الرحمة إنما الرحمة فعل من أفعاله]^(٤) ، وصفة من صفاته ، وهذه القراءة أحب إليّ ، لصحة معناها ، أعني حافظا ، لولا أن الأكثر على الأخرى^(٥) ، وقد تقدم ذكر « درجات » في الأنعام والحجة فيها .

(١) قوله : « منعوا الكيل . . ان » سقط من : ص .

(٢) زاد المسير ٢٥١/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٣/٢ .

(٣) ب : « المصدر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) تكملة مناسبة من : ر .

(٥) التبصرة ١/٧٩ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٣ ، وتفسير ابن كثير

وكذلك ذكر « يعقلون » في الأنعام أيضاً (١) .

« ٢٥ » قوله : (إِنْكَ لَأَنْتَ يَوْسُفَ) قرأ ابن كثير « إِنْكَ لَأَنْتَ » بهمة واحدة على لفظ الخر . وقرأ الباقر بهزتين على لفظ الاستفهام ، غير أن ورشا يجعل الثانية بين الهمزة والياء ، ولا يمد ، وقالون وأبو عمرو مثله ، غير أنهما يدخلان بين الهمزتين ألفا ، فيمدان ، والباقر يحقق الهمزتين . وقد تقدمت علة التحقيق والتخفيف ، وعلة إدخال الألف بين الهمزتين وبيان حجة فأغنى عن الإعادة (٢) .

وحجة من قرأه على الخبر أنهم لما عرفوا يوسف ، وتيقنوا أنه هو ، أتوا بـ « إِنْ » التي لتأكيد ما بعدها ، واستغنوا عن الاستخبار ، لأنه شيء قد ثبت عندهم ، فلا معنى للاستخبار عنه .

« ٢٦ » وحجة من استفهم أنه أتى بلفظ الاستفهام الذي معناه الإلزام والإثبات ، لم يستخبروا عن أمر جهلوه ، إنما أتوا بلفظ يحققون به ما صح عندهم ، من أنه هو يوسف ، كما قال فرعون للسحرة بعد أن صح عنه إيمانهم وعائنه (آمنتم به) « طه ٧١ » على طريق التوبيخ لهم بما فعلوه ، وكما قال لوط لقومه : (أتأتون الفاحشة) « الأعراف ٨٠ » ، (أنكم لتأتون الرجال) « الأعراف ٨١ » بلفظ الاستفهام ، الذي معناه الإلزام ، والإثبات ، لما فعلوا ، لم يستخبرهم عن ذلك ، لأنه أمر قد علمه وتيقنه من فعلهم (٣) .

« ٢٧ » قوله : (نوحى إليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء ، ومثله في

(١) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ١١ ، ١٢ ، ٣٨ ، ٣٩ » وسيأتيان في سورة القصص ، الفقرة « ١٣ » ، وسورة يس ، الفقرة « ١٥ » .

(٢) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين» الفقرة « ٥ » وسورة الأعراف ، الفقرة « ٢٤-٢٥ » .

(٣) التيسير ١٣٠ ، والنشر ٢/٢٨٥ ، وزاد المسير ٤/٢٨٠ ، وتفسير ابن كثير ٢/٤٨٩ ، وتفسير النسفي ٢/٢٣٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٣/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٧٢ .

النحل موضع وفي الأنبياء موضعان^(١) ، ووافقه حمزة والكسائي في الثاني من الأنبياء ، ردّوه^(٢) في هذه السورة على قوله : (وما أرسلنا) ، فجرى الفعلان على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بذلك ، كما قال : (إنا أوحينا إليك) « النساء ١٦٣ » . وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء ، في الأربعة المواضع ، ردّوه على لفظ « رجال » فأقيموا مقام الفاعل (١٥٣ / ب) على ما لم يسمّ فاعله ، كما قال : (وأُوحى إلى نوح) « هود ٣٦ » وقال : (وأُوحى إليّ) « الأنعام ١٩ »^(٣) . « ٢٨ » قوله : (قد كذبوا) قرأه الكوفيون بالتخفيف ، وشدد الباقون . وحجة من شدد أنه حملة على معنى أن الرسل تلقّاهم قومهم بالكذب ، فالظن بمعنى اليقين ، وفي « ظنوا » ضمير الرسل ، فالهاء والميم في « أنهم » للرسل . فعطفوه على « استيأس الرسل » والتقدير : وأيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيما جاؤوهم به من عند الله جلّ ذكره ، ودليله قوله تعالى : (ولقد كذّبت رسلٌ من قبلك) « الأنعام ٣٤ » وقوله : (فكذبوا رُسلي) « سبأ ٤٥ » وقوله : (إنّ كلّ إلّا كذّب الرسل) « ص ١٤ » . وقد رُوي عن عائشة رضي الله عنها في هذه القراءة معنى غير ما ذكرناه ، أنها قالت : لحق الرسل البلاء والضرر حتى ظنّوا أن المؤمنين بهم قد كذبوهم لما لحق المؤمنين من الفتن على الإيمان^(٤) فيكون الظن على هذا بمعنى الشك . والتقدير : وظن الرسل أن من آمن بهم قد كذبوهم لما لحقهم من البلاء من الكفار .

« ٢٩ » وحجة من خفّف أنه حملة على معنى أن المرسل إليهم ظنّوا أنهم قد كذبوا فيما أتتهم به الرسل ، فالظن بمعنى الشك أو بمعنى اليقين ، وفي « ظنوا » ضمير المرسل إليهم ، والهاء والميم في « أنهم » للمرسل إليهم ، أي : وظن المرسل إليهم أنهم لم يصدقوا فيما قيل لهم ، وما توعّدوا به من إتيان العذاب على كفرهم .

(١) أحرف هاتين السورتين هي : (٤٣٦ ، ٧ ، ٢٥) وستأتي فيها كلا في سورته

بأولهما .

(٢) ب ، ر : « رده » وصوابه من : ص .

(٣) زاد المسير ٢٩٥ / ٤ ، وتفسير النسفي ٢ / ٢٤٠

(٤) تفسير ابن كثير ٢ / ٩٧

أي : ظنوا أنهم لم يصدقهم الرسل فيما أتوهم به من عند الله جلّ ذكره من إتيان العذاب إليهم ، أو من الأمر بالإيمان والتوحيد جاءهم نصرنا ، أي : جاء الرسل نصر الله على قومهم ، وهو العذاب ، ومعنى ذلك أن المرسل إليهم لما رأوا إهمال الله لهم بما توعدّهم به الرسل ، إن لم يؤمنوا ، شكّوا في صدق الرسل ، وحسّن أن يكون الضمير في « ظنوا » وفي « أنهم » للمرسل إليهم ، ولم يجر لهم ذكر ، لأن ذكر الرسل يدلّ على أن ثمّ مرسلًا إليهم . وقوله : (حتّى إذا استيأس الرسل) « ١١٠ » يدلّ على إياسهم من إتيان المرسل إليهم . ويجوز في هذه القراءة أن يكون الضمير في « ظنوا » وفي « أنهم » للرسل^(١) مثل القراءة الأولى . والظن بمعنى اليقين ، على معنى : فأيقن الرسل أنهم لم يصدقهم قومهم في وعدهم بقبول ما أتوهم به . وقد روي عن ابن عباس أنه قال : دخل الرسل الشكّ لما أبطأ عنها العذاب لقومها . وعنه أنه قال : ظن الرسل أنهم أخلفوا^(٢) والظن بمعنى الشكّ في هذين القولين . دخل الرسل ما يدخل البشر ، واستشهد ابن عباس على ذلك بقول إبراهيم : (ولكن ليطمئنّ قلبي) « البقرة ٢٦٠ » وبقول نوح : (إنّ ابني من أهلي وإنّ وعدك الحقّ) « هود ٤٥ » قال ابن عباس : كانوا بشرا ، يعترهم ما يعترى البشر من الشكّ . وقد قال عزير (أتّى يحيي هذه الله بعد موتها) « البقرة ٢٥٩ » فاستبعد إحياء الله لبيت المقدس بعد خرابها . وقد روي (١٥٤/أ) عن عائشة أنها أنكرت القراءة بالتخفيف . وقالت : معاذ الله ، لم تكن الرسل لتظنّ ذلك ربّها ، تريد : أن الرسل لا تشكّ في وعد الله ووعيده . وقالت : هم أتباع الرسل ، طال عليهم البلاء ، واستأخر عنهم النصر حتّى ظن الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم . فالظن بمعنى الشكّ . والتشديد هو الاختيار ، لما ذكرنا ، ولأن الأكثر عليه^(٣) .

(١) ب : « المرسل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) تفسير ابن كثير ٤٩٧/٢ .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٧٤ ، وزاد المسير ٢٩٦/٤ ، وتفسير ابن

كثير ٤٩٧/٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٢/ب .

« ٣٠ » قوله : (فَتَجِيَّ مَنْ نَشَاءُ) قرأ عاصم وابن عامر بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، وفتح الياء • وقرأ الباكون بنونين ، وتخفيف الجيم ، وإسكان الياء •

وحجة من قرأ بنون واحدة أنه جعل الفعل ماضيا ، لأن القصة قد مضت ، فطابق بين اللفظ والمعنى ، وبين الفعل للمفعول ، و « من » تقوم مقام الفاعل ، ويقوي ذلك أنه قد عطف عليه فعل بني للمفعول أيضا • وهو قوله : (وَلَا يَرُدُّ) ، وأيضا فإنها في أكثر المصاحف بنون واحدة^(١) •

« ٣١ » وحجة من قرأ بنونين أنه جعل الفعل حكاية عن حال يكون فيما بعد ، وجعله من « أنجي » وبناه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ردّا على قوله : (جَاءَهُمْ نَصْرٌ مِّنَّا) فأخبر عن نفسه بالنصر ، كذلك أخبر عن نفسه بالإلحاح • وأيضا فإن بعده إخبارا أيضا وهو قوله : (مِنْ نَّشَاءُ) ، وقوله : (بِأَسْمَاءَ) ، فحمل « ننجي » على ما قبله وما بعده ، فذلك أحسن في المطابقة واتصال بعض الكلام ببعض ، وهو الاختيار ، إذ عليه الأكثر ، واختار أبو عبيد « فَتَجِيَّ » بنون واحدة ، على ما لم يسمّ فاعله ، وتعقب عليه ابن قتيبة ، فاختار بنونين كقراءة الجماعة • وقال : إنما كتبت في المصحف بنون واحدة لأن الثانية خفيت عند الجيم ، لأنك تقول : إذا أتانا مال قبضناه فنصل به من نشاء ، ولا تقول : فوصل^(٢) به من نشاء^(٣) •

« ٣٢ » فيها ثلاث وعشرون ياء إضافة ، اختلف فيها ، من ذلك : (ليحزنني)

« ١٣ » فتحها الحرمين ، وقد ذكرنا « يا بشرى » •

ومن ذلك : (رَبِّي أَحْسَنَ) « ١٣ » ، (أَرَانِي أَعْصِرَ) ، (أَرَانِي أَحْمِلَ)

« ٣٦ » ، (إِنِّي أَرَى) « ٤٣ » ، (إِنِّي أَنَا أَخُوكَ) « ٦٩ » ، (أَبِي أَوْ يَحْكُمَ)

« ٨٥ » ، (إِنِّي أَعْلَمُ) « ٩٦ » قرأ الحرمين وأبو عمرو بالفتح في السبع

الياءات •

(١) المصاحف ١٠٩

(٢) ص : « يوصل » ، ر : « ولا تقل فوصل » •

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٧٤-١٧٥ ، وزاد المسير ٢٩٦/٤-٢٩٧

الكشف : ٢ ، ج ٢

ومن ذلك : (قال أحدهما إني) ، (وقال الآخر إني) « ٣٦ » ، (ربي إني تركت) « ٣٧ » ، (نفسي إن) ، (ما رحم ربي) « ٥٣ » ، (يأذن لي أبي) « ٨٠ » ، (ربي إنه) « ٩٨ » ، (بي إذ) « ١٠٠ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح في الثماني الياءات •

ومن ذلك : (آبائي إبراهيم) « ٣٨ » ، (لعلّي أرجع) « ٤٦ » قرأ الكوفيون بالإسكان فيهما •

(أني أوفي) « ٥٩ » ، (سيلبي أدعو) « ١٠٨ » قرأ نافع بالفتح فيهما •
(وبين أخوتي) « ١٠٠ » قرأ ورش بالفتح فيها •

(وحزني إلى الله) « ٨٦ » قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر بالفتح •
« ٣٣ » فيها من الزوائد ياءات قوله : (حتى تؤتون) « ٦٦ » قرأ أبو عمرو بياء في الوصل • وقرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف^(١) •

(إنه من يتق) « ٩٠ » قرأ قنبل بياء في الوصل والوقف وحذفها الباقون (١٥٤/ب) في الوصل والوقف •

والحجة في إثبات الياء في (يتق) أن تكون « مَن » بمعنى « الذي » فيرتفع الفعل بعدها ، لأنه في الصلة وفي الكلام معنى الشرط ، لأن الفاء تدخل في خبر « الذي » للإبهام الذي فيها ، والإبهام مضارع للشرط ، فتجزم ويصير حملاً على معنى الشرط ، ويجوز أن تقدّر الضمة في الياء ، ثم تحذفها للشرط ، فتكون « من » للشرط ، وأكثر ما يأتي هذا في الشعر ، وحذف الياء هو الاختيار^(٢) •

(١) ص : « وحذفها الباقون في الوصل والوقف » •

(٢) التبصرة ٧٩/أب ، والتيسير ١٣٠-١٣١ ، والنشر ٢٨٥/٢-٢٨٦ ،

والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٤ •

سورة الرعد

مكية ، وهي أربع وأربعون آية في المدني ، وثلاث في الكوفي

قد ذكرنا « يغشى الليل » في الأعراف (١) .

« ١ » قوله : (وزرع " ونخيل " صنوان " وغير " صنوان) قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو بالرفع ، في الكلمات الأربع ، عطفوها على « قطع » ، وقرأ الباقون بالخفض فيهن ، عطفوها على « أعناب » ، فهو أقرب إليه من « قطع » ، و « صنوان » نعت لـ « نخيل » ، و « غير » عطف عليه .

« ٢ » قوله : (يسقى بماء واحد) قرأه ابن عامر وعاصم بالياء ، على تذكير ما ذكر المضمّر ، أي يسقى ما (٢) ذكرنا بماء واحد . وقرأ الباقون بالتاء ، أثنوا حملا على الأشياء التي ذكرت ، فهي مؤنثة ، فأنت لذلك ، ويقوي ذلك أن بعده « بعضها » على التأنيث ولم يقل بعضه .

« ٣ » قوله : (وتفضل بعضها) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، على الإخبار عن الله جل ذكره بذلك على لفظ الغائب ، لأنه هو فاعل الأفعال كلها ، وأيضا فإن قبله في أول السورة : (وهو الذي مدّ الأرض) (٣) وفعل وفعل ، فأثني بلفظ الغائب في « ويفضل » على ما قبله في الغيبة . وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، وكلا القراءتين ترجع إلى معنى ، والنون هو الاختيار ، لأن الأكثر عليه (٤) .

« ٤ » قوله : (أم هل تستوي) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بالياء ، على التذكير ، لأن تأنيث « الظلمات » غير حقيقي ، ولأن الجمع بالتاء والألف يتراد به القلة . والعرب تذكر [الجمع] (٥) إذا قلّ عدده ، وأيضا فإنه يجوز أن يذهب

(١) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٣ » .

(٢) ص : « المضمّر في يسقى كما » .

(٣) حرفها (٣٦) .

(٤) التبصرة ٧٩/ب ، والتيسير ١٣١ ، والنشر ٢٨٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٥ - ١٧٦ ، وزاد المسير ٣٠٢/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٠٠/٢ ، وتفسير النسفي ٢٤١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٤ - ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٢/ب .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

بين الهمزتين ألفا فيمدان^(١) . وقرأ الباقون بالتحقيق للهمزتين في ذلك كله ، على ما ذكرنا في اجتماع الهمزتين ، غير أن هشاما يدخل بين الهمزتين ألفا مع التحقيق^(٢) . وقد ذكرنا علة التحقيق والتخفيف وإدخال^(٣) الألف بين الهمزتين ، وغير ذلك فيما تقدم من الأصول . فأما علة الاستفهام والخبر فحجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصله ، في التقرير والإنكار ، أو التوييح بلفظ الاستفهام ، ففيه معنى المبالغة والتوكيد ، فأكد بالاستفهام هذه المعاني ، وزاده توكيدا بإعادة لفظ الاستفهام في الثاني ، فأجراها مجرى واحدا .

وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الآخر أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر ، إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول ، وأيضا فإن ما بعد الاستفهام الثاني في أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول ، في « إذا » ، التي دخل عليها حرف الاستفهام ، فاستغنى عن الاستفهام في الثاني بالأول^(٤) . « ٦ » قوله : (هاد) و (وال) و (وباق)^(٥) و (وواق) ، قرأ ابن كثير بياء في الوقف في الأربعة الألفاظ ، حيث وقعت ، وقرأ الباقون بغير ياء ، في الوقف كالوصل .

وحجة من وقف بالياء أنه إنما حذف الياء في الوصل لأجل التنوين ، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياء ، وهو الأصل ، ولذلك أجازوا إثبات الياء في النداء في « يا غلامي أقبل » لأنه موضع عُدَم فيه التنوين ، الذي تحذف الياء لأجله . « ٧ » حجة من وقف بغير ياء أنه أجرى الوقف مجرى الوصل ، إذ حذف التنوين عارض في الوقف ، ولأنه اتبع الخط في ذلك ، ولا ياء في الخط فيها ، والحذف والإثبات (١٥٥ / ب) لغتان للعرب ، والحذف أكثر ، وهو الاختيار ، لأن

(١) ب : « فيمدون » وتصويبه من : ر .

(٢) قوله : « فيمدان وقرأ الباقون ... التحقيق » سقط من : ص .

(٣) ب : « في إدخال » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) التبصرة ٧٩ / ب - ١ / ٨٠ ، والتيسير ١٣٢ - ١٣٣ ، والنشر ١ / ٣٦٧ .

والحجة في القراءات السبع ١٧٦ ، وزاد المسير ٣٠٤ / ٤

(٥) هذا الحرف في سورة النحل (٩٦٢)

الأكثر عليه^(١) .

« ٨ » قوله : (ومما يوقدون عليه) قرأ حفص وحزمة والكسائي بالياء ، ردّوه على ذكر الناس بعده ، ولما قبله من لفظ الغيبة ، في قوله : (أم جعلوا لله شركاء) « ١٦ » ، وقوله : (فتشابه الخلق عليهم) ، وقوله : (وهم يجادلون في الله) « ١٣ » وقوله : (والذين يدعون من دونه) ، فردوه في الغيبة على ما قبله وما بعده ، وقرأ الباقون بالتاء ، حملوه على الخطاب الذي قبله ، وهو قوله : (قل أفأتخذتم من دونه) ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٢) .

« ٩ » قوله : (أفلم يئس) قرأه البزيّ بألف بين ياءين مفتوحتين ، من غير همز ، وقرأ الياقون بياءين ، الثانية ساكنة بعدها همزة مفتوحة .

وحجة من قرأ بغير همز أنه قلب الهمزة في موضع الياء الساكنة الثانية ، فصارت « يئس » ثم خفّف الهمزة بالبدل ، لأنها ساكنة ، فوزنه في الأصل « يفعل » وبعد القلب « يعفّل » عين الفعل قبل الفاء ، وأصله « يس » بياءين ، يدلّ على ذلك أن المصدر « اليأس » .

« ١٠ » وحجة من قرأ بالهمز أنه أتى به على أصله ، وهو الاختيار^(٣) .

« ١١ » قوله : (وصدّوا عن السبيل) قرأ الكوفيون بضمّ الصاد ، ومثله في غافر : (وصدّ عن السبيل) « ٣٧ »^(٤) ، وقرأها الباقون بفتح الصاد .

وحجة من ضمّ الصاد أنه أسند الفعل إلى المفعول ، على ما لم يسمّ فاعله ، فأقيم « الذين حملوا » على المصدر مقام الفاعل ، وفاعل الصدّ هم أشراف الكفار وكبرائهم ، وفي غافر قبل « صد » « زين لفرعون » على ما لم يسمّ فاعله ،

(١) راجع «فصل في بئات الإضافة وعللها» ، وانظر التبصرة ١/٨٠ والتيسير ١٣٣ ، والنشر ٢/١٣٢

(٢) التبصرة ٨٠/ب ، والحجة في القراءات السبع ١٧٧ ، وزاد المسير ٤/٣٢١ ، وتفسير النسفي ٢/٢٤٦

(٣) زاد المسير ٤/٣٣١ ، وتفسير النسفي ٢/٢٥٠

(٤) سيأتي ذكره فيها ، الفقرة «٧» .

فحمل « صد » على ذلك أيضا .

« ١٢ » وحجة من فتح الصاد أنه بناء على الإخبار عن الصادين الناس عن سبيل الله ، دليله قوله : (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله) « الحج ٢٥ » وقوله : (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) « النساء ١٦٧ » ، وقال : (هم الذين كفروا وصدوكم) « الفتح ٢٥ » فأسند الفعل في جميع ذلك إلى الصادين (١) .

« ١٣ » قوله : (ويثبت وعنده) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالتخفيف ، جعلوه مستقبل « أثبت » والمفعول محذوف « هاء » من الصلة ، أي : ويثبته . وقوله : (بالقول الثابت) « إبراهيم ٢٧ » يدل على التخفيف ، لأنه اسم فاعل من « ثبت » ، والتقدير : يمحو الله ما يشاؤه ويثبت ما يشاؤه . وقرأ الباقون بالتشديد ، جعلوه مستقبل « ثبت » دليله قوله : (وأشدّ تثبيتا) « النساء ٦٦ » ف « تثبيت » مصدر « ثبت » مشدداً ، فالقراءتان لغتان ، كما أن « ثبت وأثبت » لغتان بمعنى ، لكن في التشديد معنى التأكيد والتكرير ، وهو الاختيار ، لأن أكثر القراء عليه . واختار أبو عبيد « ويثبت » بالتشديد ، على معنى : يقرّ ما كتبه ، فلا يمحوه . وتعقب عليه ابن قتيبة ، فاختار التخفيف ، لأن المعروف مع المحو الإثبات ، فالمعنى : يمحو الله ما يشاء (١٥٦ / ٢) ويكتب ما يشاء . أو على معنى : يمحو الله ما يشاء ويقرّ ما يشاء ، فلا يمحوه . والتخفيف يحتمل المعنيين اللذين ذكر أهل التأويل في الآية (٢) .

« ١٤ » قوله : (وسيعلم الكفار) قرأه الكوفيون وابن عامر « الكفار » بالجمع ، لأن التهديد في الآية لم يقع لكافر واحد بل لجميع الكفار ، فأتوا به على المعنى ، فوافق اللفظ المعنى ، وفي حرف ابن مسعود : « وسيعلم الكافرون » وفي حرف أبي : « وسيعلم الذين كفروا » ، فهذا كله شاهد قوي لمن قرأه بالجمع .

(١) زاد المسير ٣٣٣/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥١٦/٢ ، وتفسير النسفي ٢٥١/٢

والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٤/ب - ١/٥٥ .

(٢) زاد المسير ٣٣٧/٤ ، وتفسير النسفي ٢٥٢/٢ ، والمختار في معاني قراءات

أهل الأمصار ١/٥٥ .

وقرأ الباقون بالتوحيد جعلوا الكافر اسما للجنس شائعا ، كقوله : (إن الإنسان لفي خسر) « العصر ٢ » فهو يدلّ على الجمع بلفظه ، وهو أخصر ، وأيضا فإنه لا ألف في الخط ، والألف إنما تحذف من الخط في فاعل ك « خالد وصالح » ولا تكاد تحذف في « فعّال » لئلا يتغير بناء الجمع ، ويشبه صورة المصدر . فحذف الألف من الخط يدلّ على أنه « فاعل » وليس بـ « فعّال » . والقراءتان ترجع إلى معنى واحد ، لأن الجمع يدلّ بلفظه على الكثرة ، والواحد الذي للجنس يدلّ بلفظه على الكثرة^(١) ، فهما سواء^(٢) .

ليس فيها ياء إضافة اختلف فيها ، وفيها زائدة اختلف فيها ، وهي قوله : (المتعال) « ٩ » قرأه ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصل ، لأن الألف واللام أذهبا التنوين الذي تحذف الياء من أجله ، فرجعت الياء ، وهي لغة للمرب مشهورة ، والأكثر عند سيبويه إثبات الياء مع الألف واللام ، وحذف الياء مع عدم الألف واللام ، ولما ثبتت في الوصل ، عند مَنْ أثبتها ، وجب إثباتها في الوقف . وقرأ ذلك الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف ، وذلك أنهم اتبعوا الخط ، ولا ياء في الخط ، وأيضا فإن الكسرة تدلّ عليها ، ولما دلّت الكسرة عليها ، في الوصل فحذفت ، جرى الوقف على ذلك^(٣) .

(١) قوله : « والواحد الذي ... الكثرة » سقط من : ص .

(٢) زاد المسير ٣٤١/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٢١/٢ ، وتفسير النسفي ٢٥٣/٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٧٤ - ب .

(٣) التبصرة ٨٠/ب ، والتيسير ١٣٤ ، والنشر ٢٨٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٥ ، وكتاب سيبويه ٣٤٧/٢

سورة إبراهيم عليه السلام مكية سوى آيتين في قول ابن عباس نزلتا في المدينة

قوله : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا) إلى آخر الآيتين « ٢٨ — ٢٩ » وهي أربع وخمسون آية في المدني ، واثنان وخمسون في الكوفي .
« ١ » قوله : (اللَّهُ الَّذِي) قرأه نافع وابن عامر على الاستئناف ، فرفعه بالابتداء ، والخبر « الَّذِي » وما بعده ، وإن شئت جعلت « .الَّذِي » وصلته صفة لـ « اللَّهُ » وأضمرت الخبر . وقرأ الباقر بالخفض على البدل من « العزيز »^(١) . واختار أبو عبيد الخفض ، ليتصل بعض الكلام ببعض ، وتعقب عليه ابن قتيبة ، فاختار الرفع ، لأن الآية الأولى قد انقضت ، ثم استأنف بآية أخرى ، فحقت الابتداء ، لأن الآية الأولى تتابع بتسامها ، وكذلك اختلافا في الاختيار في : (عالم الغيب) في سورة المؤمنين « ٩٢ »^(٢) .

« ٢ » قوله : (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) قرأه حمزة والكسائي (١٥٦/ب) « خالق » على وزن « فاعل » ، و « الأرض » بالخفض عطف على « السموات » لأن كسر التاء في هذه القراءة عكس الخفض ، لإضافة « خالق » إلى ما بعده ، وحسن ذلك لأن « فاعلا » يأتي بمعنى الماضي ، كما قال : (فاطر السموات) « ١٠ » فهو أمر قد كان ، فلا يجوز فيه إلا^(٣) الإضافة ، لأنه أمر معهود معروف . وقرأ الباقر « خلق » على [وزن]^(٤) « فعل » ونصبوا « الأرض » عطفا على « السموات » لأن كسرة التاء فيه عكس النصب ، فأتوا بلفظ الماضي ، لأنه أمر قد كان ، وقد فرغ منه ، فالفعل أولى به من الاسم ، لأن الاسم يشترك في

(١) قوله : « وقرأ الباقر ... العزيز » سقط من : ص .

(٢) سيأتي ذكره فيها ، الفقرة « ١٧ » ، وانظر معاني القرآن ٦٧/٢ ، والتبصرة

٨٠/ب ، والتيسير ١٣٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٣٩ ، والنشر ٢٨٧/٢ ، والحجة

في القراءات السبع ١٧٧ ، وزاد المسير ٣٤٤/٤ ، وتفسير القرطبي ٣٣٩/٩ ، وتفسير

ابن كثير ٥٢٢/٢ ، وتفسير النسفي ٢٥٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار

١/٥٥ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٤/ب .

(٣) لفظ « إلا » سقط من : ص .

(٤) تكملة موضحة من : ر .

لفظه الماضي والمستقبل والحال ، وإنما يخلص للماضي بالدلائل ، والفعل بلفظه يدل على الماضي . وانتصب الاسمان بعده^(١) بالفعل ، وهو الاختيار^(٢) .

« ٣ » قوله : (بمُصْرَحِيَّ) قرأه حمزة وحده بكسر الياء ، كأنه قدّر الزيادة على الياءين كما زيدت الياء^(٣) في الهاء في « به » ، وذلك هو الأصل . ولكنه مرفوض غير مستعمل لثقل الياءين ، والكسرة قبلهما ، والكسرة بينهما ، فلمّا قدّر الياء مزيدة^(٤) على الياء التي للإضافة ، حذفها استخفافا ، لاجتماع ياءين وكسرتين ، إحداهما على ياء [الإضافة]^(٥) ، فلمّا حذف الياء المزيّدة بقيت الكسرة ، تدلّ عليها ، كما تحذف الياء في « عليه ، وبه » ، وتبقى الكسرة تدلّ عليها ، وكما تحذف الياء في « يا غلامي » ، لأن الكسرة تدلّ عليها ، فهذه القراءة جارية على ما كان يجب في الأصل ، لكنه أمر لا يستعمل إلا في شعر ، وقد عُدّ هذه القراءة بعض الناس لحنًا ، وليست بلحن ، إنّما هي مستعملة ، وقد قال قَطْرُب : إنّها لغة في بني يَرْبوع^(٦) يزيدون على ياء الإضافة ياء^(٧) ، وأنشد هو وغيره شاهدا على ذلك :

ماضٍ إذا ما همَّ بالمُضِيِّ قال لها هل لك ياتافي^(٨)

وقرأ الباقر بفتح الياء ، وهو الأمر المشهور المستعمل الفاشي في اللغة ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه ، ولأنه المعمول به في الكلام . وعلة ذلك أن ياء الجمع

(١) ب : « بعد » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٢) إيضاح الوقف ، والابتداء ٧٤٠ ، والخجة في القراءات السبع ١٧٨ ، وتفسير

النسفي ٢٥٨/٢

(٣) قوله : « كما زيدت الياء » سقط من : ص .

(٤) ب : « مزيد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) تكملة لازمة من : ص .

(٦) هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وبنوه هم : رياح وقلبة والحارث وعمرو وصبير ، وكانوا يسمون الاحمال ، وكليب وغدانة والعنبر وكانوا يسمون العقداء لأنهم تماقدوا على بني أخيهم رياح ، وصار الاحمال مع بني رياح ، انظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٤ ، والاشتقاق ٢٢١

(٧) كتاب سيويه ٣٧١/١

(٨) الشاهد للأغلب العجّلي ، يخاطب امرأة فيما إذا كانت ترغب فيه فتدّ عليه بقولها على لسانه :

←

قالت له ما انت بالمرضي .

أُدغمت في ياء الإضافة وهي مفتوحة ، فبقيت على فتحها ، ويجوز أن يكون قد أَدغمت في ياء إضافة ، وهي ساكنة ، ففتحت لالتقاء الساكنين . وكان الفتح أولى بها ، لأنه أصلها ، فرُدَّت إلى أصلها عند الحاجة إلى حركتها . وأيضا فإن الفتح في الياء أخف من الكسر ، والضم عليها ، وقد تقدّم ذكر « الريح وليضلوا ، ولا بيع فيه ولا خلال » وشبهه^(١) مما أغنى ذلك عن الإعادة^(٢) .

« ٤ » قوله : (وإن كان مكرهم لتزول) قرأه الكسائي بفتح اللام الأولى ، ورفع الثانية ، وقرأ الباقون بكسر اللام الأولى ، ونصب الثانية .

وحجة (١٥٧/أ) من فتح اللام الأولى ، وضم الثانية ، أنه جعل « إن » في قوله : (وإن كان) مخففة من الثقيلة ، وجعل اللام الأولى لام توكيد ، دخلت لتوكيد الخبر ، كما دخلت « إن » لتوكيد الجملة ، والفعل مع لام التوكيد مرفوع على أصله ، إذ لا ناصب معه ولا جازم ، والهاء مضمرة مع « إن » ، تقديره : وإنه كان مكرهم لتزول منه الجبال ، يعني أمر النبي عليه السلام . والتقدير : مثل الجبال في القوة والثبات . فمعنى هذه القراءة أن الله جل ذكره عظم مكرهم ، كما قال : (ومكروا مكراً كُبّاراً) « نوح ٢٢ » ، وقال : (تكاد السّماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هدّاً . أن دَعَوْا للرحمن ولداً) « مريم ٩٠ - ٩١ » وفي مصحف أبيّ ما يدلّ على هذه القراءة ، رُوِيَ أن فيه هذه^(٣) الآية : « ومكروا مكرهم وعند الله مكرهم ولو لا كلمة الله لسال من مكرهم الجبال » وروى عن عمر وعلي وابن مسعود أنهم قرؤوا : « وإن كاد مكرهم لتزول منه الجبال »

← وموضع الشاهد هو كسر ياء حرف الجر « في » وذكر أبو العلاء المعري أنه سمع في أشعار المحدثين « إليّ وعليّ » ونحوه ، وضعفه ورككه ، انظر رسالة الغفران ٤٥٦ ، ومعاني القرآن ٧٦/٢ ، وخزانة الأدب ٢٥٧/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٣٣ .

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٨٨ - ٩٠ » ، « ١٦٣ - ١٦٥ » وسيأتي هذا أيضا في سورة الطور ، الفقرة « ٤ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٦٣ - ٦٤ » ، وسيأتي هذا أيضا في سورة الحج ، الفقرة « ١٦ » .

(٢) التبصرة ١/٨١ ، وزاد المسير ٣٥٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٣٢ ، وتفسير النسفي ٢/٢٦٠ .

(٣) ص : « في هذه » .

تكاد « فهذا دليل على تعظيم مكرهم ، لأن « كاد » في كلام العرب تكون لمقاربة الفعل ، وربما وقعت لوجوبه .

« ٥ » وحجة من كسر اللام الأولى وفتح الثانية أنه جعل « إن » بمعنى « ما » ، وجعل اللام الأولى لام نفي ، لوقوعها بعد نفي ، ونصب الفعل بها ، والتقدير : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال ، كما قال تعالى ذكره : (ما كان الله ليذّر المؤمنين) « آل عمران ١٧٩ » ومعنى هذه القراءة تصغير مكرهم وتحقيره ، أي : لم يكن مكرهم ليزيل الجبال ، والجبال يراد بها ما ثبت من الحق والدين والقرآن^(١) . أي : لم يكن مكرهم ليذهب^(٢) به الحق ، والضمير في « مكرهم » قيل هو لقريش ، وقيل لمن تقدّم بالعتوّ والكفر من الجابرة الماضية ، وكسر اللام الاختيار ، لأنه أبين في المعنى ، ولأن الجناعة عليه^(٣) .

« ٦ » فيها أربع ياءات إضافة من ذلك :

(بشّرخي) « ٢٢ » وقد مضى ذكره . ومن ذلك :

(لي عليكم) « ٢٢ » فتحها حفص .

(قل لعبادي الذين) « ٣١ » أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي .

(إني أسكنت) « ٣٧ » فتحها الحريمان وأبو عمرو .

فيها ثلاث زوائد :

(وعيد) « ١٤ » أثبتها ورش في الوصل خاصة .

(أشركتمون) « ٢٢ » أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة .

(دعاء) « ٤٠ » أثبتها البرزّي في الوصل والوقف ، وأثبتها ورش وأبو عمرو وحمزة في الوصل خاصة^(٤) .

(١) قوله : « أي لم يكن ... والقرآن » سقط من : ص .

(٢) ب : « ليثبت » وتصويبه من : ص ، ر . ولو كانت العبارة « ليذهب بالحق »

لكان أوضح .

(٣) التيسير ١٣٥ ، والنشر ٢/٢٨٩ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٩ ، وزاد المسير ٤/٣٧٤ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٤٢ ، وتفسير النسفي ٢/٢٦٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٥/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٣٤/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٥/ب .

(٤) التبصرة ٨١/ب ، والتيسير ١٣٥ ، والنشر ٢/٢٨٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٦/١ .

سورة الحجر

مكية ، وهي تسع وتسعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (رُبَّمَا) قرأ نافع وعاصم بتخفيف الباء ، وشدد الباقون ، وهما لغتان مشهورتان^(١) .

« ٢ » قوله : (مَا تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ) قرأه حفص وحزمة والكسائي (١٥٧/ب) بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، وكسر الزاي ، ونصب « الملائكة » ، وقرأ أبو بكر بتاء مضمومة ، وفتح النون والزاي ، ورفع « الملائكة » وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء .

وحجة من قرأ بنونين أنه أتى به على الإخبار^(٢) من الله جل ذكره عن نفسه ، وهو الأصل ، لأن كل شيء تكون فيه يكون^(٣) ، وعن^(٤) إرادته يتكوّن ، وقد قال : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ) « الحجر » ، وقال : (وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ إِلَّا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) « الأنعام ١١١ » . ويقوي ذلك أن قبله إخبارا من الله^(٥) عن نفسه في قوله : (وَمَا أَهْلَكْنَا) « ٤ » فجري الإخبار على ذلك .

« ٣ » وحجة من قرأ بضمّ التاء ورفع « الملائكة » أنه جعله فعلا لم يُسمّ فاعله ، فأقام « الملائكة » مقام الفاعل ، كما قال : (وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا) « الفرقان ٢٥ » لأن « الملائكة » لا تنزل حتى تنزل ، والأمر ليس لها في النزول ، إنما ينزل لها غيرها ، وهو الله لا إله إلا هو .

(١) التبصرة ١/٩١ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٩ ، والتيسير ١٣٥ ، والنشر ٢/٢٨٩ ، وزاد المسير ٤/٣٧٩ ، وتفسير النسفي ٢/٢٦٨ ، ومغني اللبيب ١٣٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٣٥ .

(٢) ص : « وجه الإخبار » .

(٣) ب : « عن » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « نفسه » وتصويبه من : ص ، ر .

« ٤ » وحجة من فتح التاء أنه جعله فعلا مستقبلا سُمِّيَ فاعله ، وأضاف الفعل إلى « الملائكة » ، فرفعها به ، وفي الفعل حذف تاء ، الاجتماع تاءين بحركة واحدة ، وأصله « تنزل » ويقوَّى ذلك قوله : (تنزل الملائكة والروح فيها) « القدر ٤ » فهو مثله ، وهو إجماع ، وهو الاختيار ، لأنه قد فهم أنها تنزل بأمر الله لها بالنزول (١) .

« ٥ » قوله : (إِنَّمَا سَكَّرْتُ) خَفَّفَ ابن كثير ، وشدَّده الباقون ، وهما لغتان : سكرت عينه وسكَّرتها ، أغشيتها إغشاء ، لكن في التشديد معنى التكثير والتكرير ، وحسن ذلك (٢) ، لإضافته إلى جماعة ، لكل واحد بصر قد غشي بغشاوة ، و « الأبصار » جماعة فحقه التشديد ليدلَّ على التكثير (٣) .

« ٦ » قوله : (فَبِمَ تَبَشِّرُونَ) قرأ ابن كثير بكسر النون وتشديدها ، وقرأ نافع مثله ، إلا أنه خَفَّفَ النون ، وكذلك قرأ الباقون ، إلا أنهم فتحوا النون (٤) . وحجة من شدَّد وكسر أن أصله أن يكون بنونين ، الأولى عَلمُ الرفع ، والثانية هي النون الحائلة بين الياء والفعل في « ضربني ويضربني » ، لأنه عدَّى الفعل إلى مفعول ، وهو ضمير المتكلم ، فاجتمعت نونان ، فأدغم الأولى في الثانية ، بعد أن أسكنها استئقالا لاجتماع المثليين ، وبقيت الكسرة تدلُّ على الياء المحذوفة ، وأصله « تبشرونني » .

« ٧ » وحجة من خَفَّفَ وفتح النون أنه لم يعدَّ الفعل إلى مفعول ، فأثني بالنون ، التي هي علامة الرفع ، مفتوحة على أصلها ، كنون « يقومون ويخرجون » . « ٨ » وحجة من خَفَّفَ النون وكسرها أنه عدَّى الفعل ، فصار أصله

(١) الحجة في القراءات السبع ١٨١ ، وزاد المسير ٣٨٣/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٤٧/٢ ، وتفسير النسفي ٢٦٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ١/٥٦ .

(٢) ص : « ذلك فيه » .

(٣) التبصرة ٨١/ب ، والتيسير ١٣٦ ، وزاد المسير ٣٨٦/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٢٣٥ ، وتفسير النسفي ٢٧٠/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٣٦ .

(٤) قوله : « وكذلك ... النون » سقط من : و .

« تبشروني » ثم حذف إحدى النونين ، وهي الثانية ، استخفاً لاجتماع المثلين ، فاتصلت الياء بنون الرفع ، فانكسرت ، ثم حذف الياء لدلالة الكسرة عليها .

قال أبو محمد : وهذه القراءة قد (١٥٨ / أ) طعن فيها جماعة " لبعد مخرجها في العربية ، لأن حذف النون مع الياء لا يحسن إلا في شعر ، وإن قد رت حذف (١) النون الأولى حذفت علكم الرفع ، لغير جازم ولا ناصب ، ولأن كسر النون التي هي علكم (٢) الرفع قبيح ، إنما حقها الفتح ، والاختيار فتح النون والتخفيف ، لأنه وجه الكلام ورتبة الإعراب ، ولأن عليه أكثر القراءة (٣) .

« ٩ » قوله : (وَمَنْ يَقْنَطُ) قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر النون ، ومثله في الروم والزمر (٤) وفتح الباقون ، وهما لغتان : قنط يقنط وقنط يقنط ، وقنط أكثر ، ولذلك أجمعوا على الفتح في قوله : (من بعد ما قنطوا) « الشورى ٢٨ » (٥) .

« ١٠ » قوله : (إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ) قرأ حمزة والكسائي بالتخفيف ، وشدّد (٦) الباقون وهما لغتان وقالوا : نجّا وأنجى بمعنى : وقد أتى القرآن باللغتين ، قال الله جلّ ذكره : (فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ) « العنكبوت ٢٤ » ، وقال : (فَنجّيناه وأهله) « الشعراء ١٧٠ » وهما في القرآن كثير إجماع (٧) .

(١) ب : « حذفت » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « في علم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) زاد المسير ٤ / ٤٠٦ ، وتفسير النسفي ٢ / ٢٧٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٦ / ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٦ / ب ، وكتساب سيبويه ١٧٩ / ٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١ / ٣٧ .

(٤) حرفاهما هما (٣٦٦ ، ٥٣) .

(٥) الحجة في القراءات السبع ١٨٢ ، والنشر ٢ / ٢٩٠ ، وتفسير النسفي ٢٧٥ / ٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٩ .

(٦) ص ، ر : « وشدده » .

(٧) لفظ « اجماع » سقط من : ص .

« ١١ » قوله : (قدّرنا إنا) قرأ أبو بكر بالتخفيف ومثله في النمل : (قدّرناها) « ٥٧ » ^(١) وقرأهما الباقون بالتشديد ، وهما لغتان بمعنى ، يقال : قدرت وقدّرت بمعنى ، وكذلك : يقدّر ويقدر .

« ١٢ » قوله : (أصحاب الأيكة) أجمع القراء في هذه السورة وفي قاف على الخفض ، وإدخال الألف واللام ، واختلفوا في الشعراء وصاد ^(٢) ، فقرأ الحرمان وابن عامر فيهما « ليكة » بلام مفتوحة والنصب ، على وزن « فعلة » ، وقرأ ^(٣) الباقون بالخفض وإدخال الألف واللام ، كالتي في الحجر وقاف .
وحجة من فتح وقرأ بلام واحدة أنه جعل « ليكة » على « فعله » اسما معرفة ^(٤) للبلدة ، فترك صرفه للتعريف والتأنيث ^(٥) .

« ١٣ » وحجة من أدخل الألف واللام أنه جعل « أيكة » اسما نكرة ، لموضع فيه شجر ودّوم ، ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف . وحكى أبو عبيد أن « ليكة » على « فعلة » اسم للقرية التي كانوا فيها ، وأن « الأيكة » بالألف واللام وهمزة اسم للبلد كله ، وقال غيره : الأيكة وليكة واحد ، وهو الغيضة والشجر الملتف ، يقال له الدّوم ، وهو شجر المقل ، واختار أبو عبيد « ليكة » على وزن « فعلة » بغير صرف في الشعراء وصاد ، فجعلها اسما للقرية ^(٦) و « الأيكة » اسم البلد ، لأنها كذلك في المصاحف ، وتعقب عليه ابن قتيبة فاختار « الأيكة » بالألف واللام والخفض في الشعراء والصاد ، وقال : إنما كتبنا بغير ألف ، على تخفيف الهمزة ، وقال : قد أجمع الناس على الألف واللام والخفض في الحجر وقاف ،

(١) سيأتي فيها ، الفقرة « ٢٤ » .

(٢) أحرف السور على ترتيبها هي : (١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٣) وسيأتي ذكر حرفي الشعراء وصاد ، الفقرة « ٥ ، ١ » .

(٣) ب : « وقرأ » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « معروفة » وتصويبه من : ص .

(٥) قوله : « وحجة من فتح ... والتأنيث » سقط من : ر .

(٦) ب ، ر : « اسم القرية » ورجحت ما في : ص .

فوجب أن تلحق الشعراء وصاد بما أجمع عليه ، فما أجمعوا عليه شاهد لما اختلفوا فيه . وأيضا فإن القرية داخلة في البلدة ، ف « أيكَة » تشملها^(١) .

« ١٤ » فيها أربع (١٥٨/ب) ياءات إضافة ، قوله : (نبي عبادي أني أنا الغفور) « ٤٩ » ، (إني أنا النذير المبين) « ٨٩ » فتحنّ الحرمين واو عمرو . (بناتي إن كنتم) « ٧١ » فتحها نافع وحده . ليس فيها زائدة^(٢) .



(١) معاني القرآن ١/٨٨ ، ٢/٩١ ، والمصاحف ١٠٩ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٣ ، والمقنع ٢٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٣ ، وزاد المسير ٤/٤١٠ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٥٦ ، وتفسير النسفي ٢/٢٧٧ ، والقاموس المحيط «ايك» .

(٢) قوله : «ليس فيها زائدة» سقط من : ص ، انظر التبصرة ٨١/ب . والتيسير ١٣٦ ، والنشر ٢/٢٩٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٧ .

سورة النحل

مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة

قوله تعالى : (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا) إلى آخر السورة • وقال قتادة م: قوله تعالى : (لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنَّا) « ١١٠ » إلى آخر السورة مدني وباقيها مكّي • وهي مائة آية وثمان وعشرون آية في المدني والكوفي • وقد^(١) تقدّم ذكر (عمّا يشركون) « ١ » في موضعين ، في هذه السورة^(٢) • وكذلك ذكرنا (أَنْ تَأْتِيَهُمْ) « ٣٣ » و (فَيَكُونُ) « ٤٠ » و (نُوحِي) « ٤٣ » و (يَعْزِشُونَ) « ٦٨ » و (أُمَمَاتِكُمْ) « ٧٨ » و (الْقُدُسُ) « ١٠٢ » و (يُلْحِدُونَ) « ١٠٣ » فأغنى ذلك عن الإعادة والتكرير ، فاطلب كل حرف مع نظيره الأول^(٣) •

« ١ » قوله : (مُنِيتَ لَكُمْ) قرأ أبو بكر بالنون ، وقرأ الباقر بالياء • وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدم لفظ الإخبار قبله في قوله : (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا) « ٢ » • وحكى أهل اللغة : نبت البقل وأنبته الله ، وحكوا : أنبت البقل ، مثل نبت • « ٢ » وحجة من قرأ بالياء أنه أجرى الكلام على لفظ الغيبة ، لتقدّم لفظ الغيبة في قوله : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) « ١٠ » وهو الاختيار ، لأن لفظ الغيبة أقرب إليه من لفظ الإخبار ، ولأن أكثر القراء عليه^(٤) •

(١) ب ، ر : « قد » ورجحت ما بي : ص •

(٢) والموضع الثاني هو : (٣٦) •

(٣) راجع أول هذه الأحرف في سورة يونس ، الفقرة « ٦-٧ » وثانيها في الأنعام الفقرة « ٩٠ » وثالثها وسابعها في البقرة ، الفقرة « ٥٣ ، ٦٤ - ٦٦ » ورابعها في يوسف ، الفقرة « ٢٧ » وسيأتي أيضا في الأنبياء ، الفقرة « ١ » ، وخامسها وثمانها في الأعراف ، الفقرة « ٣٦ ، ٦٠ » وسادسها في النساء ، الفقرة « ١٠ - ١٣ » •

(٤) التبصرة ١/٨٢ ، والتيسير ١٣٧ ، والنشر ٢/٢٩١ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٤ ، وزاد المسير ٤/٤٣٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٧ •

« ٣ » قوله : (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قرأ ابن عامر برفع الأربع الكلمات ، ووافقه حفص على رفع « والنجوم مسخرات » ، وقرأهن الباقون بالنصب ، والتاء من « مسخرات » مكسورة في حال النصب على الأصول في جمع^(١) المؤنث المنصوب^(٢) على حدّ الثنية .

وحجة من رفع أنه قطعه مما قبله ، فرفعه بالابتداء ، وعطف بعض الأسماء على بعض ، وجعل « مسخرات » خبر الابتداء ، وقوي الرفع لأنك إذا نصبت جعلت « مسخرات » حالا ، وقد تقدّم في أول الكلام « وسخر » فأغنى عن ذكر الحال بالتسخير ألا ترى أنك لو قلت : سخرت لك الدابة مسخرة كان فيحاً من الكلام ، لأن « سخرت » يعني عن « مسخرة » وكذلك لو قلت : جلس زيد جالسا ، لم يحسن . وكذلك يبعد . « سخر الله النجوم مسخرات » على الحال ، فلمّا قبح نصب « مسخرات » على الحال رفع ما قبله ، وجعل « مسخرات » خبراً عنه .

« ٤ » وحجة من نصب أنّه عطفه على ما قبله ، وأعمل^(٣) فيه « وسخر » ، ليرتبط بعض الكلام ببعض ، وتكون « مسخرات » حالا مؤكدة ، عمل فيها « سخر » وجاز ذلك لبعدهما بينهما ، وهو مثل قوله : (وهو الحقّ مصدّقاً) « البقرة ٩١ » في أنهما حالان مؤكدان .

« ٥ » وحجة من رفع « النجوم مسخرات » فقط أنه عطف « الشمس والقمر » على معمول « سخر » ثم ابتداء (١٥٩/أ) « والنجوم مسخرات » على الابتداء والخبر ، كراهة أن يجعل « مسخرات » حالا لما قدّمنا من قبح ذلك ، وهو وجه قوي وقراءة حسنة ، والاختيار النصب ، لأن الجماعة عليه^(٤) .

« ٦ » قوله : (والذين يدعون) قرأه عاصم بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

(١) ب : « وجمع » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « المنصرف » ووجهه من : ص ، ر .

(٣) ب : « أو عمل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ١٢٥ ، وزاد المسير ٤٣٤/٤ ، وتفسير النسفي

وحجة من قرأه بالياء أنه لم يحسن أن يخاطب بذلك المؤمنون كما خوطبوا بقوله : (تَسْرُونَ) و (تَعْلَنُونَ) « ١٩ » فهو على هذه القراءة خطاب للمؤمنين ، أجراه على الإخبار عن الكفار وهم غُيِّبَ ، والياء للغائب .
« ٧ » وحجة من قرأه بالتاء أنه جعل « تَسْرُونَ وتعلنون » خطاباً للمشركين ، فأجرى « تدعون » على ذلك ، فجعله كله خطاباً للمشركين ، وفيه معنى التهديد لهم ، ويجوز أن يكون « تسرون وتعلنون »^(١) على هذه القراءة أيضاً خطاباً للمؤمنين ، و « تدعون » خطاباً للكفار ، على معنى : قل لهم يا محمد والذين تدعون من دون الله ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٨ » قوله : (تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ) قرأ نافع بكسر النون ، وفتحها الباقون ، وهي في الحجة لفتح النون والكرهية لكسرها مخففة مثل « تبشرون » في الحجر ، والفتح الاختيار ، لضعف الكسر ، ولأن الجماعة عليه^(٣) .
« ٩ » قوله : (أَيْنَ شُرَكَائِي) قرأ البَزْزِي بياء مفتوحة ، من غير همز ولا مدٍّ ، وقرأ الباقون بالهمز والمدٍّ ، والياء مفتوحة .

وحجة من لم يبدِّ ولا همز أنها لغة في قَصْر الممدود ، قال أبو محمد : وهي قراءة بعيدة لأن قصر الممدود أكثر ما يأتي في الشَّعْر وفي نادر من الكلام . قالوا في « السوء آية » « السواية » فقَصَرُوا .

« ١٠ » وحجة من مدٍّ وهمز أنه أتى به على الأصل ، لأنه جمع شريك ، وباب « فَعِيل » أن يجمع علي « فَعْلَاء » وهو الأصل ، وهو الاختيار .

« ١١ » قوله : (تَتَوَقَّاهُمْ) في موضعين قرأهما حمزة بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . وقد تقدَّمت علة التذكير والتأنيث في هذا وأمثاله^(٤) ، فهو مثل : (فنادتُه الملائكة) « آل عمران ٣٩ » (إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ) « النحل ٣٣ »

(١) قوله : « خطاباً للمشركين ... وتعلنون » سقط من : ص .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٨٤ - ١٨٥ ، وزاد المسير ٤/٤٣٧ ، ومعاني القرآن ٩٨/٢ : وإيضاح الوقف والابتداء ٧٤٧ ، وتفسير النسفي ٢/٢٨٣

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٨٥ ، وزاد المسير ٤/٤٤١ ، وتفسير النسفي ٢/٢٨٤ ، وراجع سورة الحجر : الفقرة « ٦ - ٨ » .

(٤) ص : « وأشباهه » ، ر : « ومثله وأشباهه » .

واختار أبو عبيد الياء لقول ابن مسعود : « ذكروا الملائكة » وتعقب عليه ابن قتيبة فاختار التاء • لأنها قراءة أهل الحرمين والبصرة وعاصم ، قال : والتأنيث إنما هو تأنيث الجماعة وليس يلحق الملائكة في التاء تأنيث ، قال : وقد كان يلزم أبا عبيد أن يقرأه « توفاه رسلنا » لأنهم ملائكة ، ولم يفعل ^(١) .

« ١٢ » قوله : (لا يَهْدِي من يضل) قرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال ، أضافوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، لتقدم ذكره في قوله : (فإن الله) • و « من » في موضع نصب بـ « يهدي » ، ويجوز أن يكون « يهدي » بمعنى « يهتدي » فتكون « من » في موضع رفع بفعلاها ، ولا ضمير في « يهدي » ، وكون « يهدي » بمعنى : « يهتدي » في قراءة (١٥٩/أ) الكوفيين أحسن ، لأن الله قد أضلّ قوما ، ثمّ هداهم للإيمان بعد ضلالهم وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الدال ، بنوه للمفعول ، ف « من » في موضع رفع على المفعول الذي لم يسمّ فاعله ، وهو [في] ^(٢) المعنى بمنزلة قوله : (من يضلّ الله فلا هادي له) « الأعراف ١٨٦ » ويشهد لهذه القراءة أن في قراءة أبي : « فلا هادي لمن أضلّ الله » والتقدير : إذا أضلّ الله عبداً لا يهديه أحد ^(٣) .

« ١٣ » قوله : (أو لم يروا إلى ما خلق الله) قرأ حمزة والكسائي بالتاء ، جعلاه خطاباً لجميع الخلق ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وذلك قوله : (أن يخسف ، أو يأتهم ، أو يأخذهم) « ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ » ثم قال : (أو لم يروا) فجري الكلام على سنن واحد في الغيبة ، وهو الاختيار ^(٤) • « ١٤ » قوله : (يَسْفِكُو) قرأه أبو عمرو بتاءين ، على تأنيث لفظ الجمع ، وهو « الظلال » وقرأ الباقون بياء وتاء ، على تذكير ^(٥) معنى الجمع ، أو على الحمل

(١) راجع سورة آل عمران ، الفقرة « ٢٣ - ٢٥ » .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) زاد المسير ٤/٤٤٦ ، وتفسير النسفي ٢/٢٨٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧/ب .

(٤) التيسير ١٢٨ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٦ ، وزاد المسير ٤/٤٥٢ ، وتفسير النسفي ٢/٢٨٧ .

(٥) لفظ « تذكير » سقط من : ص .

على المعنى ، لأن « الظلال » هو « الظل » سواء ، ولأن تأنيث هذا الجمع غير حقيقي ، إذ لا ذكر له من لفظه ، وقد تقدّم لهذا نظائر ، وهو الاختيار ، لأن أكثر القراء عليه (١) .

« ١٥ » قوله : (وأتّهم مَثْفَرَطُونَ) قرأه نافع بكسر الراء ، جعله اسم فاعل من « أفرط » إذا أعجل ، فمعناه : وأنهم معجلون إلى النار ، أي : سابقون (٢) إليها ، وقيل معناه : وأتّهم ذوو أفراط (٣) إلى النار ، أي : ذوو عجل إليها . حكى أبو زيد : فَرَطَ الرجل أصحابه يفرطهم إذا سبقهم ، والفارط المتقدم إلى الماء وغيره ، ومنه قول النبي عليه السلام : « أنا فَرَطُكُمْ على الحوض » (٤) أي : أنا متقدمكم (٥) وسابقكم . وقرأ الباقر بفتح الراء ، جعلوه اسم مفعول من « أفرطوا » فهم « مَثْفَرَطُونَ » أي : أعجلوا فهم معجلون إلى النار . وقال أبو عبيد في معناه : متركون . وقيل : منسيون . والاختيار فيه ما عليه الجماعة ، وكذلك كل ما سكتنا عن ذكر [الاختيار] (٦) . فما عليه الجماعة هو الاختيار (٧) .

« ١٦ » قوله : (نُسقيكم ممّا في بطونه) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر

(١) راجع سورة البقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٢) ب : « يساقون » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) ب : « أفرط » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) صحيح مسلم : من طريق جندب « كتاب الفضائل - باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته » ، ويرويه أيضا من طريق أبي هريرة في حديث طويل « كتاب الطهارة - باب استحباب إطالة الفرة والتحجيل في الوضوء » وكذلك الموطأ « كتاب الطهارة - باب جامع الوضوء » .

(٥) ب : « مقدمكم » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٦) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٧) الحجة في القراءات السبع ١٨٧ ، وزاد المسير ٤/٤٦٠ ، وتفسير ابن كثير ٥٧٤/٢ ، وتفسير النسفي ٢/٢٩٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧/ب - ١/٥٨ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٧٨ ، وتفسير غريب القرآن ٢٤٤

بفتح النون ، وقرأ الباقون بالضم ، ومثله في المؤمنين^(١) .
وحجة من فتح النون أنه جعله ثلاثيا ، فبناء على « سقيت أسقي » كما قال تعالى ذكره : (وسقاهم ربهم) « الإنسان ٢١ » ، وقال : (يطعمني ويسقين) « الشعراء ٧٩ » ، وقال : (وسقوا ماء حميماً) « محمد ١٥ » ، ومنه : (يسقي ١٦٠ / أ بماء واحد) « الرعد ٤ » (ويسقي من ماء صديد) « إبراهيم ١٦ »
كله من سقى يسقي ، إجماع .

« ١٧ » وحجة من ضمّ النون أنه بناء على « أسقيت فلانا » بمعنى : جعلت له شربا يشربه^(٢) ، فالمعنى في الضم ، فجعل لكم شربا ممّا في بطون الأنعام ، وقد قال تعالى ذكره : (وأسقيناكم ماء فُرَاتًا) « المرسلات ٢٧ » أي : جعلنا لكم شربا ، ليس هو من سقي الفم ، لرفع « العطش » فالمعنى : جعلنا لكم شربا لا ينقطع كالشّقيّا . وقد قالوا : سقيته وأسقيته بمعنى ، جعلت له شربا ، فتكون القراءةان بمعنى واحد على هذه اللغة^(٣) ، قال الشاعر :

سَقَى قَوْمِي بَنِي نَجْدٍ وَأَسَقَى ثَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ^(٤)
فليس يريد بـ « سقى قومي » ما يروي عطاشهم ، لم يدع لهم لأجل عطشهم بهم ، إنما دعا لهم بالخِصب والسّقي ، يريد : رزقهم الله سقيا لبلدهم يخصبون منها ، ويبعد أن يسأل لقومه ما يروي عطاشهم ، ويسأل لغيرهم ما يخصبون منه ، لأنه قال : وأسقى نَمِيرًا ، أي : جعل لهم سقيا وخِصبا^(٥) .

« ١٨ » قوله : (أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَتَجَدَّدُونَ) قرأه أبو بكر بالتاء ، ردّه على الخطاب الذي قبله ، وهو قوله : (وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ) أي : فعل بكم ذلك وتجددون بنعمة الله ، ويجوز أن يكون على معنى : قل لهم يا محمد :

-
- (١) حرفها هو : (٢١ آ) .
(٢) ب : « فشريه » وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) ب : « العلة » وتصويبه من : ص ، ر .
(٤) الشاهد للبيد انظر ديوانه ٩٣ ، وهو في الحجة في القراءات السبع ٢٨٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧ / ب .
(٥) زاد المسير ٤ / ٤٦٢ ، وتفسير ابن كثير ٢ / ٥٧٢ ، وتفسير النسفي ٢ / ٢٩١

أَفَبْنِعْمَةِ اللَّهِ تَجْحَدُونَ • فهو خطاب للكفار ، وفيه معنى التوبيخ لهم • وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وذلك قوله : (فما الذين فَضَّلُوا) ، وقوله : (فهم فيه سواء) ولفظ الغيبة أقرب إليه من لفظ الخطاب ، وهو الاختيار ، وهو أولى ، ولأن الجماعة عليه^(١) .

وقد ذكرنا (يَعْرِشُونَ) في الأعراف^(٢) .

« ١٩ » قوله : (أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ) قرأه حمزة وابن عامر بالتاء ، على الخطاب ردّاه على لفظ الخطاب الذي قبله ، وهو قوله : (والله أخرجكم مِّنْ بطون أُمّهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم) « ٧٨ » وعلى قوله قبل ذلك : (فلا تضربوا لله الأمثال) « ٧٤ » ، وقوله : (وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ، ثم قال : (أَلَمْ تَرَوْا) فجري كلّه على الخطاب ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة في قوله : (ويعبدون مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا) « ٧٣ » وقوله : (ولا يستطيعون) ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٣) .

« ٢٠ » قوله : (يَوْمَ ظَعَنَ لَكُمْ) قرأ الكوفيون وابن عامر بإسكان العين ، وفتح الباقون ، وهما لغتان كالسَّمْع والسَّمْع والنَّهْر والنَّهْر^(٤) .

« ٢١ » قوله : (وَلَنَجْزِيَنَّهُ) قرأ عاصم وابن كثير بالنون ، على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه بالجزاء الذي أكده بالقسم (١٦٠/ب) وهو خروج من غيبة إلى إخبار ، كقوله : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ) ، ثم قال : (أُولَئِكَ يَتُوبُونَ) « العنكبوت ٢٣ » وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة في قوله : (وما عند الله باق) ، والاختيار الياء ، لأن أكثر القراء عليه^(٥) .

(١) زاد المسير ٤/٦٨ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٧٧ ، وتفسير النسفي ٢/٢٩٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٨ ، وكتاب سيبويه ٢/٢٠ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٠ .

(٢) تقدّم ذكره في أول هذه السورة .

(٣) تفسير النسفي ٢/٢٩٥ .

(٤) التبصرة ٨٢/ب ، وزاد المسير ٤/٤٧٦ ، والنشر ٢/٢٩٣ ، وتفسير

النسفي ٢/٢٩٥ .

(٥) زاد المسير ٤/٤٨٨ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٨٥ ، وتفسير النسفي ٢/٢٩٩ .

« ٢٢ » قوله : (مِنْ بَعْدِ مَا قُتِنُوا) قرأه ابن عامر بفتح الفاء والتاء ، على معنى : من بعد ما قُتِنُوا غيرهم ، أي عَذَّبُوا غيرهم على الدِّين ليرتدوا عن الإسلام ، ثم آمنوا وهاجروا ، فالله غفور لفعالهم ، ويجوز أن يكون المعنى : فتنوا أنفسهم بإظهار ما أظهروا من الكفر للتقية • وقرأ الباقر بضمّ الفاء ، وكسر التاء ، على ما لم يسمّ فاعله ، أي : عَذَّبُوا في الله وحَمَلُوا على الارتداد عن دينهم وقلوبهم مطمئنة على الإيمان ، فأعلمهم الله بالمغفرة^(١) لهم لِمَا حَمَلُوا عليه وأكروهوا من الارتداد ، ودليله قوله : (إِلَّا مِنْ أَمْرِهِ وَقَلْبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) « النحل ١٠٦ » والاختيار الضمّ ، لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٢٣ » قوله : (فِي ضَيْقٍ) قرأ ابن كثير بكسر الضاد • وفتح الباقر ، ومثله في النمل^(٣) ، وهما لغتان في المصدر عند^(٤) الأخفش يقول ضاق يضيق ضيقا • وقال أبو عبيدة^(٥) : ضَيْقٌ ، بالفتح مخفّف من « ضَيْقٌ » كـ « مَيْتٌ » من « مَيْتٌ » ويلزمه أن يكون قد حذف الموصوف ، وأن يكون التقدير في أمر « ضَيْقٌ » ، ثم خفّف ، وحذف الموصوف^(٦) .

ليس فيها ياء إضافة اختلف فيها ولا زائدة^(٧) .

(١) ب : «بمغفرة» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ٤/٤٩٨ ، وتفسير ابن كثير ٢/٥٨٨ ، وتفسير النسفي

٣٠١/٢

(٣) حرفها هو : (٧٠. ١) ، وقد تقدم أيضا في سورة الأنعام ، الفقرة «٦٦» ،

وسياتي ذكره في سورة الفرقان ، الفقرة «٣» .

(٤) ب : «عن» وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) ص ، ر : «أبو عبيد» .

(٦) الحجة في القراءات السبع ١٨٨ ، وزاد المسير ٤/٥٠٩ ، وتفسير غريب

القرآن ٢٤٩ ، وتفسير النسفي ٢/٣٠٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل

الأمصار ٥٨/ب .

(٧) قوله : «ولا زائدة» سقط من : ص .

سورة بني اسرائيل

مكية ، وهي مائة آية وعشر^(١) في المدنيواحدى عشرة^(٢) في الكوفي

« ١ » قوله : (ألا تتخذوا من دوني) قرأ أبو عمرو بياء وتاء ، حملة على لفظ الغيبة ، لتقدم ذكرها في قوله : (وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا يتخذوا) أي : لئلا يتخذوا ، ويجوز أن يكون بمعنى « أي » ، فيكون في الكلام معنى النهي . وقرأ الباقر بن عمار ، أجروه على الانصراف من الغيبة إلى المخاطبة كقوله : (الحمد لله رب العالمين) ثم قال : (إيتاك نعبد) « الفاتحة ٢ ، ٥ » وهو كثير ، وقد مضى لهذا نظائر ، ويجوز في هذه القراءة أيضا أن يكون « أن » بمعنى « أي » ويكون الكلام نهيا ، فيكون من الانصراف من الخبر إلى النهي ، ويجوز في القراءتين أن تكون « أن » زائدة ، ويضمر القول على تقدير : وقلنا لهم : لا تتخذوا ، فيكون نهيا ، وقد ذكرنا وجه نصب « الذرية » على القراءتين في تفسير مشكل إعراب القرآن^(٣) .

« ٢ » قوله : (ليسئوا وجوهكم) قرأه أبو بكر وحمزة وابن عامر بالياء ، وفتح الهمزة ، على معنى : ليسوء الله وجوهكم ، أو ليسوء البعث وجوهكم ، لتقدم ذكر ذلك (١٦١/أ) ودل « بعثنا » على « البعث » وقرأ الكسائي بالنون وفتح الهمزة ، على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخبارا ، فحملة عليه ، وهو قوله : (بعثنا عليكم عبادا لنا) « ٥ » و (ردّدنا)

(١) ب ، ص : «عشرة» وتصويبه من : ر .

(٢) ب : «عشر» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) تفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٢ ، ومعاني القرآن ١١٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٨ ، وزاد المسير ٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤/٣ ، وتفسير النسفي ٣٠٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٨/ب .

و(أمددناكم) و(جعلناكم) فحمل « ليسؤوا » على هذه الألفاظ المتكررة بالإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ليكون الكلام في آخره محمولا على أوله ، فذلك أليق في المشاكلة والمطابقة . وقرأ الباقون بالياء وبهمزة مضمومة ، بعدها واو على الجمع ، ردّوه على الجمع الذي قبله ، والغيبة التي دلّ عليها الكلام في قوله : (فإذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم) ، لأن تقديره : فإذا جاء وعد الآخرة بعثناهم ليسؤوا وجوهكم ، ويقوّي الجمع قوله : (وليدخلوا المسجد كما دخلوه) ، وقوله : (وليتبرّوا ما عملوا) ، وهو الاختيار ، لاتفاق أهل الحرمين عليه ، ولصحة معناه ، ولأنه أخبر عن المفسرين في المرة الأولى ، فقال : (فجاسوا خلال الديار) « ه » وكذلك [في] ^(١) المرة الثانية هم المُخبر عنهم بالفساد والتّيسير ^(٢) .

« ٣ » قوله : (كِتَابًا يَلْقَاهُ) قرأ ابن عامر بضم الياء وفتح اللام مشدّداً ، بناء للمفعول ، وعدّاه إلى مفعولين : أحدهما مضمّر في « يلقاه » قام مقام الفاعل ، يعود على صاحب الكتاب ، والآخر الهاء ، « منشورا » نعت لـ « الكتاب » والهاء لـ « الكتاب » ، ودليل التشديد قوله : (ولقّاهم نضرة) « الإنسان ١١ » ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان اللام ، والتخفيف ، عدّوه إلى مفعول واحد ، وهو الهاء . وفي « يلقاه » ضمير الفاعل ، وهو صاحب الكتاب ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ^(٣) .

« ٤ » قوله : (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ) قرأه حمزة والكسائي بألف ونون مكسورة مشدّدة ، بعد الألف وقرأ الباقون بنون مشدّدة مفتوحة ، من غير ألف قبلها .

(١) تكملة لازمة من : ص .

(٢) التبصرة ٨٢/ ، والتيسير ١٣٩ ، والنشر ٢٩٤/٢ ، وزاد المسير ١١/٥ ،

وتفسير ابن كثير ٢٦/٣ ، وتفسير النسفي ٣٠٨/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥١

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٨٩ ، وزاد المسير ١٦/٥ ، وتفسير غريب

القرآن ٢٥٢ ، وتفسير النسفي ٣٠٩/٢

وحجة من قرأ بألف أنه ثنى الفعل ، لتقدم ذكر الوالدين ، وأعاد الضمير في أحدهما على طريق التأكيد ، كما قال : (أمواتٌ غيرُ أحياء) « النحل ٢١ » . ويجوز أن يكون وقعت التثنية في هذا الفعل على لغة من رأى ذلك من العرب يثنون الفعل ، وهو متقدم ، كما ثبتت^(١) علامة التأنيث في الفعل ، وهو متقدم^(٢) ويجوز أن يكون وقعت التثنية في « يبلغن » لتقدم ذكر الوالدين ثم أبدل أحدهما أو كلاهما من الضمير في « يبلغن »^(٣) .

« ٥ » حجة من قرأ بغير ألف أنه لما رأى الفعل متقدماً قد رفع أحدهما أو كلاهما [وحده على الأصول في تقدم الفعل ، واستغنى بلفظ التثنية]^(٤) عن تثنية لفظ الفعل ، وهو الاختيار^(٥) .

« ٦ » قوله : (فلا تقل لهما أف)^(٦) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء والتنوين ، وقرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء ، من غير تنوين ، وقر الباقون بكسر الفاء ، من غير تنوين (١٦١/ب) وهي لغات كلها ، وأصل « أف » المصدر من قوله : أفقه وتفه ، أي : تتناً ودقراً ، وهو اسم سمي به الفعل ، فبني على فتح أو على كسر أو على ضم ، منوّن وغير منون ، ذلك جائز فيه لأن فيه لغات مشهورة^(٧) . فمن نوّنه قدّر فيه التذكير ، ومن لم ينوّه قدّر فيه التعريف ، ومعناه : لا يقع منك لهما تكررّه وتضجرّه ، وموضع « أف » نصب بالقول ، كما تقول : لا تقل لهما شتماً^(٨) .

- (١) ب : « ثنيت » وتصويبه من : ر .
- (٢) قوله : « وهو متقدم ... متقدم » سقط من : ص .
- (٣) قوله : « لتقدم ذكر ... يبلغن » سقط من : ص .
- (٤) تكلمة لازمة من : ص ، ر .
- (٥) الحجة في القراءات السبع ١٩٠ ، زاد المسير ٢٣/٥ ، وتفسير النسفي ٣١١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٢/ب .
- (٦) وسيأتي ذكره في سورة الأنبياء ، الفقرة « ٥ » .
- (٧) ص ، ر : « مشهورة كثيرة » .
- (٨) زاد المسير ٢٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ٣٤/٣

« ٧ » قوله : (كان خِطْئاً) قرأ ابن كثير بكسر الخاء والمدّ . وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء ، من غير مدّ ، وقرأ الباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء ، من غير مدّ ، وكلهم نوّن وهمز .

وحجة من كسر الخاء ومدّ أنه جعله مصدر « خاطأ خطأ » مثل « قاتل قتالا » وهو قليل في الاستعمال ، لم^(١) يستعمل « خاطأ » إنما استعمل مطاوعه ، وهو « تخاطأ » فإنما أجراه من كسر الخاء ، ومدّ على مصدر ما قد استعمل مطاوعه^(٢) فإن لم يستعمل هو ففيه بعد^(٣) لهذا .

« ٨ » وحجة من فتح الخاء والطاء ولم يمدّ أنه جعله مصدر « خطيء » إذا تعمّد ، يقال : « خطيء خطأ فهو خاطيء » ، إذا تعمّد ، والمشهور في مصدر خطيء الخطء ، ويقال : [أخطأ يخطيء]^(٤) فهو مخطيء إذا لم يتعمّد ، ومنه قوله : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) « الأحزاب ٥ » ، ألا ترى أن بعده : (ولكن ما تعمّدت قلوبكم) ، فدلّ ذلك على أن « أخطأ » يستعمل في غير التعمّد^(٥) إلا أنه قد استعمل « أخطأ » في موضع « خطيء » « وخطيء » في موضع « أخطأ »^(٦) ومن ذلك قوله تعالى : (إن نسينا أو أخطأنا) « البقرة ٢٨٦ » ، فـ « أخطأنا » في موضع « خطئنا » لأنهم^(٧) لم^(٨) يسألوا المغفرة إلا فيما تعمّدوا ، فأما ما لم يتعمّدوا فهو محمول عنهم ، لا يحتاجون أن يسألوا المغفرة منه ، لقوله : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) الآية .

(١) ب : « ثم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) قوله : « وهو تخاطأ فإنما .. مطاوعه » سقط من : ص .

(٣) ب : « فإن لم يستعمل فهو ففيه بعد » ، ص : « وإذا استعمل ففيه بعد »

وتوجيهه من : ر .

(٤) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٥) ب : « المتعمّد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٦) ب : « الخطأ » وتصويبه من : ص ، ر .

(٧) ص : « إلا أنهم » .

(٨) ب : « لا » وتصويبه من : ص ، ر .

« ٩ » وحجة من كسر الخاء وأسكن الطاء ولم يمدّ أنه المشهور المستعمل في مصدر « خطيء » إذا تعمد ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، ولأن الأكثر عليه (١) .

« ١٠ » قوله : (وَلَا يَسْرِفْ فِي الْقَتْلِ) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ، جعلاه خطاباً للقاتل ، لا يتعدّى فيقتل أحد ظلماً ، وأعلم أن من قتل ظلماً ، قدمته منصور ، يؤخذ له القصاص ، ويجوز أن يكون الخطاب للولي ، على معنى : لا تقتل أيها الولي غير قاتل وليك ، وقيل معناه : لا تمثل أيها الولي بمن (٢) قتل وليك ، بل اقتل مثل قتله وليك . وقيل المعنى : لا تقتل أيها الولي بعد أخذك الدية من القتل . وقرأ الباقون بآياء ، جعلوه نهياً للولي على المعاني التي ذكرنا . ويجوز أن يكون النهي للقاتل ، نهي أن يقتل من لا يجب له قتله ، وأعلم أن المقتول منصور دمه ، وجاز إضمار القاتل في القراءتين ، ولم يجز له ذكر ، لأن الكلام دلّ عليه لذكر القتل ، وحسن إضمار المقتول ، لأن القتل دلّ عليه أيضاً (٣) .

« ١١ » قوله : (٦٢/أ) (بِالْقِسْطِ) قرأه حفص والكسائي بكسر القاف ، وقرأ الباقون بالضم ، وهما لغتان فاشيتان ، ومثله في الشعراء (٤) . وقال الأخفش : الضم فيه أكثر ، وهو الاختيار (٥) .

« ١٢ » قوله : (كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ) قرأ الكوفيون وابن عامر بإضافة « السيئ » إلى هاء المذكر ، والهاء مضمومة مع الهمزة ، لأنها اسم كان . وقرأ الباقون غير مضاف منصوباً منونا مؤنثاً .

(١) الحجة في القراءات السبع ١٩١ : وزاد المسير ٣٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ٣٨/٣ ، وتفسير النسفي ٣١٣/٢

(٢) ب : « من » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ٨٣/١ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٤ ، وزاد المسير ٣٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ٣٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٩/ب .

(٤) حرفها هو : (١٨٢) وسيأتي فيها ، الفقرة « ١٠ » .

(٥) التيسير ١٤٠ . والنشر ٢/٢٩٥ . وتفسير غريب القرآن ٢٥٤

وحجة من أضاف إلى مذكر أنه لما تقدمت أمور قبل هذا منها حسن ومنها سيء ، فالحسن قوله : (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) « ٢٣ » والسيء هو المنهي عنه في الآية ، أضاف « سيئا » إلى « السيء » خاصة مما تقدم ذكره ، ويقوّي ذلك قوله : (مكروها) فذكر لتذكير السيء ، ولو حُمل على لفظ « سيئه » في قراءة من لم يصف لقال « مكروه » ولا يحسن حذف علامة التأنيث إذا تأخرت الصفة أو الفعل ، ف « سيئه » اسم كان و « مكروها » خبرها .

« ١٣ » وحجة من لم يصف أنّه لما تمّ الكلام على « تأويلا » وابتدأ بقوله : (ولا تقف ما ليس لك به علم إن) « ٣٦ » وذكر ما بعده ، كان كله سيئا ليس فيه ما يحسن فعله ، قال بعده : (كل ذلك كان سيئه) إذ فعل جميعه سيء . فمن قرأ بالإضافة ردّه على البعض مما تقدم ذكره . ومن قرأ بغير إضافة ردّه على أقرب الكلام منه خاصة ، وهو قوله ^(١) « سيء » ولو ردّه على الأقرب منه ، وأضاف لأوجب أن فيه حسنا وفيه سيئا ، وليس هو كذلك ^(٢) .

« ١٤ » قوله : (ليذكروا) ^(٣) خففه حمزة والكسائي ، جعلاه من الذكر ، وشدّد الباقون ، جعلوه من التذكّر هو التدبّر ، كأنه بمعنى تذكّر بعد تذكّر ، وهو أولى لأن التذكّر فيما أنزل الله من كتابه ، والتذكّر أولى بنا من الذكر له بعد النسيان . وقوله : (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) « القصص ٥١ » يدل على التشديد في « ليذكروا » . وقد قال تعالى ذكره : (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبّروا آياته وليتذكّر أولو الألباب) « ص ٢٩ » فالتشديد لـ « التدبّر » والتخفيف لـ « الذكر » بعد النسيان ^(٤) .

(١) ص : « كلمة » ، ر : « كله » .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٢ ، وزاد المسير ٣٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٤٠/٣ ، وتفسير النسفي ٣١٤/٢

(٣) وهو أيضا في سورة الفرقان ، وسيأتي فيها ، الفقرة « ٦ » .

(٤) زاد المسير ٣٨/٥ ، وتفسير النسفي ٣١٥/٢

« ١٥ » قوله : (كما يقولون) ، (عما يقولون) ، (يسبح له) قرأ ابن كثير وحفص « كما يقولون » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء . وقرأ حمزة والكسائي « عما تقولون » بالتاء . وقرأ الباقون بالياء . وقرأ الحريمان وأبو بكر وابن عامر « يسبح » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ « كما يقولون » بالياء أنه ردّه على لفظ الغيبة ، في قوله (١٦٢/ب) « ليذكروا » ، وقوله : « وما يزيدهم » فالمعنى : كما يقوله الكافرون . ومثله في الحجة لمن قرأ « عما يقولون » بالياء .

« ١٦ » وحجة من قرأ « كما تقولون » بالتاء أنه حمّله على الخطاب ، على معنى ، قل لهم يا محمد : لو كان معه آلهة كما تقولون ، ثم قال : « سبحانه وتعالى عما تقولون » فجرى الكلام في الخطاب^(١) لهم على ذلك . ومن قرأه بالياء رجع إلى الغيبة لأنهم غيّب .

« ١٧ » وحجة من قرأ « تسبح » بالتاء أنه حمّله على تأنيث لفظ السماوات^(٢) . وفي حرف عبد الله « سبّحت له السماوات » . ومن قرأ بالياء ذكرّ لأنه قد حال بينه وبين المؤنث بالظرف بـ « له » ولأنه تأنيث غير حقيقي^(٣) ، وقد تقدّم ذكر « زبورا » « ٥٥ » في النساء ، و « يبشّر » في آل عمران^(٤) .

« ١٨ » قوله : (ورَجَلِك) قرأه حفص بكسر الجيم . وأسكن الباقون . وحجة من كسر الجيم أنه لغة في « رجل » ، يقال : رَجُلٌ ورَجِلٌ للرجل^(٥) فيسكنون استخفافاً ، ورَجِلٌ صفة إذا كان بمعنى راجل ، والصفة

(١) ب : « فجرى على الخطاب » وفضلت ما في : ص ، ر .

(٢) ب : « لفظ السماء » ، ر : « لفظ جمع السماوات » ورجحت ما في : ص .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٩٢ - ١٩٣ ، وتفسير ابن كثير ٤١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٩/ب - ١/٦٠ .

(٤) راجع سورة آل عمران ، الفقرة « ٧٩ - ٨٠ » وسورة النساء ، الفقرة « ٢٦ - ٢٧ » .

(٥) ص : « للرجال » ، ولفظ « للراجل » سقط من : ب .

إذا أتت على « فَعَلَ » جاز فيها « فَعِلَ » ، يقال : نَدَسَ ونَدَسَ ، حَذَرَ وحَذَرَ ، فعلى هذا قالوا في « رجل » الذي هو صفة بمعنى « راجل » رجل ، كما قالوا : نَدَسَ • ف « رَجِلَكَ » واحد يراد به الكثرة •

« ١٩ » وحجة من قرأ بالإسكان أنه جمع « راجلا » على « رجل » كـ « صاحب وصاحب وراكب وراكب وتاجر وتاجر » • وقد قالوا : رجل ورجال ، كما قالوا : صاحب وصحاب ، وقالوا راجل ورجلى وراجل^(١) ورجال • ويجوز أن تكون قراءة من أسكن مثل قراءة من كسر الجسيم ، إلا أنه أسكن الكسرة استخفافا ، فتتفق القراءتان ، والاختيار الإسكان ، لأن عليه الجماعة^(٢) •

« ٢٠ » قوله : (أن يَخِيفَ بكم) و (يَرْسِلَ عليكم) ، (أن يُعِيدَكم) ، (فَيُرْسِلَ) ، (فيُفَرِّقَكم) قرأ أبو عمرو وابن كثير بالنون في الخمس الكلمات ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، وهو من الخروج من الغيبة إلى الإخبار • وقد مضت نظائره بحجته^(٣) • وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وذلك قوله : (ضلّ مَنْ تدعون إلا إيّاه) « ٦٧ » وقوله : (فلما نجّاكم) ، وقوله : (ربّكم الذي يَزجي) « ٦٦ » وقوله : (مِن فضله إنه كان بكم) وهو الاختيار ، ليألف الكلام آخره مع أوله ، فذلك أحسن في المطابقة^(٤) ، وقد ذكرنا الاختلاف في الإمالة وعلتها في « أعمى » و « أعمى » في هذه السورة^(٥) « ٧٢ » في باب الإمالة • وكذلك ذكرنا الإمالة

(١) قوله : « ورجال كما ... وراجل » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر •

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٣ ، وزاد المسير ٥٨/٥ ، وتفسير ابن كثير ٤٩/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٨ ، وتفسير النسفي ٣٢١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٠ •

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » •

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٩٤ ، وزاد المسير ٦١/٥ ، وتفسير النسفي

٣٢٢/٢

(٥) قوله : « في الإمالة ... السورة » سقط من : ر •

في « نأي » وعلتها^(١) .

« ٢١ » قوله : (يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي « خِلَافَكَ » بكسر الخاء وبألف بعد اللام . وقرأ الباقر « خَلْفَكَ » بغير الألف وفتح الخاء (١٦٣/أ) وهما لغتان بمعنى واحد . وحكى الأخفش أن « خِلَافَكَ » بمعنى « خلفكَ » ومعنى « خلفكَ » و « خِلَافَكَ » بَعْدَكَ ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : وإذا لا يلبثون بعد خروجك إلا قليلا ، وهو بمنزلة قوله : (بَمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ) « التوبة ٨١ » أي خلف خروج رسول الله ، إن جعلت « خلاف » ظرفا ، وإن جعلته اسما لم تُقدَّرْ حذفًا ، و « المقعد » بمعنى القعود^(٢) .

« ٢٢ » وقوله : (وَنَأَى بِجَانِبِهِ) قرأ ابن ذكوان بهمزة بعد الألف على القلب ، قلب الألف المنقلبة عن ياء ، وهي لام الفعل ، في موضع الهمزة ، وهي عين الفعل ، فكان وزنه قبل القلب « فَعَلَ » فصار وزنه بعد القلب « فَلَغ » وقد قالوا : رأى وراء ، وهو مثله في القلب . وقرأ الباقر بهمزة قبل الألف ، وهو الأصل ، لأنه « فعل » من « النأي » وهو البعد^(٣) ، والاختلاف في الإمالة ، وعلتها قد تقدمت في أبواب الإمالة^(٤) .

« ٢٣ » قوله : (حَتَّى تَفْجُرَ) قرأ الكوفيون بفتح التاء والتخفيف ، مع ضم الجيم . وقرأ الباقر بضم التاء والتشديد ، مع كسر الجيم .

(١) راجع حرف «أعمى» في «باب فيه أحرف تمال لما تقدم من العلل ..»
الفقرة «٢» وحرف «نأي» في «مما أميلت ألفه على التشبيه» الفقرة «٨-٩» .
(٢) التبصرة ٨٣/ب ، واليسير ١٤١ ، وزاد المسير ٧٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٩ ، وتفسير النسفي ٣٢٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦-ب .

(٣) زاد المسير ٨٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦٠ ، وتفسير النسفي ٣٢٥/٢

(٤) تقدمت الإشارة إلى ذلك في الفقرة «٢٠» من هذه السورة ، وانظر إيضاح

الوقف والابتداء ٤٣٦

وحجة من شدد أنه حمله على المعنى ، وذلك أنهم سألوه كثرة الانفجار من
الينبوع ، كأنه يتفجر مرة بعد مرة ، فشدد ليدل التشديد على تكرير الفعل ، وقد
أجمعوا على التشديد في قوله : (فتفجر الأنهار) « الإسراء ٩١ » .

« ٢٤ » وحجة من خفف أنه حمله على اللفظ . وذلك أنه لما كان الينبوع
الذي سألوه واحدا خالف قوله : « فتفجر الأنهار » لكون الأنهار كثيرة ، فوجب
تخفيف الأول لما أتى بعد ، من التوحيد ، وتشديد الثاني لما أتى بعده من الكثرة ،
تقول : فجزت النهر وفجزت الأنهار . وقد أجمعوا على التخفيف في قوله :
(فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) « البقرة ٦٠ » و « انفجر » مطاوع « فجزته » (١) .

« ٢٥ » قوله : (علينا كسفا) قرأ نافع وعاصم وابن عامر بفتح السين،
وأسكن الباقون ، وتفرّد حفص بفتح السين في الشعراء وسبأ ، وتفرّد ابن عامر
بإسكان السين في سورة الروم (٢) .

وحجة من فتح أنه جعله جمع « كسفة » (٣) ، والكسفة القطعة ،
« والكسف » بالفتح المصدر ، و « الكسف » الاسم كالطحن والطحن ،
فالمعنى : أو تسقط السماء علينا قطعا ، أي قطعة بعد قطعة .

« ٢٦ » وحجة من أسكن أنه جعله اسما مفردا كالطحن اسم الدقيق ، فيكون
المعنى : أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تظللتنا . ويجوز أن يكون
« الكسف » بالإسكان جمع كسفة ، كثررة وتمر ، فيكون في المعنى كقراءة من
فتح بمعنى : قطعا ، ونصب « كسفا » (١٦٣ / ب) على الحال من السماء ، إذ

(١) الحجة في القراءات السبع ١٩٥ ، وزاد المسير ٨٦/٥ ، وتفسير النسفي ٣٢٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٠/ب .

(٢) قوله : « وتفرّد حفص .. الروم » سقط من : ص ، وفي ر : « الروم
وكلهم فتح السين في الروم إلا أن ابن عامر فإنه أسكنها ولم يختلف في غير هذه الأربعة
بسكون السين » ، وأحرف السور المذكورة هي على الترتيب : (١٨٧ ، ٤٨ ، ٩) وسيأتي
الثاني والثالث كلا في سورته ، الفقرة « ٥ : ٩ » .

(٣) ب : « كسف » وتصويبه من ص ، ر .

لا يتعدى بـ « تسقط » . فالمعنى : أو تسقط السماء علينا مقطعة أو قطعاً^(١) .
 « ٢٧ » قوله : (قتل سبحانه) قرأ ابن كثير وابن عامر بألف على الخبر
 عن النبي [صلى الله عليه وسلم]^(٢) عما قال لهم . وقرأ الباقون « قل » على
 الأمر له أن يقول ذلك^(٣) .

« ٢٨ » قوله : (لقد علمت ما) قرأه الكسائي بضمّ التاء ، وفتحها
 الباقون .

وحجة من ضمّ التاء أن موسى عليه السلام أخبر بذلك عن نفسه بصحة ذلك
 عنده ، وأنه لا شك عنده ، في أن الذي أنزل الآيات هو ربّ السماوات .

« ٢٩ » وحجة من فتح التاء أن فرعون ، ومن معه ، قد علموا صحة ما
 أتاهم به موسى ، ولكن جحدوا ذلك معاندة وتجبّراً ، ودليل ذلك قوله تعالى ذكره :
 (وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً) « النمل ١٤ » أي : كفروا
 وتجبّروا . وقال تعالى : (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) « يوسف
 ١٠ » فلذلك قال له موسى : (لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا ربّ السماوات
 والأرض) لعلمه أنهم جحدوا ما علموا على تعمد ، ويقوي فتح التاء على الخطاب
 قوله بعد ذلك : (وإني لأظنك) ، فأني بالكاف للخطاب ، وهو الاختيار لصحة
 معناه ، ولأن الجماعة عليه^(٤) .

« ٣٠ » فيها ياء واحدة للإضافة قوله : (رحمة ربّي) « ١٠٠ » فتحها نافع
 وأبو عمرو .

(١) زاد المسير ٨٧/٥ ، وتفسير ابن كثير ٦٤/٣ ، والنشر ٢٩٧/٢ ، وتفسير
 غريب القرآن ٢٦١

(٢) تكلمة مستحبة من : ص .

(٣) المصاحف ٤٠ ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ١/١٢ . وسيأتي هذا الحرف
 في سورة الزخرف ، الفقرة « ٩ - ١٠ » .

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٩٥ - ١٩٦ ، وزاد المسير ٩٤/٥ ، وتفسير
 ابن كثير ٦٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦١ .

فيها زائدتان قوله : (لئن أخرتني) « ٦٢ » قرأها ابن كثير ياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو ياء في الوصل خاصة^(١) ، والثانية قوله (فهو المهتدي) « ٩٧ » قرأها^(٢) نافع وأبو عمرو ياء في الوصل خاصة^(٣) .



-
- (١) ص : خاصة «دون الوقف» .
 (٢) ب : «قرأ» ورجحت ما في : ص ، ر .
 (٣) التبصرة ٨٣/ب ، والتيسير ١٤١ - ١٤٢ ، والنشر ٢٩٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/ب .

سورة الكهف

مكية وهي مائة وخمس في المدني ، وعشر في الكوفي

« ١ » قوله : (مِنْ لَدُنْهُ) قرأ أبو بكر بإسكان الدال ، ويسمّيها الضمّ ، ويكسر النون والهاء ، وقرأ الباقر بضمّ الدال ، وإسكان النون ، وضمّ الهاء . وحجة من أسكن الدال أنّها لغة للعرب يسكنون الدال . ومنهم من ينقل حركة الدال الى اللام فيقولون « لَدُنْ » فيجتمع ساكنان الدال والنون ، فيكسر النون فيقول « لَدُنْ غَدوة » وبعضهم يحرك الدال لالتقاء الساكنين مع فتح اللام فيقول : « لَدُنْ » فيتبع الفتح الفتح ، فأما الإشمام فإنه أشم الدال الضم ، ليدل بذلك على أن أصلها الضمّ ، والإشمام في هذا بغير صوت يُسمع ، إنما هو ضمّ الشفتين لا غير كالإشمام في الوقف على : زيد وعمر ، المرفوعين . فكل إشمام في حرف ساكن لا يُسمع ، إنما هو ضمّ الشفتين لا غير . وكل إشمام في متحرك يُسمع كالإشمام^(١) في : قِيلَ وَحِيلَ وَشِيءَ ، وقد مضى الكلام على هذا في بابهِ ، فأما كسر (١٦٤ / أ) النون فإنه لما أسكن الدال كسر النون ، لالتقاء الساكنين ، [فلما انكسرت النون]^(٢) كسرت الهاء لملاصقتها الكسرة ، كما تكسر في « به » وصاحبيه ، ووصلت بياء على الأصل ، إذ ليس قبل الهاء ساكن .

(١) قوله : « في الوقف على زيد ... كالإشمام » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

« ٢ » وحجة مَنْ ضمّ الدال أنه أتى بها على الأصل ، وأسكن النون على الأصل^(١) إذ لا ضرورة تدعو إلى حركتها . وفي « لدُنْ » لغات غير مذكّرتنا ، وهي ظرف غير متمكن بمعنى « عند » وهو مبني على أصل البناء ، وهو السكون كـ « كم ، ومذ ، وإذ »^(٢) .

« ٣ » قوله : (عِوَجَا) وقوله : (مِنْ مَّرْقِدْنَا) « يس ٥٢ » كان حفص يقف على « عوجا » وقفة خفيفة في وصله ، وكذلك كان يقف على « مرقدنا » في يس ، وعلى « من » [من]^(٣) قوله : (مِنْ رَّاقٍ) « القيامة ٢٧ » وعلى : (بَلْ) من قوله : (بَلْ رَّانَ) « المطففين ١٤ »^(٤) وحجته في ذلك أنه اختار للقارئ [أن]^(٥) يُبيِّن بوقفه على « عِوَجَا » أنه وقف تام^(٦) . فإن « قيا » ليس بتابع في إعرابه لـ « عوجا » ، إنما هو منصوب بإضمار فِعْلٍ تقديره : أنزله قيا ، وكذلك وقف على « مرقدنا » ، ليبين أن هذا ليس بصفة لـ « المرقد » ، وأنه مبتدأ ، وليبين أنه ليس من قول الكفار ، وأنه من قول الملائكة مستأنف ، وقيل : هو من قول المؤمنين للكفار . وكذلك وقف على « مَنْ » في : « مَنْ رَّاقٍ » ، وعلى « بَلْ » في « بَلْ رَّانَ » ليبين إظهار اللام والنون ، لأنهما ينقلبان^(٧) في الوصل راء ، فتصير مدغمة في الراء بعدها ، ويذهب لفظ اللام

(١) قوله : « إذ ليس قبل الهاء ... الأصل » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٢) كتاب سيبويه ١/١٣٠ ، ٥٢/٢ ، ٥٦ ، والحجة في القراءات السبع ١٩٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦١ ، والقاموس المحيط « لدن » .

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) وهذه الأحرف ستأتي في سورها فالاول في الفقرة « ١٥ » ، والثاني في الفقرة « ٤ » ، والثالث في الفقرة « ٣ » .

(٥) تكملة لازمة من : ر .

(٦) ص ، ر : تام حسن .

(٧) ب : « منقلبان » ورجحت ما في : ص ، ر .

والنون • وقرأ الباقون ذلك كله بغير وقف مروي عنهم • وحجتهم في ذلك أنه كلام متصل في الخط ، وأن الإدغام فرع ، فلا كراهية فيه • ولو لزم الوقف على اللام والنون ل يظهر للزم ذلك في كل مدغم • ولو اختار متعقب الوقف على « عوجا » وعلى « مرقدا » لجميع القراء لكان ذلك حسنا ، لأنه يفرق بالوقف بين معنيين ، فهو تمام مختار الوقف [عليه] (١) •

« ٤ » قوله : (مرفقا) قرأ نافع وابن عامر بفتح الميم ، وكسر الفاء • وقرأ الباقون بكسر الميم ، وفتح الفاء ، وهما لغتان ، حكى أبو عبيد : المرفق ما ارتفعت به • قال : وبعضهم يقول : المرفق ، فأما في اليدين فهو مرفق ، بكسر الميم وفتح الفاء • وقد قيل : إن المرفق ، بكسر الميم ، المصدر ، كالمرفق • وكان القياس فتح الميم في المصدر ، لأنه فعل يفعل ، ولكنه جرى نادرا كالمرجع والمحيض • وقال الأخفش : مرفقا ، بالكسر ، هو شيء يرتفون به و « مرفقا » بالفتح اسم للمسجد (٢) •

« ٥ » قوله : (تزاور عن) قرأه الكوفيون بالتخفيف ، وقرأ ابن عامر بتشديد الراء ، من غير ألف « تزور » على وزن « تحمر » • وقرأ الباقون بألف مشددا •

وحجة من قرأ بالألف والتخفيف أنه بناء على « تراورت » فهي تراور وأصله تتراور ، فحذف إحدى التاءين تخفيفا وعلته كالعلة في (١٦٤/ب) « تساءلون وتظاهرون » (٣) •

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٨٨ ، ٤٥١ ، ٧٥٦ ، ومعاني القرآن ١٣٣/٢ ، والتبصرة ١/٨٤ ، والتيسير ١٤٢ ، وتفسير القرطبي ٣٥١/١٠

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٩ ، وزاد المسير ١١٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٧٥/٣ ، والنشر ٢٩٨/٢ ، وتفسير النسفي ٥/٣ ، وأدب الكاتب ٤٤٥

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ » وسورة النساء الفقرة « ١ » •

« ٦ » وحجة من شدّد وقرأ بألف أنه بناء على « تراورت » أيضا كالأول ، ثم أدغم إحدى التاءين في الزاي ، وحسن الإدغام ، لأنه ينقل التاء إلى لفظ الزاي ، فالزاي أقوى من التاء بكثير ، لأن الزاي من حروف الصفير ، ومن الحروف المجهورة^(١) ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، وعليه الحرمان .

« ٧ » وحجة من قرأه بغير ألف على وزن « تجمر » أنه بناء على « ازوررت » فهي « تزور » ، كـ « احمرت » فهي « تحمر » ، والمعنى : وترى الشمس إذا طلعت تنقبض عنهم ، ومعنى « تراور وتزاور » تميل ، فمعناه مثلي الأول ، لأنها إذا مالت فقد انقبضت ، فإذا انقبضت فقد مالت^(٢) .

« ٨ » قوله : (وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ) قرأه الحرمان بالتشديد^(٣) ، وخفف الباكون ، وهما لغتان ، والتخفيف أكثر ، قال الأخفش : تقول ملأني رعبا ولا يكادون يقولون ملأني رعبا . وقوله : (هل امتلأت) « ق ٣٠ » يدل على التخفيف لأن « امتلأت » مطاوع « ملأت » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه اللغة المشهورة المستعملة^(٤) ، وقد ذكرنا « رعبا » في آل عمران أن الكسائي وابن عامر على التثقيل ، والباكون على التخفيف^(٥) .

« ٩ » قوله : (بَوَرِّكُمْ) قرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمة بإسكان الراء تخفيفا ، كما قالوا في : كَبِدَ كَبَدٌ ، وفي : كَتَفَ كَتَفٌ ، وهو مطرد . وقرأ

(١) قوله : « فالزاي أقوى ... المجهورة » سقط من : ص .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٧ ، وزاد السير ١١٧/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦٤

(٣) يعني تشديد اللام .

(٤) ر : « الفاشية المستعملة المشهورة » انظر التيسير ١٤٣ ، وزاد السير ١٢٠/٥ ، وتفسير النسفي ٦/٣

(٥) راجع سورة آل عمران الفقرة « ٨٣ » ويقصد مكى بالتثقيل : التحريك ، وبالتخفيف : التسكين .

الباقون بكسر الراء على الأصل ، وهو الاختيار^(١) .

« ١٠ » قوله : (ثلاث مائة سنة) قرأ حمزة والكسائي بإضافة « مائة » إلى « سنين » ، ولم يضيف الباقون ونوّنوا « مائة » .

وحجة من أضاف أنه أجرى الإضافة إلى الجمع كالإضافة إلى الواحد ، في قولك : ثلاث مائة درهم وثلاث مائة سنة ، وحسن ذلك لأن الواحد في هذا الباب إذا أُضيف إليه بمعنى الجمع ، فحملا الكلام على المعنى ، وهو الأصل ، لكنه يبعد لقلة استعماله ، فهو أصل قد رُفِض استعماله ، وقد منعه المُبَرِّد ولم يُجزه ، ووجهه ما ذكرنا^(٢) .

« ١١ » وحجة من لم يضيف أن هذا العدد إنما يُبيّن بواحد يضاف إليه ، وليس المستعمل فيه أن يُضاف إلى جمع ، إلا أن يكون فيما دون العشرة ، فيضاف إلى جمع للمشاكلة في أن كل واحد من الجمعين لأقل العدد فإذا علا العدد في الكثرة لم يضاف إلى أقل العدد ، لاختلاف معنيهما ، فيضاف إلى واحد يُبيّن جنسه ، فلما لم يضيف نوّن المائة وجعل^(٣) « سنين » بدلا من « ثلاث مائة » أعني من « ثلاث » فكأنه قال : ولبثوا في كهفهم سنين ، وقيل : سنين ، عطف بيان على ثلاث ، وقيل : هي بدل من « مائة » (١٦٥/أ) ، لأن « مائة » بمعنى « مئتين » ، والتنوين هو الاختيار ، لأنه المستعمل المشهور ، ولأن الأكثر عليه^(٤) .

« ١٢ » قوله : (ولا يُشركُ في حكمه) قرأه ابن عامر بالتاء والجزم .
وقرأ الباقون بالياء والرفع .

(١) زاد المسير ١٢١/٥ ، وكتاب سيبويه ٣٠٨/٢ .

(٢) قوله : « وقد منعه ... ذكرنا » سقط من : ص .

(٣) ب : « ويجعل » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) زاد المسير ١٣٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ٧٩/٣ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ١٤٤/ب ، وتفسير النسفي ١٠/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦١ - ب .

وحجة من قرأ بالتاء والجزم أنه أجراه على الخطاب والنهي للإنسان ، أي : لا تشرك أيها الإنسان في حكم ربك أحدا ، نهى عن الإشراك ، وهو رجوع من غيبه الى الخطاب ، وقد مضى نظائره^(١) بأشبع من هذه العلة .

« ١٣ » وحجة من قرأ بالياء والرفع أنه أجراه على لفظ الغيبة ، وجعله نفيا عن الله جلّ ذكره ، نفى عنه الإشراك ، فردّه إلى قوله : (ما لهم مِنّ دونه مِن وليّ) ولا يشرك الله في حكمه أحدا ، أي : ليس يشرك ، وهو الاختيار ، لأنه أليق بالكلام ، وأشبه بما قبله ، وعليه الأكثر^(٢) .

« ١٤ » قوله : (وكان له ثمر) ، و (بثمره) قرأ عاصم بفتح التاء والميم ، وقرأ أبو عمرو بضمّ التاء ، وإسكان الميم . وقرأ الباقر بضمهما جميعا .

وحجة من فتح التاء والميم أنه جعله جمع « ثمرة » كبقرة وبقر ، والتمر ما يثجتي من ذي الثمر ، ويجمع الثمر على ثمرات ، كما قال الله جلّ ذكره : (ومن ثمرات النخيل) « النحل ٦٧ » وتجمع أيضا على « ثمار » كرقبة ورقاب ، وتجمع « ثمار » الذي هو جمع « ثمرة » على « ثمر » ككتاب وكتب .

« ١٥ » وحجة من ضمّ التاء والميم أنه جعله جمع ثمار ، وثمار جمع ثمر وثمر جمع ثمرة ، فهو جمع^(٣) الجمع ، وهذا كله يتراد به التكثير . وقد يجوز أن يكون « ثمر » المضموم جمع « ثمرة » كبَدَنَة وبَدَن ، وخَشَبَة وخَشَب ، فيكون جمع مفرد ، ويجوز أن يكون « ثمر » المضموم اسما مفردا لما يثجتي

(١) ب : «نظائر» وتصويبه من : ص ، ر ، وراجع سورة البقرة الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٨ ، وزاد المسير ١٣١/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/ب .

(٣) ر : «جمع جمع» .

كعئق وطئب ، فحصل في ثمر المضموم ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون لجمع^(١) جمع الجمع ، والثاني أن يكون جمع اسم مفرد ، والثالث أن يكون اسما مفردا ، وهذا نادر ، قليل مثله في الكلام .

« ١٦ » وحجة من ضمّ الثاء وأسكن الميم أنه أسكن الميم للتخفيف ، وأصلها الضمّ ، فهو على أحد الثلاثة الأوجه المذكورة قبل هذا . وقال بعض أهل اللغة : الثمر بالإسكان المال ، والثمر بالفتح المأكول . وقال بعض المفسرين : الثمر بالضمّ النخل والشجر بما فيها ، ولم يرد الله في سورة الكهف أن الثمرة هلكت دون المثمر بل هلاك^(٢) المثمر ، وفي هلاكه هلاك ثمره ، وذلك أبلغ في العقوبة ، ويدلّ على أن الذي هلك المثمر قوله : (فأصبح يثقلّ كفّيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها) « الكهف ٤٢ » والنفقة أكثر ما تكون في المثمر حتى (١٦٥/ب) يبلغ إلى وجوب كون الثمرة فيه ، وإخباره عنها أنها بقيت خاوية يدل على هلاك المثمر . وحكي عن أبي عمرو أنه قال : الثمر والثمر أنواع المال . ومن قرأ بالفتح إنما أخبر عن الثمرة هلكت ، والاختيار الضمّ ، لأن عليه الأكثر^(٣) . « ١٧ » قوله : (منها منقلبا) قرأه الحرمين وابن عامر بالميم ، على التثنية ، وقرأ الباقون بغير ميم على التوحيد .

وحجة من ثنى أنه ردّه إلى الجنّتين المتقدم ذكرهما مكررا في قوله : (لأحدهما جنّتين) « ٣٢ » ، وقوله : (كلتا الجنّتين آت) « ٣٣ » وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام^(٤) .

(١) لفظ « لجمع » سقط من : ص .

(٢) في كل النسخ « هلك » ورجحت توجيهه بما أثبتته .

(٣) زاد السير ١٤٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ٨٣/٣ ، وتفسير النسفي ١٣/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٦/ب .

(٤) المصاحف ٤٥ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب .

« ١٨ » وحجة من وحد أنه ردّه على ذكر الجنة فهي أقرب إلي « منهما » من ذكر الجنّين ، وذلك قوله : (ودخل جنّته) « ٣٥ » وقوله : (ما أظنّ أن تبید هذه أبداً) ، فكان ردّه على الأقرب منه أولى من ردّه على الأبعد منه ، وأيضا فإن الجنة تحتوي على جنّتين وأكثر . وكذلك هي في مصاحف أهل البصرة والكوفة . والاختيار الثنية ، لأن هلاك الجنّين بظلمه لنفسه^(١) أبلغ من هلاك جنة واحدة في ظاهر النص^(٢) .

« ١٩ » قوله : (لكنّا هو الله ربّي) قرأه ابن عامر بألف في الوصل ، أجرى الوصل مجرى الوقف ، وكأنه جعل « أنا » بكماله الاسم ، وهو مذهب الكوفيين من أهل النحو ، وحذفها الباقيون في الوصل ، وكلّهم وقف بألف . وقد مضت علة ذلك في سورة البقرة^(٣) ، ونزيد ذلك بيانا في هذا الموضع .

فحجة من حذف الألف في الوصل بأنها عنده كهاء السكت أتى بها لبيان حركة النون في الوقف ، والاسم من « أنا » عند البصريين « أَنْ » والألف زیدت في الوقف كهاء السكت لبيان الحركة ، فكما أنه قبيح إثبات هاء السكت في الوصل كذلك [قبيح]^(٤) إثبات الألف من « أنا » في الوصل ، إلا أن إثبات الألف في الوقف من « أنا » أكد من إثبات الهاء لقلة حروف الكلمة ، فصار إثبات الألف في « أنا » في الوقف أمرا لازما ، فإن لم تثبت الألف جيء بالهاء ، فقلت : « أنه » وذلك في الكلام ، ولا يجوز في القرآن لمخالفة الخط ، والأصل فيه « لكن أنا هو الله ربّي » « فأُلقيت حركة الهمزة من « أنا » على النون الساكنة من « لكن » فتحرّكت ، وبعدها نون متحركة ، فاجتمع مثلان متحرّكان ، فأدغم الأول في الثاني ، فصارت نونا مثنوّة ، وحذفت الألف في الوصل ، على ما ذكرنا ،

(١) ب : « بنفسه » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ١٤٢/٥

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٦٦ - ١٦٨ » .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

وثبتت^(١) في الوقت ، لبيان الحركة ، ولتقوية الكلمة .

« ٢٠ » وحجة من أثبت الألف في الوصل أنها لغة حكاها الكوفيون ، يجعلون الألف من أصل الاسم المضمَر ، يقولون « أنا » بكماله الاسم ، ويقولون : من حذف الألف في الوصل فإنما حذفها (١٦٦/أ) استخفا ، لدلالة الفتحه عليها . وقد قيل ، إن من قرأ في^(٢) الوصل في « لكنا » إنما قرأه على أنه جعل^(٣) « لكن » المخففة من الثقيلة ، دخلت على « أنا » هو ضمير المخبر عن نفسه ، كما تدخل « إن » الخفيفة والثقيلة على « نا » فنقول : « إنا وإنا » ويكون « هو » في الآية إضمار الحديث أو الأمر ، ويكون « ربي » راجعا على المعنى ، لأن « نا » لواحد مخبر عن نفسه ، فرجع « ربي » على المعنى ، ولو رجع على اللفظ لقليل : « ربنا »^(٤) .

« ٢١ » قوله : (ولم تكن له فئة) قرأه حمزة والكسائي بإلياء ، على التذكير ، لأنه فرق بين المؤنث وفعله بالظرف . ولأنه تأنيث غير حقيقي . وقد مضى ذكر نظائره بأشبع من هذه العلة^(٥) . وقرأ الباقون بالتاء على تأنيث لفظ الفئة ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ولأنه حمل على ظاهر اللفظ^(٦) .

« ٢٢ » قوله : (التولايّة) قرأ حمزة والكسائي بكسر الواو ، وفتحها الباقون .

(١) ب : « وثبت » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) قوله : « يجعلون الألف ... بألف في » سقط من : ص .

(٣) ب ، ر : « على أن جعله » وفيه غموض ، فرأيت توجيهه بما أثبتته .

(٤) تفسير الطبري ١٢٥/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٠٨ ، والتبصرة ٨٤/ب ، وزاد المسير ١٤٣/٥ ، وتفسير ابن كثير ٨٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/ب - ١/٦٢ ، والخصائص ٩٢/٣ .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٦) الحجة في القراءات السبع ١٩٩ ، وزاد المسير ١٤٧/٥ .

وحجة من كسر أنه جعله كالجباية والكتابة والإمارة والخلافة .

« ٢٣ » وحجة من فتح أنه جعله مصدر الولي . ومعناه عند أبي عبيد التولي . قال يونس : ما كان لله جلّ ذكره فهو « ولاية » بالفتح ، من الولاية في الدين . وما كان من ولاية الأمر فهو بالكسر ، يقول : هو وال متمكن الولاية ، وهو ولي بيتن الولاية . وقال بعض أهل اللغة : الولاية بالفتح النصر ، فقال : هم أهل ولاية عليك ، أي : متناصرون عليك ، و « والولاية » بالكسر ولاية السلطان . وقيل : هما لغتان بمعنى ، كالوكالة والوكالة والصاية والصاية ، والاختيار الفتح ، لأن عليه الأكثر ، وقد ذكرنا نحو هذا من العلل في آخر الأفعال (١) .

« ٢٤ » قوله : (رِ اللَّهِ الحق) قرأ أبو عمرو والكسائي بالرفع ، جعلاه صفة لـ « الولاية » لأن ولاية الله جلّ ذكره لا يشوبها نقص ولا خلل . وقرأ الباقر بالخفض ، جعلوه صفة لله جلّ ذكره ، وهو مصدر وُصف به كما وُصف بالعدل وبالسلام ، وهما مصدران ، والمعنى : ذو الحق وذو العدل وذو السلام . ويتقوّي كونه صفة لله جلّ ذكره قوله : (ويعلمون أن الله هو الحق) « النور ٢٥ » ، وقوله : (ثم رُدُّوا إلى الله مولا هم الحق) « الأنعام ٦٣ » ، والاختيار الخفض لأن الجماعة عليه .

« ٢٥ » قوله : (وخير عثباً) قرأ عاصم وحزمة بإسكان القاف . وضمّها الباقر ، والأصل الضم ، والإسكان تخفيف كالعثق والعثق والطنثب والطنثب . قال أبو عبيد : عثبا وعاقبة وعثقي وعقبه واحد كله في المعنى ، وهي الآخرة . فالقراءتان بمعنى (٢) .

(١) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٢٠ - ٢١ » وانظر تفسير ابن كثير ٣/٨٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٦/ب .
(٢) زاد المسير ٥/١٤٨ ، وكتاب سيبويه ٢/٣٠٨ ، وأدب الكاتب ٤٣٠ ، وتفسير النسفي ٣/١٥ ، والنشر ٢/٢٠٨ .

« ٢٦ » قوله : (ويومَ نَسِيرُ الجبال) قرأ الكوفيون ونافع بالنون ، ونصب الجبال ، وكسر الياء • وقرأ الباقون بالتاء ، وفتح الياء ، ورفع الجبال •

وحجة من قرأ بالنون (١٦٦/ب) أنه بناء على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، إذ هو فاعل كل الأفعال ومُدَبِّرُها ومُحَدِّثُها ، وانتصبت (١) الجبال بوقوع الفعل عليها ، لأن الفعل مبني للفاعل ، وقوي ذلك أنه محمول على ما بعده من الإخبار في قوله : (وحشرناهم فلم تغادر) فجرى صدر الكلام على آخره ، لتطابق الكلام ، وهو الاختيار •

« ٢٧ » وحجة من قرأ بالتاء أنه بنى الفعل للمفعول ، فرفع الجبال لقيامها مقام الفاعل ، فهي مفعولة لم يُسم فاعلها ، ويقوي ذلك قوله : (وشيّرت الجبال) « النبأ ٢٠ » وقوله : (وإذا الجبال سُيِّرَت) « التكوير ٣ » (٢) •

« ٢٨ » قوله : (العذاب قُبُلًا) قرأه الكوفيون بضمين • وقرأ الباقون بكسر القاف ، وفتح الباء •

وحجة من كسر القاف أنه حمّله على معنى المقابلة • حكى أبو زيد : لقيت فلانا قُبُلًا ومُثَابَلَةً وَقُبُلًا وَقَبِلًا وَقَبِيلًا وَقَبِلًا ، كله بمعنى مقابلة ، أي عيانا ، فالمعنى في الآية : أن يأتيهم العذاب مقابلة يَرَوْنَهُ •

« ٢٩ » وحجة من ضمّ أنه يجوز أن يكون معناه مثل الكسر ، على ما حكى أبو زيد • ويجوز أن يكون جمع قبيل ، على معنى : أو يأتيهم العذاب قبيلًا قبيلًا ، أي : صنفا صنفا ، أي : يأتيهم أصنافا (٣) مختلفة • ويجوز أن يكون [على] (٤) :

(١) ب ، ص : « وانتصب ... » ورجحت ما في : ر .

(٢) التيسير ١٤٤ ، والنشر ٢/٢٩٩ ، والحجة في القراءات العشر ٢٠٠ ، وزاد المسير ١٥٠/٥

(٣) ب : « أصناف » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

هذا العذاب صنفا واحدا ويكون معناه : يأتيهم شيء بعد شيء ، وكله صنف^(١) .
 « ٣٠ » قوله : (ويومَ يقول) قرأه حمزة بالنون ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بالقول ، ردّه على قوله : (وما كنت متّخذَ المضلّين)
 « ٥١ » وقرأه الباقون بالياء ، قطعوه مما قبله ، أي : واذكر يا محمد يوم يقول نادوا شركائي ، ويقوّي الياء قوله (شركائي) ، ولو ردّد على النون لقال « شركاءنا » . والياء الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٣١ » قوله : (لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا) و (مَهْلِكُ أَهْلِهِ) في النمل « ٤٩ »^(٣) قرأهما أبو بكر^(٤) بفتح الميم واللام الثانية ، وقرأهما حفص بفتح الميم وكسر اللام الثانية . وقرأ الباقون بضمّ الميم ، وفتح اللام الثانية .

وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدرا^(٥) من « هلك » وعدّاه .
 حكى أن بني تميم يقولون : هلكني الله ، جعلوه من باب « رجع زيد ورجعته » .
 ويكون مضافا إلى المفعول كقوله : (من دعاء الخير) « فصّلت ٤٩ » فأما من لم يجز تعدية « هلك » إلى مفعول فإنه يكون مضافا إلى الفاعل ، كأنه قال : وجعلنا لهلاكنا إياهم موعدا . ومن جعله متعدّيا ، يكون تقديره : وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعدا . والمصدر في الأصل من « فعَل يَفْعَل » يأتي على « مَفْعَل » ، فلذلك كان « مهلك » مصدرا من « هلك » .

« ٣٢ » وحجة من كسر اللام وفتح الميم أنه جعله أيضا مصدرا من « هلك » (١٦٧/أ) والوجهان في إضافته جائزان على ما تقدم ، لكنه خارج عن الأصول ،

(١) راجع سورة الأنعام الفقرة « ٥٧ ، ٥٨ » وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٧ .

(٢) زاد المسير ١٥٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ٩٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٦/٣ .

(٣) وهو سيأتي في سورتها ، الفقرة « ٢٠ - ٢٢ » .

(٤) ص : « عاصم » .

(٥) ب : « مصدر » وتصويبه من : ص ، ر .

أتى نادرا « مفعِل » من « فعل يفعل » كما قالوا : المرجع مصدر من رجع يرجع كالرجوع • وقالوا في ترك « مكِيل » أي الكيل ، أتى بالكسر وهو على « فعل يفعل » •

« ٣٣ » وحجة من ضمّ الميم وفتح اللام أنه جعله مصدرا لـ « أهلك يهلك » فهو بابّه ، وهو متعدّ بلا شك ، فهو مضاف إلى المفعول به لا غير ، تقديره : وجعلنا لإهلاكهم موعدا ، أي : لإهلاكنا إياهم موعدا ، لا يتجاوزونه ، وضمّ الميم هو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) •

« ٣٤ » قوله : (وما أنسانيه) قرأه حفص بضمّ الهاء ، ومثله : (عليه الله) في الفتح « ١٠ »^(٢) • وقرأهما الباقون بكسر الهاء ، وقد تقدّمت العلل والحجج في لغات هاء الكناية في « يا أيها » ، وتقدّمت إمالة الكسائي لـ « أنسانيه »^(٣) •

« ٣٥ » قوله : (مِمّا علّمتَ رشدا) قرأه أبو عمرو بفتح الراء والشين • وقرأ الباقون بضمّ الراء ، وإسكان الشين ، وهما لغتان : الترشد والرّشْد والعُدْم والعَدَم ، وقد تقدّم ذكر ذلك في الأعراف^(٤) ، ويقوي الفتح إجماعهم على الفتح في قوله : (تَحَرَّوا رَشَدا) « الجن ١٤ » ، فإن أعملت « هل أتبعك » في « رشدا » كان مفعولا من أجله ، أي : هل أتبعك الرشدا على أن تعلمني مِمّا علّمت • والعلم هنا بمعنى التعريف الذي يتعدّى إلى مفعول ،

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٠١ ، وزاد المسير ١٦١/٥ ، وتفسير النسفي ١٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٢ - ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٧ •

(٢) وسيأتي هذا الحرف في سورته ، الفقرة « ٣ » •

(٣) راجع «باب علل الكناية» ، و «أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٧» ، وانظر زاد المسير ١٦٦/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٣ •

(٤) راجع سورة الأعراف ، الفقرة «٤٢» •

وإن نصبتَه بـ « تعلمني » كان مفعولا به ، ويكون « تعلمني » هو الذي يتعدى إلى مفعول واحد ، بمعنى « تعرفني » فلما شددته تعدى إلى مفعولين ، كقوله : (وعلّم آدم الأسماء كلها) « البقرة ٣١ » فلولا أنه بمعنى « عرفت » لتعدى بالتشديد إلى ثلاثة مفعولين^(١) ، لأنه في الأصل إذا لم يكن بمعنى « عرفت » يتعدى إلى مفعولين ، وإذا شدد ازداد في التعدى إلى مفعول ثالث . والمعنى أن تعلمني أمرا ذا رُشد وعلما ذا رُشد مما علمته . والضم الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٣٦ » قوله : (فلا تَسْأَلْنِي) قرأه نافع وابن عامر بفتح اللام ، وتشديد النون ، وكسرها ، وقرأ الباقر بن إسكان اللام ، وتخفيف النون ، وكسرها ، وكتبهم أثبت الياء في الوصل والوقف ، إلا ما روي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش وغيره أنه حذف الياء في الوصل والوقف ، والمشهور عنه إثبات الياء في الحالين كالجماعة .

وحجة من شدد النون أنه جعلها النون المشددة ، التي تدخل في الأمر والنهي والشرط للتأكيد ، فينبى الفعل معها على الفتح ، وحذفت النون التي تدخل مع الياء في اسم المفعول المضمر ، لاجتماع النونات ، وبقيت النون المشددة مكسورة الياء التي بعدها ، وأصله « تسألنني » .

« ٣٧ » وحجة من خفف أنه لم يُلحق الفعل نونا للتأكيد في النهي ، وجزمَ (١٦٧/ب) الفعل للنهي ويثبت^(٣) النون مع الياء .

« ٣٨ » وحجة من حذف الياء أنه استغنى بالكسرة^(٤) عن الياء .

(١) قوله : « بالتشديد مفعولين » سقط من : ص .

(٢) زاد المسير ١٦٩/٥ ، وتفسير النسفي ١٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٢/ب .

(٣) ب : « وثبتت » ، ر : « وبقيت » وتوجيهه من : ص .

(٤) ب ، ر : « بالكسرة » ورجحت ما في : ر .

« ٣٩ » وحجة من أثبتنا أنه الأصل ، وأنه اتبع خط المصحف ، وهو الاختيار^(١) .

« ٤٠ » قوله : (لِيَتَفَرَّقَ أَهْلُهَا) قرأه حمزة والكسائي بياء مفتوحة ، وفتح الراء ، ورفع « الأهل » . وقرأ الباقون بتاء مضمومة ، وكسر الراء ، ونصب الأهل .

وحجة من قرأ بالياء أنه أضاف « الفرق » إلى « أهل » بمنزلة : مات زيد ، و « الأهل » فاعلون ، لأنهم مُخْبِرٌ عنهم ، ولأنه أمر دخل عليهم من غير اختيار منهم [له]^(٢) .

« ٤١ » وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على الخطاب للخضر من موسى ، فالخطاب هو الفاعل ، وتعدى فعله إلى « الأهل » ، فنصبهم ، وقوى ذلك أن قبله خطابا بين موسى والخضر في قوله : (أَخْرَقْتُهَا) وما قبل ذلك ، فجري آخر الكلام على أوله في الخطاب ، وأيضا فإن الخارق للسفينة هو فاعل الفرق في المعنى ، بإضافة الفرق إليه أولى من إضافته إلى المفعول ، وهو الاختيار^(٣) .

« ٤٢ » قوله : (نَفْسًا زَكِيَّةً) قرأه الكوفيون وابن عامر بتشديد الياء من غير ألف ، وقرأه الباقون بعد الزاي مخففاً .

وحجة من قرأ بغير ألف مشدّد الياء أنه بناء على « فعيلة » على معنى « نامية » ، وقيل : معناه التي لم تبلغ الخطايا ، وقيل : معناه مطهره ، وقيل : زكية وزاكية لغتان بمعنى صالحة تقية .

« ٤٣ » وحجة من قرأ بألف أنها لغة في « زاكية وزكية » بمعنى ، قيل : هو على تقية صالحة ، وقيل : معناه لا ذنب لها ، والقراءتان بمعنى^(٤) .

(١) هجاء مصاحف الامصار ١٥/ب ، والتبصرة ٨٤/ب - ١/٨٥ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، وزاد المسير ١٧٠/٥ ، وتفسير النسفي ٢٠/٣ .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٠٢ ، وزاد المسير ١٧١/٥ ، والتبصرة ١/٨٥ .

(٤) زاد المسير ١٧٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ٩٧/٣ .

« ٤٤ » قوله : (نَكْرًا)^(١) قرأه نافع وابن ذكوان وأبو بكر بضم الكاف ، إذا كان منصوباً حيث وقع . وقرأ الباقون بإسكان الكاف ، وهما لغتان كالشغل والشغل ، والشحوت والشحوت ، وقرأ ابن كثير وحده بإسكان الكاف في « نكر » المخفوض ، وفي النصب لئلا يختلف ، إذ الإسكان في الراء في الوقف في « نكر » المخفوض عارض ، فاعتد بالحركة ، فخفف مع عدمها من اللفظ .

وحجة الباقيين في تثليل المخفوض ، وتخفيف المنصوب أن المنصوب يلزم راءه الحركة في الوصل والوقف ، فوجب تخفيف عينه ، ليلزم الحركة للامه وفائه ، والمخفوض لا يلزم الحركة لأمه إلا في الوصل ، فلم يخفف عندهم ، إذ اللام في الخفض لا يلزمها الحركة في الوقف ، والقراءتان بمعنى ، وما عليه الجماعة أحب إلي^(٢) .

« ٤٥ » قوله : (مِن لَدُنِّي) قرأه نافع وأبو بكر بالتخفيف ، وشدده^(٣) الباقون . وكلهم ضم (١٦٨/أ) الدال إلا أبا بكر ، فإنه أسكنها ، وأشمتها الضم .

وحجة من شدد أنه أدغم نون « لدني » في النون التي دخلت مع الياء ، ليسلم سكون نون « لدن » ، كما قالوا : إني وعني .

وحجة من خفف النون أنه لم يأت بنون مع الياء ، لأنه ضمير مخفوض ك « غلامي وداري » فاتصلت الياء بنون « لدن » فكسرتها .

« ٤٦ » وحجة من أسكن الدال أنه لغة للعرب ، يقولون : لدن غدوة ، فيجمعون بين ساكنين ، ويكسرون النون لالتقاء الساكنين ، إذا وصلوا ، ومن أجل ذلك أشم أبو بكر الدال الضم ، إذ أصلها النصب . وقد قيل : إن النون إنما كسرت في قراءة من أسكن الدال لالتقاء الساكنين ، وهذا الإشمام يرى

(١) سيأتي هذا الحرف في سورة الطلاق ، الفقرة « ١ » .

(٢) زاد المسير ١٧٣/٥ ، وتفسير النسفي ٢١/٣ ، والنشر ٣٠١/٢ .

(٣) ب : « شدد » ورجحت ما في : ص ، ر .

ولا يُسمع • وقد مضى الكلام عليه في أول السورة • وما عليه الجماعة أحب إلي^(١) •

« ٤٧ » قوله : (لَتَّخَذَتْ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف التاء ، وكسر الخاء مثل « لفعلت » ومثل « لعلمت » • وقرأ الباقر بتشديد التاء ، وفتح الخاء مثل « لافتعلت » ومثل « لاكتسبت » •

وحجة من قرأ بالتخفيف أنه جملة من « اتخذت اتخذ » على وزن « فعلت أفعل » فأدخل اللام التي هي لجواب « لو » على التاء التي هي فاء الفعل • حكى أهل اللغة عن العرب : تَخَذَتْ أَتَّخَذَ تَخَذَا ، حكاه أبو زيد وغيره • وحكى سيويه : استخذ فلانا أرضا ، وفسره أنه أراد : اتخذ ، فأبدل من التاء الأولى سينا ، فيكون « اتخذ » افتعل و « افتعل » مطاوع « فَعِلَ أو فَعَلَ » فدلّ على أن الثلاثي « اتخذ » ويجوز أن يكون « استخذ » استفعل على تقدير حذف التاء التي هي فاء •

« ٤٨ » حجة من شدّد أنه بناء على « افتعل » حكاه أبو زيد وغيره ، وكان ابن كثير وحفص ، يظهران الذال ، وباقي القراء على الإدغام • وقيل : هو من « أخذ » بني على « افتعل » من « أخذ » فصار « أيتخذ » فأبدل من الهمزة الساكنة ياء ، ثم أدغمت الياء في التاء ، لغة معروفة ، لئلا تتغير الهمزة في البدل في الماضي والمستقبل واسم الفاعل ، فأبدلوا من الياء حرفا من جنس ما بعدها ، وهو تاء ، فأدغموا التاء في التاء ، كما قالوا في « افتعل » من الوزن والوعد اتزن واتعد ، وأصله : اتزن واتعد ، ثم أبدلوا من الياء تاء ، وأدغموا التاء في التاء ، وأصل الياء واو فيهما ، وأصل الياء في « اتخذ » همزة على هذا القول فاعرفه •

(١) التيسير ١٤٥ ، والحجة في القراءات السبع ٢٠٢-٢٠٣ ، وزاد المسير ١٧٤/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٢/ب-٦٣/١ ، وكتاب سيويه ١٦٧ ، ٥٢/٢

« ٤٩ » وحجة من أدغم تقارب مخارج هذه الحروف ، وأن لام المعرفة تدغم في الذال والتاء ، فلما اشتركا في إدغام لام المعرفة فيهما ، وتقاربت مخارجهما ، وكانا (١٦٨/ب) من كلمة مع خفة الإدغام ، حسن الإدغام ، وفيه ضعف لنقل الأول إلى أضعف من حالته مع الإظهار ، لأنه مجهور . فإذا أدغمت صار مهموسا ، لكن أكثر القراء عليه لخفته ، ولأنهما من كلمة ، ألا ترى أن نافعا وأبا بكر وابن ذكوان أظهروا الذال عند التاء ، في كلمتين ، لاتصال أحد الحرفين من الآخر ، وأدغموها في التاء في كلمة نحو « اتخذتم » لاتصال الحرفين .

« ٥٠ » وحجة من أظهر الذال أنه حرف مجهور ، قوي بالجهر ، والتاء حرف مهموس ضعيف بالهمس ، فلو أدغم الذال لأبدل منها حرفا^(١) أضعف منها في الصفة ، وإنما يحسن الإدغام ، إذا نُقل الحرف الأول إلى أقوى حالة من حالته في الإظهار ، أو إلى مثل حالته مع تقارب المخارج ، وقد تقدّم الكلام على هذا بأشبع من هذا في أبواب الإدغام ، وما عليه الجماعة أحب إلي^(٢) . وقد مضى ابن كثير وحفص على أصلهما فأظهرا^(٣) « فنبذتها وعذت » كما أظهرا « اتخذت » ، ومضى أبو عمرو وحزمة والكسائي فيها كلها على الإدغام . ومضى نافع وأبو بكر وابن عامر على الإدغام في « اتخذت » ، والإظهار في « فنبذتها » و « عذت » ولا فرق بينهما غير الجمع بين اللغتين . فمن أظهر فعلى الأصل ، ولئلا ينقل الذال إلى ضعف ، ومن أدغم فلاتصالهما في كلمة ، ولاشتراكهما في إدغام لام التعريف فيهما . وقد مضى الكلام على هذا بعلمه^(٤) .

(١) ب ، ص : « حرف » وتصويبه من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٠٣ ، وزاد المسير ١٧٧/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٣ ، وكتاب سيبويه ٢٨٧/٢ ، ٥١٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٧/ب .

(٣) ب : « فأظهروا » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) راجع « فصل في إدغام ما هو من كلمة » الفقرة « ٦-١ » .

« ٥١ » قوله : (يبدلها) قرأه نافع وأبو عمرو بالتشديد ، ومثله في التحريم وفي نون والقلم^(١) ، وخفف ذلك كله الباقون ، وهما لغتان بمعنى : بدّل وأبدل ، مثل : نجّا وأنجى ، ونزّل وأنزل ، وأكثر ماجاء هذا في القرآن بالتشديد إجماع ، نحو قوله : (بدّلوا نعمة الله) « إبراهيم ٢٨ » وقوله : (لا تبديل لكلمات الله) « يونس ٦٤ » التبديل مصدر « بدّل » وقد جاء : (استبدال زوج) « النساء ٢٠ » فقد يكون بمعنى « الإبدال » فيكون مصدر « أبدل » . وقد قيل : إن « بدّل » بالتشديد هو الذّهاب بالشيء والإتيان بغيره ، والإتيان بالشيء وبقاء غيره ، كالذي وقع في النسخ^(٢) و « أبدل » يأتي للإتيان بالشيء وبقاء المبدل منه^(٣) .

« ٥٢ » قوله : (وأقرب رَحْمًا) قرأ ابن عامر بضمّ الحاء ، وأسكن الباقون ، وهما لغتان بمعنى ، كالتشجّت والشجّت . وحكى أبو عبيدة [فيه]^(٤) لغة ثالثة « الرّحّم » بفتح الراء وإسكان الحاء ، وهو كله بمعنى الرحمة والتعطف .

« ٥٣ » قوله : (فأتبع) ، (ثمّ أتبع) ، (ثمّ أتبع) قرأ ذلك الكوفيون وابن عامر بقطع الألف ، وإسكان التاء ، مخفّفاً في الثلاثة . وقرأ^(٥) الباقون بوصل الألف والتشديد .

وحجة من شدّد أنه بناء على « افتعل » مطاوع فعل « تبع » ، فهو يتعدّى إلى مفعول واحد كـ « تبع » . وقد أجمعوا على ذلك في قوله : (واتّبع الذين ظلموا) « هود ١١٦ » ، و (اتّبعوا ما تتلوا الشّياطين)

(١) حرفا هاتين السورتين هما : (٥٢ ، ٣٢) وسيأتي ثانيهما في سورتته
الفقرة « ٤ »

(٢) قوله : « في النسخ » سقط من : ص .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٠٣ - ٢٠٤ ، وزاد المسير ١٨٠/٥ ، وتفسير

النسفي ٢٢/٣

(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٥) ص : « وقرأ ذلك » .

« البقرة ١٠٢ » يقال : اتبعت القوم إذا أسرعت نحوهم وقد سبقوك (١٦٩/أ)
 واتبعت القوم إذا ذهبت معهم ، ولم يسبقوك ، واتبعت القوم مثل ذلك •
 « ٥٤ » وحجة من همز وخفف أنه بناء على « أفعل » منقول من
 « فَعَلَ » جعله يتعدى إلى مفعولين ، زاد مفعولا لدخول الهمزة ، كما قال
 الله جلّ ذكره : (وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة) « القصص ٤٢ » • فأما قوله :
 (فأتبعوهم مشرقين) « الشعراء ٦٠ » فالمفعول الثاني محذوف ، والتقدير :
 فأتبعوهم جنودهم مشرقين • ومثله في حذف المفعول قوله : (لينذر بأساً شديداً)
 « الكهف ٢ » ، أي لينذركم ، أو لينذر الناس بأساً ، أي : بيأس • ومثله قوله :
 (لا يكادون يفقهون قولاً) « الكهف ٩٣ » في قراءة من ضمّ الياء ، أي :
 لا يكادون يفقهون الناس قولاً ، وهو كثير ، والتقدير في قراءة الهمز : فاتبع
 سبياً ، أو اتبع أمره سبياً • وقد أجمعوا على : (فأتبعه شهابٌ مبین)
 « الحجر ١٨ » بالهمز ، والتقدير : فأتبعه شهاب مبین الإحراق أو المنع للاستراق •
 والقراءتان متعادلتان^(١) :

« ٥٥ » قوله : (في عين حمئة) قرأه ابن عامر وأبو بكر وحمزة
 والكسائي « حامية » على وزن « فاعلة » غير مهموز • وقرأه الباكون
 « حمئة » ، على وزن « فَعِلَة » مهموزاً •
 وحجة من قرأ بغير همز أنه جعله اسم فاعل ، فبناء على « فاعله » ، مشتقا
 من « حمي يحمي » • فهو في المعنى : في عين حارة • ويجوز أن تكون الياء بدلا
 من همزة ، فيكون « فاعلا » من الحمأة • ورؤي أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لأبي ذر^(٢) : « أتدري أين تغرب هذه ، يريد الشمس ، فقال أبو ذر^(٣) :

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٠٤ ، وزاد المسير ١٨٥/٥ ، وتفسير

النسفي ٢٣/٣

(٢) هو جندب بن جنادة ، الصحابي الجليل ، أحد السابقين الأولين ، روى
 عنه ابن عباس وأنس بن مالك وابن عمر وسواهم ، شهد فتح بيت المقدس مع أمير
 المؤمنين عمر ، (ت ٣٢هـ) ترجم في طبقات ابن سعد ٢١٩/٤ ، والجرح والتعديل
 ٥١٠/١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١/٢

الله ورسوله أعلم • فقال : إنها تغرب في عين حامية • وروى عنه ابن عمر أنه نظر إلى الشمس حين غابت فقال : « في نار الله الحامية ، لولا ما يزعمها من أمر الله لأحرقت ما على الأرض »^(١) فيكون معنى^(٢) الحامية الحارة على هذين الحديثين •

« ٥٦ » وحجة من قرأ بالهمز أنه جعله مشتقا من « الحمأة » أي : ذات حمأة • وقد سأل معاوية كعبا^(٣) فقال له : أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟ فقال : تغرب في ماء وطن • فهذا يدل على أنها من الحمأة ، وهو الاختيار ، لأن القراءتين قد ترجعان إلى أنهما من الحمأة ، ولا ترجعان إلى أنهما من « حمي ، يحى » بمعنى الحارة ، لأنه لا سبيل إلى الهمز^(٤) في « فاعل » من « حمي يحى » وأيضا فإن القراءة بالهمز ، لا تنافي القراءة بغير همز ، قد تكون الشمس تغرب في عين حارة ذات حمأة ، فيجتمع في ذلك المعنيان جميعا ، والقراءتان جميعا • وقد روى أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : « حَمِئَةٌ » بالهمز (١٦٩/ب) وبذلك قرأ ابن عباس ، وكذلك قرأ علي رضي الله عنهما^(٥) •

« ٥٧ » قوله : (فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب والتنوين • وقرأ الباقر بالرفع من غير تنوين •

وحجة من قرأ بالرفع أنه جعله مبتدأ و « له » الخبر ، أي : فجزاء الخلال

(١) يذكر ابن كثير رواية هذين الاثرين عن ابن جرير والإمام أحمد وسواهما ، انظر التفسير ١٠٢/٣

(٢) ب : « المعنى » وتوجيهه من : ص ، ر •

(٣) هو كعب الأحبار ، اليماني العلامة ، أسلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، حدث عن عمرو وصهب وغير واحد ، وعنه أبو هريرة وابن عباس ومعاوية وسواهم ، توفي في أواخر خلافة عثمان وهو في طريقه للفرز ، ترجم في طبقات ابن سعد ٤٤٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/٣

(٤) ب : « الهمزة » ورجحت مافي : ص ، ر •

(٥) التبصرة ٨٥/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٠٥ ، وزاد المسير ١٨٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٠٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧٠ ، وتفسير النسفي ٢٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٣ أ ب •

الحسنى له • ويجوز أن تكون « الحسنى » بدلا من « جزاء » على أن « الحسنى » الجنة ، ويكون التنوين حذف لالتقاء الساكنين ، وهما التنوين واللام من « الحسنى » ، فيكون المعنى : فله الجنة •

« ٥٨ » وحجة من نصب « جزاء » ونوّنه أنه جعل « الحسنى » مبتدأ و « له » الخبر ، ونصب « جزاء » على أنه مصدر في موضع الحال ، والتقدير : فله الحال الحسنى جزاء • وقيل : هو تفسير ، وقيل : تمييز • واختار أبو عبيد نصب « جزاء » وتنوينه ، لأنه تأوّل أن الحسنى الجنة ، على معنى : فله الجنة جزاء ، وتعقّب عليه ابن قتيبة ، فاختار الرفع بغير تنوين في « جزاء » ، وقال : هو كقولك : له جزاء الخير • وقد قال الله : (فأولئك لهم جزاء الضّعف) « سبأ ٣٧ » وضعّف النصب ابن قتيبة لتقديمه التفسير على المفسّر ، فهو بعيد جائز على بعده • والرفع بغير تنوين أحبّ إليّ ، لأنه آين ، ولأن الأكثر عليه (١) •

« ٥٩ » قوله : (السّدّين) ، و (سَدّا) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر « سَدّا » بالضم • وفتح الباقون ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « السّدّين » بالفتح ، وضمّ الباقون • وقرأ حفص وحزمة والكسائي في يس : (سَدّا) « ٩ » (٢) بالفتح في الموضعين • وضمّهما الباقون ، وهما لفتان (٣) كالضعّف والضعف ، والفقر والفقر • وقال أبو عبيد : كل شيء من فعل الله جلّ ذكره كالجبال والشعاب ، فهو « سَدّ » بالضم ، وما بناه الآدميون فهو « سَدّ » بالفتح ، وهذا القول من قول عكرمة وقول أبي عبيدة وقطرب • وحكى الفراء (٤)

(١) زاد المسير ١٨٦/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٣/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٨ •

(٢) سيأتي هذا الحرف في سورته الفقرة « ٣ » •

(٣) ب : «وهي لفات» وتوجيهه من : ص ، ر •

(٤) هو يحيى بن زياد ، إمام النحاة الكوفيين ، روى الحروف عن ابن عياش والكسائي وعنه سلّمة بن عاصم ومحمد بن الجهم ، (ت ٢٠٧هـ) ترجم في مراتب النحويين ٨٦ ، وطبقات القراء ٣٧١/٢ ، وبغية الرعاة ٣٣٣/٢

عن المشيخة نحوه . ويكون « السدّين » بالضم ، لأنه من فعل الله جلّ ذكره ، ويكون « سدّا » في هذه بالفتح ، لأنه من فعل الآدميين . ويكون « سدّا » في يس بالضم ، لأنه من فعل الله جلّ ذكره على هذا التفسير . وقيل : السدّ بالفتح المصدر ، والسدّ [بضم السين]^(١) الشيء المسدود . وقال اليزيدي^(٢) : السدّ بالفتح ، الحاجز بينك وبين الشيء . والسدّ بالضم في العين . وكان أبو عمرو يذهب إلى أن الضمّ والفتح بمعنى الحاجز ، لغتان في هذه السورة . وذهب في يس إلى أن الضمّ بمعنى « سدّة العين » . تقول العرب : بعينه سدّة ، وهما لغتان عند الكسائي كالزعم والزعيم . وقيل : الفتح يراد به المصدر ، والضمّ يراد (١٧٠ / أ) به الاسم كالغرفة والغرفة^(٣) . « ٦٠ » قوله : (يَفْقَهُونَ قَوْلًا) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الياء ، وكسر القاف . وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف .

وحجة من قرأ بالضمّ أنه جعل الفعل رباعيا ، فعدّاه إلى مفعولين ، أحدهما محذوف ، والتقدير : لا يكادون يفقهون الناس قولا ، أو يفقهون أحدا قولا ، أي : لا يفهم كلامهم ، فهم لا يفهمون الناس كلامهم ، جعل الفعل لهم متعديا إلى غيرهم .

« ٦١ » وحجة من قرأ بفتح الياء أنه جعله فعلا ثلاثيا ، يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو القول ، يقال : فقهت الشيء ، وأفقهت زيدا الشيء . فالمعنى أنهم في أنفسهم لا يفقهون كلام أحد ، ومعنى القراءة الأخرى لا يكادون يفقهون أحدا كلامهم لعجمته^(٤) .

« ٦٢ » قوله : (أَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) همزهما عاصم ، ومثله في سورة

(١) تكملة موضحة من : ر .

(٢) ص ، ر : « السدي » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٠٥-٢٠٦ ، وزاد المسير ١٨٩/٥ ، وتفسير

النسفي ٢٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٤ .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٠٦ ، وزاد المسير ١٩٠/٥ .

الأنبياء^(١) ، وقرأ ذلك كله الباقون بغير همز •
وحجة من همز أنه جعله عربيا مشتقا من « أَجَّت النار » إذا استخرجت^(٢) ،
أو من الأجاج ، وهو الماء المرّ ، أو من الأجة ، وهي شدة الحر ، [فيكون
وزنه]^(٣) « يفعلوا ومفعولا » كيربوع ومضروب •

« ٦٣ » وحجة من لم يهمز أنه يجوز أن يكون أصله الهمز^(٤) على الاشتقاق
الذي ذكرنا ، ثم خفّف همزه ، ويجوز أن يكون لا أصل له في الهمز وهو عربي
مشتق أيضا ، فإذا قدر أن لا أصل له^(٥) في الهمز كان « ياجوج » « فاعولا »
من « يَج » ذكره بعض أهل العلم ، ولم يفسر « يَج » ماهو ، ويكون « مأجوج »
إذا قدرّت أن لا أصل له في الهمز « فاعولا » أيضا من « مَجّ الماء » إذا ألقاه
من فيه و « مَجّ الشراب » كذلك ، أو يكون مشتقا من « مجاج العنب » وهو
شرابه ، ومن المَجْمَجَة وهي تخطيط الكتاب ، وامتنع صرفهما ، وهما مشتقان
للتأنيث والتعريف ، لأنهما اسمان لقبيلتين كمجوس اسم للقبيلة^(٦) ، فإن جعلتهما
في القراءتين أعجميين لم تقدر لهما اشتقاقا ، ويكون امتنع الصرف فيهما
للعجبة والتعريف^(٧) •

« ٦٤ » قوله : (خَرَجَا)^(٨) قرأ حمزة والكسائي « خراجا » بألف •
وقرأ الباقون « خرّجا » بغير ألف •
وحجة من قرأه بألف أنه جعله من « الخراج » الذي يثْرَب على الأرض

(١) حرفها هو : (٩٦٦) ، وسيأتي فيها ذكره ، الفقرة « ١٣ » •

(٢) ص ، ر : « استخرجت » ولا رجه له •

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٤) ر : « في الهمز » •

(٥) قوله : « في الهمز » .. أصل له « سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر •

(٦) ب : « القبلية » وتصويبه من : ص ر •

(٧) القاموس المحيط « أج ، مج » وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨/ب •

(٨) سيأتي هذا الحرف في سورة المؤمنون ، الفقرة « ١٤ » •

في كل عام ، أي : فهل نجعل لك أجرة تؤديها إليك في كل وقت تتفق عليه ، كالجزية على^(١) أن تبني بيننا وبينهم سدًا ، أي : حاجزا . فالخراج ما يؤدى في كل شهر أو في كل سنة .

« ٦٥ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدر خرج ، فهو الجُعْل ، كأنهم قالوا له : نجعل لك جُعْلًا ندفعه إليك (١٧٠/ب) الساعة من أموالنا مرة واحدة ، على أن تبني بيننا وبينهم سدًا ، فالخراج بألف ما يؤدى على النجوم كالأكرية والجزية ، والخرَج ما يؤدى في مرة واحدة ، والاختيار ما عليه الجماعة ، لأنهم إنما عرضوا عليه أن يعطوه أجرة وعطية من أموالهم مرة واحدة معروفة على بنيانه ، لم يعرضوا عليه أن يعطوه جزية^(٢) على رؤوسهم منجمة في كل عام . واختار أبو عبيد « خراجا » بألف ، وتعقب عليه ابن قتيبة ، فاختار « خرَجًا » بغير ألف ، قال : لأن الخرج الجُعْل . فهم إنما عرضوا عليه جُعْلًا من أموالهم يعطونه إياه على بنيانه السد في مرة واحدة^(٣) .

« ٦٦ » قوله : (ما مَكَّنِّي) قرأه ابن كثير بنونين ظاهرتين على أصله ، وخفَّ عليه ذلك لتحركهما ، ولأن الثاني من المثليين غير لازم ، فحسن الإظهار ، كما قالوا : اقتتلوا ، وهي في مصاحف المكيين^(٤) بنونين في الخط ، والفعل منه الثلاثي « مكن » غير متعد ، فلما ثقل بالتضعيف تعدى إلى مفعول ، وهو الياء . وقرأ الباقون بنون مشددة على الإدغام استخفافا ، لاجتماع مثليين متحركين في كلمة . وكذلك هي في أكثر المصاحف بنون واحدة ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه^(٥) .

(١) ر : «أي على» .

(٢) قوله : «يعطوه أجرة .. جزية» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) التيسير ١٤٦ ، وزاد المسير ١٩١/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٤/أب ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ١٢/أ .

(٤) ص : «مصحف الكوفيين» .

(٥) هجاء مصاحف أهل الأمصار ١٧/ب ، والحجة في القراءات السبع

٢٠٧ ، وزاد المسير ١٩٢/٥

« ٩٧ » قوله : (الصَّدَفِين) قرأ أبو بكر بإسكان الدال وضمّ الصاد ، وقرأه أبو عمرو وابن عامر وابن كثير بضمّ الصاد والدال . وقرأ الباقون بفتحهما جميعاً وكلها لغات مشهورة ، والصَّدَفُ الجبل والصدفان الجبلان .

« ٩٨ » قوله : (رَدَمًا • آتُونِي) (وقال ائتوني) قرأ حمزة (قال ائتوني) بهمزة ساكنة من غير مدّ • ورؤي عن أبي بكر في « ردما آتوني » ، وفي « قال آتوني » المدّ وترك المدّ ، وبالوجهين قرأت له فيهما ، والمد هو اختيار ابن مجاهد له ، فإذا لم يمدّ في « ردما آتوني » كسر التنوين لسكونه وسكون الهمزة بعده ، والألف في هذين الحرفين في قراءة حمزة ، وأحد القولين عن أبي بكر ، ألف وصل ، تبتدأ بالكسر • وقرأ الباقون في الحرفين بهمزة مفتوحة وبالمدّ ، غير أن ورشاً يُلقي حركة الهمزة على التنوين في « ردما آتوني » على أصله •

وحجة من قرأ بغير مدّ^(١) فيهما أنه جعلهما من باب المجيء ، فلم يعدّهما إلى مفعول ، وهو ضمير المتكلم في « آتوني » ، ويكون « زبر الحديد » غير معدّى إليه « آتوني » ، إلا بحرف جر مضمّر ، تقديره : آتوني بزبر الحديد ، فلمّا حذف الحرف تعدّى ، كما قال : أمرتك الخير على معنى : أمرتك بالخير ، وفيه [بعد]^(٢) (١٧١ / أ) قليل لأنه^(٣) [إنما]^(٤) أكثر ما يأتي هذا في الشعر •

« ٩٩ » وحجة من مدّ الكلمتين وفتح الهمزة أنه جعلهما من باب الإعطاء ، فعُدّي كل واحد إلى مفعولين : الأول ضمير المتكلم ، والثاني « زبر الحديد » في « ردما آتوني » ، والثاني في « قال آتوني أفرغ قطرا » ، عدّاه إليه في المعنى لا في اللفظ ، لأن الناصب لـ « قطر » في اللفظ « أفرغ » ، لأنه

(١) ب : «همز» وتصويبه من : ص ، ر •

(٢) تكلمة لازمة من : ص ، ر •

(٣) ب : «لأنه فيه إعمال الثاني وهو أفرغ لقربه من المفعول والاختيار» وهي

عبارة مقحمة ، والتوجيه من : ص ، ر •

(٤) تكلمة موافقة من : ص ، ر •

أقرب إليه ، ولو عدّى إليه « آتوني » لقال : قال آتوني أفرغه عليه قطرا ، لأن تقديره : آتوني قطرا أفرغ عليه ، وهو باب إعمال أحد الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر ، فالاختيار فيه المدّ وهمزة مفتوحة ، على معنى « أعطوني » لأن عليه الجماعة ، ولأنه لو كان من باب المجيء لوجب أن تثبت الياء في الخط في « آتوني » ، وليس في الخط فيه ياء في الموضعين ، فدلّ على أنه من باب الإعطاء . وإنما يجب أن يكون فيه ، في الخط ياء قبل التاء إذا كان من باب المجيء [لأن الخط مبني على لفظ الابتداء ولا بد في الابتداء قبل التاء إذا كان من باب المجيء] ^(١) لأنها عوض عن الهمزة الساكنة ، ألا ترى كيف تثبت الياء في (لقاءنا أت) « يونس ١٥ » في الخط وليس في اللفظ في الوصل ياء ، وتثبت الواو في الخط في (الذي أؤتمن) « البقرة ٢٨٣ » وليس في اللفظ في الوصل واو ، وإتّما ذلك لأن الابتداء فيه ياء وواو لعل ^(٢) يطول ذكرها ، فافهمه ، فإنه مشكل ^(٣) .

« ٧٠ » قوله : (فما استطاعوا أن) قرأه حمزة بتشديد الطاء ، وخففها الباقون . وحجة من شدد أنه أدغم التاء في الطاء ، لقرب التاء من الطاء في المخرج ، ولأنه أبدل من التاء ، إذا أدغمها ، حرفا أقوى منها ، وهو الطاء ، لكن في هذه القراءة بُعد وكراهة ، لأنه جمع بين ساكنين ، ليس الأول حرف لين ^(٤) ، وهما السين وأول المشدّد ، وقد أجازته سيبويه في الشعر ، وأنشد في إجازته :

كأنّه بعدَ كلالٍ الزّاجِرِ ومَسْحِي مَرَّةً عقاب كاسِرٍ ^(٥)

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ص : « وواو ولقة » .

(٣) معاني القرآن ١٦٠/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٨٨ ، وزاد المسير ١٩٣/٥ ، وتفسير النسفي ٢٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٤/ب .

(٤) ر : « مدولين » .

(٥) رواية سيبويه هي : « كأنها » انظر فهرس شواهد سيبويه ٩٧ ، وكتاب

سيبويه ٤٩٩/٢

وكان أصله « ومسحه » فأدغم الحاء في الهاء ، والسين ساكنة ، فجمع بين ساكنين ، ليس الأول حرف لين ، وهو قليل بعيد .

« ٧١ » وحجة من خفّفه أنه لما كان الإدغام في هذا يؤدي إلى جواز ما لا يجوز ، إلا في شاذٍّ من الشعر^(١) من التقاء الساكنين ، ليس الأول حرف لين ، ولم يمكن إثبات التاء ، إذ ليست في الخط ، ولم يمكن إلقاء حركتها على السين ، لأنها زائدة ، لا تتحرك . فلم يبق إلا الحذف ، فحذفها للتخفيف ، ولزيادتها ، ولموافقة الخط ، وهو الاختيار ، لأن الجعاعة عليه^(٢) .

« ٧٢ » قوله : (جعله دكاء) قرأه الكوفيون بالمدّ ، ولم يمدّه الباقون ، وقد تقدّمت علته في الأعراف^(٣) . وإن من قصره جعله مصدر (١٧١/ب) دكة ، ودلّ جعله على دكة ، فعل^(٤) في « دكا » ويجوز أن يكون مفعولاً به ، على تقدير حذف مضاف ، أي : جعله ذا دك . ويجوز أن يكون نصبه على الحال ، فيكون^(٥) مصدراً في موضع الحال ، أي : جعله مذكوكاً . ومن مدّه قدّر حذف مضاف ، تقديره : جعله مثل دكاء ، وإنما احتجت إلى هذا الإضمار لأن الجبل مذكّر ، فلا يحسن وصفه بدكاء ، وهو مؤنث ، والدكاء الناقة التي لا سنام لها . فالتقدير : فإذا جاء وعد ربي جعله مستويًا^(٦) .

« ٧٣ » قوله : (قبل أن تنفد كلمات ربي) قرأه حمزة والكسائي

(١) ص : « شاذ العرب » .

(٢) التبصرة ١/٨٦ ، والحجة في القراءات السبع ٢٠٧-٢٠٨ ، والنشر

٣٠٣/٢

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٣٨ ، ٣٩ » .

(٤) ب : « فيعمل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) ب ، ر : « يكون » وبالفاء وجهه كما في : ص .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٠٨ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧١ ، وزاد

المسير ١٩٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٠٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٥ .

الكشف : ٦ ، ج ٢

بالياء ، لأن تأنيث الكلمات غير حقيقي ، ولأنه حملة على الكلام ، لأن الكلام والكلمات سواء ، والكلام مصدر مذكر ، وقد تقدمت له نظائر بأشبع من هذا^(١) . وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث لفظ الكلمات ، وهو الاختيار ، لأنه جار على اللفظ ، وعلى الأصل ، ولأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٧٤ » فيها تسع ياءات إضافة قوله : (رَبِّيْ أَعْلَم) « ٢٢ » ، (يَرْبِيْ أَحَدًا) « ٣٨ » ، (فَعَسَى رَبِّيْ أَنْ يُؤْتِيَنِي) « ٤٠ » ، (يَرْبِيْ أَحَدًا) « ٤٢ » قرأ^(٣) الحريمان وأبو عمرو بالفتح في الأربعة . قوله : (سَتَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) « ٦٩ » قرأها نافع بالفتح . قوله : (مَعِيَ صَبْرًا) في ثلاثة مواضع « ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ » قرأهن^(٤) حفص بالفتح^(٥) .

قوله : (مِنْ دُونِيْ أَوْلِيَآء) « ١٠٢ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح . « ٧٥ » فيها ست ياءات زوائد ، قوله : (فَهُوَ الْمُهْتَدِ) « ١٧ » قرأها نافع وأبو عمرو بياء في الوصل^(٦) .

قوله : (أَنْ يَهْدِيَنِي) « ٢٤ » ، (عَلَى أَنْ تَعْلَمَن) « ٦٦ » ، (أَنْ يُؤْتِيَنِي) « ٤٠ » قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف في الثلاثة ، وقرأهن نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة .

« قوله » : (إِنْ تَرَن) « ٣٩ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأها نافع وأبو عمرو بياء^(٧) في الوصل خاصة .

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣-٢٤ » .

(٢) زاد المسير ٢٠١/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٠٨/٣ ، وتفسير النسفي

٢٧/٣

(٣) ب : « قرأها » ووجهه من : ص ، ر .

(٤) ب : « قرأهم » وتصويبه من : ص .

(٥) قوله : « معي صبرا .. بالفتح » سقط من : ر .

(٦) قوله : « فيها ست ياءات .. في الوصل » سقط من : ر .

(٧) ب : « وأبو عمرو والكسائي بياء » وتصويبه من النسختين الآخرين

والتيسير وسواه .

والسادسة (ما كنتا نبغ) « ٦٤ » قرأها ابن كثير ياء في الوصل والوقف . وقرأها نافع وأبو عمرو والكسائي ياء في الوصل خاصة .
 (فلا تسألني) « ٧٠ » حذفها في الحالين ابن ذكوان ، بخلاف عن الأخفش عنه . وأثبتها الباقون في الحالين ، وكذلك رسمها^(١) .



(١) قوله : « فلا تسألني حذفها . . رسمها » سقط من : ص ، ر . وأرجع أنه سقط لتقدمه قبل ذلك في الفقرة « ٣٦ » . وانظر التبصرة ١/٨٦ ، والتيسير ١٤٧ ، والنشر ٣٠٣/٢ - ٣٠٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٥ .

سورة مريم عليها السلام

مكية ، وهي تسعون آية وثمان في الكوفي ، وتسع في المدني

قد تقدّم [ذكر]^(١) الاختلاف في « كهيعص » ، وذكر علّة الإمالة وعلّة الإدغام والإظهار^(٢) .

« ١ » قوله (يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ) قرأها أبو عمرو والكسائي بالجزم ، وقرأها الباقون بالرفع .

وحجة من جزم أنه جعل « يرثني » جواباً للطلب ، فجزمه ، وعطف عليه ، و « يرث » في الطلب قوله : (فَهَبْ لِي) « ه » لأنه بمعنى الجزاء . وجعل الكلام متصلاً بعبءه ببعض ، وقدر أن الولي بمعنى « الوارث » فتقديره : فهب لي من لدنك ولياً وارثاً يرثني . ويقوي الجزم أن « وليا » رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له ، فحمله على الجواب دون الصفة .

« ٢ » وحجة من رفع أنه جعل « يرثني » صفة ل « ولي » ، لأنه إنما سأل زكريا ولياً وارثاً علمه وثبوته ، فليس المعنى على الجواب لأن الولي يكون غير وارث فليس (١٧٢/أ) المعنى : إن وهبت لي وليا يرثني ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ويقوي الرفع أن « وليا » رأس آية ، فاستغنى الكلام عن الجواب^(٣) .

« ٣ » قوله : (عِثّاً) ، و (جِثّاً) ، و (بَكِئّاً) ، و (صِلِئّاً) قرأ ذلك حفص وحمزة والكسائي بكسر أوائلها ، غير أن حفصاً ضمّ الباء من « بكيا » . وقرأ الباقون بالضم فيها .

وحجة من كسر أن هذه الأسماء جمع « عات وجاث وباك وصال » ، جمع

(١) تكملة موضحّة من : ص ، ر .

(٢) راجع « باب علل المد في فواتح السور » .

(٣) التبصرة ٨٦/ب ، والتيسير ١٤٨ ، والنشر ٣٠٤/٢ ، والحجة في القراءات

السبع ٢٠٩ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧٢ ، وزاد المسير ٢٠٨/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١١/٣ ، وتفسير النسفي ٢٩/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨/ب .

على « فَعُول » فأصل الثاني منها الضم ، لكن كسر لتصح الياء التي بعده ، التي أصلها واو ، في « عتي وجثي » ، لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمة ، فلما كسر الثاني أتبع كسرتَه كسرَ الأول ، فكسر للإتباع ، ليعمل اللسان فيه عملاً واحداً ، وعلى ذلك قالوا : عَصِي وقِسي ، فكسروا^(١) الأول على الإتباع لكسرة الثاني ، وأصله « فَعُول » وقد يمكن أن تكون هذه الأسماء مصادر ، أتت على فَعُول ، فوقع فيها من التعليل والإتباع مثل ما ذكرنا في الجمع ، والتغيير في الجمع أحسن لثقله . وقد ذكرنا نحو هذا في قوله : (من حليهم) « الأعراف ١٤٨ » (٢) .

« ٤ » وحجة من ضمّ أنه غيّر الثاني بالكسر ، لتصح الياء الساكنة ، على ما ذكرنا ، وترك الأول مضموماً على أصله ، كان جمعا أو مصدرا ، أصل أوله الضم ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، وعليه الجماعة^(٣) .

« ٥ » قوله : (وقد خلقتك) قرأه حمزة والكسائي بنون وألف ، على لفظ الجمع . وقرأ الباقون بالتاء ، على لفظ الواحد .

وحجة من قرأ بالتاء أنه ردّه على التوحيد في قوله : (قال ربّك هو عليّ هين) ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه .

« ٦ » وحجة من قرأ بلفظ الجمع أن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع ، على إرادة التعظيم له ، ولا عظيم أعظم من الله جلّ ذكره ، ففيه معنى التعظيم . وقد أجمعوا على قوله : (ولقد خلقنا الإنسان) « الحجر ٢٦ » ، وقوله : (ولقد خلقناكم ثم صورناكم) « الأعراف ١١ » ، وقوله : (وآتيناه

(١) ب : « فكسر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٤٤ - ٤٥ » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢١٠ ، وزاد المسير ٢١١/٥ ، وتفسير النسفي ٣/٣٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨/ب .

موسى الكتاب (« البقرة ٨٧ ») وهو كثير بلفظ الجمع مُجْمَع عليه (١) .
« ٧ » قوله : (لَأَهْبَ لَكَ) قرأه ورش وأبو عمرو بالياء . وقرأ
الباقون بالهمز .

وحجة من همز أنه أسند الفعل إلى الذي خاطب مريم ، وهو جبريل عليه
السلام ، تقديره : إنما أنا رسول ربك لأهب أنا لك غلاما بأمر ربك ، أو مِن
عند ربك ، فالهبة من الله على يد جبريل . فحسُن إسناد الهبة إلى الرسول ، إذ
قد عُلِمَ أن المرسل هو الوهاب ، فالهبة لما جرت على يدي الرسول أضيفت
إليه لالتباسها به .

« ٨ » وحجة من قرأ بالياء أنه يحتمل أن يكون أراد الهمزة ، ولكن خففها ،
فأبدل منها ياء لانكسار ما قبلها ، على أصول التخفيف في المفتوحة ، قبلها كسرة ،
فتكون كالقراءة بالهمز في المعنى ويجوز (١٧٣/ب) أن تكون الياء للغائب ، فأجراه
على الإخبار من الرب تعالى ذكره ، لتقدم ذكره ، فالمعنى : إنما أنا رسول ربك
ليهب لك ربك غلاما (٢) .

« ٩ » قوله : (نَسِيا) قرأه حمزة وحفص بفتح النون ، وكسرهما
الباقون . وهما لغتان ، ومعنى النسي أنه الشيء الحقيق الذي لا قيمة له ،
ولا يحتاج إليه (٣) .

« ١٠ » قوله : (مِن تَحْتِهَا) قرأه نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر
الميم والتاء الثانية . وقرأ الباقر بفتح الميم والتاء الثانية .

وحجة من كسر أنه حملة على معنى : أن عيسى كلمها ، وهو تحتها ، أي تحت
ثيابها ، لأن ذلك موضع ولادة عيسى ، فجعل « من » حرف جرّ وخفض بها
« تحتها » ، فكسر التاء الثانية وفي « ناداها » ضمير الفاعل ، وهو عيسى . وقيل

(١) الحجة في القراءات السبع ٢١١ ، وزاد المسير ٢١١/٥ ، والمختار في معاني
قراءات أهل الأماص ٦٥/ب .

(٢) زاد المسير ٢١٧/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١٥/٣ ، وتفسير النسفي

٣١/٣

(٣) تفسير غريب القرآن ٢٧٣

إن معناه : فناداه جبريل من تحتها ، أي : من أسفل من مكانها ، أي : من دونها ، كما تقول : داري تحت دارك ، وبلدي تحت بلدك ، أي : دونها . وعلى هذا معنى قوله : (قد جعل ربك تحتك سرياً) أي : دونك نهراً ، تستمتعين به (١) . فليس المعنى إذا جعلنا الفاعل جبريل أنه تحت ثيابها ، فيكون في « ناداها » ضمير جبريل عليه السلام ، وكون الضمير لـ « عيسى » أبين لها ، وأعظم في زوال وحشتها ، لتسكين نفسها ، فالمعنى : فكلّمها جبريل من الجهة المحاذية لها ، أو فكلّمها عيسى من موضع ولادته ، وذلك تحت ثيابها .

« ١١ » وحجة من فتح الميم أنه جعل « من » الفاعل للنداء ، ونصب « تحتها » على الظرف ، و « من » هو عيسى ، كلّمها من تحتها ، أي من موضع ولادته . وكون الضمير لـ « عيسى » في القراءة بفتح الميم أقوى في المعنى ، وكون الضمير لجبريل عليه السلام ، في القراءة بكسر الميم ، أقوى في المعنى . ويجوز في القراءتين أن يكون لـ « عيسى » وأن يكون لجبريل عليهما السلام ، فإذا كان لجبريل كان معنى « تحتها » دونها ، أسفل منها ، وإذا كان لعيسى كان معنى « تحتها » تحت ثيابها ، من موضع ولادته ، وأصل « من » أن تقع للعموم ، ولكنها وقعت في هذا الموضع للخصوص ، لعيسى أو لجبريل عليهما السلام ، وذلك جائز (٢) .

« ١٢ » قوله : (تساقط عليك) قرأه حفص بضم التاء وكسر القاف مخففة ، وفتحهما (٣) الباقون ، وكلّهم شدّد السين إلا حمزة وحفصا .

وحجة من ضم التاء أنه جعله مستقبل « ساقطت » فعدّاه إلى الرطب فنصبه به ، والفاعل النخلة تضمّر في « تساقط » ، أي : تساقط النخلة رطبا جنيا عليك .

(١) تفسير غريب القرآن ٢٧٤ ، وفضائل القرآن لأبي عبيد ١/٩٨ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٤ ، ٩٠ .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢١٢ ، وزاد المسير ٢٢١/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١٧/٣ ، والنشر ٣٠٥/٢ ، وتفسير النسفي ٣٢/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٩ .

(٣) ب : « فتحها » وتضويبه من : ص .

ویجوز أن يكون الفاعل الجذع ، وأنته لأنه ملتبس بالنخلة ، إذ هو بعضها كما قالوا : ذهبت بعض أصابعه ، فأنثوا البعض لالتباسه بالأصابع ، لأنه بعضها .

« ۱۳ » وحجة من فتح التاء وخفف أنه أراد « تساقط » ثم (۱۷۳/۱) حذف إحدى التائين مثل « تظاهرون وتساءلون » وشبهه^(۱) . وقد مضى الكلام عليه . ويكون الفعل مسنداً إلى النخلة أيضاً أو إلى الجذع ، وفي نصب « رطباً » في هذه القراءة بـ « تساقط » فيه بُعد ، لأنه مستقبل « تفاعل » وهو في أكثر أحواله لا يتعدى ، فيكون نصب « رطب » على الحال . وقد أجاز بعض النحويين نصبه ، في هذه القراءة ، على المفعول به قال : لأن « تساقط » مطاوع ساقط كما أن « تفعل » مطاوع « فعل » فكما عدى « تفعل » في نحو « تجرّ عته » كذلك^(۲) عدى « تفاعل » كما عدى « فاعل » .

« ۱۴ » وحجة من شدد أنه أدغم التاء الثانية في السين ، على ما ذكرناه في « تساءلون به » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ولأنه الأصل^(۳) .

« ۱۵ » قوله : (قول الحق) قرأه ابن عامر وعاصم بالنصب ، ورفع الباقيون .

وحجة من نصب أنه نصبه على المصدر ، أعمل فيه ما دلّ عليه الكلام ، لأن قوله : (ذلك عيسى ابن مريم) يدلّ على « أحقّ ذلك » فكأنه قال : أحقّ قول الحق ، هذا كما تقول : هذا زيد الحق لا الباطل ، لأن قولك : هذا زيد عندك ، بمنزلة أحقّ ذلك ، فكأنك قلت : أحقّ الحق ، وقولك : قول الحق والحق سواء .

« ۱۶ » وحجة من رفع أنه أضمر مبتدأ ، وجعل قوله « الحق » خبره لأنه لما قال : « ذلك عيسى بن مريم » صار معناه : هذا الكلام قول الحق ، ويجوز

(۱) راجع سورة النساء ، الفقرة « ۱ » .

(۲) ب : « كذا » وتوجيهه من : ص ، ر .

(۳) التيسير ۱۴۹ ، وزاد المسير ۲۲۳/۵ ، وتفسير ابن كثير ۱۱۸/۳ ، وتفسير النسفي ۳۳/۳ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ۱۴۹/ب .

أن يضمر « هو » ويجعله كناية عن عيسى ، لأنه كلمة الله ، والكلمة « قول » ، والرفع الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) .
 « ١٧ » قوله : (وإن الله ربّي وربكم) قرأه الكوفيون وابن عامر بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .

وحجة من كسرهما أنه جعل الكلام مستأنفا مبتدأ ، فكسر لذلك . ودليل الكسر أنها في قراءة ابن مسعود بغير واو ، وحذف الواو لا يكون معه إلا الكسر على الاستئناف ، ويدل^(٢) على الاستئناف أن الذي قبل « إن » رأس آية قد تمّ الكلام على ذلك ، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس آية ، ويجوز أن تكسر « أن » على العطف على قوله : (إنّي عبد الله) « ٣٠ » أو يعطفه على : (فإنّما يقول له كن فيكون) « ٣٥ » .

« ١٨ » وحجة من عطف أنه حملة على^(٣) معبُول (أوصاني) « ٣١ » أي : أوصاني بالصلاة والزكاة ، وبأن الله ربي وربكم . و « أن » في موضع خفض على العطف على « الصلاة » ويجوز عطف « وأن » على « سبحانه » فتكون « أن » في موضع نصب ، لأن « سبحانه » في موضع نصب ، قاله الفراء ، وأجاز الفراء أيضا أن تكون « أن » في موضع رفع على خبر ابتداء مضمّر ، تقديره « عنده » : وذلك أن الله ربي ، ويجوز أن تفتح « أن » على إضمار اللام ، أي : ولأن الله ربّي ، فتكون « أن » في موضع نصب لحذف الخافض ، أو في موضع خفض على إعمال الخافض ، لكثرة حذفه مع « أن »^(٤) .
 « ١٩ » قوله : (مخلصا) قرأه الكوفيون (١٧٣ / ب) بفتح اللام .

(١) معاني القرآن ١٦٨/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٦٣ ، وزاد المسير ٢٣١/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٢٠/٣ ، وتفسير النسفي ٣٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٠/ب .

(٢) ب : « يدل » وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

(٣) ص ، ر : « فتح أنه عطفه على » .

(٤) معاني القرآن ١٦٨/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٦٤ ، والحجة في القراءات السبع ٢١٣ ، وزاد المسير ٢٣٢/٥ ، وتفسير القرطبي ١٠٧/١١ ، وتفسير النسفي ٣٥/٣ .

وكسرهما الباقون . وقد تقدّم الكلام على ذلك في يوسف ، وكذلك « يبشرك » و « فيكون » و « يدخلون » وشبهه^(١) .

« ٢٠ » [قوله : (إذا ما مت) قرأه ابن ذكوان بهمزة واحدة على لفظ الخبر ، وقرأه الباقون بهمزتين ، وكل واحد على أصله المذكور .

فحجة من قرأ بهمزتين أنه أدخل همزة الاستفهام فيها على معنى التوييح والتقرير للمخبر عنه أنه يقول : لا يبعث أبداً (٢) وتقريره على كفره . وكذلك من مدّ أنه استقل الجمع بين همزتين فخفف الثانية بين وأدخل بينهما ألفاً للفصل بين الهمزتين ، لأن المخففة بزتها محققة كما فعل في « أنذرتهم » وشبهه .

« ٢١ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه لمّا أتى الكلام ليس باستخبار لم يأت بلفظ يدل على الاستخبار فأتى به على لفظ الخبر الذي معناه التوييح والتقرير [(٣) .

« ٢٢ » قوله : (أو لا يذكر الإنسان) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بضم الكاف والتخفيف ، وقرأه الباقون بفتح الكاف والتشديد .

وحجة من خفف أنه جعله من « الذكر » الذي يكون عقيب النسيان والغفلة .

« ٢٣ » وحجة من شدّد أنه جعله من « التذكر » الذي [هو] (٤) بمعنى التدبّر ، فأصله « يتذكر » ثم أدغمت التاء في الذال ، وهو الاختيار ، لأنه أبلغ في المعنى في التدبّر والاعتبار للإنسان بخلق نفسه ، كما قال : (وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه) « يس ٧٨ » (٥) .

(١) راجع هذه الأحرف على ترتيبها سورة يوسف ، الفقرة « ١٥ » وسورة آل عمران الفقرة « ٢٦-٢٧ » ، وسورة البقرة ، الفقرة « ٦٤-٦٦ » وسورة النساء ، الفقرة « ٦٨ » .

(٢) في موضع النقط لفظتان إحداهما منبهة والآخرى لم تتوجه معي .
(٣) تكملة لازمة من : ر ، ليست في الأصل ولا « ص » و « ل » ، وراجع « باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين » .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) زاد المسير ٢٥٢/٥ ، وتفسير النسي ٤١/٣ ، والنشر ٣٠٦/٢ .

« ٢٤ » قوله : (ثم تُنَجِّي) قرأه الكسائي بالتخفيف من « أنجى »
 وشدّد الباقون ، جعلوه من « نجى » ، وكلاهما بمعنى ، واللغتان في القراءتين
 كثير ، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير ، كأنه نجاة بعد نجاة^(١) .
 « ٢٥ » قوله : (خيرٌ مقاماً) قرأه ابن كثير بضم الميم ، وفتحها
 الباقون .

وحجة من فتح أنه جعله مصدراً أو اسم مكان من « قام يقوم » لأن المصدر
 واسم المكان من « فعل يفعل » على « مفعّل » .

« ٢٦ » وحجة من ضم أنه جعله مصدراً أو اسم مكان من « أقام يقيم » ،
 لأن المصدر منه واسم المكان « مفعّل » ، فالقراءتان بمعنى^(٢) .

« ٢٧ » قوله : (ورءياً) قرأه قالون وابن ذكوان بتشديد الياء ، من
 غير همز ، وهمز الباقون .

وحجة من لم يهمز أنه يحتل أن يكون من « ري الشارب » فلا أصل له
 في الهمز ، أي : أحسن أثاثاً وأحسن شرباً . ويجوز أن يكون من « الرواء » ،
 وهو ما يظهر من الزِّي في اللباس وغيره ، فيكون أصله الهمز ، ولكن خففت
 الهمزة ، فأبدل منها ياء ، وأدغمت في الياء التي بعدها ، وفيه قبح لتغيّر الياء مرة
 بعد مرة ، ولأن لفظ الياء الأول عارض ، والهمزة منوية ، وهي لا تدغم في الياء
 فكذلك لا يدغم ما عِوض منها ، وعلى ذلك [ومثله رؤياً في]^(٣) وقف حمزة بغير
 إدغام ، يبدل من الهمزة ياء ولا يدغمها فيما بعدها ، وقد روي عنه الإدغام ، وهو
 بعيد على ما ذكرت لك . ومثله « رؤياً » في وقف حمزة يبدل من الهمزة واوا
 ساكنة ولا يدغمها [في الواو على أصل وقوع الواو الساكنة قبل الياء نحو في
 ميت]^(٤) والياء على أصل وقوع الياء الساكنة قبل الياء في نحو : « ميت وهين
 ومرضي » ونحوه ، لأن الهمزة مرادة منوية ، ولفظ الواو عارض ، لكن الإدغام في
 « ورياً » إذا جعلته من الهمز أخفّ من الإدغام في « رؤياً » لأنه يجتمع في « ورياً »

(١) زاد المسير ٢٥٧/٥ ، وتفسير النسفي ٤٣/٣

(٢) التبصرة ١/٨٧ ، وزاد المسير ٢٥٨/٥

(٣) تكملة لازمة من : ص .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر

مثلان ، ولا يجتمع ذلك في « رؤيا » في التخفيف ، وأيضا فإنه ليس في كلام العرب مثلان الأول منهما ساكن ، اجتماعا في كلمة لم يدغم الأول في الثاني ، فقوي الإدغام في « وريا » إذا سهلت ، وتجد [مثلين]^(١) متقاربين في كلمة ، والأول ساكن ، لا يدغم الأول في الثاني ، فقوي الإظهار في تخفيف « رؤيا » ، فافهم الفرق بينهما .

« ٢٨ » وحجة من همز أنه جعله من الرّواء الزينة فأتى به على الأصل (١٧٤ / أ) وهو من « رأيت » فهو اسم لما ظهر على المرء ، وليس هو بمصدر^(٢) .

« ٢٩ » قوله : (وولدا) قرأ حمزة والكسائي بضم الواو ، وإسكان اللام في أربعة مواضع ، في هذه السورة ، وفي موضع في الزخرف وفي موضع في سورة نوح عليه السلام^(٣) . وقرأ ذلك كله الباقون بفتح الواو واللام ، غير أن ابن كثير وأبا عمرو ضمّا الواو ، وأسكنا اللام في سورة نوح خاصة .

وحجة من ضم الواو أنه جعله جمع « ولد » كقولهم : وثن ووثن ، وأسد وأسد . وقال الأخفش : الولد بالفتح الابن والابنة ، والولد بالضم الأهل . وقيل : هما لغتان في الولد كقولهم : البخل والبخل والعدم والعدم ، فيتنق لفظ الواحد في إحدى اللغتين مع لفظ الجمع كما قالوا : الفلّك ، في الواحد وفي الجمع .

« ٣٠ » وحجة من فتح الواو أنها اللغة المشهورة في الابن والابنة ، وهو الاختيار لأن عليه الجماعة ، ولأن الضم قد يكون بمعنى الفتح ، ويكون معنى قراءة من فتح أنه أنكر عليهم قولهم : (المسيح ابن الله) « التوبة ٣٠ » فهو واحد ، ويكون معنى قراءة من ضم إن جعله^(٤) جمعا أنه أنكر عليهم قولهم :

(١) تكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تفسير غريب القرآن ٢٧٥ ، وتفسير ابن كثير ١٣٤ / ٣ ، وراجع « باب ذكر علل الهمزة المفردة » الفقرة « ١٣ ، ١٦ » .

(٣) أحرف هذه السور على ترتيبها هي : (٨٨١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٨١ ، ٢١) وسيأتي الحرفان الأخيران منها كلا في سورته ، الفقرة « ٢ » .

(٤) ب ، ص : « جعلته » وتصويبه من : ر .

« الملائكة بنات الله » فهي جماعة .

« ٣١ » وحجة ابن كثير وأبي عمرو في تخصيصهما للضم في سورة نوح أنه محمول على الجمع ، على الخطاب للجماعة ، فكل واحد منهم له ولد وأولاد ، فإنما أتى بالهاء مفردة في « ولده وماله » لأنه ردّه على لفظ من لو حمل على المعنى لقليل : ومالهم وولدهم ^(١) .

« ٣٢ » قوله : (تكادُ السّماواتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ) قرأ نافع والكسائي « يكاد » بالياء ومثله في الشورى ^(٢) . وقرأها الباقون بالتاء . وقرأ أبو بكر وأبو عمرو [وحمة] ^(٣) وابن عامر « ينفطرن » ههنا ، بالنون والتخفيف . [وقرأ أبو بكر وأبو عمرو في الشورى بالنون والتخفيف] ^(٤) وقرأها الباقون بالتاء والتشديد .

وحجة من قرأ بالنون مخففاً أنه جعله مطاوع « فطر » ، كمال قال : (فَطَرَهُنَّ) « الأنبياء ٥٦ » ، وقال : (إذا السماءُ انْطَرَتْ) « الانقطار ١ » ولم يقل « تفتطرت » ، وقال : (فاطر السماوات) « الأنعام ١٤ » ، وقال : (النَّسَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ) « المزمل ١٨ » فكلّه إجماع في : فطر وانفطر .

« ٣٣ » وحجة من قرأ بالتاء مشدداً أنه جعله مطاوع : فطر ، وفطر من التكثير ، والتكثير أليق بهذا المعنى ، لأنه موضع مبالغة واستعظام لما قالوا : إن لله ولدا ، فأما التاء والياء في « تكاد » فقد مضى له نظائر ^(٥) . فيكون التذكير لأن التأنيث غير حقيقي ، والتأنيث حملا على لفظه . و « تكاد » عند

(١) الحجة في القراءات السبع ٢١٤ ، وزاد المسير ٢٦٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٣٦/٣ ، وتفسير النسفي ٤٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/أ ب .

(٢) حرفها هو : (٥ ٦) ، وسيأتي فيها الفقرة « ٢ » .

(٣) ب : « ينفطرن في الشورى بالنون » وتوجيهه من : ص ، ر ، والتيسير

١٥٠

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) راجع سورة التوبة ، الفقرة « ٣٠ » .

- الأخفش بمعنى « تريد » ، كما قال : (أكاد أخفيها) « طه ١٥ » بمعنى : أريد^(١) .
- « ٣٤ » فيها ست ياءات إضافة قوله : (مِن ورائي وكانت) « هـ » فتحها ابن كثير . قوله : (اجعل لي آية) « ١٠ » ، (ربي إنّه) « ٤٧ » فتحهما^(٢) نافع وأبو عمرو .
- قوله : (إنّي أخاف) « ٤٥ » ، (إني أعوذ) « ١٨ » فتحهما الحرميان وأبو عمرو .
- وقوله : (آتاني الكتاب) « ٣٠ » أسكنها حمزة وحده .
- ليس فيها زائدة (١٧٤/ب)^(٣) .

(١) التيسير ١٥٠ ، وزاد المسير ٢٦٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٣٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب .

(٢) ب : « فتحها » وتصويبه من : ر .

(٣) التبصرة ١/٨٧ ، والتيسير ١٥٠ ، والنشر ٣٠٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب .

سورة طه

مكية وهي مائة آية وأربع وثلاثون في المدني

وخمس في الكوفي

قد تقدّم الاختلاف في الإمالة في قوله : (طه) « ١ » وعلة ذلك مذكور كله في (١) الأصول في أبواب الإمالة ، وكذلك تقدّمت علة الإمالة والاختلاف فيما وقع في هذه السورة من ذوات الياء وغير ذلك (٢) .

« ١ » قوله : (لأهلهم امكثوا) قرأ حمزة بضم الهاء ، ومثله في القصص (٣) وقرأهما الباقون بكسر الهاء .

وحجة من ضم (٤) أنه أتى بالهاء على أصلها ، موصولة بواو ، للتقوية على ما قدمنا من العلل ، فلقيت الواو وهي ساكنة الميم من « امكثوا » وهي ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة تدل عليها .

« ٢ » وحجة من كسر أنه أبدل من ضمة الهاء كسرة للكسرة التي قبلها ، فانقلبت الواو ياء ، ثم حذفت لسكونها وسكون الميم بعدها ، وبقيت الكسرة تدل عليها ، وقد تقدّم الكلام على هذه الهاء بأشبع من هذا ، في باب هاء الكناية عن المذكر (٥) ، والاختيار الكسر ، لأن الجماعة عليه (٦) .

(١) ب : « قد تكون في » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) راجع « باب فيه أحرف تمال لما تقدّم من العلل .. » و « فصل في إمالة فواتح السور » .

(٣) حرفها هو : (٢٩ آ) .

(٤) ب : « فتح » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) راجع : « باب علل هاء الكناية » .

(٦) التبصرة ٨٧/ب ، والتيسير ١٥٠ ، والنشر ٣١٠/١ ، والحجة في القراءات

السبع ٢١٥ ، وزاد المسير ٢٧٢/٥

« ٣ » قوله : (يا موسى • إني أنا) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الهمزة ، على إضمار حرف الجر ، أي ثودي بأنني أنا ربك ، ف « أن » في موضع نصب ، فحذف حرف الجر ، أو في موضع خفض ، على إعمال الحرف ، لكثرة حذفه مع « أن » • وقرأ الباقون بكسر الهمزة ، لأنهم لمّا رأوا الكلام حكاية أضمرُوا القول ، فكسروا « إن » بعد القول على الحكاية ، تقديره : نودي موسى ، ف قيل له : إني أنا ربك ، وقيل : إنه ، كسر على الاستئناف ، لأن النداء ، وقع على موسى ، ثم استأنف « إني » فأما ما ذكرناه في التبصرة من « الواد » و « واد النمل » فالمفعول به لا يوقف عليه ، لأنه غير تمام ولا قطع • فإن اضطرب مضطر ، فوقف عليه ، وقف بغير ياء اتباعاً للمصحف ، ويحمل الوقف على الوصل ، ولأنها لغة مشهورة ، يقولون : هو القاض والغار ، فيقفون بغير ياء ، والاختيار الكسر في « إني » لأن الجماعة عليه^(١) •

« ٤ » قوله : (طوى) قرأه الكوفيون وابن عامر بالتثنية ، ومثله في النازعات^(٢) • وقرأهما الباقون بغير تثنية •

وحجة من نوّنه أنه جعله اسماً لـ « الوادي » فأبدله له منه فصرفه في المعرفة والنكرة ، لأنه سمّي مذكراً بمذكر •

« ٥ » وحجة لم ينوّه أنه جعله اسماً للبقعة والأرض ، فيكون قد سمّي مؤنثاً بمذكر ، فلا ينصرف في المعرفة ، لانتقاله من الخفة إلى الثقل وللتعريف ، وقد يجوز أن يكون معدولاً كعُمر ، وإن كان لا يُعرف عن أي شيء عدل ، كما أن « كُتّع وجُمّع » معدولان ، ولم يُستعمل ما عدل عنه^(٣) وقد قيل : إن « طوى » معدول^(٤) عن « طاو » كعُمر عن عامر ، والقراءتان حسنتان (١٧٥/أ) غير أنني أؤثر ترك الصرف ، لأن الحزميين وأبا عمرو عليه ، واختار أبو عبيد

(١) راجع سورة البقرة : « فصل في اليبات الزوائد المحذوفة من المصحف » •

(٢) حرفها هو : (١٦١) وسيأتي فيها الفقرة « ١ » •

(٣) ب ، ص : « منه » وتوجيهه من : ر •

(٤) ب : « معدولا » وتصويبه من : ص ، ر •

التنوين ، وخالفه ابن قتيبة ، فاختار ترك التنوين ، قال : لأنه اسم الوادي ، وهو معدول كعُمَر وزُمَفر . قال : ولأن بعض رؤوس الآي غير منوثة ، وهي رأس آية ، فيجب أن تتبع رؤوس بعض الآي بعضا على مثال واحد^(١) .

« ٦ » قوله : (وأنا اخترتك) قرأه حمزة « وأنا اخترناك » على لفظ الجمع في الكلمتين للتعظيم لله والمبالغة في الإجلال له . وقد مضى له نظائر . وقرأ الباقون بالتاء ولفظ « أنا » على لفظ الواحد ، ردّوه على ما قبله من لفظ التوحيد في قوله : « إني أنا ربّك »^(٢) .

« ٧ » قوله : (اشدّد به أّزري . وأشركه) قرأ ابن عامر « أشدد » بهمة مفتوحة مقطوعة ، جعلها ألف المخبر عن نفسه ، والفعل ثلاثي مجزوم ، لأنه جواب الطلب ، فهو كجواب الشرط ، وقرأ « وأشركه » بضم الهمزة ، جعلها ألف المتكلم أيضا ، في فعل رباعي ، وهو مجزوم ، عطف على « أشدد » . وقرأ الباقون « اشدّد » بوصل الألف ، جعلوه طلبا ودعاء ، حملا على ما قبله من الطلب والدعاء ، والابتداء بالضم ، وهو مبني غير معرب على مذهب سيوييه والبصريين ، وقرأوا بفتح الهمزة والقطع « وأشركه » على الطلب أيضا ، فهو مبني ، والهمزة ألف قطع لأنه رباعي^(٣) .

« ٨ » قوله : (الأرض مهّدا) قرأه الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء ، من غير ألف ، ومثله في الزخرف^(٤) . وقرأهما الباقون بكسر الميم ، وبألف بعد الها .

وحجة من قرأ بألف أنه جعله اسما كالفراش ، وهو اسم ما يمهّد ، كما

- (١) زاد المسير ٢٧٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٤٤/٣ ، وتفسير السفي
٤٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب ، والنشر ٣٠٧/٢
(٢) زاد المسير ٢٧٥/٥ ، وتفسير السفي ٥٠/٣
(٣) الحجة في القراءات السبع ٢١٦ ، وزاد المسير ٢٨٢/٥ ، وتفسير السفي
٥٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٧/ا .
(٤) حرفها هو : (١٠٦) وسيأتي فيها ، الفقرة « ٢ » .

قال : (جعل لكم الأرض فراشا) « البقرة ٢٢ » ، (جعل لكم الأرض بساطا) « نوح ١٩ » . فالقراش والبساط اسم ما يفرش وما يُيسط كذلك المهاد اسم ما يمهّد ، ويجوز أن يكون المهاد جمع مهد ، فجمع المصدر ، جعله اسما غير مصدر كـ « بَعَلَ وبِغَلَ » .

« ٩ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدرا كالفرش ، لكن عمل فيه عامل من غير لفظه ، والتقدير : الذي مهد لكم الأرض مهذا . فـ « جعل » قام مقام « مهد » ويجوز أن يكون المعنى : ذات مهد ، أي : ذات فراش ، فيكون في المعنى كالمهاد ، فالقراءتان على هذا بمعنى (١) .

« ١٠ » قوله : (مكانا سَوًى) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين ، وقرأ الباقون بالكسر ، وهما لفتان مثل « طَيَّوْى وطَوًى » وهو نعت لـ « مكان » ، ومغناه : مكانا نصفا فيما بين الفريقين ، وهو فعل من التسوية . فالمعنى : مكانا لتستوي مسافته على (٢) الفريقين ، و « فَعَلَ » قليل في الصفات نحو : عدى ، و « وفعل » كثير في الصفات ، نحو قولك : بُدِ وُحْطِمَ . وقد ذكرنا أن أبا بكر وحمزة الكسائي يقفون عليه بالإمالة ، وورش وأبو عمرو بين اللفظين ، [وقد] (٣) تقدّمت علّة الإمالة فيه وفي غيره (٤) .

« ١١ » قوله : (فَيُسْحِتْكُمْ) قرأه حفص وحمزة والكسائي (١٧٥/ب) بضم الياء ، وكسر الحاء ، وفتحها الباقون ، وهما لفتان ، وحكى

(١) التبصرة ١/٨٨ ، والتيسير ١٥١ ، وزاد المسير ٢٩٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٥٦/٣ ، وتفسير التنفسي ٥٥/٣

(٢) قوله : « الفريقين وهو .. مسافته على » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٤) راجع «باب فيه أحرف تمال لما تقدم من العلل ..» وانظر زاد المسير ٢٩٤/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧٩ ، وأدب الكاتب ٤٧٤ ، وتفسير ابن كثير ١٥٦/٣ ، وتفسير التنفسي ٥٦/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٥٣ .

أبو عبيدة والأخفش : سَحَتْه وأَسَحَتْه ، بمعنى ، ومعنى « يسحّكم » يسحقكم ويهلككم^(١) .

« ١٢ » قوله : (قالوا إنْ هذان) قرأ ابن كثير وحفص « قالوا إنْ ° » بتخفيف « إن » ، وشدد الباقون ، وقرأ أبو عمرو « هذين » بالياء ، وقرأ الباقون بالالف .

وحجة من خفف أنه لما رأى القراءة وخط المصحف في « هذان » بالالف أراد أن يحتاط بالإعراب ، فخفف « إن » ليحسن الرفع بعدها على الابتداء ، لأن « إن » إذا خففت حسن رفع ما بعدها على الابتداء^(٢) لنقصها عن شبه^(٣) الفعل ، ولأنها لم تقو قوة الفعل ، فتعمل ناقصة ، كما يعمل الفعل ناقصاً ، في نحو : لم يك زيد أخانا ، ومنهم من يعملها ، وهي مخففة ، عملها وهي مشددة ، فالذي خفف « إن » اجتمع له في قراءته موافقة الخط وصحة الإعراب في « هذان » .

« ١٣ » وحجة من شدد أنه أتى بها على أصلها ، فوافق الخط ، وتأول في رفع « هذان » مِمَّا^(٤) نذكره^(٥) .

« ١٤ » وحجة من قرأ « هذان » بآلف مع تشديد « إن » أنه اتبع خط المصحف ، وأجرى « هذان » في النصب بآلف على لغة لبني الحارث بن كعب^(٦) ، يلفظون بالمشني بآلف على كل حال ، وأنشد النحويون في ذلك قول الشاعر :

(١) زاد المسير ٢٩٦/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٠ ، وأدب الكاتب ٣٣٥

(٢) قوله : « لأن إن إذا .. الابتداء » سقط من : ص .

(٣) ب ، ر : « وزن » ورجحت ما في : ص .

(٤) ب : « ما » وتصويبه من : ر .

(٥) قوله : « مما نذكره » سقط من : ص .

(٦) يذكرهم ابن حزم ويعدهم ، كما يذكرهم ابن دريد مع طرف من أخبارهم مع بعض من تيم بن عبد مناة وما كان بينهم من أيام انظر جمهرة أنساب العرب ٤١٦ ، والاشتقاق ١٨٥ ، ٢٤٦ ، وسواها .

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ طَعْنَةً (١)

فَأَتَى بِالْأَلْفِ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ • وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا أَتَى « هَذَانِ » بِالْفِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ جَعَلَ « إِنْ » بِمَعْنَى « نَعَمْ » فَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَاسْتَبْعَدَ ذَلِكَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ لِدُخُولِ اللَّامِ فِي « لِسَاحِرَانِ » وَاللَّامُ إِنَّمَا حَقَّقَهَا أَنْ تَدْخُلَ فِي الْإِبْتِدَاءِ دُونَ الْخَبَرِ ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْخَبَرِ إِذَا عَمِلَتْ « إِنْ » فِي الْاسْمِ • وَقَدْ جَاءَ دُخُولُ اللَّامِ فِي الْخَبَرِ دُونَ الْإِبْتِدَاءِ فِي الشَّعْرِ • وَقَدْ قِيلَ : إِنْ « هَذَا » لَمَّا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الْإِعْرَابُ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ أَثَرِ الْجَرِّ التَّثْنِيَةِ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَتَى بِالْأَلْفِ عَلَى كُلِّ وَجْهِ مِنَ الْإِعْرَابِ ، كَمَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ •

« ١٥ » وَحُجَّةٌ مِنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ أَنَّهُ أَعْمَلَ « إِنْ » فِي « هَذَانِ » (٢) ، فَنَصَبْتَهُ ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ ، لَكِنَّهُ خَالَفَ الْخَطَّ فَضَعَفَ لِذَلِكَ • وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ ابْنَ كَثِيرٍ يَشْدُدُ التَّوْنُ مِنْ « هَذَانِ » وَذَكَرْنَا عِلَّتَهُ (٣) •

« ١٦ » قَوْلُهُ : (فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ) قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِوَصْلِ الْأَلْفِ ، وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِقَطْعِ الْأَلْفِ ، وَكَسْرِ الْمِيمِ •

وَحُجَّةٌ مِنْ وَصَلَ الْأَلْفَ أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ « جَمَعَ » وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : (فَجَمَعَ كَيْدَهُ) « طه ٦٠ » فَالْفِعْلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مُتَعَدٍّ إِلَى « الْكَيْدِ » قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَجْمَعُنَا ، إِذَا قَالُوا عَلَى كَذَا وَكَذَا ، فَأَمَّا إِذَا قَالُوا : وَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ، وَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ ، فَبِالْوَصْلِ يَقُولُونَهُ •

(١) الشَّاهِدُ لِهَوِيرِ الْحَارِثِيِّ ، هُوَ صَدْرُ بَيْتِ عَجْزِهِ التَّالِي :

دَعْتُهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمِ

انْظُرْ جُمُورَةَ اللُّغَةِ ٣٢٣/٢ ، وَاللِّسَانَ « صَرَعٌ ، شَطَطٌ ، هَيَا » وَهُوَ فِي الْجَمْعِ « بَيْنَ أَذْنَيْهِ » ، وَتَفْسِيرُ مَشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١٥٣/ب ، وَتَأْوِيلُ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ ٣٦

(٢) ب ، ر : « هَذَا » وَتَوْجِيهِهِ مِنْ : ص •

(٣) الْحُجَّةُ فِي الْقُرَآئَاتِ السَّبْعِ ٢١٧ ، وَزَادَ الْمَسِيرَ ٢٩٧/٥ ، وَالنَّشْرَ ٣٠٨/٢ ، وَتَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ١٥٧/٣ ، وَتَفْسِيرُ النَّسْفِيِّ ٥٧/٣ ، وَالْخَصَائِصُ ٦٥/٣ ، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٣٨ ، وَتَأْوِيلُ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ ٣٦-٣٧ ، وَتَفْسِيرُ مَشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١٥٣/ب ، وَالْمَخْتَارُ فِي مَعَانِي قُرَآئَاتِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ٦٧/ب-٦٨/ب •

« ١٧ » حجة من قطع الألف أنه جعله من « أجمع » ، وأضر « على كذا » ، فالتقدير : فأجمعوا كيدكم على موسى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه (١) .

« ١٨ » قوله : (يَخَيَّلُ إليه) قرأه ابن ذكوان بالتاء ، لتأنيث (١٧٦/أ) الجبال والعصي ، والتأنيث قوي ، لأنه أتى بعد المؤنث * وقرأ الباقون بالياء ، لأنه فرق بين المؤنث وفعله ، ولأن التأنيث فيه غير حقيقي ، ، و « إن » في قوله : (إنها) في قراءة من قرأ بالتاء في موضع رفع على البدل من المضمر المرفوع في « يَخَيَّلُ » وهو بدل الاشتغال ، وهي في موضع رفع في قراءة مَنْ قرأ بالياء على المفعول الذي لم يسم فاعله ، وقد ذكرنا ذلك في تفسير مشكل الإعراب بأشبع من هذا (٢) ، وقد تقدّم ذكر « أن أسر ، ووعدنا ، وابن أم » وشبهه فأغنى عن (٣) الإعادة (٤) .

« ١٩ » قوله : (تَلَقَّفَ) قرأه ابن ذكوان بالرفع ، وجزمه الباقون ، وخفّفه حفص ، وشدّده الباقون * .

وحجة من رفعه أنه جعله حالا من التلقي (٥) ، كأنه المتلقف وإن كانت « العصا » هي المتلقفة فجعل التلقف له ، لما كان بإلقائه ، كما قال : (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) « الأنفال ١٧ » فأضاف الرمي إلى نفسه ، لا إله إلا هو ، وإن كان الرمي في الظاهر من النبي صلى الله عليه وسلم ، وحسن ذلك ،

(١) الحجة في القراءات السبع ٢١٩ ، وزاد المسير ٣٠٠/٥ ، والتيسير ١٥٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٠ ، وتفسير النسفي ٥٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٨/ب .

(٢) تفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٥٤ ، وزاد المسير ٣٠١/٥ .

(٣) ر : « ذلك عن » .

(٤) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة هود ، الفقرة « ٢٣ » وسورة البقرة « ٢٥-٢٧ » ، وسورة الأعراف ، الفقرة « ٤٦-٤٧ » .

(٥) ب : « التلقي » وتصويبه من : ص ، ر .

لأنه بقدره الله عزّ وجلّ وقوته ومشيتته كان الرمي ، ويجوز رفع « تلقف » على أن تكون حالا من المفعول ، وهو « ما » وهو « المصى » ، وهو آيين .
 « ٢٠ » وحجة من جزم أنه جعله جوابا للأمر في قوله : (وألق) .
 وجواب الأمر كجواب الشرط ، وقد ذكرنا علة التخفيف فيما تقدّم (١) .

« ٢١ » قوله : (كيدٌ ساحر) قرأه حمزة والكسائي « سحر » بغير ألف ، وقرأ الباقون « ساحر » بألف .

وحجة من قرأ بألف أنه لما أضيف إليه « الكيد » أتى بـ « ساحر » دون « سحر » لأن « الكيد » إنما يضاف إلى « الساحر » ولا يضاف إلى « السحر » .

« ٢٢ » وحجة من قرأ « سحر » بغير ألف أنه على إضمار تقديره : كيد ذي سحر ، فهي كالقراءة الأولى ، أضيف « الكيد » إلى فاعل السحر فيهما . وقد ذكرنا الاختلاف في (يأتاه مؤمنا) « ٧٥ » وعلته . وقد روي عن قالون أنه يصل الهاء بياء كورش ، وروي عنه أنه يكسرها من غير ياء ، وهو الأشهر (٢) .

« ٢٣ » قوله : (لا تخافُ دَرَكا) قرأه حمزة بالجزم على أنه جواب « فاضرب » ورفع « تخشى » على أنه نفي ، أي : ولست تخشى . وقرأ الباقون بالرفع على أنه حال من موسى عليه السلام ، على تقدير : اضرب لهم (٣) طريقا غير خائف ولا خاشيا ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ورفع « لا تخشى »

(١) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٣٤-٣٥ » ، وسيأتي ذكره في سورة الشعراء ، الفقرة « ١٠ » ، وانظر زاد المسير ٣٠٦/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٨/ب-٦٩/١ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٨٥ .

(٢) ر : « الأشهر عنه » ، وراجع « باب علل هاء الكناية » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٢٠ ، وتفسير ابن كثير ١٥٨/٣ ، وتفسير النسفي ٥٩/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٤/ب .

(٣) ب : « له » وتصويبه من : ص ، ر .

إجماع ، فهو مثل ما قبله^(١) .

« ٢٤ » قوله : (قد آنجيناكم ، وواعدناكم) ، (ما رزقناكم) قرأه حمزة والكسائي بالتاء في الثلاثة ، على لفظ الواحد المخبر عن نفسه ، وقرأ الباقون بنون وألف ، على لفظ الجماعة المخبرين عن أنفسهم .

وحجة من قرأ بالتاء أنه حملة على ما بعده من قوله : (فيحلّ عليكم غضبي ومن يحلّ عليه غضبي) « ٨١ » ، وقوله : (وإني لغفار) « ٨٢ » ، فلما أتى ذلك على الإخبار عن الواحد ، جرى ما قبله على ذلك في لفظ التوحيد ، ليتسق الكلام (١٧٦/ب) على نظام واحد .

« ٢٥ » وحجة من قرأه على لفظ الجمع إجماعهم على لفظ الجمع في قوله : (فأنجيناكم وأغرقنا) « البقرة ٥٠ » ، (وإذ نجيناكم) « البقرة ٤٩ » ، (ونزلنا عليكم) « طه ٨٠ » وهو كثير في القرآن ، وهو أفهم ، وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وقد مضى له نظائر^(٢) ، وقد تقدّم ذكر « وواعدناكم » وعلمته .

« ٢٦ » قوله : (فيحلّ عليكم غضبي ومن يحلّ قرأهما الكسائي بضمّ الحاء ، من « يحل » وضمّ اللام الأولى من « يحلّ » وقرأ الباقون بكسر الحاء ، من « يحل » ، وكسر اللام الأولى ، وكلّهم كسر الحاء في قوله : (أن يحلّ عليكم غضب) « طه ٨٦ » .

وحجة من كسر الحاء واللام أنه بناه على « فعل يفعل » لغة مسموعة . حكى أبو زيد : حلّ عليه أمر الله يحل . وقد أجمعوا على الكسر في قوله : (ويحلّ عليه عذاب مثقيم) « هود ٣٩ » ، ومثله (أن يحلّ عليكم غضب) . « ٢٧ » وحجة من ضمّ أنه بناه على « فعل يفعل » جعله بمنزلة

(١) زاد المسير ٣١٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٦٠/٣ ، وتفسير النسفي ٦٠/٣ ، وكتاب سيبويه ٥٢٧/١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٩ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٨٥/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٥٥ .
(٢) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٣٧ » .

ما يحل في مكان • حكى أبو زيد وغيره : حلّ في المكان يحلّ حلا ، إذا نزل به • وحلّ عليه أمر الله يحلّ حلولا ، وحلّ العقدة يحلّها حلا ، وحلّ الصوم له يحلّ حلا • وحلّ حقّي على فلان ، يحلّ محلا ، وأحلّ الله كذا إحلالا^(١) وأحلّ من إحرامه إحلالا^(٢) •

« ٢٨ » قوله : (بملكنّا) قرأه نافع وعاصم بفتح الميم ، وقرأ حمزة والكسائي بضمّ الميم • وقرأ الباقر بكسرهما ، وهي كلها لغات ، وهو مصدر ، إلا أن « الملك » بالضمّ مصدر من قولهم : هو ملك يئنّ الملك • و « الملك » بالكسر^(٣) مصدر من قولهم : هو مالك يئنّ الملك • و « الملك » بالفتح لغة في مصدر « مالك » • وهذا المصدر مضاف إلى الفاعل في جميع الوجوه ، وهو النون والألف ، والمفعول محذوف ، وتقديره : ما أخلفنا موعدك بملكنّا ، والصواب^(٤) : لكن أخلفنا بخطيتنا^(٥) •

« ٢٩ » قوله : (ولكنّا حُمِّلنا) قرأ الحرمين وحفص وابن عامر بضم الحاء وكسر الميم مشدّدا • وقرأ الباقر بفتح الحاء ، والميم مخفّفا • وحجة من شدّد وضمّ الحاء أنه بناء للمفعول الذي لم يسمّ فاعله ، فأضافه^(٦) إليهم ، لأنهم ادعوا أن غيرهم حملهم على ما صاغوا منه العجل ، فقاموا عند حذف الفاعل مقام الفاعل ، وشدّد الفعل ليصير رباعيا ، فيتعدّى بالتشديد إلى مفعولين : أحدهما « الذين » أي قام مقام الفاعل ، وهم المخبرون عن أنفسهم أنهم حُمِّلوا على ذلك ، والثاني « الأوزار » ، ويقوّي ذلك

(١) قوله : « وحلّ الصوم .. كذا إحلالا » سقط من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٢١ ، وزاد السير ٣١١/٥ ، وتفسير النسفي

٦١/٣

(٣) ب : « بالكسرة » ورجحت مافي : ص ، ر .

(٤) ب : « الصواب » وبالأو عطف وجهه كما في : ص ، ر .

(٥) التبصرة ٨٨/ب ، والتيسير ١٥٣ ، وزاد السير ٣١٤/٥ ، وتفسير

النسفي ٦٢/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٥/ب .

(٦) ب : « أضافه » وبالفاء وجهه كما في ص ، ر .

إجماعهم على الضمّ والتشديد في قوله : (حَمَلُوا التَّوْرَةَ) « الجمعة ٥ » ،
والاختيار الضمّ ، لأنّ الحرمين عليه وغيرهما^(١) .

« ٣٠ » حجة من فتح الحاء وخفّف^(٢) أنه أضاف الحمل إلى المخبرين
عن أنفسهم ، وأخبر عنهم أنهم هم حملوا أنفسهم على ما صاغوا منه العجل .
وقوى ذلك أن الفعل بعده مضاف إليهم في قوله : (فَقَذَفْنَاهَا) ، ولم يشدد
لأنه جعله ثلاثيا ، لا يتعدّى إلا إلى مفعول [واحد]^(٣) ، وهو « الأوزار » ، ويقويه
أيضا إجماعهم على قوله : (لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ) « النحل ٣٥ » وقوله :
(وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ) « الأحزاب ٧٣ »^(٤) (١٧٧ / أ) . وقد تقدم ذكر
(يَبْنُوهُمْ) « ٩٤ » .

« ٣١ » قوله : (بَمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ،
ردّاه على الخطاب في قوله : (فَمَا خَطْبُكَ) « ٩٥ » . وقرأ الباقرن بالياء
على الغيبة أي : بما لم يبصر به بنو إسرائيل ، والياء أولى ، لأنّ المخاطب وهو
موسى عليه السلام لم يكن حاضرا ، إذ قبض السامري القبضة ، ولأن^(٥)
الأكثر على ذلك^(٦) .

« ٣٢ » قوله : (لَنْ تَخْلَفَهُ) قرأه أبو عمرو وابن كثير بكسر اللام
على معنى : لم يتأخر عنه ، فبنى الفعل للفاعل ، وهو المخاطب ، وفي الكلام
مفعول ثان محذوف ، تقديره : لن يخلفه الله ، أي : لن يخلف الله الموعد ، أي :

(١) ب : « غيرهم » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) ص : « وخفّف الميم » .

(٣) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٤) النشر ٣٠٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٩/ب .

(٥) ب : « المخاطب لم يكن حاضرا وهو موسى لأن » ، ص : « المخاطب موسى
هو حاضرا إذا قبض السامري القبضة ولأن » فضلت توجيه العبارة وزيادة ما نقص
من : ر .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٢٢ ، وزاد المسير ٣١٨/٥ ، وتفسير
النسفي ٦٤/٣

لن يتخلف عن الإتيان إلى الموعد ، وهو الحشر يوم القيامة • وقرأ الباقون بفتح اللام ، بنوا الفعل على ما لم يُسمَّ فاعله ، أي : لن يخلفك الله الموعد ، بل يبعثك إليه من قبرك ، والفاعل هو الله جلّ ذكره أو موسى ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، والفعل في القراءتين يتعدّى إلى مفعولين ، لأنه من أخلفت زيدا الموعد • فالمعنى^(١) : سيأتيك الله بالموعد ولن يتأخر الموعد عنك^(٢) •

« ٣٣ » قوله : (يومَ يُنْفَخُ في الصّور) قرأه أبو عمرو بالنون مفتوحة ، وقرأ الباقون بالياء مضمومة •

وحجة من قرأ بالنون أنه بناء على الإخبار من الله عن نفسه أن^(٣) تنفخ « الصور » وغيره لا يكون إلا عن مراده وإذنه ، ويقوِّى ذلك قوله : (فنفخنا فيه من روحنا) « التحريم ١٢ » ويقوِّيه أيضا أن بعده محطوفا عليه • ويحسن على الإخبار أيضا ، فاتفق الفعلين أولى من اختلافهما •

« ٣٤ » وحجة من قرأ بالياء أنه بنى الفعل ، لما لم يُسمَّ فاعله ، لأن النافخ [عبد من عباد الله مأمور بالنفخ ، فالأمر هو الله والنافخ]^(٤) هو المأمور ، فهو مفعول^(٥) في المعنى وهو فاعل النفخ ، و « في الصور » يقوم مقام الفاعل ، لعدم الفاعل ، وهو النافخ ، ويقوِّيه إجماعهم على قوله : (ونفخ في الصّور) « الكهف ٩٩ » ، وعلى قوله : (يومَ يُنْفَخُ في الصّور فتأتون) « النبأ ١٨ » وهو الاختيار • و « الصّور » جمع صورة كصوفة وصوف • وقيل : هو جمع صورة على صور كغرفة وغرف ، لكن أسكن استخفافا • وقيل : هو قرن ينفخ فيه إسرافيل^(٦) •

(١) ب : « والمعنى » وتوجيهه من : ص ، ر •

(٢) تفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٥٦ •

(٣) ب : « أن » وتوجيهه من : ص ، ر •

(٤) تكلمة لازمة من : ص ، ر •

(٥) ب : « فعل » وتصويبه من : ص ، ر •

(٦) زاد المسير ٣٢٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥ ، وتفسير ابن كثير

١٦٥/٣ ، وتفسير النسفي ٦٥/٣ ، والقاموس المحيط « صور » •

« ٣٥ » قوله : (فلا يَخَافُ ظُلْمًا) قرأه ابن كثير « يخف » بالجزم على النهي ، نهى مَنْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ^(١) وهو مؤمن أن يخاف أن يظلمه أحد [أو ينقص من عمله وهو قوله : (ولا هَضْمًا) وقرأ الباقون بالرفع على الخبر أنه ليس يخاف أن يظلمه أحد]^(٢) فيحمل ذنب غيره ، إذ ينقص من عمله^(٣) ، فهو الاختيار لأن الأكثر عليه^(٤) .

« ٣٦ » قوله : (وَأَتَاكَ لَا تَظْمًا) قرأه نافع وأبو بكر بكسر الهمزة ، على الابتداء بها . وقرأ الباقون بالفتح ، على العطف على اسم « إن » في قوله : (إنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ) « ١١٨ » ، فالمعنى : إن لك يا آدم عدمَ الجوع وعدمَ الظمِّ ، وإنما جاز أن تقع « أن » اسماً ، لأن الحاجز بينهما بـ « لك » . ولو قلت : إنَّ إنَّ لك لا تظماً وإنَّ إن زيدا منطلق ، لم يجز ، إذ لم يفصل بينهما . والفتح الاختيار ، لأن الثاني معطوف على الأول ، ولأن الأكثرية عليه^(٥) .

« ٣٧ » قوله : (١٧٧/ب) (لَعَلَّكَ تَرْضَى) قرأه الكسائي وأبو بكر بضمّ التاء ، على ما لم يسمّ فاعله ، والذي قام مقام الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم . والفاعل هو الله جلّ ذكره ، تقديره : لعل الله يرضيك بما يعطيك يوم القيامة . و « لعل » من الله واجبة . وقرأ الباقون بفتح التاء ، جعلوا الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم ، أي : لعلك ترضى بما يعطيك الله ، ودليله قوله : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) « الضحى ٥ » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، فلا بدّ في القراءتين أن يُعْطَى محمد ، عليه السلام ، في القيامة حتى يرضى ، ويُزَادَ فوق الرضى ، ولا يرضى ، صلى

(١) ب : « من الصالحات » وتوجيهه بحذف الجار كما في : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) بعد هذا اللفظ « عمله » أتت التكملة رقم « ٢ » في : ر .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٢٣ ، وزاد المسير ٢٢٤/٥ ، وتفسير ابن

كثير ١٦٦/٣ ، وتفسير النسفي ٦٦/٣

(٥) زاد المسير ٣٢٩/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٦٧/٣ ، وتفسير النسفي

٦٨/٣ ، وكتاب سيبويه ٥٤١/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٦/ب .

الله عليه وسلم ، أن يُعَذَّبَ أحدٌ من أمته مخلصاً ، فهذه الآية أرجى آية في كتاب الله لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . ومثلها : (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) « الرعد ٦ » ، ومثلها : (ورحمتي وسعت كل شيء) « الأعراف ١٥٦ » ، ومثلها (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) « النساء ٤٨ » ، ومثلها : (واتقوا النار التي أعدت للكافرين) « آل عمران ١٣١ » ولها^(١) نظائر كثيرة في القرآن ، تطمح أمة محمد في رحمة الله ، والعفو عن ذنوبهم ، ودخول الجنة ، ولا يجب أن يغترّ بذلك^(٢) فلاغترار بحلم الله مهلك ، والإصرار على الذنوب متلف موبق ، والإيأس من رحمة الله كفر^(٣) .

« ٣٨ » قوله : (أو لم تأتِهم) قرأه نافع وأبو عمرو وحفص بالتاء ، على تأنيث « البيّنة » . وقرأ الباقون بالياء ، حملوه على تذكير « البيان » لأن « البيّنة والبيان » سواء في المعنى ، وأيضاً فإن تأنيث « البيّنة » غير حقيقي ، وأيضاً فقد فرّق بين المؤنث وفعله بضمير المفعولين ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، واختار أبو عبيد الياء لأنه يؤثّر التذكير ، للحائل^(٤) بين الفعل والاسم . واختار ابن قتيبة التاء ، لإجماعهم على قوله : (حتى تأتِهم البيّنة) « البيّنة ١ » فهي مثلها في الحائل بين الفعل^(٥) والاسم بالضمير^(٦) .

« ٣٩ » فيها ثلاث عشرة ياء إضافة :

فقوله : (إني آنست ناراً) « ١٠ » ، (إني أنا ربك) « ١٢ » ،

(١) ب : « لها » والوجه بالواو كما في : ص ، ر .
(٢) ب : « لذلك » ورجحت الباء جاراً كما في : ص ، ر .
(٣) زاد المسير ٣٣٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٧٠/٣ ، وتفسير النسفي

٧٠/٣

(٤) ب ، ص : « وللحائل » ويحذف الواو وجهه كما في : ر .
(٥) قوله : « والاسم واختار . . الفعل » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .
(٦) زاد المسير ٣٣٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٧١/٣ ، وتفسير النسفي

٧١/٣

- (إني أنا الله) « ١٤ » ، (لنفسي أذهب) « ٤١ ، ٤٢ » ، (في ذكرى • اذها) « ٤٢ ، ٤٣ » قرأ الحرمين وأبو عمرو بالفتح في الخمس^(١) .
- قوله : (لذكرى إنّ) « ١٤ ، ١٥ » ، (ويسّر لي أمري) « ٢٦ » و (وعيني إذ) « ٣٩ ، ٤٠ » و (برأسي إني) « ٩٤ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح في الأربعة •
- (لعلّي آتيكم) « ١٠ » قرأها الكوفيون بالإسكان •
- (وليّ فيها) « ١٨ » قرأها ورش وحفص بالفتح •
- (أخي • اشدد به) « ٣٠ ، ٣١ » قرأها ابن كثير وأبو عمرو بالفتح •
- (حشرتني أعمى) « ١٢٥ » قرأها الحرمين بالفتح •
- فيها زائدة : (ألا تسبعن) « ٩٣ » قرأها ابن كثير بالياء في الوصل والوقف ، وقرأها أبو عمرو ونافع بياء في الوصل خاصة^(٢) •



(١) ب ، ص : «الخمس» ورجحت ما في : ر .
 (٢) جاء في نهاية الفقرة في «ص» مايلي : «تمّ السفر الرابع بحمد الله وحسن عونه ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه» ، انظر التبصرة ٨٨/ب- ٨٩/١ ، والتيسير ١٥٤ ، والنشر ٣٠٩/٢-٣١٠ ، والمختار في معاني قراءات اهل الامصار ١/٧٠ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٧/ب .

سورة الأنبياء عليهم السلام

مكية ، وهي مائة آية واحد عشر في المدني ،

واثنتا عشرة^(١) في الكوفي (١/١٧٨)

« ١ » قوله : (قتل رَبِّي يَعْلَم) قرأ حمزة وحفص والكسائي « قال »
بألف ، على الخبر عن النبي عليه السلام أنه قال ذلك . وقرأ الباقون على لفظ
الأمر صلى الله عليه وسلم ، أن يقول : رَبِّي يَعْلَم القول ، فهو جواب ورد
لقولهم : (أَفْتَأْتُونَ السَّحَر) « ٣ » أمر النبي أن يعلمهم أن الله يعلم السَّحَر
من قولهم وغير السَّحَر^(٢) . وقد تقدّم ذكر (نوحى إليهم) « ٧ » ، و (نوحى
إليه) « ٢٥ »^(٣) .

« ٢ » قوله : (أولم يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا) قرأه ابن كثير « ألم ير »
بغير واو ، قبل اللام ، على استئناف الكلام ، وكذلك هي في مصاحف أهل
مكة . وقرأ الباقون « أولم » بالواو ، ردّوا الكلام بالواو على ما قبله ، وكذلك
هو بالواو في جميع المصاحف إلا مصحف أهل مكة^(٤) .

« ٣ » قوله : (وَلَا يَسْمَعُ الصَّم)^(٥) قرأه ابن عامر بتاء مضمومة ،
وكسر الميم ، ونصب « الصم » على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ،
لتقدم لفظ الخطاب له في قوله : (إِنَّمَا أَنذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ) فلما أضيف
الفعل إلى النبي في « أَنذَرُكُمْ » أضيف إليه في « تسمع » ونصب « الصم »
بتعدّي الفعل إليهم ، فجرى الكلام الآخر على سنن أوله بإضافة الفعل إلى

(١) ص ، ر : « عشرة آية » .

(٢) المصاحف ٤٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٢ ، والتبصرة ١/٨٩ .

(٣) راجع ذلك في سورة يوسف ، الفقرة « ٢٧ » وسورة النحل بأولها .

(٤) هجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب ، والمقنع ١١٢

(٥) سيأتي نظيره في سورة الروم ، الفقرة « ٩ » .

النبي فيهما . وجعل الفعل رباعيا من « أسمع » فتعدّى إلى مفعولين « الصم » و « الدعاء » . وقرأ الباقون « ولا يسمع » بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع « الصم » ، أضافوا الفعل إلى « الصم » ، فارتفعوا بفعلهم ، لأنه نفى السمع عنهم ، كما تقول : لا يقوم زيد ، فترفعه لنفيك القيام عنه ، وتعدّيه إلى مفعول ، لأنه ثلاثي ، والمفعول « الدعاء » ، ورفع هذا النوع ، إنما هو على سبيل الإخبار عنهم ، كما تخبر عن الفاعل ، وفيه اختلاف ، لأنهم لم يفعلوا شيئا ، فليسوا بفاعلين على الحقيقة ، وفي هذه القراءة معنى الذم لهم والتفريع لهم لتركهم استماع ما^(١) يجب لهم استماعه والقبول له ، والياء الاختيار ، لأن الجماعة على ذلك^(٢) .

« ٤ » قوله : (وإن كان مثقال حبة) قرأ نافع [برفع]^(٣) « مثقال » ومثله في لقمان^(٤) بالرفع^(٥) . وقرأ الباقون بالنصب .
وحجة من قرأ بالرفع أنه جعل « كان » تامة ، لا تحتاج إلى خبر بمعنى : وقع وحدث ، فرفع « المثقال » بها ، لأنها فاعل لـ « كان » .

« ٥ » حجة من نصب أنه جعل « كان » هي الناقصة ، التي تحتاج إلى خبر واسم ، فأضمر فيها اسمها ونصب « مثقالا » على خبر كان ، تقديره : وإن كان الظلامة مثقال حبة . وأجاز إضمار الظلامة لتقدم ذكر الظلم ، ولم تظهر علامة التأنيث في الفعل ، لأن الظلامة والظلم سواء ، فذكر ، لتذكير الظلم . وقيل : ذكر لما كانت الظلامة هي المثقال ، والمثقال مذكر ، فذكر لتذكير

(١) ر : « مالا » .

(٢) التيسير ١٥٥ ، والنشر ٣١٠/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٤ ، وزاد المسير ٣٥٤/٥ ، وتفسير النسفي ٨٠/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧ .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) سيأتي في سورة لقمان ، الفقرة « ٦٥ » .

(٥) لفظ « بالرفع » سقط من : ر .

المثقال . وقد تقدّم ذكر (أف) « ٦٧ » و (ضياء) « ٤٨ » وعلتهما^(١) .
 « ٦ » قوله : (جذاذ) قرأ الكسائي بكسر الجيم ، وضمّها الباقون .
 وهما لغتان ، والضمّ أكثر . و « الجذاذ » الفئات والقطع . يقال : جذذت
 الشيء قطّعتّه ، ومثله قوله : (عطاءً غير مجذوذ) « هود ١٠٨ » أي
 غير مقطوع^(٢) .

« ٧ » قوله : (لِيُحْصِنَكُمْ) (١٧٨/ب) قرأ ابن عامر وحفص بقاء
 مضمومة وقرأه أبو بكر بنون مضمومة . وقرأ الباقون بياء مضمومة .
 وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على « الصنعة » ، وقيل : ردّه على معنى
 « اللبوس » لأن « اللبوس » الدرع ، والدرع مؤنثة .

« ٨ » وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ اللبوس ، ولفظه مذكّر ،
 لأنه بمعنى اللباس . وقيل : هو مردود إلى الله جلّ ذكره ، أي : ليحصنكم الله
 من بأسكم ، لتقدّم ذكره في قوله : (وعلّمناه) . وفيه خروج من الإخبار
 إلى الغيبة . وقيل : هو لداود . أي ليحصنكم بذلك داود من بأسكم .
 وقد تقدّم ذكر داود فحسن الإخبار عنه . وقيل [هو]^(٣) للتعليم ، لقوله :
 (وعلّمناه) فالمعنى : ليحصنكم التعليم . ودلّ : « علّمناه » على التعليم .
 « ٩ » وحجة من قرأ بالنون أنه ردّه على « علّمناه » ، لقربه منه ،
 وهو ظاهر في المعنى لأنه أجري الفعلين على نظام واحد . والاختيار الياء ، لأن
 الأكثر عليه ، ولتمكّن الوجوه فيه^(٤) .

(١) ب ، ر : « وعلته » وتصويبه من : ص . راجع سورة الإسراء ، الفقرة
 « ٦ » ، وسورة يونس ، الفقرة « ٢-١ » ، وانظر زاد المسير ٣٥٥/٥
 (٢) الحجة في القراءات السبع ٢٢٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٦ ، وزاد
 المسير ٣٥٧/٥ ، وتفسير النسفي ٨٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار
 ٧٠/أب .

(٣) تكملة مناسبة من : ص ، ر .

(٤) قوله : « ولتمكّن .. فيه » سقط من : ص . انظر زاد المسير ٣٧٣/٥ ،
 وتفسير ابن كثير ١٨٧/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٧ ، وتفسير النسفي ٨٦/٣ ،
 والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٠/ب .

« ١٠ » قوله : (نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ) قرأ أبو بكر وابن عامر بنون واحدة ، وتشديد الجيم . وقرأ الباقر بنونين والتخفيف .

وحجة من قرأ بنون واحدة أنه بنى الفعل للمفعول ، فأضمر المصدر ، ليقوم مقام الفاعل ، وفيه بُعد من وجهين : أحدهما أن الأصل أن يقوم المفعول مقام الفاعل دون المصدر ، فكان يجب رفع « المؤمنين » وذلك مخالف للخط . والوجه الثاني أنه كان يجب [أن] ^(١) تفتح الياء من « نجي » لأنه فعل ماض ، كما تقول : « رمي وكلم » فأسكن الياء . وحققها الفتح ، فهذا الوجه بعيد في الجواز . وقيل : إن هذه القراءة على طريق إخفاء النون الثانية في الجيم . وهذا أيضا بعيد ، لأن الرواية بتشديد الجيم والإخفاء لا يكون معه تشديد . وقيل : أدغم النون في الجيم . وهذا أيضا لا نظير له ، لا تدغم النون في الجيم في شيء من كلام العرب لبعد ما بينهما . وإنما تعلّق من قرأ هذه القراءة أن هذه اللفظة في أكثر المصاحف بنون واحدة ، فهذه القراءة إذا قرئت بتشديد الجيم ، وضّمّ النون ، وإسكان الياء غير متمكنة في العربية .

« ١١ » وحجة من قرأ بنونين أنه الأصل ، وسكنت الياء . لأنه فعل مستقبل ، وحق الياء الضمّ ، فسكنت لاستثقال الضم على الأصول ، وانتصب « المؤمنين » بوقوع الفعل عليهم . والفعل مضاف مخبر به ^(٢) عن الله جلّ ذكره ، فهو ^(٣) المنجي من كلّ ضرّ ، لا إله إلا هو ، فأما وقوعها في المصاحف بنون واحدة فإنما ذلك لاجتماع المثليين في الخط ، ولأن النون الثانية تخفى عند الجيم بلا اختلاف ، وهو من « أنجي ينجي » ، كما قال : (فلما أنجاهم) « يونس ٢٣ » . وكان أبو عبيد يختار القراءة بنون واحدة اتباعا للمصحف ، على إضمار المصدر ، يقيمه مقام الفاعل ، وينصب « المؤمنين » ويسكن الياء في موضع الفتح (١٧٩/أ) وهذا ^(٤) كلّه قبيح بعيد . واختار أبو عبيد أن يكون

(١) تكملة لازمة من : ر .

(٢) ب : « عنه » وتصويبه من : ر .

(٣) ب : « وهو » وبالفاء وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) ب ، ص : « وهو » ورجحت ما في : ر .

أصله « ننجي » بنونين ، والتشديد ، ثم أدغم النون الثانية في الجيم ، وهو غلط قبيح ، ولا يجوز الإدغام في حرف مشدد ، فكيف تدغم النون^(١) في الجيم وهي مشددة أولها ساكن ، ولا يجوز أيضا إدغام النون في الجيم عند أحد • واختار ابن قتيبة « ننجي » بنونين ، على قراءة الجماعة ، وهو الصواب^(٢) •

« ١٢ » قوله : (وحرّامٌ على قرية) قرأه أبو بكر وحزمة والكسائي « وحرّم » بكسر الحاء ، من غير ألف بعد الراء • وقرأ الباقون [بفتح الحاء]^(٣) وبألف بعد الراء^(٤) وهما لغتان كاللحل والحلال^(٥) •

« ١٣ » قوله : (فَتَحَّتْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) قرأ ابن عامر بالتشديد ، وخفّف الباقون ، وهما لغتان ، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير ، والتخفيف فيه أئين ، لأن تقديره : حتى إذا فتح سدّ يَأْجُوج • فهو واحد ، فلا معنى للتكثير • وقيل : التشديد أقوى ، لأن ثمّ سدّ وبناء وردما • فالفتح لأشياء مختلفة يكون ، والتشديد أولى به ، والتخفيف الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٦) • « ١٤ » قوله : (لِلْكُتُبِ) قرأ حفص وحزمة والكسائي « للكتب » بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد •

وحجة من وَحَدَّ أَنْ ابن عباس قال : السَّجِّلُ الرَّجُلُ ، فالتقدير : كطيّ الرجل الصحيفة • وقال السُّدِّي : السَّجِّلُ مَلَكٌ يطوي الكتاب • فيكون « طي » على هذين القولين مضافا إلى الفاعل ، واللام في « للكتاب » زائدة • وقال قتادة : السَّجِّلُ الصحيفة بعينها ، والمعنى : كطيّ الصحيفة فيها الكتب • فيكون المصدر مضافا إلى الفعل • والتقدير : كطيّ الطاوي السجل فيه الكتب

(١) قوله : « في الجيم .. النون » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر •

(٢) المصاحف ١١٠ ، وزاد المسير ٣٨٤/٥ ، والنشر ٣١١/٢ ، وتفسير النسفي ٨٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٠/ب-٧١/أ ، والخصائص ٣٩٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٨/ب •

(٣) تكملة لازمة من : ر •

(٤) قوله : « وقرأ الباقون .. الراء » سقط من : ر •

(٥) أدب الكاتب ٤٤٢

(٦) راجع سورة الكهف : الفقرة « ٦٢-٦٣ » •

أي يدرج الكتب فيها • وتكون اللام غير زائدة ، دخلت للتعدّي ، أي قد تعدّت البطي إلى مفعول ، وهو السجل ، فيكون التوحيد على لفظ السماء ، شبه ، تعالى ذكره ، طيه للسماء كطي الملك للكتاب .

« ١٥ » وحجة من قرأ بالجمع أن لفظ السماء موحّد ، يتراد به الجمع ، لأن السماوات كلها تطوى ، ليس تطوى سماء واحدة ، دليل ذلك قوله تعالى : (والسّماوات مطوَّياتٌ يمينه) « الزمر ٦٧ » ، وإذا كان السماء يتراد بها الجمع ، فمعناه : يوم نطوي السماوات كطي الملك للكتب ، فأثت الكتب بالجمع كالسماوات • فالقراءة الأولى محمولة على لفظ السماء في التوحيد • والثانية محمولة على معنى السماء في الجمع • فالقراءتان متقاربتان • والتوحيد أحب إليّ ، لأن الأكثر عليه (١) .

« ١٦ » قوله : (قال ربّ احكّم) قرأه حفص بألف ، على الإخبار عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ، وقرأ الباقر « قل » بغير ألف على الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالقول (٢) .

« ١٧ » فيها أربع ياءات إضافة :

قوله : (ذكرٌ مَنْ مَعِيَ) « ٢٤ » فتحها حفص •

وقوله : (إني إله) « ٢٩ » فتحها نافع وأبو عمرو •

وقوله : (مَسِّي الضّر) « ٨٣ » ، (عبادي الصالحون) « ١٠٥ »

أسكنهما (٣) حمزة •

ليس فيها زائدة (٤) « ١٧٩ / ب » •

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٢٦ ، وزاد المسير ٣٩٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٩٩/٣ ، وتفسير النسفي ٩٠/٣ ، والنشر ٣١٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٨

(٢) المصاحف ٤٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٧ ، وزاد المسير ٣٩٩/٥

(٣) ب ، ر : « أسكنها » وتصويبه من : ص •

(٤) التبصرة ٨٩/ب ، والتيسير ١٥٦ ، والنشر ٣١٢/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧١ •

سورة الحج

مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة

[وهنّ]^(١) قوله تعالى : (هذان خصمان) « ١٩ » إلى تمام الثلاث الآيات ، وهي ست وسبعون آية في المدني وثمان في الكوفي ، وقيل : إنها مدنية كلّها . « ١ » قوله : (سَكَارَى وما هم سَكَارَى) قرأه حمزة^(٢) والكسائي بفتح السين ، من غير ألف ، على وزن « فَعَلَى » كَصَرَعَى . وقرأ الباقر بن بضم السين ، وبألف بعد الكاف ، على وزن « فَعَلَى » كَنَسَالَى . وحجة من قرأ بغير ألف أنها لغة في جمع « سكران » حكى سيويه : قوم سَكَرَى ، قال : جعلوه كالمرض ، كأنهم شبهوه به ، كما كان أمرا دخل عليهم في أجسامهم . وقد قيل : إنه يجوز أن يكون « سَكَرَى » جمع سَكَرٍ . حكى سيويه : رجل سكر ، فيكون سَكَرَى جمع سَكَرٍ ، كَهَرَمٍ وَهَرَمَى ، وَزَمِنٍ وَزَمْنَى ، فيكون التأنيث في « سَكَرَى » على هذا التأنيث للجمع ، ليس كالتأنيث في امرأة سَكَرَى .

« ٢ » وحجة من أثبت الألف أنه أتى به على لفظ لا يشبه الواحد ، وهو الأصل في جمع سكران ، ككسلان وكسالى ، وقد تقدّم ذكر الإمالة فيه وفي غيره ، والحجة في ذلك ، و « سَكَارَى » هو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٣) . « ٣ » قوله : (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) ، (ثُمَّ لِيَقْضُوا) ، (وَلِيُوفُوا) ، (وَلِيُطَوِّفُوا) قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر : « ثُمَّ لِيَقْطَعْ » بكسر اللام . وأسكن الباقر . ومثله في « ثُمَّ لِيَقْضُوا » غير أن مقبلا معهم على الكسر . وقرأ

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٢) ص ، ر : « قرأ ذلك حمزة » .

(٣) راجع «باب أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٦-١٧» والتبصرة ٨٩/ب ، والتيسير ١٥٦ ، والنشر ٣١٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٧ ، وزاد المسير ٤٠٤/٥

ابن ذكوان « وليوفوا ، وليطوفوا » بكسر اللام فيهما • وقرأ الباقون بالإسكان •
وتفرّد أبو بكر بتشديد الفاء ، وفتح الواو في « وليوفوا » •
وحجة من كسر أنها لامات أمر ، أصلها الكسر ، فأثني بها على الأصل ، كما لو
ابتدأ بها لم تكن إلا مكسورة ، فأجراها مع حرف العطف مجراها بغير حرف^(١)
في الابتداء وكأنه لم يعتدّ بحرف العطف ، وهو الاختيار •
« ٤ » وحجة من أسكن أنه على التخفيف للكسرة ، فأسكنها وكأنه اعتدّ
بحرف العطف • وقد منع المبرّد إسكان اللام مع « ثم » لأنها كلمة يوقف عليها •
وكذلك منع الإسكان في « ثم هو » ولم يجزه^(٢) •
« ٥ » وحجة من شدّد الفاء أنه بناء على « وفّى » للتكثير ، كما قال :
(وإبراهيم الذي وفّى) « النجم ٣٧ » •

« ٦ » وحجة من خفّفه أنه بناء على « أوفى » الذي يقع للقليل والكثير كما
قال : (وأوفوا بعهد الله) « النحل ٩١ » ، وهما لغتان • فأما من أسكن اللام
مع الواو وكسرها مع « ثم » فإنه لمّا رأى « ثم » قد تنفصل من اللام ويمكن
الوقف عليها قدر أن اللام يبتدأ بها فكسرها • ولمّا رأى الواو لا تنفصل من
اللام ولا يوقف عليها دون اللام قدر اللام متوسطة فأسكن استخفافاً • وقد مضى
نحو هذه العلة في « ثم هو » وهو في أول البقرة (١٨٠ / أ) • فأما من أسكن
معه ، أو كسر ، ولم يفرّق بينهما • فإنه لمّا رآهما حرفي عطف ، متصلين بلام ،
أجرى اللام معهما مجرى واحداً ، فأسكن استخفافاً أو كسر على الأصل^(٣) •

« ٧ » قوله : (ولؤلؤا) قرأه نافع وعاصم بالنصب ، هنا وفي سورة
فاطر^(٤) ، عطفاه على موضع « أساور » لأن « من » زائدة • والتقدير : يَحُلُّونَ

(٢) ر : « حرف عطف » •

(١) قوله : « وقد منع المبرّد .. يجزه » سقط من : ص •

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٧-١٨ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع

٢٢٨ ، وزاد المسير ١٤/٥ ، وتفسير النسفي ٩٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات
أهل الأمصار ٧١/أب •

(٤) حرفها هو : (٣٣٦) •

فيها أساور من ذهب ولؤلؤا • وقرأ الباقون بالخفض [عطفوه على لفظ « من أساور »]^(١) • والقراءتان بمعنى • وقد ذكرنا الاختلاف في الوقف عليه وكيف تخفف الهمزة فيه ، وكلّ القراء همز الهمزة الأولى الساكنة على أصلها ، إلا أبا بكر فإنه لم يهمز استخفافا ، لاجتماع همزتين في الكلمة ، بينهما حرف • وكذلك يفعل أبو عمرو إذا ترك الهمزة الساكنة • فأما حمزة فإنه يقف على الهمزتين بالتخفيف ، ووافقه هشام على تخفيف الثانية ، وقد تقدّم ذكر كل هذا (٢) •

« ٨ » قوله : (سواءً العاكف فيه) قرأ حفص « سواءً » بالنصب وقرأ الباقون بالرفع •

وحجة من نصب أنه جعله مصدرا عمل فيه « جعلناه » ، كأنه قال : سويتنا فيه بين الناس سواء ، وارتفع العاكف بـ « سواء » ، كأنه قال : مستويا فيه العاكف • فهو مصدر في معنى اسم الفاعل ، كما قالوا : رجل عدل أي : عادل • وعلى هذا أجازوا : مررت برجل سواء درهمه ، أي مستويا درهمه • ويجوز أن يكون « سواء » انتصب على الحال • وإذا نصبته على الحال جعلته حالا من المضمر ، في قوله : « للناس » المرتفع بالظرف • ويكون الظرف عاملا في الحال ، لأنه هو العامل في المضمر الذي هو صاحب الحال ، أو يكون حالا من الهاء في « جعلناه » ويكون العامل في الحال « جعلنا » كما عملت في الهاء التي هي صاحب الحال • « ٩ » وحجة من رفع أنه جعله خبرا لـ « العاكف » مقدما عليه • والتقدير : العاكف والباد سواء فيه ، أي ليس أحدهما أحق به من الآخر^(٣) •

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٢) راجع « باب تخفيف الهمز وأحكامه وعمله » ، الفقرة « ١٣ » ، وانظر معاني القرآن ٢/٢٢٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٨٢ ، وزاد المسير ٥/٤١٨ ، وتفسير القرطبي ١٢/٢٩ ، وتفسير النسفي ٣/٩٧ ، والنشر ٢/٣١٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧١/ب •

(٣) تفسير الطبري ٦/٤٨٦ ، ومعاني القرآن ٢/٢٢١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٨٣ ، والتيسير ١٥٧ ، وزاد المسير ٥/٤١٩ ، وتفسير القرطبي ١٢/٣٤ ، وتفسير النسفي ٣/٩٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦١ •

« ١٠ » قوله : (فَتَخَطَّفَهُ) قرأه نافع بفتح الخاء مشدداً • وقرأ الباقون بإسكان الخاء مخففاً •

وحجة من شدد أنه بناه على « تتفعّل » أي : فتخطّفه ، لكن حذفت [إحدى التاءين كما حذفت]^(١) في : تظاهرون وتساءلون ، وفي : (لا تكلم نفس) « هود ١٠٥ » أصله « تكلم » ، ثم حذفت^(٢) إحدى التاءين ، لاجتماع المثلين استخفافاً •

« ١١ » وحجة من خفف أنه بناه على خطّ « يخطف » ، فالتاء في « فتخطفه » للاستقبال ولتأنيث جماعة الطير^(٣) •

« ١٢ » قوله : (مَنَسْكَ) قرأه حمزة والكسائي بكسر السين • وقرأ الباقون بالفتح ، على أنه مصدر أو اسم للمكان ، لأن الفعل إذا كان على « فعل يفعل » أتى المصدر واسم (١٨٠ / ب) المكان على « مفعّل »^(٤) ، تقول : قتلته مقتلاً ، أي قتلاً • وتقول : هذا مقتل القوم • فأما الكسر فهو اسم المكان ، فقد يأتي اسم المكان من « فعل يفعل » بالكسر ، قالوا : المطلاع والمسجد ، وهو خارج عن القياس ، وكذلك^(٥) « المنسك » بالكسر اسم المكان خارج عن القياس ، وهذا لا يوجد إلا سماعاً من العرب ، لأن فيه خروجاً عن الأصول • والفتح هو الاختيار ، لأنه الأصل في المصدر والمكان من « فعل يفعل » ولأن الجماعة عليه^(٦) •

« ١٣ » قوله : (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٢) ب : « حذف » ورجحت ما في : ص ، ر •

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٦-٤٨ » وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٢٩ ، وزاد المسير ٤٢٩/٥ ، وتفسير النسفي ١٠١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦١/ب •

(٤) ب : « الفعل » ، ر : « المفعّل » ووجهه من : ص •

(٥) ب : « كذلك » وبالواو وجهه كما في : ص •

(٦) كتاب سيويه ٢٩٦/٢ ، وأدب الكاتب ٤٤٥ ، وزاد المسير ٤٣١/٥ ،

وتفسير النسفي ١٠٢/٣

[وإسكان الدال]^(١) من غير ألف • وقرأ الباقون بضم الياء وبألف بعد الدال •
وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعل الفعل من واحد ، وهو الله جلّ ذكره ،
يدفع عمّن يشاء ، ولما كان في إثبات الألف احتمال أن يكون الفعل من اثنين ،
والله وحده هو الدافع ، كان ترك إثبات الألف أولى لزوال الاحتمال ، وهو
الاختيار ، لما في إثبات الألف من الاحتمال^(٢) أن يكون الدفع من اثنين من دافع
ومن مدفوع عنه ، والمدفوع عنه لا حظّ له في الدفع ، لكن يُحمل على تكرير
الفعل ، أي يدفع عنهم مرة بعد مرة ، فيصحّ لفظ « يدافع » من واحد ، ومثله :
(قاتلهم الله) « التوبة ٣٠ » ليس هو من اثنين • والعرب تخرج « فاعل » من
واحد ، نحو : سافر زيد •

« ١٤ » وحجة من قرأ بألف أنه حمّله أيضا على الواحد ، لأن المفاعلة قد
تكون من واحد ، نحو : عاقبت اللص ، ودأويت العليل • وقد تكون « فاعل »^(٣)
للتكرير ، أي يدفع عنهم مرة بعد مرة • وقد يأتي « فاعل » من واحد ، قالوا^(٤) :
سافر زيد • وقد ذكرناه ، وقد تقدّم ذكر « دفع » وعلته في البقرة ، والكلام عليه
كالكلام في « يدافع »^(٥) •

« ١٥ » قوله : (أذن للذين) قرأه نافع وأبو عمرو وعاصم بضم الهمزة ،
على ما لم يُسمّ فاعله ، ف « الذين » يقوم مقام الفاعل ، والله هو الفاعل • وقرأ
الباقون « أذن » بفتح الهمزة ، على أنهم بنوا الفعل للفاعل المتقدّم الذكر ، وهو
الله جلّ ذكره ، فهو مضمر في « أذن » ، و « للذين » في موضع نصب يتعدّى
الفعل إليهم بحرف الجر •

(١) تكملة موضحة من : ر •

(٢) ب : « الاختيار » وتصويبه من : ص ، ر •

(٣) ص ، ر : « وقد يكون أتى فاعل » •

(٤) ص : « كما قالوا » •

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٦٠-١٦٢ » ، وانظر زاد المسير ٤٣٥/٥ ،

وتفسير ابن كثير ٢٢٤/٣ ، وتفسير النسفي ١٠٣/٣

« ١٦ » قوله : (يَثْقَاتِلُونَ) قرأه نافع وابن عامر وحفص بفتح التاء ، على ما لم يسم فاعله ، على معنى : أذن الله للذين يقاتلون عدوهم بالقتال لعدوهم ، ويقوي هذه القراءة قوله : (بَأْتَهُمْ ظُلُمُوا) ، فدل ذلك على أنهم قوتلوا ، فأتى الفعلان على ما لم يسم فاعله ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، لأنهم لما قوتلوا وظلموا بالقتال أذن الله لهم بقتال عدوهم ، وقد قيل : إنها أول آية نزلت في إباحة قتال المشركين . وقرأ الباقر بكسر التاء ، أضافوا الفعل إلى الفاعل ، على تقدير : أذن الله للذين يريدون قتال عدوهم بالقتال^(١) . وقد تقدم ذكر (١٨١/أ) « قتلوا ، ومدخلا ، وكأين ، وليضل ، وترجع الأمور » وشبه ذلك ، فأغنى عن إعادته^(٢) .

« ١٧ » قوله : (لِهَدَمْت) قرأ الحرمين بالتخفيف ، لأنه يقع للقليل والكثير ، وهو أخف . وقرأ الباقر بالتشديد ، ليخلصوا الفعل إلى التكثير ، لكثرة الصوامع والبيع والصلوات والمساجد ، فالتشديد الذي يدل على التكثير أولى وهو الاختيار لكثرة ما دفع الله من الهدم^(٣) .

« ١٨ » قوله (أهلكناها) قرأه أبو عمرو بالتاء بلفظ التوحيد . وقرأ الباقر بالنون والألف ، على لفظ الجمع^(٤) .

« ١٩ » وحجة من قرأ بالتاء أنه حملة على لفظ التوحيد الذي أتى بالتاء

(١) زاد المسير ٤٣٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٢/ب .

(٢) راجع الأحرف المذكورة على تواليها في سورة آل عمران ، الفقرة « ٩٤ » وسورة النساء ، الفقرة « ٣٩ - ٤١ » وسورة آل عمران ، الفقرة « ٧٥ - ٧٧ » وسورة الأنعام ، الفقرة « ٦٣ - ٦٤ » ، وسورة البقرة « ١٢٨ » .

(٣) التبصرة ١/٩٠ - ب ، وتفسير النسفي ١٠٤/٣ .

(٤) قوله : « وقرأ الباقر . . . الجمع » سقط من : ص .

قبله ، وهو قوله : (فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ) « ٤٤ » ، وحمله أيضا على لفظ التوحيد بعده في قوله : (ثُمَّ أَخَذْتُهَا) « ٤٨ » ، فكان حمل الكلام على ما قبله وما بعده أليق وأحسن .

« ٢٠ » وحجة من قرأ بلفظ الجمع أنه أفخم ، وفيه معنى التعظيم ، وبه جاء القرآن في مواضع ، قد تقدم ذكرها ، وعلى ذلك أتى الإخبار بالإهلاك بلفظ الجمع إجماعا ، في نحو قوله : (وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) « الأعراف ٤ » ، (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ) « الإسراء ١٧ » ، وهو كثير ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) .

« ٢١ » قوله : (مِمَّا تَعْدُونَ) قرأه ابن كثير وحزمة والكسائي بالياء ، وقرأ^(٢) الباقر بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنه حمله على لفظ الغيبة الذي قبله ، في قوله : (يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ) ورؤي عن الحسن أنه قرأ : « مِمَّا يَعْدُونَ يَا مُحَمَّد » فهذا يدل على الياء^(٣) .

« ٢٢ » وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على العموم ، لأنه يَحْتَمِلُ أن يكون خطابا للمسلمين ولل كفار ، إذا قرئ بالتاء ، والياء إنما هو إخبار عن الكفار خاصة . فالتاء أعم ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٤) .

« ٢٣ » قوله : (مُعَاجِزِينَ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو مشددا ، من غير ألف ، وقرأ الباقر بألف مخففا .

(١) التبصرة ٩٠/ب ، والنشر ٣١٤/٢ ، وزاد المسير ٤٣٨/٥ ، وتفسير النسفي ١٠٥/٣

(٢) ر : « وقرأه » .

(٣) قوله : « يدل على الياء » سقط من : ص .

(٤) التيسير ١٥٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٠ ، وزاد المسير ٤٣٩/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٨/٣

وحجة من قرأ بغير ألف أنه حملة على معنى « مُثَبِّطِينَ » ، أي : يثبطون الناس عن اتباع النبي ، أي يثبطونهم عن ذلك ، ويؤخرونهم عن ذلك ، وهو بمعنى : يجيبون إليهم ترك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم .

« ٢٤ » وحجة من قرأ بالألف أنه على معنى مشاققين الله ، وقيل : معناه معاندين الله ، وقيل معناه مسابقين الله ، والمعنى : أنهم ظنوا أنهم يعجزون الله ، وقيل : يفوقونه فلا يقدر عليهم ، وذلك باطل من ظنهم ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ومثله الاختلاف في سبأ في موضعين فيها^(١) .

« ٢٥ » قوله : (وأن ما يدعون) قرأه الحرمان وأبو بكر وابن عامر بالتاء ، ومثله في لقمان^(٢) . وقرأهما الباقون بالياء .

وحجة من قرأ بالياء أنه حملة على لفظ الغيبة لأن بعده « يكادون ويسطون » بلفظ الغيبة .

« ٢٦ » وحجة من قرأ (١٨١/ب) بالتاء أنه حملة^(٣) على الخطاب لأن بعده « يا أيها الناس » وهو أقرب إليه ، والمنادى مخاطب^(٤) .

« ٢٧ » فيها ياء إضافة [قوله]^(٥) : (يتي للطائفين) « ٢٦ » فتحها نافع وحفص وهشام .

(١) حرفا هذه السورة هما : (٥١ ، ٣٨) وسيأتي ذكرهما فيها ، الفقرة « ٥ » ، وانظر زاد المسير ٤٤٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٤ ، وتفسير النسفي ١٠٦/٣ .
(٢) حرفها هو : (٣٠٦) .

(٣) قوله : « على لفظ الغيبة ... حملة » سقط من : ر .

(٤) زاد المسير ٤٤٧/٥ ، وتفسير النسفي ١٠٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٢/ب - ١/٧٣ .

(٥) تكملة مناسبة من : ص ، ر .

فيها زائدتان :

قوله : (البادر) « ٣٥ » أثبتها ابن كثير في الوصل والوقف ، وأثبتها أبو عمرو وورش في الوصل خاصة •

والثانية قوله : (نكير) « ٤٤ » أثبتها ورش في الوصل خاصة^(١) •



(١) ص ، ر : « خاصة حيث وقعت » ، انظر التبصرة ٩٠/ب والتيسير ١٥٨ ،
والنشر ٣١٤/٢

سورة المؤمنين
مكية ، وهي مائة آية وتسع عشرة آية في المدني
وثماني [عشرة]^(١) في الكوفي
قد تقدم ذكر ((صلواتهم)) في براءة^(٢)

« ١ » قوله (لِأَمَانَاتِهِمْ) قرأه ابن كثير بالتوحيد ، ومثله في المعارج^(٣) .
وقرأها الباقر بالجمع ، وهو مصدر . فمن وحده فلأن المصدر يدل على
القليل [والكثير]^(٤) من جنسه بلفظ التوحيد ، فآثر التوحيد لخفته ، ولأنه يدل
على ما يدل عليه الجمع ، ويقوي التوحيد أن بعده « وعهدهم » وهو مصدر .
وقد وحّد إجماع من كثرة العهود واختلافها وقد قال تعالى : (زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ
عَمَلُهُمْ) فوحّد العمل مع كثرة أعمالهم واختلافها وتباينها . فأما من جمع فلأن
المصدر إذا اختلف أجناسه وأنواعه جمع ، والأمانات التي تلزم الناس مراعاتها
كثيرة فجمع لكثرتها ، وقد قال تعالى : (وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ) « المؤمنون
٦٣ » ، فجمع لاختلاف الأعمال . وقال : (يَرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ) « البقرة ١٦٧ »
فجمع ، وقد أجمعوا على الجمع في قوله : (أَلَّا تَتَذَكَّرُوا الْأَمَانَاتِ) « النساء
٥٨ » ، وقد تقدم ذكر الصلاة وجمعها وتوحيدها ، وعلّة ذلك ، وهو أحب إليّ ،

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) راجع سورة التوبة ، الفقرة « ٢٠ - ٣١ » .

(٣) حرفها هو : (٣٢ آ) وسيأتي أيضا فيها ، الفقرة « ٦ » .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

لأن الجماعة عليه ، ولأنه محمول على المعنى^(١) .

« ٢ » قوله : (عِظَامًا) ، و (العِظْم) قرأهما أبو بكر وابن عامر بالتوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع .

وحجة من جمع أنه حملة على المعنى ، لكثرة ما في الإنسان من العظام ، فجمع لكثرة العظام ، لأنه اسم ، وليس بمصدر ، وقد قال تعالى ذكره : (أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا) « الإسراء ٤٩ » ، وقال : (انظر إلى العظام) « البقرة ٢٥٩ » و (يحيي العظام) « يس ٧٨ » وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الجماعة عليه .

وحجة من وحد أنه اسم جنس ، فالواحد يدل على الجمع^(٢) .

« ٣ » قوله : (طور سيناء) قرأه الكوفيون وابن عامر بفتح السين . وقرأ الباقون بالكسر .

« ٤ » وحجة من فتح أنه بناه على « فعلاء » كجمراء ، فالهمزة^(٣) للتأنيث ، فلم يصرفه للتأنيث والصفة .

« ٥ » وحجة من كسر السين أنه بناه على « فعلاء » جعل الهمزة بدلا من ياء ، وليست للتأنيث ، إذ ليس في كلام العرب « فعلاء » بكسر الأول ، وهمزته للتأنيث ، إنما يأتي هذا المثال في الأسماء الملحقمة بـ « سِرْدَاح » نحو : عِلْبَاء وحِرْبَاء ، الهمزة في هذا بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة دليله (١٨٢/أ) قولهم « دِرْ حَايَة »^(٤) لما بنوه للتأنيث ، صارت الياء غير متطرفة

(١) التبصرة ٩٠/ب ، والتيسير ١٥٨ ، والنشر ٣١٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٠ ، وزاد المسيرة ٤٦١/٥ ، وتفسير النسفي ١١٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٢/ب .

(٢) تقدمت هذه الحجة على سابقتها في : ص ، وانظر الحجة في القراءات السبع

٢٣١ ، وزاد المسير ٤٦٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤٠/٣ ، وتفسير النسفي ١١٥/٣

(٣) ب : « والهمزة » وبالفاء وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) الدِرْ حَايَة الرجل القصير السمين ، انظر القاموس المحيط « درح » .

فلم تقلب همزة • فالهمزة في « سيناء » في قراءة من كسر السين بدل من ياء ، وإنما لم ينصرف ، لأنه معرفة اسم للبقعة ، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث ، فهو بمنزلة امرأة سميتها بـ « جعفر » والكسر أحب إليّ ، لاجتماع الحرمين وأبي^(١) عمرو عليه^(٢) .

« ٦ » قوله : (تَنْبَتْ بِالْدَّهْنِ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بضمّ التاء ، وكسر الباء ، وقرأ الباقون بفتح التاء ، وضمّ الباء •

وحجة من ضمّ التاء أنه جعله رباعيا من « أنبت ينبت » وتكون الباء في « بالدهن » زائدة لأن الفعل يتعدّى إذا كان رباعيا بغير حرف ، كأنه قال : تنبت الدهن ، لكن دلت الباء على ملازمة الإنبات للدهن ، كما قال : (اقرأ باسم ربك) « العلق ١ » فأنتى بالباء ، و « اقرأ » يتعدّى بغير حرف لكن دلت الباء على الأمر بملازمة القراءة • ويجوز أن تكون الباء على هذه القراءة غير زائدة ، لكنها متعلقة بفعل محذوف ، تقديره : ينبت جناها بالدهن ، أو ثمرها بالدهن ، أي وفيه دهن ، كما يقال : خرج بشيابه وركب بسلاحه ، ف « بالدهن » على هذا التقدير في موضع الحال ، كما كان « بشيابه وبسلاحه » في موضع الحال •

« ٧ » وحجة من فتح التاء أنه جعله فعلا ثلاثيا من « نبت » فتكون الباء في « بالدهن » للتعدية ، لأن الفعل غير متعدّ إذا كان ثلاثيا •

وقد قالوا : « أنبت » بمعنى^(٣) « نبت » فتكون القراءتان على هذه اللغة بمعنى ، والاختيار الفتح ، لأن الجماعة عليه^(٤) •

(١) ب : « وأبو » وتصويبه من : ص ، ر •

(٢) التبصرة ١/٩١ ، والتيسير ١٥٩ ، والنشر ٣١٥/٢ ، وزاد المسير ٤٦٦/٥ ، وتفسير النسفي ١١٦/٣ ، وكتاب سيويه ١٢/٢ ، ٤١٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٣ •

(٣) قوله : « نبت فتكون ... بمعنى » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر •

(٤) زاد المسير ٤٦٧/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤٣/٣ ، وأدب الكاتب ٤١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٣ •

« ٨ » قوله : (مُنزلاً) قرأه أبو بكر بفتح الميم ، وكسر الزاي ، جعله مصدراً لفعل ثلاثي كان « أنزل » في الآية ، دلّ على « نزل » فكأنه قال : « أنزلي نزولاً مباركا » ويجوز أن يكون اسم مكان ، كأنه قال : أنزلي مكاناً مباركا فيكون مفعولاً به . وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي ، وجعلوه مصدراً لـ « أنزل » لأن قبله « أنزلي » فأتى المصدر على المصدر ، كأنه قال : أنزلي إنزالاً مباركا . ويجوز أيضاً أن يكون اسماً للمكان ، فيكون نصبه على المفعول^(١) ، وقد تقدّم ذكر « هيهات هيهات » والوقف عليهما^(٢) .

« ٩ » قوله : (تَسْرَى) قرأه أبو عمرو وابن كثير بالتثنية . وقرأ الباقون بغير تثنية .

وحجة من نوّنه [أنه]^(٣) جعله^(٤) فعلاً مصدراً من الموازنة ، وهي المتابعة بغير مهلة ، فألفه في الوقف بدل من التثنية . ويجوز أن يكون ملحقاً بـ « جعفر » ، فيكون التثنية دخل على ألف إلحاق ، فأذهبها كـ « أرطى ومِعزى » ويدل على قوة كونه ملحقاً في هذه القراءة أنه في الخط بالياء ، فإذا كان ملحقاً جاز أن يكون الوقف فيه على ألف الإلحاق ، وتُحذف ألف التثنية فتجوز (١٨٢ / ب) إمالته لأبي عمرو كحزمة والكسائي في وصلهما ووقفهما . ويجوز أن يكون الوقف فيه على ألف التثنية ، لأنه في موضع نصب ، فلا تحسن فيه الإمالة حينئذ ، والمعمول فيه الوقف على الإمالة لأبي عمرو في كل الوجوه ، وهي الرواية^(٥) . ولا يحسن أن تجعل الألف ، في هذه القراءة ، للتأنيث ، لأن التثنية لا يدخل على ألف التأنيث في هذا البناء ألبتة .

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٣٢ ، وزاد المسير ٤٧١/٥ ، وتفسير النسفي ١١٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٣/ب .

(٢) راجع «باب علل الروم والإشمام» ، الفقرة «٨» .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) ب : «جعلاه» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) قوله : «والمعمول فيه ... الرواية» سقط من : ص .

« ١٠ » وحجة من لم ينوّن [أنه]^(١) جعله « فعلى » ، ألفه للتأنيث ، وهو مصدر من المواترة أيضا ، والمصادر يلحقها ألف التأنيث في كثير من الكلام ، نحو : « الذكرى والعدوى والدعوى والشورى » ، والأصل فيه في القراءتين « وترا » فالتاء بدل واو ، كتاء تخمة وتجاه وتراث وتكاة ، ونحوه . والاختيار ترك التنوين ، لأن الجماعة عليه^(٢) ، وقد ذكرنا الإمالة فيه . وأن ورشا يقرأ بين اللفظين ، وذكرنا علة ذلك كله^(٣) .

« ١١ » قوله : (وإنّ هذه أمتكم) قرأه الكوفيون بكسر الهمزة على الابتداء والاستئناف والقطع مِمّا قبله . وقرأ الباقون بالفتح ، على تقدير حذف اللام ، أي ولأنّ هذه أمتكم . ف « أن » في موضع نصب لحذف^(٤) الخافض ، أو في موضع خفض على إعمال الخافض ، لكثرة حذفه مع « أن » خاصة . وخفف النون ابن عامر وحده ، على إرادة التشديد . ويرتفع ما بعدها إذا خففت على الابتداء ، لنقص لفظها . ويجوز إعمالها مخففة ، كما أعملوا الفعل مع نقصه في « لم يك زيد منطلقا » ، والاختيار فتح الهمزة ، وتشديد النون ، لأن الجماعة عليه^(٥) .

« ١٢ » قوله : (تهجّرون) قرأه نافع بضمّ التاء ، وكسر الجيم ، وقرأ الباقون بفتح التاء ، وضمّ الجيم . وحجة من ضمّ الجيم أنه جعله من الهجر ، وهو الهذيان ومالا خير فيه من الكلام .

(١) تكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ٤٧٣/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٧ ، وتفسير النسفي ١٢٠/٣ ، وكتاب سيبويه ٤١٤/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٤/ب .

(٣) راجع «باب أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٦ - ١٧» .

(٤) ر : «بحذف» .

(٥) زاد المسير ٤٧٨/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤٧/٣ ، وتفسير النسفي ١٢١/٣ ، وكتاب سيبويه ٥٤٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٤/ب .

« ١٣ » وحجة من فتح التاء أنه جعله من الهجر ، أي تهجرون آيات الله ، فلا تؤمنون بها (١) .

« ١٤ » قوله : (خَرَجَا فخرَاج) قرأها حمزة والكسائي بألف بعد الراء فيهما ، وقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما .

وقرأ الباقون الأول بغير ألف والثاني بألف ، وقد مضى الكلام على ذلك في آخر الكهف (٢) .

« ١٥ » قوله : (سيقولون لله) في الثاني والثالث قرأهما أبو عمرو «الله» بالألف ، والرفع في الثاني والثالث ، وقرأهما الباقون « لله » بلام من غير ألف مخفوضا ، وكتبهم قرأ الأول « لله » بغير ألف مخفوضا .

وحجة من قرأ بالألف أنه أتى بالجواب على ظاهر السؤال ، لأنك إذا قلت : مَنْ رب الدار ، فالجواب : فلان ، وليس جوابه على ظاهره أن تقول : لفلان . فقوله : (مَنْ ربّ السماوات) (قل مَنْ بيده ملكوت كل شيء) « ٨٨ » جوابه على ظاهر السؤال (١٨٣ / أ) الله ، فهو خير من الشيء (٣) في السؤال .

« ١٦ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه حمل الجواب ، على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، لأنك إذا قلت : مَنْ ربّ الدار ، فمعناه : لمن الدار ، فالجواب في قولك : لمن الدار ، لفلان ، كذلك لما قال : مَنْ ربّ السماوات ، كان معناه : لمن السماوات . ولما قال : قل من بيده ملكوت كل شيء ، كان معناه : لمن ملكوت كل شيء . فالجواب في هذا الله ، فحمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه وكذلك هي بغير ألف في جميع المصاحف إلا في مصاحف أهل البصرة ، فإن الثاني والثالث فيهما بالألف على قراءة

(١) معاني القرآن ٢/٢٣٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٢ ، ومجالس ثعلب ٧٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٥ .
(٢) راجع سورة الكهف ، الفقرة « ٦٤ - ٦٥ » .
(٣) ب : « التي » وليست بيّنة في « ص » وتصويبه من : ر .

أبي عمرو^(١) .

« ١٧ » قوله : (عالم الغيب) قرأه أبو بكر ونافع وحزمة والكسائي بالرفع في « عالم » جعلوه خبر ابتداء محذوف ، وفيه معنى التأكيد ، أي : هو عالم ، وخفضه الباقون ، جعلوه نعتا لله في قوله : (سبحان الله) « ٩١ » ، وهو الاختيار ، ليتصل بعض الكلام ببعض ، ويكون كله جملة واحدة^(٢) .

« ١٨ » قوله : (شِقْوَتُنَا) قرأه حمزة والكسائي بفتح الشين ، وبألف بعد القاف . وقرأ الباقون بكسر الشين من غير ألف ، وهما مصدران : الشِقْوَةُ كالْفِطْنَةِ والبرْدَةُ ، والشِّقَاوَةُ كالسَّعَادَةِ والقَسَاوَةِ^(٣) .

« ١٩ » قوله (سِخْرِيًّا) قرأه نافع وحزمة والكسائي بضم السين . وقرأ الباقون بالكسر . ومثله في « ص » ، وكلهم ضمّ السين في الزمخرف^(٤) .
وحجة من ضمّ أنه جعله من « التسخير » وهو الخدمة ، وقيل : هو بمعنى الهزؤ ، والمعروف في التسخير ضمّ السين .

« ٢٠ » وحجة من كسر أنه جعله من « السخرية » وهو الاستهزاء ودليله قوله بعده : (وكنتم مّتهم تضحكون) ، فالضحك بالشيء نظير الاستهزاء به ، وهو في القراءتين مصدر ، فلذلك وحدّ ، وقبله جماعة ، والكسر الاختيار ، لصحة معناه ، ولشبهه بما بعده ، ولأن الأكثر عليه^(٥) .

« ٢١ » قوله : (أنّهم هم) قرأه حمزة والكسائي بكسر الهمزة ، على

(١) المصاحف ٤٣ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٢ ، والتبصرة ٩١/ب ، والتيسير ١٦٠

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٣٤ ، وزاد المسير ٤٩٢/٥ ، والنشر ٣١٦/٢

(٣) ١٢٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٤ .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٣٤ ، وزاد المسير ٤٩٢/٥ ، والنشر ٣١٦/٢

(٥) حرفا هاتين السورتين هما (٦٣ آ ، ٣٢) وسيأتي الأول في سورتته ، الفقرة

« ١ » .

(٥) زاد المسير ٤٩٣/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٣٠٠ ، وتفسير ابن كثير

٢٨٣/٣ ، وتفسير النسفي ١٢٩/٣ ، وتفسير مشكل أعراب القرآن ١٦٥/ب .

الاستئناف ، لأن الكلام تمّ عند قوله : (بما صبروا) • ويكون الجزء محذوفاً لم يذكر ما هو ، والفعل عامل فيه في المعنى ، وهو المفعول الثاني لـ « جزيت » وفتح الباقون على تقدير حذف اللام ، أي : لأنهم ، ويجوز أن يعمل في « إني جزيتهم » مفعولاً ثانياً ، تقديره : إني جزيتهم الفوز ، يكون « أن والفعل » مصدراً ، ويكون الجزء مذكوراً ، وهو الفوز ، والفوز النجاة من النار ، وهو المفعول الثاني لـ « جزيت » (١) .

« ٢٢ » قوله : (قال كم لبثتم) قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي : « قل كم » على الأمر بغير ألف ، وقرأ حمزة والكسائي « قل إن لبثتم » على الخبر وقرأ الباقون (١٨٣ / ب) « قال » بألف على الخبر (٢) ، وقد تقدّم ذكر الإدغام والإظهار في « لبثتم » وعلة ذلك (٣) .

« ٢٣ » قوله : (لا ترجعون) قرأه حمزة والكسائي بفتح التاء ، وكسر الجيم ، أضافا الفعل إلى المخاطبين • وقرأ الباقون بضمّ التاء ، وفتح الجيم ، على ما لم يسمّ فاعله ، لأنهم لا يرجعون حتى يرجعوا ، إذ لا يبعثون أنفسهم من القبور حتى يبعثوا ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الأكثر عليه ، وقد تقدّم الكلام على هذا بأشبع من هذا في سورة البقرة وفي غيرها (٤) .

فيها ياء إضافية ، قوله : (لعلّي أعمل) « ١٠٠ » أسكنها الكوفيون (٥) .

(١) معاني القرآن ٢/٢٤٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٣ ، وتفسير القرطبي

١٥٥/١٢

(٢) المصاحف ٤٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب .

(٣) راجع «فصل إدغام ما هو من حرف» ، الفقرة «١ - ٢» .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة «١٢٨» .

(٥) التبصرة ٩١/ب ، والتيسير ١٦٠ ، والنشر ٣١٦/٢ ، والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب .

سورة (١) النور مدنية ، وهي اثنتان وستون آية في المدني ، وأربع وستون في الكوفي

« ١ » قوله : (وفرَضناها) قرأه ابن كثير وأبو عمرو مشدداً على التكثير ، وذلك لكثرة ما في هذه السورة من الفرائض . وفي الكلام حذف على القراءة بالتشديد ، تقديره : وفرضنا فرائضها ، ثم حذفت الفرائض ، وقام المضاف إليه مقامها ، فاتصل الضمير بـ « فرضنا » . وقيل : معنى التشديد فصلناها بالفرائض . ويجوز أن يكون التشديد على معنى ، فرضناها عليكم وعلى من بعدكم ، فشدد (٢) لكثرة المفروض عليهم ، لأنه فعل يتردد على كل من حدث من الخلق إلى يوم القيامة ، فوقع التشديد ليدل على ذلك . وقرأ الباقر بالتخفيف ، لأنه يقع للقليل والكثير . وقد أجمعوا على قوله : (إن الذي فرض عليك القرآن) « القصص ٨٥ » ، وقوله : (قد علمنا ما فرضنا عليهم) « الأحزاب ٥٠ » ، وقيل : التخفيف على معنى : أوجبنا أحكامها بالفرض عليكم ، والاختيار التخفيف ، لأن الجماعة عليه (٣) .

« ٢ » قوله : (رَأْفَةً) قرأ ابن كثير بفتح الهمزة ، وقرأ الباقر بالإسكان ، وهما لغتان في « فعل وفَعْلَةٌ » إذا كان حرف الحلق عينه أو لامه . والفتح الأصل ، وهو مصدر والإسكان (٤) فيه أكثر وأشهر ، وهو الاختيار ، وقد أجمعوا على الإسكان في الحديد (٥) .

(١) ر : « بسم الله الرحمن الرحيم سورة » .

(٢) قوله : « على معنى فرضناها ... فشدد » سقط من : ص .

(٣) التبصرة ٩١/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٤ ، وزاد المسير ٤/٦ ،

وتفسير ابن كثير ٢٦٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٣٠/٣ ، وكتاب سيبويه ٩٠/١

(٤) ب : « الإسكان » وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

(٥) حرفها هو : (آ ٢٧) ، انظر الحجة في القراءات السبع ٢٣٥ ، وزاد المسير

٧/٦ ، والنشر ٣١٧/٢ ، وتفسير النسفي ١٣١/٣

« ٣ » قوله : (أربع شهادات) قرأه حفص وحمزة والكسائي برفع « أربع » وهو الأول . وقرأه الباقر بالنصب .

وحجة من رفع أنه جعل « أربع » خبراً^(١) عن « شهادة » في قوله : (فشهادة أحد) فيكون « بالله » متعلقاً بـ « شهادات » ، ولا يتعلق بـ « شهادة » لأنك كنت تفرّق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

« ٤ » وحجة من نصب أن « شهادة » بمعنى « أن يشهد » فأعمل « يشهد » في « أربع » فنصبه ، ورفع « الشهادة » بمضمر ، كأنه قال : فإلزم شهادة أحدهم ، أو واجب شهادة أحدهم ، أو فالحكم شهادة أحدهم ، أو فالفرض شهادة أحدهم .

ويجوز أن يكون « إنه لمن الصادقين » خبراً عن شهادة ، ويجوز (١٨٤/أ) أن يكون مفعولاً للشهادة ، فتعلّق الشهادة كما تعلق العلم . ويجوز أن تنصب « أربع شهادات » على المصدر ، كما تقول : شهدت مائة شهادة ، وضربته مائة سوط^(٢) .

« ٥ » قوله : (أن لعنت الله) و (أن غضب الله) قرأه نافع فيهما بتخفيف « أن » ورفع « اللعنة » على الابتداء ، وعليه الخبر وكسر الضاد من « غضب » ، على أنه فعل ماضٍ ، يرتفع به الاسم بعده ، و « أن » يراد بها الثقيلة ، ولا تخفف « أن » المفتوحة إلا وبعدها الأسماء ، فتضمر معها الهاء ، وإذا خففت المكسورة أضمرت معها القصة^(٣) أو الحديث ، وقد تقدّم شرح الفرق

(١) ب : « خبر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) مداني القرآن ٢/٢٤٧ ، وزاد المسير ٦/١٥ ، وتفسير القرطبي ١٢/١٨٢ ، وتفسير النسفي ٣/١٣٣ ، وكتاب سيويه ١/٥٥٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٦/ب .

(٣) ب : « القصد » ورجحت مافي : ص ، ر .

بينهما • وقرأ الباقون بتشديد « أنّ » ، ونصب « اللعنة » وفتح الضاد من « غضب » ، يجعلونه مصدرا ، وينصبونه بـ « أنّ » ويخفضون الاسم بعده ، على إضافة الغضب إليه ، والاختيار ما عليه الجماعة^(١) •

« ٦ » قوله : (والخامسة) قرأ حفص بالنصب ، وهو الثاني ، وقرأ الباقون بالرفع •

وحجة من نصبه أنه نصبه على إضمار فعل ، دلّ عليه الكلام تقديره : ويشهد الخامسة ، أي الشهادة الخامسة ، لأن « شهادة » تدل على « يشهد » ، ونصبه على أنه موضوع موضع المصدر • ويجوز نصب الخامسة في قراءة من نصب « أربع شهادات » على العطف على « أربع » ويجوز نصب « أربع » ، و « الخامسة » على أنهما موضوعان موضع المصدر •

« ٧ » وحجة من رفع أنه عطفه على « أربع » إن كان ميمناً يقرأ « أربع شهادات » بالرفع ، وإن كان يقرأ « أربع » بالنصب رفع « الخامسة » على خبر ابتداء محذوف ، تقديره : وشهادة أحدهم الخامسة • ويجوز أن يحمله على المعنى ، لأن « أربع شهادات » وإن نصبته فمعناه الرفع فترتفع « الخامسة » على العطف على معنى « أربع شهادات »^(٢) •

« ٨ » قوله : (يوم تشهد) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، للتفريق بين المؤنث وهو « السنة » وبين فعله ، ولأن تأنيث الجمع غير حقيقي ، ولأن الواحد من الألسنة مذكّر • وقرأ الباقون بالتاء ، لتأنيث لفظ الجمع في « السنة » و « السنة » جمع لسان على لغة من ذكر كـ « حمار وأحمر » وإذا جمع على

(١) التبصرة ١/٩٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٧ •

(٢) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب - ١/٧٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٦٧/٣

لغة من أنه قيل : ألسن « (١) » .

« ٩ » قوله : (غير أولي الإربة) قرأه أبو بكر وابن عامر بالنصب ، على الاستثناء ، ويجوز نصبه على الحال من المضمر المرفوع في التابعين ، تقديره (٢) على الاستثناء : لا يبدن زينتهن إلا للتابعين إلا إذا الإربة منهم ، وتقديره على الحال ، ولا يبدن زينتهن إلا للتابعين عاجزين عن الإربة ، والإربة في هذا الموضع الحاجة إلى النساء ، « والتابعين » هم من لا حاجة لهم (٣) في النساء كالخَصِي والعَيْن . وقرأ الباقر بالخفض على الصفة للتابعين ، وحسن أن يكون « غير » صفة للتابعين (٤) ، لأنهم غير (١٨٤/ب) مقصود بهم قصد قوم بأعيانهم ، إنما هم جنس ، فهم نكرة في المعنى ، فحسن أن تكون « غير » صفة لهم ، وأيضا فإنه لما اختصت « غير » بمعنى « أولي الإربة » دون غيرهم قربت من المعرفة ، فحسن أن يوصف بها ما لفظه لفظ المعرفة كما أن « غير أولي الضرر » لما اختصت بغير الزمن قربت من المعرفة ، فحسن أن يكون نعتا لما قرب من المعرفة ، وهذا كما قال : (غير المغضوب عليهم) فأتت « غير » صفة لـ « الذين » إذ لا يتراد بـ « الذين » قوم بأعيانهم ، إنما هم اسم لكل من أنعم عليه بالإيمان والإسلام . وقد تقدم هذا في قوله : (غير أولي الضرر) في النساء « ٩٥ » (٥) .

« ١٠ » قوله : (أيته المؤمنون) قرأه ابن عامر « أيته المؤمنون » و « أيته

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٣٦ ، وزاد المسير ٢٦/٦ ، وتفسير النسفي

١٣٨/٣

(٢) توله : « ويجوز نصبه ... تقديره » سقط من : ر .

(٣) ب ، ص : « له » وتوجيهه من : ر .

(٤) قوله : « وحسن أن يكون ... للتابعين » سقط من : ص .

(٥) راجع سورة النساء ، الفقرة « ٦٤ » وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن

١/١٦٧ .

الثقلان » و « يَأْيُثُه السَّاحِر »^(١) بضمّ الهاء • وقرأ الباقون بالفتح ، وكلّهم وقفَ بغير ألف إلاّ أبا عمرو والكسائي فإنهما وقفا بألفه •

وحجة من ضمّ الهاء أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين ، وحذفت من الخط لفقدها من اللفظ ، فلمّا رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الهاء حركة الياء قبلها ، وقيل : بل ضمّ الهاء لأنه قدّرها آخرًا في المعنى ، كما هي أخرى في اللفظ ، فضمّ كما يضمّ المنادى المفرد ، وكلا اللغتين ضعيف • ويجوز أن تكون لغة مسموعة •

« ١١ » وحجة من حذف الألف في الوقف أنه اتبع الخط ، واتبع اللفظ في الوصل ، إذ لا ألف في الخط ، لأنه كتّب على لفظ الوصل ، ولا ألف في الوصل ، فحذفها لسكونها ولسكون ما بعدها •

« ١٢ » وحجة من وقف بالألف أن الألف إنّما حذفت في الوصل لسكونها وسكون ما بعدها ، فلمّا وقف ، وزال ما بعدها ، ردّها إلى أصلها ، فأثبتها ، ولم يعرّج على الخط ، لأن الخط لم يكتب على الوقف ، إنّما كتب على لفظ الوصل •

« ١٣ » وحجة من فتح الهاء في الوصل أنّه لمّا حذف الألف ، لالتقاء الساكنين ، أبقى الفتحة على حالها ، تدلّ على الألف المحذوفة ، فالفتح هو الأصل ، وهو ما عليه الجماعة من فتح الهاء ، وحذف الألف في الوقف اتباعًا للخط ، وهو الاختيار^(٢) •

« ١٤ » قوله : (دُرِّيَّ) قرأه الحرمان وحفص وابن عامر بضمّ الدال ، وتشديد الياء من غير همز ولا مدّ ، وقرأه أبو بكر وحزمة كذلك ، إلاّ أنّهما همزاه ومدّاه • وقرأ أبو عمرو والكسائي كذلك ، إلاّ أنّهما كسرا الدال •

(١) وهذان الحرفان أولهما في سورة الرحمن : (٣١ ت) ، والثاني في سورة الزخرف : (٤٩ ت) وسيأتي فيها ، الفقرة « ٢ » •

(٢) المصاحف ١١٣ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٢/ب ، ويوضح الوقف والابتداء ٢٧٨ ، والنشر ١٣٧/٢ ، وتفسير النسفي ١٤١/٣

وحجة من ضمّ الدال وشدّد الياء أنّه نسب الكوكب إلى الدرّ لفرط ضيائه ونوره ، فهو « فَعْلِيّ » من الدرّ . ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون « فَعِيلًا » من الدرّ وهو الدفع ، لكن خُفِّت الهمزة ، وأبدل منها ياء ، لأن قبلها زائدة للمدّ كياء « خطيّة » ، ووقع الإدغام لاجتماع ياءين الأولى ساكنة .

« ١٥ » وحجة من كسر الدال وهمز ومدّ أنّه جعله « فَعِيلًا » من الدرّ ، كـ « فِسِّيقٍ وَسِكير » ، والمعنى إذا جعلته مشتقا من الدرّ وهو الدفع ، لأنّه يدفع الخفاء لتلاّثه وضيائه عند ظهوره (١٨٥/أ) فهو درأت النجوم تدرأ ، إذا اندفعت فدفعت الظلام بضيائها .

« ١٦ » وحجة من ضمّ الدال وهمز ومدّ أنّه [جعله]^(١) « فَعِيلًا » من « درأت » أيضا . ومثله في الصفات « العلية والسريّة » ، ومثله في الأسماء « المريّة »^(٢) .

« ١٧ » قوله : (يثوقد) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بقاء مفتوحة ، مع فتح الواو والتشديد ، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بضمّ التاء ، وضمّ الدال والتخفيف ، وقرأ الباقر بياء مضمومة ، وضم الدال والتخفيف .

وحجة من فتح التاء والدال وشدّد أنّه جعل الفعل للزجاجة ، فأثّ ، والمعنى للمصباح لكن لما التبس المصباح بالزجاجة حمل التأنيث على الزجاجة^(٣) ، وجعل الفعل ماضيا ، وقوله : « من شجرة » معناه : من زيت شجرة .

« ١٨ » وحجة من ضمّ التاء والدال أنّه أثّ لتأنيث الزجاجة ، على ما ذكرنا أولا . وجعل الفعل مستقبلا ، لم يسمّ فاعله ، ففي الفعل ضمير الزجاجة ، قام

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٣٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٠٥ ، وزاد المسير ٤١/٦ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٥٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٧/ب .

(٣) قوله : « والمعنى للمصباح ... الزجاجة » سقط من : ص .

مقام الفاعل ، والمعنى للمصباح .

« ١٩ » حجة من قرأ بياء مضمومة وضمّ الدال والتخفيف أنه ذكر الفعل لتذكير المصباح فحمل اللفظ على المعنى ، وجعل الفعل مستقبلا . والاختيار في اللفظين ما عليه الحرمين ومن تابعهما^(١) من ضمّ الدال وتشديد الياء في « دري » ، و « يوقد » بالياء وضمّ الدال^(٢) .

« ٢٠ » قوله : (يَسْبَحْ له فيها) قرأه أبو بكر وابن عامر بفتح الباء ، على ما لم يسمّ فاعله ف « له » يقوم مقام الفاعل ، ثمّ فسّر مَنْ هو الذي يَسْبَحْ له بقوله : (رجال لا تلهيهم) « ٣٧ » كأنه لما قيل : « يَسْبَحْ له فيها » فقيل : من هو الذي يَسْبَحْ ؟ فقيل : رجال ، صفتهم كذا وكذا ، وله نظائر في القرآن منها ماضى ومنها ما سيأتي . ويجوز أن يرتفع « رجال » بالابتداء والخبر « في بيوت » فيوقف على « الآصال » في القول الأول ولا يوقف عليه في هذا القول الثاني . وقرأ الباقون بكسر الباء ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو « الرجال » فارتفعوا بفعلهم^(٣) .

« ٢١ » قوله : (سَحَابٌ ظلمات) قرأ قنبل « سحاب » بالرفع منوّنا « ظلمات » بالخفض . وقرأ البرزّي مثله غير أنّه أضاف « سحابا » إلى « ظلمات » . وقرأ الباقون برفعهما جميعا وتنوينهما .

وحجة من نوّن الأول ورفعاه وخفض « ظلمات » أنه رفع « سحاب » بالابتداء و « من فوقه » الخبر ، وخفض « ظلمات » على البدل من « ظلمات الأول » .

(١) ب ، ص : « تابعهم » وتوجيهه من : ر .

(٢) التيسير ١٦٢ ، والنشر ٣١٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٨ ، وزاد المسير ٤٢/٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٥/ب .

(٣) معاني القرآن ٣٥٧/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٨ ، وزاد المسير ٤٧/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٧٥/١٢ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٤/٣ ، وتفسير النسفي ١٤٦/٣

« ٢٢ » وحجة من رفع « ظلمات » أنه رفع على الابتداء ، و « بعضها » ابتداء ثان ، و « فوق » خبر ل « بعض » ، وخبرها خبر عن « ظلمات » ، ويجوز أن ترفع « ظلمات » على إضمار مبتدأ ، أي : هي ظلمات ، أو هذه ظلمات .

« ٢٣ » وحجة من أضاف أنه رفع « سحب » بالابتداء ، وأضافه إلى « الظلمات » ليبين في أي شيء هو ، و « من فوقه » الخبر (١٨٥/أ) و « بعضها فوق بعض » ابتداء وخبر في موضع النعت ل « الظلمات » (١) .

« ٢٤ » قوله : (خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) قرأه حمزة والكسائي « خالق » بألف والرفع ، « كل » بالخفض على إضافة « خالق » إلى « كل » ، وهو بمعنى الماضي ، فحقه الإضافة ، لا يجوز فيه التنوين ، لأنه أمر قد مضى وانقضى ، فظهر ما خلق من الدواب عند خلقه تعالى لها ، دليله إجماعهم على قوله : (لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه) « الأنعام ١٠٢ » ، وقرأ الباقر « خَلَقَ » على الفعل الماضي ، ونصبوا « كلا » به ، دليلهم إجماعهم على قوله : (ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض) « إبراهيم ١٩ » ، (وخلق كل شيء فقدره) « الفرقان ٢ » (٢) .

« ٢٥ » قوله : (وَيَتَّقَهُ) قرأه أبو عمرو وأبو بكر بإسكان الهاء ، وقرأ قالون بكسر الهاء من غير ياء ، ومثله حفص إلا أنه سكت القاف . وقرأ الباقر بكسر القاف ، ويصلون الهاء بياء في الوصل خاصة .

وحجة من كسر الهاء ووصلها بياء أنه أتى به على الأصل ، لأن الهاء قبلها متحرك مكسور ، وقد بينا أن هذه الياء بدل من واو ، وأن الهاء أصلها الضم ،

(١) التبصرة ٩٢/ب ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٠٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٩ ، وزاد المسير ٥٠/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٨٤/١٢

(٢) زاد المسير ٥٣/٦ ، وتفسير النسفي ١٤٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٦ .

وإنما كُثرت لاتباع ما قبلها ، والاستقلال للخروج^(١) من كسر إلى ضمّ ، ولأنّه ليس في الكلام « فَعَلْتِي » فلمّا انكسرت الهاء انقلبت الواو ياء .

« ٢٦ » وحجة من كسر الهاء ولم يصلها ياء أنّه أبقي الفعل على أصله قبل الجزم ، وذلك أنّ أصله « يتقيه » فحذفت الياء التي بعد الهاء عند سيويوه وأصحابه لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء ، ولم يعتدّ بالهاء لخفائها ، فلم يكن بحاجة حصين فلمّا حذفت الياء التي بعد الهاء ، لما ذكرنا بقيت الهاء مكسورة من غير ياء بعد الكسرة ، فلمّا حذفت الياء قبل الهاء للجزم بقيت الهاء على حالها قبل حذف الياء ، لأنّ حذف الياء التي قبل الهاء عارض ، وقد قيل : إنّ من^(٢) كسر الهاء من غير ياء بعد الكسرة أنّه إنّما فعل ذلك لأنّه لما رأى الحركة التي قبلها لا تلزم ، لأنّ الفعل إذا رُفِع سكن ما قبل الهاء ، وإذا نُصِب انفتح ما قبل الهاء ، فبناه على حال رفعه ، لأنّ الرفع أول الحركات ، وقد تقدّم ذكر علل هذا بأشبع من هذا^(٣) .

« ٢٧ » وحجة من أسكن الهاء أنّه توهّم أنها لام الفعل ، لكونها آخرًا ، فأسكنها للجزم وهذه علّة ضعيفة ، وقيل : إنّهُ أسكن على نيّة الوقف ، وهذه علّة ضعيفة أيضًا ، وقيل [هي]^(٤) لغة لبعض العرب . حكى سيويوه : « هذه أمّة الله » بالإسكان ، ولا يشبه هاء « هذه » لأنّ هاء « هذه » ليست للإضمار ، إنّما هي بدل من ياء ساكنة وهاء « يتّقّه » للإضمار تعود على الله جلّ ذكره . وقد ذكرنا علّة هذا فيما تقدّم بأشبع من هذا الكلام .

« ٢٨ » وحجة من أسكن القاف أنّه بناه على التخفيف ، شبهه « تقّه » بـ « كتّف » فخفّف الثاني بالإسكان ، كما يفعل بـ « كتّف » فيقول « كتّف »

(١) ص ، ر : « في الخروج » .

(٢) ب : « في » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) راجع « باب علل هاء الكناية » .

(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

وهو ضعيف • إنمّا يجوز في الشعر ، وكان يجب على (١٨٦ / ١) من أسكن القاف أن يضمّ الهاء ، لأن هاء الكناية إذا سكن ما قبلها ولم يكن ياء ضمت نحو : « مِنْهُ وَعَنْهُ وَاحْتِبَاهُ وَفَعَلُوهُ » ، لكن لما كان سكون القاف عارضا لم يعتدّ به ، وأبقى الهاء على كسرتها التي كانت عليها ، مع كسر القاف ، ولم يضل الهاء ياء ، لأن الياء المحذوفة ، التي قبل الهاء ، مقدّرة منويّة ، فبقي الحذف على الياء ، التي بعد الهاء ، على أصله ، وكسر القاف • وصلة الهاء ياء هو الاختيار ، لأن عليه الجماعة ، وهو الأصل (١) .

« ٢٩ » قوله : (كما استخلف) قرأه أبو بكر بضمّ التاء وكسر اللام ، على ما لم يسمّ فاعله ، و « الذين » في موضع رفع لقيامهم مقام الفاعل ، لكن هو جمع بُني كما بني الواحد ، ومن العرب من يجعله معربا كما أعربت تثنيته فيقول في الرفع : اللذون ، كما قال في رفع الاثنين : اللذان • وقرأ الباقر بفتح التاء واللام ، على ما سمّي فاعله (٢) ، و « الذين » في موضع نصب ، والفاعل مضمّر في « استخلف » ، وهو الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في : (وعد الله) (٣) .

« ٣٠ » قوله : (وليشدّ لنتهم) قرأه ابن كثير وأبو بكر بالتخفيف ، جعله من « أبدل » وقرأ الباقر بالتشديد جعلوه من « بدّل » ، وهما لغتان : أبدل وبدّل ، وفي التشديد معنى التكثير ، وقد مضى له نظائر (٤) .

« ٣١ » قوله : (لا تحسبنّ الذين) قرأه حمزة وابن عامر بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء •

(١) زاد المسير ٥٤/٦ ، والنشر ٣٠٣/١ ، وتفسير النسفي ١٥١/٣ ، وكتاب سيبويه ٣٤٩/٢

(٢) قوله : « على ما سمّي فاعله » سقط من : ص .

(٣) التيسير ١٦٣ ، والنشر ٣١٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٩ ، وزاد المسير ٥٨/٦ ، وتفسير النسفي ١٥٢/٣

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٥٥ » .

وحجة من قرأ بالياء أنه جعل فاعل الحسان النبي صلى الله عليه وسلم ،
لتقدم ذكره في قوله : (وأطيعوا الرسول) « ٥٦ » ، وتقديره : لا يحسن
محمد الذين كفروا معجزين ، و « الذين ، ومعجزين » مفعولا حسب . ويجوز أن
يكون فاعل الحسان « الذين كفروا » على أن يكون المفعول الأول محذوفا ،
تقديره : لا يحسن الذين كفروا أنفسهم معجزين .

« ٣٢ » حجة من قرأ بالتاء أنه ظاهر النص ، على الخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم ، وهو الفاعل ، و « الذين كفروا ، ومعجزين » مفعولا حسب ، وقد
تقدم ذكر فتح السين وكسرها^(١) .

« ٣٣ » قوله : (ثلاث عورات) قرأه أبو بكر^(٢) وحمزة والكسائي
بالنصب ، على البدل من « ثلاث مرات » ، على تقدير : أوقات ثلاث عورات ،
ليكون المبدل والمبدل منه وقتا . وقرأ الباقر بالرفع على إضمار مبتدأ ، أي : هذه
ثلاث عورات ، أي أوقات ثلاث عورات ، أي : تظهر فيها العورات ، فجعل الأوقات
عورات لظهور العورات فيها اتساعا^(٣) ، كما قال : ليلك قائم ونهارك صائم ،
لما كان القيام والصيام فيهما ، جعلوا لهما^(٤) الصيام والقيام ، ومثله : (بل مكر
الليل والنهار) « سبأ ٣٣ » أضاف المكر إلى الليل والنهار ، لأنه فيهما يكون ،
وكل هذا اتساع في الكلام ، إذ المعنى لا يثبكل^(٥) .
ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) راجع سورة آل عمران ، الفقرة « ٩٤ ، ٩٧ - ١٠٤ » ، وانظر زاد المسير
٥٩/٦ ، وتفسير النسفي ١٥٣/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٧/ب .
(٢) ب : « أبو عمرو » وتصويبه من : ص ، ر .
(٣) ب : « أتباعا » وتصويبه من : ص ، ر .
(٤) ب ، ر : « جعلوهما » ورجحت ما في : ص .
(٥) معاني القرآن ٢/٢٦٠ ، وإيضاح الموقف والابتداء ٨٠١ ، وزاد المسير
٦١/٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٨/ب ، وتفسير القرطبي ٣٠٥/١٢

سورة الفرقان

مكية ، وهي سبع وسبعون آية في المدني والكوفي (١٨٦/ب)

« ١ » [قوله] ^(١) (يأكل منها) قرأ حمزة والكسائي بالنون ، على معنى : إنهم اقترحوا جنةً يأكلون هم منها . وقرأ الباقر بالياء على [معنى] ^(١) أنهم اقترحوا جنة يأكل النبي منها . ودلّ على ذلك قوله عنهم : (لولا أنزل إليه ملك فيكون) ، (أو يلقى إليه كنز) . والياء الاختيار ، لأن الجماعة على ذلك ، ولأن قبله لفظ غيبة خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اقتراحهم ^(٢) .

« ٢ » قوله : (ويجعل لك قصورا) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بالرفع ، على الاستئناف والقطع ، وفيه معنى الحتم ، ليس بموقوف على المشيئة ، أي : لا بدّ أن يجعل لك يا محمد قصورا . وقرأ الباقر بالجزم ، عطفوه على موضع « جعل » لأنه جواب الشرط في موضع جزم ، فيكون « ويجعل لك قصورا » داخلا في المشيئة ، أي : إن شاء الله فعل ذلك بك يا محمد ، وهو فاعله بلا شك . ويجوز أن يكونوا قد روه على نيّة الرفع مثل الأول ، لكن أدغموا اللام في اللام ، فأسكنوا اللام من « يجعل » للإدغام لا للجزم ، فتكون القراءةان بمعنى الحتم ، أن الله فاعل ذلك لمحمد ^(٣) على كل حال ^(٤) .

« ٣ » قوله : (فيقول) قرأ ابن عامر بالنون ، حملة على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، كما قال بعد ذلك : (أضللتهم عبادي) ، فأضاف « العبد » إلى نفسه ، كذلك أضاف « القول » إلى نفسه ، ويثبوت ذلك أيضا أنه حملة على « يحشرهم » ، لأنه قرأه بالنون ، فحمل الفعلين على لفظ واحد . وقرأ الباقر

(١) تكلمة موافقة من : ص ، ر .

(٢) التيسير ١٦٣ ، والنشر ٣١٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٠ ، وزاد المسير ٧٤/٦ ، وتفسير النسفي ١٥٩/٣ .

(٣) ب ، ر : « بمحمد » ورجحت ما في : ص .

(٤) التبصرة ٩٣/١ ، وزاد المسير ٧٥/٦ ، وتفسير النسفي ١٦٠/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٦/ب .

بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله : (مِن دُونِ اللَّهِ) ، وهو الاختيار ، وَيَقْوِيّ ذلك أن قبله^(١) : (كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا) « ١٦ » فجري « فيقول » على ذلك ، أي : فيقول ربك ، وَيَقْوِيّ ذلك أيضا أن قبله : (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) بالياء ، في قراءة ابن كثير وحفص ، ردّاه على ما قبله من لفظ الغيبة ، ولأنّ بعده « فيقول » بالياء في قراءة أكثر القراء [إلا ابن عامر ، فحمل الفعلين على لفظ واحد]^(٢) ، وقد ذكرنا « ضيقًا » في النحل^(٣) .

« ٤ » قوله : (فَمَا يَسْتَطِيعُونَ) قرأه حفص بالتاء ، على الخطاب للمشرّكين ، ردّاً على قوله : (فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ) ، أي : فقد كذبتهم الآلهة فيما تقولون فما يستطيعون لأنفسكم صرفاً ولا نصراً ، أي : صرّفاً للعذاب ولا نصراً ممّا نزل بكم من العقاب . وقرأ الباقر بالياء ، ردّوه على الإخبار عن المعبودين من دُونِ اللَّهِ ، أي : قد كذبكم من عبدتم فما يستطيعون صرفاً عنكم العذاب ولا نصراً لكم ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه . وأخبروا عن الآلهة بالواو والنون في « يستطيعون » لأنها كانت عندهم مِمَّنْ يعقل ويفهم ، ولذلك عبدوها . ويجوز أن تكون الملائكة^(٤) .

« ٥ » قوله : (وَيَوْمَ تَشْتَقُّ) قرأ الحرمان وابن عامر بالتشديد ، على إدغام التاء الثانية في الشين إذ أصله « تشقق » وحسن الإدغام وقوّي لأن الشين أقوى (١٨٧/أ) من التاء فإذا أدغمت التاء في الشين نقلتها إلى حالة أقوى من حالتها قبل الإدغام . وقرأ الباقر بالتخفيف ، على حذف التاء استخفافاً ، لاجتماع المثلين ، وهو مثل « تظاهرون وتساءلون » وقد مضى الكلام على ذلك بأشبع من هذا^(٥) .

« ٦ » قوله : (وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ) قرأ ابن كثير بنونين والرفع مخفّفاً ،

(١) ر : « ما قبله » .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر ، انظر زاد المسير ٧٧/٦ .

(٣) راجع سورة الأنعام الفقرة « ٦٦ » .

(٤) زاد المسير ٧٩/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣١٢ ، وتفسير النسفي ٣/١٦٢ .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ » وانظر زاد المسير ٨٤/٦ .

ونصب « الملائكة » جعله من « أنزل » وأجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، فنصب « الملائكة » بوقوع الإنزال عليهم • وقرأ الباقون بنون واحدة والتشديد ورفع « الملائكة » ، على ما لم يسمّ فاعله ، جعلوه فعلا لم يسمّ فاعله من « نزل » ، فرفعوا « الملائكة » به ، إذ قامت مقام الفاعل ، ودليله قوله : (تنزيلا) • فهو مصدر « نزل »^(١) ، وقد تقدّم ذكر « بشرّا ، وليذكّروا »^(٢) •

« ٧ » قوله : (لِمَا تَأْمُرُنَا) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، على الإخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لِمَا يأمرهم به محمد • وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب منهم للنبي عليه السلام ، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله ، فقالوا : أنسجد لِمَا تأمرنا يا محمد ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر^(٣) عليه^(٤) •

« ٨ » قوله : (سِرَاجًا) قرأه حمزة والكسائي بالجمع على إرادة الكواكب ، لأن كلّ كوكب سراج ، وهي تطلع مع القمر ، فذكرها كما ذكر القمر ، وأخبر عنها بالجمع لكثرة الكواكب ، والقمر والكواكب من آيات الله • وقد قال : (زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ) « فصلت ١٢ » يعني الكواكب ، والمصابيح هي الشرج • وقرأ الباقون بالتوحيد على إرادة الشمس ، لأن القمر إذا ذكر في أكثر المواضع ذكرت الشمس معه ، فحمل هذا على الأكثر أولى ، وأيضا فقد ذكر النجوم في قوله : (جعل في السماء بروجًا) فهي النجوم والكواكب ، فلم يحتج الى تكرير ذلك في قوله : (سراجًا) ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٥) •

(١) تفسير النسفي ١٦٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٧ •

(٢) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ١٦ - ١٩ » ، وسورة الإسراء ، الفقرة « ١٤ » •

(٣) ب : « الأكثرون » وتصويبه من : ص ، ر •

(٤) التيسير ١٦٤ ، والنشر ٣٢٠/٢ ، ومعاني القرآن ٢٧٠/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨١٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤١ ، وزاد المسير ٩٩/٦ ، وتفسير النسفي ١٧٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٧/ب •

(٥) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٧/ب - ١/٧٨ •

« ٩ » قوله : (أن يَذَكَّرَ) قرأه حمزة وحده بالتخفيف ، وضم الكاف ، على معنى : الذكر لله . وقرأ الباقون بالتشديد وفتح الكاف على معنى : التذكير والتدبر والاعتبار مرة بعد مرة ، وهو الاختيار^(١) ، وقد تقدم ذكر « الرِّيح ، وثمود »^(٢) .

« ١٠ » قوله : (ولم يَقْتَرُوا) قرأه نافع وابن عامر بضم الياء وكسر التاء ، جعلاه من « أقر الرجل » إذا افتقر ، دليله : (وعلى المقتر قَدَرُهُ) « البقرة ٢٣٦ » ، فالمقتر من « أقر » وقرأ أبو عمرو وابن كثير بفتح الياء وكسر التاء ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم ضموا التاء ، وهاتان القراءتان لغتان في الثلاثي منه ، يقال : قَتَرَ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ ، كَعَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكِفُ^(٣) .

« ١١ » قوله : (يَضَاعَفُ) ، و (يَخْلُدُ) قرأهما أبو بكر وابن عامر بالرفع ، غير أن ابن عامر يحذف الألف من « يضاعف » ويشدد على أصله المذكور في البقرة . وقرأ الباقون بالجزم فيهما ، غير أن ابن كثير يحذف الألف من « يضاعف » ، ويشدد مثل ابن عامر على ما ذكرنا .

وحجة (١٨٧/ب) من رفع أنه قطعه مما قبله ، واستأنفه فرفعه .

« ١٢ » وحجة من جزم أنه جعل « يضاعف » بدلا من : (يَلْقَى) « ٦٨ » : لأن لقيه جزاء الآثام تضعيف لعذابه ، فلما كان إياه أبدله منه ، وهو الاختيار ، ليتصل بعض الكلام ببعض^(٤) ، ووافق حفص ابن كثير على « فيهي » في هذا الموضع ، فهما يصلان الهاء يباء ، وقد تقدمت علل ذلك^(٥) .

(١) قوله : « وهو الاختيار » سقط من : ص ، وانظر زاد المسير ١٠٠/٦ .

وتفسير النسفي ١٧٤/٣ ، وراجع نظيره في سورة الإسراء ، الفقرة « ١٤ » .

(٢) راجع الحرف الأول في سورة البقرة : الفقرة « ٨٨ - ٩٠ » ، والحرف الثاني في سورة هود ، الفقرة « ١٨ - ١٩ » .

(٣) زاد المسير ١٠٢/٦ ، والنشر ٣٢١/١ ، وتفسير النسفي ١٧٥/٣ .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٧١ .

(٥) راجع « باب علل هاء الكتابة » .

« ١٣ » قوله : (وَذُرِّيَاتِنَا) قرأه الحريمان وابن عامر وحفص بالجمع ، ووحدّه الباقيون .

وحجة من جمع أنّه حملة على المعنى ، لأنّ لكل^(١) واحد ذريّة ، فجمع لأنهم جماعة لا تحصى ، ويثقوي ذلك قوله : (مِنْ أَزْوَاجِنَا) بالجمع ، وأيضا فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ الذَّرِّيَّةُ تَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَكَانَ مَعْنَى الْكَلَامِ الْجَمْعُ ، أَتَى بِلَفْظٍ لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا الْجَمْعَ ، وَلِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ ثُبُنِي ، وَهُوَ الْاِخْتِيَارُ .

« ١٤ » وحجة من قرأ بالتوحيد أنّ الذَّرِّيَّةَ تَقَعُ لِلْجَمْعِ ، فَلَمَّا دَلَّتْ عَلَى الْجَمْعِ بِلَفْظِهَا اسْتَغْنَى عَنْ جَمْعِهَا ، وَيَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ « ذَرِيَّة » لِلْجَمْعِ قَوْلُهُ : (وَلِيَخْشَسَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذَرِّيَّةً ضَعِيفًا) « النساء ٩ » ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ لِكُلِّ^(٢) وَاحِدٍ ذَرِّيَّةً ، وَقَدْ تَقَعُ الذَّرِّيَّةُ لِلوَاحِدِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ عَنْ دَعَاءِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ : (هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذَرِّيَّةً طَيِّبَةً) « آل عمران ٣٨ » ، وَإِنَّمَا سَأَلَ وَلَدًا بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ : (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا) « مريم ٥ » ، وَقَوْلُهُ : (رَبِّ أَتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ) « آل عمران ٤٠ »^(٣) .

« ١٥ » قوله : (وَيُلْقَوْنَ فِيهَا) قرأه أبو بكر وحزمة والكسائي بالتخفيف ، جعلوه ثلاثيا من « لقي يلقى » فيتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو « تحية » دليله قوله : (فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) « مريم ٥٩ » . وقرأ الباقيون بالتشديد ، جعلوه رباعيا من « لقي » ، يتعدّى إلى مفعولين ، لكنه فعل لم يسمّ فاعله ، فالمفعول الأول هو^(٤) المضمر في « يلقون » الذي قام مقام الفاعل ، وهو ضمير المخبر عنهم ، ويثقوي هذه القراءة قوله : (يَجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ) ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فاعله ، فجري « يلقون » على ذلك ، ليتفق لفظ الفعلين على ما لم

(١) ب : « كل » ، ص : « لكن لكل » وتصويبه من : ر .

(٢) ب : « كل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٤٢ ، وزاد المسير ١١١/٦ ، وتفسير النسفي

١٧٦/٣

(٤) ب : « فالمفعولان هما » ، ر : « فالمفعول لأن يبقى » وتصويبه من : ص .

يسمّ فاعله ، و « تحية » المفعول الثاني ، ودليل التشديد إجماعهم عليه في قوله : (ولقّاهم نَضْرَةٌ) « الإنسان ١١ » . والقراءتان ترجعان إلى معنى ، لأنهم إذ تلقّوا التحية فقد لقّوها ، وإذا^(١) ألّقوها فقد تلقّوها ، والتشديد الاختيار^(٢) .

« ١٦ » فيها ياء إضافة قوله : (يا ليتني اتّخذت *) « ٢٧ » قرأها أبو عمرو بالفتح * وقوله : (إنّ قومي اتّخذوا) « ٣٠ » قرأ نافع وأبو عمرو والبرّقي بالفتح^(٣) . ليس فيها ياء محذوفة .



- (١) ب : « فاذا » ووجه العبارة كما في : ص ، ر .
 (٢) التبصرة ٩٣/ب ، والتيسير ١٦٥ ، وزا دالمسير ١١٢/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٣٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٧٧/٣
 (٣) التبصرة ٩٣/ب ، والتيسير ١٦٥ ، والنشر ٣٢١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٨ .

سورة الشعراء

مكية ، سوى أربع آيات من آخرها نزلن بالمدينة ،
قوله : (والشعراء يتَّبِعُهُمُ الْفَاوُونَ) « ٢٢٤ » الى آخر السورة ،
وهي مائتا آية وست وعشرون آية في المدني ، وسبع في الكوفي

« ١ » كلّ القرّاء أدغم النون من « طس » في الميم التي بعدها إلا حمزة فإنه أظهر ، ومثله في أول القصص (١) .

وحجة من أدغم أنّ هذه الحروف لما كانت متصلة بعضها ببعض ، لا يوقف على شيء منها دون شيء ، ولا (١٨٨ / أ) يفصل في الخطّ شيء عن شيء ، أدغم لاشتراك النون مع الميم في الغنة ، ولأنه يدغم في غير هذا ، فأجرى هذا على كلّ ما تلقى فيه النون الساكنة الميم نحو : « مِنْ ما وَمَنْ معه » .

« ٢ » وحجة من أظهر أنّ هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال والوقف عليها ولذلك لم تعرب ، فجرت في الإظهار على حكم الوقف (٢) عليها وانفصالها ممّا بعدها . فإن قيل : فلم [لم] (٣) يظهر النون [في] (٤) « عسق » وما الفرق بين ذلك ؟ فالجواب أنّ النون لما كانت في « طسم » مدغمة مغيرة عن لفظها أظهرها ، ليسين أصلها بالوقف عليها . ولما كانت في « عسق » مخفأة في السين وفي القاف ، والإخفاء كالإظهار ، إذ لا تشديد فيه أبقاها على حالها ، إذ الإخفاء والإظهار أخوان ، لا يزول لفظ النون في الإخفاء كالإظهار ويزول لفظها في الإدغام فهو (٥) فرق بين . وقد ذكرنا الإمالة للطاء وعلّة ذلك (٦) .

(١) حرفها هو : (آ ١) .

(٢) ر : « ذكر الوقف » .

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) ب ، ص : « فلذلك » وتصويبه من : ر .

(٦) راجع « باب علل المد في فواتح السور » .

« ٣ » قوله : (حاذرون) قرأه الحرميان وأبو عمرو وهشام بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف ، وهما لغتان [يقال] ^(١) حذِر يحذِر فهو حذِر ، وحاذر ، إلا أن « حاذرا » فيه معنى الاستقبال . وقد قيل : إن معنى « حذرون » خائفون . ومعنى « حاذرون » مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب ^(٢) . وقد ذكرنا « تراءى الجمعان » وإماليته . والوقف عليه لحمزة وغيره وعلته ^(٣) .

« ٤ » قوله : (خلُقُ الأولين) قرأه الكسائي وأبو عمرو وابن كثير بفتح الخاء وإسكان اللام ، على معنى أنهم قالوا : خلَقْنَا كخلَقُ الأولين ، نموت كما ماتوا ، ونحيا كما حيوا ، ولا نبعث كما لم يبعثوا . وقيل : معناه : ما هذا إلا اختلاق الأولين ، أي كذبهم ، كما قال عنهم : إنهم قالوا : (إن هذا إلا اختلاق) « ص ٧ » أي : كذب . وقرأ الباقون « خلُق » بضم الخاء واللام ، على معنى : عادة الأولين ، وهو الاختيار ^(٤) .

« ٥ » قوله : (فارهين) قرأه الكوفيون وابن عامر بألف ، على [معنى] ^(٥) حاذقين . وقرأ الباقون بغير ألف ، [على] ^(٥) معنى : أشيرين أي : بطيرين ، وكلا القراءتين حسن محتمل ^(٦) . وقد ذكرنا « الأيكة » والاختلاف فيها وعلتها في الحجر ^(٧) .

« ٦ » قوله : (نزلَ به الروح) قرأ ابن عامر وأبو بكر وحزمة والكسائي

(١) تكملة موضحة من : ر .

(٢) التبصرة ٩٣/ب ، والتيسير ١٦٥ ، والنشر ٣٢١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥ ، وتفسير النسفي ١٨٥/٣

(٣) راجع « الإمالة اللامالية » ، الفقرة « ١٢ » .

(٤) زاد المسير ١٣٧/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٤٢/٣ ، وتفسير النسفي ١٩١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٨/ب .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٦) زاد المسير ١٣٨/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣١٩

(٧) راجع سورة الحجر ، الفقرة « ١٢ - ١٣ » .

بالتشديد ، ونصب « الروح الأمين » بـ « نزل » . وفي « نزل » ضمير الفاعل ، وهو الله جلّ ذكره . وقرأ الباقر بالتخفيف ، ورفع « الروح الأمين » بـ « نزل » .

وحجة من شدد أنّه عدّى الفعل بالتشديد ، وأضمر فيه اسم الله جلّ ذكره ، ونصب به « الروح الأمين » لأن « الروح » هو جبريل عليه السلام . وجبريل لم ينزل بالقرآن حتى نزلّه الله به^(١) ، فهو المعنى الصحيح ، دليله قوله تعالى : (فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ) « البقرة ٩٧ » . وحجة من خفف أنّه أضاف الفعل إلى « الروح » ، وهو جبريل ، لأنه هو النازل به بأمر الله له ، ولم يعدّه ، فارتفع « الروح » بالفعل ، وهو الاختيار ، لأن الحرّمين عليه مع أبي عمرو^(٢) .

« ٨ » قوله : (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ) (١٨٨/ب) قرأ ابن عامر بالتاء ، ورفع الآية . وقرأ الباقر بالياء ، ونصب الآية .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أثبت لتأنيث الآية ورفع الآية لأنها اسم كان ، و « أن يعلمه » خبر كان ، وفي هذا التقدير قبح في العربية ، لأنه جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ، والأحسن أن يضرر القصة ، فيكون التأنيث محمولا على تأنيث القصة ، و « أن يعلمه » ابتداء و « آية » خبر الابتداء ، والجملة خبر كان ، فيصير اسم كان معرفة ، و « آية » خبر ابتداء ، وهو « أن يعلمه » ، تقديره : أو لم تكن لهم القصة علم علماء بني إسرائيل به آية .

« ٩ » حجة من قرأ بالياء أنّه ذكر لأثّه^(٣) حمله على أن قوله « أن يعلمه » اسم كان ، فذكر ، لأن العلم مذكّر ، فهو اسم كان ، ونصب « آية » على خبر كان ، فصار الاسم معرفة والخبر نكرة ، وهو الاختيار ، لأن أكثر

(١) ب ، ر : « عليه » وتصويبه من : ص .

(٢) زاد المسير ١٤٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٤٧ ، وتفسير النسفي

٣/١٩٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٨/ب - ٧٩/أ .

(٣) ب : « أنه » وتوجيهه من : ص ، ر .

القراء عليه [وهو وجه الكلام في العربية]^(١) .

« ١٠ » قوله : (وتوكل) قرأ نافع وابن عامر بالقاء ، لأنها كذلك في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام . وقرأ الباقون بالواو ، وهو وجه الكلام في العربية ، ولأنها كذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة^(٢) . وقد تقدم ذكر « يتبعهم » في الأعراف : وذكرنا « أرجه » و « نعم » و « تلقف » و « آمنتم له » و « أن أسر » و « القسطاس » و « كسفا » وشبهه ، فأغنى ذلك عن الإعادة^(٣) .

« ١١ » فيها ثلاث عشرة^(٤) ياء إضافة ، قوله : (إنني أخاف) « ١٢ » ، (إنني أخاف) « ١٣٥ » موضعان ، و (ربّي أعلم) « ١٨٨ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح في الثلاثة .

قوله : (إن أجري) « ١٠٩ » في خمسة مواضع ، قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالفتح فيهن .

قوله : (بعبادي إنكم) « ٥٢ » قرأ نافع بالفتح فيها .

(معي ربّي) « ٦٢ » قرأ حفص بالفتح .

(ومن معي من المؤمنين) « ١١٨ » قرأ حفص وورش بالفتح فيها .

(لأبي إته) « ٨٦ » ، (عدوّ لي إلا) « ٧٧ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح فيهما^(٥) .

ليس فيها زائدة .

(١) تكملة موضحة من : ص . ر . انظر التبصرة ١/٩٤ ، والتيسير ١٦٦ ، والنشر ٣٢٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٩ .

(٢) المصاحف ٣٨ . وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ . والمقنع ١١٠ .

(٣) راجع الأحرف المذكورة على تواليها في سورة الأعراف ، الفقرة « ٦٤ ، ٢٩ ،

١٠ ، ٢٣ » و « باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين » ، وسورة هود ، الفقرة « ٢٣ » وسورة الإسراء الفقرة « ١١ ، ٢٥ ، ٢٦ » .

(٤) ب : « ثلاثة عشر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) التبصرة ٩٤/ب . والتيسير ١٦٧ . والنشر ٣٢٢/٢ . والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ١/٧٩ .

سورة النمل

مكية ، وهي خمس وتسعون آية في المدني ،
وثلاث وتسعون في الكوفي

« ١ » قوله : (بِشِهَابٍ قَبَسَ) قرأ الكوفيون « بشهابٍ » بالتثوين .
وقرأ الباكون بغير تثوين على الإضافة .

وحجة من نوّن أنّهم جعلوا « القبس » صفة لـ « شهاب » أو بدلا منه . قال أبو عبيدة^(١) : الشهاب النار ، والقبس ما اقتبست منه . فعلى هذا يصحّ البدل ، وهو مذهب الأخفش ، كما تقول : هذه دارٌ أجرٌ : وسوارٌ ذهبٌ . فأما إذا جعلت القبس صفة لشهاب ، فهو اسم وضع في موضع مصدر وُصف به ، لأن « القبس » يسكان الباء ، هو مصدر و « القبس » بالفتح اسم المتقبّس ، فوضع الاسم في موضع المصدر^(٢) ووصف به ، ودليل الصفة قوله : (فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) « الصافات ١٠ » ، فهذا وصف للشهاب ، فيكون التقدير : بشهاب مقبوس ، كما قالوا : درهم ضرب الأمير ، أي : مضروبه .

« ٢ » وحجة من أضاف أنّه جعل القبس غير صفة للشهاب ، فأضاف إليه . قال أبو زيد : يقال أقبسته العلم وقبسته النار . واختار (١٨٩/أ) الأخفش الإضافة ، كما تقول : هذه دارٌ أجرٌ ، وسوارٌ ذهبٌ ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٣) .

« ٣ » قوله : (أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَا) قرأه ابن كثير بثلاث نونات ، الأولى

(١) ص ، ر : «أبو عبيد» .

(٢) قوله : «وصف به .. المصدر» سقط من ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) التبصرة ٩٤/ب ، والتيسير ١٦٧ ، والنشر ٣٢٣/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٤٤ ، وتفسير غريب القرآن ٣٢٢ : وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٣/ب .

مشددة مفتوحة مقام نونين ، والثانية مكسورة . وقرأ الباقون بنون واحدة
مشددة مكسورة .

وحجة من قرأ بثلاث نونات أنه أتى به على الأصل ، لأن أصله « ليأثيني »
بنون واحدة مكسورة ، والياء ساكنة ، ثم تدخل النون المشددة التي تدخل
للتأكيد في الأمر والنهي والقسم والشرط ، وهذا قسم ، فيصير فيه نون مشددة
مفتوحة ، وهي التي دخلت لتأكيد القسم ، وبعدها نون مكسورة ، وهي التي
تدخل مع الياء ، في الاسم المضمر المنصوب ، في نحو : ضربني وكلمني ، وبنى
الفعل على الفتح ففتح الياء التي هي لام الفعل .

« ٤ » وحجة من قرأ بنون واحدة مكسورة مشددة أنه لما اجتمع في
الكلمة ثلاث نونات مع طولها حذفت إحدى النونات استخفافاً ، وهي النون التي
تدخل مع الياء ، فلما جاورت الياء النون المشددة كسرتها . ويجوز أن يكون
أدخل النون الخفيفة للتأكيد ، وهي ساكنة ، فأدغمها في النون التي مع الياء ،
وهو الاختيار ، لأن عليه الجماعة ، وعليه خط المصحف^(١) .

« ٥ » قوله : (فَمَكَّثَ) قرأه عاصم بفتح الكاف ، وضمها الباقون .
وهما لغتان ، والفتح أكثر وأشهر ، ويدل على الفتح قوله : (إِنَّكُمْ مَّا تَكُونُ)
« الزخرف ٧٧ » و « فاعل » لا يكون من « فَعَّلَ » فدل على أنه « فَعَّلَ »
بالفتح . وأيضاً فإنه لم يستعمل « مكث » في اسم الفاعل ، و « فَعَّلَ » بالضم
اسم الفاعل منه « فَعِيل » كظرف وكرم ، تقول في اسم الفاعل منهما : ظريف
وكريم ، والضم الاختيار ، لأن عليه الجماعة ، ولولا الجماعة لاخترت الفتح لما
ذكرت من العلة .

« ٦ » قوله : (مِنْ سَبَأٍ) قرأه أبو عمرو والبزري بالفتح من غير
تنوين . وقرأه قبل بإسكان الهمزة . وقرأ الباقون بكسر الهمزة والتنوين .

(١) هجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٥ ، وزاد
المسير ١٦٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٠٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل
الأمصار ٧٩/ب .

وحجة من فتح ولم ينون أنه جعله اسماً للقبيلة ، فمنعه من الصرف للتعريف والتأنيث . وقال الزجاج^(١) : هو اسم مدينة بقرب مأرب^(٢) ، فهو مؤنث معرفة .

« ٧ » وحجة من صرفه أنه جعله اسماً للأب^(٣) أو للحي ، فصرفه إذ لا علة فيه غير التعريف ، وأهل النسب يقولون : هو اسم للأب ، فهو سبأ بن يشجب بن ماشين بن يعرب^(٤) بن قحطان ، وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه .

« ٨ » وحجة من أسكن الهزة أنه نوى الوقف عليها ، ويجوز أن يكون أسكن تخفيفاً^(٥) لتوالي سبع^(٦) متحركات ، والإسكان في الوصل بعيد غير مختار ولا قوي ، ومثله الاختلاف في سورة سبأ^(٧) .

« ٩ » قوله (١٨٩/ب) (أَلَا يَسْجُدُوا) قرأه الكسائي بتخفيف « ألا » وإن وقف عليه وقف « ألا يا » ويتبدى « اسجدوا » وليس هو موضع وقف ، و « اسجدوا » فعل مبني عند البصريين في هذه القراءة . وقرأ الباقون « ألا » بالتشديد ، جعلوا الياء في « يسجدوا » للاستقبال ، متصلة بالفعل

(١) هو إبراهيم بن السري أبو إسحاق ، لزم المبرّد ، وكان يعلم بالاجرة ، وكان من أهل الفضل والدين ، له تصانيف كثيرة ، (ت ٣١١ هـ) ، ترجم في أنباه الرواة ١٥٩/١ ، وبغية الوعاة ٤١١/١

(٢) وهذه أيضاً مدينة باليمن . وأما سبأ فهي أيضاً لقب ابن يشجب بن يعرب واسمه عبد شمس ، انظر القاموس المحيط « سبأ ، أرب » .

(٣) ب : « للأب » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « يشجب بن ماشين بن يعرب » وتصويبه من : ص ، ر ، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٩

(٥) ب : « لخفتها » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٦) لفظ « سبع » سقط من : ص .

(٧) حرفها هو (١٥٦) ، وسيأتي فيها ، الفقرة « ٥ » ، وانظر كتاب سيبويه ٣٢/٢ ، وزاد المسير ١٦٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٦٠/٣ ، وتفسير النسفي ٢٠٨/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٧٤ .

وهو معرب^(١) .

وحجة من شدّد « ألا » أن أصله عنده « أن لا » فأدغم النون في اللام ، ف « أن » هي الناصبة للفعل ، وهو « يسجدوا » حذفت النون منه للنصب .
فالفعل معرب في هذه القراءة ، ومبني في القراءة الأولى ، و « أن » من « ألا » في موضع نصب [من أربعة وجوه الأول أن يكون في موضع نصب]^(٢) على البدل من « أعمالهم » ، على تقدير : وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا . والثاني أن تكون « أن » مفعولة لـ « يهتدون » أي : فهم [لا يهتدون أن يسجدوا ، وتكون « لا » على هذا القول زائدة ، فالمعنى على هذا فهم]^(٣) لا يهتدون إلى السجود .
فلما حذف حرف الجر مع « أن » تعدّى الفعل فنصب ، وحذف حرف الجر مع « أن » كثير في القرآن والكلام . ويجوز أن تكون « أن » على هذا في موضع خفض ، على إعمال حرف الجر ، وهو محذوف لكثرة ذلك ، وهو مروي عن الخليل والكسائي . والثالث أن تكون « أن » في موضع نصب على حذف اللام ، تقديره : وصدهم عن السبيل لئلا يسجدوا ، أو يكون التقدير : وزين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا . ويجوز أن تكون « أن » في موضع خفض على البدل من السبيل ، تقديره : وصدهم عن ألا يسجدوا ، وتكون « لا » زائدة ، فتحقيق الكلام : وصدهم عن السجود ، لأن « أن » والفعل مصدر ، و « لا » زائدة ، ولا يحسن في جميع هذه الوجوه الوقف على ما قبل « ألا » ، ولا الابتداء بـ « ألا » لأنك تفرّق بين العامل والمفعول فيه . ويقوّي هذه القراءة أنّ الياء في كل المصاحف متصلة بالفعل ، وهو الاختيار لصحة معناه ، ولأن الجماعة عليه .

« ١٠ » حجة من خفّف « ألا » أنه جعلها استفتاحاً للكلام ، فالوقف على ما قبل « ألا » ، في هذه القراءة حسن وجعل ما بعد « ألا » منادى قد حذف

(١) ص ، ر : « معرب في هذه القراءة » .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) تكملة لازمة من : ص .

وبقيت « يا » تدل عليه ، وذلك جائز في لغة العرب ، جاء ذلك في أشعارها وكلامها ، يكتفون بياء عن الاسم المنادى ، أو يحذفونه لدلالة الكلام و « يا » عليه ، يقولون : ألا يا أنزلوا ، ألا يا ادخلوا ، يريدون : ألا يا هؤلاء أنزلوا ، ألا يا هؤلاء ادخلوا ، كذلك الآية ، تقديرها : ألا يا هؤلاء اسجدوا ، فلذلك قلنا : يقف على « يا » ، ويتبدى : اسجدوا ، في هذه القراءة . وإنما حذفت ألف « يا » من اللفظ لسكونها وسكون السين بعدها ، فصارت الياء في اللفظ متصلة بالسين كياء الاستقبال ، وعلى ذلك أنشدوا :

فَقَالَتْ أَلَا يَا سَمْعَ نَعِظُكَ بِخُطَّةٍ فَقُلْتُ سَمِعًا فَانْطِقِي وَأَصِيصِي^(١)
يريد : ألا يا هذا اسمع . ومثله^(٢) :

يَالْعَنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ^(٣)
(١٩٠ / أ) .

يريد : يا هؤلاء لعنة الله ، أي الزموا لعنة الله على سمعان ، وهو كثير^(٤) .
« ١١ » قوله : (ما تخفون وما تعلنون) قرأ حفص والكسائي بالتاء .
وقرأ الباقر بالياء^(٥) .

وحجة من قرأ بالتاء أنه حملة على الخطاب ، لأن ما قبله ، على قراءة الكسائي : منادى ، والمنادى مخاطب ، فردّ الخطاب في الفعلين على معنى المنادى ، فكأنه قال :

(١) الشاهد للنمر بن تولب . انظر معاني القرآن ٢ / ٤٠٢ . والإنصاف ٦٣

(٢) ر : « ومثله قول الآخر في المعنى » .

(٣) مجهول القائل . انظر كتاب سيبويه ١ / ٣٧٤

(٤) انظر ما تقدم من تعليل وتوجيه كل ذلك في إيضاح الوقف والابتداء ١٦٩ -

١٧٤ . ٨١٦ . ومعاني القرآن ٢ / ٢٩٠ - ٤٠٢ . وانظر أيضا زاد المسير ٦ / ١٦٦ ،

وتفسير القرطبي ١٣ / ١٨٦ . وتفسير ابن كثير ٣ / ٣٦١ . والمختار في معاني قراءات

أهل الأمصار ٨٠ / ١ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٤ / ١ .

(٥) قوله : « وقرأ الباقر بالياء » سقط من : ص .

ألا يا قوم اسجدوا لله الذي يعلم ما تخفون وما تعلنون • فأما قراءة حفص بالتاء فيهما فإنه حملة على الخطاب للمؤمنين والكافرين الذين تقدم ذكرهم على لفظ الغيبة •

« ١٢ » وحجة من قرأ بالياء أن الكلام قبله جرى على لفظ الغيبة ، في قوله : « وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم فهم لا يهتدون ألا يسجدوا » ، فجرى « يخفون ويعلمون » على مثال ذلك في لفظ الغيبة ، فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه (١) •

« ١٣ » قوله : (فألقه إليهم) قرأ أبو عمرو وعاصم وحزمة بإسكان الهاء • وقرأ قالون بكسر الهاء ، من غير بلوغ ياء • وقرأ الباقر بصلتها ياء في الوصل •

وحجة من قرأ بإسكان الهاء أنه نوى الوقف على الهاء وذلك بعيد لأنه ليس بسوضع وقف ، وقيل : هي لغة لبعض العرب ، وذلك قليل ، إنما جاء في الشعر ، وقيل : إنه توهّم الهاء (٢) لام الفعل ، فألزمها ما يلزم لام الفعل في هذا من السكون للبناء ، لأن لام الفعل إذا سكنت في الأمر فسكونها بناء ، وهو أيضا قول ضعيف ، وقد تقدم ذكر هذا ونحوه •

« ١٤ » وحجة من وصلها ياء أنه لما رأى الهاء ، وقد تحرك ما قبلها ، أثبت الحرف الذي بعدها ، إذ لم يجتمع ما يقرب من الساكن • والياء بدل من واو ، وهي الأصل في الزيادة لتقوية هاء الكناية ، وذلك لكسرة ما قبل الهاء فبنى الكلمة في زيادة الياء على اللفظ ، ولم ينظر إلى الأصل ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه • « ١٥ » وحجة من وصل الهاء بكسرة ، دون ياء ، أنه بنى الكلمة على

(١) التيسير ١٦٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٦ ، وتفسير النسفي ٢٠٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٠/ب .
(٢) ص ، ر : « أن الهاء » .

الأصل : لأن الأصل « أَلْقِيْهِ » ، فيحذف الياء التي بعد الهاء ، لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء ، لأن الهاء حرف خفي غير حاجز حصين ، فلما دخل الكلمة البناء للأمر ، وحذفت الياء التي قبل الهاء للبناء ، بقيت الهاء مكسورة ، من غير ياء ، على ما كانت عليه قبل حذف الياء التي قبل^(١) الهاء لأن حذفها عارض وقد مضى شرح هذا كله^(٢) .

« ١٦ » قوله : (أَتَمِدُونَنِر) قرأ حمزة بنون مشددة ، على الإدغام ، لاجتماع المثلين فيسند الواو لالتقاء الساكنين . وقرأ الباقون بنونين ظاهرتين على الأصل ، الأولى علم^(٣) الرفع في الفعل ، والثانية هي التي تدخل مع الياء في ضمير المتكلم المنصوب ، لتقي الفعل عن^(٤) أن تتصل به الياء فتكسره ، فتقول : ضربني ويضربني ، فتبقى لام الفعل على حالها قبل اتصال (١٩٠ / ب) الضمير بها ، ولولا النون لانكسرت لام الفعل لملاصقة الياء لها ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، وعليه الأكثر ، ووقف ابن كثير وحمزة بالياء كما يصلان ، لأنه الأصل ، ووصله نافع وأبو عمرو بالياء ، ووفقا بغير ياء اتباعا للخط في الوقف حملا على الأصل في الوصل ، وحذف الباقون الياء في الوصل والوقف^(٥) اتباعا للخط ، ليوافق الأصل الوقف في حذف الياء^(٦) .

« ١٧ » قوله : (عن ساقِيْهَا) قرأ قُتَيْبٌ بالهز ، ومثله : (بالشوق)

- (١) قوله : « الهاء للبناء ... قبل » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .
- (٢) راجع « باب علل هاء الكناية » ، وسورة النور ، الفقرة « ٢٥ - ٢٨ » ، وانظر زاد المسير ١٦٧/٦ ، وكتاب سيبويه ٣٤٩/٢ .
- (٣) ب : « على » وتصويبه من : ص ، ر .
- (٤) ص : « ليبقى الفعل على » .
- (٥) قوله : « وحذف الباقون ... والوقف » سقط من : ر .
- (٦) إيضاح الوقف والابتداء ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، والمصاحف ١١١ ، وزاد المسير ١٧٢/٦ ، وتفسير النسفي ٢١١/٣ .

« ص ٣٣ » و (على سؤقه) « الفتح ٢٩ »^(١) ، وقرأ ذلك الباقون بغير همز . قال أبو محمد : وهمز هذه الثلاث الكلمات بعيد في العربية ، إذ لا أصل لهن في الهمز . لكن قال بعض العلماء إنه إنما همزن على توهشم الضمة التي قبل الواو ، فكأنه همز الواو لانضمامها ، وهذا بعيد في التأويل ، غير قوي في النظر . حكى الأخفش أن أباحية النّميري^(٢) ، وهو فصيح ، كان يهمز الواو إذا انضم ما قبلها . كأنه يقدّر الضمة عليها ، فيهمزها ، كأنها لغة ، وهي لغة قليلة خارجة عن القياس ، وهذه الأقوال لا يمكن شيء منها في همز « ساقيا » ، والذي قيل في همز « ساقيا » أنه إنما جاز همزه لجواز همزه في الجمع ، في قولك : سؤق ، وإذا جمعت ساقا على « فحول » أو جمعته على « أفعل » نحو : أسؤق ، فلما استمر الهمز في جمعه همز الواحد لهمزه في الجمع . وهذا أيضا ضعيف لأنه يلزم منه جواز همز « دار » لأنك تهمزه في الجمع في قولك : أدور ، وهمز دار لا يجوز ، فأما من لم يهمزه ، فهو على الأصل ، لأن كل ما لا أصل له في الهمز لا يجوز همزه إلا لعلة نحو^(٣) أن تكون فيه واو مضمومة [فيجوز همزها وليس في هذا واو مضمومة]^(٤) ، وهو الاختيار ، لأن الهمز بعيد شاذ ، ولأن الجميع على ترك الهمز^(٥) .

« ١٨ » قوله : (لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ) قرأ حمزة والكسائي

(١) سيأتي هذا الحرف في سورتها ، الفقرة « ٩ » .

(٢) هو الهيثم بن الربيع ، الشاعر ، قدم على ابن أخيه الراعي النّميري ، وكان يروي عن الفرزدق ، ورمي بالكذب ، ترجم في الشعر والشعراء ٧٤٩ ، وطبقات الشعراء ١٤٣ ، والموشح ١٥٧ .

(٣) ب : « يجوز » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٤٧ ، وزاد المسير ١٧٩/٦ ، وتفسير

النسفي ٢١٤/٣ ، وكتاب سيبويه ١٤٧/٢

الكشف : ١١ ، ج ٢

بالتاء فيهما ، وبضمّ التاء الثانية في « لنييته » وضمّ اللام الثانية في « لنقولن » .
وقرأ الباؤون بالنون فيهما ، وفتح التاء واللام .

وحجة من قرأ بالتاء أنه جعل « تقاسموا » فعلا مستقبلا أمرا ، فهو فعل مبني ،
والتاء^(١) للخطاب ، على معنى : قال بعضهم لبعض تقاسموا ، أي افعلوا القسم
بينكم ، أي تحالفوا ، فهو خطاب من بعضهم لبعض ، فجرى « لنييته وأهله ثم
لتقولن » على الخطاب أيضا من بعضهم لبعض ، فجاء على الخطاب .

« ١٩ » وحجة من قرأ بالنون أنه أجرى الفعلين على الإخبار ، عن جميعهم
عن أنفسهم . و « تقاسموا » مستقبل أمر كالأول ، هو الاختيار ، لأن
الأكثر عليه^(٢) .

« ٢٠ » قوله : (مَهْلِكٌ أَهْلِهِ) قرأ أبو بكر بفتح الميم واللام ، وقرأ
حفص بفتح الميم ، وكسر اللام . وقرأ الباؤون بضم الميم ، وفتح اللام .
وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدر « هلك » . فمهلك وهلاك
مصدران ل « هلك » و « الأهل » فاعلون (١٩١/أ) في المعنى ، لأن « هلك »
لا يتعدى في أكثر اللغات . وقد حكى أن بني تميم يقولون : هلكني الأمر ،
بمعنى أهلكني ، فإن حملته على هذه اللغة كان « الأهل » في موضع نصب .

« ٢١ » وحجة من فتح الميم وكسر اللام أنه جعله اسم مكان بالمجلس ، لأن
اسم المكان من « فعل يفعل » « المفعِل » ، بالكسر ، والمصدر منه بالفتح .
ويجوز على جهة الشذوذ أن يكون مصدرا كما قال في المصدر « المرجع والمحيط »
وأصل المصدر في هذا الفتح .

« ٢٢ » وحجة من ضمّ الميم أنه جعله مصدرا من « أهلك » ، فالإهلاك
والمتهلك مصدران ل « أهلك » ، و « الأهل » في موضع نصب ، لأنه يتعدى ،

(١) ب : « بالتاء » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١/٩٥ ، والنشر ٣٢٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار

١/٨١ ، وتفسير النسفي ٢١٦/٣

تقديره : ما شهدنا إهلاك^(١) الله أهله • ويجوز أن يكون اسماً للمكان ، على معنى ما شهدنا موضع إهلاك^(٢) أهله ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٣) •
 « ٢٣ » قوله : (أَتَا دَمْرَنَاهُمْ) قرأه الكوفيون بفتح الهمزة وكسرها^(٤) الباقون •

وحجة من كسر أته جعل « كان » بمعنى وقع تامة ، لا تحتاج إلى خبر ، وجعل « كيف » في موضع الحال ، فتمّ الكلام على « مكرهم » ، ثم ابتداء بـ « إنا » مستأنفاً فكسرها ، والتقدير : فانظريا محمداً على أي حال وقع عاقبة أمرهم • ثم استأنف مفسراً للعاقبة بالتدمير ، بكسر « إن » لأنها مستأنفة ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه •

« ٢٤ » وحجة من فتح « أتا » أنه جعل « أتا » بدلاً من العاقبة ، فوضعها رفع ، و « كان » بمعنى وقع ، و « كيف » في موضع الحال كالأول ، وإن شئت جعلت « أنا » في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، تقديره : هو أنا دمرناهم • وإن شئت جعلت « كان » ناقصة ، وتحتاج إلى خبر ، فتكون « العاقبة » اسمها و « أتا دمرناهم » الخبر ، تقديره : فانظر كيف كان عاقبة أمر مكرهم تدميرنا إياهم^(٥) ، وقد تقدّم ذكر « قدرناها » و « بشرى »^(٦) وشبهه •

« ٢٥ » قوله : (أَمَّا يُشْرِكُونَ) قرأه أبو عمرو وعاصم بالياء ، رداه على

(١) ر : « موضع إهلاك » •

(٢) قوله : « تاهله ويجوز ... إهلاك » سقط من : ر • بسبب انتقال النظر •

(٣) زاد المسير ١٨٢/٦ : وادب الكاتب ٤٤٤ ، راجع سورة الإسراء ،

الفقرة « ٣١ - ٣٣ » •

(٤) ب : « وكسر الياء وكسرها » وتوجيهها من : ص ، ر •

(٥) معاني القرآن ٢/٢٩٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨١٨ : والحجة نبي

القراءات السبع ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وتفسير القرطبي ١٣/٢١٧ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ١٧٥/ب •

(٦) راجع سورة الحجر ، الفقرة « ١١ » - سورة الأعراف ، الفقرة « ١٦ - ١٩ » •

لفظ الغيبة قبله في قوله : (وأمطرنا عليهم) « ٥٨ » ، و (المنذرين) ، وعلى لفظ الغيبة بعده في قوله : (بل أكثرهم لا يعلمون) « ٦١ » ، و (بل هم قومٌ يَعْدِلُونَ) « ٦٠ » ، فحمله على ما قبله وما بعده من لفظ الغيبة . وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة ^(١) للكفار ، أي : قل لهم يا محمد الله خير أما تشركون . وإن شئت حملته على لفظ الخطاب في قوله : (ويجعلكم خلفاء الأرض) « ٦٢ » ^(٢) . « ٢٦ » قوله : (قليلاً مما تذكرُونَ) قرأه أبو عمرو وهشام بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ قبله في قوله : (بل أكثرهم لا يعلمون) « ٦١ » و (بل هم قومٌ يَعْدِلُونَ) « ٦٠ » . فأجرى الكلام كله على أوله ، على لفظ الغيبة ، لتتفق رؤوس الآي .

« ٢٧ » وحجة من قرأ بالتاء أنه ردّه على الخطاب الذي هو أقرب (١٩١/ب) إليه في قوله : (ويجعلكم خلفاء الأرض) ، وقد تقدّم ذكر الاختلاف في التخفيف والتشديد في قراءة من قرأ بالياء ، والتاء الاختيار ، لأن الأكثر عليه ^(٣) .

« ٢٨ » قوله : (بل ادّارِكْ) قرأه أبو عمرو وابن كثير بقطع الهمزة وإسكان الدال من غير ألف بعد الدال ، على وزن « أفعل » ، وقرأ الباقون بوصل الألف وتشديد الدال وألف بعد الدال .

وحجة من قرأ على وزن « أفعل » أنه حمله على معنى « بلغ ولحق » كنا نقول : أدرك علمي هذا ، أي بلغه ، فالمعنى فيه الإنكار ، و « بل » بمعنى « هل »

(١) ص : « لفظ المخاطبة » .

(٢) زاد المسير ١٨٥/٦ ، وتفسير النسفي ٢١٧/٣ . وراجع سورة يونس ، الفقرة « ٦ - ٧ » .

(٣) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ٨٦ » . وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٤٨ ، وزاد المسير ١٨٧/٦ .

فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة ، وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم ، وطلبهم علم ما لا يبلغونه أبداً ، فالمعنى : هل أدرك علمهم في الآخرة ، أي بعلم حدوث الآخرة ، ومتى تكون ، أي إنهم لم يدركوا علم الآخرة ووقت حدوثها . ودلّ على ذلك قوله : (بل هم في شكّ منها بل هم ممّنّها عمّون) أي من علمها و « في » بمعنى الباء فالمعنى : هل أدرك علمهم بالآخرة ، أي : هل بلغ غايته فلم يدركوا علمها ، ولم ينظروا في حقيقتها ، والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه . وهو في حرف أُبْيَ (أم تدارك)^(١) على معنى النفي .

« ٢٩ » وحجة من شدّد الدال أن أصله « تدارك علمهم » ، فأدغم التاء في الدال فسكن الأول ، فدخلت ألف الوصل للابتداء ، ومعناه : بل تلاحق علمهم بالآخرة ، أي : جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادة علم في وقتها ، فهم في الجهل لوقت حدوثها متساوون ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٢) .

« ٣٠ » قوله : (ولا تُسمعُ الصمّ) قرأه ابن كثير بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع « الصم » على الإخبار عنهم ، فهو نفي السماع عنهم ، فرفعهم كرفع الفاعل والمعنى : أنهم لا ينقادون إلى الحق كما لا يسمع الأصمّ المعرض المدبر عن سماع ما يقال له [من]^(٣) كلام من يكلمه ، فلم يكفه أنّه معرض عما يقال له حتى وصفه بالصم .

فهذا غاية امتناع سماع ما يقال له ، فيشبههم في إعراضهم عن قبول ما يقال لهم من الإسلام والكتاب بدعاء الأصمّ المعرض المدبر عن الشيء . وقرأ الباقون بياء مضمومة ، وكسر الميم ، ونصب « الصم » ، ردّوه^(٤) على ما قبله من الخطاب لمحمد عليه السلام ، في قوله : (إنّك لا تسمع الموتى) ، فجرى الثاني على لفظ

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ٨٤/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٦/١ .

(٢) معاني القرآن ١/٤٣٧ . وإيضاح الوقف والابتداء ١٧٨ . وزاد السير

١٨٨/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٧٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٢٦

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) ب : «ردد» وتوجيهه من : ص ، ر .

الأول من الخطاب ، ونصبوا^(١) الصم بوقوع الفعل عليهم ، والمعنى^(٢) : إنك يا محمد لا تقدر أن تسمع دعائك الصم المعرضين عنك المدبرين شُبّهوا في إعراضهم عما جاءهم به محمد ، وترك قبولهم له^(٣) ، بالأصم المعرض عن الشيء المدبر ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٤) .

« ٣١ » قوله : (وما أنت بهادي العمي) قرأه حمزة « تهدي » بالياء على وزن « تفعل » : « العمي » (١٩٢ / أ) بالنصب بـ « تهدي » ، جعله فعلا للحال والاستقبال . وقرأ الباقون « بهادي » جعلوه اسم فاعل ، دخلت عليه الباء لتأكيد النفي ، وهو أيضا للحال أو للاستقبال وخفضوا « العمي » لإضافة « هادي » إليهم . ويجوز « العمي » في الكلام بالنصب ، على تقدير حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، ومثله في الروم^(٥) . ووقف الكسائي عليهما^(٦) جميعا بالياء على الأصل ، ووقف الباقون على هذا الذي في النسل بالياء ، لثبات الياء فيه في المصحف ، ولأنه الأصل . ووقفوا على الذي في الروم بغير ياء ، لحذفها من المصحف في الروم اتباعا للخط . وروي عن حمزة أنه يقف عليهما^(٦) بالياء . وقال الكسائي : من قرأ « تهدي » بالياء لزمه أن يقف بالياء ، وإنما لزمه ذلك لأن الفعل لا يدخله تنوين في الوصل تحذف له الياء ، فيكون في الوقف كذلك ، كما يدخل التنوين على « هاد » ونحوه ، فتذهب الياء في الوصل ، فيجري الوقف على ذلك لمن وقف بغير ياء ، والاختيار ما عليه الجماعة والاتباع لخط المصحف ، وأن لا يعتمد الوقف

(١) ب : ص : « ونصب » ، ورجحت ما في : ر .

(٢) ب : « ومعنى » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) ب : « قبوله له » . ص : « قوله لهم » وتصويبه من : ر .

(٤) التيسير ١٦٩ : والنشر ٣٢٥/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٩ ،

وزاد المسير ١٨٩/٦ ، وتفسير النسفي ٢٢٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨١/ب .

(٥) حرفها هو : (٥٢٢) وسيأتي فيها : الفقرة « ٩ » .

(٦) ب : « عليها » وتوجيهه من : ص ، ر .

عليه في الروم^(١) .

« ٣٢ » قوله : (تَكَلَّمْهُمْ أَنْ النَّاسَ) قرأ الكوفيون « أَنْ النَّاسَ » بفتح الهمزة ، على تقدير : بأن الناس . وفي حرف أبي : « تَنْبَهُمْ أَنْ النَّاسَ » . فهذا لا يكون معه إلا فتح « أَنْ » . وفي حرف ابن مسعود : « تَكَلَّمْهُمْ بِأَنْ النَّاسَ » . فهذا ظاهر في فتح « أَنْ » . حكى قتادة أن في بعض القراءة « تُحَدِّثُهُمْ أَنْ النَّاسَ » ، فهذا يدل على أن « تَكَلَّمْهُمْ » من « الكلام » ، ليس من الجراح ، وسئل ابن عباس عن هذا الحرف كيف هو ! تَكَلَّمْهُمْ أو تَكَلِّمْهُمْ ؟ فقال : كلا والله تفعل ، تَكَلَّمُ الْمُؤْمِنِينَ وَتَكَلِّمُ الْكَافِرَ ، أي تجرحه أي تَسِمُهُ . وقرأ الباقر بكسر الهمزة على إضمار القول أي : تَكَلَّمْهُمْ فتقول : إن الناس . وحسن هذا لأن الكلام قول ، فدل « تَكَلَّمْهُمْ » على القول المحذوف ، لأنه قول ، وهو الاختيار^(٢) .

« ٣٣ » قوله : (وَكُلُّ أَتَوْه) قرأه حفص وحزمة « أَتَوْه » بالقصر ، وفتح التاء . وقرأ الباقر بالمدّ وضم التاء ، وورش على أصله في المدّ ، وفي إلقائه حركة الهمزة على التنوين في « كل » .

وحجة من قصره أنه جعله فعلا ماضيا ، من باب المجيء ، [أي]^(٣) وكل جاؤوه . وأصله « أَتَوْه » على وزن « فعلوه » فلما انضمت الياء ، وقبلها فتحة : قلبت ألفا ، وبعدها واو الجمع ساكنة ، فحذفت الألف لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، وبقيت مفتوحة تدل على الألف المحذوفة . والهاء في هذه القراءة في موضع نصب بوقوع الفعل عليها .

(١) معاني القرآن ٣٠٠/٢ . وإيضاح الوقف والابتداء ٢٤١ ، وزاد المسير ١٩٠/٦ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٢/١ : والمقنع ١٠٣ .

(٢) معاني القرآن ٣٠٠/٢ . وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٠ . وزاد المسير ١٩٣/٦ . وتفسير القرطبي ٢٣٨/١٣ . وتفسير ابن كثير ٣٧٤/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٥/ب .

(٣) تكملة موضحة من : ص . ر

« ٣٤ » وحجة من مدّ أنه جعله اسم فاعل من باب المجيء أيضا .
 فالمعنى : وكل جائئوه ، وأصله « آتيوه » مثل « فاعلوه » فلما انضمت الياء ،
 وقبلها كسرة ، استقل ذلك فيها ، وألقت حركة الياء على التاء ، وحذفت
 كسرة التاء ، فاجتمع ساكنان الياء والواو بعدها فحذفت الياء (١٩٢ / ب)
 لالتقاء الساكنين ، وبقيت حركتها تدل عليها ، وقيل : بل أَسكنت الياء تخفيفا ،
 وحذفت لالتقاء الساكنين ، وضمّت التاء لتصحّ الواو التي للجمع ، إذ ليس
 في كلام العرب واو ساكنة ، قبلها كسرة ، وحذفت النون للإضافة ، والهاء في
 هذه القراءة في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعل إليها ، وهو الاختيار . لأن
 الجماعة عليه ، فإن قيل : فهلا كان في قراءة من مدّ فعلا مستقبلا مثل « أنا
 آتيك به » ؟ فالجواب أن الهمزة في « أفعل » أبدا تكون للاستقبال ، إذا كان
 الفعل للمخبر عن نفسه ، وقوله « وكل أتوه » ليس هو المخبر عن نفسه ،
 إنما هو خبر عن غيِّب ، فلا يحسن فيه أن تكون الهمزة للاستقبال ، وقوله :
 (أنا آتيك) إنما جاز أن تكون الهمزة فيه للاستقبال ، وأن يكون^(١) فعلا مستقبلا
 لأنه فعْل للمخبر عن نفسه ، فاعلّمه . فأما قوله تعالى : (وكلّمهم آتية يوم
 القيامة فردا) « مريم ٩٥ » فهو فاعل من المجيء ، وأصله « آتية » على
 وزن « فاعله » فلما انضمت الياء ، وقبلها كسرة ، ثقل ذلك ، فأَسكنت
 استخفافا ، فالهاء في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعل إليها ، ومثله في العلة
 والحذف قوله : (إلا آتي الرحمن عبدا) « مريم ٩٣ » ، إلا أن الياء في
 « آتي الرحمن » حذفت في اللفظ في الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها ،
 فالوقف عليه بالياء ، لأنه الأصل ، ولأن الياء ثابتة في الخط ، فأما قوله تعالى :
 (أنا آتيك به) « النمل ٣٩ » في الموضعين ، في هذه السورة ، فيحتل
 الوجهين ، وذلك أن يكون اسما ، وزنه « فاعل » فتكون الهمزة أصلية ،
 والألف بعدها زائدة ، والكاف في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعل إليها ،
 والفاعل مضر في اسم الفاعل ، وهو المخبر عن نفسه ، والوجه الثاني أن يكون

(١) ص : « وان يكن » .

فعلا مستقبلا ، والهمزة للمخبر عن نفسه ، والألف بعدها بدل من همزة ساكنة ، هي فاء الفعل وهي همزة « أتى » والكاف في موضع نصب بالفعل ، والفاعل هو المخبر عن نفسه أيضا ، مضمر في الفعل ، والاختيار أن يكون « أنا آتيك » في الموضعين على « فاعل » ، لمن أماله ، لأن الألف المبدلة من همزة ساكنة ، لا تُمال كما لا تُمال الهمزة الساكنة^(١) .

« ٣٥ » قوله (بما تفعلون) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وهشام بالياء ، حملاً على لفظ الغيبة ، في قوله : (وكلُّ أتوه) . وقرأ الباقون بالياء ، ردوه على الخطاب الذي قبله ، في قوله : (وترى الجبال تحسبها جامدة) . فهو خطاب للنبي ، وأمتُه داخلون معه في الخطاب ، فحمل « تفعلون » على الخطاب العام ، فالغيب داخلون في الخطاب ، لكن غلب لفظ الخطاب على لفظ الغيبة ، وهو الاختيار^(٢) .

« ٣٦ » قوله : (وهم من فرع يومئذ) قرأ الكوفيون بتنوين « فرع » وقرأ الباقون بغير تنوين ، على إضافة « فرع » إلى « يوم » ، وقد تقدّم ذكر « يومئذ » في هود وعلة بنائه^(٣) .

وحجة من نوّن « فرع » أنه أراد (١٩٣/أ) أن يعمل المصدر وهو « فرع » في الظرف ، وهو « يوم » ، على تقدير : وهم من أن يفرعوا يومئذ ، ف « يومئذ » نصب على الظرف ، والعامل « فرع » ، ويجوز أن ينتصب « يوم » على الظرف ، وهو^(٤) في موضع صفة ل « فرع » لأن المصادر يحسن أن توصف بأسماء الزمان كما يجوز أن تكون أسماء الزمان خبراً عنها ، والتقدير إذا جعلته [صفة]^(٥) : فهم من فرع يحدث « يومئذ » ،

(١) زاد المسير ١٩٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٧٨/٣ ، وتفسير النسفي ٢٢٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٢ .

(٢) زاد المسير ١٩٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٢٤/٣ .

(٣) راجع سورة هود ، الفقرة « ١٦ - ١٧ » .

(٤) ب : « وهي » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

ف « يحدث » صفة لفزع ، وهو العامل في « يوم » ، لكنك حذفته ، وأقمت « يوما » مقامه ، ففيه ضمير يعود على الموصوف ، كما كان في « يحدث » الذي قام « يوم » مقامه ، ويجوز أن ينتصب « يوم » بـ « آمنين » ، والتقدير : وهم آمنون يومئذ من فزع ، والفزع يجوز أن يكون واحدا ، ويجوز أن يكون متكررا كثيرا في « يوم القيامة » والكثرة أولى به لهول ذلك اليوم .

« ٣٧ » وحجة من قرأ بغير تنوين أنه أضاف « الفزع » إلى « يوم » لكون الفزع فيه ، فالمصدر يُضاف إلى المفعول ، وهو الظرف ، فمن خفض الظرف فمن أجل إضافة « فزع » إليه أجراه مجرى سائر الأسماء ، ومن فتح « اليوم » بناه على الفتح لإضافته إلى اسم غير متسكن ولا مشرب ، وهو « إذ » ، وقد تقدم الكلام على هذا ، وتقدم الكلام على دخول التنوين في « إذ » ، وعلته وعلّة كسر الذال والوقف على ذلك ، فأغنى ذلك عن الإعادة ، وترك التنوين الاختيار ، لأنه أخف ، ولأن الأكثر عليه ، وقد ذكرنا « تعلمون » في آخر هود^(١) .

« ٣٨ » فيها ست ياءات إضافة ، قوله : (إني آنست) « ٧ » قرأها الحرميان وأبو عمرو بالفتح .

(أوزعني) « ١٩ » قرأها ورش والبزّي بالفتح .
 (مالي لا أرى) « ٢٠ » قرأها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام بالفتح .
 (إني أُلقي) « ٢٩ » ، (ليلوني أشكر) « ٤٠ » قرأها نافع بالفتح .
 (فما آتاني الله) « ٣٦ » قرأها نافع وأبو عمرو وحفص بالفتح ،
 وقرأها الباقون بالحذف ، ويقف أبو عمرو وقالون وحفص بالياء ، ووقف الباقون بغير ياء ، ويجب على من فتح الياء أن يقف بالياء ، وهو اختيار ابن مجاهد ،

(١) راجع سورة هود ، الفقرة « ٣٣ » ، وانظر معاني القرآن ٣٠١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٤٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨١/ب-٨٢/١ .

لكن الذي قرأتُ به لورش أن يقف بغير ياء اتباعاً للمصحف ، لأنها بغير ياء في المصحف .

فيها من الزوائد ياءان ، قوله : (أَتَسِدُونَنَ) « ٣٦ » وقد ذُكرت .
وقوله : (فَمَا آتَانِي اللَّهُ) « ٣٦ » وقر ذُكرت^(١) .



(١) التبصرة ٩٥/ب ، ١/٩٦ ، والتسير ١٧٠ ، والنشر ٣٢٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٢ .

سورة القصص

مكية ، وهي ثمان وثمانون آية في المدني والكوفي

قد تقدم ذكر « طسم » في الإمالة للطاء ، وفي الاظهار للنون^(١)

« ١ » قوله : (وثري فرعونَ وهامانَ وجنودَهما) قرأه حمزة والكسائي « ويرى » بالياء مفتوحة ، وفتح الراء مالة ، ورفع الأسماء الثلاثة ، أضافا الفعل إلى « فرعون » ومن بعده ، فارتفعوا به ، لأنهم هم الرءاون وأحزابهم • وقرأ الباقون بنون مضمومة ، وكسر الراء على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، ونصب (١٩٣/ب) الأسماء الثلاثة بعده بالفعل ، لأنه يصير رباعيا ، يتعدى إلى مفعولين ، وهما فرعون ومن عطف عليه ، والفاعل هو المخبر عن نفسه بالفعل ، وهو الله جلّ ذكره ، وحسنت القراءة بالنون على الإخبار عن الله تعالى ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخبارا عن الله جلّ ذكره وعز^(٢) في قوله : (تتلو عليك) « ٣ » فهم أُرؤوه ، وإذا أُرؤوه رأؤوه • فالقراءتان ترجعان^(٣) إلى معنى^(٤) .

« ٢ » قوله : (وحزنا) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الحاء ، وإسكان الزاي • وقرأ الباقون بفتحهما ، وهما لغتان كالعجم والعجم والعرب والعرب^(٥) .

« ٣ » قوله : (يُصدِر الرّعاءُ) قرأه أبو عمرو وابن عامر بفتح الياء ، وضمّ الدال • وقرأ الباقون بضمّ الياء ، وكسر الدال .

(١) راجع « باب إمالة فواتح السور » الفقرة « ٤ - ٧ » .

(٢) ص : « وعز أيضا » .

(٣) ب : « ترجع » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) التبصرة ١/٩٦ ، والتيسير ١٧٠ ، والنشر ٢/٣٢٦ ، والحجة في القراءات

السبع ٢٥١ ، وزاد المسير ٦/٣٠١ ، وتفسير النسفي ٣/٢٢٦

(٥) أدب الكاتب ٤٢٥

وحجة من فتح الياء أنه جعله ثلاثياً غير متعدياً ، من « صدرت الرعاء تصدر » إذا رجعت من سقيها ، دليله قوله : (يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا) « الزلزلة ٦ » .

« ٤ » وحجة من ضمّ الياء أنه جعله رباعياً متعدياً إلى مفعول محذوف ، فهو من « أصدرت الإبل » ، إذا رددتها من السقي ، وتقديره : حتى يُصدر الرعاء مواشيهم من السقي ، فهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه (١) .

« ٥ » قوله (جَذْوَةٌ) قرأه حمزة بضمّ الجيم ، وقرأ عاصم بالفتح . وقرأ الباقر بالكسر ، وهي لغات كلّها في الجذوة من النار ، وهي للقطعة الغليظة من الحطب ، فيها نار ليس فيها لهب (٢) .

« ٦ » قوله : (مِنَ الرَّهْبِ) قرأ الحرميان وأبو عمرو بفتح الراء والهاء . وقرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء . وقرأ الباقر بضمّ الراء ، وإسكان الهاء ، وهي لغات بمعنى واحد . و « الرَّهْبِ » و « الرهبة » الخوف ، وجناحا الرجل يده ، وقيل عَضْدَاهُ (٣) ، وقد تقدّم ذكر « فذائك » و « هاتين » وعلّة ذلك في النساء (٤) ، وقد تقدّم ذكر « لأهله امكثوا » و « أئمة » و « في أمّها » و « بضياء » (٥) وشبهه ، فأغنى عن الإعادة .

« ٧ » قوله : (رِدْءًا يُصَدِّقُنِي) قرأه عاصم وحمزة بالرفع . وقرأ الباقر بالجرم .

(١) التيسير ١٧١ ، والنشر ٣٢٧/٢ ، وزاد المسير ٢١٢/٦ ، وتفسير النسفي ٢٣١/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٣٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٢ .

(٢) ادب الكاتب ٤٣٤ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٢

(٣) زاد المسير ٢٢٠/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٣٣ ، وتفسير النسفي ٢٣٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٢/ب .

(٤) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٢٠ - ٢٢ » .

(٥) راجع الأحرف على تواليها في سورة طه ، الفقرة « ١ - ٢ » ، وسورة التوبة ، الفقرة « ١ - ٢ » وسورة النساء الفقرة « ١٠ - ١٢ » ، وسورة يونس ، الفقرة « ١ - ٢ » .

وحجة من رفعه أنه جعله صفة لـ « رء » فهو صفة لنكرة ، وكذلك الأفعال لا تكون صفة إلا لنكرة ، وتكون حالا من المعرفة ، كذلك الجمل تكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة ، والتقدير : رءاً مصدقاً لي ، والردء المئتين . سأل موسى عليه السلام ربه أن يرسل معه مئتين مُصدّقاً له ، وقد ذكرنا قراءة ورش في « رءاً » وإلقاء الحركة في كلمة على « الدال »^(١) ولم يفعل ذلك في غير هذا الحرف ، وبينا علته في باب إلقاء الحركة^(٢) .

« ٨ » وحجة من جزمه أنه جعله جواباً للطلب وهو « فأرسله » كأنه قال : إن ترسله معي يصدقني ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٣) .

« ٩ » قوله : (وقال موسى) قرأه ابن كثير « قال » بغير واو ، لأنها كذلك في مصحف أهل مكة ، كأنه استثناف كلام . وقرأه الباقون « وقال » بالواو ، كأنه^(٤) عطف على ما قبله عطف جملة (١٩٤/أ) على جملة . وكذلك هي بالواو في [غير]^(٥) مصاحف أهل مكة ، وهو الاختيار لأن الأكثر عليه^(٦) ، وقد تقدّم ذكر (ومن تكون له عاقبة الدار) في الأنعام^(٧) .

« ١٠ » قوله : (لا يَرْجَعُونَ) قرأه نافع وحزمة والكسائي بفتح الياء ، وكسر الجيم . وقرأ الباقون بضم الياء ، وفتح الجيم ، وقد تقدّمت علّة ذلك في البقرة^(٨) وغيرها .

« ١١ » قوله (قالوا سِحْرَان) قرأه الكوفيون بغير ألف بعد السين ،

(١) ب : « السؤال » ، ص : « الهمزة » وتصويبه من : ر .

(٢) راجع « باب علل نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها لورش » .

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٤٠٤ ، وزاد المسير ٢٢١/٦ ، وتفسير النسفي

٢٣٦/٣ ، وأدب الكاتب ٢٨٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٧٨ .

(٤) ب ، ص : « وكأنه » ورجحت طرح الواو كما في : ر .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٦) هجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ - ب .

(٧) راجعها في السورة المذكورة ، الفقرة « ٧٢ » .

(٨) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٢٨ » .

تثنية « سحر » ، جعلوه إشارة إلى الكتابين ، ودلّ ذلك قوله تعالى : (قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدي منهما أتبعه) « ٤٩ » أي : أهدي من هذين الكتابين ، وإنما جاز أن تنسب المظاهرة للكتابين ، لأنه على معنى يثقوي أحدهما الآخر بالتصديق ، فهو على الاتساع . وقرأ الباقون بألف بعد السين ، تثنية « ساحر » ، يريدون به أن موسى وهارون تعاونوا ، وقيل : لموسى ومحمد عليهما السلام . ويثقوي ذلك أن بعده « تظاهرا » بمعنى تعاونوا ، ولا تأتي المعاونة على الحقيقة من السّحرين إنما تأتي من الساحرين ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(١) .

« ١٢ » قوله : (ينجي إليه) قرأه نافع بالتاء لتأنيث الثمرات . وقرأ الباقون بالياء ، لأنه قد فرّق بين المؤنث وفعله بـ « إليه » ، لأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأن معنى الثمرات الرزق فحمل على المعنى فذكر ، وقد مضى له نظائر ، وعُلّلت بأشبع من هذا ، والياء الاختيار لأن الجماعة على ذلك^(٢) .

« ١٣ » قوله : (أفلا تعقلون) قرأه أبو عمرو بالياء على لفظ الغائب ، ردّه على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله : (ولكن أكثرهم لا يعلمون) « ٥٧ » وقوله : (فتلک مساكنهم) « ٥٨ » وقوله : (من بعدهم) وقوله : (عليهم) « ٥٩ » وقوله : (وأهلها ظالمون) . وقرأ الباقون بالتاء ، وهو الاختيار ، ردّوه على ما هو أقرب إليه من الخطاب في قوله : (وما أوتيتهم من شيء) . ورؤي عن أبي عمرو أنه خيرّ فيه * والمشهور عنه الياء^(٣) .

« ١٤ » قوله : (لَخَسَفَ بنا) قرأه حفص بفتح الخاء والسين ، بناء^(٤) للفاعل ، لتقدّم ذكره في قوله : [لولا أن من الله علينا لَخَسَفَ بنا] ،

(١) التبصرة ٩٦/ب ، والتيسير ١٧٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٣ ، وزاد المسير ٢٢٧/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٩٢/٣ ، وتفسير النسفي ٢٣٩/٣

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٣) زاد المسير ٢٣٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٤٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٣ .

(٤) ب : « بنا » وتصويبه من : ص ، ر .

وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسر السين ، على ما لم يسمّ فاعله ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) ، والاختيار في الوقف على (ويكأن) بالوصل غير مقطوعة اتباعاً للمصحف . وقد روي عن أبي عمرو أنه يقف « ويك » على معنى « أعلمك » فتعمل « أعلمك » في « آت » وتبتدىء « أنه » . وروي عن الكسائي أنه يقف « وَيَ » على معنى التنبيه ، على التعجب مما عاينوا من خسف الله لقارون ، ويبتدىء « كآته » ، والمشهور عنهما مثل الجماعة ، ومعنى « ويكأن » : « أما ترى ، ألم تعلم . وقيل معناها : ويكلك . قال الفرّاء : هي كلمة استعملت للتقرير غير مفصلة ، بمعنى « أما ترى » . وقال أبو عمرو : معناها أعلمك ، وقال الأخفش : معناها « أَوَلَا ترى ، ألم تر » . وأصلها (١٩٤/ب) عند الخليل « وَيَ » منفصلة من « كآ » ، كأنهم كانوا في غفلة فاتنبهوا ، فقالوا : ويك أن الله . قال قطرب : العرب تقول : وَيَ ما أ عقله . والصواب فيها اتباع الخطّ ، وأن لا يفصل بعضها من بعض .

« ١٥ » فيها اثنتا عشرة ياء إضافة ، قوله : (عسى ربّي أن) « ٢٢ » ، (إنّي آنست) « ٢٩ » ، (إنّي أنا الله) « ٣٠ » ، (إنّي أخاف) « ٣٤ » ، (ربّي أعلم) « ٣٧ » ، (ربّي أعلم) « ٨٥ » ، (عندي أولم) « ٧٨ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح في السبع^(٢) .
قرأ حفص : (معي رداء) « ٣٤ » بالفتح .
قرأ نافع : (ستجدني إن) « ٢٧ » ، (إنّي أريد) « ٢٧ » بالفتح فيهما .
قرأ الكوفيون : (لعلّي أطلع) « ٣٨ » ، (لعلّي آتيكم) « ٢٩ » بالإسكان فيهما .

فيها زائدة قوله : (أن يكذبوني) « ٣٤ » قرأها ورش بياء في الوصل خاصة^(٣) .

(١) معاني القرآن ٣١٢/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٠١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤ ، وكتاب سيبويه ٣٣٨/١ .

(٢) ب : « السبعة » ، ر : « الستة » ، وتصويبه من : ص .

(٣) التبصرة ٩٦/ب ، والتيسير ١٧٢ ، والنشر ٣٢٨/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٣ .

سورة العنكبوت

مكية ، وهي تسع وستون آية في المدني والكوفي

وعن قتادة أنه قال : من أولها إلى : (وليعلمن المنافقين) « ١١ » مدني وباقيها مكي (١) .

« ١ » قوله : (أَوَلَمْ يَرَوْا) قرأه حمزة والكسائي وأبو بكر بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على مخاطبة إبراهيم لقومه ، لتقدم خطابه لهم في قوله : (اعبدوا الله واتقوه) « ١٦ » ، وقوله : (ذلكم خير لَّكُمْ) ، وقوله : (إنما تعبدون من دون الله آوثانا وتَخْلُقُونَ إِفْكًا) « ١٧ » ، وكذلك ما بعده ، فجرى (أو لم تروا) على الخطاب ، لأنه في سياق خطاب مكرّر : ويجوز عند أبي طاهر أن يكون خطاباً للنبي ، على التنبيه على قدرة الله ، بدلالة قوله بعد ذلك : (قل سيروا في الأرض) « ٢٠ » . ومنع ذلك غيره ، وقال : هو خطاب للمشركين ، والمعنى : قل لهم يا محمد : أو لم تروا كيف يبدىء الله الخلق . قال : ولا يحسن أن يكون خطاباً للمؤمنين ، لأنهم لم يكونوا في شك من البعث ، فينبهوا عليه ، لأنه قد استقر ذلك في نفوسهم ، وآمنوا به ، وإنما يثبته عليه من يجحده ، ويقوي التاء « قل سيروا في الأرض » ، والأمر خطاب ، وهو للكفار . « ٢ » حجة من قرأه بالياء أنه ردّه على لفظ الغيبة التي قبله ، في قوله : (وإن يكذبوك فقد كذبَ أُمَمٌ) « ١٨ » ، فالمعنى : أو لم ير الذين اقتصدنا عليهم قصص الأمم السالفة ، كيف يبدىء الله الخلق ، ويمكن أن يكون التقدير : أو لم ير من مضى من سالف الأمم كيف يبدىء الله الخلق (٢) .

(١) قوله : « وعن قتادة . . . مكي » سقط من : ص .

(٢) التبصرة ١/٩٧ ، والتيسير ١٧٣ ، والنشر ٣٢٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٤ ، وزاد المسير ٢٦٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٥٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٣ .

الكشف : ١٢ ، ج ٢

« ٣ » قوله : (النشأة) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالمدّ والهمز بعد الألف ، ومثله في والنجم والواقعة^(١) ، وقرأ الباقون بغير مدّ ولا ألف ، وهما لغتان كالرأفة والرأفة والكأبة والكأبة . وقيل : النشأة بغير مدّ اسم المصدر كالعطاء ، والنشأة بالمد هو المصدر كالإعطاء يدل على المدّة الثانية في الخلق كالكرّة الثانية ، فهو مصدر صدر عن غير لفظ (١٩٥/أ) « ينشئ » ولو صدر عن لفظ « ينشئ » لقال : الإنشاء الآخرة ، والتقدير فيه : ثم الله ينشئ الأموات ، فينشؤون النشأة الآخرة ، فهو مثل قوله : (وأنبثها نباتاً حسناً) « آل عمران ٣٧ » ، ومثل قوله : (وتبتّل إليه تبتيلاً) « المزمل ٨ » ، ومثل قوله : (والله أنبتكم من الأرض نباتاً) « نوح ١٧ » فافهمه^(٢) .

« ٤ » قوله : (مودةً بينكم) قرأه أبو عمرو وابن كثير والكسائي يرفع « مودة » غير منون ، وخفض « بينكم » ، على الإضافة ، وقرأ حمزة وحفص بالنصب والإضافة . وقرأ الباقون بنصب « مودة » والتنوين ، ونصب « بينكم » . وحجة من رفع وأضاف أنه جعل « ما » في قوله : (إنّنا اتخذتم) اسم إنّ ، وأضمر « هاء » مع « اتخذتم » تعود على « ما » وجعل « مودة » خبر إنّ . والتقدير : وقال إنّ الذين اتخذتموهم أوثاناً مودةً بينكم ، فعُدّي « اتخذتم » إلى مفعولين ، على إضمار ما يجب له ، فتكون « المودة » هي ما اتخذوه أوثاناً ، على الاتساع ، وتحقيقه أنّ الذين اتخذتموهم أوثاناً ذوو مودة بينكم .

« ٥ » وحجة من نصب وأضاف ، أو لم يصف ، أنه جعل « ما » كافة لـ « إنّ » عن العمل ، فلم يحتج إلى إضمارها ، وجعل « اتخذ » تعدّي إلى مفعول واحد ، وهو « الأوثان » ونصب « مودة » ، على أنه مفعول من أجله ، أي اتخذتم الأوثان للسودة ، والإضافة على الاتساع ، والتنوين على الأصل ، ونصب « بينكم » على الظرف ، أو على أنه صفة لـ « مودة » وقد شرحنا إعراب هذه

(١) حرفا هاتين السورتين هما : (٤٧٢ ، ٦٢) .

(٢) راجع سورة النور ، الفقرة « ٢ » ، وانظر زاد المسير ٢٦٥/٦

المسألة في كتاب مشكل الإعراب بأشبع من هذا^(١) ، وتقدّم ذكر الاستفهامين في الرعد^(٢) .

« ٦ » قوله : (لَنُجِيتَهُ) ، و (إِنَّا مُنْجَوُك) قرأ حمزة والكسائي « لنجيه » بالتخفيف ، وشدّد الباقون ، وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي « منجوك » بالتخفيف ، وشدّد الباقون ، وهما لغتان قد أتتا في القرآن بإجماع ، قال الله جل ذكره : (فَنجِيتَاهُ وأهله) « الأنبياء ٧٦ » ، وقال : (إِذْ أَنجَيْنَاكُم) « الأعراف ١٤١ » و (فَأنجاه الله مِنَ النَّارِ) « العنكبوت ٢٤ » ، وفي التشديد معنى التكرير^(٣) .

« ٧ » قوله : (إِنَّا مُنْزِلُونَ) قرأه ابن عامر بالتشديد ، وخفّف الباقون ، وهما أيضاً لغتان « نَزَّلْ وَأَنْزِلْ » قد أتى ذلك في القرآن كثيراً بإجماع ، نحو : (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ) « ق ٩ » ونحو : (أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) « البقرة ٢٢ »^(٤) .

« ٨ » قوله : (مَا يَدْعُونَ) قرأه أبو عمرو وعاصم بالياء ، ردّاه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ) « ٤١ » ، وعلى لفظ الغيبة التي بعده في قوله : (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ) « ٤٣ » ، وقرأ الباقون بالياء ، على الخطاب للمشرّكين ، وحسن ذلك ، لأن في الكلام معنى التهديد والوعيد والتوبيخ لهم ، فإذا جرى الكلام على لفظ الخطاب كان أبلغ في الوعظ والزجر لهم ، وهو الاختيار لأن الأكثر عليه^(٥) .

« ٩ » قوله : (آيَاتٍ مِّنْ رَبِّهِ) قرأه ابن كثير وأبو بكر وحمزة

(١) تفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٠/ب ، ومعاني القرآن ٣١٥/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٣ ، ٨٢٧ ، وتفسير القرطبي ٣٣٨/١٣ ، ٢٢٢/١٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٣ - ب .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٥ » .

(٣) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ٣٤ » .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٥٥ » .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٥٥ ، وتفسير ابن كثير ٤١٤/٣ ، وتفسير

والكسائي بالتوحيد ، لأن الواحد ، في هذا النوع ، يدل على الجمع ، وقد أجمعوا على التوحيد (١٩٥/ب) في قوله : (فليأتنا بآية) « الأنبياء ٧ » ، و (لولا أنزل عليه آية) « يونس ٢٠ » فهو مثله ، وقرأ الباقون بالجمع على الأصل ، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم ، ودليله أن بعده في الجواب (قل إنما الآيات عند الله) . فدل هذا على أنهم اقترحوا آيات ، إذ أتى الجواب بالجمع ، يدل على أن سؤالهم كان بآيات ، وأيضا فإنها في المصحف بالتاء ، فدل ذلك على أنه جمع ، إذ لو كان على التوحيد لكان بالياء ، فقويت القراءة بالجمع ، وهو الاختيار^(١) .

« ١٠ » قوله : (ويقول ذوقوا) قرأه نافع وأهل الكوفة بالياء ، على الإخبار عن الله ، لأن قبله : (قل كفى بالله) « ٥٢ » وقوله : (كفروا بالله) ، فذلك أقرب إليه من غيره ، ويجوز أن يكون إخبارا عن قول الموكِّل بعدابهم لهم ، فالتقدير : ويقول الموكِّل بعدابهم لهم . وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله تعالى عن نفسه ، لأن كل شيء لا يكون إلا بأمره ، فنسب الفعل إلى نفسه ، وإن كان تعالى ذكره لا يكلِّمهم ، إنما تكلمهم الملائكة عن أمره ومشيتته ، فنسب الفعل إليه لما كانت الملائكة لا تكلمهم إلا عن أمره وإرادته . والياء أحب إليّ ، لأن المعنى عليه ، إذ القائل لهم هذا القول غير الله جل ذكره ، وأيضا فإن قبله إخبارا عن الله جل ذكره ، في قوله : (أتأنا أنزلنا عليك) « ٥١ » وبعده قوله : (ثم إلينا) « ٥٧ » ، و (لنُبوءنَّهم) « ٥٨ » فحمل على ما قبله وما بعده من الإخبار عن الله جل ذكره^(٢) .

« ١١ » قوله : (ثم إلينا ترجعون) قرأ أبو بكر بالياء ، حمكه على لفظ الغيبة في قوله (كل نفس ذائقة الموت) ، وجمع حملا على معنى « كل » . وقرأ الباقون بالتاء ، على معنى الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، كقوله : (إيتاك

(١) التبصرة ٩٧/ب ، والتيسير ١٧٤ ، والنشر ٣٢٩/٢ ، وزاد المسير ٢٧٩/٦ ، وتفسير النسفي ٢٦١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/ب .

(٢) زاد المسير ٢٨٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤١٩/٣

نعبد (« الفاتحة ٥ » بعد قوله : (الحمد لله) « ٢ »)^(١) .

« ١٢ » قوله : (لَتَبْؤَتَهُمْ) قرأه حمزة والكسائي بالثاء والنون ، من غير همز ، جعلاه من الثَّوَاء ، وهو الإقامة في الجنة ، و « في » محذوفة من « غرف » . وقرأ الباقون بالياء والهمز ، من التَّبَوُّشِ ، وهو الإقامة أيضا ، وقيل هو الإنزال^(٢) .

« ١٣ » قوله : (وَلَيَسْتَعْمُوا) قرأه ورش وابن عامر وأبو عمرو وعاصم بكسر اللام ، على أنها لام « كي » ، وقرأ الباقون بالإسكان ، على أنها لام الأمر ، ففي الكلام معنى التهديد والوعيد ، ولا يحسن أن تكون اللام في قراءة من أسكن لام كي ، لأن لام كي لاتسكن^(٣) .

« ١٤ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله : (إلى ربِّي إِنَّه) « ٢٦ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح .

قوله : (يا عبادي الذين) « ٥٦ » قرأها أبو عمرو^(٤) وحمزة والكسائي بالإسكان .

قوله : (إن أرضي) « ٥٦ » قرأها ابن عامر بالفتح .

ليس فيها زائدة^(٥) .

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٥٦

(٢) زاد المسير ٢٨٢/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٣٨ ، وتفسير ابن كثير ٤١٩/٣ ، وتفسير النسفي ٢٦٢/٣

(٣) معاني القرآن ٣١٩/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢٩ ، وزاد المسير ٢٨٤/٦ ، وتفسير القرطبي ٣٦٣/١٣ ، وتفسير ابن كثير ٤٢١/٣ ، وتفسير النسفي ٢٦٤/٣

(٤) ب : « نافع » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) التبصرة ٩٧/ب ، والتيسير ١٧٥ ، والنشر ٣٢٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/ب - ٨٤/١ .

سورة الروم

مكية ، وهي تسع وخمسون آية في المدني وستون في الكوفي

« ١ » قوله : (ثم كان عاقبة الذين) قرأه الكوفيون وابن عامر « عاقبة » (١٩٦/أ) بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من قرأ بالنصب أنه جعل « عاقبة » خبر « كان » مقدّما على اسمها ، واسمها « السّوّأى » ، تقديره : ثم كانت السّوّأى عاقبة الذين ، و « السّوّأى » جهنم أعادنا الله منها ، أي : ثم كان دخول جهنم عاقبة الذين كفروا من أجل أن كذبوا ، فذكر الفعل لتذكير الدخول الذي هو اسم كان على الحقيقة ، ويجوز أن يكون اسم كان « أن كذبوا » ويكون « السّوّأى » مصدرا كالرّشجعى والبشرى ، ويكون التقدير : ثم كان التكذيب عاقبة الذين أساءوا وإساءة ، فيذكر الفعل لتذكير التكذيب الذي هو اسم كان .

« ٢ » وحجة من رفع « عاقبة » ، وهو الاختيار ، أنه جعل « العاقبة » اسم كان ، والخبر « السّوّأى » و « أن كذبوا » ، والتقدير ، إذا جعلت « السّوّأى » الخبر ، ثم كان مصير المسيئين السّوّأى من أجل أن كذبوا ، أي : كان مصيرهم دخول جهنم ، وذكر الفعل حملا على المعنى ، لأن العاقبة والمصير سواء في المعنى . وأيضا فإن تأنيث « العاقبة » غير حقيقي ، لأنه مصدر ، وأيضا فإن « العاقبة » لما كانت في المعنى هي دخول جهنم ، لأن الخبر هو الاسم في المعنى حملَ التذكير على تذكير الدخول كالأول ، فإن جعلت « أن كذبوا » هو الخبر حملتَ تذكير الفعل على تذكير التكذيب ، لأنه هو اسم كان في المعنى ، إذ اسمها هو خبرها في المعنى كالاتداء والخبر ، فإذا جعلت « أن كذبوا » هو الخبر كان التقدير . ثم كان مصير الذين أساءوا وإساءة ، للتكذيب (١) لما جاء به محمد

(١) ب ، ر : « التكذيب » ورجحت ما في : ص .

عليه السلام^(١) .

« ٣ » قوله : (ثمَّ إليه ترجعون) قرأه أبو بكر وأبو عمرو بالياء ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنه حملة على لفظ الغيبة المتقدم في قوله : (يبدؤ الخلق ثم يعيده ثم إليه يرجعون) أي : يرجع الخلق ، والخلق هم المخلوقون كلهم ، لكن وحدّ اللفظ في قوله « يعيده » ردّاً على توحيد لفظ الخلق ، ثم جمع في قوله « يرجعون » ردّاً على معنى الخلق .

« ٤ » وحجة من قرأ بالتاء أنه ردّه إلى الخطاب بعد الغيبة ، وهو كثير في القرآن ، وقد مضت له نظائر بعللها ، والتاء الاختيار ، لأن عليه الجماعة^(٢) .

« ٥ » قوله : (لآياتٍ للعالمين) قرأ حفص بكسر اللام الثانية وقرأ الباقون بفتحها .

وحجة من كسر أنه جعله جمع « عالم » وهو ذو العلم ، خصّ بالآيات العلماء ، لأنهم أهل النظر والاستنباط والاعتبار دون الجاهلين الذين هم في غفلة وسهو عن تدبر الآيات والتفكير فيها ، دليله قوله تعالى : (وما يعقلها إلا العالمون) « العنكبوت ٤٣ » فأخبر أن الذين يعقلون الأمثال والآيات هم العالمون دون الجاهلين ، ولو عقلتها الجميع لم يكن لعالم فضل على الجاهل .

« ٦ » وحجة من فتح اللام أنه جعله جمع عالم ، كما قال ، « ربّ العالمين » والعالم هو جميع المخلوقات في كل أوان ، فذلك أعمّ في جميع الخلق ، إذ الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم (١٩٦/ب) والجاهل ، فهي آية للجميع ، وحجة على كل الخلق ، ليست بحجة على العالم دون الجاهل ، فكان

(١) التبصرة ٩٧/ب ، والتيسير ١٧٤ ، والنشر ٢٣٠/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٥٦ ، وزاد المسير ٢٩١/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٢٧/٣ ، وتفسير النسفي ٢٦٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٤ .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٢٨ » .

العموم أولى بذلك ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ولأنه أعمّ وأدخل في الحجة على جميع الخلق . ومن كسر اللام فإنه يجب على قوله أن لا تكون الآيات حجة إلا على ذوي العلم دون غيرهم ، فالفتح أولى به ، لأنه حجة الله جلّ ذكره ، لازمة لكل الخلق^(١) .

« ٧ » قوله : (وما آتَيْتُم مِّن رَّبًّا) قرأه ابن كثير بغير مدّ ، جعله من باب المجيء ، وقرأ الباقون بالمدّ ، جعلوه من باب الإعطاء [ومعناه]^(٢) وما أعطيت من عطية ، لتعوضوا أكثر منها ، فلا ثواب لكم فيها عند الله ، وذلك مثل الرجل يهدي إلى الرجل هدية ليعوّضه أكثر منها ، وهذا مباح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو غير مباح للنبي عليه السلام لقوله تعالى : (وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ) « المدثر ٦ » ، أي : لا تعطِ يا محمد عطية لتأخذ أكثر منها . وتترك المدّ معناه : ما جئتم من ربا . فهو يرجع إلى معنى الإعطاء ، والمدّ الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٣) .

« ٨ » قوله : (لِيَرْبُوا) قرأه نافع بقاء مضمومة ، وإسكان الواو على المخاطبة ، لأن قبله : (وما آتَيْتُم مِّن رَّبًّا) فردّ الخطاب على الخطاب ، والتقدير : لتصيروا ذوي ربا ، أي : ذوي زيادة فيما أعطيتهم ، وسمّي ما يعطون ربا ، لأنه للزيادة يعطونه ، فالفعل للجمع^(٤) ، وحذف النون على نصب بلام « كي » . وقرأ الباقون بياء مفتوحة ، وفتح الواو ، ردّوه على الرّبا ، ونصبوا الفعل بلام كي ، لأنه واحد ، والمعنى : ليربوا ذلك الذي تعطونه ، وسمّي ما يعطونه ربا باسم

(١) التيسير ١٧٥ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٧ ، وزاد المسير ٢٩٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٦٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٤/أب .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤١ » .

(٤) ب : « مجمع » ، ص : « جمع » وتوجيهه من : ر .

ما يُبتغى به ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) ، ولم يختلف في مدّ « وما آتيتهم من زكاة » لأنه بمعنى الإعطاء .

« ٩ » قوله : (لِيُذِيقَهُمْ) قرأ^(٢) قبل بالنون على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه . وقرأ الباقون بالياء ، حملوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وهو قوله : (الله الذي خلقكم) « ٤٠ » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٣) ، وقد تقدّم ذكر « يشركون » و « كسفا » و « لا تسمع الصم » و « بهاد العمي »^(٤) فأغنى عن إعادة ذلك .

« ١٠ » قوله : (إلى آثار رحمتِ الله) قرأه ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي « آثار » بالجمع ، لكثرة ما تفرّث الرحمة في الأرض ، وهو^(٥) المطر . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأنه لما أضيف إلى مفرد أفرد ليألف الكلام ، وأيضا فإن الواحد يدلّ على الجمع ، وهو أخفّ ، وهو الاختيار ، ويقوّي ذلك أن بعده « كيف يحيي الأرض » فهذا إخبار عن واحد ، ويلزم من قرأ « آثار » بالجمع أن^(٦) يقرأ : « كيف يحيي » بالتاء ، لتأنيث لفظ الآثار ، ولكن لا يقرأ بذلك لأن من قرأ « آثار » بالجمع جاز له أن يقدّر أن الفاعل في « يحيي » هو الله جلّ ذكره ،

(١) التبصرة ١/٩٨ ، وزاد المسير ٦/٣٠٤ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤٣٤ ، وتفسير غريب القرآن ٣٤٢ ، وتفسير النسفي ٣/٢٧٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٤/ب .

(٢) ر : « قرأه » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٥٨ ، وزاد المسير ٦/٣٠٦ ، وتفسير النسفي ٣/٢٧٥ .

(٤) راجع الأحرف المذكورة على توالي ذكرها سورة يونس ، الفقرة « ٦ - ٧ » ، وسورة الإسراء ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » ، وسورة الأنبياء ، الفقرة « ٣ » ، وسورة النمل ، الفقرة « ٣١ » .

(٥) ب ، ص : « وهو » ووجهته من : ر .

(٦) ب : « أنه » وتصويبه من : ص ، ر .

لتقدّم ذكره ، فلا يلزمه أن يقرأ بالتاء لجمع « الأثر » (١) .

« ١١ » قوله : (من ضَعَف) قرأه أبو بكر وحزمة بفتح الضاد ، في ثلاثة مواضع في هذه السورة (٢) ، وقد ذُكر عن حفص (١٩٧ / أ) أنه رواه عن عاصم ، واختار الضمّ لرواية قوريتٍ عنده ، وهو ما رواه ابن عمر قال : قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ضَعَف » يعني بالفتح ، قال : فردّ عليّ النبي صلى الله عليه وسلم من « من ضَعَف » يعني بالضمّ في الثلاثة . ورؤي عنه أنه قال (٣) : ما خالفتُ عاصمًا في شيء ممّا قرأت به عليه (٤) إلا في ضمّ (٥) هذه الثلاث كلمات . وقرأ الباقر فيهن بالضمّ ، وهما لغتان كالْفَقْر والفَقْر (٦) .

« ١٢ » قوله : (لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا) قرأه الكوفيون بالياء ، حملوه على العذر ، وهو مُذكّر لأنّ المعذرة والعذر سواء ، وأيضا فقد فرّق بين المؤنث وفعله بالمفعول ، فقوي التذكير . وقرأ الباقر بالتاء ، لتأنيث لفظ المعذرة ، وهو الاختيار (٧) .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .



-
- (١) زاد المسير ٣١٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٣٧/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٤٣ ، وتفسير النسفي ٢٧٦/٣
- (٢) الحرقان الآخران هما في الآية نفسها : (٥٤٦) .
- (٣) يعني حفصا .
- (٤) ب : «عليه به» وتوجيهه من : ص ، ر .
- (٥) ب ، ص : «إلا ضم» وتوجيهه من : ر .
- (٦) تفسير ابن كثير ٤٣٩/٣ ، وتفسير النسفي ٢٧٧/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/١ ، وأدب الكاتب ٤٢٤
- (٧) زاد المسير ٣١٢/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٤٠/٣

سورة لقمان

مكيّة ، سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة ، وهن قوله تعالى :
 (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ) (٢٧)
 الى تمام الثلاث ^(١)

وهي ثلاث وثلاثون آية في المدني ، وأربع في الكوفي .

« ١ » قوله : (هدىً ورحمةً) قرأه حمزة « ورحمة » بالرفع ، ونصب
 الباقون .

وحجة من رفع أنه أضمر مبتدأ ، وجعل « هدى » خبره ، وعطف عليه
 « ورحمة » تقديره : هو هدى ورحمة .

« ٢ » وحجة من نصب أنه جعل « هدى » في موضع نصب على الحال من
 « الكتاب » وعطف عليه « ورحمة » ، فنصبها على الحال ، تقديره : هاديا
 وراحما للمؤمنين ، يعني الكتاب ، لأن [به] ^(٢) هدى الله المؤمنين ورحمهم ،
 تقديره : تلك آيات الكتاب الحكيم هاديا وراحما للمؤمنين ^(٣) .

« ٣ » قوله : (وَيَتَّخِذَهَا) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب ،
 عطفوه على « ليضل » لأنه أقرب إليه ، وهو اختيار المبرّد . وقرأ الباقون
 بالرفع ، عطفوه على « يشتري » أو على القطع ، ويكون الضمير في « يتخذها » ،
 وفي قراءة من نصب ، يعود على « سبيل الله » ، أو على « آيات القرآن » ،
 بدلالة قوله : (تلك آيات الكتاب الحكيم) « ٢ » وبدلالة قوله في موضع

(١) ص ، ر : « الثلاث الآيات » .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/٩٨ ، والتيسير ١٧٦ ، والنشر ٣٣١/٢ ، والحجة في القراءات
 السبع ٢٥٨ ، ومعاني القرآن ١١/١ ، ٣٢٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٥٠/١٤ ، وتفسير
 مشكل إعراب القرآن ١/١٨٥ .

آخر : (ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا) « الجائية ٣٥ » أو يعود [في قراءة من رفع]^(١) على « الأحاديث » ، أو على « الآيات » ، والرفع الاختيار ، لصحة المعنى ، ولأن الأكثر عليه^(٢) ، وقد تقدم ذكر « الأذن » و « أذنيه » ، وتقدم ذكر « يابني » وعلته^(٣) .

« ٤ » قوله : (ولا تصعّر) قرأه ابن كثير وعاصم وابن عامر بغير ألف مشددا . وقرأ الباقون بألف مخففا ، وهما جميعا لغتان بمعنى : ولا تعترض بوجهك عن الناس تجبرا . حكى سيوييه أن صاعر وصعّر بمعنى ، قال الأخفش : لا تصاعر بألف لغة أهل الحجاز ، وبغير ألف مشددا لغة بني تميم ، وأصله من الصّعر وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها وأعناقها ، فتميل أعناقها منه^(٤) .

« ٥ » قوله : (إن تك مثقال حبة) قرأ نافع يرفع « مثقال » ونصب الباقون .

وحجة من (١٩٧/ب) رفع أنه جعل « كان » بمعنى وقع تامة لا تحتاج إلى خبر ، فرفع « المثقال » بها ، وأتى الفعل بلفظ التأنيث حملا على المعنى ، لأن المثقال بمعنى المظلمة أو السيئة^(٥) أو الحسنة ، فأثنت على المعنى ، كما قال : (فلكه عشر أمثالها) « الأنعام ١٦٠ » فأثنت على معنى الأمثال ، لأنها حسنات في المعنى ، وقيل التقدير : فله عشر حسنات أمثالها ، ولو حمل على اللفظ لقل : فله عشرة أمثالها ، لأن لفظ الأمثال مذكر ، وكذلك قوله « إن تك مثقال » في قراءة من رفع حمل التأنيث على المعنى .

(١) تكملة موضحة من : ص .

(٢) معاني القرآن ٣٢٦/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٣٦ ، والحجة في

القراءات السبع ٢٥٩ ، وزاد المسير ٣١٧/٦ ، وتفسير النسفي ٣٧٩/٣

(٣) راجع سورة المائدة الفقرة « ١٠ - ١٣ » وسورة هود ، الفقرة « ٩ - ١١ » .

(٤) التبصرة ٩٨/ب ، والنشر ٣٣٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٠ ،

وتفسير غريب القرآن ٣٤٤ ، وزاد المسير ٣٢٢/٦

(٥) ب : « والسيئة » وتوجيهه من : ص ، ر .

« ٦ » وحجة من نصب أنه جعل « كان » ناقصة ، تحتاج إلى اسم وخبر ، فأضمر فيها اسمها ، ونصب « مثقالا » على الخبر ، والتقدير : إن تكن المظلمة أو السيئة أو الحسنة قدّر مثقال حبة من خردل أتى الله بها ، للمجازاة عليها^(١) .

« ٧ » قوله : (نِعَمَه) قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بالجمع . وقرأ الباقر بالتوحيد .

وحجة من جمع أن « نعم الله » جلّ ذكره لا تُحصى كثرة ، فجمع ليدلّ على ذلك ، ودلّ على ذلك قوله : (وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها) « النحل ١٨ » ، وقال : (شاكرًا لأنعمه) « النحل ١٢١ » فجمع .

« ٨ » وحجة من أفرد أن المفرد في هذا يدلّ على الجمع ، ولذلك قال : (وإن تعدّوا نعمة الله) ، ولم يقل « نعم الله » . وقد روي عن ابن عباس أنه قال : هي الإسلام . فهذا يدلّ على التوحيد . فالقراءتان بمعنى ، والجمع أحبّ إليّ ، لأنّه أدلّ على المعنى ، وعليه المفهوم ، وإليه ترجع القراءة بالتوحيد^(٢) .

« ٩ » قوله : (والبحرُ يَمُدُّهُ) قرأه أبو عمرو بالنصب ، ورفعه الباقر .

وحجة من نصب أنّه عطفه على اسم « أن » ، وهو « ما » ، والخبر « أقلام » .

« ١٠ » وحجة من رفع أنه استأنف « البحر » ، رفعه على الابتداء ، و « يمدّه » الخبر ، والجملة خبر « أن » ، ويدلّ على الرفع أن في حرف أَيْ : « وِبحرٍ يَمُدُّه » بغير ألف ولا لام ، وكذلك هو في مصحفه ، فهو يدلّ على

(١) زاد المسير ٣٢٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٤٥/٣ ، وتفسير النسفي ٢٨١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/ب .

(٢) التيسير ١٧٧ ، وزاد المسير ٣٢٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٥٠/٣ ، وتفسير النسفي ٢٨٢/٣ .

الرفع^(١) ، وقد ذكرنا « وأنّ ما يدعون » في الحج^(٢) .

« ١١ » ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة لأن ياء (يا بنيّ) « ١٣ » ليست ياء إضافة ، وياء الإضافة فيها محذوفة ، ولذلك كُثرت الياء ، لتدلّ على الياء المحذوفة ، وقد تقدّم هذا بشرحه وعلّته^(٣) .



(١) الحجة في القراءات السبع ٢٦٠ - ٢٦١ ، وزاد المسير ٣٢٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٨٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/ب - ٨٦/١ ، وكتاب سيبويه ٣٣٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٥/ب .
 (٢) راجع سورة الحج ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » .
 (٣) تقدّمت الإحالة على ذلك في أول السورة .

سورة السجدة

مكيّة ، سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة وهنّ

قوله : (أفمن كان مؤمنا) (١٨) الى آخر الثلاث الآيات

وهي ثلاثون آية في المدني والكوفي .

« ١ » قوله : (كلّ شيء خلقه) قرأه الكوفيون ونافع بفتح اللام من خلقه ، جعلوه فعلا ماضيا صفة ل « شيء » ، أو ل « كل » ، والهاء تعود على الموصوف ، على « شيء » ، أو على « كل » . وقرأ الباقون بإسكان اللام ، جعلوه مصدرا ، عمل فيه مادلّ عليه الكلام المتقدم ، كأن قوله « أحسن كل شيء » دلّ على خلق كل شيء خلقا ، ومعناه : أتقن كل شيء خلقه ، والهاء تعود على (١٩٨/أ) اسم الله جلّ ذكره ، أو على « كل » ويجوز نصب « خلقه » على البدل من « كل » ، والتقدير : أحسن خلق كل شيء ، أي : أتقنه وأحكمه (١) .

« ٢ » قوله : (ما أخفي لهم) قرأه حمزة بإسكان الياء . وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من أسكن الياء أنه جعل الهمزة للمخبر عن نفسه ، فهو فعل مستقبل ، سكنت الياء فيه ، لاستئصال الضمّ عليها ، فهو إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقرّ به أعينهم ، بدخول الجنة ونعيمها ، والسلامة من النار وعذابها ، ويقوي الإخبار أن قبله إخبارا عن الله أيضا في قوله : (لأتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن) (١٣ » ، وقوله (إنا نسيناكم) (١٤ » ، وقوله : (بآياتنا) (١٥ » وقوله : (وممّا رزقناكم) (١٦ » ، فكلّ إخبار من الله عن نفسه ، فجرى ما بعده عليه ، وما في هذه

(١) التبصرة ٩٨/ب ، والتيسير ١٧٧ ، والنشر ٣٣٣/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦١ ، وزاد المسير ٣٣٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٥٧/٣ ، وتفسير النسفي ٢٨٧/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٢٣/١

القراءة استفهام في موضع نصب بـ « أخفي » ، والجملة^(١) في موضع نصب بـ « تعلم » سدّت مسدّ المفعولين .

وحجة من فتح الياء أنه جعل الفعل ماضياً لم يسمّ فاعله ، ففتح الياء ، كما تقول : أعطى زيد ، نهي عمرو ، وما في هذه القراءة استفهام في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ، وفي « أخفي » ضمير يقوم مقام الفاعل ، يعود على « ما » والجملة في موضع نصب بـ « تعلم » سدّت مسدّ المفعولين ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٣ » قوله : (لَمَّا صَبَرُوا) قرأ حمزة والكسائي بكسر اللام والتخفيف ، وقرأ الباقون بفتح اللام والتشديد .

وحجة من فتح وشدّد أنّه جعل « لَمَّا » التي فيها معنى المجازاة ، كما تقول : أحسنت إليك لَمَّا جئتني ، والتقدير : لَمَّا صبروا على الطاعة جعلناهم أئمة ، وقيل : إن « لَمَّا » بمعنى الظرف ، أي بمعنى حين ، أي جعلناهم أئمة حين صبروا .

« ٤ » وحجة من كسر اللام وخفّف أنه جعل اللام لام جرّ ، و « ما » والفعل مصدر^(٣) ، والتقدير : جعلناهم أئمة لَصَبْرِهِمْ^(٤) ، وقد ذكرنا « أئمة » في براءة وغيرها^(٥) .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) ب : « الجملة » وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١/٩٩ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٢ ، وزاد المسير ٦/٣٣٩ ، وتفسير النسفي ٣/٢٨٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٦/ب .

(٣) ر : « بتأويل مصدر » .

(٤) زاد المسير ٦/٣٤٤ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤٦٣ ، وتفسير النسفي ٣/٢٩٠ .

(٥) راجعها في السورة المذكورة ، الفقرة « ١-٢ » .

سورة الأحزاب مدنية ، وهي ثلاث وسبعون في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (بما تعملون خبيرا) ، و (بما تعملون بصيرا) قرأهما أبو عمرو بالياء [ردّهما]^(١) على ذكر المنافقين والكافرين ، والتقدير : لا تطعمهم يا محمد ، فهو في الظاهر أمر للنبي ، ومعناه لأمته ، أي : لا تطيعوهم ، إن الله كان بما يعملون خبيرا ، وقرأهما الباقون بالتاء على المخاطبة ، فالجميع^(٢) داخلون في المخاطبة ، فهو أبلغ ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٣) .

« ٢ » قوله : (اللَّائِي) حيث وقع قرأه البزّي وأبو عمرو بإسكان الياء ، وقرأ ورش بكسر الياء ، وقالون وقبل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها . وقرأ الباقون بهمزة مكسورة وياء بعدها ، وهي كلّها لغات مسموعة ، وأصله بهمزة وياء بعدها ، لأنه بمنزلة « اللَّائِي » فالهمزة ياء التاء . فمن قرأ بهمزة من غير ياء ، حذف الياء وأبقى (١٩٨/ب) الكسرة تدلّ عليها ، كالتقاضي والغازي ، لكنهم جعلوا الهمزة بعد الحذف حرف الإعراب ، قال سيبويه : جعلوه بمنزلة « باب » ، والذين أسكنوا الياء ، خففوا الهمزة على البدل . فالياء منها ياء مكسورة ، وأسكنوا الياء تخفيفا لثقل الكسرة على الياء . ومن كسر الياء أتى بها على أصل البدل ، والأصل في تخفيف هذه الهمزة أن تجعل بين الهمزة والياء ، وقد كان يجب على قراءة ورش أن يجوز فيه المدّ وتركه ، على ما ذكرنا من المدّ وتركه في قراءة قالون والبزّي في : (هؤلاء إن كنتم) « البقرة ٣١ » فمن مدّ أجراه على الأصل ، فمدّ الهمزة لأن التخفيف عارض ، ومن لم يمدّ ترك المدّ ، لأن لفظ الهمزة ، التي من أجلها وجب مدّ الألف ، قد زال ، فكذلك يجب في قراءة ورش ، لكن لم أقرأ فيه إلّا بترك المدّ ، لعله أنّه لما زال لفظ الهمزة^(٤) الذي من أجله وجب المدّ زال

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ب : « فالجمع » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١/٩٩ ، والتيسير ١٧٧ ، والنشر ٣٣٢/٢ ، والحجة في القراءات

السبع ٢٦٢ ، وزاد المسير ٣٥٧/٦ ، وتفسير النسفي ٢٩٢/٣ .

(٤) ب : « الهمز » وتصويبه من : ص ، ر .

الكشف : ١٣ ، ج ٢

المدّ فهو وجه ، والمدّ أقيس فيه ، لأن التخفيف عارض ، لكن لم أقرأ به ، ومن الناس من يقول : إن كسر الياء فيه لغة من لا يرى أن أصله الهمز ، فعلى هذا يحسن ترك المدّ لورش ، ومثله [الاختلاف في] ^(١) المجادلة والطلاق ^(٢) ، والعلة واحدة ، والاختيار الهمز والياء بعد المهزة ، لأنه الأصل وعليه الأكثر ^(٣) .

« ٣ » قوله : (تظاهرون) قرأه الحرمان وأبو عمرو بتشديد الظاء والهاء ، من غير ألف ، وأصله « يتظهرون » على وزن « يتفعّلون » ثم أدغمت التاء الثانية في الظاء ، فوقع التشديد لذلك ، وحسن الإدغام ، لأنك تنقل حرفاً ضعيفاً ، وهو التاء إلى لفظ حرف قويّ ، وهو الظاء . قرأ حمزة والكسائي بألف مخففاً ، وأصله « تتظاهرون » ، ثم حذف إحدى التائين كـ « تساءلون » وكـ « تظاهرون » في البقرة . وكذلك قرأ ابن عامر غير أنّه شدّد الظاء ، لأنه أدغم التاء الثانية في الظاء ، ولم يحذفها كـ « تساءلون وتظاهرون » في البقرة في قراءته ، وقراءة عاصم بضمّ التاء وكسر الهاء وبألف بعد الظاء مخففاً على وزن « تفاعلون » ، والتاء للخطاب مثل « تقاتلون » ، بناء على « فاعل تفاعل » ، والتاء للخطاب ، وهو كله بسعنى واحد ، مشتق من الظهر ، وقولهم ^(٤) « الظّهار » يدلّ على ضمّ التاء ، لأنه مصدر « ظاهراً » فأما قوله : (تظاهرون) و (تظاهرا) في البقرة والتحريم ^(٥) ، فهو من المظاهرة ، وهي المعاونة وليس من الظهر ^(٦) .

« ٤ » قوله : (الظّنبونا) و (الرّسولا) ، و (السّيلا) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة ، في الوصل والوقف ، وكذلك حفص وابن كثير

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) حرفاهما هما : (٢٦ ، ٤) وسيأتي أولهما في سورته بأولها .

(٣) النشر ٣٣٣/٢ ، وكتاب سيبويه ٤٩/٢

(٤) ب : « وقوله » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) حرفاهما هما : (٨٥ ، ٤) .

(٦) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ » والحجة في القراءات السبع ٢٦٢

- ٢٦٣ ، وزاد المسير ٣٥٣/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٦٥/٣ ، وتفسير النسفي ٢٩٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٦/ب - ٨٧/١ .

والكسائي ، غير أنهم يحذفون الألف في الوصل • وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل والوقف ، وكلهم قرأ : (وهو يهدي السبيل) « الأحزاب ٤ » و (أم هم ضلّوا السبيل) « الفرقان ١٧ » بغير ألف في الوصل والوقف •

وحجة من أثبت الألف في الوصل أنه اتّبع الخطّ ، فهي في المصحف بألف ، وإنما كتبت بألف لأنها (١٩٩/أ) رأس آية ، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام ، وتام الأخبار •

« ٥ » وحجة من حذف الألف في الوصل أنه أتى به على الأصل ، إذ لا أصل للألف فيه كله ، وفرّق ما بين هذا والقوافي أن القوافي موضع وقف وسكون ، وهذا لا يلزم فيه الوقف والسكون •

« ٦ » وحجة من أثبت الألف في الوقف أنه اتّبع الخطّ ، فوقف على ما في خطّ المصحف •

« ٧ » وحجة من حذف الألف في الوقف أنّه أجرى الوقف مجرى الوصل ، فحذف في الوقف كما حذف في الوصل ، لأن الألفات فيها لا أصل لها ، إنما جيء بها على التشبيه بالقوافي والفواصل ، والاختيار إثبات الألف في الوصل والوقف اتباعاً للمصحف^(١) •

« ٨ » قوله : (لا مقام لكم) قرأه حفص بضمّ الميم ، جعله اسم مكان ، على معنى : لا موضع قيام لكم ، كما قال : (مقام إبراهيم) « البقرة ١٢٥ » ، أي : موضع قيامه • ويجوز أن يكون مصدراً من « أقام » على معنى : لا إقامة لكم • وقرأ الباقون بفتح الميم ، على أنه مصدر قام قياماً ومقاماً ، ويجوز أن يكون أيضاً اسم مكان ، والقراءتان بمعنى^(٢) •

(١) ر : « لخط المصحف » ، انظر المصاحف ١١١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٧٤ ، والتبصرة ٩٩/ب ، والتيسير ١٧٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٣ ، وزاد المسير ٣٥٨/٦ ، وتفسير النسفي ٢٩٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٦/ب ، وكتاب سيبويه ٣٥٧/٢
(٢) راجع سورة مريم ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » •

« ٩ » قوله : (لَأَتَوَّهَا) قرأ الحرمين بغير مدٍّ من المجيء ، على معنى ، لجأؤوها • وقوى ذلك أنه لم يتعدَّ إلا إلى مفعول واحد ، وباب الإعطاء يتعدَّى إلى مفعولين ، ويحوز الاختصار على أحدهما ، وقرأه الباقون بالمدٍّ من باب الإعطاء ، على معنى : لأعطوها السَّائلين ، أي : لم يمتنعوا منها ، أي لو قيل لهم كونوا على المسلمين لفعلوا ذلك ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وهو آيين في المعنى (١) •

« ١٠ » قوله : (أُسْوَةٌ) قرأه عاصم بضمّ الهزمة ، ومثله في الممتحنة (٢) •

وقرأ الباقون بالكسر ، وهما لغتان ، والأسوة القدوة (٣) •

« ١١ » قوله : (يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ) قرأه ابن كثير وابن عامر ، بالنون والتشديد ، وكسر العين ، ونصب « العذاب » ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بذلك ، فاتنصب « العذاب » بوقوع الفعل عليه • وقرأ الباقون بالياء والتخفيف ، وبألف ، ورفع « العذاب » غير أن أبا عمرو قرأ بالياء والتشديد ، وحذف الألف ، قرأ ذلك على أن الفعل لم يسم فاعله ، والفاعل في المعنى هو الله جلّ ذكره ، فأقاموا « العذاب » مقام الفاعل ، فرفعوا ، والتشديد وحذف الألف والتخفيف لغتان : ضعّف وضاعف ، بمعنى • قال الأخفش : والتخفيف لغة أهل الحجاز ، والتشديد لغة تميم • وقيل : إنّ في التشديد معنى التكثير (٤) •

« ١٢ » قوله : (وَتَعْمَلُ صَالِحًا نُؤْتِيهَا) قرأهما حمزة والكسائي بالياء ، وقرأ (٥) الباقون بالتاء في « تعمل » وبالنون في « نُؤْتِيهَا » •

وحجة من قرأهما بالياء أنه حملَ الفعل الأول على تذكير (١٩٩ / ب) لفظ « من » لأن لفظه مذكّر ، وحمل الثاني على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، لتقدّم

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤١ » •

(٢) حرفها هو : (٦ ، ٤) •

(٣) أدب الكاتب ٤٣٤

(٤) ص ، ر : « الكثرة » ، وراجع سورة البقرة الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » ،

وكتاب سيبويه ٢/٢٨٥ •

(٥) ب ، ص : « وقراها » •

ذكره في قوله : (لله) ، وقوله : (على الله) « ٣٠ » •

« ١٣ » وحجة من قرأ بالتاء في « تعمل » أنه حمل الفعل على معنى « من »

لأن « من » يتراد به المؤنث ، وهو خطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم • وأيضا فإنه أتى بعد قوله : (منكن) « ٣٠ » الذي يدل على التأنيث ، فجرى على تأنيث « منكن » •

« ١٤ » وحجة من قرأ « نؤتها » بالنون أنه حمّله على الإخبار عن الله جلّ

ذكره عن نفسه ، بإعطائهن الأجر مرتين ، لتقدّم ذكره ، فهو خروج من خطاب إلى الإخبار عن النفس ، والاختيار التاء ، لأن الأكثر عليه ، والمعنى عليه • فأما قوله : « ومن يقنت » فكل القراء الذين قرأنا بقراءتهم على التاء (١) •

« ١٥ » والحجة في ذلك أنهم أسندوا الفعل إلى « من » ولفظه مذكّر

فسبق التذكير إلى الفعل ، قبل إتيان ما يدل على التأنيث ، من قوله « منكن » وقوله « نؤتها أجراها » • ولما أتى « وتعمل » ، بعد إتيان ما يدل على التأنيث ، وهو « منكن » ، حسن التأنيث فيه حملا على لفظ « منكن » ، وعلى معنى « من » (٢) •

« ١٦ » قوله : (وقرن) قرأ عاصم ونافع بفتح القاف ، وقرأ

الباقون بالكسر •

وحجة من كسر أنه جعله من الوقار ، فهو مثل « عِدَنَ وَزَيْنَ » لأنه محذوف

الفاء ، وأصله واو ، قرن من وقر يقر ، مثل وعد يعد ، وأصل يقر يوقر ، كما أن أصل يعد يوقر ، فليما وقعت الواو بين ياء وكسرة حذفت ، لغة مسموعة لا يستعمل غيرها ، وجرت التاء والنون والألف مجرى الياء في الحذف معهن ، لتلايختلف الفعل ، وأصل « وقرن » « وأقرن » ، فحذفت الواو ، على ما عللنا ،

(١) التبصرة ١/١٠٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٧ ، وكتاب

سيبويه ٤٧٣/١

(٢) التيسير ١٧٩ ، والنشر ٢/٣٣٤ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٤ ،

وتفسير النسفي ٣٠٢/٣

واستغني عن ألف الوصل لتحرك القاف ، فصار الابتداء بقاف مكسورة ، ويجوز أن تكون هذه القراءة مشتقة من القرار ، وهو السكون ، يقال : قرّ في المكان يقرّ ، على « فَعَلَ يَقْعِلْ » فهي اللغة المشهورة المستعملة الفاشية . فيكون الأصل في « وقرن » « وقررن » فتحذف الراء الاولى استثقالا للتضعيف ، بعد أن تلقى حركتها على القاف ، فتتكسر القاف ، فيستغني بحركتها عن ألف الوصل ، فيصير اللفظ « قرن » ، وقيل : إنهم أبدلوا من الراء الأولى ياء ، كما فعلوا في « قيراط ودينار » ، فصارت الياء مكسورة ، كما كانت الراء مكسورة ، واستثقلت الكسرة عليها فألقت على القاف ، وحذفت الياء لسكونها وسكون الراء بعدها ، واستغني عن ألف الوصل لتحرك القاف .

« ١٧ » وحجة من قرأ بفتح القاف أنها لغة من « قرّون في المكان » ، يقال فيها : قرّرت في المكان أقرّ ، حكاه (٢٠٠/أ) الكسائي ، وأنكرها المازني وغيره ، فيكون الأصل « وأقررن في بيوتكن » ثم نقل ما ذكرنا قبل هذا في الوجهين جميعا ، وقيل : إن هذه القراءة مشتقة من « قرّرت به عينا أقر » وليس المعنى على هذا . لم يؤمن بأن تقرّ أعينهن في بيوتهن ، إنما أمرن بالقرار والسكون في بيوتهن ، وترك التبشّح ، أو بالوقار في بيوتهن ، فهذا هو المعنى الذي عليه التفسير ، وهو المفهوم في الآية ، والاختيار كسر القاف ، لأن عليه المعنى الصحيح ، ولأن الأكثر عليه (١) .

« ١٨ » قوله : (أن يكون لهم الخيرة) قرأ الكوفيون وهشام بالياء ، للتفريق بين المؤنث وفعله بـ « لهم » ، ولأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأن الخيرة والاختيار سواء ، فحمل على المعنى . وقرأ الباقر بالتاء ، لتأنيث لفظ « الخيرة » ،

(١) زاد المسير ٣٧٩/٦ : وتفسير غريب القرآن ٣٥٠ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/١ - ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٨/ب .

وهو الاختيار ، لأنه على ظاهر اللفظ ، وقد مضى له نظائر وعلل بأشبع من هذا (١) .

« ١٩ » قوله : (وخاتمَ النَّبِيِّينَ) قرأ عاصم بفتح التاء ، على معنى أن النبي عليه السلام ختم به النبيون ، لا نبي بعده ، فلا فعل له في ذلك . فمعناه : آخر النبيين . وقرأ الباقر بالكسر ، على أن النبي عليه السلام فاعل من « ختم » فهو ختم النبيين ، لا نبي بعده ، فالنبي فاعل ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه (٢) .
« ٢٠ » قوله : (لا يحِلُّ لك النساء) قرأه أبو عمرو بالتاء ، لتأنيث الجماعة ، ولتأنيث معنى النساء ، وقرأ الباقر بالياء لتذكير الجمع ، وللتفريق بين الجمع وفعله ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه (٣) . وقد ذكرنا (تمسوهن) « البقرة ٢٣٦ » وإمالة (٤) (إناه) وغير ذلك ، فأغنى عن الإعادة (٥) .

« ٢١ » قوله : (سادتنا) قرأه ابن عامر بالجمع ، فهو جمع الجمع ، على إرادة التكثير ، لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم ، فهو جمع سادة ، جمع مُسَلَّم بالألف والتاء . وقرأ الباقر « سادتنا » على أنه جمع « سيد » فهو يدل على القليل والكثير ، لأنه جمع مُكسَّر (٦) .

« ٢٢ » قوله : (لعننا كبيرا) قرأه عاصم بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء . وحجة من قرأ بالتاء أنه جعله من الكثرة على أنهم يلحنون مرة بعد مرة بدلالة

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٢) ص : « عليه الجماعة » ، ر : « الأكثر عليه » ، انظر الحجة في القراءات السبع ٢٦٤ - ٢٦٥ ، وزاد المسير ٣٩٣/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٩٣/٣ ، وتفسير النسفي ٣٠٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/ب .

(٣) لهذا نظائر كثيرة مرت ، راجع الفقرة « ١٨ » من هذه السورة .

(٤) ب : « والمالة » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤٢ - ١٤٤ » و « أقسام علل الإمالة »

الفقرة « ٣ » و « الإمالة للإمالة » الفقرة « ١٢ » .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٦٥ ، وزاد المسير ٤٢٤/٦ ، وتفسير النسفي

٣١٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/ب - ١/٨٨ .

قوله : (يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) « البقرة ١٥٩ » فهذا يدلّ على كثرة اللعن لهم ، فالكثرة أشبه بتكرير اللعن لهم من الكبر .

« ٢٣ » وحجة من قرأ بالباء أنّه لمّا كان الكبر مثل « العظم » في المعنى ، وكان كل شيء كبيراً عظيماً دلّ العظم على الكثرة وعلى الكبر ، فتضمنت القراءة بالباء المعنيين جميعاً ، الكبر والكثرة ، والاختيار الثاء ، لأن الجماعة عليه (١) .
ليس فيها ياء محذوفة ولا ياء إضافة .



(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٣١ » ، وانظر تفسير ابن كثير ٥١٩/٣

سورة سبأ

مكيّة ، وهي أربع وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (عالم الغيب) قرأه نافع وابن عامر على وزن « فاعل » ، على معنى : هو عالم (٢٠٠/ب) فرفعه على خبر ابتداء محذوف [أو على الابتداء والخبر محذوف] ^(١) ، أو يكون ^(٢) الخبر « لا يعزب عنه » ، و « فاعل » أكثر في الكلام من « فعّال » • وقد قال تعالى : (عالم الغيب والشهادة) « الأنعام ٧٣ » ، فهو إجماع ، وقال : (عالم الغيب فلا يظنّهم) « الجن ٢٦ » فهو إجماع ، وهو الاختيار لأنّه المستعمل في الأكثر ، وقرأه حمزة والكسائي « علام الغيب » بالخفض ، على وزن « فعّال » الذي للمبالغة في العلم بالغيب وغيره ، كما قال : (يقذف بالحقّ علام الغيوب) « سبأ ٤٨ » ، فهذا إجماع بناء للمبالغة في علم الله جلّ وعزّ للغيوب • وقد قال تعالى عن عيسى إنه قال : (إنك أنت علامّ الغيوب) « المائدة ١١٦ » ، فهذا أيضا إجماع ، والخفض فيه على أنه نعت لله في قوله : (الحمد لله) « ١ » ، وقرأ الباقون « عالم » على وزن « فاعل » لكثرة استعمالهم « فاعل » في الصفات ، غير أنهم خفضوا على النعت لله جلّ ذكره ^(٣) • « ٢ » قوله : (لا يعزّبُ عنه) قرأه الكسائي بكسر الزّاي ، وقرأ الباقون بضمّ الزّاي ، وهما لغتان مثل « يعكّف ويعكّف ويفسّق ويفسّق » ^(٤) • « ٣ » قوله : (من رجز أليم) قرأ ابن كثير وحفص « أليم » بالرفع ، على النّعت للعذاب ، على تقدير : عذاب أليم من رجز ، وفيه بعد ، لأنّ الرجز هو العذاب ، فيصير التقدير : عذاب أليم من عذاب ، فهذا معنى غير متمعّن ، وقرأ

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ب : « ويكون » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/١٠٠ ، والتيسير ١٧٩ ، والنشر ٣٣٤/٢ ، ومعاني القرآن

٣٣٢/١ ، ٣٥١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٤٥ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٦ ،

وزاد المسير ٤٣٣/٦

(٤) أدب الكاتب ٣٦٧

الباقون بخفض « أليم » ، على النّعت لـ « رجز » وهو الاختيار ، لأنّه أصحّ في التقدير والمعنى ، إذ تقديره : (١) لهم عذاب من عذاب أليم ، أي : من هذا الصنف ، من أصناف العذاب ، لأنّ العذاب بعضه ألم من بعض ، وأيضا فعليه الجماعة ، ومثله [الاختلاف] (٢) والحجة في الجائية (٣) .

« ٤ » قوله : (إِنْ تَشَأْ نُخَفِّفْ ، أَوْ نُثَقِّطْ) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، في الثلاثة ، وقرأ الباقون بالنون فيهن .

وحجة من قرأ بالياء أنه ردّ الأفعال الثلاثة على الإخبار عن الله جلّ ذكره [عن نفسه] (٤) ، لتقدّم ذكره في قوله : (أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) « ٨ » .

« ٥ » وحجة من قرأ بالنون أنه حملة على ما بعده من الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه في قوله : (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا) « ١٠ » ، وهو الاختيار ، لأنّ الأكثر عليه (٥) ، وقد ذكرنا إظهار الفاء من « نخفف » عند الباء وإدغامها ، وعلّة ذلك (٦) ، وقد تقدّم ذكر « معجزين ، وكسفا ، ولسبأ » والاختلاف في ذلك وعلّته ، فأغنى ذلك عن الإعادة (٧) .

« ٦ » قوله : (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ) قرأه أبو بكر برفع « الرّيح » على الابتداء ، والمجرور قبله الخبر ، وحسن ذلك لأنّ « الرّيح » لما سُخِّرَتْ له صارت كأنها في قبضته ، إذ عن أمره تسير ، فأخبر عنها أنها في ملكه ، إذ هو مالك

(١) ب : « أن تقديره » ، ص : « والتقدير » ورجحت ما في : ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) حرفها هو : (١١٢) ، وانظر التيسير ١٨٠ ، وتفسير النسفي ٣/٣١٨ ،

والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٨ .

(٤) تكملة موضحة من : ر .

(٥) تفسير النسفي ٣/٣١٩ .

(٦) راجع « فصل في إدغام الباء الساكنة في الفاء ... » ، الفقرة « ٢ » .

(٧) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة الحج ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ »

وسورة الإسراء الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » وسورة النمل ، الفقرة « ٦ - ٨ » .

أمرها في سيرها به • وقرأ الباقون بنصب « الريح » ، على إضمار : وسخرنا لسليمان الريح ، لأنها سخرت له ، وليس بمالكها على الحقيقة ، إنما ملكك تسخيرها (٢٠١/أ) بأمر الله ، ويقويّ النصب إجماعهم على النصب في قوله : (ولسليمان الريح عاصفة) « الأنبياء ٨١ » • فهذا يدلّ على تسخيرها له في حال عصوفها ، والنصب هو الاختيار ، لأن المعنى عليه ، [ولأن الجماعة عليه]^(١) •

« ٧ » قوله : (منسأته) قرأه نافع وأبو عمرو بألف من غير همز ، وقرأ الباقون بهمة مفتوحة إلاّ ابن ذكوان ، فإنه أسكن الهمة •

وحجة من قرأ بألف أنها لغة مسموعة في بدل الهمة بألف في هذا ، حكاه سيبويه ، فأضله الهمز « من نسأه » ، يقال : نسأت الغنم إذا سقتها ، وفتح التاء علكم [النصب]^(٢) بـ « تأكل » فأبدل من الهمة المفتوحة ألف ، وكان الأصل [أن]^(٢) تجعل بينَ بينَ ، لكن البدل في هذا محكي مسموع عن العرب ، وحكى ابن دريد^(٣) في الجمهرة أن « المنسأة » غير مهموزة « مفعلة » من نسّ الإبل إذا ساقها ، كان البدل عنده من سين كما قالوا « دسأها »^(٤) وهو بعيد ، إذ لم يجتمع في المنسأة ، إذا جعلتها من « نسّ » ، إلاّ سينان ، كان أصلها منسأته •

« ٨ » وحجة من همز أنه أتى به على الأصل ، إذ أصله الهمز و « المنسأة »

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر ، انظر التبصرة ١٠٠/ب ، والنشر ٣٣٥/٢ ، وزاد المسير ٤٣٨/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٠/٣

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٣) هو محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر ، أخذ عن أبي حاتم السجستاني والرياشي وغيرهما ، وعند أبو سعيد السيرافي وأبو عبد الله المرزباني ، من أكابر علماء العربية واللغة والأنساب ، (ت ٣٢١ هـ) ، ترجم في أنباه الرواة ٩٢/٣ ، ومراتب النحويين ٨٤

(٤) وذكر منه قوله : « نسّت الخبزة تنس نساء إذا ييست ، ونست الجمّة إذا شعثت » ، انظر جمهرة اللغة « سنن » ٩٥/١

العصا ، وقد حكى سيبويه في تصغير العصا « مُنَيَسِيَّة » بالهمز ، قال : تردّها إلى أصلها ، ولا تجعل البدل فيها لازماً . وقد قالوا في جمعها « مناسيء » بالهمز ، لأن التصغير والجمع يردّ الأشياء إلى أصولها ، في أكثر الكلام ، وقد قالوا : عيد وأعياد ، فلم يردوا الواو في الجمع ، وأصل الياء في عيد الواو ، لأنه من « عاد يعود » ، وأراهم لم يردوا الواو في [أعياد لثلاث يشبه لفظ]^(١) جمع «عود» . فأما من أسكن الهمزة فهو بعيد في الجواز ، إنما يجوز الإسكان للاستثقال لطول الكلمة ، وهذا غير مشهور في اللغات ، إنما يوجد في الشعر^(٢) .

« ٩ » قوله : (في مسكنهم) قرأ الكسائي بالتوحيد وكسر الكاف ، وكذلك حفص وحمزة غير أنهما فتحا الكاف ، وقرأ الباقون بالجمع .
وحجة مَنْ وَحَّدَ أنه بمعنى السكنى ، فهو مصدر يدلّ على القليل والكثير من جنسه ، فاستغنى به عن الجمع مع خفة الواحد .

« ١٠ » وحجة من جَمَعَ أنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ، ليوافق اللفظ المعنى .

« ١١ » وحجة من فتح الكاف في الواحد^(٣) : أنه أتى به على المستعمل المعروف ، لأن المصدر من « فَعَلَ يَفْعُل » ، يأتي أبداً بالفتح ، نحو المتعبد والمدخل والمخرَج ، فهو أصل الباب .

« ١٢ » وحجة من كسر أنه جعله مِمَّا خرج على الأصل سماعاً ، جاء بالكسر في المصدر ، والفعل على « فَعَلَ يَفْعُل » ، وقد جاء ذلك في أحرف محفوظة منها « المسجد والمطلع » وقد جعل سيبويه « المسجد » اسماً للبيت ، ولم يجعله مصدراً حين رآه خرج عن الأصل ، والأخفش يقول : « المسكن » (٢٠١/ب)

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) كتاب سيبويه ١٤٥/٢ ، ١٥٣ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٧ ، وزاد المسير ٤١١/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٥/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٩/ب .

(٣) ب : « كالواحدة » ، وتصويبه من : ص ، ر .

بالكسر لغة مستعملة ، وهي في المسجد كثيرة ، قال : والفتح في المسجد لغة أهل الحجاز ، وهي قليلة الاستعمال عنده ، والاختيار الجمع ، لأن عليه الأكثر ، وعليه العمل ^(١) .

« ١٣ » قوله : (أَكَلِ خَمَطٌ) قرأ أبو عمرو بإضافة « أكل » إلى « خمط » وقرأ الباقون بتثوين « أكل » من غير إضافة .

وحجة من أضاف أنه كما تقول : ثمر خَمَطٌ ، وثمر نَبَقٌ ، أي ثمر شجرتين ، وثمر شجر خَمَطٌ ، فهو من باب الإضافة بمعنى « من خمط » كـ « ثوبٌ خَزٌّ » ، أي من خَزٌّ ، فكذلك هذا معناه : أَكَلِ مِنْ خَمَطٍ ، فالأكل الجنى ، وهو الثمر ، والخَمَطُ في قول أبي عبيد : كل شجرة مرّة الثمرة ^(٢) ذات الشوك ، ولما لم يحسن أن يكون الخمط بدلا ، لأنه ليس الأول ولا هو بعضه ، ولم يحسن أن يكون نعتا ، لأن الخمط اسم شجر ، فهو لا يثنت به ، وكان الجنى من الشجر ، أضيف على تقدير « من » كـ ثوب خَزٌّ ، وباب ساج .

« ١٤ » وحجة من نوّته أنه جعل « خَمَطًا » عطف بيان ، فيثبت أن الأكل وهو الثمر من هذا الشجر ، وهو الخمط ، إذا لم يجز أن يكون الخمط بدلا ولا نعتا للأكل ، على ما ذكرنا أولا ^(٣) ، فلما عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان ، لأنه بيان لما قبله ، ويثبت الأكل من أي الشجر هو ، وقد تقدم ذكر التخفيف والتثقيب في البقرة ^(٤) .

« ١٥ » قوله : (فَزَرَعَ) قرأه ابن عامر بفتح الفاء والزاي ، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسر الزاي .

(١) ر : « المعنى » ، انظر زاد المسير ٤٤٣/٦ ، وكتاب سيبويه ٢٩٥/٢ ، وأدب الكاتب ٤٤٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٠ .

(٢) ب : « والثمرّة » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) لفظ « أول » سقط من : ص ، وفي « ب » : أول ، وتوجيهه من : ر .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٨٢ » ، وزاد المسير ٤٤٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٣/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٨/ب - ٨٩/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٠ .

وحجة من قرأ بالفتح أنه بنى الفعل للفاعل ، ففي « فَرَزَعَ » ضمير الفاعل ، عائد على اسم الله ، والمعنى : حتى إذا جلى الله الفزع عن قلوب الملائكة ، أي أزاله ، قالوا : ماذا قال ربكم ، وذلك فيما روي أن الملائكة تفزع إذا علمت أن الله أوحى بأمر فتفزع منه أن يكون في أمر الساعة ، فإذا جلى الله الفزع عن قلوبهم بأن ذلك الوحي ليس في أمر الساعة ، سألوه عن الوحي ما هو ، فقالوا : ماذا قال ربكم ، فيجأوبهم جبريل ، فيقول : قال الحق ، وأخبر عنه بلفظ الجمع لجلالته وعظم قدره .

« ١٦ » وحجة من ضمّ الفاء أنه بنى الفعل للمفعول ، فأقام المجرور مقام الفاعل ، وهو « عن قلوبهم » ، والمعنى على ما تقدّم ، والضم الاختيار ، لأن الجماعة عليه (١) .

« ١٧ » قوله : (وهل نجازي إلا الكفور) قرأه حفص وحزمة والكسائي بالنون ، وكسر الزاي ، ونصب « الكفور » ، على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، حملاً على ما أتى بعده من الأخبار [عن الله جلّ ذكره عن نفسه] (٢) في قوله : (وجعلنا بينهم وبين) « ١٨ » وقوله : (باركنا) ، وعلى ما قبله أيضاً في قوله : (فأرسلنا عليهم) « ١٦ » و (بدّلناهم) و (جزيناهم) فحشّن حمل الكلام على ما قبله وما بعده ، فالكفور منصوب بوقوع الفعل عليه ، وهو « نجازي » . وحجة من قرأ بالياء والرفع ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه (٢٠٢/أ) أنه بنى الفعل للمفعول ، فرفع « الكفور » ، لأنه مفعول لم يسمّ فاعله ، والناس كلهم ينجازون بأعمالهم ، لكن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته الصغائر باجتنابه الكبائر ، والكافر لا تكفير لسيئاته الصغائر ، لأنه لم يجتنب الكبائر ، إذ هو على الكفر ، والكفر أعظم الكبائر ، فلذلك خصّ الكافر بذكر المجازاة في هذه الآية ،

(١) التيسير ١٨١ ، والنشر ٣٣٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٧ -

٢٦٨ ، وزاد المسير ٤٥٢/٦ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٦/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢٤/٣ ،

والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٩ - ب .

(٢) تكملة موافقة من : ص .

إذ لا بدّ من مجازاته على كل سيئاته ، إذ لا عمل صالحاً^(١) له يكفّر به عن سيئاته ،
والمؤمن يُكفّر الله له عن بعض سيئاته أو عن كلها بأعماله الصالحة^(٢) .

« ١٨ » قوله : (باعِدْ بَيْنَ أَصْفَارِنَا) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام
بالتشديد من غير ألف ، وقرأ الباقون بألف مخفّفاً ، على وزن « فاعِل » ،
والقراءتان بمعنى ، حكى سيبويه « ضاعف وضعّف » بمعنى ، فهو بمعنى
التباعد^(٣) .

« ١٩ » قوله : (وَلَقَدْ صَدَّقَ) قرأ الكوفيون بالتشديد ، وخفّف
الباقون .

وحجة من شدّد أنّه عدّى « صدّق » إلى الظن ، فنصبه به على معنى : أن
إبليس صدّق ظنّه ، فصار يقينا حين اتّبعه الكفار ، وأطاعوه في الكفر ، وقد
كان ظنّاً لا يدري هل يصحّ ، فلما اتبعوه صحّ ظنّه فيهم .

« ٢٠ » وحجة من خفّف أنّه لم يعدّ « صدق » إلى مفعول ، لكن نصب
« ظنه » على الظرف ، أي صدّق^(٤) في ظنه حين اتبعوه ، كالمعنى الأول^(٥) .

« ٢١ » قوله : (إِلَّا لِمَنْ أٰذَنَ لَهُ) قرأه أبو عمرو وحزمة والكسائي
بضمّ الهمزة ، بنوا الفعل للمفعول فقام المخفوض ، وهو « له » مقام الفاعل ، وقرأ
الباقون بفتح الهمزة ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، كما قال : (إِلَّا
مَنْ أٰذَنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ) « النبأ ٣٨ » وقال : (إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللهُ
لِمَنْ يَشَاءُ) « النجم ٢٦ » ، والمعنى في القراءتين سواء ، وفتح الهمزة أحبّ إليّ ،

(١) ب : « عملاً » ورجحت وجه : ص .

(٢) قوله : « إذ لا عمل صالحاً ... الصالحة » سقط من : ر ، انظر الحجة
في القراءات السبع ٢٦٨ ، وزاد المسير ٤٤٧/٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل
الأمصار ١/٨٩ .

(٣) زاد المسير ٤٤٨/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٣/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٨٤/٢

(٤) ب : « أن ظنه صدق » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٦٨ - ٢٦٩ ، وزاد المسير ٤٤٩/٦ ، وتفسير
مشكل إعراب القرآن ١/١٩٠ - ب .

لا اجتماع الحرمين وعاصم على ذلك^(١) .

« ٢٢ » قوله : (في العُرُفَات) قرأ حمزة « في الغرفة » بالتوحيد ، لأنه يدلّ على الجمع ، وهو اسم للجنس ، وهو أخفّ ، وقد أجمعوا على التوحيد في قوله : (يَجْزُونَ الغرفة) « الفرقان ٧٥ » ، وقرأ الباقر بالجمع ، لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة ، فلهم غرف كثيرة ، فالجمع أولى به في اللفظ والمعنى ، وليكون اللفظ مطابقاً للمعنى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، والجمع بالألف والتاء أصله الجمع القليل ، لكن يجوز أن يكون جمع الجمع ، فيدلّ على الكثرة ، فـ « غرفات » يجوز أن تكون جمع جمع غرف^(٢) ، وتحذف الألف والتاء لدخول ألف وتاء على ذلك . وقد أجمعوا على الجمع في قوله : (لهم غُرْفٌ مِّنْ فوقها غُرْفٌ مَّبْنِيَّةٌ) « الزمر ٣٠ » ، و (لنبوءنّهم مِّن الجَنَّةِ غُرَفاً) « العنكبوت ٥٨ »^(٣) .

« ٢٣ » قوله : (التَّنَاشُشُ) قرأ الحرمين وحفص وابن عامر بغير همز ، وقرأ الباقر بالهمز .

وحجة من همز أنه جعله مشتقاً من « نَأَش » ، إذا طلب (٢٠٢/ب) فالمعنى : وكيف لهم طلب الإيمان في الآخرة ، وهو^(٤) المكان البعيد ، وذلك أنهم آمنوا في موضع لا ينتفعون بالإيمان فيه ، ويجوز أن يكون مشتقاً من « نَأَش يَنُوش » ، إذا تناول ، لكن لما انضمت السواو أبدلوا منها همزة ، فيكون المعنى : وكيف [يكون]^(٥) لهم تناول الإيمان من مكان بعيد ، وهو الآخرة .

« ٢٣ » وحجة من لم يهمز أنه جعله مشتقاً من « نَأَش يَنُوش » إذا تناول على التفسير الذي ذكرنا ، فتكون القراءتان بمعنى : إذا جعلت الهمزة بدلاً من

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٦٩ ، وزاد المسير ٤٥١/٦

(٢) ب ، ر : « غرفات » وتوجيهه من : ص .

(٣) زاد المسير ٤٦١/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٧/٣

(٤) ب : « فهو » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) تكملة موضحة من : ر .

الواو المضمومة^(١) ، وقد ذكرنا وقف حمزة على هذه الكلمة فيما تقدم . وذكرنا (يحشرهم ، ثم يقول) فيما تقدم ، وأن حفصاً قرأها بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . « ٢٤ » وحجة من قرأها بالياء أنه ردّها على لفظ الغيبة والإفراد للذي قبله والذي بعده ، وهو قوله : (قل إنّ ربّي يسّط الرّزق) « ٣٩ » وقوله : (فهو يخلّفه) ، وقوله : (قالوا سبحانك أنت وليّنا) « ٤١ » .

« ٢٥ » وحجة من قرأها بالنون أنّه أتى بلفظ الجمع للتعظيم والتفخيم ، فأجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بلفظ الجماعة ، فهو خروج من غيبة إلى إخبار ، وخروج من مفرد إلى جمع كما قال : (من دوني وكيلا . ذرّية من حملنا) « الإسراء ٢ ، ٣ » وقال قبل ذلك : (وآتيناه موسى الكتاب وجعلناه هدى)^(٢) .

« ٢٦ » فيها ثلاث ياءات إضافة ، قرأ حمزة : (عبادي الشّكور) « ١٣ » بالإسكان ، وبحدف الياء في الوصل في اللفظ ، لالتقاء الساكنين ، فإذا وقف وقف بالياء لثباتها في الخط ، والباقون يفتحون^(٣) في الوصل ، فيقفون بالياء . قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص : (أجري) « ٤٦ » بالفتح ، قرأ نافع وأبو عمرو : (ربي إنّه) بالفتح .

فيها زائدتان قوله : (كالجواب) « ١٣ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ أبو عمرو وورش بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الوصل والوقف .

قوله : (نكير) « ٤٥ » قرأها ورش بياء في الوصل خاصة^(٤) .

(١) زاد المسير ٤٦٩/٦ ، وتفسير ابن كثير ٥٤٤/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٩ ، وتفسير النسفي ٣٣١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٩/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩١/ب .

(٢) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ٦٩ » ، وانظر زاد المسير ٤٦٣/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٨/٣ .

(٣) قوله : « في الوصل ... يفتحون » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٤) التبصرة ١/١٠١ ، واليسير ١٨٢ ، والنشر ٣٣٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٠ .
الكشف : ١٤ ، ج ٢

سورة الملائكة

مكيّة ، وهي ست وأربعون آية في المدني وخمس في الكوفي

« ١ » قوله : (غيرُ الله) قرأ حمزة والكسائي بخفض « غير » ، جعلاه نعتاً لـ « خالق » على اللفظ ، و « يرزقكم » خبر الابتداء ، وهو « خالق » ، لأن « من » زائدة ، دخلت على الابتداء للتأكيد والعموم ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً ، أي : هل خالق رازق غير الله موجود ، وقرأ الباكون برفع « غير » : جعلوه نعتاً لـ « خالق » ، على الموضع ، لأن « من » زائدة ، والتقدير : هل خالق غير الله ، ويكون الخبر « يرزقكم » أو يكون محذوفاً ، أي : هل خالق غير الله موجود ، ويجوز أن ترفع « غير » على أنه خبر الخالق ، لأن « خالقا » مبتدأ ، والقراءتان بسعنى واحد^(١) . وقد تقدّم ذكر « الريح ، وميت ، ولؤلؤ » فأغنى ذلك عن إعادته .

« ٢ » قوله : (كذلك نَجْزِي كلَّ كفور) (٢٠٣/أ) قرأه أبو عمرو بياء مضمومة ، وفتح الزاي على لفظ الغيبة ، ورفع « كل » بنى الفعل للمفعول ، فرفعه بالفعل ، لقيامه مقام الفاعل ، وهو « كل » . ويثقوي ذلك أن قبله فعلاً بني للمفعول بلفظ الغيبة أيضاً ، وهو قوله : (لا يُقْضَى عليهم فيموتوا ولا يُخَفَّف عنهم) ، وقرأ الباكون بنون مفتوحة ، وكسر الزاي ، ونصب « كل » ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، فهو إخبار من الله عن نفسه ، ويثقوي ذلك قوله بعده : (أولم تُعْمَرُكم) (٣٧ » ، وهو في العلة مثل [قوله]^(٢) : (وهل نَجَازِي إلا الكفور) « سبأ ١٧ » في القراءتين جميعاً ، والنون أحبّ إليّ ، لأن الجماعة على ذلك^(٣) .

(١) التبصرة ١٠١/ب ، والتيسير ١٨٢ ، والنشر ٣٢٧/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٠ ، وزاد المسير ٤٧٤/٦ ، وتفسير النسفي ٣٣٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٠/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩١/ب .

(٢) تكلمة مناسبة من : ر .

(٣) زاد المسير ٤٩٤/٦ ، وتفسير النسفي ٣٤٢/٣

« ٣ » قوله : (يَدْخُلُونَهَا) قرأ أبو عمرو بضمّ الياء ، وفتح الخاء ، بنى الفعل للمفعول ، فالواو ضمير مفعول ، قام مقام الفاعل ، ويَقْوِي ذلك أن بعده (يَحْكُمُونَ) ، على ما لم يسمّ فاعله أيضا ، فأجرى الكلمتين على سنن واحد ، وقرأ الباقر بفتح الياء وضمّ الخاء ، بنوا الفعل للفاعل ، فالواو ضمير الفاعل ، ويَقْوِي ذلك أن بعده : (وقالوا الحمد لله) « ٣٤ » ، فأضاف « الحمد » إليهم ، فكذلك يجب أن يكون « الدخول » مضافا إليهم ، والقراءتان ترجعان^(١) إلى معنى ، لأنهم إذا أدخلوا دخلوا ، ولأنهم لا يدخلون حتى يؤذن لهم بالدخول ، وقد تقدّم [ذكر القول في]^(٢) هذا بأشبع من هذا الشرح في النساء^(٣) .

« ٤ » قوله : (على بَيِّنَةٍ مِّنْهُ) قرأه نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر بالجمع ، لكثرة ما جاء به النبي [صلى الله عليه وسلم]^(٤) من الآيات والبراهين على صحة صدقه ونبوته من القرآن ، وغير ذلك ، فوجب أن يُقرأ بالجمع ليظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء بآيات تدل^(٥) على نبوته ، ويَقْوِي الجمع أنها في المصاحف كلّها بالتاء ، ولو كانت موحدة لكانت بالهاء ، وهو الاختيار ، لأن المعنى عليه والمصحف [« عليه »]^(٦) .

وقرأ الباقر بالتوحيد ، على إرادة ما في كتاب الله ، أو ما يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم من البراهين^(٧) على صدقه ، وهو وإن كان مفردا يدلّ على الجمع ،

-
- (١) ب : « ترجع » ورجحت ما في ، ص ، ر .
 (٢) تكملة موضحة من : ر .
 (٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٦٨ » .
 (٤) تكملة مستحبة من : ص .
 (٥) ب : « فدل » وتصويبه من : ص ، ر .
 (٦) تكملة لازمة من : ص ، ر .
 (٧) ص ، ر : « البرهان » .

ودليله قوله : (إن كنت على بيّنة من ربي) « هود ٢٨ » ، وقوله : (قد جاءكم بيّنة من ربكم) « الأعراف ٧٣ » ، ويدل على التوحيد أنها في مصحف ابن مسعود بالهاء (١) .

« ٥ » قوله : (ومكر السيء) قرأه حمزة بإسكان الهمزة ، وقرأ الباقون بكسرها .

وحجة من أسكن أته استقل كسرة على ياء (٢) مشددة ، فهي مقام كسرتين ، والكسرة ثقيلة ، وهي على الياء المشددة أثقل ثم كسرة على همزة ، والكسر على الهمز ثقيل أيضا ، مع ثقل الكسر في نفسه ، فاجتمع أشياء ثقيلة ، فأسكن الهمزة استخفافا ، وهو على ذلك ضعيف ، لأنه حذف علامة الإعراب ، وقد قيل : إنه نوى الوقف على الهمزة ، وهو ضعيف (٣) ، لأنه لو نوى الوقف لخفف (٢٠٣/ب) الهمزة في الوصل ، لأن أصله تخفيف كل همزة في الوقف ، وهو لا يخففها إلا إذا وقف عليها وفقا صحيحا ، فيبدل منها ياء ساكنة إن وقف بالسكون ، أو يجعلها (٤) بين الهمزة والياء إن وقف بالروم ، ومثله هشام في الوقف ، وقرأ الباقون بهمزة مكسورة على الأصل ، وهو المختار ، لأنه الأصل ، فأما وقف حمزة وهشام على قوله : (ولا يحق المكر السيء) فإنهما يقفان بالسكون ، ويدلان من الهمزة ياء لأنها همزة ساكنة قبلها كسرة ، ولا يحسن أن يوقف (٥) عليه بين بين ، بين المهزة

(١) هجاء مصاحف الأمصار ٣/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٧١ ، وزاد المسير ٩٦/٦ ، وتفسير النسفي ٣/٣٤٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٠/ب .

(٢) ر : « بعد ياء » .

(٣) ر : « ضعيف أيضا » .

(٤) ب : « ويجعلها » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) ب : « تقف » وتوجيهه من : ص ، ر .

والواو ، لأن الخطّ ليس فيه واو ، فلا يوقف وقف يخالف الخطّ ، وقد تقدّم ذكر هذا كله وعلمته (١) .

« ٦ » ليس فيها ياء إضافة ، وفيها زائدة قوله : (نكير) « ٢٦ » قرأها ورش بياء في الوصل خاصة (٢) .



(١) راجع «باب تخفيف الهمز احكامه وعمله» ، الفقرة «١٢ - ١٤» ، وانظر زاد المسير ٤٩٨/٦
 (٢) التبصرة ١٠١/ب ، والتيسير ١٨٣ ، والنشر ٣٣٨/٢

سورة يس

مكيّة ، وهي اثنتان وثمانون آية في المدني ، وثلاث في الكوفي

« ١ » قوله : (يس • والقرآن) قد ذكرنا الإمالة في الياء من « يس » وعلتها ، قرأ ورش وأبو بكر والكسائي وابن عامر بإدغام النون من « يس » فسي الواو من « والقرآن » ، على نيّة الوصل ، وقرأ الباقر بالإظهار ، على نيّة الوقف على النون ، إذ هي حروف مقطعة غير معربة ، فحقّها أن يوقف على كل حرف منها ، والوقف على الحرف يوجب إظهاره ، ويمنع من إدغامه ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه الأصل ، وقد تقدّم ذكر علل هذه الحروف في إمالتها وإدغامها وإظهارها بأشبع من هذا (١) .

« ٢ » قوله : (تنزيل العزيز الرحيم) قرأ ابن عامر وحفص وحزمة والكسائي بالنصب على المصدر ، وقرأ الباقر بالرفع ، جعلوه خبر ابتداء محذوف ، أي : هو تنزيل العزيز (٢) .

« ٣ » قوله : (سدّ) قرأه حفص وحزمة والكسائي بفتح السين ، في الموضعين في هذه السورة ، وقرأ الباقر بالضمّ فيها ، وقد تقدّمت علّة ذلك في الكهف والاختيار فيه (٣) .

« ٤ » قوله : (فعزّزنا) قرأه أبو بكر بالتخفيف ، وشدّد الباقر . وحجة من خفّف أنه حمّله على [معنى] (٤) « فعلبنا بثالث » من قوله تعالى : (وعزّزني في الخطاب) « ص ٢٣ » ، أي : غلبني ، ويكون المفعول محذوفاً ، وهو المرسل إليهم ، تقديره : فعزّزناهم بثالث ، أي فعلبناهم بثالث .

الحجّة

(١) راجع «فصل في إمالة فوائح السور» ، الفقرة «٦ - ٧» ، وانظر التبصرة ١٠١/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٧١ ، والتيسير ١٨٣ ، وزاد المسير ٤/٧ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٣ .

(٢) الحجّة في القراءات السبع ٢٧٢ ، وتفسير النسفي ٢/٤

(٣) راجع سورة الكهف ، الفقرة «٥٩» .

(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

« ٥ » وحجة من شدّد أنه حمله على معنى القوّة ، أي : فقويناهم^(١) بثالث ، والمفعول أيضا محذوف ، يعود على الرسولين ، أي : فقوينا المرسلين برسول ثالث ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٦ » قوله : (لَمَّا جَمِيعٌ) قرأه ابن عامر وعاصم وحمزة بالتشديد ، وخفّف الباكون ، ومثله في الزخرف والطارق^(٣) ، غير أن ابن ذكوان خفّف في الزخرف .

وحجة من خفّف (٢٠٤/أ) أنه جعل « ما » زائدة واللام [لام]^(٤) تأكيد دخلت في خبر « إن » للفرق بين الخفيفة بمعنى « ما » ، والخفيفة من الثقيلة ، ف « أن »^(٥) في حكم الثقيلة ، لأن التشكيل أصلها ، وإن كانت لم تعمل ، لأن معناها قائم في الكلام ، وتقديره : وإن كلاً لجميع لدينا محضرون .

« ٧ » وحجة من شدّد أنه جعل « لما » بمعنى « إلا » و « إن » بمعنى « ما » ، وتقديره : وما كل إلا جميع لدينا محضرون ، فهو ابتداء وخبر ، وقد قال الفرّاء في هذه القراءة : إن « لما » أصلها « لمن ما » ثم أدغم النون في الميم ، فاجتمع ثلاث ميمات ، فحذفت ميم استخفافاً ، وشبّهه بقولهم : « علّماء بنو فلان » يريدون : « على الماء » ، فأدغم اللام في اللام ثم حذفوا [إحدى اللامين]^(٦) استخفافاً ، وهي الأولى ، وبقيت الثانية ساكنة وهي لام الماء^(٧) .

(١) ر : « فقويناهما » .

(٢) النشر ٣٣٨/٢ ، وزاد المسير ١١/٧ ، وتفسير ابن كثير ٥٦٧/٣ ، وتفسير النسفي ٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩١/ب .

(٣) حرفا هاتين السورتين هما : (٣٥ أ - ٤) وسيأتيان كلا في سورته الفقرة « ٢ » ، وبأول الثانية .

(٤) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٥) ب : « بأن » ، ص : « بأق » وتوجيهه من : ر .

(٦) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٧) ب : « التاء » وتوجيهه من : ص ، ر ، راجع سورة هود ، الفقرة « ٢٧ » -

٣٠ ، وانظر كتاب سيبويه ٣١٨/١ ، ٣٣٠ ، ٥١٨/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٤/ب .

« ٨ » قوله : (وما عَمِلْتَهُ أَيَدِيهِمْ) قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي بغير هاء ، حذفوا الهاء من صلة « ما » لطول الاسم ، وهي مرادة مقدرة ، وقرأ الباقر بالهاء على الأصل ، ولأنها ثابتة في المصحف ، وهو الاختيار ، وكلهم قرأ « عملت أيديهم » بغير هاء ، والأصل الهاء^(١) .

« ٩ » قوله : (والقَسْرَ قَدَرْنَاهُ) قرأه الكوفيون وابن عامر بالنصب ، وقرأ الباقر بالرفع .

وحجة من نصب أنه نصبه على إضمار فعل ، تفسيره « قدرناه » ، تقديره : وقدَرنا القمر قدَرناه منازل ، أي ذا منازل ، وقيل : معناه قدرناه منازل . ويجوز أن يكون جاز النصب فيه ليحمل على ما قبله مِمَّا عَمِلَ فيه الفعل ، وهو قوله : (نسلخُ منه النَّهَارُ) « ٣٧ » فعطف على ما عَمِلَ فيه الفعل ، فأضمر فعلا يعمل في « القمر » ليعطف فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل .

« ١٠ » وحجة مَنْ رفع ، وهو الاختيار ، لأن عليه أهل الحرمين وأبا عمرو أنه قطعه مِمَّا قبله ، وجعله مستأنفا ، فرفعه بالابتداء ، و « قدرناه » الخبر ، ويجوز أن يكون رفعه على العطف على قوله : (وآيةٌ لَهُمْ) « ٤١ » ، فعطف جملة على جملة ، والآية في قوله « وآيةٌ لَهُمْ » رفعٌ بالابتداء ، و « لَهُمْ » صفة لـ « الآية » ، والخبر محذوف : تقديره : وآيةٌ لَهُمْ في المشاهدة ، أو في الوجود . وقوله : (الأرضُ المَيْتَةُ) « ٣٣ » و (الليلُ نسلخُ منه النَّهَارُ) « ٣٧ » و (القمرُ قَدَرْنَاهُ) كله تفسير للآية ، جارٍ^(٢) على ما^(٣) يجب له من الإعراب ، فهو مثل قوله : (وعدَ اللهَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) « المائدة ٩ » ، ثم قال مفسِّراً للوعد ما هو ، فقال (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) ، ومثله : (للذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ) « النساء ١١ » ، وهو تفسير للوصية في قوله : (يوصيكم

(١) المصاحف ٤٨ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ .

(٢) لفظ « جار » سقط من : ص .

(٣) ر : « مثل ما » .

الله في أولادكم) ، ثم قسّر ما الوصيّة فقال : (للذكر مثل حظ الأنثيين وما بعده^(١) .

« ١١ » قوله : (حملنا ذرّيتهم) قرأ نافع وابن عامر بالجمع ، لكثرة ذرية من حمل في الفلك ، وقرأ الباقر بالتوحيد ، لأنه (٢٠٤/ب) يدل على الجمع ، كما قال : (ذرّية من حملنا مع نوح) « الإسراء ٣ » ، وقد تقدّمت علة هذا ، والجمع أحبّ إليّ لأنه أدلّ على المعنى^(٢) .

« ١٢ » قوله : (يَخْصِمُونَ) قرأه حمزة بإسكان الخاء مخفّفاً ، وقرأ قالون بإخفاء حركة الخاء ، والتشديد ، ومثله أبو عمرو ، وقد قيل عن أبي عمرو إنه اختلس حركة الخاء ، وقرأ ورش وهشام وابن كثير بفتح الخاء والتشديد ، وقرأ الكسائي وعاصم وابن ذكوان بكسر الخاء والتشديد .

وحجة من أسكن الخاء وخفّف أنه بناء على وزن « يفعلون » ، مستقبل « خصم يخضم » فهو يتعدّى إلى مفعول مضر محذوف ، لدلالة الكلام عليه ، تقديره : يخضم بعضهم بعضاً ، بدلالة ما حكى الله جلّ ذكره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضاً في غير هذا الموضع ، فحذف المضاف ، وهو بعض الأول ، وقام الضمير المحذوف^(٣) مقام بعض في الإعراب ، فصار ضميراً مرفوعاً ، فاستتر في الفعل ، لأن المضر المرفوع لا ينفصل بعد الفعل ، لا تقول : اختصم هم ، ولا : قام أنت ، والضمير فاعل ، ويجوز أن يكون التقدير : يخضمون مجادلهم عند أنفسهم ، وفي ظنهم ، ثم حذف المفعول .

« ١٣ » وحجة من اختلس حركة الخاء وأخفاها أن أصله « يفتعلون » ،

(١) يعني بقوله «وما بعده» قوله بعد الآية (لذكر مثل حظ الأنثيين) ، انظر التبصرة ١/١٠٢ ، والتيسير ١٨٤ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٣ ، وزاد المسير ١٩/٧ ، وتفسير النسفي ٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٥ .

(٢) راجع سورة الأعراف ، الفقرة «٥٧ - ٥٨» .

(٣) ب ، ر : «المخفوض» وتصوبه من : ص .

فالخاء ساكنة ، فلمّا كانت ساكنة في الإصل في « يختصمون » وأدغمت التاء في الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكنان : المشدّد والخاء ، فأعطاها حركة مختلصة ، أو مخفأة ، ليدلّ بذلك أنّ أصل الخاء السكون ، فيدلّ على أصلها أنّه السكون بعض^(١) الحركة فيها ، لأن الحركة المختلصة والمخفأة حركة ناقصة .

« ١٤ » وحجة من فتح الخاء وشدّد ، وهو الاختيار ، لأنّه الأصل ، أنّه بناء على « يفتعلون » ، أي يختصمون ، فحاول إدغام التاء في الصاد لقربها منها ، فألقى حركة التاء على الخاء ، وأدغم التاء في الصاد لقربها منها ، ولأنّه ينقل التاء بالإدغام إلى حرف هو أقوى منها ، وهو الصاد ، فذلك حسن قوي ، فوقع التشديد لذلك .

« ١٥ » وحجة من كسر الخاء أنّه لمّا أدغم التاء في الصاد ، لما ذكرنا من قرب المخرجين ، اجتمع ساكنان ، الخاء والمشدّد ، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين ، ولم يلق حركة التاء على الخاء ، كما قالوا : مَسَّنَا السَّاء ، فحذفوا السين الأولى ، لالتقاء الساكنين ، بعد إسكانها للتخفيف ، ولم يلقوا حركتها على الميم . وقد روي عن أبي عمرو أنّه أسكن الخاء ، وهو بعيد ، لم أقرأ به . وروي عن أبي بكر أنّه كسر الياء على الإتيان لكسرة الخاء ، وعلّته كالعلة في كسر الياء في « يهدي » ، وقد ذكرنا ذلك في يونس^(٢) ، وقد تقدّم ذكر « الميتة ، ومن ثمره ، ومن مرقدنا ، وفيكون ، ومكاتكم (٢٠٥/أ) ، وأفلا تعقلون » ، وذكرنا إمالة « مشارب » ونحوه^(٣) .

(١) ب : « نقص » ، ص : « ثقل » وتوجيه من : ر .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٤ - ١٨ » وانظر زاد المسير ٢٤/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٢ - ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٥/ب .

(٣) راجع الأحرف المذكورة على توالي ذكرها في سورة آل عمران ، الفقرة « ١٦ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٤٩ » ، وسورة الكهف ، الفقرة « ٣ » وسورة البقرة الفقرة « ٦٤ - ٦٦ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٧١ ، ١١ ، ١٢ » ، و « باب جامع في الإمالة بعلة » ، الفقرة « ٨ » .

« ١٦ » قوله : (في شُعْل) قرأ الكوفيون وابن عامر بضمّ الغين ، وأسكن الباقون وهما لغتان كالشَحْتُ والشَّحْتُ (١) .

« ١٧ » قوله : (في ظِلَال) قرأ حمزة والكسائي بضمّ الظاء ، من غير ألف ، على وزن « فعل » مثل « عُمِر » ، وقرأ الباقون « ظلال » بكسر الظاء وبألف بعد اللام .

وحجة من ضمّ الظاء أنه جعله جمع « ظِلَّة » ، كغرفة وغرف ودليله (٢) إجماعهم على قوله : (في ظَلَّل مِّن الغمام) « البقرة ٢١٠ » .

« ١٨ » وحجة من كسر الظاء أنه يحتمل أن يكون أيضا جمع « ظلة » كبرمة وبرام ، وعلبة وعلاب ، فتكون القراءتان بمعنى ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ويجوز أن يكون (٣) جمع « ظلل » كما قال : (يتفيا ظلاله) « النحل ٤٨ » جمع « ظلل » (٤) .

« ١٩ » قوله . (جِبِلًّا) قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء ، وتشديد اللام ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضمّ الجيم وإسكان الباء مخفقا ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم ضموا الباء .

« ٢٠ » وحجة من قرأ بكسر الجيم والتشديد أنه جعله جمع « جبلة » وهي الخلق ، جعله جمعا بينه وبين واحد الهاء .

« ٢١ » وحجة من قرأ بضمّتين أنه جعله جمع « جَبِيل » ، وهو الخلق أيضا ، كرجيف ورجف ، وكذلك الحجة لمن أسكن الباء وضمّ الجيم ، إلا أنه أسكن تخفيفا ، وأصل التاء الضمّ كرسول ورسِل (٥) .

(١) أدب الكاتب ٤٣١

(٢) ب : « ودليلهم » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) قوله : « جمع ظلة ... يكون » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) النشر ٣٤٠/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٣٦٦ ، وزاد المسير ٢٨/٧ ،

وتفسير النسفي ١٠/٤

(٥) التبصرة ١٠٢/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٤ ، وزاد المسير ٣٠/٧ ،

وتفسير غريب القرآن ٣٦٧ ، وتفسير النسفي ١١/٤

« ٢٢ » قوله : (نُنَكِّسُهُ) قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية ، وكسر الكاف ، وتشديدها ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضم الكاف مخففاً ، وهما لغتان مثل : « قُلْ وَقَتْلُ » ، وأنكر الأخفش التخفيف ، ولم يعرف إلا التشديد . وقال : لا يكادون يقولون : نَكَّسْتُهُ ، إلا لِمَا يَقلب ، فيجعل رأسه أسفل . وروي عن أبي عمرو أنه أنكر التشديد^(١) .

« ٢٣ » قوله : (لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا) قرأ نافع وابن عامر بالتاء ، على الخطاب للنبي عليه السلام ، لأنه هو النذير لأُمته ، كما قال : (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) « البقرة ١١٩ » ، وقرأ الباقون بالياء ، على الإخبار عن القرآن ، لأنه نذير لمن أنزل عليهم ، كما قال : (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا) « فصلت ٣ ، ٤ »^(٢) .

« ٢٤ » فيها ثلاث ياءات إضافة ، قوله : (وَمَالِي لَا أَعْبُدُ) « ٢٢ » قرأها حمزة بالإسكان .

قوله : (إِنِّي إِذَا) « ٢٤ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح .

قوله : (إِنِّي آمَنْتُ) « ٢٥ » قرأها الحرمان وأبو عمرو بالفتح .

فيها ياء محذوفة قوله : (يَنْقُذُونَ) « ٢٣ » قرأها ورش بياء في الوصل^(٣) .



(١) التيسير ١٨٥ ، وزاد المسير ٣٣/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٢/ب .

(٢) زاد المسير ٣٧/٧ ، وتفسير ابن كثير ٨٠/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٣/١ .

(٣) ر : « الوصل خاصة » ، انظر التبصرة ١٠٢/ب ، والتيسير ١٨٥ ، والنشر ٣٤١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٢/١ .

سورة والصفات مكية ، وهي مائة آية واثنان وثمانون آية في المدني والكوفي

تد ذكرنا الإدغام في والصفات صفا^(١) وما بعدها .

« ١ » قوله (٢٠٥/ب) (بزينة الكواكب) قرأ عاصم وحمزة « بزينة » بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين ، وقرأ أبو بكر « الكواكب » بالنصب ، وقرأ الباقون بالخفض .

وحجة من نوّن « بزينة » ، وخفض « الكواكب » أنه عدل عن الإضافة ، فأثبت التنوين عند عدم الإضافة ، وجعل « الكواكب » بدلا من « زينة » ، لأنها هي الزينة للسماء ، فكأنه قال : إنّنا زينا السماء الدنيا بالكواكب ، فالدنيا نعت للسماء ، أي : زينا السماء القريبة منكم بالكواكب .

« ٢ » وحجة من نوّن ونصب « الكواكب » أنه أعمل الزينة في الكواكب ، على تقدير : بأن زينا الكواكب فيها .

« ٣ » وحجة من أضاف « زينة » إلى « الكواكب » أن « الزينة » مصدر ، و « الكواكب » مفعول بها ، فأضاف المصدر إلى المفعول به ، كقوله تعالى : (مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ) « فصلت ٤٩ » و (بِسْؤَالِ نَعَجَتِكَ) « ص ٢٤ » . ويجوز أن يكون أبدا « الكواكب » من « زينة » وحذف التنوين من « زينة » لالتقاء الساكنين ، لسكونه وسكون اللام من « الكواكب »^(٢) .

« ٤ » قوله : (لَا يَسْمَعُونَ) قرأه حفص وحمزة والكسائي بالتشديد في السين والميم ، وخفّفه الباقون .

وحجة من شدّد أنه قدّر أن الأصل « يسمعون » مستقبل « تسمع »

(١) راجع « فصل في علل إدغام تاء التأنيث » ، الفقرة « ١ » .

(٢) التبصرة ١٠٢/ب ، والتيسير ١٨٦ ، والنشر ٣٤١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٥ ، وزاد المسير ٤٦/٧ ، وتفسير النسفي ١٦/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٦/ب .

الذي هو مطاوع « سَمِعَ » ثم أدغم التاء في السين لقرب المخرجين ، وحسن الإدغام ، لأنه ينقل حرفاً ضعيفاً ، وهو التاء إلى ما هو أقوى منه ، وهو السين ، لأنها من حروف الصغیر ، وحسن حملها على « تَسْمَعُ » ، لأن « التسمع » قد يكون ، ولا يكون معه إدراك سمع ، وإذا نفى التسمع عنهم فقد نفى سمعهم من جهة التسمع ومن غيره ، فذلك أبلغ في نفي السمع عنهم ، ويقال : سمعت الكلام وأسمعته ، كما تقول : شويته وأشويته^(١) بمعنى . وقد قرأ ابن عباس « يَسْمَعُونَ » بضم الياء والتشديد ، وقال : يستمعون ولكن لا يسمعون^(٢) . وقد قال تعالى : (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له) « الأعراف ٢٠٤ » ، وقال : (ومنهم من يستمعون إليك) « يونس ٤٢ » . فهو فعل يتعدى باللام^(٣) ويألي ، فإتيان « إلى » بعده يدل على أنه « يستمعون » لأن « يسمع » لا يتعدى بـ « إلى » إلا على حيلة وإضمار .

« هـ » وحجة من خففه أنه حملة على أنه نفى عنهم السمع بدلالة قوله تعالى : (إنهم عن السمع لمعزولون) « الشعراء ٢١٢ » ، ولم يقل عن التسمع ، فهم يستمعون ولكن لا يسمعون شيئاً ، ودليله قوله تعالى عن قول الجن : (فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً) « الجن ٩ » ، فدل ذلك على أنهم يستمعون الآن فيطردون بالشهب ولا يسمعون شيئاً ، فيبعد على هذا النص أن ينفي عنهم السمع ، إذ قد أخبر عنهم أنهم يستمعون فيطردون بالشهب ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الأكثر عليه ، فأما إتيان « إلى » بعده فهو على معنى « لا يميلون أسمعهم إلى الملاء »^(٤) .

(١) ر : « شريته واشتريته » .

(٢) قوله : « شويته وأشويته ... يسمعون » سقط من : ص .

(٣) ب : « اللام » وبحرف الجر وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) زاد المسير ٤٧/٧ ، وكتاب سيويه ٥١٣/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٦٩ ، وتفسير النسفي ١٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٣/ب .

« ٦ » قوله : (بل عَجِبْتَ) قرأ حمزة والكسائي بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بفتح التاء .

وحجة من ضمّ التاء أنّه ردّ العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من المقرّين بالبعث ، وعلى ذلك أتى قوله تعالى : (وإن تعجبْ فعجبٌ قولهم) « الرعد ٥ » أي : فعجب (٢٠٦/أ) قولهم عندكم وفيما تفعلون . وقد أنكر شريح^(١) هذه القراءة وتأولها على ردّ الإعجاب إلى الله فأنكرها ، وليس الأمر على ذلك ، إنّما الإعجاب ، في القراءة بضمّ التاء ، إلى المؤمنين مضاف إلى كل واحد منهم .

« ٧ » وحجة من فتح التاء أنّه [جعله]^(٢) مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، فالإعجاب مضاف إليه ، على معنى : بل عجبت يا محمد من إنكارهم للبعث ، مع إقرارهم بأن الله خلقهم ولم يكونوا شيئا^(٣) . وقد تقدّم ذكر الاستفهامين في الرّعد ، وقد تقدّم ذكر « نعم ، ويا أبت ، ويا بني » وشبهه^(٤) .

« ٨ » قوله : (أَوِ آبَاؤُنَا) قرأ ابن عامر وقالون بواو ساكنة قبلها همزة مفتوحة ، ومثله في الواقعة^(٥) ، وقرأ الباقون بواو مفتوحة قبلها همزة مفتوحة .

وحجة من أسكن الواو وأثبت قبلها همزة أنّه جعلها « أو » التي للإباحة

(١) هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي ، مقرئ الشام ، وصاحب القراءة الشاذة ، روى القراءة عن أبي البرهم والكسائي ، وعنه ابنه حيوة ومحمد بن عمرو ، وذكره ابن حبان في الثقات ، (ت ٢٠٣ هـ) ، ترجم في الطبقات ٨١٤ ، وطبقات القراء ٣٢٥/١

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٧٥ - ٢٧٦ ، وزاد المسير ٤٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤ ، وتفسير النسفي ١٨/٤

(٤) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة البقرة ، الفقرة « ١٨٧ - ١٩٠ » ، وسورة يوسف الفقرة « ١ - ٤ » ، وسورة هود ، الفقرة « ٩ - ١١ » .

(٥) حرفها هو : (٤٨ آ) .

في الإنكار ، أي : أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت .

« ٩ » وحجة من فتح الواو وقبلها همزة أنه جعلها واو العطف ، دخلت عليها ألف الاستفهام التي معناها الإنكار للبعث بعد الموت ، وهو وجه الكلام ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) .

« ١٠ » قوله : (ينزفون) قرأه حمزة والكسائي بكسر الزاي ، وقرأ الباقون بفتحها ، وقرأ الكوفيون بكسر الزاي في الواقعة^(٢) ، وفتحها الباقون . وحجة من كسر أنه جعله من « أنزف ينزف » إذا سكر ، والمعنى : ولا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم ، أي : تبعد عقولهم ، كما تفعل خمر الدنيا ، وقيل : هو من أنزف ينزف إذا فرغ شرابه ، فالمعنى : ولا هم عن الخمر ينفذ شرابهم كما ينفذ شراب الدنيا ، فالمعنى الأول من نفاد العقل ، والثاني من نفاد الشراب ، والأحسن أن يحصل على نفاد الشراب ، لأن نفاد العقل قد نفاه عن خمر الجنة في قوله : (لا فيها غول) أي : لا تغتال عقولهم فتذهبها ، فلو حصل « ينزفون » على نفاد العقل لكان المعنى مكرراً ، وحمله على معنيين أولى ، وأما الذي في الواقعة فيحتمل وجهين ، لأنه ليس قبله نفي عن نفاد العقل بالخمر ، كما جاء في هذه السورة .

« ١١ » وحجة من فتح الزاي في الموضعين أنه جعله من « نزف » إذا سكر ، وردّه إلى ما لم يسم فاعله ، لغة مشهورة فيه ، وإن كان لا يتعدى في الأصل ، ولم يستعمل « نزف » إذا سكر ، إنما استعمل بالضم ، على لفظ مالم يسم فاعله ، وهي أفعال معروفة ، أتت على لفظ مالم يسم فاعله ، ولم تأت على لفظ ما سمي فاعله ، فالمعنى : ولا هم عن خمر الجنة يسكرون ، يقال : نزف الرجل ، إذا سكر ، ويجوز أن يكون من « أنزف » ، ردّه إلى مالم يسم فاعله ، ويضم

(١) زاد المسير ٥٢/٧ ، وكتاب سيبويه ٥٧٤/١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٤/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٦ .
(٢) حرفها هو : (١٩ آ) وسيأتي فيها بأولها .

المصدر وقيمه مقام (٢٠٦/ب) الفاعل فتكون القراءتان بمعنى واحد على هذا الوجه^(١) .

« ١٢ » قوله : (إليه يَزِفُّونَ) قرأه حمزة وحده بضم الياء ، وكسر الزاي ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وكسر الزاي .
وحجة من فتح أنه أخبر عنهم أنفسهم بالزَفِيف ، وهو الإسراع ، يقال : زَفَّتْ الإبل تَزِفُّ ، إذا أسرع .

« ١٣ » وحجة من ضم أنه أخبر عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع ، فالمفعول محذوف ، والمعنى : فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع ، أي : يحمل بعضهم بعضا على الإسراع . قال الأصمعي^(٢) : يقال أَزَفَّتْ الإبل إذا حملتها على أن تَزِفَ ، أي : تسرع ، والزفيف الإسراع في الخطو مع مقاربة المشي^(٣) .
« ١٤ » قوله : (ماذا تَرى) قرأه حمزة والكسائي بضم التاء ، وكسر الراء ، وقرأ الباقون بفتحهما جميعا .

وحجة من فتح التاء أنه جعل الفعل من « الرأي » الذي هو الاعتقاد في القلب ، فعدَّاه إلى مفعول واحد ، وهو ما في قوله : (ماذا ترى) ، فجعلهما اسما واحدا في موضع نصب بـ « ترى » ، لأن « ما » استفهام ، ولا يعمل فيها « انظر » ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، فلا يعمل فيه ما قبله ، إنما يعمل فيه ما بعده ، وهو « ترى » في هذا الموضع ، وليس « ترى » من رؤية العين ، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئا ببصره ، إنما أمره أن يَدَبِّرَ أمرا عرضه عليه ، يقول فيه برأيه

(١) النشر ٣٤٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٦ ، وزاد المسير ٥٧/٧ ،

وتفسير غريب القرآن ٣٧٠ ، وتفسير ابن كثير ٦/٤ ، وتفسير النسفي ٢٠/٤ .
(٢) هو عبد الملك بن قريب ، اللغوي ، روى عن ابن عون ونافع بن أبي نعيم ، وعنه نصر بن علي ، وروى الحروف عن الكسائي ، وثقه ابن معين ، (ت ٢١٦ هـ) ، ترجم في الجرح والتعديل ٣٦٣/٢/٢ ، وطبقات القراء ٤٧٠/١ .

(٣) التبصرة ١/١٠٣ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٧ ، وزاد المسير ٦٩/٧ ، غريب القرآن ٣٧٢ ، وتفسير ابن كثير ١٣/٤ ، وتفسير النسفي ٢٤/٤ .

الكشف : ١٥ ، ج ٢

وهو الذبح ، وليس ذلك من إبراهيم على معنى الاستشارة له في أمر الله ، إنما هو على الامتحان للذبح^(١) ، واستخراج صبره على الذبح ، ولا يحسن أن يكون « ترى » من العلم ، لأنه يلزم أن يتعدى إلى مفعولين ، وليس في الكلام غير مفعول واحد ، وهو « ماذا » وإن شئت جعلت « ما » ابتداء استفهاما و « ذا » بمعنى الذي خبر الابتداء ، و « ترى » في صلة الذي واقعا على هاء محذوفة من الصلة ، تقديره : أي شيء الذي تراه ، ولا يحسن إضمار الهاء مع نصب « ماذا » بـ « ترى » ، لأن الهاء لا تحذف من غير الصلة والصفة إلا في شِعْر ، فلما امتنع أن يكون « ترى » في قراءة من فتح التاء والراء من النظر ومن العلم ، لم يبق إلا أن يكون [من]^(٢) الرأي ، على ما ذكرنا ، ومثله قوله تعالى : (لَتَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ) « النساء ١٠٥ » أي : بما أظهر لك من الرأي الذي تعتقد مما أمرك الله به ، وأوحى إليك فيه ، ولو كانت « أراك » من البصر لتعدت إلى مفعولين ، لأنها منقولة بالهمزة من « رأى » ، ولا يحسن ذلك في المعنى ، لأن الأحكام بين الناس لا تدرك بالبصر إنما تدرك بالنظر والرأي ، فيما عُدِم فيه النص ، فلما امتنع أن يكون من البصر ومن العلم لم يبق إلا أن يكون من الرأي ، على ما ذكرنا ، ولو كانت من العلم لتعدت إلى ثلاثة مفعولين ، لأنها أيضا منقولة بالهمز من « رأى » ، من العلم (٢٠٧/أ) الذي يتعدى إلى مفعولين ، فالهمزة تزيد في التعدد أبدا مفعولا ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولصحة^(٣) معناه .

« ١٥ » وحجة من ضمّ التاء وكسر الراء أنه جعله أيضا من الرأي ، إلا أنه نقله إلى الرباعي ، فهو مستقبل ، أريته الشيء ، إذا جعلته يعتقد ، فالمعنى :

(١) ب ، ر : « الذبح » وتصويبه من : ص .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ب ، ص : « لصحة » وتوجيهه من : ر .

فانظر ماذا تحملني عليه من الرأي فيما قلت لك ، هل تصبر أم تجزع • وقيل : جواب
الذبيح في قوله : (ستجدني إن شاء الله من الصّابرين) فهو يتعدى إلى
مفعولين ، يجوز الاقتصار على أحدهما ، كـ « أعطى » ، فالمفعول الهاء المحذوفة
إذا جعلت « ما » ابتداء و « ذا » بمعنى الذي خبر « ما » وإن شئت كان
المفعول « ماذا » ، تجعلهما^(١) اسما واحدا في موضع نصب بـ « ترى » ، والمفعول
الثاني محذوف ، أي : ماذا ثريناه^(٢) من الرأي ، وقيل : معنى فتح التاء : ماذا
تأمر به • ومعنى ضمها : ماذا تشير به ، وهذا الحرف أماله أبو عمرو وحده ، وقرأه
ورش بين اللفظين ، وفتحه عاصم وابن كثير وابن عامر وقالون^(٣) •

« ١٦ » قوله : (إل ياسين) قرأه نافع وابن عامر بالمد في « إل » وفتح
الهمزة وكسر اللام ، وقرأ الباقون بغير مد ، وإسكان اللام ، وكسر الهمزة •

وحجة من مدّه وفتح الهمزة أنّه لما رآها في المصحف منفصلة من « ياسين »
استدلّ على أن « أل » كلمة و « ياسين » كلمة ، أضيف « أل » إلى
« ياسين » ، فـ « ياسين » اسم أضيف إليه « أل » فهو اسم نبيّ ، فسُلّم
على أهله^(٤) لأجله ، فهو داخل في السلام أي : من أجله سُلّم على أهله^(٥) ،
وأهلّه أهل دينه ، ومن اتبعه ، ومن آمن به ، وكذلك آل محمد صلى الله عليه وسلم •
« ١٧ » وحجة من كسر الهمزة ولم يمدّ أنّه جعله اسما واحدا ، جمعا منسوبا
إلى « إلياس » فيكون « السلام » واقعا على من نسب إلى « إلياس » النبي
عليه السلام ، والسلام في القراءة الأولى واقع على النبي المرسل إليهم ، الذي
اسمه « ياسين » و « إلياس وإلياسين » بمعنى ، تأتي الأسماء الأعجمية بلفظين
وأكثر ، ومنه قوله : (من طور سيناء) « المؤمنون ٢٠ » وقال : (طور

(١) ب : «تجعلها» ، ص : «تجعلها» ورجحت ما في : ر •

(٢) ب : «ترياه» ، ر : «ترينا» وتصويبه من : ص •

(٣) زاد المسير ٧٥/٧ ، وتفسير النسفي ٢٥/٤ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ١٩٨/ب •

(٤) ب : «أصله» وتصويبه من : ص ، ر •

سينين) « التين ٣ » . فهو كما قال : (ميكال) « البقرة ٩٨ » و (ميكائيل)^(١) فكان الأصل « سلام على إلياسين » ، فجمع المنسوب إلى « إلياس » بالياء والنون ، فوقع السلام على من نسب إليه من أمته المؤمنين ، وهذه الياء تحذف كثيرا من النسب في الجمع المسلم والمكسّر ، ولذلك قالوا : المهالبة والمسامعة ، وأحداهم مسمي ومهلكي^(٢) . وقالوا^(٣) : الأعجمون والتمثيرون^(٤) ، والواحد أعجمي و تميري ، فحذفت ياء النسب في الجمع استخفافا ، لثقل الياء وثقل الجمع ، فكذا « إلياسين » في قراءة من كسر الهمزة ، إنما هو على النسب ، وحذفت (٢٠٧/ب) الياء من الجمع ، على ما ذكرنا ، ولو لم يكن ذلك على النسب لكان كل واحد من أمة النبي اسمه إلياس ، وليس كذلك ، إنما « إلياس » اسم نبيهم فنسبوا إليه^(٥) .

« ١٨ » قوله : (الله ربكم ورب آبائكم) قرأه حفص وحمة والكسائي بنصب الثلاثة الأسماء ، أبدل اسم الله جلّ ذكره من « أحسن » ، ونصب « ربكم » على النعت لـ « الله » ، وعطف عليه « ورب آبائكم » .

(١) هي قراءة سوى حفص ونافع من السبعة انظر التيسير ٧٥

(٢) المسمي نسبة إلى مسمع بن عبد الملك بن مسمع وكنيته أبو سيار ، ومن ولد هذا الأمير المسمي صاحب فارس واسمه إبراهيم بن عبد الله ، والمهلب نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة ، وله من الولد نحو ثلاث مائة ، انظر جمهرة انساب العرب ٣٢٠ ، ٣٦٧

(٣) ب : « وقال » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) هذه النسبة إلى نمير بن عامر بن صعصعة ومن أشهر أولاده الحارث وفي هذا شرف بن نمير ، وعبد الله بن الحارث وكان في هذا البيت ، انظر جمهرة انساب العرب ٢٧٩

(٥) التيسير ١٨٧ ، والنشر ٢/٣٤٥ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٩ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٧ - ٢٧٨ ، وزاد المسير ٧/٧٩ ، وتفسير ابن كثير ٢٠/٤ ، وتفسير النسفي ٢٨/٤

- وقرأ الباقون بالرفع على الاستئناف ، على الابتداء ، والخبر « ربكم »^(١) .
- « ١٩ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله تعالى : (إني أرى ، أتني أذبحك)
- « ١٠٢ » قرأهما الحرمين وأبو عمرو بالفتح .
- قوله : (ستجدني إن شاء الله) « ١٠٢ » قرأها نافع بالفتح .
- فيها ياء من الزوائد قوله : (لستردين) « ٥٦ » قرأهاورش ياء في الوصل^(٢) .



(١) معاني القرآن ١٦/١ ، ٣٩٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٥٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٨ ، وزاد المسير ٨٠/٧ ، وتفسير القرطبي ١١٨/١٥

(٢) التبصرة ١/١٠٣ ، والتيسير ١٨٧ ، والنشر ٣٤٥/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٤/ب .

سورة ص مكيّة ، وهي ست وثمانون آية في المدني وثمان وثمانون بالكوفي

« ١ » المشهور في الوقف على (ولاتَ حينَ) ، وعلى (اللات) « النجم ١٩ » بالتاء اتباعاً للمصحف ، وعن الدثوري عن الكسائي أنه وقف عليهما^(١) بالهاء . ومثله : (ذاتَ بهجة) « النمل ٦٠ » . والمعمول عليه التاء ، كما هي في الخط ، وهو الاختيار . وحجته في الوقف على ذلك بالهاء أنها هاء تأنيث ، دخلت لتأنيث الكلمة ، [كما دخلت على ثم]^(٢) وعلى « ورب » ، فقالوا : ثمت وربت . فهي بمنزلة الهاء في « طلحة وحفصة » والمختار في الوقف على « طلحة وحفصة » بالهاء ، للفرق بين التأنيث الداخل على الأسماء وعلى الأفعال في^(٣) قولك : قامت وذهبت ، فتقف على تاء التأنيث في الأفعال بالتاء ، لا اختلاف^(٤) في ذلك ، وتقف عليها في الأسماء بالهاء للفرق ، فكذلك « ذات » ونحوها تقف عليها بالهاء . وحجة من وقف بالتاء أن الخط بالتاء ، واتباع الخط سنة مؤكدة ، وأيضا فإن التأنيث في « لات » وشبهه يرجع إلى التأنيث الداخل على الأفعال ، وذلك أن « لا » بمعنى ليس فقولك « لات » بمنزلة قولك « ليست » فالتأنيث دخل في « ليست » لتأنيث الاسم المستتر فيها ، كذلك التاء في « لات » دخلت لتأنيث الاسم المستتر في الجملة ، وهو « الحال » ، تقديره : وليست تلك الحال لحين فرار من العذاب ، فوجب أن تجرى التاء في « لات » مجراها في « ليست » ، فكما لا يوقف على « ليست » بالهاء كذلك « لات »^(٥) ، وقد تقدّم ذكر « أوزل ، وليكة ، والسوق ، واليسع

(١) ب ، ص : «عليها» وتصويبه من : ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ر : «في الوقف في» .

(٤) ب : «الاختلاف» ، ر : «لاختلاف» وتوجيهه من : ص .

(٥) معاني القرآن ٣٢/٢ ، ٣٩٧ ، والمصاحف ١١٢ ، وتاويل مشكل القرآن

٤٠٣ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٨٨ ، والمقنع ٧٦ ، وتفسير القرطبي ١٢١/٩ ،

١٤٧/١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٠ .

وسخريا « فأغنى ذلك عن إعادتهن ^(١) » .

« ٢ » قوله : (مِنْ فَوَاقٍ) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الفاء ، وقرأ الباقر بالفتح ، وهما لغتان كـ « قِصَاصُ الشَّعْرِ وَقِصَاصُهُ وَجِثَامُ الْمُكْشُوكِ وَجِثَامُهُ » ^(٢) .

« ٣ » قوله : (وَاذْكُرْ عِبَادَنَا) قرأ ابن كثير « عبدنا » على التوحيد ، يريد إبراهيم وحده ، إجلالاً له وتعظيماً ، وجعل ما بعده (٢٠٨/أ) بدلاً منه ، وعطف على البدل ما بعده ، وقرأ الباقر بالجمع ، جعلوا ما بعده من الأسماء الثلاثة بدلاً منه ^(٣) .

« ٤ » قوله : (بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارَ) قرأ نافع وهشام بغير تنوين في « خالصة » ، وقرأ الباقر بالتنوين .

وحجة من لم ينون أنهما أضافاها إلى « ذكرى » ، و « خالصة » مصدر كالعاقبة والعافية ، وهو مصدر أضيف إلى الفاعل . وهو ذكرى ، والتقدير : بأن خلصت لهم ذكرى الدار ، أي : خلص لهم أن يذكروا معادهم ، ويجوز أن تكون « خالصة » مضافة إلى المفعول ، وهو « ذكرى » ، على تقدير : بأن أخلصوا الذكر لمعادهم .

« ٥ » وحجة من نوّن « بخالصة » أنه جعل « ذكرى » بدلاً من « خالصة » فالتقدير : إنا أخلصناهم بذكرى الدار ، أي : بذكرهم لمعادهم ، أي : اختارهم لذكرهم لمعادهم ، دليله قوله : (وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مَشْفِقُونَ)

(١) ص ، ر : « الإعادة » ، وراجع الأحرف المذكورة في « باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين » ، وسورة الحجر ، الفقرة « ١٢ - ١٣ » ، وسورة النمل ، الفقرة « ١٧ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٤٠ - ٤١ » ، وسورة المؤمنين ، الفقرة « ١٩ - ٢٠ » .
(٢) التيسير ١٨٧ ، والنشر ٣٤٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٨ ، وتفسير غريب القرآن ٣٧٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٤/ب ، وأدب الكاتب ٤٦٣ .

(٣) التبصرة ١٠٣/ب ، والتيسير ١٨٨ ، وزاد المسير ١٤٦/٧ ، وتفسير النسفي ٤٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٥/ب .

« الأنبياء ٤٩ » وقيل : المعنى : إنا أخلصناهم بأن يذكروا ، فحَقَّق في الدنيا بالثناء الحسن ، وهو قوله : (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ • سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) « الصافات ١٠٨ ، ١٠٩ » ، وقول إبراهيم : (واجعل لي لسان صدقٍ في الآخِرِينَ) « الشعراء ٨٤ » ، ف « ذكرى » في هذين الوجهين في موضع نصب بـ « خالصة » ، ويجوز أن تكون « ذكرى » في موضع رفع على معنى : أخلصناهم بأن خلصت لهم ذكرى الدار ، أي : خلص لهم ذكر معادهم والاستعداد له ، والتنوين في المصدر واسم الفاعل وتركه سواء في المعنى ، والأصل التنوين ، وهو أحب إليّ ، لأنه الأصل ، ولأن عليه الجماعة (١) .

« ٦ » قوله : (ما توعِدون) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالياء على الغيبة ، لتقدّم ذكر المتقين ، وهم غيّب ، وقرأ الباقون بالتاء على معنى الخطاب للمؤمنين على معنى : قل لهم يا محمد هذا ما توعِدون ، [وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه] (٢) . « ٧ » قوله : (وَغَسَّاقٌ) قرأه حفص وحزمة والكسائي بالتشديد ، ومثله في « عمّ يتساءلون » (٣) وقرأهما الباقون بالتخفيف .

وحجة من شدّد أنه جعله صفة ، قامت مقام الموصوف ، كالأبرق والأبطح ، والتقدير : فليذوقوه شراب حميمٍ وشراب غساق ، فالحميم الذي بلغ في حرّه غايته ، والغساق ما يجتمع من صديد أهل النار ، وهو مشتق من « غسقت عينه » إذا سالت ، ويجوز أن يكون جعله اسما كما يسيل من صديد أهل النار كالقذّاف والجبان ، فالصفة في « فعّال » أكثر منه في « فعّال » .

« ٨ » وحجة من خفّف أنه جعله اسما للصديد ، و « فعّال » في الأسماء كثير ، وهو أكثر من « فعّال » في الأسماء ، فهو أولى القراءتين لكثرتيه ، ولثلاث

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٨٠ ، وزاد المسير ١٤٦/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠١ .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر ، وممر من هذا الحرف نظائر كثيرة راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٥٤ » .

(٣) حرفها هو : (٢٥ T) ، وسيأتي أيضا في سورته ، الفقرة « ٥ » .

يدخل في التشديد الى إقامة صفة مقام موصوف ، ولأن الأكثر عليه (١) .
 « ٩ » قوله : (وآخرٌ مِنْ شَكْلِهِ) قرأ أبو عمرو (٢٠٨/ب) بضمّ
 الهمزة على الجمع ، لكثرة أصناف العذاب التي يعذبون بها غير الحميم والغساق ،
 ويجوز أن يكون أراد بـ « آخر » الزمهير ، ولكن جمع ، لأن بعضه أشدّ برداً من
 بعض ، وهو أجناس في معناه ، وواحد في لفظه ، فجمع على المعنى ، وقرأ الباقر
 بالتوحيد والمدّ ، وورش أشبع مدّاً فيه على أصله المتقدّم الذكر ، وإنما وحّد على
 أنه أريد به الزمهير ، وهو واحد في اللفظ . وقوله « مِنْ شَكْلِهِ » يدلّ على
 التوحيد ، ولو كان على الجمع لقال « مِنْ شَكْلِهَا » فمن قرأ بالجمع رفعه على
 الابتداء ، و « مِنْ شَكْلِهِ » صفة للمبتدأ ، و « أزواج » خبر الابتداء ، فهو جمع
 خبر عن جمع . ومن قرأ بالتوحيد رفعه بالابتداء ، و « مِنْ شَكْلِهِ » الخبر ،
 و « أزواج » رفع بالابتداء ، و « مِنْ شَكْلِهِ » الخبر ، والجملة خبر عن « آخر »
 ولا يحسن أن يكون « أزواج » خبراً عن « آخر » ، لأن الجمع لا يكون خبراً
 عن واحد ، وقد شرحنا إعراب هذه الآية في كتاب تفسير مشكل الإعراب
 بأبين من هذا (٢) .

« ١٠ » قوله : (مِنْ الْأَشْرَارِ * اتَّخَذْنَاهُمْ) قرأ أبو عمرو وحزمة
 والكسائي بوصل الألف من « اتَّخَذْنَاهُمْ » ، وقرأ الباقر بالهمز .

وحجة من وصل أنه استغنى عن الألف بما دلّ عليه الكلام من التقرير
 والتوبيخ ، وبدلالة « أم » بعده على الألف ، ويجوز أن يكون جعله خبراً ، لأنهم
 قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخرياً ، فأخبروا عما فعلوه في الدنيا ولم
 يستخبروا عن أمر لم يعلموه ، ودلّ على ذلك قوله في موضع آخر : (فاتَّخَذْتُمُوهُمْ

(١) معاني القرآن ٢/٤١٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٦٣ ، وزاد المسير
 ١٥٠/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٨١ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤١ ، وتفسير
 النسفي ٤/٥٤

(٢) ر : « بأشبع من هذا وأبين » ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠١/ب
 والحجة في القراءات السبع ٢٨٠ - ٢٨١ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤٢

سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَبَكُمْ ذِكْرِي) « المؤمنون ١١٠ » ويكون « اتخذناهم » وما بعده صفة لـ « رجال » ، وتكون « أم » إذا جعلته خبرا معادلة لمضمر محذوف ، تقديره : أمفقودون هم أم زانت عنهم الأبصار ، وقد قيل : إن « أم » في قراءة من وصل معادلة لما في قوله : (مَالَنَا لَا نَرَى) وذلك أحسن ، لأن « أم » إنما تقع في أكثر أحوالها معادلة للاستفهام ، و « ما » استفهام .

« ١١ » وحجة من همز أنه حملة على لفظ الاستفهام الذي معناه التقرير والتوبيخ ، وليس هو على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم ، بل علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا ، فمعناه أنهم يوبّخ بعضهم بعضا على ما فعلوه في الدنيا من استهزائهم بالمؤمنين ، و « أم » عذيلة الألف ، لا إضمار معها ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ويجوز أن تكون^(١) عذيلة الألف مضمرة ، على ما ذكرنا أولا ، وهو أحسن^(٢) .

« ١٢ » قوله : (فالحقُّ) الأول قرأه عاصم وحمزة بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب ، وكلهم نصب الثاني .

وحجة من رفع أنه جعله خبر ابتداء محذوف ، تقديره : قال أنا الحق ، أو قَوْلِي الحق ، ويجوز رفعه على الابتداء ويضم الخبر (٢٠٩/أ) تقديره : قال فالحق ، كما قال : (الحقُّ من ربِّك) « آل عمران ٦٠ » ، وانتصب « الحق » الثاني بـ « أقول » ، أو على العطف ، على قراءة من نصب « الحق » الأول .

« ١٣ » وحجة من نصب أنه أضمر فعلا نصبه به ، تقديره : قال فأحق الحق ، كما قال : (وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ) « يونس ٨٢ » ، وقال : (لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ) « الأنفال ٨ » . ويجوز نصبه على القسم كما تقول : الله لأفعلن ، لما حذف حرف القسم ، تعدّى الفعل فنصبه ، ودلّ على القسم قوله : (لَأَمْلَأَنَّ) « ٨٥ » ، فهو

(١) قوله : « وأم عذيلة ... تكون » سقط من : ر .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٢/٢ ، ومعاني القرآن ٧١/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٩٣ : ٨٦٣ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨١ ، وزاد المسير ١٥٣/٧ ، وتفسير القرطبي ٢٢٥/١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٢ ، وتفسير النسفي ٤٦/٤

جواب القسم ، فيكون التقدير : قول الحق لأملأن ، فلما حذف الواو تعدى الفعل فنصب الحق ، ويجوز في الكلام خفض « الحق » على القسم ، مع حذف الواو ، وتعمل محذوفة لكثرة الحذف في القسم^(١) .

- « ١٤ » فيها ست ياءات إضافة ، قوله تعالى : (وليَ نعمة) « ٢٣ » ،
 (ما كان لي مِن علمٍ) « ٦٩ » قرأ حفص بالفتح فيهما •
 قوله : (إني أحبت) « ٣٢ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح فيها •
 قوله : (مِن بعدي إنك) « ٣٥ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح فيها •
 قوله : (مسني الشيطان) « ٤١ » قرأ حمزة بالإسكان فيها •
 قوله : (لعنتي إلى) « ٧٨ » قرأ نافع بالفتح فيها •
 وليس فيها ياء محذوفة^(٢) .



(١) معاني القرآن ٣٧٣/١ ، ٤١٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٦٥ ، وزاد المسير ١٧٥/٧ ، وتفسير القرطبي ٢٢٩/١٥ ، وتفسير ابن كثير ٤٤/٤ ، وتفسير النسفي ٤٨/٤ . وكتاب سيبويه ١٦٧/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٢٣ .
 (٢) التبصرة ١٠٣/ب ، والتيسير ١٨٨ ، والنشر ٣٤٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٥/ب .

سورة (١) الزمر
مكية ، الا ثلاث آيات نزلن بالمدينة ،
قوله تعالى : (قل يا عبادي) (٥٣)
الى تمام الثلاث الآيات

وهي اثنتان وسبعون آية في المدني ، وخمس في الكوفي .

« ١ » قوله تعالى : (يَرْضَهُ لَكُمْ) قرأ نافع وعاصم وحزمة وهشام بضمّ الهاء ، من غير واو ، وقرأ أبو عمرو ، في رواية الرقيين عنه ، بالإسكان ، وقرأ الباقون وأبو عمرو ، في رواية العراقيين عنه ، بضمّ الهاء وواو بعدها . وكلّهم وقفوا على الهاء من غير واو . والإشمام والروم والإسكان جائز ذلك كله فيها لجميع القراء إلاّ أبو عمرو ، في رواية الرقيين عنه ، فإنه يقف بالإسكان كما يصل ، وقد تقدّمت علة هاء الكناية وصلتها (٢) بواو ، وبضمة من غير واو ، وبالإسكان ، وتقدّم ذكر الاختيار في ذلك فيما تقدّم ، فأغنى ذلك عن الإعادة (٣) .

« ٢ » سؤال (٤) ، ويقول القائل : ما الفرق في قراءة نافع بين (يَرْضَهُ) وبين (خيراً يَرَهُ) ، و (شراً يَرَهُ) « الزلزلة ٧ ، ٨ » إذا (٥) وصل الهاء بواو في « خيراً يَرَهُ » وفي « شراً يَرَهُ » ، ولم يفعل ذلك في « يرضه » .

فالجواب أن « يره » فعل قد حذف منه عينه ، وهو الهمزة ، حذفت للتخفيف حذفاً مستمراً ، لا يستعمل على أصله بالهمز إلاّ في شعر ، ثم حذفت منه لامه للجزم ، فلم يبق منه إلاّ فاؤه ، وهو الراء ، فلو حذفت الواو ، التي هي تقوية للهاء ، لختفها لا جئت الكلمة لحذف ثلاثة أشياء (٢٠٩ / ب) فثبت فيه الواو للتقوية للهاء (٦) ، والكلمة « ويرضه » فعل لم يحذف منه غير لامه

-
- (١) ر : « بسم الله الرحمن الرحيم سورة » .
 (٢) ب ، ص : « في صلتها » وتوجيهه من : ر .
 (٣) راجع « باب هاء الكناية » و « باب علل الروم والإشمام » الفقرة « ٤ » .
 (٤) ر : « فصول سؤال » .
 (٥) ب : « إذ » وتصويبه من : ص ، ر .
 (٦) ر : « لتقوية الهاء للكلمة » .

للجزم ، فسهل حذف الواو ، التي بعد الهاء ، لقوة الكلمة ، ولأن الواو زائدة ، ولأنها كانت محذوفة قبل الجزم لسكونها وسكون الألف ، التي قبل الهاء ، على ما قدّمنا من قول سيبويه أنه لا يعتد^(١) بالهاء ، وذلك لخفائها ، ولم تكن حاجزا حصينا بين الساكنين^(٢) .

« ٣ » قوله : (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ) قرأ الحريمان وحمة بالتخفيف ، وشدّد الباقون .

وحجة من شدّد أنه أدخل « أم » على « من » ، وأضمر استفهاما معادلا لـ « أم » تقديره : الجاحدون بربهم خير أم الذي هو قانت ، و « من » بمعنى « الذي » ليست باستفهام ، ودلّ على هذا الحرف دخول « أم » ، وحاجتها إلى معادل لها ، ودلّ عليه أيضا قوله : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

« ٤ » وحجة من خفّفه أنه جعله نداء ، فالألف للنداء ، ودليله قوله : (هل يستوي) ناداه ، شبهه بالنداء ، ثم أمره ، ويحسن أن تكون الألف للاستفهام ، على أن تضرع معادلا للألف في آخر الكلام ، تقديره : أمن هو قانت كمن هو بخلاف ذلك ، ودلّ عليه قوله : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) . ولا بدّ من هذا الإضمار ، لأن التسوية تحتاج إلى اثنين ، وإلى جملتين ، والقراءتان متقاربتان حسنتان^(٣) .

« ٥ » فصل : والمشهور عن كل القراء في قوله : (يا عبادِ الذين آمنوا) ، وقوله : (فبشّر عبادِ الذين) أنه بغير ياء في الوقف والوصل ، على لفظ الوصل ، وحذف الياء من النداء كثير ، كما يحذف التنوين منه ، لأن الياء تعاقب

(١) ب : « أن لا يعتد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١/١٠٤ ، والتيسير ١٨٩ ، والنشر ٣٠٥/١ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٢ ، وتفسير النسفي ٥١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٥/ب .

(٣) النشر ٣٤٧/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٢ - ٢٨٣ ، وزاد المسير ١٦٥/٧ ، وتفسير النسفي ٥١/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٢/ب .

التنوين ، وأما قوله : (فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ) فأصله أن يكون بالياء ، لأنه ليس بِمِنَادٍ ، لكن لما حُذِفَت الياء سكنت وأتت اللام بعدها ساكنة في الوصل أُجْرِيَ الوقف على ذلك ، ولا يعتمد الوقف عليه . وقد روى الأعمش عن أبي بكر أنه فتح الياء في قوله : (قل يا بادي الذين آمنوا) في الوصل ، ووقف بغير ياء اتباعاً للخط ، والمشهور عن أبي بكر الحذف في الحاليين . وروي عن أبي عمرو وابن كثير ، والأعمش عن أبي بكر في قوله : (فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ) أنهم قرؤوها ياءً مفتوحة ، ويقفون عليها بالياء ، والذي قرأتُ به للجميع بالحذف في الحاليين^(١) .

« ٦ » قوله : (وَرَجُلًا سَكَمًا لِّرَجُلٍ) قرأه أبو عمرو وابن كثير بألف وكسر اللام ، على وزن « فاعل » وقرأ الباقون بغير ألف على وزن « فعل » .

وحجة من أثبت الألف أنه قصد به العين والشخص ، دليله قوله : (فِيهِ شُرَكَاءٌ مُتَشَاكِسُونَ) ، فأتى الخبر للشخص ، فالمعنى : رجلاً خالصاً (٢١٠/أ) لرجل ، ويقوي ذلك نعت لرجل ، والأسماء تنعت بالأسماء ، و « سَكَمًا » مصدر ، والنعت بالمصدر قليل ، فحملته على الأكثر أولى .

« ٧ » وحجة من قرأ بغير ألف وفتح اللام أنه حمّله على معنى ما تقدّمه ، وذلك أنه تعالى قال : (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءٌ مُتَشَاكِسُونَ) ، أي : متنازعون ، أي : يدّعيه كل واحد منهم ، ثم وصف من هو ضده مِمَّنْ لَا يَتَنَازَعُ فِيهِ ، فقال : (وَرَجُلًا سَكَمًا لِّرَجُلٍ) ، أي : مسلماً ، لأنه لا يتنازع فيه ، فإلصاق ضد التنازع ، فهو أليق به من « سألماً » الذي معناه خالصاً ، وأيضاً فإن نعت الرجل بالمصدر جائز ، كما قالوا : رجل صوم ورجل إقبال وإدبار ، ودرّهم ضرب الأمير ، والقراءة بغير ألف أحب إلي ، لأن الأكثر عليه^(٢) .

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٢٤٦ - ٢٥٥ ، والمقنع ٣٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٣ ، وتفسير النسفي ٥٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦/ب .

(٢) زاد المسير ١٨٠/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٨٣ ، وتفسير ابن كثير ٥٢/٤ ، وتفسير النسفي ٥٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦/أ .

« ٨ » قوله : (بكافٍ عَبْدَه) قرأ حمزة والكسائي بالجمع ، وقرأ

الباقون بالتوحيد .

وحجة من وحد أنه حملة على أن المراد به النبي وحده صلى الله عليه وسلم ، ودل على ذلك قوله بعده : (ويخوفونك) ، فالتقدير : أليس الله بكافيك يا محمد وهم يخوفونك ، وهو الاختيار ، لأن المعنى عليه والأكثر عليه ويقوي ذلك قوله : (إنا كفيناك المستهزئين) « الحجر ٩٥ » .

« ٩ » وحجة من جمع أنه حملة على أن المراد به الأبياء عليهم السلام ،

ثم رجع إلى مخاطبة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهو داخل في الكفاية^(١) .

« ١٠ » قوله : (كاشفاتٍ وممسكاتٍ ضرره ، وممسكاتٍ رحمته) قرأ أبو

عمرو بتنوين « كاشفاتٍ وممسكاتٍ » ونصب « الرحمة والضر » بما قبل

كل واحد على الأصل ، لأنه أمر منتظر ، فالتنوين أصله ، وإذا نونت نصبت

ما بعده به ، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستقبال والحال يعمل عمل الفعل ،

وقرأ الباقون بترك التنوين والإضافة استخفافاً ، وهي اللغة الفاشية المستعملة

والتنوين منوي مراد ، ولذلك لا يتعرّف اسم الفاعل وإن أُضيف إلى معرفة .

ويُراد به الحال أو الاستقبال ، لأن التنوين والانفصال منويّ فيه مقدّر^(٢) .

وقد تقدّم ذكر « يضل ، ومكاتتكم ، وتقنطوا » فأغنى ذلك عن الإعادة^(٣) .

« ١١ » قوله : (قضى عليها الموت) قرأ حمزة والكسائي بضمّ القاف

وكسر الضاد ، وفتح الياء ، جعلاه فعلاً لم يسمّ فاعله ، ورفعاً « الموت » به ، لقيامه

مقام الفاعل ، وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد ، وبألف بعد الضاد ، ولم يُمِلْه أحد ،

جعلوا الفعل لما يسمّى فاعله ، وهو الله جلّ ذكره ، وهو^(٤) مضمّر في « قضى »

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٨٤ ، وزاد المسير ١٨٤/٧ ، وتفسير ابن

كثير ٥٤/٤ ، وتفسير النسفي ٥٧/٤

(٢) التبصرة ١٠٤/ب ، والتيسير ١٩٠ ، وتفسير النسفي ٥٨/٤

(٣) راجع الأحرف المذكورة في سورة الانعام ، الفقرة « ٦٣ ، ٦٤ ، ١٧ » ،

وسورة الحجر ، الفقرة « ٩ » .

(٤) ب ، ص : « فهو » ورجحت ما في : ر .

لتقدم ذكره في قوله : (اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ) فأخبر عن نفسه بـ « تَوَفَّى الْأَنْفُسَ ، وبالإمساكِ للأنفس ، وبالإرسال لها » كذلك أخبر عن نفسه بالقضاء بالموت عليها ، فذلك أحسن للمجانسة والمطابقة ، وهو الاختيار ، ونصبوا الموت بوقوع الفعل عليه ، وهو القضاء (١) .

« ١٢ » قوله : (بِمَقَازَتِهِمْ) (٣١٠/ب) قرأ أبو بكر وحمة والكسائي بالجمع ، لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة ، ولأنه ينجو بفضل الله وبرحمته من شدائد وأهوال مختلفة ، وقرأ الباقر بالتوحيد ، لأن المقازة والفوز واحد ، فوَحَّدَ المصدر ، لأنه يدل على القليل والكثير بلفظه ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه .

« ١٣ » قوله : (أَفَغِيرَ اللهُ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدَ) قرأ ابن عامر بنونين ظاهرين ، وقرأ نافع بنون واحدة خفيفة ، وقرأ الباقر بنون مشددة .

وحجة من أظهر النونين (٢) أنه أتى به على الأصل ، ولم يدغم ، فالنون الأولى عكَمُ الرفع ، والثانية هي الفاصلة بين الياء والفعل ، في قولك : ضربني ويضربني .

« ١٤ » وحجة من شدد أنه أدغم النون الأولى في الثانية ، لاجتماع المثلين .

« ١٥ » وحجة من قرأ بنون واحدة أنه حذف إحدى النونين ، لاجتماع المثلين ، وهو ضعيف ، إنما أتى ذلك في الشعر ، لأنه إن حذَفَ النون الأولى حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب ، وذلك لَحْنٌ ، وإن حذَفَ النون الثانية حذف الفاصلة بين الفعل والياء ، فانكسرت النون التي هي عكَمُ الرفع ، وذلك لا يحسن . لأن (٣) التقدير فيه أن تكون المحذوفة الثانية ، لأن التكرير بها وقع ، والاستثقال من أجلها دخل ، ولأن الأولى علامة الرفع ، فهي أولى بالبقاء ،

(١) زاد المسير ١٨٥/٧ ، وتفسير النسفي ٥٩/٤

(٢) ب : «التنوين» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) ب ، ص : «لكن» وتوجيهه من : ر .

وكأن الحذف في هذا حُمِلَ على التشبيه بالحذف في « إني وكأني وإني » وشبهه ، والاختيار تشديد النون ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه أخف من الإظهار ، ولأنه وجه الإعراب^(١) .

« ١٦ » قوله : (فَتَحَّتْ ، وَفَتَحَتْ) قرأهما الكوفيون بالتخفيف ، وشدّد الباقيون ، ومثله في « عمّ يتساءلون »^(٢) ، وقد تقدّمت علّة ذلك في الأنعام^(٣) .

« ١٧ » فيها خمس ياءات إضافة قوله : (إِنِّي أُمِرْتُ) « ١١ » فتحها نافع .

قوله : (إِنِّي أَخَافُ) « ١٣ » فتحها الحريمان وأبو عمرو .

قوله : (إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ) « ٣٨ » أسكنها حمزة .

قوله : (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا) « ٥٣ » أسكنها أبو عمرو وحمزة والكسائي .

قوله : (تَأْمُرُونِي) « ٦٤ » فتحها الحريمان .

ليس فيها ياء زائدة^(٤) .



(١) المصاحف ٤٦ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والقنع ١٠٦ ، وزاد

المسير ١٩٥/٧

(٢) حرفها هو : (١٩٦) ، وسيأتي في سورته ، الفقرة « ٥ »

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٩ » ، وانظر الحجة في القراءات

السبع ٢٨٥ ، وزاد المسير ١٩٩/٧ ، وتفسير النسفي ٦٨/٤

(٤) التبصرة ١٠٤/ب ، والتيسير ١٩٠ ، والنشر ٣٤٨/٢ ، والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ٩٦/ب .

الكشف : ١٦ ، ج ٢

سورة المؤمن مكية ، وهي أربع وثمانون آية في المدني ، وخمس في الكوفي

قد ذكر الاختلاف في إمالة حمزة في جميع الحواميم وعلّة ذلك • وذكرنا « كلمات » في يونس^(١) •

« ١ » قوله : (والتّذين يدعون) قرأ نافع وهشام بالتاء ، على الخطاب للكفار ، على معنى : قل لهم يا محمد الذين تدعون أيها المشركون من دونه • وقرأ الباقر بالباء ، ردّوه على ماجرى من ذكر الكفار قبله في قوله : (يوم همّ بارزون) « ١٦ » ، وقوله : (منهم شيء) ، وعلى قوله : (ما للظّالمين من حميم) « ١٨ » ، وهو الاختيار ، لأنّه ظاهر اللفظ ، وعليه بّني الكلام ، وعليه الأكثر^(٢) (٢١١/أ) •

« ٢ » قوله : (أشدّ منهم) قرأه ابن عامر بالكاف ، على الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، كما قال : (الحمد لله ربّ العالمين) ثم قال : (إيّاك نعبّد) فرجع إلى الخطاب بعد لفظ الغيبة ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالكاف ، وقرأ الباقر بالهاء ، ردّوه على لفظ الغيبة المتقدّم في قوله : (أو لم يسيروا في الأرض) ، وقوله : (فينظروا) ، وقوله : (من قبلهم) ، فجري آخر الكلام على ماجرى عليه أوله ، وهو الاختيار ، وكذلك هي بالهاء في كل المصاحف إلا مصاحف أهل الشام^(٣) •

(١) راجع «إمالة فواتح السور» ، الفقرة «٧-٥» وسورة الأنعام ، الفقرة «٦٠-٥٩» •

(٢) التبصرة ١/١٠٥ ، التيسير ١٩١ ، والنشر ٣٤٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٧ ، وزاد المسير ٢١٤/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ٩٦/ب - ٩٧/أ •

(٣) المصاحف ٤٦ ، وهجاء مصاحف أهل الامصار ١/١٨ ، والمقنع ١٠٦ ، وزاد المسير ٢١٥/٧ ، وتفسير النسي ٧٥/٤

« ٣ » قوله : (أَوْ أَنْ يَظْهَرَ) قرأه الكوفيون ، « أَوْ أَنْ » يَأْسُكَانِ الواو ، وهزمة قبلها ، جعلوها « أَوْ » التي ^(١) للتخيير أو للإباحة ، كأنه قال : إني أخاف هذا الضرب عليكم ، كما تقول : كَلَّ خُبْزًا أو تَمْرًا ، أي : كَلَّ هذا الضرب من الطعام ، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة بزيادة ألف قبل الواو . وقرأ الباقر « وَأَنْ » بفتح الواو من غير هزمة قبلها ، جعلوها واو عطف ، على معنى : إني أخاف عليكم هذين الأمرين ، وهو الاختيار ، لأن « فرعون » خاف الأمرين جميعاً أن يقعا من موسى [عليه السلام] ^(٢) وقد وقعاً ، فبدل الله دينهم بالإيمان وأفسد ملك فرعون ^(٣) .

« ٤ » قوله : (أَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بضم الياء ، وكسر الهاء ، ونصب الفساد ، نسبوا الفعل إلى موسى [عليه السلام] ^(٢) فهو فاعل الإظهار ، وانتصب الفساد بـ « يَظْهَرُ » والفاعل مضمر في « يَظْهَرُ » ، وهو موسى ، على معنى : أن فرعون قال أخاف أن يظهر موسى الفساد في الأرض ، ولما كان التبديل مضافاً إلى موسى وجب أن يكون الإظهار أيضاً مضافاً إليه ، ليتفق الفعلان في المعنى ، فيكونان مضافين إلى موسى ، وهو الاختيار ، لصحة معناه وللمطابقة بين الفعلين ، وقرأ الباقر بفتح الياء والهاء ، ورفع « الفساد » ، أضافوا الفعل إلى « الفساد » ، فرفعوه به ، لأنه فاعل بظهوره ، ولأن التبديل إذا وقع في الدين ظهر الفساد في الأرض ، فحمل الكلام الثاني على معنى الأول ^(٤) .

« ٥ » قوله : (كُلَّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ) قرأ أبو عمرو وابن ذكوان

(١) ب : « الذي » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) تكملة مسحبة من : ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٨٧-٢٨٨ ، وزاد المسير ٢١٦/٧ ، وتفسير النسفي ٧٦/٤

(٤) تفسير ابن كثير ٧٧/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١١٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٧ .

بتنوين « قلب » ، جعلاً « متكبرا » من صفة القلب ، وإذا تكبر القلب تكبر صاحب القلب ، وإذا تكبر صاحب القلب تكبر القلب ، فالمعاني متداخلة غير متغايرة ، وقرأ الباقون بإضافة القلب إلى متكبر ، والمعنى على ما تقدم ، غير أنه أضاف التكبر إلى صاحب القلب ، وفي القراءة الأولى أضاف التكبر إلى القلب ، وإذا كان في القلب كبر ففي صاحبه كبر ، وإذا كان في صاحب القلب كبر ففي القلب كبر ، فالقراءتان بمعنى واحد ، غير أن ترك التنوين أولى به لخفته ، ولأن المعنى عليه إذ صاحب القلب هو المتكبر ، ولأن الجماعة عليه ، والاختيار ما عليه الجماعة (١) .

« ٦ » قوله (٢١١/ب) (فأطلع إلى) قرأ حفص بالنصب على الجواب ل « لعل » (٢) ، لأنها غير واجبة كالأمر والنهي ، والمعنى : إذا بلغت اطلعت ، كما تقول : لا تقع في الماء فتسبح ، معناه في النصب ، إن وقعت في الماء سبحت ، ومعناه في الرفع : لا تقع في الماء ولا تسبح ، وقرأ الباقون بالرفع ، عطفوه على (أبلغ) ، فالتقدير : لعلني أبلغ ولعلني أطلع ، كأنه توقع أمرين على ظنه (٣) .

« ٧ » قوله : (وَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ) قرأه الكوفيون بضم الصاد ، على ما لم يسم فاعله ، وفرعون قام مقام الفاعل ، وهو مضمر في « صد » فهو محمول على « زين » لأنه مبني للمفعول أيضا ، وهو « فرعون » ، فهو مضمر في الفعلين جميعا ، قام مقام الفاعل فيهما ، وفتح الباقون الصاد ، جعلوا « فرعون » فاعلا ، ردوه على ذكر « فرعون » في قوله : (وقال فرعون) « ٣٦ » ، وقوله : (زَيْنَ لَفِرْعَوْنَ) ، وقد تقدم ذكر هذا في الرعد (٤) .

(١) النشر ٢/٣٥٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٨ ، وزاد المسير ٧/٢٢٣

(٢) ص ، ر : « له لعل » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٨٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٣٧ ، وتفسير

النسفي ٧٩/٤

(٤) راجع السورة المذكورة ، الفقرة (١١-١٢) .

« ٨ » قوله : (السَّاعَةُ أَدْخِلُوا) قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بالقطع وكسر الخاء ، جعلوا الفعل رباعيا ، وعدّوه إلى مفعولين ، إلى « آل » وإلى « أشد » ، وحرف الجر مدّر محذوف من « أشد » ، أي : في أشد العذاب ، والقول مضمّر معه ، والتقدير : ويوم تقوم الساعة ، يقال : أَدْخِلُوا آل فرعون ، فهو أمر للخزنة من الملائكة ، وهو الاختيار ، وقرأ الباقون بوصل الألف ، وضمّ الخاء ، جعلوا الفعل ثلاثيا ، فعّدّوه إلى مفعول واحد ، وهو « أشد » على تقدير حذف حرف الجر منه ، لأن أصل « دخل » لا يتعدّى إلى مفعول ، كما أن تقيضه وهو « خرج » لا يتعدّى ، لكن كثر في « دخل » الاستعمال فحذف معه حرف الجر ، فقال : دخلت البيت ودخلت الدار ، أي : في البيت وفي الدار ، وينتصب « آل » ^(١) في هذه القراءة على النداء ، وعلى إضمار القول فيه أيضا ، والتقدير : ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا بآل فرعون أشد العذاب ^(٢) .

« ٩ » قوله : (سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ) « ٦٠ » قرأ [أبو بكر] ^(٣) وابن كثير بضمّ الياء وفتح الخاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وضمّ الخاء ، وقد تقدّمت علّة هذا في النساء في « يدخلون » ^(٤) .

« ١٠ » قوله : (لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ) قرأه الكوفيون ونافع بالياء ، ذكروا الفعل حملا على « العذر » لأن العذر والمعذرة سواء ، وأيضا فإن الفصل وقع بين المؤنث وفعله بالمفعول ، وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث لفظ « المعذرة » ، وقد مضى له نظائر ، وبيّنا علّتها بأشبع من هذا ^(٥) .

(١) ب : « ان » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١٨٢ ، والتيسير ١٩٢ ، وزاد المسير ٢٢٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٨٢/٤ ، وتفسير النسفي ٨١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٧/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١١٩/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٥ .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٦٨ » .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣-٢٤ » .

« ١١ » قوله : (قليلاً ما تتذكرون) قرأه الكوفيون بتاءين على الخطاب للكفار ، وقرأ الباقون ياء وتاء على الإخبار عن الكفار ، وقد مضى له نظائر كثيرة^(١) ، وقد ذكرنا « فيكون » في البقرة^(٢) ، وذكرنا « يدخلون » في النساء^(٣) .

« ١٢ » فيها ثماني ياءات إضافة قوله : (ذروني أقتل) « ٢٦ » ، (ادعوني استجب) « ٦٠ » فتحها ابن كثير . وقوله : (إني أخاف) في ثلاثة مواضع « ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ » فتحهن الحرميان وأبو عمرو .

قوله : (لعلني أبلغ) « ٣٦ » أسكنها الكوفيون (٢١٢/١) .

[قوله : (مالي أدعوكم) « ٤١ » أسكنها الكوفيون وابن ذكوان^(٤) .

قوله : (أمري إلى الله) « ٤٤ » فتحها نافع وأبو عمرو .

فيها ثلاث زوائد قوله : (يوم التلاق) « ١٥ » و (يوم التناد) « ٣٢ » أثبتها ابن كثير في الوصل والوقف ، وقرأ ورش فيهما ياء في الوصل خاصة . قوله : (اتبعون أهدكم) « ٣٨ » أثبتها ابن كثير في الوصل والوقف ، وأثبتها قالون وأبو عمرو في الوصل خاصة^(٥) .



(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٤-٥٤ » .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٦٤-٦٦ » .

(٣) تقدمت الإشارة إليه في الفقرة « ٩ » من هذه السورة .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) التبصرة ١/١٠٥ ، والتيسير ١٩٢ ، والنشر ٣٥٠/٢ ، والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ٩٧/ب .

سورة السَّجْدَةِ مكية ، وهي ثلاث وخمسون آية في المدني وأربع في الكوفي

« ١ » قوله : (نَحْسَاتٍ) قرأ الكوفيون وابن عامر بكسر الحاء ،
وأسكنها الباقون .

وحجة من أسكن أنه جعله صفة ، وأصله الفتح ، كالعَبَلَات والصَّعْبَات ،
ولكن أسكن استخفافاً لثقل الصفة ، كما يقال : العَبَلَات ، ويجوز أن يكون
أراد الكسر فأسكن استخفافاً .

« ٢ » وحجة من كسر أنه حمله على معنى النسب ، كأنه في التقدير ،
ذوات نحوس ، فهو أيضاً صفة من باب فَرَّقَ وَبَرَّقَ ، فقياسه أن يكون على
« فَعِلَ يَفْعَلُ » وإن لم يستعمل ، كما قالوا : « شديد » ، فاستعمل على أنه
من « شَدَّ » ولم يستعمل شَدَّ ، استغنوا عنه بـ « اشتد » ولكنه على التوهّم
أنه قد استعمل ، ومثله « فقير » ولم يستعمل « فقر »^(١) استغنوا عنه
بـ « افتقر » . فـ « نحسات » بالكسر أتى على تَوَهَّم استعمال « نحس »
وإن لم يستعمل ، وقد قالوا : النحس ، جعلوه اسماً غير صفة ، كما قال تعالى
ذكره : (في يومٍ نَحْسُ) « القمر ١٩ » فأضاف « اليوم » إليه ، فدلّت
الإضافة على أنه اسم ، إذ لو كان صفة ما أضاف إليه « اليوم » ، لأن الصفة
لا يضاف إليها الموصوف ، و « النحسات » الشديد البرد ، وقيل : هي المشؤومة
عليهم ، فيكون معنى يوم نحس « يوم شؤم »^(٢) .

(١) ب : « فقير » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١٠٥/ب ، والتيسير ١٩٣ ، والنشر ٣٥١/٢ ، والحجة في القراءات
السبع ٢٩٠ ، وزاد المسير ٢٤٨/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٨٨ ، وتفسير النسفي
٩١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٨ .

« ٣ » قوله : (ويوم يُحْشَرُ أعداءُ الله) قرأ نافع بالنون ونصب « الأعداء » على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ردّه على قوله : (ونَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا) (١٨) « فعطف مخبراً عن نفسه على مخبر عن نفسه ، وهو (١) هو ، فذلك أحسن في مطابقة الكلام وبناء آخره على أوله ، ونصب « الأعداء » بوقوع الفعل عليهم ، وهو « نحشَر » . وقرأ الباقون بياء مضمومة ، على لفظ الغيبة ، على ما لم يسمّ فاعله ورفع « الأعداء » لقيامهم مقام الفاعل . فحمل الكلام على المعنى ، لأن غيرهم من الملائكة يحشرونهم ، كما قال : (احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا) « الصافات ٢٢ » ، ويثبوت ذلك أن بعده فعلاً لم يسمّ فاعله أيضاً ، وهو قوله : (فهم يُوزَعُونَ) ، فجرى الفعلان على سنن واحد ، فذلك أليق . وهو الاختيار ، لأن عليه الجماعة (٢) .

« ٤ » قوله : (أَأَعْجَبِي) قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي بهزتين محققتين ، وقرأ هشام بهزمة واحدة على الخير ، وقرأ الباقون بهزمة ومدّة ، على ما تقدّم من أصولهم في التخفيف ، وقد تقدّمت علل ذلك في أبواب الهمز ، والذي يجب أن يؤخذ في هذا لابن ذكوان أن يُخَفَّفَ الثانية بين بين ، ويدخل بينهما ألفا (٢١٢ / ب) على ما قدّمنا من العلل لهشام وأبي عمرو وقالون في تخفيفهم الثانية في « أأنذرتهم » وشبهه ، وإدخال ألف بين الهمزتين ، فأما قراءة هشام هنا بهزمة على الخير فإنه جعل الكلام كله خبراً ، حكاية عن قول الكفار أنهم قالوا : لولا فُصِّلَت آيات القرآن بعضه أعجمي وبعضه عربي ، فيعرف العربي ما فيه من العربي ، ويعرف العجمي ما فيه من العجمي ، ومعنى القراءة بالاستفهام أنه على الإنكار منهم لذلك ، لأنه قال : (ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا) منكرين : أقرآن أعجمي ونبي عربي ، كيف يكون هذا ، فأخبر عمّا لم يكن لو كان كيف يكون ، فبيّن أنه لو أنزل القرآن بلسان العجم لقات

(١) ب ، ص : « هو » وبالواو وجهه كما في : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩١ ، وزاد المسير ٢٤٩/٧ ، وتفسير النسفي ٩٢/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٦ .

قريش : أقرآن أعجمي ونبي عربي ، إنكاراً منهم لذلك^(١) .
 « ٥ » قوله : (مِنْ ثَمَرَاتِ) قرأ نافع وابن عامر وحفص بالجمع ، لكثرة أنواع الثمرات الخارجة من غلافاتها ، والأكمام : الغلافات التي تخرج منها الثمرات ، وهو جمع كم ، وقرأ الباقر بالتوحيد ، لأن دخول « من » على « ثمرة » يدل على الكثرة ، كما تقول : هل من رجل ، فرجل عام للرجال كلهم ، لست تسأل عن رجل واحد ، فكذلك « من ثمرة » لست تريد ثمرة واحدة ، بل هو عام في جميع الثمرات ، فاستغنى بالواحد عن الجمع ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه أخف^(٢) .

« ٦ » فيها ياء إضافة قوله : (أين شركائي) « ٤٧ » فتحها ابن كثير .
 قوله : (إلى ربّي إنّ) « ٥٠ » فتحها نافع وأبو عمرو ، وهو الأشهر عن قالون .
 ليس فيها زائدة^(٣) .



(١) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين» ، وانظر زاد المسير ٢٦٣/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٠٣/٤ ، وتفسير النسفي ٩٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب .
 (٢) المصاحف ١١٣ ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ٢/ب ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٨٧ ، وزاد المسير ٢٦٤/٧ ، وتفسير النسفي ٩٧/٤ .
 (٣) التبصرة ١٠٦/١ ، والتيسير ١٩٤ ، والنشر ٣٥١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب .

سورة الشورى

مكية ، وهي خمسون آية في المدني

وثلاث وخمسون في الكوفي

« ١ » قوله : (كَذَلِكَ يُوحَى) قرأه ابن كثير بفتح الحاء ، على ما لم يسم فاعله ، فيوقف في قراءته على (قبلك) ، ويبدأ : (الله العزيز) على التبيان لما قبله ، كأنه قيل : من يوحى ؟ فيقال : الله العزيز . فالمعنى على هذه القراءة : « كذلك يوحى إليك يا محمد مثل ما أوحى إلى الأنبياء قبلك » ، وقيل : معناه « إن الله جل ذكره أعلمه أن هذه السورة أوحيت إلى الأنبياء قبل محمد » . و « إليك » يقوم مقام الفاعل ، أو يضم المصدر يقوم مقام الفاعل ^(١) . وقرأ الباقون بكسر الحاء ، فلا يوقف إلا على (الحكيم) ، لأنهم أسندوا الفعل إلى الله جل ذكره ، فهو الفاعل ، فلا يوقف على الفعل دون الفاعل ، ولا على الفاعل دون نعته ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ^(٢) .

« ٢ » قوله : (تكادُ السماواتُ يتفطرن) قرأه نافع والكسائي « يكاد » بالياء ، لتذكير الجمع ، ولأن التأنيث في « السماوات » غير حقيقي ، وقد تقدم ذكر هذا وشبهه بأين من هذا . وقرأ الباقون بالتاء ، لتأنيث لفظ السماوات . وقرأ أبو بكر وأبو عمرو « ينفطرن » بالنون والتخفيف . وقرأ الباقون بالتاء (٢١٣/أ) والتشديد ، وقد تقدمت علة ذلك في آخر مريم ^(٣) . وقد ذكرنا « حم ، ونثوته

(١) قوله : « أو يضم المصدر . . . الفاعل » سقط من : ص .

(٢) التبصرة ١/١٠٦ ، والتيسير ١٩٤ ، والنشر ٣٥١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٢ ، وزاد المسير ٢٧٢/٧ ، وتفسير النسفي ٩٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٧/ب .

(٣) راجع سورة مريم ، الفقرة « ٣٢ - ٣٣ » .

منها ، والريح ، وينزل الغيث » وشبهه بعلله واختياره فيما تقدّم ، فأغنى ذلك عن إعادته^(١) .

« ٣ » قوله : (ويعلم ما تفعلون) قرأ حفص وحزمة والكسائي بالتاء ، على المخاطبة ، فهي تميم الحاضر والغائب ، وقرأ الباقر بالياء على الغيبة ، ردّوه على ما قبله من لفظ الغيبة ، وهو قوله : (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) ، ثم قال (ويعلم ما يفعلون) ، أي : ويعلم ما يفعل عباده ، وهو الاختيار ، لصحته في المعنى ، ولأن الأكثر عليه^(٢) .

« ٤ » قوله : (بما كسبت) قرأه نافع وابن عامر بغير فاء ، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة [والشام]^(٣) ، ووجه ذلك أن تكون « ما » في قوله : (وما أصابكم) بمعنى « الذي » ، في موضع رفع بالابتداء ، فيكون قوله « بما كسبت » خبر الابتداء ، فلا يحتاج إلى فاء . وقرأ الباقر « فبما » بالفاء ، وكذلك [هي]^(٤) في جميع المصاحف إلا مصاحف أهل الشام والمدينة ، ووجه القراءة بالفاء أن تكون « ما » في قوله « وما أصابكم » ، للشرط ، والفاء جواب الشرط ، ويجوز في هذه القراءة أن تكون « ما » بمعنى « الذي » ، وتدخل الفاء في خبرها لما فيها من الإبهام الذي يشبه الشرط^(٥) .

« ٥ » قوله : (ويعلم الذين) قرأ نافع وابن عامر بالرفع على الاستئناف ، لأن الجزاء وجوابه تمّ قبله ، فاستؤنف ما بعد ذلك وإن شئت رفعت « ويعلم » ،

(١) ص : « الإعادة » . وراجع فواتح السور . الفقرة « ٥ - ٧ » وسورة آل عمران . « الهاء المتصلة بالفعل المجزوم » ، الفقرة « ٥٥ » . وسورة البقرة . الفقرة « ٨٨ - ٩٠ - ٥٥ » .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٤ - ٥٤ » . وانظر التيسير ١٩٥ . وزاد المسير ٢٨٦/٧ . وتفسير النسفي ١٠٧/٤ .

(٣) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٤) المصاحف ٤٧ . وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ : والمقنع ١٠٦ . والنشر ٣٥٢/٢ . وزاد المسير ٢٨٨/٧ . وتفسير النسفي ١٠٨/٤ .

على أنه خبر ابتداء محذوف تقديره : وهو يعلم الذين • وقرأ الباقون بالنصب ، على الصرف ، ومعنى [الصرف] ^(١) أنه لما كان قبله شرط وجواب ، وعُطِفَ عليه « ويعلم » ، لم يحسن في المعنى ، لأن علم الله واجب ، وما قبله غير واجب فلم يحسن الجزم في « يعلم » على العطف على الشرط وجوابه ، لأنه ^(٢) يصير المعنى : إن يشأ يعلم ، وهو عالم بكل شيء ، فلم يحسن العطف على الشرط وجوابه ، لأنه غير واجب ، و« يعلم الذين » واجب ، ولا يُعْطَفُ واجب على غير واجب ، فلما امتنع العطف عليه ، على لفظه ، عطف على مصدره ، والمصدر اسم ، فلم يتمكن عطف فعل على اسم ، فأضمر « أن » فيكون مع الفعل اسما فتعطف اسما على اسم ، فاتصّب الفعل بـ « أن » المضمرة ، فالعطف مصروف على لفظ الشرط إلى معناه ، فلذلك قيل : نُصِبَ على الصرف ، وعلى هذا أجازوا : إن تأتني وتعطيني أكرمك • فنصبوا « وتعطيني » على الصرف ، لأنه صرف على العطف على « تأتني » ، فعطف على مصدره ، فأضمرت « أن » لتكون مع الفعل مصدرا ، فتعطف اسما على اسم • ولو عطفْتَ على « تأتني » لكان المعنى : إن تأتني وإن تعطيني أكرمك • فبوقوع أحد الفعلين يقع الإكرام إذا جزمت ، وعطفْتَ على لفظ « تأتني » ، ولم يرد المتكلم هذا ، إنما أراد إذا اجتمع الأمران منك وقع مني الإكرام ، إن يكن منك إتيان وإعطاء أكرمك ، أي : إذا اجتمع الوجهان (٢١٣ / ب) وقع الإكرام • والجزم معناه : إن وقع منك إتيان وإعطاء أكرمك • فالإكرام ، مع العطف على اللفظ ، يكون بوقوع أحد الفعلين المجزومين ، والإكرام ، مع النصب في الفعل الثاني ، يكون بوقوع الفعلين • والنصب في « ويعلم » أحب إليّ ، لأن

(١) تكملة لازمة من : ر .

(٢) ب : « لا » وتصويبه من : ص . ر .

الأكثر عليه^(١) .

« ٦ » قوله (كَبَائِرَ الْإِثْمِ) قرأه حمزة والكسائي بالتوحيد من غير ألف ، على [وزن]^(٢) « فعيل » هنا وفي النجم^(٣) ، وقرأ الباقون « كَبَائِر » على جمع كبيرة .

وحجة من قرأ بالجمع أنه لما رأى الله تبارك وتعالى ضمن غفران السيئات الصغائر باجتناب الكبائر قرأ بالجمع في الكبائر ، إذ ليس باجتناب كبيرة واحدة تُغفر الصغائر ، وأيضا فإن بعده الفواحش بالجمع ، فوجب أن تكون الكبائر بالجمع ، ليتفق الشرطان واللفظان .

« ٧ » وحجة من قرأ بالتوحيد على وزن « فعيل » أن « فعिला » يقع بمعنى الجمع ، قال الله تبارك وتعالى : (وَحَسَنَ أَوَّلُكَ رَفِيقًا) « النساء ٦٩ » أي : رفقاء . فهي ترجع إلى القراءة بالجمع في المعنى ، ودلّ على الجمع إضافته إلى الإثم ، والإثم بمعنى « الآثام » . لأنه مصدر يدلّ على الكثير ، فإضافة « كبير » إلى الجمع يدلّ على أنه جمع ، فالقراءتان بمعنى ، ولفظ الجمع أحبّ إليّ ، لأن الجماعة عليه ، وإليه ترجع قراءة التوحيد^(٤) .

« ٨ » قوله : (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ) قرأ نافع برفع « يرسل » ، وإسكان الياء في « يوحى » ، وقرأ الباقون « ينصب » يرسل و « يوحى » .

(١) انظر إيضاح معنى «الصرف» ووجهه في تفسير الطبري ٢٤٧/٧ ، ومعاني القرآن ٣٣/١ ، ٢٣٥ ، وإبراز المعاني ٤٥٧ ، والبحر المحيط ١٤١/١ ، وانظر توجيه الآية في إيضاح الوقف والابتداء ٨٨١ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٨ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢١/ب .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) حرفها هو : (٣٢ آ) وسيأتي فيها ، بأولها .

(٤) ر : « القراءة بالتوحيد » ، وزاد المسير ٢٩٠/٧ ، وتفسير النسفي ١٠٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٩ - ب .

وحجة من رفع وأسكن الياء أنه استأنفَه وقطعه مما قبله ، أو رفعه على إضمار مبتدأ تقديره : أو هو يرسل رسولا ، ويجوز رفع « يرسل » على الحال ، على أن يجعل « إلاّ وحيا » حالا ، ويعطف عليه « أو يرسل » ، ويعطف عليه « فيوحي » .

« ٩ » وحجة من نصب أنه حمله على معنى المصدر ، لأن قوله (إلاّ وحيا) معناه : إلاّ أن يوحى ، فيعطف « أو يرسل » على « أن يوحى » فنصبه ، تقديره : إلاّ أن يوحى أو يرسل رسولا فيوحي ، ولا يحسن عطفه على « أن يكلمه » ، لأنه يلزم منه تغير المعنى ، لأنه يصير المعنى إلى نفي الرسل ، أو إلى نفي المرسل إليهم الرسل ، لأنه يصير التقدير : وما كان لبشر أن يرسل رسولا ، أي : أن يرسله الله رسولا ، فلا بدّ من حمله ، إذا نصبه ، على معنى وحي^(١) .

« ١٠ » ليس فيها ياء إضافة .

وفيهما زائدة قوله : (الجوارِ في البحر) « ٣٢ » قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة^(٢) .

(١) زاد المسير ٢٩٧/٧ ، وتفسير النسفي ١١٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٩/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٢ .

(٢) التيسير ١٩٥ ، والنشر ٣٥٢/٢

سورة الزخرف ، مكيّة وهي تسع وثمانون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (صَفَحًا أَنْ كُنْتُمْ) قرأ نافع وحزمة والكسائي بكسر « أن » ، وفتح الباقون .

وحجة من فتح أنه جعله أمراً قد كان وانقضى ، ففتح على (٢١٤ / أ) أنه مفعول من أجله ، أي : من أجل أن كنتم ولأن كنتم .

« ٢ » وحجة من كسر أنه جعله أمراً منتظراً [لم يقع ^(١)] وجعل « إن » للشرط ، والشرط أمر لم يقع ، وجواب الشرط ما قبله من جملة الكلام ، فـ « إن » في هذا نظيره قوله : (أَنْ صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) « المائدة ٢ » وقد مضى شرحها بأشبع من هذا ، فهذه مثلثها في علتها ^(٢) ، وقد تقدّم ذكر « حم ، وأمّ الكتاب ، ومهدا ، وتخرجون ، وجزءا ، ولما ، ويأيه الساحر ، وولد » كل حرف مع نظيره بحجته ، فأغنى ذلك عن إعادته ^(٣) .

« ٣ » قوله : (أَوْ مَن يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ) قرأ حفص وحزمة والكسائي بضمّ الياء ، وفتح النون ، والتشديد في الشين ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان النون ، مخففاً .

وحجة من خفّف أنه بناه على الثلاثي من قولهم « نشأ الغلام ونشأت الجارية ونشأت السحابة » ، فهو فعل لا يتعدّى ، ومعنى « ينشأ » يربى .

« ٤ » وحجة من شدّد أنه بناه على الرباعي بتضعيف العين على نشأ ينشئ ،

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) راجع سورة المائدة ، الفقرة « ٢ - ٣ » .

(٣) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في «باب علل إمالة فواتح السور» الفقرة « ٥ - ٧ » ، وسورة النساء ، الفقرة « ١٠ - ١٣ » ، وسورة طه ، الفقرة « ٩ - ١٠ » ، وسورة الأعراف ، الفقرة « ٣ - ٥ » ، وسورة البقرة ، الفقرة « ٤١ » ، وسورة هود ، الفقرة « ٢٧ - ٣٠ » ، وسورة النور ، الفقرة « ١٠ - ١٣ » ، وسورة مريم ، الفقرة « ٢٩ - ٣١ » .

مثل قَتَلَ يَقْتُل ، وهو يتعدى في الأصل ، لكنه عدّاه إلى المضمر الذي قام مقام الفاعل ، معناه : أو من يربى في الحلية ، أي : في الحكي ، يعني النساء ، جعلوهن أولاد الله ، تعالى الله عن ذلك . فالمعنى : أجعلتم من يربى في الحكي ، وهو لا يبين في الخصام بنات الله ، لأنهم جعلوا الملائكة بنات الله^(١) ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، وهو قوله تعالى : (وجعلوا له من عباده جزءاً) « ١٥ » ، وهو قوله : (ويجعلون لله ما يكرهون) « النحل ٦٢ » ، كانوا يكرهون البنات لأنفسهم . والتخفيف أحبّ إليّ ، لأن الأكثر عليه^(٢) .

« ٥ » قوله : (الذين هم عبادة الرحمن) قرأه الكوفيون وأبو عمرو « عباد » جمع « عبد » ، وقرأ الباقون « عند » على أنه ظرف .

وحجة من جعله ظرفاً إجماعهم على قوله : (ومن عنده لا يستكبرون) « الأنبياء ١٩ » وقوله : (إن الذين عند ربك لا يستكبرون) « الأعراف ٢٠٦ » . فهذا^(٣) كله يتراد به الملائكة ، وفي هذه القراءة دلالة على شرف منزلتهم ، وجلالة قدرهم ، وفضلهم على الآدميين .

« ٦ » وحجة من جعله جمع « عبد » قوله : (بل عبادة مشكرومون) « الأنبياء ٢٦ » ، يعني الملائكة ، وفيه التسوية بين الآدميين والملائكة في أن كلاّ عباد الله . و « عند » في هذا ليس يتراد به قرب المسافة ، لأن الله في كل مكان يعلمه ، كما قال : (وهو معكم أين ما كنتم) « الحديد ٤ » ، ولكن معنى « عند » الرفعة في الدرجة والشرف في الحال ، ومن جعله جمع « عبد » دلّ بذلك

(١) قوله : « تعالى الله عن ذلك ... بنات الله » سقط من : ص .

(٢) التبصرة ١٠٦/ب ، والتيسير ١٩٦ ، والنشر ٣٥٣/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٤ ، وزاد المسير ٣٠٦/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٩٧ ، وتفسير ابن كثير ١٢٥/٤ ، وتفسير النسفي ١١٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٩ - ١/١٠٠ .

(٣) ب ، ر : « فهو » ورجحت ما في : ص .

على نفي قول مَنْ جعل الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، لأنه يخبر أنهم عباده ، والولد لا يكون عبد أبيه ، فهي قراءة تدلّ على تكذيب من ادّعى ذلك ، وردّاً لقوله ، فالقراءتان متكافئتان صحيحتا المعنى^(١) .

« ٧ » قوله (٢١٤/ب) (أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ) قرأه نافع بهمزة ، بعدها واو خفيفة الضمة ، وأصلها أن تكون همزة مخففة بين الهمزة والواو ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة ، بعدها شين مفتوحة .

وحجة من قرأ بهمزتين والثانية مخففة أنه أدخل همزة الاستفهام التي معناها التوبيخ والتقرير على فعل [ما]^(٢) لم يسمّ فاعله رباعي ، كأنهم وبّخوا حينئذ ادعوا ما لم يشهدوا ، والشهادة في هذا المعنى الحضور ، والمعنى : هل أحضروا خلق الله الملائكة إناثا حتى^(٣) ادّعوا ذلك وقالوه .

« ٨ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه حملة على أنه فعل ثلاثي ، دخلت عليه همزة الاستفهام الذي معناه^(٤) التوبيخ والتقرير ، فالقراءة الأولى تعدى الفعل فيها إلى مفعولين ، لأنه رباعي ، ثقل بالهمزة من الثلاثي ، والنقل بالهمزة يزيد في المفعولين واحداً أبداً كالتضعيف ، فالمفعولان : أحدهما المضمر في الفعل ، الذي قام مقام الفاعل ، والثاني « خلقهم » والقراءة الثانية تعدى الفعل فيها إلى مفعول ، لأنه ثلاثي ، غير منقول ، وهو « خلقهم » . ولم يدخل قالون بين الهمزتين ألفا ، ولا يمدّ في هذا على أصله في « أَوْ لَقِي وَأُزْل » ، لأنه فعل لم يجمع عليه أنه رباعي ، كما أجمع في « أَلْقَى وَأَنْزَلَ » . فجعل ترك إدخال الألف فيه دلالة على الاختلاف فيه ، وأنه^(٥) ثلاثي في الأصل مع روايته ذلك عند نافع^(٦) .

- (١) زاد المسير ٣٠٧/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٠ .
- (٢) تكملة موضحة من : ر .
- (٣) في النسخ الثلاث « حين » وكذلك في نسخة الأسكوريال ، فصوليتها .
- (٤) ب : « معناها » وتوجيهه من : ص ، ر .
- (٥) ب : « واني » وتصويبه من : ص ، ر .
- (٦) راجع « باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين » .

« ٩ » قوله : (قال أو لو جئْتكم) قرأه حفص وابن عامر « قال » بألف على الخبر ، وقرأ الباقون « قل » بغير ألف على الأمر .
وحجة من قرأ على الخبر أنه جعله خبراً عن قول « النذير » المتقدم الذكر في قوله : (وما أرسلنا في قريةٍ مِّن نَّذيرٍ) « ٢٣ » ، أي : قال لهم النذير : أو لو جئْتكم . ثم أخبر الله جلّ ذكره بجوابهم للنذير ، فقال عنهم : (قالوا إنا بما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) ، و « النذير » بمعنى الجماعة ، فذلك قالوا : إنا بما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ .

« ١٠ » وحجة من قرأ على الأمر أنه حمله على أنه أمر من الله للنذير ، ليقول لهم ذلك ، يحتج به عليهم ، فهو حكاية عن الحال التي جرت من أمر الله جلّ ذكره للنذير فأخبرنا الله [أنه] ^(١) أمر للنذير ، فقال له : قل لهم أولو جئْتكم ، وأخبرنا الله بما أجابوا به النذير في قوله (إنا بما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) . والاختيار « قل » لأن الجماعة عليه ^(٢) .

« ١١ » قوله : (لِبَيوتِهِمْ سَقَفًا) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتوحيد ، على معنى أن لكل بيت سقفاً ، ولأن الواحد يدلّ على الجمع ، ولأن لفظ « البيوت » يدلّ على ^(٣) أن لكل بيت سقفاً . وقرأ الباقون بالجمع على لفظ « البيوت » ، لأن لكل بيت سقفاً ، فجمع على اللفظ والمعنى ، وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الجماعة عليه ^(٤) .

« ١٢ » قوله : (حتّى إذا جاءَنَا) قرأه الحرميان وأبو بكر وابن عامر على

(١) تكملة لازمة من : ص . ر . وعبارة ص هكذا : فأخبر أنه ، وعبارة « ر » هكذا : فأخبرنا أنه .

(٢) زاد المسير ٣٠٨/٧ . وتفسير ابن كثير ١٢٦/٤ ، وتفسير النسفي ١١٧/٤

(٣) قوله : « أن لكل بيت ... على » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٩٤ - ٢٩٥ ، وزاد المسير ٣١٣/٧ ، وتفسير النسفي ١١٨/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٢/ب .

(٢١٥/أ) التثنية على أن المراد به الإنسان وشيطانه وهو قرينه ، لتقدم ذكرهما في قوله : (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين) « ٣٦ » ، فأخبر عنهما بالمجيء إلى المحشر ، يعني الكافر وقرينه • وقرأ الباقون « جاءنا » بالتوحيد ، ردّوه على قوله : (قال ياليت بيني وبينك بعد المشركين) ، فحمل « جاءنا » على « قال » ، ووحدهما جميعاً ، يريد بذلك « الكافر » ، وهو « من » في قوله : (ومن يعيش) ، وهو الضمير في « يعيش » • وفي « له » ، وأتى بلفظ الجمع^(١) في قوله : (وإثمهم ليصدّونهم) « ٣٧ » حملاً على معنى « من » ، وأتى التوحيد في « يعيش » وفي « له » حملاً على لفظ « من »^(٢) •

« ١٣ » قوله : (أسورة) قرأ حفص على وزن « أفعلّة » ، وقرأ الباقون على وزن « أفاعلة » •

وحجة من قرأ على وزن « أفعلّة » أنه جعله على جمع « سوار » كحمار وأحصرة •

« ١٤ » حجة من قرأه على وزن « أفاعلة » أنه جعله جمع « أساور » • حكى أبو زيد « إسوار المرأة » و « وسوارها » ، وكان القياس في جمع « إسوار » « أساور » ، كإعصار وأعاصير ، ولكن جعلت الهاء بدلاً من الياء ، وحذفت الياء كما جعلوا الهاء بدلاً من الياء في « زنادقة » ، ويجوز أن يكون « أساور » جمع « أسورة » كأسقية وأساقى ، ودخلت الهاء كما دخلت في قشعم وقشاعة ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٣) •

(١) ب : « وأتى لفظ الجميع » ، ص : « وأتى لفظ الجمع » وتوجيهه من : ر •

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩٥ ، وزاد المسير ٣١٦/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٢٨/٤ ، وتفسير النسفي ١١٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٠ - ب •

(٣) التيسير ١٩٧ ، والنشر ٣٥٤/٢ ، وزاد المسير ٣٢١/٧ ، وتفسير النسفي ١٢١/٤

« ١٥ » قوله : (سَلَفًا وَمَثَلًا) قرأه حمزة والكسائي بضم السين واللام ، وقرأ الباقون بفتحهما .

وحجة من ضمّ أنه جعله جمعا لسلف ، كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ وَوُثْنٍ وَوُثْنٍ ، وهو كثير . وقيل : هو [جمع] ^(١) لسليف ، كَرِغِيفٍ وَرَغْفٍ ، وهو كثير أيضا ، و « السليف » المتقدم ، والعرب تقول : مضى مِنَّا سَالِفٌ وَسَلَفٌ وسليف . وقيل : السليف جمع سالف ، نادر ، وسلف جمع سليف ، كَرِغِيفٍ وَرَغْفٍ ، فهو جمع الجمع .

« ١٦ » وحجة من فتح أنه حملة على بناء يقع للكثرة في الجمع ، جعله جمع سالف ، كخادم وخدم وغائب وغيب ، فالقراءتان بمعنى واحد ^(٢) .

« ١٧ » قوله : (يَصِدُّونَ) قرأه نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد ، وقرأ الباقون بالكسر .

وحجة من ضمّ أنه على معنى « يعدلون ويعرضون عما جئتم به » فالمعنى : إذا قومك من أجل المثل يعدلون عما جئتم به .

« ١٨ » وحجة من قرأ بالكسر أنه على معنى « يضجّون » ، وقيل : معناه يضحكون ، أي : يضحكون من ضربِ المثل بعيسى . ف « من » متعلقة بـ « يصدون » في هذه القراءة وقيل : هي متعلقة في القراءة الأخرى بأول الكلام . وقيل : إنهما لغتان بمعنى « يضجون » ^(٣) .

« ١٩ » قوله : (أَاَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ) قرأه الكوفيون بهزتين محققتين بعدهما ألف ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة بعدها مدّة ، في تقدير همزة بين ، بعدهما ألف (٢١٥ / ب) .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١٠٧/١ ، وتفسير غريب القرآن ٣٩٩ ، وزاد السير ٣٢٢/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٠/ب .

(٣) ص : « يضحكون » ، انظر زاد السير ٣٢٤/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٤٠٠ ، وتفسير ابن كثير ١٣١/٤ ، وتفسير النسفي ١٢٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/١ .

وحجة من قرأ بهزتين أنه أتى به على الأصل ، لأن أصله ثلاث همزات : همزة الاستفهام مفتوحة ، وهمزة للجمع مفتوحة ، لأنه جمع « إله » على « آلهة » ، على « فعال » و « أفعله » ، كحمار وأحمره ، وبعد ذلك همزة ساكنة هي فاء الفعل ، وهي همزة « أله » ، سكنت في الجمع ، وصارت ثانية بعد ألف « أفعله » ، فحقّقوا^(١) الهمزتين على الأصل ، وأبدلوا من الثالثة الساكنة ألفا ، واستخفّ الجمع بين همزتين محقّقتين في كلمة ، لأن الأولى زائدة دخلت قبل أن لم تكن ، فكأنهما من كلمة أخرى .

« ٢٠ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة ومدّة مطوّلة أنه لما اجتمع له همزتان محقّقتان في كلمة ثقل ذلك لثقل الهمزة وبعدها مخرجها وتوالي ثلاث همزات ، فحقّق الأولى إذ لا سبيل إلى تخفيف الهمزة أولاً ثم خفّف الثانية بين الهمزة والألف وأبقى الثالثة الساكنة على لفظها على البدل ، وقد تقدّمت علل هذا الضعف من الهمز وغيره ، ولا يجوز أن يتأوّل لأحد من القراء الذين خفّفوا الثانية أنه أدخل بين الهمزتين بعد التخفيف ألفا كما فعل ذلك في « أنذرهم » وشبهه في قراءة أبي عمرو وقالون وهشام لأن هذا أصله ثلاث همزات ، فلو أدخلت ألفا لاجتمع ثلاث ألفات لأن همزة بين بين كألف ، وتدخل ألفا قبلها ، وبعد همزة بين بين ألف بدل من الهمزة الساكنة ، فتجتمع ثلاث ألفات ، والهمزة الأولى المخفّفة كألف ، فيجتمع ما يقدر بأربع ألفات ، وذلك غير موجود في كلام [العرب]^(٢) ، وهو ثقل ، وهو مما لا يتقدّر على اللغز به . وكذلك العلة في منع إدخال الألف بين الهمزتين في « آمنتم به ، وآمنتم له » في الثلاثة المواضع المذكورة في الأعراف^(٣) .

(١) ب : « فحقّفوا » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) راجع « علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين » ، وسورة الاعراف ، الفقرة

« ٣٤ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٩٦

« ٢١ » قوله : (تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ) قرأ نافع وابن عامر وحفص بالهاء على الأصل لأنها تعود على الموصول . وهو « ما » بمعنى « الذي » : ولأنه بالهاء في مصاحف المدينة والشام . فاتبعوا الخط . وقرأ الباقون بغير هاء ، حذفوها لطول الاسم استخفافاً . وقد أجمعوا على الحذف في قوله : (أهذا الذي بعثه الله رسولاً) « الفرقان ٤١ » : وعلى الحذف في قوله : (على عباده الذين اصطفى الله) « النسل ٥٩ » أي : اصطفاهم : وعلى الحذف [في قوله] ^(١) (إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ) « الدخان ٤٢ » : أي : رحمه الله . فهو كثير في كلام العرب ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ^(٢) .

« ٢٢ » قوله : (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) قرأه ابن كثير وحيزة والكسائي بـياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وهو قوله : (فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا) « ٨٣ » . وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة ، على معنى : قل لهم يا محمد : إلى الله ترجعون . ويجوز أن يراد به الغيب والمخاطبون ، فيغلب الخطاب (٢١٦/أ) على الغيبة : والتاء الاختيار لأن التاء تشتمل على المعنيين ^(٣) .

« ٢٣ » قوله : (وَقِيلَ يَا رَبِّ) قرأه عاصم وحيزة « وقيله » بالخفض ، وقرأ الباقون بالنصب .

وحجة من قرأ بالنصب أنه ينصب « قيله » على أحد خمسة أوجه : الأول أنه معطوف على مفعول « يكتبون » المحذوف ، تقديره : ورسّلنا لديهم يكتبون ذلك وقيله ، أي : يكتبون قيله يا ربّ ، والوجه الثاني أن يكون معطوفاً على مفعول « تعلمون » المحذوف ، تقديره : إلا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق

(١) تكملة موضحة من : ص . ر .

(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/١ ، والمقتنع ١٠٧ ، وزاد

المسير ٣٢٨/٧

(٣) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة « ١٢٨ » ، وانظر الحجة في القراءات

السبع ٢٩٧ ، وتفسير ابن كثير ١٢٤/٤ ، وتفسير النسفي ١٢٤/٤

وقيله ، أي : يعلمون قبله يارب . والوجه الثالث أن يكون معطوفا على قوله : (سِرَّهْم ونَجَواهم) « ٨٠ » ، أي : نسمع سرهم ونجواهم ونسمع قبله يارب . والوجه الرابع أن يكون معطوفا على موضع الساعة ، في قوله : (وعنده علم الساعة) « ٨٥ » لأن معناه : ويعلم الساعة ويعلم قبله . والوجه الخامس أن ينتصب على المصدر كأنه قال : ويقول قبله .

« ٢٤ » وحجة من خفضه أنه على لفظ الساعة ، أي : وعنده علم الساعة ، وعلم قبله يارب ، أي : ويعلم وقت قيام الساعة ، ويعلم قوله وتضرعه . والنصب الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولتمكينه ، وكثرة وجوهه (١) .

« ٢٥ » قوله : (فسوف يعلمون) قرأه نافع وابن عامر بالناء على الخطاب ، ويقوي ذلك ظهور لفظ « قل » قبله ، والتقدير : قل لهم يا محمد : سلام فسوف تعلمون . وقرأ الباقون بالياء على لفظ الغيبة ، لأن قبله : (فاصفح عنهم) ، وهو الاختيار ، لمشاكلته ما قبله ، ولأن الأكثر عليه (٢) .

« ٢٦ » فيها ياء إضافة قوله : (من تحتي أفلا) « ٥١ » قرأها نافع وأبو عمرو والبزري بالفتح .

والثانية قوله : (يا عباد لا خوف) « ٦٨ » قرأها أبو بكر (٣) بالفتح ، ويقف بالياء ، وأسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر ، ويقفون بالياء . وحذفها الباقون في الوصل والوقف .

فيها زائدة قوله : (واتبعون) « ٦١ » أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة (٤) .

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٦ ، وزاد المسير ٣٣٤/٧ ، وتفسير القرطبي ١٢٣/١٦ وتفسير ابن كثير ١٣٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٩/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٣ .

(٢) زاد المسير ٣٢٥/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/ب .

(٣) قوله : « بالفتح والثانية ... بكر » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) التبصرة ١/١٠٧ ، والتيسير ١٩٧ ، والنشر ٣٥٤/٢

سورة الدخان ، مكيّة وهي ست وخمسون آية في المدني ، وتسع في الكوفي

« ١ » قوله : (رَبِّ السَّاءَات) قرأه الكوفيون بخفض « رب » على البدل من « ربك » المتقدم ، وقرأ الباقون بالرفع على الابتداء ، قطعوه ممّا قبله ، وخبره الجملة التي بعده ، قوله : (لا إله إلاّ هو) « ٨ » ، ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ ، أي : هو ربّ السَّاءَات ، وهو الاختيار ، لأن فيه معنى التأكيد ، وعليه الأكثر ^(١) .

« ٢ » قوله : (يَغلي في البطون) قرأه ابن كثير وحنص بالياء ، ردّاه إلى تذكير الطعام ، جعلاً « الغلي » للطعام ، فهو الفاعل . وقرأ الباقون بالتاء ، على أنهم حملوه على تأنيث « الشجرة » ، فجعلوا « الغلي » للشجرة ، فهي (٢١٦/ب) الفاعلة . والمعنى في القراءتين واحد . لأن « الشجرة » هي « الطعام » ، فالطعام هو الشجرة ، ولا يجوز حمل التذكير في « يغلي » على « المهل » ، لأن « المهل » إنما ذكّر للتشبيه ، فليس هو الذي يغلي ^(٢) .

« ٣ » قوله : (فاعْتَلوه) قرأه الحرمين وابن عامر بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بالكسر ، وهما لغتان « عتل يعتل ويعتل » مثل « عكف يعكف ويكف » ، وحشر يحشر ويحشر ، ومعناه : فردّوه بعنف ^(٣) .

« ٤ » قوله : (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ) قرأه الكسائي بفتح الهزة ، وقرأ الباقون بالكسر .

(١) التبصرة ١٠٧/ب ، والتيسير ١٩٨ ، والنشر ٣٥٥/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٧ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٨٨ ، وتفسير القرطبي ١٢٩/١٦ ، وزاد المسير ٣٣٨/٧ ، وتفسير النسفي ١٢٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٠/ب .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩٨ ، وزاد المسير ٣٤٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٣١/٤

(٣) له نظير في سورة الأعراف ، الفقرة « ٣٦ » .

وحجة من كسر الهمزة أنه أجراه على الحكاية عما كان يقول في الدنيا • والمعنى : « إنك أنت العزيز الكريم في زَعَمِكَ فيما كنت تقول في الدنيا » • فجري الخبر على ما كان يقول هو في الدنيا ، ويصف نفسه به ، أو على ما كان يوصف به في الدنيا • والمخاطب بهذا هو أبو جهل^(١) ، رؤي أنه كان يقول : أنا أعزُّ أهل الوادي وأمنعهم ، فجاء التنزيل على حكاية ما كان يقول في الدنيا ، ويقال له •

« ٥ » وحجة من فتح أنه قدّر حرف الجر مع « أن » ففتحها به ، والتقدير : ذق بأنك أو لأنك [أنت]^(٢) العزيز عند نفسك • وقيل : هو تعريض ، ومعناه الدليل المهيّن^(٣) •

« ٦ » قوله : (في مقامٍ آمين) قرأه نافع وابن عامر بضمّ الميم ، على أنه اسم المكان من « أقام » ، أو يكون مصدرا على تقدير حذف مضاف ، تقديره : في موضع إقامة ، وقرأ الباقون بالفتح ، جعلوه اسم مكان من « قام » ، كأنه اسم للسجل أو للمشهد ، كما قال : (في مقعدٍ صدّق) « القمر ٥٥ » وصِفته بالأمن يدلّ على أنه اسم مكان ، لأنه المصدر لا يوصف بذلك ، لأنه اسم الفعل^(٤) • « ٧ » فيها ياء إضافة قوله : (إني آتيكم) « ١٩ » قرأها الحرميان وأبو عمرو بالفتح •

(١) أبو جهل لقبه ، واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة ، وكنيته أبو الحكم ، قتل يوم بدر ، ترجم في الاشتقاق ١٤٨ ، ٤١٦ ، وجوامع السيرة ١٤٨ ، وجمهرة انساب العرب ١٤٥ ، ٣٥٩

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر •

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٩ ، وزاد المسير ٣٥٠/٧ ، وتفسير القرطبي ١٥١/١٦ ، وتفسير النسفي ١٣٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١١/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٣/ب •

(٤) راجع نظيره في سورة مريم ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » •

قوله : (لي فاعتزلون) « ٢١ » قرأها ورش وحده بالفتح .

فيها زائدتان : (أن تَرْجُمُونَ) « ٢٠ » ، (فاعتزلونِ) « ٢١ » قرأهما ورش وحده ياء في الوصل خاصة^(١) .



(١) التبصرة ١.٧/ب ، والتيسير ١٩٨ ، والنشر ٣٥٥/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١.٢/ب .

سورة الجائية ، مكية

وهي ست وثلاثون آية في المدني وسبع وثلاثون في الكوفي

« ١ » قوله : (مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ ، وتصريفِ الرِّيحِ آيَاتٍ) قرأهما حمزة والكسائي بكسر التاء ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من رفع أنه عطفه على موضع « إن » وما عملت فيه ، وموضع « إن » وما عملت فيه رفع بالابتداء ، ويجوز الرفع على الاستئناف بعطف جملة على جملة ، ويجوز رفع « آيات » بالظرف ، وهو مذهب الأخفش ، والرفع الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وليسلم القارئ بذلك من تأويل العطف على عاملين ، وذلك مكروه قبيح في العربية عند البصريين .

« ٢ » وحجة من كسر التاء أنه حملة على العطف على اسم « إن » على تقدير حذف « في » من قوله : (واختلاف) ، لتقدم ذكرها في قوله : (إن في السماوات) « ٣ » ، وفي قوله : (وفي خلقكم) (٢١٧/أ) فيسلم^(١) الكلام إذا أضمرت « في » من العطف على عاملين ، وهما « ان وفي وتلك » ، أي : تجعل « آيات » الثاني والثالث مكررة لتأكيد^(٢) الأول ، لما طال الكلام كررت للتأكيد ، ويجعل « اختلاف الليل » معطوفاً على « في خلق السماوات » ، فيخرج من العطف على عاملين^(٣) .

« ٣ » قوله : (وآياته يؤمنون) قرأه ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم يا محمد فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون أيها الكافرون . ويجوز أن تردده على الخطاب الذي قبله ، في قوله :

(١) ب ، ص : « فسلم » وتوجيهه من : ر .

(٢) ب : « للتأكيد » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١٠٧/ب ، والتيسير ١٩٨ ، والنشر ٣٥٦/٢ ، وإيضاح الوفاء والابتداء ٨٩٠ ، وتفسير القرطبي ١٥٧/١٦ ، وتفسير النسفي ١٣٣/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١١٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٤ .

(وفي خَلْقِكُمْ وما يَبْثُ)^(١) ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وهو قوله تعالى : (لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ) و (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) « ه » ، وهو الاختيار لأنه أقرب إليه^(٢) ، وقد تقدّم ذكر « حم » وذكر « مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٍ » وشبهه^(٣) .

« ه » قوله : (لِيَجْزِيَ قوما) قرأه ابن عامر وحمزة والكسائي بالنون ، على معنى الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بالجزاء ، فهو المجازي كلاًّ بَعْمَلِهِ . وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على ذكر اسم الله المتقدّم في قوله : (لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ) ثم قال : (لِيَجْزِيَ قوما) ، أي : ليجزي الله قوما ، وهو الاختيار ، لقرب الاسم منه ، ولأنه أيضاً إخبار عن الله جلّ ذكره بالجزاء كالأول^(٤) .

« ه » قوله : (سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من نصب أنه جعله مصدراً في موضع اسم الفاعل ، فهو في موضع « مستو » ، ونصبه من ثلاثة أوجه : أحدهما أن تجعل « محياهم ومماتهم » بدلاً من الضمير في « نجعلهم » فينصب « سواء » على أنه مفعول ثانٍ بـ « نجعل » على تقدير : أن نجعل محياهم ومماتهم سواء ، إلا أنه يلزم نصب « مماتهم » ، ولم يقرأ به أحد . والوجه الثاني أن تنصب « سواء » على أنه مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، وتجعل محياهم ومماتهم ظرفين ، والتقدير : أن نجعلهم سواء

(١) قوله : « ويجوز أن ترده ... يَبْثُ » سقط من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩٩ ، وتفسير النسفي ١٣٤/٤

(٣) راجع الحرفين أولهما في « إمالة فواتح السور » ، الفقرة « ٥ - ٧ » ، وسورة سبأ ، الفقرة « ٣ » .

(٤) زاد المسير ٣٥٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٣٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات اهل الأمصار ١٠٢/ب .

[في]^(١) محياهم ومماتهم ، لكن يلزم نصب « مماتهم » ولم يقرأ به أحد .
والوجه الثالث ، وعليه يعتمد في رفع « مماتهم » أن تنصب « سواء » على الحال
من المضمر في « نجعلهم » ، وترفع « محياهم ومماتهم » بـ « سواء » ، ويكون
المفعول الثاني لـ « جعل » الكاف في قوله (كالذين) ، ويكون الضمير في
« محياهم ومماتهم » يعود على الكفار والمؤمنين الذين تقدم ذكرهم على قراءة من
نصب « سواء » ، ويكون الضميران عائدين على الكفار خاصة في قراءة من
رفع « سواء » .

« ٦ » وحجة من رفع أنه لما كان « سواء » ليس باسم فاعل لم يجره
على ما قبله ، فرفعه على أنه خبر ابتداء مقدّم ، والتقدير : محياهم ومماتهم سواء ،
أي : سواء في البعد من رحمة الله ، والضميران للكفار ، وهو الاختيار ، لأنه اسم ،
ليس باسم فاعل ، ولأن الأكثر على الرفع^(٢) .

« ٧ » قوله : (على بصره (٢١٧/ب) غشاوة) قرأه حمزة والكسائي
بفتح الغين من غير ألف ، على وزن « فَعْلَة » ، وقرأ الباقون بكسر الغين وبألف ،
وهما لغتان ، وهي الغطاء^(٣) ، وقد تقدم ذكر « يخرجون » في الأعراف^(٤) .

« ٨ » قوله : (والساعة لا ريب فيها) قرأ حمزة بالنصب على العطف على
اسم « إن » ، فهو ظاهر اللفظ ، وقرأ الباقون بالرفع على العطف ، على موضع
« إن » واسمها ، وموضع ذلك رفع على الابتداء والخبر ، ويجوز الرفع على القطع
من الأول ، تجعله جملة مستأنفة من ابتداء وخبر ، ويجوز أن ترفع على أن تعطفه
على الضمير المرفوع في « حق » ، لكن الأحسن أن تؤكد به بإظهاره قبل العطف

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تفسير الطبري ٤٨٦/٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٩١ ، وزاد المسير ٣٦١/٧ ، وتفسير القرطبي ١٦٥/١٦ ، وتفسير النسفي ١٣٦/٤ ، وكتاب سيويه ٢٧٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٣/ب .

(٣) تفسير النسفي ١٣٧/٤ ، وأدب الكاتب ٤٦٢ .

(٤) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٣ » .

عليه ، فتقول : حق هو والساعة ، كما قال : (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ)
 « الأعراف ٢٧ » فعطف على الضمير المرفوع في « يراكم » بعد أن أكدّه
 بـ « هو »^(١) .

وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .



(١) التيسير ١٩٩ ، وزاد المسير ٣٦٦/٧ ، وتفسير النسفي ١٣٨/٤ ،
 وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢١٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٤/ب .

سورة الأحقاف ، مكية وهي أربع وثلاثون في المدني ، وخمس في الكوفي

« ١ » قوله : (لِيُنذِرَ الَّذِينَ) قرأه نافع وابن عامر والبرقي بالتاء ، على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، كما قال : (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ) (الرعد ٧) ، وقال : (لِيَتَذَكَّرَ بِهِ) (الأعراف ٢) ، وقال : (قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ) (الأنبياء ٤٥) ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على الغيبة ، أي : لِيُنذِرَ بِهِ مُحَمَّدٌ ، وكلا القراءتين بمعنى ، فرجع^(١) الإنذار إلى محمد صلى الله عليه وسلم لتقدّم ذكره في قوله : (وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ) (-٩٠) ، وقوله : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) (١٠) ونحوه ، والتاء أحبّ إليّ ، لأنّ الأكثر عليه ، ولأنّ محمداً صلى الله عليه وسلم مخاطب بالقرآن . ويجوز ردّ الياء على الكتاب لتقدّم ذكره في قوله : (وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) ، كما قال : (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّمَّنْ لَّدُنْهُ) (الكهف ٢) ، يريد به الكتاب المتقدّم الذّكر^(٢) في قوله « أُنْزِلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابُ »^(٣) .

« ٢ » قوله : (بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) قرأه الكوفيون « إِحْسَانًا » على وزن « إِفْعَالًا » مثل « إِكْرَامٌ » ، وقرأ الباقون « حَسَنًا » على وزن « فَعْلٌ » مثل « قَتْلٌ » .

وحجة من قرأ على وزن « إِفْعَالٌ » أنّه جعله مصدراً لـ « أَحْسَنَ » على تقدير : أن يحسن إليهما إحساناً .

« ٣ » وحجة من قرأ على « فَعْلٌ » أنّه على تقدير حذف مضاف وحذف

(١) ب : «يرجع» ورجعت مافي : ص ، ر .

(٢) ب : «الذي» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/١٠٨ ، والتيسير ١٩٩ ، والنشر ٣٥٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٠ ، وزاد المسير ٣٧٦/٧ ، وتفسير القرطبي ١٩١/١٦ ، وتفسير النسفي ١٤٢/٤

موصوف : تقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حُسن ، أي : ليأت الحسن في أمرهما ، فحذف المنعوت ، وقام النعت مقامه وهو « ذا » ، ثم حذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه ، وهو حسن ، ذكر هذا في سورة البقرة بأشبع من هذا ، والاختيار « حُسْن » على وزن « فَعْل » ، لأن الأكثر عليه ، والقراءة الأخرى حسنة لقلة الإضمار والحذف فيها^(١) .

« ٤ » : (كَرِهًا) قرأه الكوفيون وابن ذكوان بالضم في الكاف ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، وقد تقدم ذكر هذا في النساء بأشبع من هذا^(٢) .

« ٥ » قوله : (نَتَقَبَّلُ - وَنَتَجَاوَزُ) قرأ ذلك حفص وحزمة (٢١٨/أ) والكسائي بالنون فيهما ، وهي مفتوحة ، ونصب « أحسن » ، وقرأ الباقون بياء مضمومة فيهما ، ورفع « أحسن » .

وحجة من قرأ بالنون أنه حمله على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بالتقبل والمجازاة ، وحسن ذلك ، لأن قبله إخبارا^(٣) عن الله جلّ ذكره عن نفسه في قوله (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ) ، ونصب « أحسن » بوقوع « يتقبل » عليه .

« ٦ » وحجة من قرأ بالياء ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، أنه بنى الفعل للمفعول ، فأقام « أحسن » مقام الفاعل فرفعه ، والفاعل في القراءتين هو الله جلّ ذكره ، كما قال : (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) « المائدة ٢٧ »^(٤) .

« ٧ » قوله (وَلَيُوفِّيَهُمْ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٥ » ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٤/ب .

(٢) راجع سورة النساء الفقرة « ٢٣ » .

(٣) ب ، ر : « إخبار » وتصويبه من : ص .

(٤) النشر ٣٥٧/٢ ، وزاد السير ٣٧٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٤٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٣ .

وحجة من قرأ بياء أنه حملة على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله : (وهما يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ) « ١٧ » ، وقوله : (إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا) • « ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، وقد تقدّم له نظائر ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(١) •

« ٩ » قوله : (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ) قرأه ابن كثير وهشام بهمزة ومدّة ، وقرأ ابن ذكوان بهزتين محققتين ، وقرأ الباكون بهمزة واحدة ، على لفظ الخبر •

وحجة من قرأه بهمزة ومدّة أنه أجرى الكلام على معنى التقرير والتوبيخ الذي يأتي بلفظ الاستفهام ، فلما أدخل ألف الاستفهام على ألف القطع خفّف ألف القطع ، فجعلها بين الهمزة والألف ، لأنها مفتوحة قبلها فتحة ، فهذه الترجمة لابن كثير • وأما هشام فإنه يفعل كذلك ، لكنه يدخل بين الهمزتين ألفا ليفرق بينهما ، لأن المخففة بزنة المحققة ، كما يفعل في « أأَنْذَرْتَهُمْ وَأَقْرَرْتَهُمْ » وشبهه • وقد مضى الكلام على الأصل والحجة فيه • ومن أصل هشام أن لا يحقق الهمزتين المفتوحتين من كلمة نحو « أأَنْذَرْتَهُمْ وَأَنْتَ قُلْتَ » ، ففعل في هذا كما يفعل في غيره من التخفيف وإدخال الألف بين الهمزتين ، ويثبوت لفظ الاستفهام في هذا إجماعهم على الإتيان بألف الاستفهام في قوله : (أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ) « الأنعام ٣٠ » ، فهو مثله ، ومعناه التنبيه والتقريب ، وفي الموضعين إضمار القول ، فالمعنى : يقال لهم أَذْهَبْتَهُمْ ، ويقال لهم : أليس هذا بالحق •

« ١٠ » وحجة من حقق أنه أتى على الأصل كما في « أأَنْذَرْتَهُمْ وَأَقْرَرْتَهُمْ » وشبهه • فمن أصل ابن ذكوان أن يحقق الهمزتين المفتوحتين من كلمة ، نحو (أَنْتَ قُلْتَ ، وَأَأَنْذَرْتَهُمْ) فجري في^(٢) هذا الموضع على أصله فحقق الهمزتين •

(١) راجع سورة آل عمران ، الفقرة « ٣٥ - ٣٧ » ، وانظر زاد المسير ٣٨٢/٧ ، وتفسير النسفي ١٤٤/٤

(٢) الكشف : ١٨ ، ج ٢

(٢) ص : « الكلام في » •

« ١١ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه أتى به على لفظ الخبر ، لأنه غير استخبار إنما هو (٢١٨/ب) تقرير وتوبيخ ، فالمعنى يدلّ على ألف المحذوفة ، ولفظ التهديد والوعيد في قوله : (فاليوم تجزون) يدلّ على ألف الاستفهام ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه . وقد تقدّم القول في علل تحقيق الهمزتين وتخفيف الثانية إذا اجتماعاً^(١) ، وتقدم ذكر « أبلغكم ، وأق » وشبهه^(٢) .

« ١٢ » قوله : (لا يرى إلا مساكنهم) قرأ عاصم وحمة بياء مضمومة ، ورفع المساكن ، وقرأ الباقون بقاء مفتوحة ، ونصب « المساكن » . وحجة من قرأ بالياء أنه حملة على الخطاب للنبي عليه السلام ، فهو فاعل « ترى » ، وانتصب « المساكن » بوقوع الفعل عليها ، لأن « ترى » من رؤية العين تتعدّى إلى مفعول واحد ، والتقدير : لا ترى شيئاً إلا مساكنهم ، لا أحد فيها ، و « المساكن » بدل من « شيء » المقدّر المضمّر .

« ١٣ » وحجة من قرأ بالياء أنه بنى الفعل للمفعول ، وهو « المساكن » ، فهو فعل ما لم يسمّ فاعله ، فارتفعت « المساكن » لقيامها مقام الفاعل ، والتقدير : لا يرى شيء إلا مساكنهم ، فلذلك ذكرّ الفعل ، لأنه محمول على شيء المضمّر . فالمساكن أيضاً بدل من « شيء » المقدّر المضمّر ، والياء الاختيار ، لأن الأكثر عليه . وقد ذكرت الإمالة في هذا ، وعلة ذلك^(٣) .

« ١٤ » فيها أربع ياءات إضافة قوله : (أتعِدّ اني أن) « ١٧ » قرأ الحرمين بالفتح ، وكلهم قرأ بنونين ظاهرتين إلا هشاماً ، فإنه أدغم النون الأولى

(١) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين» ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٠٠ - ٢٠١ ، وتفسير ابن كثير ١٥٩/٤

(٢) راجع الحرفين المذكورين الأول في سورة الأعراف ، الفقرة «٢٢» ، والثاني في سورة الإسراء ، الفقرة «٦» .

(٣) التيسير ٢٠٠ ، وزاد المسير ٣٨٥/٧ ، وتفسير النسفي ١٤٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٣/١ - ب .

في الثانية ، لأنه استثقل اجتماع مثلين متحركين ، فأدغم استخفافاً ، ولا بدّ من المدّ لاجتماع ساكنين ، لأنه يصير مثل « دابة وصاحّة » •

- والثانية قوله : (أَوْزِعْنِي) « ١٥ » قرأها ورش والبرزّي بالفتح •
- والثالثة : (وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ) « ٢٣ » قرأها نافع وأبو عمرو والبرزّي بالفتح •
- والرابعة قوله : (إِنِّي أَخَافُ) « ٢١ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح •
- ليس فيها زائدة^(١) •



(١) التبصرة ١/١٠٨ ، والتيسير ٢٠٠ ، والنشر ٣٥٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٣/ب •

سورة محمد صلى الله عليه وسلم ، مدنية وهي تسع وثلاثون [آية ^(١)] في المدني وثمان وثلاثون في الكوفي

« ١ » قوله : (والَّذِينَ قَتَلُوا) قرأه أبو عمرو وحفص بضم القاف وكسر التاء ، من غير ألف ، على ما لم يسم فاعله ، وقرأ الباقون « قاتلوا » من المقاتلة بألف .

وحجة من قرأ بغير ألف أنه أخبر عمّن قتل في سبيل الله أن الله يهديه إلى جنته ، ويصلح حاله بالنعيم المقيم الدائم ، ويدخله جنته ، وأنه لا يذهب عمله وسعيه باطلا ، ويجوز أن يكون قوله : (سيهديهم) « ٥ » وما بعده لمن بقي بعد من قتل من المؤمنين ، وفي هذه القراءة قوّة وزيادة معنى ، وذلك أن من قتل في سبيل الله لم يقتل حتى قاتل ، فقد اجتمع له القتال في سبيل الله ثم القتل ، فكان من قتل في قتال في سبيل الله ، فقد قاتل وليس (٢١٩/أ) كل من قاتل قتل .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف أنه أخبر عمّن قاتل في سبيل الله أن الله لا يحبط عمله ، وأنه ^(٢) يهديه ويصلح حاله في الدنيا ، ويدخله الجنة بعد ذلك ، ويقوّي ذلك أن الإخبار بهذا لا يكون عن حيّ لم يقتل فقاتل ، أو لأنه ممّن قتل ، ولولا الجماعة أنهم على « قاتلوا » بألف لكان « قتلوا » أقوى في المعنى ، وأعمّ في الفضل ، وأمدح للمخبر عنه ^(٣) .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ب ، ص : « فإنه » وتوجيهه من : ر .

(٣) التبصرة ١٠٨/ب ، والتيسير ٢٠٠ ، والنشر ٣٥٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠١ ، وزاد المسير ٣٩٨/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٠/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٣/ب .

« ٣ » قوله : (غيرِ آسِن) قرأه ابن كثير بالقصر ، على وزن « فَعِل » ،
وقرأ الباقيون بالمدّ على وزن « فاعل » ، وورث أطول فيه مدّاً من غيره
على أصله المتقدم .

وحجة من قصر أنه جعله اسم فاعل على « فَعِل » ، لأنه غير متعدّ إلى
مفعول كحَدِرَ ، وهو قليل ، حكى أبو زيد وغيره « آسِنَ الماء يَأْسِنُ إذا تغيّر .
وَأَسِنَ الرجل يَأْسِنُ إذا غشي عليه من ريح خبيثة » فَأَسِنَ بالقَصْر للحال ،
فالمعنى : غير متغير في حال جريه . وحكي أن في بعض المصاحف « غير يسن »
بالياء أبدلت من الهمزة المفتوحة لانكسار ما قبلها ، فهذا يدلّ على القصر فيه .

« ٤ » وحجة من مدّه أنه بنى اسم الفاعل على « فاعل » ، وهو الأكثر
في « فَعِل يَفْعَل » نحو : جهل يجهل : فهو جاهل ، وعلم [يعلم]^(١) فهو عالم ،
فهذا بناء لما يستقبل . فالمعنى : من ماء لا يتغيّر على كثرة المئكت . وقد يكون
للحال مثل الأول ، والاختيار المدّ لكثرة « فاعل » في باب « فَعِل يَفْعَل » ،
ولأن الجماعة عليه ، وقد تقدّمت العلة في تمكين ورش للمدّ في حرف المدّ واللين
إذا أتى بعده^(٢) همزة^(٣) ، وقد ذكرنا « عسيتم ، وها أتم ، وكأين » وشبهه ،
فأغنى [ذلك]^(٤) عن إعادته^(٥) .

« ٥ » قوله : (وأَمَلَى لَهُم) قرأه أبو عمرو بضمّ الهمزة ، وكسر اللام ،
وفتح الياء ، جعله فعلاً ماضياً لم يسمّ فاعله ، والفاعل في المعنى هو الله جلّ ذكره ،

(١) تكملة مناسبة من : ر .

(٢) ب : « بعد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) راجع « باب المدّ وعلة وأصوله » ، الفقرة « ٥ » ، وانظر زاد المسير
٤٠١/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٢/٤ ؛ والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار
١٠٣/ب - ١٠٤/أ .

(٤) تكملة مناسبة من : ر .

(٥) راجع الأجراف المذكورة على تواليها في سورة البقرة : الفقرة « ١٥٦ »
وسورة آل عمران ، الفقرة « ٣٨ - ٤١ ، ٧٥ - ٧٧ » .

كما قال : (وأُملي لهم إنَّ كيدي) « الأعراف ١٨٣ » ، وقال : (أُنمّا ثُملي لهم) « آل عمران ١٧٨ » ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام ، وبألف بعد اللام ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، فهو في قراءة الجماعة على معنى أنهم بنسبه على^(١) الإخبار عن الله جلّ ذكره بذلك ، فهو فعل سمّي فاعله ، والفاعل مضمّر في « أُملي » ، وهو الله جلّ ذكره ، مثل^(٢) قوله : (أُنمّا ثُملي لهم) وقوله : (فأَمليتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) « الرعد ٣٢ » ، فالمعنى : الشيطان يُسوّل لهم ، و « أُملي الله لهم » أي : آخر في أعمالهم حتى اكتسبوا السيئات ولم يعالجهم بالعقوبة ، فالابتداء بـ « أُملي لهم » في القراءتين حسن ، ليفرّق بين فعل منسوب إلى الشيطان وفعل الله جلّ ذكره ، وقد قيل : إن المضمّر في « وأُملي لهم » بفتح الهمزة للشيطان ، كأنه الملعون وسوّس لهم فبعدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم ، فلا يُبتدأ بـ « أُملي لهم » على هذا التقدير ، والأول أحسن^(٣) .

« ٦ » قوله : (واللهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ) قرأه حفص وحزمة والكسائي بكسر الهمزة ، جعلوه مصدر (٢١٩/ب) « أسرّ » ، ووحد لأنه يدلّ بلفظه على الكثرة ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، جعلوه جمع « سر » كعِدْلٍ وأَعْدالٍ ، وحسن جميعه لاختلاف ضروب الأسرار من بني آدم .

« ٧ » قوله : (وَلِنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ، وَنَبْلُوَ) قرأه أبو بكر بالياء في الثلاث الكلمات ، على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، حمل ذلك على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (واللهُ يَعْلَمُ) ، وقرأهن الباقون بالنون ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخباراً أيضاً في قوله : (وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ) « ٣٠ »^(٤) .

(١) ب : «عن» ووجهه من : ص ، ر .

(٢) ر : «فهو مثل» .

(٣) التيسير ٢٠١ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٢ ، وزاد المسير ٤٠٩/٧ ، وتفسير القرطبي ٢٤٩/١٦ ، وتفسير النسفي ١٥٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٦ .

(٤) زاد المسير ٤١١/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٥/٤

« ٨ » قوله : (وتكثروا إلى السِّلَم) قرأه أبو بكر وحَمْزة بكسر السين
وفتحها الباقون ، وهما لغتان يُراد بهما الصِّلح ، وقد ذكرنا ذلك بأشبع
من هذا^(١) .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .



(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٢٦ » .

سورة الفتح ، مدنية وهي تسع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (لِيَتَّوَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَعَزَّزُوا وَتَوَقَّروا وَتُسَبِّحُوهُ)
قرأ أبو عمرو وابن كثير بالياء ، في انكلمات الأربع ، على لفظ الغيبة ، لأن قوله :
(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ) « ٨ » يدلّ على أن ثمّ مرسلًا^(١) إليهم ، وهم غيّب ،
فأتى بالياء إخباراً عن الغيب المرسل إليهم ، وقرأ الباقر بالتاء فيهن ، على المخاطبة
للمرسل إليهم من المؤمنين ، لأن « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ » يدلّ على أن ثمّ مرسلًا^(١)
إليهم فخصّ المؤمنين بالخطاب ، لأنهم أجابوا وآمنوا بالرسول^(٢) ، وقد تقدّم
ذكر « دائرة السوء » في براءة^(٣) .

« ٢ » قوله : (فَسَيُؤْتِيهِ) قرأه الحرميان وابن عامر بالنون على الإخبار
من الله جلّ ذكره عن نفسه ، وهو خروج من غيبة إلى إخبار ، ومن إخبار عن
واحد إلى إخبار عن جمع ، لأن النون للجمع ، وقرأ الباقر بالياء على لفظ
الغيبة المتقدم قبله ، وهو قوله : (يَدُّ اللَّهُ) ، وقوله : (بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ)
أي : (فَيُؤْتِيهِ اللَّهُ أَجْرًا)^(٤) .

« ٣ » قوله : (عَلَيْهِ اللَّهُ) قرأه حفص بضمّ الهاء ، أتى به على الأصل ،
بصلة الهاء بواو ، ثم حذف الواو لسكونها وسكون اللام بعدها ، فبقيت الضمة ،
وقرأ الباقر بالكسر ، لأنهم أبدلوا من ضمة الهاء كسرة للياء التي قبلها ، لأن
الكسرة بالياء أشبه ، وهي أخفّ بعد الياء ، فانقلبت الواو ياء ، وحذفت لسكونها

(١) ب : « مرسل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ص ، ر : « بالرسول » ، انظر التبصرة ١٠٨/ب ، والتيسير ٢٠١ ، والنشر

٣٥٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٢ ، وزاد المسير ٢٧/٤٢٧ ، وتفسير النسفي
١٥٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٤/ب .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٦-١٧ » .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٣٠٣ ، وزاد المسير ٢٨/٧٤٢٨ .

وسيكون اللام بعدها ، وقد تقدمت العلة في هذا الباب بأشبع من هذا (١) .
« ٤ » قوله : (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا) قرأه حمزة والكسائي بضم
الضاد ، وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من قرأ بالضم أنه جعله من سوء الحال ، كما قال : (فَكَشَفْنَا مَا بِهِ
مِنْ ضُرٍّ) « الأنبياء ٨٤ » ، أي : من سوء حال ، فالمعنى : إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءَ
حَالٍ أَوْ حَسَنَ حَالٍ .

« ٥ » وحجة من قرأ بالفتح أنه حمله على الضر الذي هو خلاف النفع ،
ودلّ على أنه المراد ما أتى بعده من نقيضه (٢٢٠/أ) وهو قوله : (نَقْعًا) ،
فالنفع نقيض الضر بالفتح ، وقيل هما لغتان كالضعف والضعف والفقر
والفقر (٢) .

« ٦ » قوله : (كَلَامَ اللَّهِ) قرأ حمزة والكسائي « كَلِمَ اللَّهِ » على
« فَعِل » ، جعلاه جمع كلمة من الجمع الذي بين واحده وجمعه الهاء كتمر
وتمر وبسرة وبسر ، وحسن ذلك لأنهم قد نزلت فيهم كلمات فأرادوا أن يفعلوا
خلافها ، فكان الجمع أولى به ، وقرأ الباقون « كَلَامَ اللَّهِ » بألف ، جعلوه
مصدرًا يدلّ على الكثرة من الكلام ، وهو قوله لنبيّه عليه السلام : (فَقُتِلَ لَنْ
تُخْرَجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا) « التوبة ٨٣ » ، ثم أخبر عنهم
في هذه السورة أنهم أرادوا الخروج معه لـ « يبدّلوا الكلام » الذي قد أخبر
الله به نبيّه أنه لا يكون ، فقالوا : (ذَرُونَا نُسَبِّحْكُمْ) ، يريدون أن يبدّلوا
ما قد أخبر الله به نبيّه (٣) أنهم لا يخرجون معه ولا يقاتلون معه عدوًّا . فالكلام
أولى به لهذا المعنى ، وهو الاختيار (٤) ، وقد تقدم ذكر « يدخله ، ويعذبه »
في النساء (٥) .

(١) راجع «باب علل هاء الكناية» ، وسورة الإسراء ، الفقرة «٣٤» .

(٢) زاد المسير ٤٢٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٥٩/٤ ، وأدب الكاتب ٤٢٤

(٣) ب ، ص ، ر : « لنبيّه » ورأيت طرح اللام ترجيحاً لتقويم العبارة كما في نـ .

(٤) زاد المسير ٤٣٠/٧

(٥) راجع السورة المذكورة ، الفقرة «١٧-١٩» .

« ٧ » قوله : (بما تعملون بصيرا) قرأه أبو عمرو بالياء ، رده على لفظ الغيب ، وهم الكافرون لتقدم ذكرهم^(١) ، وصدّهم المؤمنين عن المسجد الحرام . وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب للمؤمنين لتقدم ذكرهم^(٢) في قوله : (وصدّوكم) ، وقوله : (عنكم) ، وقوله : (وأيديكم) ، و (إن أظفركم) فهو خطاب للمؤمنين . ويجوز أن تكون للجميع من المؤمنين والكفار ، لتقدم ذكرهم وغلبة الخطاب على الغيبة ، على أصول كلام العرب^(٣) .

« ٨ » قوله : (أخرج شطاءه) قرأه ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء ، وقرأ الباقون بالإسكان ، وهما لغتان كالسمع والسمع والنهر والنهر ، و « شطاءه » فِراخه . حكى أبو زيد : أشطأت الشجرة إذا أخرجت أغصانها ، وأشطاء^(٤) الزرع فهو مشطىء إذا أفرخ .

« ٩ » قوله : (فأزره) قرأه ابن ذكوان بغير مدّ على وزن « ففَعَلَه » ، وقرأ الباقون بالمدّ على وزن « فاعله » ، أو على وزن « ففَعَّالَه » ، ومدّ ورش أشبع من غيره على ما تقدم من أصله ، والمدّ والقصر لغتان فيه ، يقال : أزر وأزر ، بمعنى . قال أبو عبيدة : فأزره سوّاه ، أي : أزر الشطاء الزرع ، أي : ساواه ، أي : كثرت فِراخه حتى استوت معه في الطول والقوة . ففي « أزر » ضمير الشطاء ، والهاء لـ « الزرع » ، وقيل : معنى « فأزره » قوّاه وأعانه ، أي : أعان الزرع الشطاء وقوّاه ، في « أزر » على هذا^(٥) ضمير « الزرع » ، والهاء لـ « الشطاء » . ويذهب الأخفش أن وزن « أزره » « أفعله » . وغيره يقول : وزنه « فاعله » ، و « أفعل » فيه آيين ، ليكون

(١) ب : « ذكره » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) في كل النسخ هكذا : « على الخطاب لتقدم ذكره » فوجهته بما يقيم العبارة .

(٣) زاد المسير ٤٣٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٩٢/٤ ، وتفسير النسفي ١٦١/٤

(٤) ب : « وشطاء » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) قوله : « ففي أزر ضمير .. على هذا » سقط من : ص .

منقولاً بالهمز على قراءة من قرأ « فأزره » على « ففَعَلَه » ، وليست الهمزة للتعدية ، إنما هي ك « أَلَّتْهَ وَأَلَّتْهَ » إذا نَقَصَه . و « الشَّطَاء » في هذا كناية عمّن دخل في الإسلام ، فيَقْوَى الإسلامُ به ، وهو مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ لِنَبِيِّهِ بَعَثَ مُفْرَدًا كما تخرج السَّنْبُلَةُ مفردة ثم قَوَّى اللهُ نَبِيَّهَ [صلى الله عليه] ^(١) بالصَّحَابَةِ كما تَقْوَى السَّنْبُلَةُ بِفِرَاحِهَا ^(٢) (٢٢٠/ب) . وقد تقدّم ذكر « سَوْقَه » وعلته في النمل ^(٣) .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .



(١) تكملة مستحبة من : ر .

(٢) التبصرة ١/١٠٩ ، والتيسير ٢٠٢ ، وزاد المسير ٤٤٨/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٤١٨ ، وتفسير القرطبي ٢٩٢/١٦ ، وتفسير ابن كثير ٢٠٤/٤ ، وتفسير النسفي ١٦٤/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٧ .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٧ » ،

سورة الحجرات ، مدنية وهي ثمانى عشرة آية في المدني والكوفي

قد تقدّم ذكر (فَتَبَيَّنُوا) في النساء ، وذكر (مَيْتَا) في آل عمران ، وذكر
تاءات البَرْزِيّ ، وهي ثلاث^(١) في هذه السورة ، ذكر ذلك في البقرة^(٢) .

« ١ » قوله : (لَا يَلْتَكُم) قرأه أبو عمرو بهمزة ساكنة بين الياء واللام ،
ويبدل منها ألفا إذا سهّل كل همزة ساكنة ، في رواية الرّقّيين عنه ، إذا أدرج
القراءة أو قرأ^(٣) في الصلاة . وقد تقدّم ذكر ذلك ، وقرأ الباقون بغير همز ،
وبعد الياء لام مكسورة ، وهما لغتان ، يقال : لَاتَ يَلِتُ ككَلال يَكِيلُ وَأَلَتْ
يَأْلَتْ ، وفيه لغة ثالثة يقال : أَلَتْ يَأْلَتْ ، وبذلك قرأ ابن كثير في سورة
والطور^(٤) . وحكى التوّزّي^(٥) : الت يولت ، فكله بمعنى النقصان^(٦) .

« ٢ » قوله : (وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ) قرأه ابن كثير بالياء على لفظ
الغيبة ، لتقدّم ذكرها في قوله : (يَمْنُشُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا) « ١٧ » ،
وقوله : (لَا تَمْنُوا) ، وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة ، لتقدّم ذكرها في قوله :
(تَمْنُوا) ، وفي قوله : (إِسْلَامَكُمْ) ، وفي قوله : (عَلَيْكُمْ) ، وقوله :
(أَنْ هَدَاكُمْ) ، والتاء أحبّ إليّ ، لأن الجماعة عليها^(٧) .

(١) ب ، ر : «ثلاثة» وتصويبه من : ص .

(٢) راجع الأحرف المذكورة في سورها ، الفقرة « ٦٠-٦٢ ، ١٦ ، ١٨٣-١٨٦ » .

(٣) ب : «وقرا» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) حرفها هو : (٢١٦) .

(٥) هو عبد الله بن محمد ، لغوي ، من علماء البصرة العدودين ، قرأ علي
أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه ، (ت ٢٣٣ هـ) ، ترجم في مراتب النحويين ٧٥ ،
ونزهة الألباء ١٧٢ ، وبعية الوعاة ٦١/٢ .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٣٠٤ ، وزاد المسير ٤٧٧/٧ ، وتفسير غريب
القرآن ٣١٦ ، وتفسير ابن كثير ٢١٩/٤ ، وتفسير النسفي ١٧٤/٤ ، والمختار في معاني
قراءات أهل الأمصار ١/١٠٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢١/١ .

(٧) النشر ٣٦٠/٢ ، وتفسير النسفي ١٧٥/٥ .

سورة قى ، مكية وهي خمس وأربعون^(١) في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يَوْمَ نَقُولُ) قرأ نافع وأبو بكر بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

وحجة من قرأ بالياء أنه أجراه على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، لتقدم ذكره في قوله : (الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) « ٣٦ » ، وفي قوله : (رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتَهُ) « ٢٧ » .

« ٢ » وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدم لفظ الإخبار في قوله : (لَا تَخْتَصِمُوا لَدِيََّ) وقد قدّمت (« ٢٨ » ، وقوله : (مَا يَبْدَلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ) وما أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ) « ٢٩ » ، والنون أحبّ إليّ ، لاتصال الإخبار بالإخبار ، ولأن الجماعة عليه ، ولتقدم لفظ الغيبة عنه^(٢) .

« ٣ » قوله (مَا تَوَعَّدُونَ) قرأه ابن كثير بالياء على لفظ الغيبة لتقدم لفظ ذكر^(٣) الغيبة في قوله : (لِلْمُتَّقِينَ) « ٣١ » . وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة ، أي : قل لهم يا محمد هذا ما توعّدون^(٤) .

« ٤ » قوله : (وَأَكْذَبَ الشَّجُودِ) قرأه الحريان وحزمة بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من قرأ بالكسر أنه جعله مصدر « أَكْذَبَ » ، فنصبه على الظرف ، والمصادر تجعل ظروفها على تقدير إضافة أسماء الزمان إليها ، وحذفها اتساعاً ،

(١) ب : « أربع وخمسون » .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٠٤ ، وزاد المسير ١٩/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٦/٤ ، وتفسير النسفي ١٧٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٥ .

(٣) قوله : « لفظ الغيبة ... لفظ ذكر » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٤) زاد المسير ٢٠/٨ ، وتفسير النسفي ١٨٠/٤

والتقدير : ومن الليل فسبحه ووقت أدبار السجود ، أي : وسبحه وقت السجود ، أي : بعد الصلاة ، وهو كقولهم : جئت مقدّم الحاج ، أي : وقت مقدّم الحاج ، ورأيتك وقت خفوق النجم ، أي : وقت خفوقه ، وحذف المضاف في هذا الباب (١/٢٢١) هو المستعمل في أكثر الكلام ، وفي هذه الآية أمر من الله جلّ ذكره لنا أن نسبحه بعد الفراغ من الصلاة ، وقيل : يراد بالتسبيح في هذا الركعتان بعد المغرب .

« ٥ » وحجة من قرأ بالفتح أنه جملة جمع « دُبُر » وقد استعمل ذلك أيضا ظرفا ، قالوا : جئتك دُبُر الصلاة ، فهو منصوب على الظرف أيضا (١) . وقد ذكرنا (تَشَقَّق) في الفرقان (٢) ، وكلّهم كسر الهمزة في « إدبار » في آخر الطور على أنه مصدر حذف معه مضاف إليه ، وهو الظرف ، فاتنصب المصدر على الظرف لقيامه مقام المضاف المحذوف ، وكذلك هذا في قراءة من كسر الهمزة .

« ٦ » فيها ثلاث زوائد قوله : (وعيدي) في موضعين « ١٤ ، ٤٥ » قرأهما ورش بياء في الوصل خاصة .

وقوله : (المنادي) « ٤١ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ أبو عمرو ونافع بياء في الوصل خاصة (٣) .

وكل ما ذكرنا من الاختلاف فيما مضى وما نذكر فالاختيار فيه ما عليه الجماعة ، إلا ما نيته فنستغني بهذا عن تكرير [ذكر] (٤) الاختيار إن شاء الله تعالى .

(١) زاد المسير ٢٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٣٠/٤ ، وتفسير النسفي ١٨١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/أ ب .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٥ » .

(٣) قوله : « وقوله المنادي .. خاصة » سقط من : ر ، انظر التبصرة ١/١٠٩ ، والتيسير ٢٠٢ ، والنشر ٣٦٠/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/أ ب .

(٤) نكلمة موضحة من : ر .

سورة والذاريات ، مكية وهي ستون آية في المدني والكوفي

قد تقدّم ذكرُ الإدغام في (والذارياتِ ذَرَوْا) وذكر (قال سلام)
وعلة ذلك ، فأغنى ذلك عن الإعادة (١) .

« ١ » قوله : (لَحَقَّ مَثَلٌ مَا أَتَيْتُمْ) قرأه أبو بكر وحزمة والكسائي
« مَثَلٌ » بالرفع ، ونصبه الباقون .

وحجة من رفعه أنه جعله صفة لـ « حق » . وحسن ذلك لأنه نكرة ،
لا يتعرف بإضافته إلى معرفة لكثرة الأشياء التي يقع التماثل بها بين المتماثلين ،
فلمّا لم تعرفه إضافته إلى معرفة حسن أن يوصف به النكرة ، وهو « حق » ،
و « ما » زائدة ، و « مَثَلٌ » مضاف إلى « أنكم » و « أنكم » في موضع خفض
إضافة « مَثَلٌ » إليه ، و « أن » وما بعدها مصدر في موضع خفض والتقدير :
أنه لحقَّ مَثَلٌ نطقيكم .

« ٢ » وحجة من فتح « مثلاً » أنه يحتمل ثلاثة أوجه : الأول أن يكون
مبنياً على الفتح لإضافته إلى اسم غير مُتَمَكِّن ، وهو « أن » ، كما بنيت « غير »
لإضافتها إلى « أن » في قوله :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبُ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ نَطَقْتَ (٢)

لكن « مَثَلٌ » وإن بُنيت فهي في موضع رفع صفة لـ « حق » . والوجه

(١) راجع «فصل في علل إدغام تاء التانيث» ، الفقرة «هـ» ، وسورة هود ،
الفقرة «٢٠» .

(٢) هذا صدر بيت من شواهد سيبويه ، وعجزه هو :

حمامة في غصون ذاتِ أو قال

انظر فهرس شواهد سيبويه ١٣٠ «فيه كلام على نسبته» ، وشرح أبيات الكتاب
لابن السيرافي ٨٢/ب ، من مقطوعة في أربعة أبيات نسبها إلى أبي قيس بن رفاعه من
الأنصار .

الثاني أن تجعل « ما » و « مثل » اسما واحدا وتبنيه على الفتح ، وهو قول المازني ، فهو عنده كقول الشاعر :

وتداعى منخراها بدّمٍ مثل ما أثمرَ حماض الجبل^(١)

فبنى « مثلاً » لَمَّا جعلها و « ما » اسما واحدا ، والوجه الثالث أن تنصب « مثلاً » على الحال من النكرة وهي « حق » ، وهو قول الجرمي^(٢) ، والأحسن أن يكون حالا من المضمر المرفوع في « لحق » وهو العامل في المضمر ، وفي الحال ، وتكون على هذا « ما » زائدة ، و « مثل » مضافا إلى « أنكم » (٢٢١/ب) ولم يتعرّف بالإضافة لما ذكرنا أولا ، والحال من النكرة قليل في الاستعمال ، وقد حكى الأخفش في قوله تعالى : (فيها يفرق كل أمر حكيم * أمراً من عندنا) « الدخان ٤ ، ٥ » أن « أمراً » الثاني في حال من « أمر » الأول ، وهو نكرة ، والأحسن أن يكون حالا من المضمر في « حكيم » ، وهو بمعنى « يحكم »^(٣) .

« ٣ » قوله : (الصّاعقة) قرأها الكسائي بغير ألف على « فعلة » وقرأ الباقر بالالف على وزن « فاعلة » كما أتت « الواقعة والراجعة والرافدة والطامة والصاخة » كله على فاعله^(٤) ، فجرت الصاعقة على ذلك ، وقيل : هما لغتان في الصاعقة التي تنزل وتحرق ، وقيل : « الصاعقة » بألف [هي]^(٥) التي

(١) أنشده ابن بري كما في اللسان « حمض » .

(٢) اسمه صالح بن إسحاق أبو عمر ، أخذ النحو عن الأخفش وقرأ كتاب سيبويه عليه ، ولقي يونس ، وكان رفيقا للمازني ، وأخذ اللغة عن أبي زيد وطبقته ، وكان ورعا وله تصانيف ، (ت ٢٢٥ هـ) ، ترجم في مراتب النحويين ٧٥ ، وانباه الرواة ٨٠/٢ ، ونزهة الألباء ١٤٣ .

(٣) التيسير ٢٠٣ ، والنشر ٣٦١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٥ ، وزاد المسير ٣٤/٨ ، وتفسير النسفي ١٨٤/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٨/ب .

(٤) ر : « وزن فاعلة » .

(٥) تكملة موضحة من : ص ، ر .

تنزل من السماء وتحرق ، و « الصعقة » بغير ألف الزجرة ، وهي الصوت عند نزول الصاعقة ، والألف فيها أحب إليّ ، لأن الجماعة على ذلك . وقد روي « الصعقة » بغير ألف عن عمر وعن علي وعن عثمان وعن ابن الزبير ، حملوه على قوله . (فأخذتهم الرجفة) « الأعراف ٧٨ » ، ولم يقل « الراجفة » ، وقال : (من أخذته الصيحة) « العنكبوت ٤٠ »^(١) .

« ٤ » قوله : (وقوم نوح) قرأه أبو عمرو وخمزة والكسائي بالخفض ، على العطف على قوله : (وفي موسى) « ٣٨ » ، أو على قوله : (وفي الأرض) « ٢٠ » ، وقوله (وفي موسى) معطوف على قوله : (وتزكنا فيها) « ٣٧ » ، وقرأه الباقر بالنصب على العطف على المعنى ، لأن قوله : (فأخذتهم الصاعقة) معناه : أهلكناهم ، فصار التقدير : أهلكناهم وأهلكنا قوم نوح ، وأيضا فيجوز أن يحمل النصب على معنى : فأخذناه وجنوده فبذناهم في اليم لأنه^(٢) بمعنى : أغرقناهم ، فيضير التقدير : فأغرقناهم وأغرقنا قوم نوح^(٣) .
ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) زاد المسير ٤٠/٨ ، وتفسير النسفي ١٨٧/٤

(٢) ب : « أنه » وتضويبه من : ص ٤ ر .

(٣) تفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/ب - ١٠٦/١ .

الكشف : ١٩ ، ج ٢

سورة والطور ، مكيّة وهي سبع وأربعون [آية ^(١)] في المدني وتسع في الكوفي

« ١ » قوله : (وَاتَّبَعْتَهُمْ) قرأه أبو عمرو (وأتبعناهم) بقطع الألف ، وإسكان التاء ، والتخفيف ، وبعد العين نون وألف ، وقرأ الباقر بوصل الألف ، وتشديد التاء ، وبعد العين تاء ساكنة .

وحجة من قطع الألف أنه أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره ، فحملة على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، كما أتى الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه قبل ذلك وبعده ، في قوله : (وَزَوَّجْنَاهُمْ) « ٢٠ » ، وقوله : (أَلْحَقْنَا بِهِمْ) ، وقوله : (وَمَا أَلْتَنَاهُمْ) ، فجرى الكلام على سنن ما قبله وما بعده ، ولما أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره انتصبت « الذريات » بوقوع الفعل عليهم ، والتاء غير أصلية ، لفظ النصب فيها كلفظ الخفض ، لأنها تاء جماعة المؤنث كالمسلمات والصالحات .

« ٢ » وحجة من وصل الألف أنه أضاف (٢٢٢/أ) الفعل إلى « الذرية » فارتفعت بفعلها ، ولولا الجماعة لكانت القراءة الأولى أحبّ إليّ لصحة معناها ، ولأنه ليس كل من آمن اتبعته ذريته بإيمان ، إنما ذلك إلى الله يورث من يشاء من ذرية المؤمنين إلى الإيمان بمثل إيمانهم ، ويخذل من يشاء فلا يوفقه إلى الإيمان .

« ٣ » قوله : (ذُرِّيَّتَهُمْ ، أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) قرأ أبو عمرو الأول « ذرياتهم » بالجمع ، لكثرة الذرية ، وبكسر التاء لأنه مفعول « أتبعناهم » ، وقرأ ابن عامر مثله ، غير أنه ضمّ التاء ، لأنه فاعل « اتبعتهم » لأن الذرية في قراءته تابعون الآباء ، وقرأ الباقر بالتوحيد في اللفظ ، لأن الذرية تقع للواحد والجمع ، فاكثفوا بلفظ الواحد لدلالته على الجمع ، ورفعوا الذرية بفعلهم ، وهو الاتباع . وقرأ الكوفيون وابن كثير في الثاني بالتوحيد ، وفتح التاء ، لدلالة الواحد على

(١) تكلمة مناسبة من : ص ، ر .

الجمع ، ونصبوا ، لأنه مفعول « ألحقنا » ، وقرأ الباقون بالجمع ، لكثرة ذرية المؤمنين ، فحبلوه على المعنى ، فكسروا التاء ، لأنه جمع مُكَلَّم منصوب بـ « ألحقنا » ولفظ الجمع فيها هو الاختيار ، لكثرة مَنْ تناسل من المؤمنين ، واتَّبَعُوا منهاج آبائهم في الإيمان^(١) .

« ٤ » قوله : (وما أَلْتَنَاهُمْ) قرأ ابن كثير بكسر اللام ، لغة فيه ، ويقال : أَلْتِ يَأْلَتِ إذا نقص كعلم يعلم عِلماً ، وقرأ الباقون بفتح اللام ، لغة فيه ، يقال : أَلْتِ يَأْلَتِ كضرب يضرب ، وبهذه اللغة قرأ أبو عمرو في الحجرات ، وقد ذكرناه ، ويقال فيه أيضاً : لات يَلِتُ ككال يكيل ، وبهذه اللغة قرأ الجماعة غير أبي عمرو في سورة الحجرات : (لا يَلِتُكُمْ) « ١٤ » ، وفيه لغة رابعة ، ولم يقرأ بها ، حكاها التَّوْزِي قال : يقال آلت يولت ، في النقصان . وفتح اللام هو الاختيار لأن الجماعة عليه^(٢) . وقد تقدّم ذكر (ولا لغو فيها ولا تأثيم) في البقرة^(٣) .

« ٥ » قوله : (إِيَّاهُ هُوَ الْبَرُّ) قرأ نافع والكسائي بفتح الهمزة ، على تقدير : لأنه هو البرّ . ف « أن » اسم لدخول حرف الجرّ عليها . وقرأ الباقون بالكسر للهمزة على القطع والابتداء ، و « إن » حرف للتأكيد ، وفي القراءتين معنى التأكيد أن الله برّ رحيم ، لكن الكسر أمكن في التأكيد من الفتح ، لأن الكسر فيه معنى الإلزام أنه برّ رحيم على كل حال بالمؤمنين . والفتح فيه معنى فعل شيء

(١) التبصرة ١٠٩/ب ، والتيسير ٢٠٣ ، والنشر ٣٦١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٥-٣٠٦ ، وزاد المسير ٥٠/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٤١/٤ ، وتفسير النسفي ١٩١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٦ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٩ .

(٢) راجع سورة الحجرات ، الفقرة « ١ » .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٢٣-١٢٥ » .

لأجل شيء آخر ، لأن دعاءهم إِيَّاه كان لأنه بَرٌّ رحيم بالمؤمنين • فالكسر آبين في التأكيد^(١) •

« ٦ » قوله : (المُسَيِّطِرُونَ) قرأه قبل وهشام بالسّين على الأصل ، وقرأه حمزة بين الصاد والزاي على اللغة^(٢) التي ذكرناها في البقرة في (الصراط) ، وقرأ الباقر بالصاد لأجل الطاء ، ليعمل اللسان عملاً واحداً في الإطباق والاستعلاء ، وقد مضى ذكر هذا كله وعلته (٢٢٢/ب) في سورة البقرة وغيرها^(٣) • والسّين هو الأصل ، ولو كانت الصاد هي الأصل ما رجعت إلى السّين لأن الأقوى لا ينقل إلى الأضعف ، إنما ينقل إلى الأقوى أبداً ، والسّين أضعف من الصاد للإطباق والاستعلاء اللذين في الصاد دون السّين •

« ٧ » قوله : (يُصْعَقُونَ) قرأه عاصم وابن عامر بضمّ الياء ، وفتحها الباقر •

وحجة من فتح أنه جعله مستقبل صعق كعلم •

« ٨ » وحجة من ضمّ الياء أنه نقله إلى الرباعي ، وردّه إلى مالم يسمّ فاعله فعده إلى مفعول ، وهو الضمير في « يُصْعَقُونَ »^(٤) يقوم مقام الفاعل ، فهو مثل « يَكْرُمُونَ » ولا يحسن أن يكون من « صعق » ثم ردّه إلى مالم يسمّ فاعله كـ « يُضْرَبُونَ » ، لأنه إذا كان ثلاثياً لا يتعدّى ، والفعل الذي لا يتعدّى لا يردّ إلى مالم يسمّ فاعله ، على أن يقوم الفاعل مقام المفعول الذي لم يسمّ^(٥)

(١) التبصرة ١/١١٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٠٩ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٧ ، وزاد المسير ٥٣/٨ ، وتفسير القرطبي ٧٠/١٧ ، وتفسير النسفي ١٩٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٩/ب •

(٢) ب : « العلة » وتصويبه من : ص ، ر •

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٥٣-١٥٥ » •

(٤) ب : « ويصعقون » وتصويبه من : ص ، ر •

(٥) قوله : « فاعله على ... ينم » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر •

فاعله • وقد حكى الأُخفش « صَعَّق » ك « سَعَّد » لغة مشهورة ، فعلى هذا
يجوز أن يكون من الثلاثي غير منقول لغة لاقياس عليها^(١) •
ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة •



(١) التيسير ٢٠٤ ، والنشر ٣٦٢/٢ ، وزاد المسير ٥٩/٨ ، وتفسير النسفي

سورة والنجم وهي احدى وستون آية في المدني ، واثنتان في الكوفي

قد تقدم ذكر الإمامة وما هو بين اللفظين في هذه السورة وغيرها ، وعلل ذلك في أبواب الإمامة ، وذكرنا الوقف على « اللات » وما روي فيه في « ص » ، وذكرنا (بطون أممهاكم) في النساء ، وذكرنا (كباثر الإثم) وغيرها فيما مضى ، فأعنى عن الإعادة (١) .

« ١ » قوله : (ما كذبَ الفؤادُ) قرأه هشام « كذَّب » بالتشديد ، جعل الفعل متعدياً بنقله إلى التشديد ، فتعدى إلى « ما » بغير تقدير حذف حرف جرٍّ فيه ، والتقدير : ما كذبَ فؤادُه ما رأت عيناه ، بل صدَّقه . وقرأ الباقر بالتخفيف ، عدَّوا الفعل الى « ما » بحرف جرٍّ مقدَّر محذوف ، تقديره : ما كذبَ فؤادُه فيما رأت عيناه ، والمعنى واحد (٢) . والتخفيف أحبُّ إليَّ ، لأن الجماعة عليه (٣) .

« ٢ » قوله : (أفتمارونه) قرأه حزمة والكسائي بفتح التاء من غير ألف ، وقرأ الباقر بضمِّ التاء ، وبألف بعد الميم .
وحجة من قرأ بفتح التاء أنه حملة على « مرى يمرى » ، إذا جحد ، فتقديره : أفتجحدونه على ما يرى ، إذ كان شأن المشركين الجحود لما يأتيهم به محمد [صلى الله عليه] (٤) فحمل على ذلك .

-
- (١) راجع ذلك في سورة ص : الفقرة « ١ » . وسورة النساء ، الفقرة « ١٠ » - « ١٣ » ، وسورة الشورى ، الفقرة « ٦ - ٧ » .
(٢) فعل « كذب » مخففا متعد بنفسه . ومنه قول الأخطل :
كذبتك عينيك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا
انظر ديوانه ٤١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٩٥
(٣) التبصرة ١١٠/١ ، والتيسير ٢٠٤ ، والنشر ٣٦٢/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٥/ب .
(٤) تكملة مستحبة من : ر .

« ٣ » وحجة من قرأه بضمّ التاء أنه حمّله على « ماري يماري » إذا جادل، فالمعنى : أفتجادلونه فيما علمه وراه كما قال : (يُجادلونك في الحق) « الأنفال ٦ » ، وقد تواترت الأخبار بمجادلة قريش النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الإسراء، والقراءتان متداخلتان ، لأنّ مَنْ (٢٢٣/أ) جادل في إبطال شيء فقد جحدّه ، ومن جحد شيئاً جادل في إبطاله ، والقراءة بضمّ التاء أحبّ إليّ ، لأنّ الأكثر عليه ، ولأنّ « تمارون » يتعدّى بـ « على » ، ولا يتعدّى « جحد » بـ « على » ، فالألف أليق به ، لدخول « على » بعده^(١) .

« ٤ » قوله : (ضيزى) قرأها ابن كثير بالهمزة ، وقرأ الباقر بغير همز، وهما لغتان حكى التوزي وغيره : ضأزه يضأزه ، إذا ظلمه ، فهو مصدر [في]^(٢) قراءة من همز كالذكرى ، تقديره : قسمة ذات ظلم ، وقرأ الباقر بغير همز لغة ، يقال : ضأزه يضأوزه ويضيزه ، حكى أبو عبيدة : ضزته حقه وضزته إذا نقصته إياه ومنعته منه ، فالمعنى أنه قيل للمشركين : جعلكم البنات لله والبنين لأنفسكم قسمة ضيزى ، أي ناقصة جائرة ، والأصل في « ضيزى » « ضوزى » لأنه لما كانت صفة للقسمة ، ولم تأت في الصفات « فعلى » علم أنها « فعلى » لأن « فعلى » تقع كثيراً في الصفات كـ « حبلى » ، فلما كسروا أوله انقلبت الواو ياء في هذا ، إذا جعلته من : ضاز يضوز ، وإن جعلته من : ضاز يضيز ، فالياء في « ضيزى » غير منقلبة من واو ، بل هي أصلية ، وتكون الواو في « ضوزى » منقلبة من ياء ، لانضمام ما قبلها على مذهب من جعله من : ضاز يضيز ، ويجوز أن تكون القراءة قراءة من لم يهمز على مثل قراءة من همز ، إلا أنه خفف الهمزة ، فأبدل منها ياء لانكسار ما قبلها . فتكون القراءتان بمعنى واحد على لغة

(١) الحجة في القراءات السبع ٣٠٨ ، وزاد المسير ٦٨/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٢٨ ، وتفسير النسفي ١٩٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/ب .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

واحدة^(١) .

« ٥ » قوله : (وَمَنَاةُ الثَّالِثَةَ) قرأه ابن كثير بالمدّ والهمز ، أعني في « مناة » ، وقرأ الباقون بغير مدّ ولا همز ، وهما لغتان ، فتركّز الهمز أكثر وأشهر ، قال أبو عبيدة : لم أسمع فيه المدّ وهو اسم صنم . وتركّز المدّ أحبّ إليّ ، لأنها اللغة المستعملة ، ولأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٦ » قوله : (وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى) قرأه عاصم وحزمة بغير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين ، وقد تقدّمت علته في « هود » وغيرها^(٣) .

« ٧ » قوله : (عَادًا الْأُولَى) قرأه أبو عمرو ونافع بنقل حركة الهمزة على اللام ، وإدغام التنوين في اللام ، غير أن قالون يأتي بهمزة ساكنة ، بعد اللام ، في موضع الواو ، وقرأ الباقون بالهمز من غير إلقاء حركة ، ويكسرون التنوين لسكونه وسكون اللام بعده ، وقد ذكرنا علة ذلك وما فيه ، وكيف أصله فيما تقدّم فأغنانا عن الإعادة^(٤) ، وإذا وقفت على « عاد » في قراءة أبي عمرو حسّنت أن تلقى حركة الهمز على اللام ، كما فعل في الوصل ، وحسّنت أن لا تلقى وتتركّز إلى الأصل ، والأصل هو الهمز ، فأما^(٥) إذا وقفت على « عاد » في قراءة قالون وورش ، فإنك تلقى حركة الهمزة على اللام وتأتي بهمزة ساكنة في موضع الواو ، في قراءة قالون ، وقد قيل إنه يبتدأ لقالون بغير إلقاء حركة ، فيجب على هذا ألاّ تهمز الهمزة الساكنة ، وأن تردّها واوا (٢٢٣ / ب) ، لئلا تجمع بين همزتين في كلمة والثانية ساكنة ، والعرب لا تستعمل ذلك في كلامها .
ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

-
- (١) الحجة في القراءات السبع ٣٠٩ ، وزاد المسير ٧٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٥٤/٤ ، وتفسير النسفي ١٩٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/ب - ١٠٧/أ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٠ ، وادب الكاتب ٤٨٠ .
(٢) في القراءات السبع ٣٠٨ - ٣٠٩ ، وزاد المسير ٧٢/٨ .
(٣) راجع السورة المذكورة : الفقرة « ١٨ - ١٩ » .
(٤) راجع « باب المدّ وعمله وأصوله » ، الفقرة « ٨ » .
(٥) ب : « فهذا » وتصويبه من : ص ، ر .

سورة والقمر ، مكية وهي خمس وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (إلى شيءٍ شَكَر) قرأه ابن كثير بإسكان الكاف ، وضمّها الباقون ، وهما لغتان ، وقيل : الأصل الضمّ ، والإسكان على التخفيف كـ « رُسِّل ورُسِّل وكتب وكتب » و « نكثَر » صفة ، و « فَعَلَ » في الصفات قليل^(١) .

« ٢ » قوله : (خُشِّعَا أَبْصَارَهُمْ) قرأه أبو عمرو وحمزة والكسائي « خاشِعا » على وزن « فاعل » ، موَحَّدًا ، وقرأ الباقون على وزن « فَعَّلَ » ، على جمع فاعل ، كـ « راكم ورُكِّع » .

وحجة من قرأ بالتوحيد على « فاعل » أنه لما رأى اسم الفاعل متقدما^(٢) قد رفع فاعلا بعده ، وهو « أَبْصَارَهُمْ » أجراه مجرى الفعل المتقدم على فاعله ، فوَحَّدَه كما يوحد الفعل ، ولم تلحقه علامة تأنيث الجمع ، لأن التأنيث فيه ليس بحقيقي .

« ٣ » وحجة من قرأ بالجمع أنه فرَّق بين الاسم الرفع لما بعده وبين الفعل ، فجمع مع الاسم ووَحَّدَ مع الفعل للفرق ، وحسَّن فيه الجمع ، لأن الجمع يدلُّ على التأنيث ، فصار في دلالاته على التأنيث بمنزلة قولك « خاشِعة أَبْصَارَهُمْ »^(٣) .

« ٤ » قوله : (فَفَتَّحْنَا) قرأه ابن عامر بالتشديد ، وخَفَّفَه الباقون ، وقد تقدَّم ذكر علته في الأنعام^(٤) .

« ٥ » قوله : (سَيَعْلَمُونَ غَدًا) قرأه حمزة وابن عامر بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم ستعلمون غدا ، وقرأ الباقون بالياء على الغيبة ، لأن قبله لفظ

(١) التبصرة ١١٠/ب ، والتيسير ٢٠٥ ، والنشر ٢٠٨/٢ ، وادب الكاتب ٤٣.

(٢) ب : «متقدم» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٣١٠ ، وزاد المسير ٩٠/٨ ، وتفسير النسفي

٢٠٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٧ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ١/٢٢٧ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٠/ب ، وكتاب سيويه ٢٧٧/١

(٤) راجع الفقرة «١٦» فيها .

الغيبة ، فرُدَّ على ما قبله ، وهو قوله : (فقالوا أبشراً مِنَّا واحداً) « ٢٤ » وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه وفي القراءتين معنى التهديد والتخويف ، والتهديد مع المخاطبة أكد (١) .

« ٦ » فيها ثمانية زوائد قوله : (ونذّر) في ستة مواضع (٢) ، قرأها ورش بياء في الوصل خاصة ، ومن ذلك قوله : (يوم يدعُ الدّاعِر) « ٦ » قرأها البرزّي بياء في الوصل والوقف ، وقرأ ورش وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة .
والثانية قوله : (مَهْطِعِينَ إِلَى الدّاعِر) « ٨ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة (٣) .



(١) الحجة في القراءات السبع ٣١١ ، وزاد المسير ٩٧/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٧/ب .
(٢) أحرفها هي : (١٦٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩) .
(٣) التبصرة ١١٠/ب ، والتيسير ٢٠٦ ، والنشر ٣٦٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٧/ب .

سورة الرحمن تعالى ذكره ، مكية وهي سبع وسبعون آية في المدني ، وثمان في الكوفي

« ١ » قوله : (والحبُّ ذو العَصْفِ والريحان) قرأه ابن [عامر]^(١) بالنصب في الثلاثة الأسماء ، وقرأهن الباقر بالرفع في الثلاثة ، غير أن حمزة والكسائي خفضا « الريحان » خاصة .

وحجة من نصبهن أنه عطفهن على (الأرض) « ١٠ » حملا على معنى الناصب لـ « الأرض » ، في قوله : (والأرض وضعها للأنام) . ف « وضعها » يدل على « خلقها »^(٢) . فكأنه قال : وخلق الأرض خلقها ، وخلق الحب ذا العَصْف (٢٢٤/أ) والريحان ، ف « الحب » ما يؤكل ، و « العصف » الورق ، وقيل : هو التين ، و « الريحان » الورق .

« ٢ » وحجة من رفع الثلاثة أنه عطف ذلك على المرفوع المبتدأ قبله ، وهو قوله : (فيها فاكهة والنخل) « ١١ » ، وهو أقرب إليه من المنصوب ، وليس فيه حمل على المعنى . إنما هو محمول على اللفظ ، فكان حملة على ما هو أقرب إليه ، وما لا يتكلف فيه حمل على المعنى ، أحسن وأقوى ، وهو الاختيار ، ولأن الجماعة عليه ، لكن النصب [فيه]^(٣) أدخل في معنى الخلق ، والرفع فيه إنما يدل على وجوده كذلك .

« ٣ » وحجة من خفض « الريحان » أنه عطفه على « العصف » ، فالتقدير : « والحب ذو العصف وذو الريحان » ، فالمعنى : والحب ذو الورق وذو الرزق . فالورق^(٤) رزق البهائم ، و « الريحان » هو^(٥) الرزق لبني آدم كما قال :

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر ، والتيسير .

(٢) قوله : « حملا على معنى ... خلقها » سقط من : ص .

(٣) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٤) ب : « فالرزق » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) ب : ر : « وهو » وبطرح الواو وجهه كما في : ص .

(أزواجاً مثنى تثبات شتى • كلوا وارعوا أنعامكم) « طه ٥٣ ، ٥٤ » ، وكما قال : (وفاكهةً وأباً) « عبس ٣١ » • فالفاكهة رزق لبني آدم و « الأب »^(١) ما ترعاه البهائم ، وأصل « الريحان » أنه اسم وضع موضع المصدر ، وأصله عند النحويين « ريحان » على وزن « فيعلان » ثم أدغمت الواو والياء ، فصار « ريحان » ثم خُفِّفَ^(٢) ك « ميت » كراهة التشديد في الياء ، مع ثقل طول الاسم « ريحان » فألزم التخفيف لطوله ، وللزوم الزوائد له ، فهو مثل قولك : ثَرَبًا وجَنَدَلًا ، بما وضع من الأسماء موضع المصدر^(٣) ، ويجوز أن يكون « ريحان » مصدرا ، اختص بهذا البناء ، كما اختصت المعتلات بأبنية ليست في السالمة^(٤) ، نحو كينونة ، ويكون مما حذفت عنه لطوله ، كما حذفت من « كينونة » و « صيرورة » • ويجوز أن يجعل « الريحان » « فعلان » ، ولا تُقَدَّر فيه حذفاً على أن تكون الياء بدلا من واو ، كما جعلت الواو بدلا من ياء في « أشاوى » • وانتصاب « الريحان » انتصاب المصادر ، تقول : سبحان الله وريحانه ، كأنه قال : براءة الله من سوء^(٥) واستزاقه ، أو قال : تنزيها لله واستزاقه ، إلا أن^(٦) « ريحان » يخالف « سبحان الله » و « معاذه » ، لأنه ينصرف بوجود الإعراب ، وليس ذلك في « سبحان الله » و « معاذه » ، لا يكون هذا إلا منصوبا فافهمه^(٧) •

(١) ب : « والحب » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « حذفت » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) كتاب سيبويه ١٨٦/١

(٤) ب : « المسألة » ، ص : « السلامة » ، وتوجيهه من : ر .

(٥) ب : « براءة من إليه سوء » وتصويبه من : ص ، ر .

(٦) ب : « لأنه » وتصويبه من : ص ، ر .

(٧) ص : « سكونا أبدا » ، ر : « أبدا فافهمه » ، انظر التبصرة ١/١١١ ، والتيسير ٢٠٦ ، والنشر ٢/٣٦٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩١٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣١١ ، وزاد المسير ٨/١٠٨ ، وتفسير القرطبي ١٧/١٥٨ ، وتفسير النسفي ٤/٢٠٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٩ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣١ .

« ٤ » قوله : (يَخْرُجُ مِنْهُمَا) قرأه نافع وأبو عمرو بضم الياء ، وفتح الراء ، حملا الكلام على معناه ، لأن « اللؤلؤ والمرجان » لا يخرجان منهما بأنفسهما من غير مخرج لهما ، إنما يخرجهما مخرج لهما ، فحمل الكلام على ما لم يسم فاعله ، فارتفع « اللؤلؤ » لقيامه مقام الفاعل و « المرجان » عطف عليه ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وضم الراء ، أضافوا الفعل إلى « اللؤلؤ والمرجان » على الاتساع ، لأنه إذا أُخرج فقد خرَجَ ، وضم الياء أحب إليّ ، لصحة معناه ، ولأنه لا اتساع فيه^(١) .

« ٥ » قوله : (الْمُنْشَأَتُ) قرأه حمزة (٢٢٤/ب) بكسر الشين ، وعن أبي بكر الوجهان ، وقرأ الباقون بالفتح .
وحجة من كسر أنه بناء على « أنشأت » ، فهي « منشئة » ، فنسب الفعل إليها على الاتساع ، والمفعول محذوف ، والتقدير : المنشآت السير ، فأضاف السير إليها اتساعا .

« ٦ » وحجة من فتح الشين أنه بناء على فعل رباعي ، وجعله اسم مفعول ، فكأنه بناء على « أنشئت » ، فهي « منشأة » بمعنى « أجريت » فهي « مجراه » ، أي : فعل بها الإنشاء ، وهذا الذي يعطيه المعنى ، لأنها لم تفعل شيئا ، إنما غيرها أنشأها ، والفتح أحب إليّ ، لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٧ » قوله : (سَنَفَرُغْ لَكُمْ) قرأه حمزة والكسائي بالياء وفتحها ، وقرأ الباقون بنون مفتوحة .

وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ الغيبة المتقدمة في قوله تعالى : (وله الجوارح المنشآت) « ٢٤ » ، وفي قوله : (وجه ربك) « ٢٧ » .
« ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه حملة على الإخبار من الله جلّ ذكره عن

(١) زاد المسير ١١٣/٨ ، وتفسير النسفي ٢٠٩/٤ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ٢٢٩/ب .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣١٢ ، وتفسير ابن كثير ٢٧٢/٤

نفسه ، وقد تقدّم له نظائر كثيرة . ومستقبل « فرغ » يقال فيه : يفرغ بالضم ، وبه جاء القرآن ، ويقال فيه : يفرغ^(١) ، بالفتح ، من أجل حرف الحلق . وحكى الأخفش أن بني تميم يقولون : فرغ يفرغ ، مثل : علم يعلم . ومعنى الفراغ في الآية القصّد ، وليس معناه الفراغ من شغل ، تعالى الله عن أن يشغله شيء ، ويدلّ على ذلك أن في حرف أبي^(٢) « سنفرغ إليكم » ، و « قصد » يتعدّى بـ « إلى » ، ولا يتعدّى « فرغ » بـ « إلى » إذا كان من الفراغ من الشغل . فهي تعديته بـ « إلى » دليل على أنه ليس من الفراغ من شغل ، أو أنه بمعنى « سنقصّد » ، والنون أحب إليّ ، لأن الأكثر عليه^(٣) .

« ٩ » قوله : (من تارٍ ونحاس) قرأه أبو عمرو وابن كثير « ونحاس » بالخفض ، ورفع الباقون .

وحجة من رفعه أنه عطفه على « الشواظ » ، و « الشواظ » اللهب ، و « النحاس » والدخان ، فالمعنى : يرسل عليكما لهب من نار ، ويرسل عليكم دخان ، فهو المعنى الصحيح ، وهو الاختيار .

« ١٠ » وحجة من خفضه أنه عطفه على « نار » ، فجعل « الشواظ » يكون من « نار » ، ويكون من « دخان » ، وفيه بعد في المعنى ، لأن اللهب لا يكون من الدخان . وحكي^(٤) عن أبي عمرو أنه قال : لا يكون « الشواظ » إلا من نار وشيء آخر ، يعني : من نار ودخان ، فتصحّ القراءة بخفض « النحاس » على هذا التفسير . وحكى الأخفش أن بعض العلماء قال : لا يكون « الشواظ » إلا من النار والدخان . وقد قيل : إن تقدير القراءة بخفض « النحاس » يرسل عليكما « شواظ » من نار وشيء من « نحاس » ، أي : من دخان ، ثم حذف الموصوف ، وقامت الصفة مقامه .

« ١١ » قوله : (شواظ) قرأه ابن كثير بكسر الشين ، وضمها الباقون ،

(١) قوله : « يقال فيه .. يفرغ » سقط من : ر .

(٢) ر : « ابن مسعود » .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٩١ - ١٩٥ » ، وزاد المسير ١١٥/٨ ،

وتفسير النسفي ٢١١/٤ ، وتفسير القرطبي ١٦٨/١٧

(٤) ص : « وحكى الناس » .

وهما لغتان بمعنى اللهب^(١) .

« ١٢ » قوله : (لم يَطْمِثْهُنَّ) قرأه أبو عمر الدشوري عن الكسائي بضم الميم في الكلمة الأولى ، وكسر الباقون ، وقرأ أبو الحارث (٢٢٥/أ) بالضم في الثاني . ورؤي عن الكسائي أنه خيّر في الضم والكسر بعد أن لا يجمع بينهما^(٢) ، وقرأ الباقون بالكسر فيهما ، وهما لغتان ، يقال : طمّث يطمّث ويطمّث * ومعنى « لم يطمّثهن » لم يدمهن ، وقال أبو عبيدة : معناه لم يمسسهن^(٣) .

« ١٣ » قوله : (اسمُ ربِّك ذي الجلال) قرأ ابن عامر « ذو الجلال » بالواو ، جعله صفة لاسم ، وهذا ممّا يدل على أن الاسم هو المسمى ، وهو مذهب أهل السنة ، ودليله قوله تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) « العلق ١ » ، فكَذلك هذا معناه : تبارك اسم ربِّك ذو الجلال والإكرام ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالواو . وكلّهم قرأ : (ويبقى وجه ربِّك ذو الجلال) « ٢٧ » بالواو ، وفي حرف ابن مسعود « ذي » بالياء فيهما جميعاً . وقرأ الباقون « ذي » بالياء ، جعلوه صفة لـ « الرب » ، فكَذلك هي بالياء في أكثر المصاحف سوى مصحف أهل الشام ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه ، ولأنه وجه الكلام ، إذ « الرب » تعالى هو الموصوف بذلك . ومن جعله صفة لـ « اسم » أراد به « الرب » تعالى ، فالقراءتان ترجعان إلى معنى ، لكن الياء الاختيار لما ذكرنا^(٤) . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة^(٥) .

(١) النشر ٣٦٥/٢ ، وزاد المسير ١١٦/٨ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥ ، وتفسير غريب القرآن ٤٣٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٧٤/٤ ، وتفسير النسفي ٢١١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٨ - ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/ب .

(٢) عبارة «ر» بعد ذكر الحرف هكذا : «قرأه الكسائي بضم الميم في الكلمة الأولى وزوي أنه خير في ضم أحدهما أيهما كانت» .

(٣) التيسير ٢٠٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣١٣ ، وزاد المسير ١٢٢/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٧٨/٤ ، وتفسير النسفي ٢١٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٨/ب .

(٤) النشر ٣٦٦/٢ ، والمصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/١ ، والمقنع ١١٥

(٥) قوله : «ليس فيها ... محذوفة» سقط من : ص .

سورة الواقعة ، مكيّة وهي تسع وتسعون آية في المدني ، وست في الكوفي قد تقدم ذكر (ينزفون) في الصافات^(١)

« ١ » قوله : (وهور عِين) قرأهما حمزة والكسائي بالخفض ، وقرأ الباقون برفعهما •

وحجة من رفعهما أنه حمل الكلام على العطف^(٢) على (ولدان) « ١٧ » ، أي : يطوف عليهم ولدان ويطوف عليهم حور عِين ، ويجوز أن ترفع « حورا » حلا على المعنى ، لأنه لما عَلِمَ أنه لا يطاف بالهور عليهم ، وكان معنى « يطوف عليهم ولدان مخلصون بأكواب » ، فيها أكواب ، أو عندهم أكواب ، أو لهم أكواب ، أو ثمَّ أكواب ، فعُطِفَ « وهور عِين » على هذا المعنى ، كأنه قال : وثمَّ حور عِين ، أو فيها حور عِين ، أو عندهم حور عِين ، أو لهم حور عِين ، فحمل ذلك على المعنى : ولا يُحْمَلُ الكلام على لفظ « يُطاف » ، إذ « الحور » لا يطاف بهن عليهم •

« ٢ » وحجة من خفض أنه عطفه على (جنّات النعيم) « ١٢ » ، والتقدير : أولئك المقربون في جنّات النعيم وفي حور عِين ، أي : وفي مقاربة حور ، ثم حذف المضاف • وأجاز قُطْرُبُ أن يكون معطوفا على « الأكواب والأباريق » ، فجعل « الحور » يُطاف بهن عليهم ، ولا يُنكر أن يكون لأهل الجنة لذة في التطواف عليهم بالهور ، والرفع أحب إليّ ، لأن الأكثر عليه ولصحة وجهه^(٣) •

« ٣ » قوله : (عُرْبَا) (٢٢٥/ب) قرأه أبو بكر وحمزة بإسكان الراء ،

(١) قوله : « قد تقدم ... والصافات » سقط من : ر ، راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٠ - ١١ » •

(٢) ص : « معنى العطف » •

(٣) التبصرة ١١١/ب ، والتيسير ٢٠٧ ، والنشر ٣٦٦/٢ ، ومعاني القرآن ١٤/١ ، ٤٠٥ ، والطبري ٢٦٤/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٢١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣١/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٢ •

وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ ، وَالضَّمُّ هُوَ الْأَصْلُ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ عَرُوبَ ، وَالْإِسْكَانَ عَلَى التَّخْفِيفِ
ك « رُسُلٌ وَرُسُلٌ » وَالْعَرُوبُ الْحَسَنَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْغَنَجَةُ^(١) .

« ٤ » قوله : (شَرِبَ الْهَيْمَ) قرأه نافع وحزمة وعاصم بضمّ الشين ،
جعلوه اسماً للمشروب ، وقيل : هو مصدر ك « الشُّغْلُ » ، وقرأ الباقون بفتح
الشين ، جعلوه مصدر « شرب شرباً » ك « الضرب » ، و « الشرب » بالكسر
اسم المشروب بلا اختلاف ، كما قال الله جلّ ذكره : (لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبٌ
يَوْمَ) « الشعراء ١٥٥ » ، فهذا اسم المشروب . وروى عن ابن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ (شَرِبَ) بالفتح^(٢) .

« ٥ » قوله : (نَحْنُ قَدَرْنَا) قرأه ابن كثير بالتخفيف ، وقرأ الباقون
بالتشديد ، وهما لغتان بمعنى التقدير وهو القضاء^(٣) .

« ٦ » قوله : (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ) قرأه أبو بكر بهمزيّتين محققتين على
الاستفهام ، الذي معناه الإنكار والجحود للعذاب والهلاك ، الذي ينزل بهم لكفرهم ،
وقرأ الباقون بهمة واحدة على لفظ الخبر ، والقول مضمر في القراءتين ، والمعنى :
ظَلَمْتُمْ تَفْكُهُونَ تقولون : إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ، فالتفسير تندمون على ما سلف من
ذنوبكم ، تقولون إِنَّا لَمُعَذَّبُونَ . وقيل : مهلكون ، وهو من قوله تعالى : (إِنِّ
عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا) « الفرقان ٦٥ » ، أي : مهلكة ، وقيل : دائماً لازماً لا
يفارق^(٤) مَن حَلَّ بِهِ ، كما يلازم الغربم غريمه . وقيل : معنى « تفكّهون »

(١) الحجة في القراءات السبع ٣١٣ ، وتفسير غريب القرآن ٤٤٩ ، وزاد المسير

١٤٢/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٢/٤

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣١٤ ، وزاد المسير ١٤٥/٨ ، وتفسير النسفي

٢١٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٩ ، وتفسير مشكل إعراب
القرآن ٢٣٢/ب .

(٣) زاد المسير ١٤٦/٨

(٤) ب : « لا مالا يفارق » وتوجيهه من : ص ، ر .

تَعْمِيُونَ • وقيل : تلاومون • وفي القراءة على لفظ^(١) الخبر معنى الجحود كالاستفهام ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٢) •

« ٧ » قوله : (بمواقع النجوم) قرأ حمزة والكسائي « بموقع » بالتوحيد ، من غير ألف ، لأنه مصدر يدل على القليل والكثير ، فلم يحتاج إلى جمع ، وقد مضى له نظائر ، وقرأ الباقر بالجمع على المعنى ، لأن مواقع النجوم كثيرة ، وذلك حيث يغيب كل نجم ، فجمع على المعنى ، وهو الاختيار ، وقيل : معناه مواقع القرآن حيث نزل على النبي عليه السلام نجوماً ، شيئاً بعد شيء ، فهي كثيرة أيضاً ، ومثله الاختلاف في قوله : (والنجم إذا هوى) « النجم ١ »^(٣) •

« ٨ » ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة ، وكذلك كل ما سكتنا في آخره من ذكريات الإضافة والمحذوفات في باقي القرآن ، فليس فيها ياء إضافة^(٤) ولا محذوفة ، فيستغنى بهذا عن تكرير ذلك •



-
- (١) ب : «معنى» وتصويبه من : ص ، ر •
 (٢) النشر ١/٣٦٨ ، وزاد المسير ٨/١٤٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٥٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤ ، وتفسير النسفي ٤/٢١٩
 (٣) زاد المسير ٨/١٥١ ، وتفسير غريب القرآن ٥١ ، والنشر ١/٣٦٧ ، وتفسير ابن كثير ٤/٢٩٨ ، وتفسير النسفي ٤/٢٢٠
 (٤) قوله : « ولا محذوفة وكذلك .. إضافة » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر •

سورة الحديد ، مدنية وهي ثمان وعشرون آية في المدني ، وتسع في الكوفي

« ١ » قوله : (وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ) قرأه أبو عمرو بضمّ الهمزة ، وكسر الخاء ، ورفع الميثاق على ما لم يسمّ فاعله ، وارتفع « الميثاق » بقيامه مقام الفاعل لـ « أخذ » ، والفاعل (٢٢٦ / أ) هو الله جلّ ذكره ، وهو الذي أخذ الميثاق على خلقه . والكلام مفهوم لتقدّم ذكر الله ، لكن الفاعل حذف لدلالة الكلام عليه ، وقام « الميثاق » مقامه ، وردّ الفعل إلى بناء ما لم يسمّ فاعله ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء ، ونصب « الميثاق » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، أضافوا الفعل إلى فاعله ، وهو الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في قوله : (وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) ، فانتصب « الميثاق » بوقوع الفعل عليه ، وهو « أخذ » ، والتقدير : وقد أخذ الله ميثاقكم ، ثم أضمر الاسم لتقدّم ذكره (١) .

« ٢ » قوله : (وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) قرأه ابن عامر « وكل » بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب .

وحجة من رفع أنه لما تقدّم الاسم على الفعل رفع بالابتداء (٢) ، وتقدّر مع الفعل « هاء » محذوفة ، اشتغل الفعل بها ، وتعدّى إليها ، التقدير : وكلّ وعدّه الله الحسنى ، أي : الجنة . وحذف هذه الهاء إنما يحسن من (٣) الصلات ، ويجوز في الصفات ، ويقبّح حذفها من غير ذينك (٤) إلا في شعر ، وهذه القراءة فيها بُعد لحذف الهاء من غير صلة ولا صفة ، وإنما أجاز الرفع من أجازته على القياس ، على إجازتهم (٥) النصب مع الهاء في قوله : زيدا ضربته ، فكما جاز النصب مع اللفظ

(١) التيسير ٢٠٨ ، والحجة في القراءات السبع ٣١٤ ، وزاد المسير ١٦٢/٨ ، وتفسير النسفي ٢٢٤/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٢/ب .

(٢) ص : «الابتداء» ، ر : «على الابتداء» .

(٣) ص : ر : «في» .

(٤) ب : «مع غير ذلك» ورجحت ما في : ص ، ر .

(٥) ب : «أرادتهم» ورجحت ما في : ص ، ر .

بالهاء ، كذلك يلزم أن يجوز الرفع مع حذف الهاء ، وهو ضعيف على ذلك ، ولا يحسن أن يجعل « وعد الله » نعتاً لـ « كل » ، لأن « كلا » معرفة ، إذ التقدير فيها الإضافة إلى المضمر ، والتقدير : وكلهم وعد الله الحسنى ، وأيضاً فإنه (١) لو كان صفة لبقى المبتدأ بغير خبر .

« ٣ » وحجة من نصبه أنه عدّى الفعل ، وهو « وعد » إلى « كل » فنصبه بـ « وعد » ، كما تقول : زيدا وعدت خيراً ، فهو وجه الكلام والمعنى ، وهو الاختيار (٢) .

« ٤ » قوله : (فيضاعف له) قرأه عاصم وابن عامر بالنصب ، وقرأ الباقيون بالرفع ، وقد تقدمت الحجة في ذلك في البقرة لكن أعيدها شرحها ، لأنه موضع مشكّل .

فحجة من نصب أنه حمل الكلام على المعنى ، لأن المعنى : من ذا الذي يقرض الله ، أقرض الله أحد فيضاعف له ، فنصب ، لأنه جواب الاستفهام بالفاء ، كما تقول : أقوم فأحدثك ، فتنب « أحدثك » لأن القيام غير متيقن . والمعنى : أكون منك قيام فحدثني لك . والثاني جواب الاستفهام وأخواته محمول على مصدر الأول لما امتنع حملُه على العطف على لفظ الأول ، وهو الفعل ، لئلا يصير استفهاماً كالأول ، فيتغير المعنى ، وتصير مستفهماً عن نفسك ، وذلك محال ، إنما أنت مستفهم عن وقوع الفعل الأول من غيرك ، ومُخبر عن نفسك بوقوع فعل منك إن وقع الأول (٢٢٦/ب) ، فوجب العطف على معنى الأول دون لفظه لهذا المعنى ، وهو معنى لطيف ، فافهمه ، فحمل في العطف على معناه ليصح الجواب ، والعطف بالفاء ، فلما حمل على معنى الأول ، وهو المصدر ، احتيج إلى إضمار « أن » بعد الفاء ، لتكون مع الفعل الثاني مصدراً ، فتعطف مصدراً على

(١) ب : « فان » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمقتضب ١٠٨ ، وزاد

المسير ١٦٤/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩ ب .

مصدر ، فيصحّ المعنى والإعراب ، فلمّا أضمرت « أن » نصبتَ بها الفعل ، فهذا شرح غلة النصب في جواب الاستفهام والأمر والنهي والعرض وشبهه بالفاء ، فالقراءة بالنصب في « فيضاعف له » محمول على معنى الكلام ، لا على لفظه ، والحمل على معنى الكلام محمول على معنى المعنى أيضا ، دون لفظه ، فافهمه ، فإنه مشكّل في العربية ، فالنصب في الآية محمول على معنى الآية ، ثم على معنى المعنى .

« ٥ » وحجة من رفع ، وهو الاختيار ، أنه لما رأى الاستفهام في قوله : (مَنْ ذا الذي يقرض الله) إنما هو عن الأشخاص دون القرض فلم يستقم^(١) نصبُ الجواب ، إذ أُلْفُ الاستفهام لم^(٢) تدخل على فعل فيقع الجواب بفعل ، إنما دخلت على اسم ، فلا يجاب الاسم بفعل . لو قلت : أزيد في الدار فتكرمه ، لم يحسن نصب « تكرمه » على جواب الاستفهام ، فالرفع فيه على القطع على معنى : فهو يقرضه . إذ الاستفهام فيه بمعنى الشرط ، ورفع على معنى الاستفهام الحقيقي ، على العطف على « يقرض »^(٣) .

« ٦ » قوله : (آمِنُوا أَنْظِرُونَا) قرأ حمزة بقطع الألف من « انظرونا » وكسر الظاء ، جعله من « الإنظار » ، وهو التأخير والإمهال ، كقوله : (أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ) « الأعراف ١٤ » ، أي : أخرني وأمهلي ، وقرأ الباقون بوصل الألف وضمّ الظاء ، جعلوه من النظر ، نظر العين^(٤) .

« ٧ » قوله : (لَا يَتُخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ) قرأه ابن عامر بالتاء ، لتأنيث « الفدية » وقرأ الباقون بالياء ، لأجل التفرقة بين الفعل و « الفدية » ، ولأن « الفدية » والفداء سواء ، فحتمل على المعنى ، ولأن « الفدية » تأنيثها غير

(١) ب : « يستفهم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « لا » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » .

(٤) التبصرة ١/١١٣ ، وزاد المسير ١٦٥/٨ ، وتفسير النسفي ٢٥/٤

حقيقي ، فحسن فيها التذكير ، وقد مضى له نظائر كثيرة^(١) ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٨ » قوله : (وما نزل من الحق) قرأه نافع وحفص بالتخفيف ، أضافا^(٣) الفعل إلى « ما » وهو القرآن ، وفي^(٤) « نزل » ضمير « ما » يعود عليها ، وهو القرآن ، وقد أجمعوا على قوله : (وبالحق نزل) « الإسراء ١٠٥ » ، وهو القرآن . وقرأ الباقون « نزل » بالتشديد ، أضافوا الفعل إلى الله جل ذكره ، لنقدّم ذكره في قوله : (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) ، أي : لما أنزل الله من الحق ، وهو القرآن ، فهو مفعول به في المعنى ، وفي الكلام « هاء » محذوفة تعود على « ما » في القراءة بالتشديد ، و « ما » في موضع خفض على العطف على ذكر الله ، والتقدير (٢٢٧/١) : ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ، وللذي نزل الله من الحق ، أي : نزل ، وحذفت الهاء من الصلة لطول الاسم ، وهو حسن كثير في القرآن^(٥) .

« ٩ » قوله : (إنّ المصدّقين والمصدّقات) قرأه ابن كثير وأبو بكر بالتخفيف ، جعلاه من التصديق بالله وكتبه ورسله ، ومعناه : إن المؤمنين والمؤمنات ، لأن الإيمان والتصديق سواء ، وقرأ الباقون بالتشديد ، جعلوه من الصدقة ، وأصله أن المصدقين والمصدقات ثم أدغم ، وفي القراءة بالتشديد قوة من جهة المعنى ، وذلك أن كل من تصدّق لله فهو مؤمن ، وليس كل من آمن يتصدّق

(١) ص ، ر : « كثيرة بأشبع من هذا البيان » .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٣) ب : « أضافوا » ، ر : « أضاف » وتوجيهه من : ص .

(٤) ب ، ص : « فقي » ووجهه من : ر .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٥٥ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع

٣١٥ ، وزاد المسير ١٦٨/٨ ، وتفسير النسفي ٢٢٦/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/ب .

لله ، فالقراءة بالتشديد أعم ، لأنها تجمع الإيمان والصدقة ، وفي القراءة بالتخفيف قوة أيضا من جهة المعنى ، وذلك أنه محمول على التصديق الذي هو الإيمان . ثم ذكر بعده : (وأقرضوا الله) ، فقد بين أنهم جمعوا الحالتين : الإيمان والصدقة . ومن شدد فإنما يقدر أن قوله : (وأقرضوا) تأكيد مكرر ، لأن التشديد يدل على الصدقة ، وهي القرض ، وكان في الكلام ، إذا قرئ بالتشديد ، تكرير ، وليس كذلك إذا قرئ بالتخفيف ، بل التخفيف وما بعده من ذكر القرض يدل على الإيمان والصدقة ، فذلك فائدتان ، والتشديد وما بعده من ذكر القرض يدل على فائدة واحدة ، وهي الصدقة ، لا غير ، ولولا الجماعة لاخترت التخفيف ، لأنه يدل مع ما بعده على ما يدل عليه التشديد وزيادة الإيمان . فهو يدل على إيمان وصدقة ، والتشديد وما بعده إنما يدل على الصدقة فقط ، لكن قد علم أن المتصدق لله مؤمن ، فثبت للمتصدق الإيمان من طريق الدليل . وثبت في التخفيف [له الإيمان]^(١) من طريق النص ، فأعرف قوة التخفيف على التشديد ويثقوي التشديد أن في حرف أبي المتصدقين والمتصدقات « فهذا يدل على التشديد بمعنى الصدقة »^(٢) .

« ١٠ » قوله : (بما آتاكم) قرأه أبو عمرو بالقصر ، وقرأ الباقر بالمد .

وحجة^(٣) من قصر أنه جعله ماضيا بمعنى المجيء ، فأضاف الفعل إلى « ما » ففي « آتاكم » ضمير « ما » مرفوع ، يعود على « ما » ولما كان « فاتكم » ماضيا ثلاثيا ، وفاعله « ما » ، وفيه ضمير يعود على « ما » ، وجب أن يكون عديله ماضيا ثلاثيا أيضا ، وفاعله « ما » ، وفيه ضمير يعود على « ما » ، وهو « آتاكم » ، ليتفق نظم الكلام آخره بأوله .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ١٦٩/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٩/ب

— ١/١١٠ .

(٣) قوله من ههنا : « وحجة من قصر » إلى أول سورة المجادلة سقط من : ر .

« ١١ » وحجة مَنْ مدَّ أنه أضاف الفعل إلى الله جلَّ ذكره ، وجعله ماضيا من الإعطاء ، فالفاعل مضمَّر في « آتاكم » يعود على الله جلَّ ذكره ، لتقدِّم ذكره في قوله : (إنَّ ذلك (٢٢٧/ب) على الله يسير) « ٢٢ » فالهاء محذوفة من الصلة ، تقديره : بما آتاكموه ، ولا حذف « هاء » في القراءة بالقصر ، لأن الممدود يستعدِّي إلى مفعولين ، وليس كذلك المقصور (١) .

« ١٢ » قوله : (فإنَّ الله هو الغنيُّ الحميد) قرأه نافع وابن عامر بغير « هو » ، وكذلك ثبت إسقاطها في مصاحف المدينة والشام ، وقرأ الباقون بزيادة « هو » . وكذلك هو في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة . وإثبات « هو » أَيْنُ في التأكيد ، وأعظم في الأجْر ، وهو الاختيار لذلك ، ولأن عليه الأكثر (٢) .
[ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة] (٣) .



(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤١ » ، وانظر زاد المسير ١٧٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٣١٤/٤ ، وتفسير النسفي ٢٢٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٠ .

(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمقنع ١٠٩ .

(٣) نكلمة لازمة من : ص .

سورة المجادلة ، مدنية

وهي احدى وعشرون آية في المدني ، واثنان وعشرون في الكوفي
قد تقدم ذكر (الثلاثي) في الاحزاب وعلتها^(١)

« ١ » قوله : (يَظَاهِرُونَ) قرأه الحريمان وأبو عمرو بياء مفتوحة ، من غير ألف ، مشدد الظاء والهاء ، في موضعين في هذه السورة^(٢) ، وقرأهما ابن عامر وحمزة والكسائي كذلك ، إلا أنهم أثبتوا ألفا بعد الظاء ، وخففوا ، وقرأ عاصم بضم الياء وبألف بعد الظاء ، مخففا فيهما^(٣) .

وحجة من قرأ بغير ألف والتشديد أنه جعل أصله « يَظْهَرُونَ » ، على وزن « يَفْعَلُونَ » وماضيه « تَظْهَرُ » على وزن « تَفْعَلُ » ، ثم أدغم التاء في الظاء لقربها منها ، وحسن الإدغام لأنك تنقل الأضعف إلى الأقوى ، لأن الظاء أقوى من التاء بكثير ، فلما أدغمت التاء في الظاء وقع التشديد في الظاء ، والتشديد في الهاء أصل ، لأن الهاء عين الفعل ، والفعل مضاعف العين ، فالتشديد ملازم لعين الفعل .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف أنه بناء على « تفاعل » ، فأصله « تَظَاهَرُوا يَتَظَاهَرُونَ » ، ثم أدغمت التاء في الظاء ، على ما قدمنا ، فوقع التشديد في الظاء لذلك ، وخففت الهاء ، كما كانت مخففة في : تظاهر القوم يتظاهرون .

« ٣ » وحجة من قرأ بضم الياء مخففاً أنه بناء على : ظاهر يظاهر^(٤) ، فلا تاء فيه يوجب إدغامها التشديد ، فخففت الظاء لذلك ، وخففت الهاء ، لأنها مخففة في الأصل في : ظاهر يظاهر^(٥) .

(١) راجع سورة الاحزاب ، الفقرة «٢» .

(٢) الحرف الثاني هو : (٣٦) .

(٣) إلى ههنا كان سقط من : ر .

(٤) قوله : «وحجة من قرأ بضم ... يظاهر» سقط من : ر .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٤٦ - ٤٨» وسورة الاحزاب ، الفقرة «٣» .

« ٤ » قوله : (وَيَتَنَاجُونَ) قرأه حمزة « وَيَتَنَجُونَ » بغير ألف ، وبنون بعد الياء ، وقبل التاء ، وقرأ الباقون بألف بعد النون ، والنون بعد التاء .
وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله على وزن « يَفْتَعُونَ » مشتقا من النَجوى ، وهو السِّر ، وأصله « يَنْتَجِيُونَ » على وزن « يَفْتَعِلُونَ » ثم أُعِل (٢٢٨/أ) على الأصول بأن أُلقِيت حركة الياء على الجيم استقالا لياء مضمومة ، قبلها متحرّك ، ثم حذفت الياء لسكونها ، وسكون الواو بعدها .

« ٥ » وحجة من قرأ بألف ونون^(١) بعد التاء أنه جعله مستقبل « تناجي القوم يتناجون » ، وأصله « يتناجيون » على وزن « يتفاعلون » مثل « يتضاربون » ، فلما تحركت الياء ، وانفتح^(٢) ما قبلها ، قلبت ألفا ، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وبقيت فتحة الجيم على حالها لتدلّ على الألف المحذوفة ، ولولا^(٣) ذلك لكانت مضمومة ، لأن واو الجمع حَقّ ما قبلها أن يكون مضموما ، لكن بقيت الجيم مفتوحة ، لتدلّ على الألف المحذوفة ، ولو ضمت لم يبق ما يدل على الألف ، وهو أيضا من النجوى السِّر ، والنجوى مصدر كالدغوى والعَدوى والتقوى ، ولذلك وقع الجمع ، لأنه يدل على القليل والكثير ، قال الله جلّ وعزّ : (وَإِذْ هُمْ نَجْوَى) « الإسراء ٤٧ » ، أي : ذوو نجوى ، أي : ذوو سرّ ، ومثله قوله : (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ) « النساء ١٤ » ، وقوله : (مَا يَكُونُ مِنْ نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ) « المجادلة ٧ » ، أي : من سرّ ثلاثة ، وكلّهُ أتى مفرد اللفظ ، والمعنى فيه الجمع^(٤) .

« ٦ » قوله : (تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ) قرأه عاصم بالجمع لكثرة مجالس

(١) ب ، ص : « والنون » ووجهه من : ر .

(٢) ب : « انفتح » وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

(٣) ب : « لولا » ، ر : « ولو » وتوجيهه من : ص .

(٤) التيسير ٢٠٩ ، والنشر ٣٦٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣١٦ ، وزاد المسير ١٩٠/٨ ، وتفسير النسفي ٢٣٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٠/ب ، وكتاب سيبويه ٤٩٣/٢ .

القوم ، فهو وإن أُريد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن لكل واحد مِمَّن هو في مجلس رسول الله مجلساً ، فجمع لكثرة ذلك • ويجوز أن يتراد به العموم في كلِّ المجالس ، فيكون الجمع أولى به لكثرة المجالس التي يجتمع فيها الناس • وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأن التفسير أتى أنه يتراد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوحد على المعنى ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(١) •

« ٧ » قوله : (وإذا قيل انشزوا فانشزوا) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بضم الشين ، والابتداء بضم الألف ، لأجل ضمّ الشين ، وقرأ الباقون بكسر الشين ، والابتداء بكسر الألف ، لأجل كسر الشين ، وهما لغتان يقال : تشز ينشز وينشز ، ومعنى « انشزوا » [قوموا]^(٢) ، وقيل : معناه « انضموا » ، وقيل : ارتفعوا • والنشز : المرتفع من الأرض ، ومنه نشوز المرأة عن^(٣) زوجها^(٤) •

فيها ياء إضافة قوله : (أنا ورسلني) « ٢١ » فتحها نافع وابن عامر^(٥) •



(١) زاد المسير ٨/١٩٢ ، وتفسير ابن كثير ٤/٣٢٤ ، وتفسير النسفي

٤/٢٣٤

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٣) ب : « على » ورجحت ما في : ص ، ر •

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٧٢ - ١٧٤ » •

(٥) التبصرة ١١٢/ب ، والنشر ٢/٣٦٩

سورة الحشر ، مدنية وهي أربع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يَخْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ) قرأه أبو عمرو بالتشديد وفتح الخاء ، على معنى التدمير للخراب من « خَرَّبَ يَخْرِبُ » ، وقسراً الباقون بالتخفيف وإسكان الخاء ، من « أَخْرَبَ يَخْرِبُ » ، يقال : خَرَّبْتَهُ وَأَخْرَبْتَهُ ، لغتان بمعنى الهدم » ، وقال^(١) أبو عمرو « أَخْرَبْتُ الْمَوْضِعَ » (٢٢٨/ب) تركته خَرَّاباً ، وخَرَّبْتَهُ وهدمته .

« ٢ » قوله : (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً) قرأها هشام بالتاء ، ورفع « دولة » ، جعل « كان » بمعنى « وقع وحدث » تامة ، لا تحتاج إلى خبر ، ورفع « الدولة » بها ، وأتى بالتاء لتأنيث لفظ « الدولة » ، وعنه أنه قرأ بالياء ورفع « الدولة » ، وذكر الفعل ، لأن تأنيث « الدولة » غير حقيقي ، وبالوجهين يقرأ لهشام ، وقرأ الباقون بالياء ونصب « الدولة » ، جعلوا « كان » ناقصة ، تحتاج إلى اسم وخبر فأضمر^(٢)وا فيها اسمها ، ونصبوا « دولة » على خبرها ، وأتوا بالياء للتذكير اسم « كان » المضمّر فيها ، والتقدير : كي لا يكون الشيء دولة ، و « لا » في « كيلا » غير زائدة في القراءتين ، والذي عليه الجماعة هو الاختيار^(٣) .

« ٣ » قوله : (أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتوحيد ، بألف ، ويسيله أبو عمرو على أصله المذكور ، فالتوحيد على معنى أن كل فرقة منهم وراء جدار ، لأنهم كلهم وراء جدار واحد ، ويجوز أن يكون أتى بالواحد ، والمراد الجمع ، لأن المعنى يدل على الجمع ، إذ لا يكون كلهم وراء جدار واحد . وقد قيل : إن الجدار في هذه القراءة يراد به السور ، والسور واحد يعم جميعهم ويستترهم ، فتصح القراءة على هذا بالتوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع على [معنى]^(٤)

(١) ب : « وقرأ » ووجهه من : ص ، ر .

(٢) ب ، ر : « فأضمر » ووجهه من : ص .

(٣) راجع سورة النساء ، الفقرة « ٨ - ١٠ » .

(٤) تكملة موضحه من : ص ، ر .

أنّ كل فرقة منهم وراء جدار ، فهي جدّ كثر يستترون بها في القتال ، فجمع على هذا المعنى ، لكثرة الجدران التي يستترون خلفها^(١) .

فيها ياء إضافة قوله تعالى : (إني أخاف) « ١٦ » فتحها الحريان وأبو عمرو^(٢) .

* * *

(١) زاد المسير ٢١٨/٨ ، وتفسير النسفي ٢٤٣/٤

(٢) التيسير ٢١٠ ، والنشر ٢٧٠/٢

سورة الممتحنة ، مدنية وهي ثلاث عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ) قرأه الحريمان وأبو عمرو بضم الياء ، وإسكان الفاء ، وفتح الصاد مخففاً ، وكذلك قرأ حمزة والكسائي غير أنها فتحة الفاء ، وكسرا الصاد ، وشدداها ، ومثلتهما ابنُ عامر غير أنه فتح الصاد ، وقرأه عاصم بفتح الياء ، وإسكان الفاء ، وكسر الصاد مخففاً .

وحجة من ضم الياء وفتح الصاد وشدد أو خفف أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله ، والظرف عند الأخفش يقوم مقام الفاعل ، لكنه ترك على الفتح ، لوقوعه مفتوحاً في أكثر المواضع ، ومثله عنده قوله : (وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ) « الجن ١١ » « دون » في موضع رفع على الابتداء ، ولكنه ترك مفتوحاً لكثرة وقوعه كذلك^(١) ، وقيل : المصدر مضمّر ، يقوم مقام الفاعل ، أي : يفصل الفصل بينكم . ويجوز أن يكون فيه مضمّر^(٢) يقوم مقام الفاعل ، تقديره : ويوم القيامة يفصل فيه بينكم ، وفيه بُعد للحذف (٢٢٩ / ١) .

« ٢ » وحجة من ضم الياء ، وكسر الصاد أو فتح الياء ، وكسر الصاد ، أنه أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره ، لتقدم لفظ الإخبار منه تعالى عن نفسه في قوله : (وَأَنَا أَعْلَمُ) « ١ » ، والتشديد فيه معنى التكثير ، والتخفيف يحتل التكثير والتقليل ، والذي عليه الحريمان وأبو عمرو هو الاختيار ، والقراءة في هذا الحرف ترجع إلى معنى واحد ، وهو أن الله هو الفاصل بينهم يوم القيامة ، وقد تقدم ذكر (أسوة) في الأحزاب^(٣) .

(١) قوله : « ومثله عنده قوله ومنا .. كذلك » سقط من : ص .

(٢) ب ، ر : « مضمرة » ورجحت ما في : ص .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٠ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع

٣١٧ ، وزاد المسير ٢٣٣/٨ ، وتفسير النسفي ٢٤٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٠/ب - ١/١١١ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٤ .

« ٣ » قوله : (ولا تُمَسِّكُوا) قرأه أبو عمرو بفتح الميم مشدداً ، وقرأ
 الباقر بإسكان الميم مخففاً ، والمعنى واحد ، وفي التشديد معنى التكرير ،
 والتخفيف [يحتمل القليل والكثير]^(١) وقوله : (فإمسأئ) « البقرة ٢٢٩ » ،
 وقوله : (ولا تُمسكوهن) « البقرة ٢٣١ » ، وقوله : (فأمسكوهن)
 « البقرة ٢٣١ » ، يدلّ كله على قوة التخفيف ، وقوله : (والذين يُمسِّكون
 بالكتاب) « الأعراف ١٧٠ » في قراءة الجماعة غير أبي بكر يدلّ على قوة
 التشديد ، فالقراءتان متعادلتان • [ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة]^(٢) •



(١) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٢) تكملة لازمة من : ص • راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٥٦ » ، وانظر زاد
 المسير ٢٤٢/٨ ، وتفسير النسفي ٢٤٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار
 ١/١١١ •

**سورة الصَّفِّ ، مدنية ، وقيل مكية (١) ،
وهي أربع عشرة آية في المدني والكوفي
وقد تقدم ذكر (ساحر) في المائة (٢) .**

« ١ » قوله : (مَتِّمٌ نُورُهُ) قرأه ابن كثير وحفص [وحمزة (٣)]
والكسائي بالإضافة وخفض « نوره » ، على التخفيف ، وقرأ الباقون بالتثوين
ونصب « نوره » ، وهو الأصل في اسم الفاعل إذا كان للحال أو الاستقبال ،
وحذف التثوين منه والإضافة لغة كثيرة على الاستخفاف ، فالقراءتان بمعنى
وبلغتين مختلفتين (٤) .

« ٢ » قوله : (تَنْجِيكُمْ) قرأه ابن عامر بالتشديد وفتح النون ، من
« نَجَّى يَنْجِي » ففيه معنى التكثير ، وفي القرآن من « نَجَّى » بالتشديد كثير ،
وكذلك فيه من « أَنْجَى يَنْجِي » [وقرأ الباقون بالتخفيف وإسكان النون من
أَنْجَى يَنْجِي] (٥) وهو كثير في القرآن أيضا ، والتخفيف يدل على القليل والكثير ،
والقراءتان بمعنى ، لغتان فاشيتان مستعملتان في القرآن (٦) .

« ٣ » قوله : (كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ) قرأه الكوفيون وابن عامر بإضافة
[أَنْصَار] (٥) إلى ما بعده ، وقرأ الباقون بالتثوين في « أَنْصَار » من غير
إضافة .

وحجة من أضاف أنه على معنى : دوموا على ذلك ، فهم أنصار الله ،

(١) ر : « مكية وقيل مدنية » .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٤٣ - ٤٤ » .

(٣) تكملة لازمة من : ض ، ر ، والتيسير .

(٤) التبصرة ١/١١٣ ، والنشر ٣٧١/٢ ، وزاد المسير ٢٥٣/٨ ، وتفسير
اليسفي ٢٥٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١١/ب ، والكشف في
نكت المعاني والإعراب ١٣٤/ب .

(٥) تكملة لازمة من : ض ، ر .

(٦) راجع سورة يونس ، الفقرة « ٢٦ » .

قبل^(١) قوله لهم : « كونوا أنصارا » وإنما حَضَّهم على الثبات والدوام على النصر لدين الله ، ودليل ذلك أن في حرف عبد الله : « أتم أنصار » على أنهم على ذلك كانوا قبل أمره لهم ، فإنما أمرهم بالثبات على ما هم عليه ، وهو مثل قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا) « النساء ١٣٦ » أي : (٢٢٩/ب) دوّموا على الإيمان ، ومثله قوله : (اهْدِنَا الصِّرَاط) « الفاتحة ٦ » ، أي : ثَبِّتْنَا على الدّوام على الهداية . وقد كانوا مهتدين ، فسألوا الثبات على ما هم عليه .

(٤) « وحجة من نوّنه أنه حمّله على معنى أنه أمرهم أن يدخلوا في أمرٍ لم يكونوا عليه ، فالعنى : فافعلوا النصر لدين الله فيما تستقبلون . ويجوز أن تكون القراءتان بمعنى ، كما تقول : كن ناصرا لدين الله ، وكن ناصرَ زيد ، وكن ضاربا لزيد ، وكن ضاربَ زيد^(٢) .

(٥) « فيها ياء إضافة قوله : (مِنْ بَعْدِي اسمه) « ٦ » قرأها ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالإسكان ، ويحذفون الياء من اللفظ في الوصل ، لِسكونها وسكون السين بعدها ، وبالوقف بالياء .

والثانية قوله : (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ) « ١٤ » قرأها نافع وحده بالفتح . وليس^(٣) في الجمعة اختلاف بين القراء إلاّ ما تقدّم ذكره من الأصول . وهي مدنية ، وهي إحدى عشرة آية في المدني والكوفي .

(١) ب : «مثل» وصوابه ما في : ص ، ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣١٨ ، وزاد المسير ٢٥٥/٨ ، وتفسير النسفي

٢٥٣/٤

(٣) ب : «ليس» ورجحت ما في : ص ، ر .

سورة المنافقين ، مدنية ، وهي احدى عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (خُشِبَ مُشْتَدَّة) قرأها قبل وأبو عمرو والكسائي بإسكان الشين استخفا ، وقرأ الباقون بالضم ، وهو الأصل ، لأن الواحد خشبة والجمع خشب ك « بَدَنَةٌ وَبَدْنٌ ، وَأَسَدٌ وَأَسَدٌ » والإسكان حسن ، والضم لغة أهل الحجاز (١) .

« ٢ » قوله : (لَوَوُوا رُؤُوسَهُمْ) قرأ نافع بالتخفيف في الواو الأولى ، وقرأ الباقون بالتشديد في الواو الأولى ، وفي التشديد معنى التكثير ، أي : لووها مرة بعد مرة ، وفي التخفيف معنى التقليل ، ويصلح للتكثير (٢) أيضا . وقوله تعالى : (لَيًّا بِالْسُنْتِهِمْ) « النساء ٤٦ » يدل على التخفيف ، لأن التلي مصدر ل « لوى » (٣) مثل « طوى طيًّا » ، وكذلك : (يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ) « آل عمران ٧٨ » ، وقوله : (وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ) « آل عمران ١٥٣ » ، وقوله : (وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا) « النساء ١٣٥ » ، كله يدل على التخفيف ، لأنه كله من : لوى يكلوي ، ولولا الجماعة لاخترت التخفيف ، إذ عليه أتى جميع ما في القرآن منه ، ولو أتت هذه الألفاظ على « لَوَّى » لقال « يكلويه ويلوون ويلوون » (٤) .

« ٣ » قوله : (فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ) قرأه أبو عمرو بالنصب ، وإثبات الواو قبل النون ، وقرأ الباقون بالجزم ، وحذف الواو .
وحجة من نصب أنه عطفه على لفظ « فأصدق » ، لأن « فأصدق » منصوب

(١) الحجة في القراءات السبع ٣١٨ ، وزاد المسير ٢٧٥/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٢ ، وتفسير النسفي ٢٥٨/٤

(٢) ب : «التكثير» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) ب : «ولى» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) راجع سورة النساء ، الفقرة (٧٢ - ٧٣) ، وانظر الحجة في القراءات

السبع ٣١٩ ، وزاد المسير ٢٧٦/٨

بإضمار « أن » ، لأنه جواب التمني ، فهو محمول على مصدر « أخرتني » ، على ما ذكرنا في سورة البقرة في قوله : (فيضاعفنه) على قراءة من نصبه ، فهو مثله في العلة والشرح ، فلو عطفته على لفظ « أخرتني » لاستحال المعنى ، ولصيرت تَمَنَّى أن تكون من الصالحين ، وليس المعنى على ذلك ، إنما المعنى أنه التزم الكون من الصالحين إن أُخِّرَ^(١) .

« ٤ » وحجة من جزم أنه عطفه على موضع « فأصدق » ، لأن موضعه (٢٣٠/أ) قبل دخول الفاء فيه^(٢) جزم ، لأنه جواب التمني ، وجواب التمني إذا كان بغير فاء ولا واو مجزوم ، لأنه غير واجب ، ففيه مضارعة للشرط وجوابه ، فلذلك كان مجزوماً ، كما يُجزم جواب الشرط ، لأنه غير واجب إذ يجوز أن يقع ، ويجوز أن لا يقع^(٣) .

« ٥ » قوله : (والله خبير بما تعملون) قرأه أبو بكر بالباء ، حملة على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (ولن يؤخر الله نفساً) ، و « النفس » بمعنى الجماعة ، فلذلك قال : بما يعملون ، وقرأ الباقر بالتاء ، جعلوه خطاباً شائعاً لكل الخلق .

« ١ » وليس في التغابن اختلاف إلا ما تقدم من الأصول وما تقدم من قوله : (يكفر ، ويدخله) « ٩ » ، وهو مذكور بعلة في النساء ، وما تقدم من قوله : (يضاعفنه) « ١٧ » وهو مذكور في البقرة^(٤) .

« ٢ » وهي مكية في قول ابن عباس ، إلا آيات من آخرها نزلن بالمدينة

(١) ب : « وخر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « وفيه » ، ص : « فيها » وتوجيهه من : ر .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » ، وانظر زاد المسير ٢٧٨/٨ ، وتفسير النسفي ٢٦٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٨/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٥ .

(٤) راجع الحرف الأول في سورته ، الفقرة « ١٧ - ١٩ » ، وسبقت الإشارة إلى الحرف الثاني في السورة المتقدمة ، الفقرة « ٥ » .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوًّا لكم)
 « ١٤ » إلى آخر السورة • وقال قتادة : كلُّها مدنية •
 وهي ثمانى عشرة آية في المدني والكوفي •

سورة الطلاق ، مدنية ، وهي اثنتا عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (بالغُ أَمْرَه) قرأ حفص بالإضافة ، ف « الأمر » مخفوض
 بإضافة « بالغ » إليه ، وقرأ الباكون بالتثوين ونصب « الأمر » ، وهما لغتان في
 إثبات التثوين في اسم الفاعل ، إذا كان بمعنى الاستقبال أو الحال وحذفه ، وقد
 مضى له نظائر^(١) ، وهو مثل (مَثَمَّ نورَه) « الصف ٨ » ، وقد تقدّم ذكر
 (ثَكْرَا) « ٨ » وذكر (التَّلَاءِ) « ٤ » وذكر (كَأَيْنَ °) « ٨ » و (مُبَيِّنَة)
 و (مُبَيِّنَات) « ١١ » و (يَدْخِلْهُ) « ١١ » ، فأغنى ذلك عن الإعادة^(٢) •

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١١١ - ١١٥ » ، وانظر الحجة في القراءات
 السبع ٣٢٠ ، وزاد المسير ٢٩٢/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٢/ب.
 (٢) راجع الأحرف على ترتيب ذكرها في السور والفقرات التالية : الأحزاب ،
 « ٢ » ، آل عمران « ٧٥ - ٧٧ » ، النساء ، « ٢٤ - ٢٦ » ، وتقدّمت الإشارة إلى آخر
 حرف في السورة المتقدمة ، الفقرة « ١ » •

سورة التحريم ، مدنيّة ، وهي اثنتا عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (عَرَفَ) قرأه الكسائي بتخفيف الراء ، وشدّد الباكون .

وحجة من خفّف أنه حمّله على معنى جازى النبي* على بعض وعفا عن بعض تكثر ما منه صلى الله عليه وسلم ، وجاء التفسير فيه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أسرّ إلى بعض أزواجه سرّاً فأفشته عليه ، ولم تكتمه ، فأطلع الله نبيّه على ذلك ، فجازاها على بعض ما فعلت ، وأعرض عن بعض ، فلم يجازها عليه ، ومجازاته لها هو طلاقها . ورؤي أنها حفصة بنت عمر أفشت عليه سرّاً أسرّه إليها ، فأعلمه الله بذلك فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرجعي ، ولا يحسن أن يحمل التخفيف على معنى « علم بعضه » ، لأن الله جلّ ذكره قد أعلمنا أنه أطلعه عليه ، وإذا أطلعه عليه لم يجز أن يجهل منه شيئاً ، فلا بدّ من حمل « عرف » مخفّفاً على معنى « جازى » ، وذلك مستعمل في « عرف » . تقول لمن يسيء ولمن يحسن : أنا أعرف لأهل الإحسان ، وأعرف لأهل الإساءة [أي لا^(١) أقصر في مجازاتهم (٢٣٠/ب)] ف « عرف » بمعنى « علّم » ، و « علّم » بمعنى « جازى » ، وعلى ذلك يتأوّل قوله تعالى : (وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه الله) « البقرة ١٩٧ » ، أي : يجازيكم به الله ، ومنه قوله : (أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم) « النساء ٦٣ » ، أي : يجازيهم على ما أظهروا من ذلك ، ولم يرد أن يعلمنا أنه يعلمه ، لأن ذلك مستقر في الأنفس ، إنه تعالى يعلم السر والعلانية ، وعلى ذلك وقعت « يرى » بمعنى « يجازي » في قوله تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره) « الزلزلة ٧ » ، أي : يجازى عليه ، لم يرد رؤية البصر فقط ، لأن ذلك لا ضرر فيه على

(١) ب : « ولا » وتوجيهه من : ص ، و .

الرأئي ، إنما أراد الجزاء عليه ، وقيل : المعنى « يرى جزاءه » ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وهو من فصيح كلام العرب ، وهو قول حسن .

« ٢ » حجة من شدّد « عرّف » أنه حمّله على معنى أنه عرّفها النبي عليه السلام بعضه ، فأخبرها أنها أفشّت عليه ، وأعرض عن بعض تكرّثاً منه صلى الله عليه وسلم ، والتشديد الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، وقوله : (وأعرض عن بعض) يدلّ على التشديد ، أي : عرّفها ببعض وأعرض عن بعض ، فلم يعرفها به ، ولو كان « عرف » مخففاً لقال : وأنكر بعضاً ، لأن الإنكار ضد المعرفة ، والإعراض ضد التعريف ، فقوله : (أعرض) يدلّ على التعريف لأنه تقيضه^(١) .

« ٣ » قوله : (توبةٌ نصوحاً) قرأه أبو بكر بضمّ التون ، وفتح الباقون . وحجة من ضمّ أنه جعله مصدراً أتى على « فَعُول » ، وهو قليل ، كما أتى مصدره أيضاً على « فَعَالَة » ، قالوا : نصح نصيحة ، فهذا نادر ، كذلك « فَعُول » فيه نادر ، وأنكره الأخفش ، وقد قالوا : ذهب ذُهوياً ، ومضى مُضياً ، والتوبة على هذا موصوفة بالمصدر ، كما قالوا : رجلٌ عدلٌ ورّضى .

« ٤ » حجة من قرأ بالفتح أنه المصدر المعروف المستعمل في مصدر « نصح » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه . وحكى الأخفش « نصحته » بمعنى « صدقته » وقال : توبة نصوحاً ، أي : صادقة^(٢) .

« ٥ » قوله : (وكتبه) قرأه أبو عمرو وحفص « وكتبه » بالجمع ، لكثرة كتب الله ، فحمل على المعنى ، لأن مريم لم تؤمن بكتاب واحد بل آمنت بكتب الله كلها ، ولما قال بـ « كلمات » ، فجمع بلا اختلاف ، وجب مثله في « وكتبه »

(١) التبصرة ١١٣/ب ، والتيسير ٢١٢ ، والنشر ٣٧٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٢١ ، وزاد المسير ٣٠٩/٨ ، وتفسير ابن كثير ٣٨٦/٤ ، وتفسير النسفي ٢٧٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٩/ب ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٢/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٦ .

(٢) زاد المسير ٣١٣/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧١/٤

أن يكون بالجمع أيضا ، وقرأ الباقون بالتوحيد ، يتراد به الجمع لأنه مصدر يدل
على الكثير بلفظه^(١) . وقد مضى^(٢) له نظائر^(٣) .

(١) ص : « بلفظ التوحيد » .

(٢) قوله : « بلفظه وقد مضى » سقط من : ر .

(٣) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة « ٢١٧ » وانظر زاد المسير ٣١٦/٨ ،
وتفسير النسفي ٢٧٢/٤

سورة الملك ، مكية ، وهي ثلاثون آية في الكوفي ، واحد وثلاثون آية في المدني

« ١ » قوله : (مِنْ تَفَاوُتٍ) قرأه حمزة والكسائي بتشديد الواو ، من غير ألف قبلها ، وقرأ الباقر بالتخفيف ، وبألف قبل الواو ، وهما لغتان . حكى سيبويه « ضاعف وضعف » بمعنى ، وكذلك « فاوت وفوت » بمعنى . وحكى أبو زيد أنه سمع « تفاوت الأمر تفاوتاً وتفوتاً » ، ونفى الأخفش أن (٢٣١ / أ) يقال : تفوت الأمر . وقال : إنما يقال « تفاوت الأمر » ، واختيار القراءة بالألف ، لأنها أفصح^(١) وعليها الأكثر^(٢) .

« ٢ » قوله : (وَإِلَيْهِ النُّشُورُ . أَأَمِنْتُمْ) قرأه قبل بواو مفتوحة بدل من همزة « أأمنتم » المفتوحة الأولى ، لانضمام ما قبلها ، وذلك في الوصل خاصة . ويمدّ بعد ذلك قدر همزة بين بين ، فإذا ابتداء حَقَّقَ الهمزة ، ثم يمدّ كمدّه ل (أأَنذَرْتَهُمْ ، وَأَأَقْرَرْتَهُمْ ، وَأَأَنَّتْ قُلْتَ لِلنَّاسِ) لأنه يحقّق^(٣) الأولى في ذلك ، ويجعل الثانية بين الهمزة والألف ، فيمدّ الساكن الذي بعد همزة بين بين ، وكان يجب على أصله ألاّ يمدّ في هذه السورة ، ولا في قوله : (أأَلَدْنَا عَجَوزًا) « هود ٧٢ » ، لأن ما بعد الهمزة فيهما حرف متحرك ، لكنه أجري على نظائره ممّا اجتمع فيه همزتان مفتوحتان ، فوقع المدّ فيه لذلك ، لئلا يختلف الأصل وقرأ الباقر على أصولهم ، الكوفيون وابن ذكوان على التحقيق ، وهشام وأبو عمرو وقالون على تحقيق الأولى ، وجعل الثانية بين بين ، وإدخال ألف بينهما ، فيمدّون مدّاً مشبعاً ، وورش يحقّق الأولى ، ويبدل من الثانية ألفاً ، وعنه أنه جعل الثانية بين بين ، وكذلك يقرأ ابن كثير في روايته ، إذا ابتداء ، عن قبل ، فيكون مدّه

(١) ص : «بالألف الأفصح» .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٢٢ ، وزاد المسير ٣١٩/٨ : وتفسير النسفي

٢٧٤/٤

(٣) ب : «تحقيق» وتصويبه من : ص : ر .

متوسطا لابن كثير^(١) .

« ٣ » قوله : (فَسَحَقًا) قرأه الكسائي بضمّ الحاء ، ورؤي عنه أنه خيّرَ فيه ، والضمّ هو المشهور عنه ، وقرأ الباقر بإسكان الحاء ، وهما لغتان ، والضم هو الأصل ، والإسكان على وجه التخفيف ، فهو ك « العنق والعنق والطئب والطئب » وهو مصدر ، والأصل فيه الإسحاق ، لأن معناه « أسحقهم الله إسحاقا » * ولكن أتى « فسحقا » على الحذف ، ومعناه : فبُعداً لهم ، ومنه قوله : (مكانٍ سَحِيق) « الحج ٣١ » أي : بعيد^(٢) .

« ٤ » قوله : (فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ) قرأه الكسائي بالياء ، وهو الثاني ، ردّه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ) « ٢٨ » ، وقوله : (بَلْ لَّجَّوْا) « ٢١ » ، وقوله : (وَجْوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) « ٢٧ » ، وقرأ الباقر بالتاء لتقدم لفظ الخطاب ، وتكرّره^(٣) في قوله : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) « ٢٨ » ، « ٣٠ » قبله وبعده ، وفي قوله : (جُنْدٌ لَكُمْ) ، و (يَنْصُرُكُمْ) « ٢٠ » ، و (يَرْزُقُكُمْ) « ٢١ » ، وفي قوله : (أَنْشَأْكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ) « ٢٣ » ، وقوله : (مَا تَشْكُرُونَ) وفي قوله : (ذُرَأَكُمْ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) ، وفي قوله : (كُنْتُمْ) وكلّهم قرأ الأول بالتاء ، وهو قوله : (فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ) « ١٧ » ، والاختيار التاء ، لأن الجماعة على ذلك ، ولأنه أبلغ في التهديد والوعيد ، لأن من تهدّدته وتواعدته ، وأنت تُخاطبه ، أخوف ممّن بلغه عنك التهديد والوعيد^(٤) .

« ٥ » فيها ياء إضافة قوله : (إِنْ أَهْلَكْنِيَ اللَّهُ) « ٢٨ » أسكنها حمزة .

- (١) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين» ، وسورة الأعراف ، الفقرة «٣٢» ، وانظر زاد المسير ٣٢٢/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧٦/٤
(٢) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة «٥٣» ، وانظر أدب الكاتب ٤٣١
(٣) ب : «وتكريره» ورجحت ما في : ص ، ر .
(٤) التبصرة ١١٤/١ ، وزاد المسير ٣٢٥/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧٨/٤

- والثانية : (وَمَنْ مَّعِيَ) « ٢٨ » أُسْكِنَهَا أَبُو بَكْرٍ وَحَمِزَةُ وَالْكَسَائِيُّ •
 فيها من الزوائد ياءان^(١) قوله : (نَكِيرٌ) « ١٨ » و (نَذِيرٌ) « ١٧ »
 أثبتتها ورش في الوصل خاصة^(٢) •

(١) ر : « فيها زائدتان » •
 (٢) التيسير ٢١٣ ، والنشر ٣٧٣/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٣ •

(٢٣١ / ب) سورة القلم ، مكية ، وهي اثنتان وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (ن والقلم) قرأه أبو بكر والكسائي وابن عامر بالإدغام ، على نية الوصل ، وأظهر الباقون ، على نية الوقف على النون ، لأنها حروف غير معربة مبنية على الوقف ، وعن ورش الوجهان ، والإظهار هو الاختيار ، لأنه الأصل في الحروف المقطوعة ، إذ الوجه الوقف على كل حرف منها ، والوقف يمنع من الإدغام ، وقد تقدم ذكر هذا في غير موضع (١) .

« ٢ » قوله : (أُنْ كَانَ ذَا مَالٍ) قرأه أبو بكر وحمة بهزتين محقتين مفتوحتين ، وقرأ ابن عامر بهزة ومدة ، وقرأ الباقون بهزة واحدة مفتوحة .
وحجة من قرأ بهزتين أنه أدخل في الاستفهام على معنى التوبيخ والتقدير للمخبر عنه ، أنه يقول في آيات الله أساطير الأولين ، فهو أَيْنُ في توبيخه وتقديره على كفره ، وكذلك مَنْ مدّه ، إلا أنه استثقل الجمع بين همزتين محقتين ، فخفض الثانية بين بين ، وأدخل بينهما ألفا للفصل بين الهمزتين ، لأن المخففة بزتها محققة كما فعل في (أُنْ نَذَرْتَهُمْ) وشبهه .

« ٣ » وحجة من قرأ بهزة واحدة أنه لما علم أن الكلام ليس باستخبار لم يأت بلفظ يدل على الاستخبار ، ف « أُنْ » في موضع نصب بفعل مضمر ، دل عليه الكلام تقديره الجحد : لأن كان ، أو أتكفر لأن كان . ولا يعمل في « أُنْ » « تتلى » ولا « قال » ، لأن « إذا » مضافة إلى « تتلى » ، ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، ولأن « قال » جواب الشرط ، ولا يعمل الجواب فيما قبل الشرط ، لأن حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه ، وحكم جواب الشرط أن يكون بعده ، والشيء إذا كان في رتبته [وموضعه] (٢) لم يتنوّ به غير موضعه ،

(١) راجع « فصل في النون الساكنة والتنوين والفنة » ، سورة يس ، الفقرة « ١ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٣٢٣ ، وزاد المسير ٣٢٦/٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٤١ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٧ .
(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

لو قلت : القتال زيداً حين يضرب ، فنصبت « زيدا » بـ « يضرب » لم يجز ، لأن « حين » مضافة إلى « يضرب » ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، لأنه في موضعه ورتبته ، فلا يُثنى به غير موضعه (١) .

« ٤ » قوله : (لِيَزَلِقُونَكَ) قرأه نافع بفتح الياء ، من « زلق » ، وقرأ الباقون بضم الياء ، من « أزلق » ، وهذا فعل يتعدى إذا استعملته على « فعل يفعل » بفتح العين في الماضي ، فإن استعملته بلغة أخرى وهي « زلق يزلق » بكسر العين في الماضي لم يتعد ، كما يقال : شتت عينه وشتتتها ، وحزن الرجل وحزنته ، كذلك تقول : زلق الرجل وزلقته . وإذا كان من « أزلق » فهو متعد بلا اختلاف ، والخليل يذهب إلى أن معنى « شتته وحزنته » جعلت له شتراً وحزناً ، كقولك : دهنته وكحلته ، إذا جعلت ذلك فيه . ومعنى « ليزلقونك بأبصارهم » ليصيونك بالعين ، وقيل : معناه « لينظرون إليك نظر البغضاء » . قيل : كانوا (٢٣٣/أ) ينظرون [إلى] (٢) النبي صلى الله عليه وسلم بالعداوة (٣) والبغضاء حتى كادوا يشقّونه بنظرهم (٤) .

وقد ذكرنا (أن يُبدلنا) « ٣٣ » (٥) .

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٩٤٣ ، وزاد المسير ٣٣٣/٨ ، وتفسير القرطبي ٢٣٦/١٨ ، وتفسير النسفي ٢٨٠/٤ ، وكتاب سيويه ٥٥٧/١ .

(٢) تكملة لازمة من : ر .

(٣) قوله : « البغضاء قيل ... بالعداوة » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) التبصرة ١١٤/ب ، وزاد المسير ٣٤٣/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٨٢ ، وتفسير ابن كثير ٤٠٩/٤ ، وتفسير النسفي ٢٨٥/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٢/أ .

(٥) راجع سورة الكهف ، الفقرة « ٥١ » .

سورة الحاقة ، مكية

وهي اثنتان وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (وَمَنْ قَبْلَهُ) قرأه أبو عمرو والكسائي بكسر القاف وفتح الباء ، على معنى : ومن معه ، أي : ومن تبعه من أصحابه ، ويقوي ذلك أن في قراءة أُبَيٍّ « ومن معه » وأصل « قبل » أنها تستعمل لما ولى الشيء • وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء ، على معنى « ومن تقدّمه من الأمم الماضية الكافرة » (١) •

« ٢ » قوله : (لَا تَخْفَى مِنْكُمْ) قرأ حمزة والكسائي بالياء ، للفرقة بين المؤنث وفعله بـ « مِنْكُمْ » ، ولأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأنه بمعنى « لا يخفى منكم خاف » ، فـ « خافية وخاف » سواء ، وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث لفظ « الخافية » • فهو ظاهر اللفظ ، وهو الاختيار ، وأماله حمزة والكسائي على الأصول المتقدمة والعلل المذكورة (٢) •

« ٣ » قوله : (قَلِيلًا مَّا تَثُومُنُون ، قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) قرأهما ابن كثير وابن عامر بالياء ، على لفظ الغيبة في قوله : (الخاطئون) « ٣٧ » • وقرأهما الباقون بالتاء ، على المخاطبة ، لتقدّم ذكرها في قوله : (بما تبصرون • وما لا تبصرون) « ٣٨ ، ٣٩ » (٣) •

وقد ذكر (أذن ، وماليه ، وسلطانيه) وشبهه (٤) •

(١) زاد المسير ٣٤٧/٨ ، وتفسير ابن كثير ٤١٣/٤ ، وتفسير النسفي ٢٨٦/٤

(٢) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣-٢٤ » و « ما أميل لأن الفه أصلها الياء » ، الفقرة « ٨-٩ » •

(٣) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة « ٤٢ » •

(٤) راجع الأحرف على ترتيبها في سورة المائدة ، الفقرة « ١٠-١٣ » ، وسورة البقرة ، الفقرة « ١٦٩-١٧١ » •

سورة المعارج ، مكية وهي أربع وأربعون في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (سألَ سائلٌ) قرأ نافع وابن عامر « سأل » بغير همز ، وقرأ الباقون بالهمز ، إلا حمزة إذا وقف فإنه يبدل من الهمزة ألفا سماعا في هذا ، على غير قياس ، وكان القياس أن يجعل الهمزة بين بين ، أي بين الهمزة والألف كما يفعل في الوقف على « رأى ونأى » ، ولكن ذكر سيويه في تخفيف الهمزة في « سأل » البدل سماعا ، وأنشد على ذلك أبياتا منها قول الشاعر :

سالت هذيل رسول الله فاحشة^(١)

وقوله :

فارعي فزارة لا هناك المرتج^(٢)

وعلى ذلك أتت « المنسأة » في قراءة نافع وأبي عمرو بالألف أبداً لا من الهمزة المفتوحة ألفا ، وعلى ذلك كلام العرب في « المنسأة » إذا خففوا .
وحجة من ترك الهمز أنه تحتمل قراءته ثلاثة أوجه : الأول أن يكون جعله من « السؤال » ، لكن أبدل من الهمزة ألفا ، على ما ذكرنا من اللغة المسموعة فيه ، وتكون الهمزة في « سائل » أصلية ، والثاني أن يكون جعله من « سكت تسال » لغة في « السؤال » ، كـ « خفت تخاف » فتكون الألف في « سأل » بدلا من واو ، كـ « خاف » وتكون الهمزة (٢٣٢ / ب) في « سائل » بدلا من واو كـ « خائف » ، والثالث أن يكون [جعله]^(٣) من « السيل » ، من : سأل

(١) الشاعر هو حسان بن ثابت ، وعجز البيت هو :

ضلت هذيل بما جاءت ولم تنصب

انظر فهرس شواهد سيويه ٧٠

(٢) هذا الشاهد هو للفرزدق ، وصدره هو :

راحت بمسلمة البغال عشية

انظر فهرس شواهد سيويه ١١٠

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

يسيل ، فتكون الألف في « سال » ، بدلا من ياء ك « كال يكيل » ، وتكون الهمزة في « سائل » بدلا من ياء^(١) ، فقد روي أنه واد في جهنم اسمه « سائل » ، فالمعنى : سال هذا الوادي الذي في جهنم بعذاب ، فالباء في موضعها ، وإذا جعلته من « السؤال » فالباء بمعنى « عن » .

« ٢ » وحجة من قرأ بالهمز أنه جعله من السؤال ، فأتى به على أصله ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، والمعنى به أمكن^(٢) ، وأكثر التفسير عليه ، لأن الكفار سألوا تعجيل العذاب ، وقالوا : متى هو ، وقيل : إن الآية نزلت في النضر ابن الحارث^(٣) حين علم الله أنه سيقول : (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) « الأنفال ٣٢ »^(٤) .

« ٣ » قوله : (تعرّجُ الملائكةُ) قرأه الكسائي بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء . وقد مضى له نظائر ، وهو في العلة مثل قوله : (فناداهُ الملائكةُ ، فنادتهُ) « آل عمران ٣٩ »^(٥) .

« ٤ » قوله : (نزاعةٌ للشّوى) قرأه حفص بالنصب . وفتح الباقر . وحجة من نصب أنه جعله حالا من (لظى) « ١٥ » لأنها معرفة ، وهي حال مؤكدة فلذلك أتت حالا من « لظى » ، و « لظى » لا تكون إلا نزاعة للشوى ، وقد منع ذلك المبرّد ، وهو جائز عند غيره ، على ما ذكرنا من التأكيد ، والعامل في « نزاعة » ما دلّ عليه الكلام من معنى التلظى ، وقيل : نصبها بإضمار فعل ، على معنى : أغنيها نزاعة ، فهي حال أيضا من « لظى » لأن الهاء في « أغنيها » ل « لظى » .

(١) قوله : « كال يكيل . . ياء » سقط من : ص .

(٢) ب : « أكثر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) هو من كفار قريش ، وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتل يوم بدر كافرا ، انظر الاشتقاق ١٦٠ ، وجمهرة أنساب العرب ١٢٦ .

(٤) راجع سورة سبأ ، الفقرة « ٧-٨ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٣٢٤ ، وزاد المسير ٣٥٧ ، وتفسير ابن كثير ٤/١٨ ، وتفسير النسفي ٤/٢٩٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٣/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٣٤ .

(٥) انظر الحرف المذكور في سورته ، الفقرة « ٢٣-٢٥ » .

« ٥ » وحجة من رفع أنه يحتمل الرفع خمسة أوجه : الأول أن تكون « لظى » خبراً ، و « نزاعة » خبراً ثانياً ، كما تقول : إنَّ هذا حلوٌ حامضٌ . والثاني أن تكون « لظى » في موضع نصب على البدل من الهاء ، في « إنها » ، و « نزاعة » خبر « إن » ، كما تقول : إنَّ زيداً أخاك قائمٌ . والثالث أن تكون « لظى » خبر « إن » ، و « نزاعة » بدلاً من « لظى » كأنه قال : إنها نزاعةٌ للشوى . والرابع أن ترفع « نزاعة » على إضمار مبتدأ ، كأنك قلت : هي نزاعةٌ للشوى . والخامس أن تجعل الهاء في « إنها » للقصّة ، و « لظى » مبتدأ ، و « نزاعة » خبر الابتداء ، والجملة خبر « إن » . والرفع الاختيار ، لتمكّنه في الإعراب ، ولأن الجماعة عليه (١) .

« ٦ » قوله : (بشهاداتهم) قرأ حفص بالجمع ، لكثرة الشهادات من الناس ، ولأنه مضاف إلى جماعة ، فحسُن أن يكون المضاف أيضاً جماعة . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأنه مصدر يدلّ على الكثير والقليل ، فلفظه مَوْحَدٌ ، وقد مضى له نظائر . وقد مضى ذكر (لأماناتهم) « ٣٢ » وهو في العلة والحجة ك « شهاداتهم » (٢) .

« ٧ » قوله : (إلى نَصَبٍ) قرأه حفص وابن عامر بضم النون والصاد ، جعلاه جمع « نَصَب » ، وهو العَلَمُ ك « سَقَفٌ وَسَقْفٌ » ، وقيل : النَصَبُ الغاية ، وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد ، جعلوه واحداً ، وهو العَلَمُ والغاية . فالمعنى : كأنهم إلى غايةٍ يُسرعون (٣) .

(١) التيسير ٢١٤ : والنشر ٢/٣٧٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤٨ . وزاد المسير ٣٦١/٨ ، وتفسير القرطبي ٢٨٧/١٨ ، وتفسير النسفي ٢٩١/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٣/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٨ .
(٢) راجع سورة المؤمنين ، الفقرة « ١ » .
(٣) راجع سورة الزخرف ، الفقرة « ١١ » .

(٢٣٣/١) سورة نوح عليه السلام مكية

وهي ثلاثون آية في المدني ، وثمان وعشرون في الكوفي

« ١ » قوله : (وَكَأَيُّ قَرَأَهُ نَافِعَ بَضْمِ الْوَاوِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ ، وَهَمَا لَغْتَانُ ، وَهُوَ [اِسْم] ^(١) صَنَمٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُقَالُ : إِنْ كَلَبْنَا ^(٢) كَانَتْ تَعْبُدُهُ .

« ٢ » قوله : (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ) قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « خَطَايَاهُمْ » مِثْلَ « قَضَايَاهُمْ » ^(٣) ، جَعَلَهُ جَمْعَ خَطِيئةٍ عَلَى الْجَمْعِ الْمُكْسَرِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعٌ ^(٤) خَطِيئةٍ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَوَّلَ « خَطَايَاهُمْ » وَتَعْلِيلَهُ فِيمَا تَقْدَّمَ ، وَبَسْطَنَاهُ فِي كِتَابِ « تَفْسِيرِ مَشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ » ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ « خَطِيئَاتِهِمْ » بَتَاءٍ مَكْسُورَةٍ جَعَلُوهُ جَمْعًا مُسَكَّمًا عَلَى حَدِّ الثَّنِيَّةِ ، فَخَفَضُوهُ بِ « مِنْ » ، وَ « مَا » زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ : (مِمَّا) ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ : (فِيمَا نَقَضِهِمْ) « النِّسَاءُ ١٥٥ » ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : « مَا » نَكْرَةٌ فِي مَوْضِعِ خَفْضِ بِ « مِنْ » ، وَ « خَطِيئَاتِهِمْ » بَدَلُ « مَا » ، كَأَنَّهُ قَالَ : مِنْ عَمَلِ خَطِيئَاتِهِمْ ^(٥) .

وَقَدْ ذَكَرْنَا (وَلَدَهُ) وَعَلَنَتْهُ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ ^(٦) .

(١) تَكْمَلَةٌ لَازِمَةٌ مِنْ : ص ، ر .

(٢) هُمَ حَيٌّ عَظِيمٌ مِنْ قَضَاعَةٍ ، انْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ ٢٠ ، ٥٣٧ ، وَجُمُوهُ انْسَابِ الْعَرَبِ ٤٥٥

(٣) ب : « فُضَائِلُهُمْ » وَتَوْجِيهِهِ مِنْ : ص ، ر .

(٤) قَوْلُهُ : « عَلَى الْجَمْعِ . . جَمْعٌ » سَقَطَ مِنْ : ر .

(٥) تَفْسِيرِ مَشْكَلِ اِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٢٤٤/١ ، وَرَاجِعِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، الْفَقْرَةُ « ٤٣ » وَانْظُرِ اَيْضًا الْحُجَّةَ فِي الْقُرَآءَاتِ السَّبْعِ ٣٢٥ ، وَزَادَ الْمَسِيرَ ٣٧٤/٨ ، وَتَفْسِيرِ النَّسْفِيِّ ٢٩٧/٤ ، وَالْمَخْتَارَ فِي مَعَانِي قُرَآءَاتِ اَهْلِ الْاَمْصَارِ ١/١١٤ .

(٦) رَاجِعِ السُّورَةَ الْمَذْكُورَةَ ، الْفَقْرَةُ « ٢٩-٣١ » .

« ٣ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله : (إني أعلنت) « ٩ » فتحها
الحرميان وأبو عمرو .

[قوله]^(١) : (دُعائي إلا فِرارا) « ٦ » قرأها الكوفيون
بالإسكان .

قوله : (بَيْتِي مُؤْمِنًا) « ٢٨ » قرأها حفص وهشام بالفتح^(٢) .

(١) تكملة مناسبة من : ر .

(٢) التبصرة ١/١١٥ ، والتيسير ٢١٥

سورة قل أوحى ، مكية وهي ثمان وعشرون [آية ^(١)] في المدني والكوفي

« ١ » كلُّ القراء فتَح (أن) في هذه السورة في أربعة مواضع وهي قوله : (قل أوحى إليَّ أنه) ، وقوله : (وأن لو استقاموا) ، وقوله : (وأنَّ المساجدَ لله) ، وقوله : (أن قد أبلغوا) .

« ٢ » وكلُّ القراء كسر (إن) في هذه السورة ، إذا جاءت بعد فاء الجزاء ، وبعد القول نحو : (فإنَّ له نارَ جهنَّم) « ٢٣ » ، ونحو : (فقالوا إنا سَمِعنا) « ١ » ، و (قل إنما أَدْعُو) « ٢٠ » . واختلفوا بعد ما ذكرنا في فتح (إن) وكسرها في هذه السورة في ثلاثة عشر موضعا : وهي قوله تعالى : (وأنه تعالى) « ٣ » ، و (أنه كان يقول) « ٤ » ، و (أتنا ظننَّا) « ٥ » ، و (أنه كان رجالاً) « ٦ » ، و (أنهم ظننوا) « ٧ » ، و (أتنا لمسنَّا) « ٨ » ، و (أتنا كنَّا نَقْعُد) « ٩ » ، و (أتنا لا ندري) « ١٠ » ، و (أتنا مِنَّا المسلمون) « ١٤ » ، و (أتنا مِنَّا الصالحون) « ١١ » ، و (أتنا ظننَّا) « ١٢ » ، و (أتنا لما سَمِعنا) « ١٣ » ، فهذه اثنا عشر موضعا أولها : (وأنه تعالى) وآخرها على التوالي (وأنا مِنَّا المسلمون) والثالث عشر قوله : (وأنه لما قامَ عبدُ الله) « ١٩ » ، فقرأ جميع ذلك الحريان ، وأبو بكر وأبو عمرو بالكسر ، غير أن أبا عمرو وابن كثير فتَحوا (وأنه لما قام) هذا وحده ، وقرأ الباقون بالفتح في جميعها .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

وحجة إجماعهم على الفتح في الأربعة المواضع المذكورة أن « أن » في قوله : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ) قد عمل فيها (أُوحِيَ) ، فتعدّي إلى « أن » فانفتحت ، لتعدّي الفعل إليها ، فهي في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله ، و « أن » في قوله : (وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا) فتحت لأنها (٢٣٣/ب) مخففة من الثقيلة ، معطوفة على (أَنَّهُ اسْتَمَعَ) ، والتقدير : أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ وأنه لو استقاموا ، ففتحت لأنها مخففة من الثقيلة معطوفة على (أَنَّهُ تَعَالَى) ، ويجوز أن تكون « أن » زائدة كـ « أن » في قوله : (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ) « يوسف ٩٦ » ، و (لَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا) « العنكبوت ٣٣ » ، فإذا كانت زائدة فحقتها الفتح ، لأن المكسورة لا تكون زائدة . وقوله : (وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ) هو عطف على (أَنَّهُ اسْتَمَعَ) والتقدير : وأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ، وقيل : فتحت على تقدير اللام ، أي : ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا . وهو مذهب الخليل في حكاية سيبويه [عنه]^(١) . والمعنى : لا تدعوا مع الله أحداً لأن المساجد لله . وقوله (أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا) فتحت لتعدّي « يعلم » إليها .

« ٣ » وحجة مَنْ كسر جميع الثلاثة عشر موضعاً المذكورة أنه قطعها مِمَّا قبلها ، وابتدأ بقوله : (وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا) ، عطف عليه ما بعده مِنْ « إِنْ » ، فكسرها كلها كحال المعطوف عليه .

« ٤ » وحجة من فتح الثلاثة عشر أنه عطفه كله على (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ) . فلما عطف على ما عمل فيه الفعل فتحه كله . وقيل : فتحت (أَنْ) في ذلك كله على العطف على الهاء في (آمَنَّا بِهِ) ، وفيه قُبْحٌ للعطف على المضمر المخفوض بغير إعادة الخافض وهو في (أَنْ) أجود منه مع غيرها ، لكثرة حذف حرف الجر مع (أَنْ) ، والمعنى في فتح (أَنْ) على العطف على الهاء أنهم وأبين منه ،

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر .

إذا عطفت على (أَوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ) ، وقد بيّنا هذا في كتاب [تفسير]^(١) « مشكل الإعراب » بأبين من هذا .

« ه » وحجة من فتح (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ) أَنَّهُ عطفه على ما قبله من قوله : (قُلْ أَوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ) ، تقديره : وَأَوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ . ومن كسره استأنفه . فأما وجه الكسر فيما بعد القول وفاء الجزاء فإنما ذلك لأنَّهُ في موضع ابتداء ، فكُسرَتْ (إِنْ) لوقوعها موقع الابتداء ، ولأنَّ حقَّها إذا دخلت على الابتداء أَنْ تُكسر ، لأنها حرف مبتدأ به للتأكيد ، ولا يحسن فتح « إِنْ » إذا ابتدأت بها ، فتقول : أَنْ زيدا منطلق ، فكسر ، ولا يحسن [فتحها]^(٢) فكذلك تكون مكسورة إذا وقعت موقع الابتداء ، لأنَّهُ لو وقع موضعها اسم لم يكن إلا^(٣) مرفوعاً بالابتداء ، فصارت في وقوعها موضع الابتداء كأنها داخله في الابتداء ، وما بعد القول محكي برفع الابتداء ، فكُسرَتْ « إِنْ » بعد القول لوقوعها موقع الابتداء أيضا . وقد يجوز الفتح في ذلك في غير القرآن على معانٍ يطول ذكرها . والكسر في ذلك الاختيار ، [ولصحة] معناه^(٤) في حمله على ما قبله ، والفتح ينقص معناه ، ويتغير إذا حمله كله على ما قبله من قوله : (قُلْ أَوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ) ، ألا ترى أَنَّهُ لا يحسن : وَأَوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ [أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَلاَ يُحْسِنُ وَأَوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ]^(٥) كان يقول سفيها على الله شَطَطًا . وكذلك كثير منه لا يحسن عطفه على (أَنْ) في قوله : (قُلْ أَوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ)^(٥) (٢٣٤ / ١) .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) ب : « الأمر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « ومعناه » والتكملة والتوجيه من : ص ، ر .

(٥) النشر ٢/٢٧٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٤/ب ، والحجة في القراءات السبع ٣٢٥ - ٣٢٦ ، وزاد المسير ٣٧٧/٨ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥٠ ، وتفسير القرطبي ٧/١٩ ، وتفسير النسفي ٢٩٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٤ - ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٩ ، وكتاب سيبويه ٥٤٣/١

« ٦ » قوله : (يَسْلُكُهُ) قرأه الكوفيون بإلقاء على لفظ الغيبة ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (عن ذكر ربّه) ، وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، فهو خروج من غيبة إلى إخبار ، كما قال : (سبحان الذي أسرى بعبده) « الإسراء ١ » ، فأتى بلفظ الغيبة ثم قال بعد : (لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) ، وقال : (وآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) « ٢ » ، وقال : (وجعلناه) ، فرجع إلى الإخبار^(١) .

« ٧ » قوله : (قَتْلَ إِنَّمَا أَدْعُو) قرأه عاصم وحزمة « قل » بغير ألف على الأمر ، حملاً على ما أتى بعده من لفظ الأمر في قوله : (قل إني لا أملك) « ٢١ » ، (قتل إني لن يُجِيرَنِي) « ٢٢ » ، (قتل إن أدري) « ٢٥ » فلمّا تتابع لفظ الأمر فيما بعده حملاً على ذلك ، فردّ صدر الكلام على مثال أوسطه وآخره . وقرأ الباقون بألف على لفظ الخبر والغيبة حملاً على ما قبله من الخبر والغيبة من قوله : (وأتّه لما قام عبد الله) ، [والتقدير : لما قام عبد الله]^(٢) قال إِنَّمَا أَدْعُو . وأيضاً فإن قبله شرطاً يحتاج إلى جواب ، فـ « قال » جوابه ، ولا يكون جوابه « قل » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٣) .

« ٨ » قوله : (لِبَدَا) قرأه هشام بضم اللام ، على معنى الكثرة ، من قوله تعالى : (أَهْلَكْتُ مَا لَا لَبَدَا) « البلد ٦ » ، فحملة على معنى : كادت الجن إذا سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن يركب بعضهم بعضاً [ويلصق بعضهم بعضاً]^(٢) لشدة دنوّهم منه للإصغاء والاستماع . فـ « لبّد » بالضم واحد ، يدل على الكثرة . وقرأ الباقون بكسر اللام جعلوه جمع « لبدة » وهي الجماعة ، فالمعنى : كادوا يكونون عليه جماعات ، وقد فسّره قتادة على غير هذا المعنى ، قال : تلبّد الجن والإنس على هذا الأمر

(١) التبصرة ١١٥/ب ، والحجة في القراءات السبع ٣٢٦ ، وزاد المسير ٣٨١/٨ ، وتفسير النسفي ٣٠١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٤/ب

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) زاد المسير ٣٨٤/٨

ليطْفَنُوهُ ، فأبى الله إلا أن ينصره ويمضيه ويظهره • ورؤي أنها نزلت في اجتماع الجن إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبطن نخلة^(١) يستمعون القرآن ، كادوا يسقطون عليه لتراحمهم عليه ، وقد قيل : إنما عنى به أن الجن أخبرت مَنْ غاب منهم ، فقال^(٢) : إن محمداً لما قام يدعو الله كاد^(٣) أصحابه يكونون عليه لبداً ، أي : يتركبون عليه طوعاً له ، فيكون ذلك إخباراً عن قول الجن لأصحابهم تعجباً مما رأوا من طاعة أصحاب محمد له واتباعهم له^(٤) •

فيها ياء إضافة قوله : (رَبِّي أَمَدًا) « ٢٥ » فتحها الحريمان وأبى عمرو^(٥) •



(١) موضع تجاه تهامة صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر بأصحابه إذ كان عامداً إلى سوق عكاظ ، انظر تفسير الطبري ٦٤/٢٨ ، ومعجم البلدان ٧٧٠/٤

(٢) ب : « وقال » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) ب ، ص : « كادوا » وتوجيهه من : ر .

(٤) زاد المسير ٣٨٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٤٣٢/٤ ، وتفسير غريب

القرآن ٤٩١

(٥) النشر ٣٧٦/٢

سورة المزمل ، مكية ،
سوى آية نزلت بالمدينة قوله : (ان ربك يعلم أنك تقوم)
((٢٠)) الى آخر السورة ، وهي ثماني عشرة آية في المدني ،
وعشرون في الكوفي

« ١ » قوله : (وَطَأْ) قرأه أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو ، وفتح الطاء ، والمد ، وقرأ الباقيون بفتح الواو ، وإسكان الطاء ، من غير مدٍّ ، وكلثهم همز .

وحجة من مدّه أنه جعله (٢٣٤/ب) مصدر « واطأ وِطَاء » على معنى : يواطئ السمع القلب في الليل ، لأنهما لا يشتغلان^(١) في الليل بمسموع ولا بمبصر وقيل : معناه أشدّ موافقة من السمع للقلب . وقال الفراء في معنى هذه القراءة : هي أشدّ علاجاً ، فهي أعظم أجراً لصعوبة مفارقة الراحة بالنوم .

« ٢ » وحجة من لم يمدّه أنه جعله مصدر « وطيء يَطْأُ وَطَأً » على معنى : هي^(٢) أشد على الإنسان من القيام بالنهار ، لأن الليل للدعة والسكون . وهذا في^(٣) المعنى كقول الفراء في القراءة الأولى . وقيل معناه : هي أثبت قياماً . قال المفسرون : قيام الليل أثبت^(٤) في الخير ، وأحفظ للقلب من قيام النهار ، لأن النهار يضطرب فيه الناس بمعاشهم ، والليل أخلى للقلب ، وأثبت في القيام . فالمعنى : إن قيام الليل ، وإن كان أصعب على القائم لتركه الراحة والنوم ، فهي أقوم قوًى ، أي : أقوم^(٥) قراءة ، لأن المصلي يفهم ما يقرأ ، ويسلم من كثير من الخطأ إذ ليس في الليل ما يشغل قلبه . وكثير من المفسرين على أنّ

(١) ب : « يستعملان » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٢) ب : « هذا » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) ب : « وهذا في هذا » وبطرح اسم الإشارة الثاني وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) ب : « أشد » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٥) ب ، ص : « أقوى » وتوجيهه من : ر .

معنى « أشد وطأ » أشد مكابدة واحتمالا من قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم اشدّدْ وطأَتَكَ على مَنَصَّر »^(١) . فهو من قولهم : وطئت وطأ ، مثل شربت شربا^(٢) .

« ٣ » قوله : (رَبِّهِ الْمَشْرِق) قرأه الحرمان وأبو عمرو وحفص بالرفع على الابتداء والقطع مما قبله ، والجملة التي هي : لا إله إلا هو ، الخبر ، ويجوز رفعه على إضمار « هو » ، وهو الاختيار ، لأن فيه معنى التأكيد والإيجاب ، وقرأ الباقر بالخفض على النعت لـ « ربك » في قوله : (واذكر اسم ربك) « ٨ » ، ويجوز أن يكون بدلا من ربك^(٣) .

« ٤ » قوله : (وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ) قرأ ذلك الكوفيون وابن كثير بالنصب فيهما ، عطفوهما على (أَدْنَى) ، الذي هو منصوب بـ (تقوم) ، والتقدير : وتقوم نصفه وثلثه ، وقرأ الباقر بالخفض فيهما ، على العطف على (ثُلُثَيَّ اللَّيْلِ) ، أي : وأدنى من نصفه وأدنى من ثلثه . وكلا القراءتين حسن ، غير أن النصب أقوى ، لأن الفرض كان على النبي صلى الله عليه وسلم [قيام]^(٤) ثلث الليل ، فإذا نصبت (ثلثه) أخبرت أنه كان يقوم [بما فرض الله عليه وأكثر ، فإذا خففت « ثلثه » أخبرت أنه كان يقوم]^(٥) أقل من الفرض ، لكن قوله : ونصفه ، بالخفض يجوز أن يكون معناه الثلث وأكثر منه ، فيكون قد قام ما فرض الله عليه في القراءة بالخفض أيضا . ويجوز أن يكون قوله : ونصفه ، بالخفض ،

(١) رواه مسلم في «كتاب المساجد - باب استحباب القنوت في جميع الصلاة...» .

(٢) التيسير ٢١٦ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وزاد المسير ٣٩١/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٩٣ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤٣٥ ، وتفسير النسفي ٤/٣٠٤ .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٣٢٧ ، وزاد المسير ٣٩٢/٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٥/ب .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) تكملة لازمة من : ر .

معناه أقل من الثلث ، فيكون لم يَقم ما^(١) فرض الله عليه . فالقراءة بالنصب أقوى لهذا المعنى ، لأن فيها بيانا أنه صلى الله عليه وسلم قام ما فرض عليه ، وأكثر منه بقوله : (وَنِصْفَهُ) ، بالنصب ، وقوله : (قَمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا) « ٢ ، ٣ » يدلّ على نصب (وَثُلُثَهُ) في آخر السورة ، على أن الذي نقص من النصف ثلث النصف ، وهو السدس ، وأن الفرض عليه كان قيامَ ثلثِ الليل ، ويدلّ (١/٢٣٥) أيضا على أن الثلث داخل في خبر القليل ، إذا أضفته إلى « الكل » ، لقوله : (أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا) ، فسمى المنقوص ، وهو ثلث النصف ، قليلا^(٢) .

« ٥ » قوله : (مِنْ ثُلُثَيْ اللَّيْلِ) قرأه هشام بإسكان اللام على التخفيف كـ « الرسل والرسل » ، وقرأ الباقون بالضم على الأصل .



(١) ص : « بما » .

(٢) زاد المسير ٣٩٥/٨ ، وتفسير النسفي ٣٠٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٦ .

سورة المدثر ، مكية ، وهي خمس وخمسون آية في المدني ، وست في الكوفي

« ١ » قوله : (والرشجر) قرأه حفص بضم الراء ، وكسرها الباقون .
وحجة من ضم أنه جعله اسم صنم ، وقيل : هما صنمان كانا عند البيت
« إساف ونائلة » (١) .

« ٢ » وحجة من كسر أنه جعل « الرجز » العذاب ، والمعنى أنه أمر
أن يهجر ما يحلّ العذاب من أجله ، والتقدير : وذا الرجز فاهجر ، وهو الصنم ،
وحسن إضافة الصنم إلى العذاب ، لأن عبادته تؤدي إلى العذاب ، وقيل :
هما لغتان في العذاب كـ « الذكّر والذكور » (٢) .

« ٣ » قوله : (إذ أدبر) قرأه نافع وحفص وحزمة « إذ » بإسكان
الذال ، وبهمزة قبل الدال ، وورش يلقى حركة الهمزة على الذال ، على أصله ،
جعلوه أمراً قد مضى . فالمعنى : والليل إذا تولى ، يقال : دبر وأدبر ، إذا ولى .
وقرأ الباقون « إذا » بألف بعد الذال ، « دبر » بغير همز قبل الدال على معنى
« انقضى » ، فهو أمر لم يمض ، لأن « إذا » لما يستقبل ، و « إذ »
لما مضى (٣) .

« ٤ » قوله : (مستنقرة) قرأه نافع وابن عامر بفتح الفاء ، على معنى
أنها استدعيت للنفار من القسورة ، فهي مفعول بها في المعنى ، كأن النفار شيء

(١) قال الفيروزبادي في «إساف» : «كتاب وسحاب صنم وضعه عمر بن
لحي على الصفا ، ونائلة على المروة ، وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة ، أو هما إساف
ابن عمر ونائلة بنت سهل فجرا في الكعبة فمسخا حجرين ، فعبدتهم قريش» انظر
القاموس المحيط «أسف» .

(٢) التبصرة ١/١١٦ ، وزاد المسير ٤٠١/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٩٥ ،
وتفسير النسفي ٣٠٨/٤

(٣) زاد المسير ٤٠٩/٨ . وتفسير النسفي ٣١١/٤

دخل عليها • وقرأ الباقون بكسر الفاء ، جعلوها فاعلة لقوله : (فَرَّتْ) يُقال : نَفَرَ واستنفر بمعنى ، مثل : سَخِرَ واستَسَخَرَ ، وعَجِبَ واستَعْجَبَ ، كَلَّهَ بمعنى ، أي : نافرة • وقال أبو عبيدة : مستنفرة مذعورة ، والقسورة الأسد ، وقيل : الرامي ^(١) •

« ٥ » قوله : (وما يذكرون) قرأه نافع وحده بالتاء على الخطاب ، أي : وما تذكرون وما تَعْظُونَ به فَتَنْفَعُونَ بذلك إلا بشيئة الله ذلك ، أي : قل لهم يا محمد : ما تذكرون • وقرأ الباقون بإلياء على لفظ الغيبة ، ردّوه على الغيبة التي قبله في قوله : (بل يُريدُ كلُّ امرئٍ منهم) « ٥٢ » ، وقوله : (يَخَافُونَ الآخِرَةَ) « ٥٣ » ^(٢) •



(١) الحجة في القراءات السبع ٣٢٧ - ٣٢٨ • وزاد المسير ٤١٢/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٩٨ ، وتفسير النسفي ٣١٢/٤
(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٢٨ • وزاد المسير ٤١٤/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٢/٤

سورة القيامة ، مكية ، وهي تسع وثلاثون آية في المدني ، وأربعون في الكوفي

« ١ » قوله : (لا أقسم) قرأه قنبل بهمزة بعد اللام ، من غير ألف • وقرأ
الباقون بألف بعد اللام ، وبهمزة قبل القاف •

وحجة من قرأ ألف بعد اللام أنه جعل اللام لام قسم دخلت على
« أقسم » ، وجعل « أقسم » حالا ، وإذا كان حالا^(١) لم تلزمه النون ، لأن النون
المشددة (٢٣٥/ب) إنما تدخل لتأكيد القسم ، ولتؤذِن بالاستقبال ، فإذا لم
يكن الفعل للاستقبال جاز ترك دخول النون فيه ، ويجوز أن يكون الفعل
للاستقبال ، لكن جاز حذف النون ، وإبقاء اللام كما أجازوا حذف اللام ، وإبقاء
النون كما قال :

وقتيل مرّةً أثأّرَنَ فَإِنَّهُ فِرْعَوْنٌ وَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَتَّأْرَ^(٢)
وأكثر ما يجوز هذا في الشعر ، وقد أجاز سيبويه حذف النون التي تصحب
اللام في القسم ، وهو قليل •

« ٢ » وحجة من قرأ بإثبات الألف بعد اللام أنه جعل « لا » زائدة صلة ،
كزيادتها في قوله : (ما منعك ألاّ تسجد) « الأعراف ١٢ » ، وفي قوله :
(لئلا يعلم أهل الكتاب) « الحديد ٢٩ » ، فالمعنى : أقسم بيوم القيامة ولا
أقسم ، ف « لا » الثانية للنفي غير زائدة ، والأولى زائدة صلة ، وفي زيادة « لا »
في أول الكلام نظر ، لكن يجوز ، على تأويل ، أن القرآن كله كالسورة الواحدة ،
ألا ترى أن الشيء يُذكر^(٣) في سورة ويأتي الجواب عنه في سورة أخرى ، ألا
ترى أن قوله : (وقالوا يا أيّها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون)

(١) قوله : « وإذا ... حالا » سقط من : ص •

(٢) الشاهد لعامر بن الطفيل على معاذ ابن هشام ، يقسم الشاعر فيه على
النار للقتيل ويهيج قومه كيلا يذهب دمه هذرا • والفِرْعَوْنُ الهدر ، انظر مغني اللبيب
٦٤٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٧/ب ، واللسان « فرغ » •

(٣) ب : « يذكره » ورجحت ما في : ص ، ر •

« الحجر ٦ » جوابه : (ما أنتَ بنعمةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ) « القلم ٢ » .
ف « لا » كالمتوسطة ، وقيل : لا ، في أول هذه السورة ردّ للكلامِ متقدّم في
سورة أخرى ، و « أقسم » مبتدأ به غير منفي^(١) .

« ٣ » قوله : (فإذا بَرِقَ) قرأه نافع بفتح الراء على معنى « لمع
وشخص » عند الموت أو عند البعث ، وقرأ الباقر بكسر الراء ، على معنى « حارَّ
وفزع البصرُ عند البعث » وقيل : عند الموت . وقوله : (وخسف القمرُ
وجُمِعَ الشمسُ والقمرُ) يقول الإنسان يومئذ أين المَفْرُجُ) « ٨ - ١٠ » وما
بعده يدلّ على أن ذلك يكون يوم القيامة ، وقيل : هما لغتان بمعنى « حارَّ »^(٢) .

« ٤ » قوله : (بل تحبّون العاجلةَ . وتذكرون) قرأهما الكوفيون
ونافع بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم يا محمد : بل تحبون العاجلة وتذكرون .
وقرأ الباقر بالياء فيهما ، على الغيبة ، ردّوه على لفظ الغيبة المتقدّم الذكر ،
وهو قوله : (يُنَبِّأُ الإنسان) « ١٣ » ، و « الإنسان » في هذه اللفظة واحد
يُراد به الجَمْعُ ، لأنه اسم للجنس . وروى أبو سلمة^(٣) أن النبي صلّى الله
عليه وسلّم قرأ : « يحبون ويذكرون ويحبون المال ويأكلون التراث ويحضون »

(١) معاني القرآن ٨/١ ، وتفسير الطبري ٢٤٦/٣ ، ٣٢٣/١٢ ، وإيضاح
الوقف والابتداء ١٤٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٢٩ ، وزاد المسير ٤١٥/٨ ،
وتفسير القرطبي ٩٠/١٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٧/ب .

(٢) زاد المسير ٤١٨/٨ ، وتفسير ابن كثير ٤٤٨/٤ ، وتفسير النسفي
٣١٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٥/ب .

(٣) أَغْلِبَ أن يكون أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد ، وهو ابن أخي سلمة
ابن عبد الأسد بن هلال زوج أم سلمة أم المؤمنين ، وأخوه الأسود بن توفل بن
خويلد الأسدي ابن أخي خديجة زوج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وله عقب
منهم محمد بن عبد الرحمن المعروف بالأوقص قاضي المدينة في زمن موسى الهادي ،
انظر الإصابة ٩٠/٧

كلُّها بالياء^(١) . وقد ذكرنا (مَن راق) « ٢٧ »^(٢) .

« ٥ » قوله : (مِّن مَّنِيٍّ يُمْنِي) قرأه حفص بالياء ، ردّه على تذكير « المني » فجعل الفعل لـ « المني » ، وقرأ الباقر بالتاء على تأنيث « النطفة » جعلوا الفعل لـ « النطفة »^(٣) .



(١) وهي قراءة مجاهد والحسن وقتادة والجحدري انظر البحر المحيط ٣٨٨/٨ ، وايضا التيسير ٢١٧ ، والنشر ٣٧٧/٢ ، وزاد المسير ٤٢٢/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٥/٤

(٢) راجع سورة الكهف ، الفقرة « ٣ » .

(٣) راجع نظيره في سورة آل عمران ، الفقرة « ٨٤ » ، وانظر زاد المسير ٤٢٥/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٦/٤

سورة الإنسان ، مكيّة ، وهي احدى وثلاثون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (سَلَسِلَا) قرأه نافع وأبو بكر وهشام والكسائي بالتثنية ، وقرأ الباقر وغير تنوين ، وكلّهم وقف عليه بالألف ، إلا حمزة وقتبلاً فإنهما وقفاً بغير ألف (٢٣٦ / أ) .

وحجة من نوّنه أنه حملة على لغةٍ لبعض العرب ، حكى الكسائي أن بعض العرب يصرفون كلّ ما لا ينصرف إلا « أفعل منك » ، قال الأخفش : سمعنا من العرب مَنْ يصرف هذا ، ويصرف جميع ما لا ينصرف . قال أبو محمد : وأكثر ما ينصرف^(١) هذا وشبهه في الشعر ، فأما في الكلام فهو قليل ، ومن صرفه في الكلام فحجته أنه لما رأى هذه الجموع تشبه الآحاد ، لأنها تجمع كما تجمع الآحاد ، قالوا : هؤلاء صواحب يوسف ، حكاه الأخفش والمازني ، وجاء ذلك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثه^(٢) . وحكى الأخفش : مواليات ، يريد جمع الموالي ، وأنشد الفرزدق^(٣) :

وإذا الرجالُ رأوا يزيدَ رأيَتهم خضعَ الرقاب نواكسي الأبصار^(٤)
يريد : نواكسين ، فجمع بالياء^(٥) والنون ، وحذف النون للإضافة ، فلمّا جمعوا هذا الجمع كما يتّجمع الواحد أجرّوه مجرى الواحد في الصرف والتثنية . وقوّي ذلك لثبات الألف فيه في الخط ، ولأن الصرف والتثنية هو الأصل في

(١) ص ، ر : « يصرف » .

(٢) هو بعض حديث يرويه الإمام أحمد بسنده من طريق أم المؤمنين عائشة انظر المسند ٦ / ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٧٠ ، والموطأ « كتاب قصر الصلاة في السفر - باب جامع الصلاة » .

(٣) هو همام بن غالب ، أحد شعراء النقائض ، وفي الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين ، (ت ١١٠ هـ) ، ترجم في الاغانى ٩ / ٣٢٤ ، وطبقات ابن سلام ٢٥١ ، والموشح ٩٩

(٤) فهرس شواهد سيبويه ٩٥

(٥) ب ، ص : « الجمع بالياء » وتوجيهه من : ر .

جميع الأسماء ، وإنما امتنع منها أشياء من الصرف لعل دخلت عليها ، فمنعتها من الصرف .

« ٢ » وحجة من لم ينوّه أنه أتى به على الأصول المستعملة في هذه الجموع المشهورة في الاستعمال لأن هذا الجمع نهاية الجمع المكسّر^(١) ولا تجده مجموعاً على التكسير ألبتة ، فلمّا لم يحسن تكسيه شابه الحروف التي لا يجوز جمعها ، فثقل لذلك وزاده ثقلاً كونّه جمعاً ، لأن الجمع أثقل من الواحد ، فاجتمع فيه علتان : أنه جمع ، وأنه^(٢) شابه الحروف ، إذ لا يجمع ، كما لا تجمع الحروف ، فمُنِع من الصرف لذلك .

« ٣ » وحجة من وقف بالألف أنه اتبع خطّ المصحف ، لأن الألف فيه ثابتة في المصحف ، وأيضا فإنه إن كان مِمّن^(٣) ينوّه في الوصل فإنه أجراه مجرى مائر المنونات المنصوبات ، سوى ما فيه هاء التأنيث ، فطابق بين وصله ووقفه ، فوقف بالألف كما يقف على المنون المنصوب . وإن كان مِمّن قرأ بغير تنوين فإنه وقف بالألف اتباعاً للمصحف ، وأجراه في الوصل على شنن العربية في حذف التنوين من هذا الجمع ، وأيضا فإنه شبهه [بالفواصل] والقوافي^(٤) التي تشبّع فيها الفتحة حتى تصير ألفاً كـ « الظنونا والرسولا والسيلا » .

« ٤ » وحجة من وقف بغير ألف أنه لمّا لم يثبت فيه في الوصل تنوين لم يثبت [فيه]^(٥) في الوقف ألف كما فعل بـ « أباريق » وشبهه^(٦) .

(١) ب : «الجميع المكسورة» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) قوله : «شابه الحروف ... جمع وانه» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) ب : «من» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : «بالقوافي» ورجحت الزيادة من : ص ، ر .

(٥) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٦) التبصرة ١١٦/ب ، والمصاحف ١١١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٠ ، والمقنع ٣٨ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٠ ، وزاد السير ٣٠/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٦ .

الكشف : ٢٣ ، ج ٢

« ٥ » قوله : (قَوَارِيرَا • قَوَارِير) قرأه نافع وأبو بكر والكسائي بالتنوين فيهما ، وقرأ ابن كثير بالتنوين في الأول (٢٣٦/ب) وبغير تنوين في الثاني ، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما ، وكلّهم وقف على الأول بألف ، إلا حمزة فإنه وقف عليه بغير ألف ، إذ لا تنوين فيه في الوصل • ووقف نافع وأبو بكر وهشام والكسائي على الثاني بألف ، ووقف الباقون بغير ألف ، والحجة في تنوين ذلك ، وترك تنوينه ، والوقف بالألف ، وبغير ألف كالحجة في « سلاسل » فقسه عليه فهو مثله في العلل كلّها ، غير أن الذين خصّوا الأول من « قواريرا » بالتنوين في الأول ، وبالألف في الوقف ، إنما فعلوا ذلك لأنه رأس آية ، ففرّقوا بينه وبين الثاني بذلك ، لأن رؤوس الآي يحسن الوقف عليها ، مع ما يتأتى في ذلك من العلل المذكورة في « سلاسل » ، مع شبه رؤوس الآي بالقوافي لأنهما^(١) تمام الكلام^(٢) .

« ٦ » قوله : (عَالِيَهُمْ) قرأه نافع وحمزة بإسكان الياء ، وقرأ الباقون بالفتح •

وحجة من أسكن أنه جعله مبتدأ ، و (ثِيَابٌ سُنْدُسٌ) خبره ، و (عاليهم) بمعنى الجمع ، كما كان الخبر جمعا • ويجوز على مذهب الأخفش أن يكون (عاليهم) مبتدأ ، و (ثِيَابٌ سُنْدُسٌ) رفع بفعله ، وهو العلو ، وسدّ مسدّ الخبر ، فيكون على هذا (عاليهم) مفرداً ، لأنه بمنزلة الفعل المتقدم على الفاعل ، و (عاليهم) نكرة ، لأنه يتراد به الانفصال ، لأنه أمر يكون ، فمن هنا يدخله الضعف ، لأنه ابتداء بنكرة ، لكن حسن ذلك لأنه قد اختصّ إذ^(٣) صار في ظاهر اللفظ كلفظ المعرفة •

« ٧ » وحجة من نصب أنه جعله ظرفاً ، كأنه قال : فوقهم ثياب سندس •

(١) ب : «لأنها» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) تفسير الطبري ١٣٣/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٦٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣١ ، وزاد المسير ٤٣٦/٨ ، وتفسير القرطبي ١٢١/١٩ ، وكتاب سيبويه ٣٢٣/٢

(٣) ب ، ص : «إذا» وتصويبه من : ر .

ويجوز نصبه على الحال من الضمير المنصوب في (وَلَقَّاهُمْ) ، أو حالا من الضمير المنصوب في (وَجَزَاهُمْ) ، كما جاز ذلك في (مُتَكِّين) ، ويكون (ثيابٌ سندس) مبتدأ ، والظرف الخبر ، ويجوز رفع (ثيابٌ) بـ « عال » إذا جعلته حالا ، أو بالاستقرار إذا جعلت « عاليا » ظرفا ، فإذا رفعت (ثياب) بالابتداء كان في (عاليهم) ضمير مرفوع ، وإن رفعته بالاستقرار لم يكن في (عاليهم) ضمير ، لأنه كالفعل المتقدّم ، وكذلك إن رفعت (ثياب سندس) بالحال لم يكن في الحال ضمير ، فافهمه ، وقد بيّنا هذه الأصول في كتاب « تفسير مشكل الإعراب » (١) .

« ٨ » قوله : (خُضِرَ) وإِسْتَبْرَقَ (قرأه ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي بالخفض في « خضر » ، ورفع الباقون ، وقرأ الحريان وعاصم بالرفع في « إستبرق » ، وخفضه الباقون .

وحجة من رفع « خضر » أنه جعله نعتا لـ (الثياب) ، وحسن ذلك لأن « الخضر » جمع ، و « الثياب » جمع ، فوصف جمعا بجمع ، مع أن وصف « الثياب » بـ « الخضرة » مجمع عليه في قوله : (ويكيسون ثياباً خضرا) الكهف ٣١ » .

« ٩ » وحجة من خفض « خضرا » أنه جعله وصفا لـ « سندس » ، وبعده بعض النحويين ، لأن « الخضر » جمع و « السندس » واحد (٢٣٧/أ) . وقد قيل : إن « السندس » جمع « سندسة » فتحسن صفته بـ « خضر » على هذا ، وقيل : إنه إنما جاز لأن « السندس » اسم جنس ، فهو من معنى الجمع ، وقد أجاز الأخفش وصف الواحد ، الذي يدل على الجنس بالجمع ، فأجاز : أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض ، وهو عنده وعند غيره قبيح من جهة اللفظ ، وحسن من جهة المعنى .

(١) انظر الكتاب المذكور الورقة ٢٤٩/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٠/ب ، وزاد المسير ٤٣٩/٨ ، وتفسير النسي ٣١٩/٤ .

« ١٠ » وحجة من رفع « الإستبرق » أنه عطفه على « الثياب » ، أي : عاليهم إستبرق ، أي : ثياب إستبرق ، لكنه حذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ، فهو مثل قولك : على زيد ثوبٌ خَزٌّ وكتان ، أي : وثوب كتان ، ثم حذف المضاف .

« ١١ » وحجة من خفض « وإستبرق » أنه عطفه على « سندس » ، لأنه جنس من الثياب مثله ، فلا يكون في الكلام حذف ، فهو بمنزلة قولك : عندي ثياب خَزٌّ وكتان ، أي : من هذين النوعين . فالمعنى : فوقهم ثياب من هذين النوعين ، أي : من السندس ومن الإستبرق ، ولا يحسن عطف « وإستبرق » على « خضر » في قراءة مَنْ خَفَضَهُمَا جميعاً ، لأنك توجب أن يكون « الإستبرق » من صفة « السندس » ، والجنس لا يكون صفة لجنس آخر ، لأنه يلزم منه أن يكونا جنسا واحدا ، وليس كذلك ، هما جنسان : السندس مارقٌ من الدِّياج ، والإستبرق ما غلظ منه (١) .

« ١٢ » قوله : (وما تشاؤون) قرأه نافع والكوفيون بالتاء ، على الخطاب العام لكافة الخلق ، لأنهم لا يشاؤون شيئا إلا بمشيئة الله . فإذا شاء شيئا ، وأراد أن يشاءه خلقه شاءه ، إذ لا يكون شيء إلا بمشيئة الله ، ولو جرّت (٢) الحوادث على غير مشيئة الله لفسدت السماوات والأرض ، ولوجب العجز والغلبة ، ولبطل التوحيد ، فما أضلّ مَنْ يَجِيزُ حدوث شيء من جميع الأشياء بغير مشيئة الله ، وهم المعتزلة . وقرأ الباقر بالياء على الغيبة ، ردّوه على قوله : (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا) « ٢٩ » وعلى قوله : (نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ) « ٢٨ » (٣) .

(١) الحجة في القراءات السبع ٣٣١ - ٣٣٢ ، وزاد المسير ٤٣٩/٨ - ٤٤٠ ، وتفسير غريب القرآن ٥٠٤ ، وتفسير النسفي ٣٢٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٦ - ب .
(٢) ب ، ر : « حدثت » ورجحت ما في : ص .
(٣) التيسير ٢١٨ ، والنشر ٣٧٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٢ ، وزاد المسير ٤٤١/٨ ، وتفسير النسفي ٣٢١/٤

سورة والمرسلات ، مكيّة ، وهي خمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (اَوْ نَذْرًا) قرأه الحرميان وأبو بكر وابن عامر بضمّ الذال ، وقرأ الباقون بإسكان الذال ، وهما لغتان ، والضمّ الأصل ، والإسكان للتخفيف ، كما أجمع على الإسكان في قوله : (عَذْرًا) ، فهو حجة لمن أسكن « نذرا » ، لأنه^(١) أجرى اللفظين على سنن واحد ، وأصلهما مصدران بمعنى « الإعذار والإنذار » . ويجوز نصب قوله : (عَذْرًا) على البدل من (ذِكْرًا) ويكون [مفعولا به للذكر ، ويجوز أن يكون]^(٢) مفعولا من أجله و « نذرا » معطوفا عليه في كلٍّ وجه ، ويجوز أن (٣٣٧/ب) يكون « عذرا أو نذرا » جمع « عاذِر وناذِر » ، كما قالوا « سارق وسُرّاق » ، ويجوز أن يكون « نذرا » جمع « نذير » كـ « رَغيف ورَغِيف » ، ومنه قوله : (مِنِ النَّذْرِ الْأَوَّلَى) « النجم ٥٦ » وهو جمع « نذير » ، فإذا جعلته جمع « فاعل » أو جمع « فاعِل » كان النصب فيه على الحال من الإلقاء ، كأنهم يلقون الذِّكر في حال العذر والنذر^(٣) .

« ٢ » قوله : (أُنْفِثَتْ) قرأه أبو عمرو بالواو ، لأنه من الوقت ، فهو الأصل ، إذ فاء الفعل واو ، وقرأ الباقون بهزة مضومة ، بدل من الواو لانضمامها ، وهي لغة فاشية ، فالواو إذا انضمت أولاً أو ثالثة ، وبعدها حرف أو حرفان . فالبدل فيها مطرد ، وذلك نحو : أُنْجوه وأُدوّر ، وقد حُكي همزها متطرفة ، نحو : لا تَنْسُوا الرجل ، وهو مكروه ، لأن الضمة فيه عارضة ، وإنما يقع الهمز في الواو إذا كانت ضمتها أو كسرتها لازمة أصلية ، نحو : وجوه ووشاح ، ومعنى « إذا الرُّسل أُنْفِثَتْ » جعل لها يوم القيامة وقتا ، كما قال : (إنَّ يومَ الفصل ميقاتهم) « الدخان ٤٠ » ، وقال : (إلى يومِ الوقتِ المعلوم) « الحجر ٣٨ »^(٤) .

(١) ب : « إلا أنه » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) زاد المسير ٤٤٦/٨ ، وتفسير النسفي ٣٢٢/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٦/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٤١ .

(٤) زاد المسير ٤٤٧/٨ ، وكتاب سيبويه ١٤٧/٢ ، وأدب الكاتب ٤٦١

« ٣ » قوله : (فَقَدَرْنَا) قرأه نافع والكسائي بالتشديد من التقدير ، كأنه مرة بعد مرة ، وقد أجمعوا على التشديد في قوله : (خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ) « عبس ١٩ » ، أي : فَقَدَرَهُ نقطة ، ثم عِلْقَةً ، ثم مُضْغَةً ، ثم ، ثم ، ثم . وقرأ الباقر بالتخفيف من القُدْرَةِ ، ويقوّي التخفيف قوله : (فَنِعِمَّ الْقَادِرُونَ) ، ولم يقل « الْمُقَدِّرُونَ » ويقوّي التشديد أن كون اللفظين بمعنيين وفائدتين ، يدلان على التقدير ، والقدرة أولى من كونهما بمعنى واحد ، وهو القدرة فقط (١) .

« ٤ » قوله : (جِمَالَتٌ) قرأه حفص وحمزة والكسائي « جمالت » ، على وزن « فعالة » جعلوه جمع جَمَلٍ ، كأنه جمع على « فِعَالٍ » على « جمال » ، ثم لحقته هاء التأنيث لتأنيث الجمع ، كما قالوا : « فَحَلٌ وَفِحَالٌ وَفِحَالَةٌ » ، فالوقف عليه بالهاء ، لأنه كـ « قائمة وضاحكة » ، وقرأ الباقر « جمالات » بالالف والتاء ، جعلوه جمع « جمالة » على حد التشنية [فهو جمع الجمع ، وجاز جمع جمالة جمع السلامة] (٢) كما جاز تكسيره في قولهم « جمال ، وجمائل » (٣) .

(١) زاد المسير ٤٤٨/٨ ، والنشر ٣٨٠/٢ ، وتفسير النسفي ٣٢٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٦/ب - ١/١١٧ .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/١١٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٣ ، وزاد المسير ٤٥١/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٧ .

سورة التساؤل ، مكيّة ، وهي أربعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (لا يثين) قرأه حمزة بغير ألف ، على وزن « فَعَلَيْن » ، جعله من باب « فَرِقَ ، وَحَذِرَ » ، فهو « فَرِقَ ، وَحَذِرَ » جعلوه كالخَلِقة والطبيعة فيهم . وقرأ الباقر بألف ، على وزن « فاعلين »^(١) ، جعلوه من باب « شَرِبَ ، وَلَقِمَ » ، من قولهم في المصدر « اللَّبَثُ » ، فهو أمر متقدّر وقوعه فاسم الفاعل فاعل^(٢) .

« ٢ » قوله : (كَذَّابَا) قرأه الكسائي بالتخفيف ، جعله مصدر « كَذَبَ » ك « الكتاب » مصدر « كَتَبَ » . وقرأ الباقر بالتشديد ، أَتَوَابَه على قياس مصدر « كَذَّبَ » المشدد ، لأن الأصل في مصدر ما زاد على ثلاثة أحرف أن يأتي^(٣) بلفظ الفعل منوناً مكسوراً الأول (٢٣٨ / أ) ، بزيادة ألف رابعة ، فتقول : كَذَّبَ كَذَّابَا ، وأكرم إكراما ، ودَحرج دَحراجا ، فحروف المصدر هي حروف الفعل الماضي ، لا زيادة فيها سوى الألف الرابعة ، فأما قولهم : التكذيب فسيويّه يقول : إن التاء عوض من زوال لفظ التضعيف من المصدر ، والياء التي قبل الآخر عوض من الألف الرابعة في « كَذَّابَا »^(٤) .

« ٣ » قوله : (ربّ السماوات والأرض وما بينهما الرحمن) قرأ الكوفيون وابن عامر بخفض « رب » ، ورفع الباقر ، وقرأ عاصم وابن عامر بخفض « الرحمن » ، ورفع الباقر .

(١) قوله : « جعلوه كالخَلِقة ... فاعلين » سقط من : ص .
(٢) التيسير ٢١٩ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٣ ، وزاد المسير ٧/٩ ، وتفسير النسفي ٣٢٦/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٣ والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٧/ب .

(٣) ر : « أتى » .

(٤) زاد المسير ٩/٩ ، والنسفي ٣٢٧/٤ ، وكتاب سيويّه ٢/٢٩١

وحجة من رفع الاسمين أنه قطع الكلام مما قبله ، ورفع « ربَّاً » على الابتداء و « الرحمن » الخبر ، ثم استأنف ، « لا يملكون منه » .

« ٤ » وحجة من خفض الاسمين أنه أتبع الاسمين المخفوض قبلهما ، وهو قوله : (مِنْ رَبِّكَ) « ٣٦ » على البدل .

« ٥ » وحجة من خفض « ربَّ السماوات » ورفع « الرحمن » أنه أتبع « ربَّ السماوات » قوله « مِنْ رَبِّكَ » على البدل ، ثم استأنف « الرحمن » فرفعه على الابتداء ، و [جعل]^(١) « لا يملكون » الخبر^(٢) ، وقد ذكرنا (فتحت) « ١٩ » و (نَسَاقاً) « ٢٥ » فيما تقدّم^(٣) .



(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) معاني القرآن ١/١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٥١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٢٢ ، ٩٦٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/ب .

(٣) راجع الحرف الأول في سورتي الأنعام والأعراف ، الفقرة « ١٩ ، ٩ » ، والثاني في سورة ص ، الفقرة « ٧ - ٨ » .

سورة والنزعات ، مكيّة ، وهي أربعون وخمس في المدني ، وست في الكوفي

« ١ » قوله : (نَخِرَّة) قرأه أبو بكر وحزمة والكسائي بألف ، على وزن « فاعلة » ، وقرأ الباقون بغير ألف ، على وزن « فَعِلَة » . ورؤي عن الكسائي أنه خيّر فيه ، وهما لغتان بمعنى « بالية » ، كأنّ الرّيح تنخّر فيها ، أي يسمع لها صوت . ويجوز أن تكون « نخرة » بمنزلة أنها صارت خلّقا^(١) فيها تنخّر الرّيح فيها أبداً ، فهو من باب « فرّق وحذّر » ، واسم الفاعل على « فَعِل » ، وتكون « ناخرة » على معنى : صارت الرّيح تنخّر فيها بعد أن لم تكن كذلك . وقد قيل : إن الناخرة البالية ، و « النخرة » المتأكلة ، وقيل : النخرة البالية ، والناخرة العظام المجوّفة التي تدخل الرّيح فيها فتخره ، وأكثر الناس على أنها سواء بمعنى البالية التي قد خوّت ، فدخلت الرّيح فيها ، فيسمع لها فيها نخير ، وهو صوت يحدث فيها من جريان الرّيح فيها^(٢) . وقد ذكرنا (طوى) « ١٦ » في طه^(٣) .

« ٢ » قوله : (إِلَى أَنْ تَزَكَّى) قرأه الحرمان بالتشديد للزاي ، على أن أصله « تزكّى » ، ثم أُدغمت^(٤) التاء في الزاي ، وذلك حسن قوي ، لأنك تنقل التاء بالإدغام إلى لفظ الزاي ، والزاي أقوى من التاء بكثير ، فأنت بالإدغام تنقل الأضعف إلى الأقوى ، وقرأ الباقون بتخفيف الزاي ، على حذف التاء الثانية ، لاجتماع تاءين بحركة واحدة استخفافاً ، وهو مثل « تظاهرون ، وتساءلون » وشبهه . ومعنى « تزكّى » تنهى نفسك بالتطهير من الشرك بالله ، وقد أجمعوا على التشديد في قوله : (وما عليك إلاّ يَزَكَّى) « عبس ٧ » (٢٣٨ / ب) . ولا

(١) ص ، ر : « أنه صار خلّقا » .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٣٤ ، وزاد المسير ١٩/٩ ، وتفسير ابن كثير

٤٦٧/٤ ، وتفسير النسفي ٣٢٩/٤

(٣) انظر السورة المذكورة ، الفقرة « ٦ - ٧ » .

يجوز تخفيف الزاي في هذا ، إذ لم يجتمع فيه تاءان^(١) ، ومثله الاختلاف والحجة في قوله : (تَصَدَّيْ) في عبس « ٦ » .

سورة عبس ، مكية ، وهي اثنتان وأربعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (فَتَنَّفَعَهُ الذِّكْرَى) قرأه عاصم بالنصب على الجواب بالفاء لـ « لعل » والنصب على إضمار « أن » ، فهو تعليله ، وحجته كالذي ذكرنا من الحجة في البقرة والحديد في نصب « فيضاعفَه له » من رَدِّ الثاني على مصدر الأول حين امتنع العطف على اللفظ ، فلم يكن بدُّ من إضمار « أن » ليكون مع الفعل مصدراً ، فتعطف مصدراً على مصدر الأول ، لأن صدر الكلام غير واجب ، كأن تقديره : وما يدريك لعله يكون منه تذكُّر فانتفاع بالتذكُّر ، فلما أضمرت « أن » نصبت الفعل . وقد مضى هذا بآيين من هذا الكلام ، وقرأ الباقون بالرفع على العطف على « يَزَكِّي ، ويذكَّر » ، والتقدير : فلعله تنفعه الذكرى^(٢) .

« ٢ » قوله : (أَثْنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ) قرأه الكوفيون بفتح الهمزة ، على بدل الاشتغال من الطعام ، لأن « انصباب الماء واشتقاق^(٣) الأرض » سبب لحدوث الطعام ، ومعنى « إلى طعامه » إلى كون طعامه ، أو إلى حدوث طعامه ، فهو موضع الاعتبار ، وليس النظر إلى الطعام اعتباراً ، إنما الاعتبار في النظر إلى الأشياء التي يتكون منها الطعام ، وهي^(٤) صبُّ الماء واشتقاق^(٥) الأرض والإنبات ، ثم حدوثه وانتقاله من حال إلى حال ، ولا يكمل إلا بذلك ، فهذا مما اشتمل فيه الثاني على الأول في البدل ، وهو كثير في الكلام ، فأتى في موضع خفض ، وأجاز بعضهم أن يكون « أنا » في موضع رفع ، على معنى : هو أنا صببنا ، أي : هو صببنا الماء ،

(١) راجع سورتي البقرة والنساء ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ ، ١ » .

(٢) راجع سورتي البقرة والحديد ، الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ ، ٤ - ٥ » .

(٣) ب : « اشتقاق » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٤) ب : « وهو » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) ب : « اشتقاق » ورجحت ما في : ص .

والأول أحسن وأقوى ، وقرأ الباقون بالكسر على الاستئناف ، جعلوا الجملة تفسيرا للنظر ، أي إلى حدوث الطعام كيف يكون^(١) .

سورة التكوير ، مكية ، وهي سبع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (سُجِّرَتْ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتخفيف على [معنى]^(٢) إرادة وقوعه للقليل والكثير ، ويدلّ على قوة التخفيف إجماعهم على قوله : (والْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) « الطور ٦ » ، ولم يقل « الْمَسْجَر » ، ومعنى « المسجور » الممتلىء ، وقيل : الفارغ . وقرأ الباقون بالتشديد على معنى التكثير ، لأنها بحار كثيرة^(٣) .

« ٢ » قوله : (نُشِرت) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بالتخفيف ، لإجماعهم على قوله : (رَقٍّ مَّنْشُور) « الطور ٣ » ولم يقل « مَنَشَّر » ، وقرأ الباقون بالتشديد ، لكثرة الصحف (٢٣٩/أ) ، وإجماعهم على قوله : (صَحُفًا مَّنْشُورَةً) « المائدة ٥٢ » ، ولم يقل منشورة ، وعلته كعلة « سَجَرَتْ »^(٤) .

« ٣ » قوله : (سَعَّرَتْ) قرأه نافع وحفص وابن ذكوان بالتشديد ، على التكثير لإيقاد جهنم مرة بعد مرة ، أعادنا الله منها ، ولقوله : (زِدْناهُمْ سَعِيرًا) « الإسراء ٩٧ » فأتى بلفظ الزيادة ، فهذا يدلّ على كثرة تسعيرها مرة بعد مرة ، وهو اتقادها ، وقرأ الباقون بالتخفيف لإجماعهم على قوله : (وكفى بِجَهَنَّمَ

(١) معاني القرآن ٢/٢٩٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٦٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٤/ب ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٥ ، وزاد المسير ٣٣/٩ ، وتفسير القرطبي ٢١٩/١٩

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) التيسير ٢٢٠ ، والنشر ٢/٣٨١ ، وتفسير غريب القرآن ٥١٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٨/ب .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٣٣٦ ، وزاد المسير ٤٠/٩ ، وتفسير النسفي

سَعِيرًا) « النساء ٥٥ » ، ولم يقل « تسعيرا » ، وعلمته كعلة « سَجِرَتْ »^(١) .
 « ٤ » قوله : (بِضْنَيْنِ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء ، على معنى « متهم » ، أي : ليس محمد بمتهم في أن يأتي من عند نفسه بزيادة فيما أُوحى إليه ، أو يُنقص منه شيئا ، ودل على ذلك أنه لم يتعدَّ إلّا إلى مفعول واحد ، قام مقام الفاعل ، وهو مضمَر فيه ، و « ظننت » إذا كانت بمعنى « اتهمت » لم تتعدَّ إلّا إلى مفعول^(٢) واحد ، وقرأ الباقون بالضاد على معنى « يبخيل » ، أي : ليس محمد يبخيل في بيان ما أُوحى إليه وكتمانه ، بل يبثه ويثبته للناس ، وقد رَوَتْ عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ : « بِظُنَيْنِ » تعني بالظاء^(٣) .

سورة الانفطار ، مكيّة ،

وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (فَعَدَلْكَ) قرأه الكوفيون بالتخفيف ، على معنى « عدل بعضك ببعض فصرت معتدل الخلق متناسبه ، فلا تفاوت في خلقك » وقيل : معناه : عدلك أي شبه أهلك أو خالك أو عمك ، أي : صرّفتك إلى شبه من شاء من قرابتك . وقرأ الباقون بالتشديد على معنى سوى خلقك في أحسن صورة وأكمل تقويم ، فجعلك قائما ، ولم يجعلك كالبهائم مُسْتَطَاطًا ، والتشديد مَرُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٤) .
 « ٢ » قوله : (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالرفع ، على إضمار مبتدأ ، أي : هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ، أي نفعا ولا ضرا . ويجوز

(١) التبصرة ١١٧/ب ، وزاد المسير ٤١/٩ ، وتفسير النسفي ٣٣٦/٤

(٢) قوله : « واحد قام . . . مفعول » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) زاد المسير ٤٤/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٠/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٥١٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٤/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٢/ب .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٣٣٧ ، وزاد المسير ٤٨/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٨١/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٥١٨ ، وتفسير النسفي ٣٣٨/٤

رفعه على البذل من (يوم الدين) قبله « ١٨ » (١) ، أي : يوم الدين يوم لا تملك . وقرأ الباقون بالنصب على الظرف لـ « الدين » ، وهو الجزاء ، أي : في يوم لا تملك . فهو خبر للجزاء المضمر ، لأنه مصدر ، وظروف الزمان تكون أخباراً للمصادر ، تقول : القتال اليوم ، والخروج يوم الجمعة ، ويجوز أن يكون تقدير النصب في « يوم » على أنه مرفوع في المعنى ، كالقراءة الأولى ، لكن لما جرى (٢) النصب فيه في أكثر الكلام ترك منصوباً في موضع الرفع ، وهو مذهب الأخفش في قوله : (ومِنَّا دُونَ ذَلِكَ) « الجن ١١ » [وقد مضى له نظائر] (٣) ، ويجوز نصبه عند البصريين على البذل من « يوم الدين » الأول « ١٥ » (٤) .



-
- (١) قوله : « ويجوز رفعه ... قبله » سقط من : ر .
 (٢) قوله : « في يوم على ... جرى » سقط من : ص .
 (٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .
 (٤) قوله : « ويجوز نصبه ... الأول » سقط من : ر ، وراجع نظيره في سورة المائدة ، الفقرة « ٥٠ - ٥١ » ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٥ ، و زاد المسير ٩/٤٩ ، وتفسير النسفي ٤/٣٣٨

سورة المطففين ، مكيّة ، وقيل مدنية ، وهي ست وثلاثون آية في المدني والكوفي (٢٣٩ / ب)

« ١ » قوله : (خِزَامُهُ مِسْكٌ) قرأه الكسائي بألف قبل التاء وفتح الخاء ، وقرأ الباقر بكسر الخاء ، وألف بعد التاء .

وحجة من قرأ بألف بعد التاء أنه حملة على معنى « آخره مسك » ، كما قال : (وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) « الأحزاب ٤٠ » ، أي : آخرهم . والمعنى : « أنه لذيد^(١) الآخر ، ذكي الرائحة في آخره » ، فإذا كان آخره في طيبه وذكاء رائحته بمنزلة المسك فأولّه أذكى وأطيب رائحة ، لأن الأول من الشراب أصفى وألذ ، وهو مصدر « ختم ختاماً » .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف قبل التاء أنه جعله اسماً لما يُختم به الكأس ، بدلالة قوله : (مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ) « ٢٥ » ، فأخبر أنه مختوم ، ثم يسنّ هيئة الخاتم ، فقال « خاتمه مسك » ، وبذلك قرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وعلقمة والنخعي وقتادة والضحاك^(٢) .

« ٣ » قوله : (فَكِهِينَ) قرأه حفص بغير ألف ، جعله من « فكه » فهو فكه « مثل : حذِرَ فهو حذِرٌ » ، ومعناه فيما روى أبو عبيد عن أبي زيد : ضاحكين طيبين^(٣) . الأنفس . وقرأ الباقر بألف على معنى : ذوي فواكه ، وقيل : معناه : معجبين . وقيل ناعمين . وقال الفراء : فكهين وفاكهين بمعنى واحد^(٤) ، وقد ذكرنا (بكل ران) « ١٤ » في الوقف على اللام والإمالة^(٥) .

(١) ب : « يريد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التيسير ٢٢١ ، والنشر ٣٨٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٠ ، وفضائل القرآن لأبي عبيد ١/٩٨ ، وتفسير غريب القرآن ٥٢٠ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٨ ، وزاد المسير ٥٩/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٦/٤ ، وتفسير النسفي ٣٤١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٩ .

(٣) في كل النسخ هكذا : « طيبين » فوجهه بما يقيم العبارة .

(٤) راجع نظيره في سورة الشعراء ، الفقرة « ٥ » ، وسورة النبأ ، الفقرة « ١ » ،

وانظر زاد المسير ٦١/٩ ، وتفسير النسفي ٣٤٢/٤

(٥) راجع « فصل في معرفة أصل الألف » ، الفقرة « ٢ »

سورة الانشقاق ، مكيّة ، وهي خمس وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يَصْلَى) قرأه أبو عمرو وحمزة وعاصم بالفتح في الياء ، وإسكان الصاد مخففا ، أضافوا الفعل إلى الداخل في النار ، فهو الفاعل ، وهو مضمر في الفعل ، وجعلوا الفعل ثلاثيا يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو «سعيра» ، ودليلهم إجماعهم على قوله : (سيصلى نارا) « المسد ٣ » ، وقوله : (إلّا مَنْ هو صال الجحيم) « الصافات ١٦٣ » ، وقوله : (اِصْلَوْهَا) « يس ٦٤ » ، وقوله : (ثمّ إنهم لصالوا الجحيم) « المطففين ١٦ » فكله أضيف الفعل فيه إلى الداخلين في النار ، فكذلك هذا ، وقرأ الباقون بضم الياء ، وفتح الصاد مشدّداً ، أضافوا الفعل إلى المفعول ، فهو فعل لم يسمّ فاعله ، والمفعول الذي قام مقام الفاعل مضمّر في الفعل ، لكنهم عدّوا الفعل إلى المفعول بالتضعيف إلى مفعولين : أحدهما قام مقام الفاعل ، وهو مضمّر في « يصى » ، والثاني « سعيرا » (١) .

« ٢ » قوله : (لتركبن) قرأه ابن كثير وحمزة والكسائي بفتح الباء ، على الخطاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، على معنى : لتركبن يا محمد حالا بعد حال ، وأمرأ بعد أمر . وقد قيل : معناه : لتركبن يا محمد سماء بعد سماء . وقيل : هو خبر عن السماء ، وليس بخطاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، [والمعنى] (٢) لتركبن السماء في تشققها وتلبونها عند قيام الساعة حالا بعد حال ، وهو قول ابن (٢٤٠ / أ) مسعود ، وقيل : معناه أنه خطاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، ومعناه : لتركبن يا محمد الآخرة بعد الأولى . وقيل : هو خطاب للإنسان ، على معنى : لتركبن أيها الإنسان حالا بعد حال من مرض وصحة وشباب وهرم . وقرأ

(١) زاد المسير ٦٤/٨ ، وتفسير النسفي ٣٤٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٩/ب .

(٢) تكملة موضحّة من : ص ، ر .

الباقون بضم الباء ، على أنها مخاطبة للجميع من المؤمنين ، على معنى : لتركبن أيها الناس حالا بعد حال • وقيل : معناه : لتركبن الآخرة بعد الأولى • وقيل معناه : لتركبن أيها الناس سنة من كان قبلكم من الأمم • وقيل : معناه : لتركبن أيها الناس شداً وأهوالاً ، يعني يوم القيامة ، وإنما ضُمت الباء إذا كانت خطاباً للجماعة ، لتدلّ على الواو المحذوفة بعدها ، وهي واو الجمع حذفت لسكونها وسكون أول النون المشددة^(١) ، فبقيت الضمة تدلّ عليها ، واللام جواب القسم ، والنون لتأكيد القسم^(٢) •



(١) ب ، ص : «المشدد» وتوجيهه من : ر •

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٣٩ ، وزاد المسير ٦٧/٩ ، وتفسير غريب

القرآن ٥٢١ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤٨٩ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٤٣ •

سورة البروج ، مكيّة ، وهي اثنتان وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (المَجِيدُ) قرأه حمزة والكسائي بالخفض ، جعلاه نعتا لـ « العرش » وقيل : هو نعت لـ « ربك » في قوله : (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ) « ١٢ » ، وقرأ الباقون بالرفع ، جعلوه نعتا لـ « الله » ، وهو ذو العرش . ومعنى « المَجِيدُ » على قول ابن عباس : الكريم . فإذا جعلته نعتا لـ « العرش » كان معنى « الكريم » الحَسَنَ كما قال : (زوجٌ كريمٌ) « الشعراء ٧ » ، أي : حَسَنٌ ، وإذا جعلته نعتا لـ « ربك » كان معنى « الكريم » « ذو الكرم الكامل » . وقيل : معناه إذا جعلته نعتا لـ « ربك » الكثيرُ الخير ، وهو مشتق من المجد ، وهو العطية ، والماجد الكثير الشرف (١) .

« ٢ » قوله : (فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) قرأه نافع بالرفع ، جعله نعتا لـ « القرآن » ، كما قال : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) « الحجر ٩ » ، فأخبر بحفظه . وقرأ الباقون بالخفض ، جعلوه نعتا لـ « اللوح » (٢) .

سورة الطارق ، مكيّة ، وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

ليس فيها اختلاف إلا ما ذكرنا من قوله : (لَمَّا عَلَيْهَا) « ٤ » [أن ابن عامر وعاصما وحمزة بتشديد الميم في (لَمَّا عَلَيْهَا) وقد قدّمناه (٣) في يس (٤) ، وما قدّمنا من الأصول .

-
- (١) الحجة في القراءات السبع ٣٣٩ - ٣٤٠ ، وزاد المسير ٧٨/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٩٦/٤ ، وتفسير النسفي ٣٤٦/٤ .
(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وزاد المسير ٧٩/٩ ، وتفسير النسفي ٣٤٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٦/ب .
(٣) تكملة لازمة من : ص .
(٤) راجعة أولا في سورة هود : الفقرة « ٢٧ - ٣٠ » ثم في السورة المذكورة ، الفقرة « ٧-٦ » .

سورة الأعلى ، مكية ، وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (والَّذِي قَدَّرَ) قرأه الكسائي بالتخفيف ، من القدرة على جميع الأشياء ، والملك لها ، والمعنى فيه : فهدى وأضلّ ، ثم حذف لفظ الضلال لدلالة لفظ الهدى عليه . ويجوز أن يكون من التقدير ، كما قال : (يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ) « الرعد ٢٦ » ، وقال : (فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ) « الفجر ١٦ » . وقرأ الباقون بالتشديد^(١) من التقدير ، على معنى : قدَّرَ خَلَقَهُ فهدى كلَّ مخلوق (٢٤٠/ب) إلى مصلحته ، وقد قال : (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا) « الفرقان ٢ »^(٢) .

« ٢ » قوله : (يَكِلْ تَوَثُّرُونَ) قرأه أبو عمرو بالياء ، على لفظ الغيبة ، ردّه على قوله : (الأَشَقَى) « ١١ » ، لأنه للجنس ، فهو جمع . وقرأ الباقون بالتاء ، على الخطاب للخلق الذين جُبلوا على مَحَبَّةِ الدنيا وإيثارها ، وشاهد ذلك أن أُبَيًّا قرأ : « إِنْ أَتَمَّ تَوَثُّرُونَ » فهذا خطاب ظاهر^(٣) .

سورة الفاشية ، مكية ، وهي ست وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (تَكْصِلُنِي نَارًا) قرأه أبو بكر وأبو عمرو بضم التاء ، جعلاه فعلا رباعيا لم يسم فاعله ، متعديا إلى مفعولين : أحدهما مضر في الفعل ، يعود

(١) قوله : « من التقدير كما قال ... بالتشديد » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٢) معاني القرآن ٢٣٠/١ ، وتفسير الطبري ١١٩/٧ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٢٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤١ ، وزاد المسير ٨٨/٩ ، وتفسير ٣٤٩/٤

(٣) التبصرة ١/١١٨ ، وزاد المسير ٩٢/٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٢٠ .

على « أصحاب الوجوه » المذكورة ، والثاني « نارا » ، وقرأ الباقون بفتح التاء جعلوه فعلا ثلاثيا سُمي فاعله فتعدى إلى مفعول واحد ، والفاعل مضمر يعود على « أصحاب الوجوه » ، والمفعول « نارا » ، وهو مثل قوله : (ويصلى سعيراً) « الانشقاق ١٢ » وقد مضى شرحه^(١) .

« ٢ » قوله : (لا تسمع فيها لاغية) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بياء مضمومة ، ورفع « لاغية » ، وكذلك قرأ نافع إلا أنه قرأ بالتاء ، وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة ونصب « لاغية » وحجة من قرأ بـياء مضمومة ، ورفع « لاغية » أنه ذكر الفعل حملاً على المعنى ، لأن « لاغية » و « لغوا » سواء ، فذكر لتذكير اللغو حملاً على المعنى ، ويجوز أن يكون ذكر لما فرّق بين المؤنث وفعله بقوله : (فيها)^(٢) ، ويجوز أن يكون ذكر لأن تأنيث « لاغية » غير حقيقي ، فأما ضمّه لـياء فإنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله ، ورفع « لاغية » لقيامها مقام الفاعل ، وكذلك حجة من قرأ بالتاء والرفع ، إلا أنه أثبت لتأنيث لفظ « لاغية » ، فأجرى الكلام على ظاهره [ولم يحمله على المعنى]^(٣) .

وحجة من فتح التاء ونصب « لاغية » أنه بنى الفعل لما سُمي فاعله ، فتعدى إلى « لاغية » ، فنصبها بـ « تسمع » ، والفاعل^(٤) هو المخاطب ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، و « اللاغية » مصدر بمعنى « اللغو » كـ « العاقبة » والعافية » . ويجوز أن تكون صفة ، على تقدير : ولا تسمع فيها كلمة لاغية ، أي كلمة لغو . وقوله : (لا يسمعون فيها لغواً) « مريم ٦٢ » يدل على حمل « لاغية » على المصدر ، فذلك أولى بها^(٥) .

(١) راجعه في سوره ، الفقرة « ١ » .

(٢) قوله : « ويجوز أن يكون ... فيها » سقط من : ص ، ر .

(٣) تكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٤) ب : « الفاعل والفاعل » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) التيسير ٢٢٢ ، والنشر ٣٨٣/٢ ، وزاد المسير ٩٨/٩ ، وتفسير ابن

كثير ٥٠٣/٤ ، وتفسير النسفي ٣٥٢/٤ .

« ٣ » قوله : (بِمُصَيِّطِرٍ) قرأه هشام بالسين ، وهو الأصل ، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي ، وقرأ الباقون بالصاد ، أبدلوها من السين ، لإتيان الطاء بعدها ، ليعمل اللسان في الإطباق عملاً واحداً ، وقد تقدّم ذكر هذا وعلة ، وحجته في سورة الحمد وغيرها ، فأغنى ذلك عن إعادتها^(١) (٢٤١/أ) .

سورة والفجر ، مكية ،

وهي ثلاثون آية في الكوفي ، وأثنان وثلاثون في المدني

« ١ » قوله : (والوتر) قرأه حمزة والكسائي بكسر الواو ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، والفتح لغة أهل الحجاز ، والكسر لغة بني تميم^(٢) .

« ٢ » قوله : (فقَدَّرَ عليه رزقه) قرأه ابن عامر بالتشديد ، على معنى التكثير ، وقرأ الباقون بالتخفيف ، وكلاهما بمعنى التضييق في الرزق ، وقد مضى الكلام على هذا في سورة الأعلى وغيرها^(٣) .

« ٣ » قوله : (تَكْرُمُونَ ، وتَأْكُلُونَ ، وتَحَاضُّونَ ، ويَحْبُونَ) قرأه أبو عمرو بالياء في الأربع الكلمات ، على لفظ الغيبة ، لتقدم ذكر الإنسان الذي هو اسم للجنس ، يدلّ على الجمع بلفظه ، فرجعت عليه الياءات لِغَيْبَتِهِ ، وقرأ الباقون بالتاء فيهن ، على الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لِمَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ^(٤) على معنى : قل لهم يا محمد كذا وكذا ، وقرأ الكوفيون « تحاضون » بألف قبل الضاد ، ويمدّون الألف ، لسكونها وسكون أول المُشَدَّد ، بمنزلة (ولا الضالين) « الفاتحة ٧ » ، وأصله « تتحاضون » ، على وزن « تتفاعلون » ،

(١) راجع سورة الفاتحة ، الفقرة « ٦-٧ » .

(٢) أدب الكاتب ٤٢٤

(٣) راجعة هناك ، الفقرة « ١ » .

(٤) في كل النسخ هكذا «إليه» وصوبته بما اقتضاه النص .

أَنْ يَحْضَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا [على إطعام المسكين أي يحرّض بعضهم بعضاً] ^(١) على ذلك ، فحذفت ^(٢) إحدى التاءين استخفافاً ، كـ « تظاهرون وتساءلون » ، وأدغمت الضاد في الضاد . وقرأ الباقون « تَحْضُونَ » بغير ألف ، جعلوه من « حضّ يحضّ » وهو في المعنى كـ « تحاضون » ^(٣) .

« ٤ » قوله : (لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ • وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ) قرأ ذلك الكسائي بفتح الذال والثاء ، على ما لم يُسمّ فاعله ، أضاف الفعلين إلى الكافر المعذب الموثق ، ورفع « أحداً » ، لأنه مفعول لم يُسمّ فاعله ، فالهاء في « عذابه » للكافر ، وكذلك [هي] ^(٤) في « وثاقه » ، وهو الإنسان المذكور في قوله : (يَسْذَكِّرُ الْإِنْسَانَ) « ٢٣ » والتقدير : لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ مثل تعذيبه ، وَلَا يُوثِقُ أَحَدٌ مثل إثاقه ، فأقام « العذاب » مقام التعذيب ، و « الوثاق » مقام الإيثاق ، كما استعملوا العطاء في موضع الإعطاء • والعذاب والوثاق اسمان وقعا موقع مصدرين ، وذلك مستعمل في كلام العرب • قال الفرّاء في معنى هذه القراءة : فيومئذ لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ في الدنيا كعذاب الله في الآخرة • ورؤي أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يقرأ بفتح الذال والثاء • وقرأ الباقون بكسر الذال والثاء من « يعذبّ ، ويوثق » ، أضافوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، والهاء في « عذابه ووثاقه » لله جلّ ذكره ، والتقدير : فيومئذ لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ أحداً مثل تعذيب الله للكافرين ^(٥) وَلَا يُوثِقُ أَحَدٌ أحداً مثل إيثاق الله للكافرين ، و « أحد » فاعل • وقيل : تقديره : فيومئذ لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ أحداً مثل تعذيب الكافر ، وَلَا يُوثِقُ أَحَدٌ أحداً مثل إيثاق الكافر ، فتكون كالقراءة الأولى على هذا التقدير ، لإضافة

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ب : « فحذف » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٣٤٣ ، وزاد المسير ١٢٠/٩ ، وتفسير النسفي

٣٥٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٢٠/ب .

(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

العذاب إلى الكافر^(١) .

« ٥ » فيها ياء إضافة [قوله]^(٢) : (رَبِّي أَكْرَمَنِ) « ١٥ »
(٢٤١/ب) و (رَبِّي أَهَانَنِ) « ١٦ » قرأهما الحرمين وأبو عمرو بالفتح
فيهما .

« ٦ » فيها أربع زوائد قوله : (يَسْرِر) « ٤ » قرأها ابن كثير بياء في
الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة .
والثانية قوله : (بالوادر) « ٩ » قرأها البزّي بياء في الوصل والوقف ،
وقرأها قنبل وورش بياء في الوصل خاصة .

والثالثة والرابعة قوله : (أَكْرَمَنِ ، وَأَهَانَنِ) « ١٥ ، ١٦ » قرأهما
البزّي بياء في الوصل والوقف ، وقرأهما نافع بياء في الوصل خاصة . ورّوي عن
أبي عمرو أنه خيّر في إثباتهما في الوصل أو حذفهما^(٣) ، والمشهور عنه الحذف .
وقد تقدّمت العلة في هذه الآيات في حذفها وإثباتها في آخر سورة البقرة ، وكذلك
تقدّمت علة فتح ياء الإضافة وإسكانها في ذلك الموضع فأغنى [ذلك]^(٤) عن
الإعادة^(٥) .

سورة البلد ، مكية ،

وهي عشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » الذي قرأت به في قوله : (أُنْزِلَ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) في رواية أبي
عمرو وأبي بكر بصلة الهاء بواو على الأصل ، على ما ذكرنا في صدر الكتاب من

(١) زاد المسير ١٢٢/٩ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٣/ب .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٣) ب ، ص : « وحذفهما » وتوجيهه من : ر .

(٤) تكملة موضحة من : ص

(٥) راجع فصلي « ياءات الإضافة وعللها » و « ياءات الزوائد المحذوفة » بآخر
سورة البقرة .

أصل هاء الكناية • فأما مَنْ رُوي عنهما ^(١) الإسكان فإنما ذلك قياس على : « يثُورده ، وثُصلِه » وشبهه ، والإسكان ضعيف في هذه الهاء ، فبعيد أن يُقاس على الضعيف البعيد الوجه ، وبعيد أن يخرج الشيء عن أصله فيُحمل على غير أصله ، لغير رواية صحيحة مشهورة ، وبعيد أن يخرج الحرف من الإعراب الصحيح المستعمل إلى الإعراب الضعيف البعيد المخرج ، بقياس غير مروي • وقد عدّه المُبرِّد من الخطأ مِمَّن قرأ به واللحن • وقد ذكرنا علة ذلك وعلة ضعفه في سورة آل عمران وفي غيرها ^(٢) •

« ٢ » قوله : (فكُ رَقَبَةٌ أو إطعام) قرأه أبو عمرو وابن كثير والكسائي بفتح الكاف من « فكُ » ، جعلوه فعلا ماضيا ، وبنصب « رَقَبَةٌ » ، على أنها مفعولة لـ « فكُ » ، وقرؤوا : « أو أَطْعَمَ » بفتح الهمزة والميم ، من غير ألف بعد العين ، جعلوه فعلا ماضيا • وقرأ الباقون « فكُ » بالرفع ، جعلوه مصدراً مرفوعاً ، على إضمار مبتدأ ، أي : هو فكُ ، وأضافوا « فكُ » إلى « رَقَبَةٌ » ، على إضافة المصدر إلى المفعول به ، فخفضوا « رَقَبَةٌ » ، وقرؤوا « أو إطعام » بهمزة مكسورة ، وبألف بعد العين ، وبالرفع ^(٣) ، جعلوه مصدر « أَطْعَمَ » كـ « إكرام » مصدر « أكرم » ، ورفعوه على العطف على « فكُ » •

وحجة من رفع « فكُ » ، وإطعام » أنه لما تقدّم السؤال في قوله : (وما أدراك ما العَقَبَةُ) « ١٢ » احتاج هذا السؤال إلى جواب وتفسير ، وتفسير مثل هذا إنما وقع في القرآن بالجمل ، بالابتداء والخبر كقوله : (وما أدراك ما الحطمة) « ٥ » ثم فسّر هذا السؤال بالابتداء والخبر فقال : (نارُ الله الموقدة) « ٦ » أي : هي نار الله الموقدة ، ومثله : (وما أدراك ما هي) « ١٠ » ثم فسّر

(١) هما أبو بكر وأبو عمرو ومعهما حمزة أيضا في مواضع مذكورة •

(٢) راجع السورة المذكورة ، « فصل الهاء المتصلة بالفعل المجزوم » الفقرة

« ٤٥ - ٤٩ » •

(٣) قوله : « فخفضوا رَقَبَةً ... وبالرفع » سقط من : ر •

فقال : (نارٌ حاميةٌ) « ١١ » ، أي : هي نار حامية ، فلما احتاج إلى تفسير السؤال في قوله : (وما أدراك ما (٢٤٢/أ) العقبة) فسّر بالابتداء والخبر ، فرفع « فك » على خبر ابتداء محذوف ، وعطف عليه « أو (١) إطعام » ، على الإباحة ، وفي الكلام حذفٌ دلّ عليه (فلا اقتحم) « ١١ » والتقدير : وما أدراك ما اقتحام العقبة ، ثم حذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، والتفسير : إنما هو على اقتحام العقبة ما هو ؟ ففسّره بقوله : (فك رقة) ، أي : اقتحام العقبة فك رقة أو إطعام . وإنما احتيج إلى هذا الإضمار ليكون المفسر مثل المفسر ، لأنه لما فسّر بمصدر ، وهو « فك » ، وجب أن يكون المفسر مصدرا ، ولو جعلت « فك » تفسيرا لـ « العقبة » لجعلت المصدر تفسيرا لغير مصدر ، ولو لم تُضمر لصار التقدير : والعقبة فك رقة ، وليس الأمر على ذلك ، إنما المعنى : اقتحام العقبة هو فك رقة .

« ٣ » وحجة من قرأ « فك » وأطعم بالفتح أنه لما وقع لفظ الماضي في قوله : (فلا اقتحم) ، واحتاج إلى تفسير الاقتحام ما هو ؟ فسّره بفعل ماضٍ مثله ، كما قال : (وما أدراك ما الحاقة) « الحاقة ٣ » ، ثم فسّره بفعل ماضٍ بقوله : (كذبت ثمود) « ٤ » ، ومثله في تفسير الجمل بالفعل الماضي قوله تعالى : (إن مثّل عيسى عند الله كمثل آدم) « آل عمران ٥٩ » ، ثم فسّر التمثيل بين آدم وعيسى كيف هو فقال : (خلّقه من تراب) ، أي : من غير آبٍ كما خلّق عيسى من غير آب ، وهذا قد فسّر فيه الاسم بالماضي فتفسير الماضي بالماضي أقوى وأحسن ، ولو جعلت « فك رقة أو أطعم » في قراءة من فتح تفسيرا للجمله في قوله : (وما أدراك ما العقبة) لحسن ، كما حسن أن يكون (خلّقه من تراب) تفسيرا للجمله التي هي اسم « إن وخبرها » ، ويتقوى القراءة بالفتح على الفعل الماضي أن بعده : (ثم كان من الذين

(١) ب : «اي» ، وتصويبه من : ص ، ر .

آمنوا (« ١٧ ») فعطف عليه بالفعل الماضي ، فوجب أن يكون ما قبله بلفظ الماضي ، ليتفق المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ (١) .

« ٤ » قوله : (مؤصدة) قرأه حفص وأبو عمرو وحمزة بالهمز ، ومثله في الهمزة (٢) ، وقرأ الباقون بغير همز .

وحجة من همز أنه جعله من اللغة التي يقولون فيها « آصدتُ الباب » أي أطبقته ، فهو « أفعلت » وفاء الفعل فيه همزة ساكنة ، أبدل منها ألف فثبتت همزة في اسم المفعول ، وهو « مؤصدة » أي مطبقة .

« ٥ » وحجة من قرأ بغير همز أنه يحتمل أن يكون جعله من اللغة التي يقولون فيها « أوصدت الباب » ، أي أطبقته ، فواء الفعل في هذه اللغة واو ، فلا يجوز همز اسم المفعول على هذا ، إذ لا أصل له في الهمز ، ويثبوت ذلك إجماعهم على قوله : (بالوصيد) « الكهف ١٨ » بالواو ، ولو كان من المهموز لقال بـ « الأصيد » ، فهما لغتان يقال أوصدت ، وآصدت ، ويجوز أن يكون من قرأه بغير همزة أن يكون أصله عنده الهمز ، لكن خفف الهمزة فأبدل منها واوا (٣) لانضمام ما قبلها ، على أصل تخفيف الهمزة الساكنة (٤) .

(١) قوله : « فعطف عليه بالفعل » . اللفظ سقط من : ر ، انظر التبصرة ١١٨/ب ، والتيسير ٢٢٣ ، وزاد المسير ١٣٣/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥١٣/٤ ، وتفسير النسفي ٣٥٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٢١ .

(٢) حرفها هو : (٨٦) .

(٣) ب : « واو » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) راجع ذكر علل الهمزة المفردة ، الفقرة « ١٣ - ١٤ » ، وانظر النشر ٣٨٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٤ ، وزاد المسير ١٣٦/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥١٤/٤ .

(٢٤٢/ب) سورة والشمس ، مكية ، وهي خمس عشرة آية في المدني والكوفي

قال أبو محمد : قد قدّمنا ذكر الإمالة وعللها في أبواب الإمالة ، وهي متكررة في هذه السورة ، وفي غيرها ، ونحن نعيدُ ههنا جملة من عللها يتذكّر بها ما تقدّم من القول فيها إن شاء الله .

فصل في علل الإمالة

« ١ » اعلم أن الفتح هو الأصل ، والإمالة فرع ، لعلّة توجبها على [ما]^(١) قدّمنا في صدر الكتاب ، دليل ذلك أن الفتح مستعمل في كل مِمّال وغير مِمّال ، والإمالة لا تستعمل في كل شيء مفتوح ، فما عمّ كل شيء فهو الأصل ، ألا ترى أن « الدعاء ، والغناء ، والسماء ، والشركاء ، وقال ، ومال ، وكان ، وطال » وشبهه لا تجوز فيه الإمالة ، وأنّ كل ما تجوز فيه الإمالة يجوز فيه الفتح ، ومما يثبوت في الفتح في الأشياء التي تجوز فيها الإمالة أن الإمالة إنما جيء بها لتدلّ على أصل الحرف المِمّال ، لتقرّبه من كسرة قبله أو بعده ، وقد أجمعوا على ترك الدلالة على الأصل في قولهم : ميقات وميزان ، وشبهه ، بغير إشارة ، ولا دليل على الأصل ، إذ أصل الياء فيهما الواو ، وأجمعوا أيضا على ترك الدلالة على الأصل في قولهم : موقن وموسر ، وشبهه بغير إشارة ولا دليل على الأصل^(٢) ، والأصل في الواو فيهما ياء ، وأجمعوا على إبدال الهمزة التي هي فاء الفعل في « آدم وآزر » وشبههما بآلف ، من غير إشارة ، ولا دليل على الأصل ، والأصل الهمز ، وأجمعوا على إبدال الواو في : قال ، وكال ، بآلف وعلى إبدال الياء في : كال ، ومال ، بآلف من غير إشارة إلى الواو ، ولا إلى الياء في أشباه لهذا كثير ، فكذلك يجب أن تترك الإشارة إلى الأصل في « رمى ، وهدى ، وترى ، واشترى » وشبهه ، وأن تترك الألف على حالها ولفظها ، وفتح ما قبلها ، ولا تُغيّر إشارة إلى أصلها ، قياسا على

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) قوله : « الدلالة على الأصل ... الأصل » سقط من : ر .

ما ذكرنا ، مما أجمعوا على ترك^(١) الإشارة فيه إلى الأصل ، فهذا باب يقوى به
الفتح ، فأما الإمالة ففيما يقوى استعمالها ، أن العرب قد تبقي في الكلمة المغيرّة
ما يدلّ على أصلها ، في كثير من كلامها ، من ذلك أنهم أدغموا النون الساكنة
والتنوين في الميم والنون ، وحقّ الإدغام أن يذهب فيه لفظ الحرف الأول ، فلم
يجعلوا ذلك في هذا ، وأبقوا الغنة تدلّ على الأصل ، وهذا إجماع من العرب ،
ومن ذلك أنهم أدغموا الطاء الساكنة في التاء فأبقوا لفظ الإطباق ، ليدلّ على
الأصل ، إجماع منهم في نحو قولك : أحطت ، وفرطت ، وكذلك فعلوا بالقاف
الساكنة ، إذا أدغموها في الكاف ، يبقون لفظ الإطباق ، ليدلّ على الأصل في نحو
قوله : (ألم نخلقكم) « المرسلات ٢٠ » وشبهه ، وكذلك فعل كثير منهم
في الأفعال المعتلات (٢٤٣/أ) الأعيث من ذوات الواو ، ومن ذوات الياء فيما لم
يُسمّ فاعله ، إذا انكسر أولها للاعتلال ، أبقوا الإشمام في أوائلها ، ليدلّ على
الأصل في نحو : قيل ، وحيل ، وغيض ، وسيق ، وشبهه ، وكذلك فعلوا في الوقف
على المتحرك ، يبقون الإشمام والروم في أواخر الكلام المتحرك^(٢) ، ليدلّ ذلك
على أنه أصله في الوصل ، وهذا في كلامهم أكثر مما أصف به ، يرغبون في أن
يبقى في الكلام المغير ما يدلّ على الأصل ، وعلى ذلك انفتح ما قبل واو الجمع عند
كثير منهم ، في نحو قولك : الموسون ، والعيسون ، وشبهه ، لتدلّ الفتحة على
الأصل ، وينبئ عن حذف الألف بعدها ، وهذا كثير في كلامهم ، وكذلك فعل
أصحاب الإمالة في : رمى ، وسعى ، واشترى ، وهوى ، وشبهه ، أبقوا الإمالة لتدلّ
على أصل الألف ، وتنبيء أن أصلها الياء ، فهما لغتان فاشيتان قويتان في الاستعمال
والقياس ، والفتح الأصل لما ذكرنا ، والإمالة فرع جارٍ على الأصول ، قويّ
في القياس ، فصيح في لسان العرب ، غير مدفوع ، فأما ما كان من ذوات الواو
فبعيد إمالته ، إذ لا أصل له في الياء ، ينحى به إلى ذلك ، والفتح أولى به .

(١) قوله : « الإشارة إلى ... ترك » سقط من : ر .

(٢) ب : « الكلمة المتحركة » : ص : « المتحرك » : ر : « الكلام المتحركة » ووجهته
من النسخ جميعا بما يقيم العبارة .

« ٢ » فإن قيل : فالألف ثحي^(١) بذوات الوا ونحو الواو ليدل ذلك على أصل الألف ، كما ثحي بذوات الياء نحو الياء ، ليدل ذلك على أصل الألف ؟ فالجواب : أن الفتحة من الألف ، والألف بعيدة من مخرج الواو ، فلو نحوت بالفتحة في : دعا ، ودنا ، ونحوهما ، وقال ، وخلا ، ونحوهما ، نحو الضمة ، لتقرب الألف نحو الواو ، التي هي أصلها لجمعت بين طرفين متباعدين ، الفتحة من الألف ، والضمة من الواو ، وهذا بعيد قبيح في الجواز ، وعلى منعه أكثر العرب .

« ٣ » فإن قيل : فكيف جاز في إمالة ذوات الياء أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة ، لتقرب الألف نحو الياء ، لتدل على أن أصل الألف الياء ، والفتحة من الألف ، والكسرة من الياء . فالجواب أن الألف أقرب إلى الياء في المخرج منها إلى الواو ، لأن الواو من الشفتين ، والياء من وسط اللسان ، فالياء قريبة من الألف ، والكسرة من الياء ، فحسُن أن تقرب الفتحة ، التي هي من الألف ، إلى الكسرة ، التي هي من الياء ، لتقرب الألف ، التي بعد الفتحة ، إلى الياء التي هي أصلها ، لقرب ما بين الألف والياء ، وبعد ذلك في الضمة مع الفتحة لبعد الواو من الألف ، وأيضا فإن الألف تتوآخي الياء في الخفة ، وتبعد من الواو لثقل الواو ، فحسُن تقرب الفتحة ، التي هي من الألف ، إلى الكسرة ، التي هي من الياء ، لمؤاخاة الألف الياء في الخفة ، وبعد ذلك من الواو لبعد الواو من الألف في الثقل .

« ٤ » وعلّة أخرى في منع إمالة ذوات (٢٤٣ / ب) الواو ، وذلك أنك لو قرّبت الفتحة نحو الضمة في : دنا^(٢) ودعا ، وشبههما ، لتقرب الألف نحو الواو ، التي هي الأصل ، لوجب كون واو متطرفة قبلها حركة ، وذلك لا يوجد في كلام العرب ، ليس في الكلام واو متطرفة ملفوظ بها قبلها حركة .

(١) ص : « لم لا ينحى » .

(٢) ب : « دنا » وتصويبه من : ص ، ر .

« ٥ » فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أَجَازُوا إِمَالَةَ ذَوَاتِ الْوَاوِ فِي « دَحَاها ، وَطَحَاها ، وَتَلَاها ، وَسَجَى » ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّهَا أُمِيلَتْ لِتَدُلَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ الَّتِي أَصْلُهَا الْوَاوُ ، قَدْ تَعَوَّدَ يَاءً فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ إِذَا قُلْتُ : دَحَى ، وَطَحَى ، وَتَلَى ، وَسَجَى ، وَالْإِمَالَةُ فِي ذَلِكَ قَلِيلَةٌ بَعِيدَةٌ ، وَإِنَّمَا تَمِيلُ الْأَلْفُ قَبْلَهَا إِلَى نَحْوِ الْيَاءِ الَّتِي قَدْ تَرَجَعَ الْأَلْفُ إِلَيْهَا فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، لَيْسَ تَمِيلُ الْأَلْفُ فِيهَا نَحْوَ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا أَمَالَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْكَسَائِيَّ وَحْدَهُ لِيَتَّبِعَهَا فِي الْإِمَالَةِ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، لِتَتَّقِ الْأَفْظَ أَوَّخَرَ الْآيِ فِي الْإِمَالَةِ ، مَعَ جَوَازِ ذَلِكَ عِنْدَهُ ، لِلْعَلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا .

« ٦ » فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أَمَالُوا الْعَيْنَ مِنْ « خَافَ » وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ إِمَالَةَ هَذَا قَلِيلَةٌ ، لَمْ يَمْلُهِ غَيْرُ حَمْزَةٍ ، وَإِنَّمَا أَمَالَةٌ لِيَدُلَّ بِالْإِمَالَةِ عَلَى فَتْحَةِ الْخَاءِ ، عَلَى أَنَّ الْخَاءَ قَدْ تَكَسَّرَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، فِي قَوْلِكَ : خِفْتُ ، وَقِيلَ : أَمَالَتْهُ لِيَدُلَّ بِالْإِمَالَةِ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْعَيْنِ الْكَسْرَ ، إِذْ أَصْلُ « خَافَ » « خَوْفٌ »^(١) عَلَى « فَعَلَ » .

« ٧ » فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أَمَالَ حَمْزَةُ [وَالْكَسَائِيَّ]^(٢) « الرِّبَا ، وَضَحَاها ، وَضَحَى » وَهُنَّ مِنَ الْوَاوِ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّهُمَا [إِنَّمَا]^(٣) أَمَالَا^(٤) عَلَى لُغَةٍ لِلْعَرَبِ ، يَثْنُونَ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، مَكْسُورَ الْأَوَّلِ أَوْ مَضْمُومَةً بِالْيَاءِ ، فَلَمَّا جَازَ تَثْنِيَتَهُ بِالْيَاءِ جَازَ إِمَالَتَهُ ، كَمَا يُجِيزَانِ^(٥) إِمَالَةَ كُلِّ مَا يَثْنَى بِالْيَاءِ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، نَحْوَ « مَتْنَهِي ، وَمَفْتَرَى ، وَهَدَى » وَشَبَهَهُ . وَقِيلَ : إِنَّمَا أَمَالَا هَذَا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، لِأَنَّ أَلْفَهُ قَدْ تَرَجَعَ إِلَى الْيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، نَحْوَ تَصْغِيرِكَ إِيَّاهَا تَقُولُ فِيهِ : ضَحَى وَرُبِّي ، وَالْإِمَالَةُ فِي هَذَا قَلِيلَةٌ بَعِيدَةٌ فِي الْجَوَازِ ، فَافْهَمْهُ ، وَقَدْ قَدِّمْتُ فِي بَيَانِ هَذَا الصَّنْفِ جُمْلًا كَافِيَةً ، وَهَذِهِ زِيَادَةٌ إِلَيْهَا مُفْنَعَةٌ ، نَفَعُ اللَّهُ بِهَا^(٥) .

(١) ب : « يخوف » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ب : « أنهما أمالا » ، ص : « إنما لا » وتوجيهه والتكملة ص : ر .

(٤) ب : « يجيز » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) راجع « فصل مما أميلت ألفه على التشبيه » ، الفقرة « ١٠ - ١١ » وسواه

من باب الإمالة .

« ٨ » قوله : (ولا يَخَافُ عَثْبَاهَا) قرأها نافع وابن عامر بالفاء ، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام ، وقرأ الباقون بالواو ، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة ، والفاء للعطف على قوله : (فكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ، فلا يَخَافُ عَثْبَاهَا) ، كأنه تَبِعَ تكذيبهم وعقرهم تركَّ خوفِ العاقبة ، ووَحَّدَ في^(١) « فلا يخاف » ، لأن « العاقر » كان واحدا ، لكن نُسِبَ العقرُ إلى جميعهم ، لِرِضاهم بفعل ذلك الواحد العاقر ، وكذلك مَنْ قرأ بالواو ، ويحسُن أن تكون للحال من (٢٤٤/١) العاقر ، والتقدير : فعقروها غير خائفين مِنْ عَثْبَى العقر ، ففاعل « يخاف » « العاقر » ، ويجوز أن يكون فاعل يَخَافُ اللهُ جلَّ ذكره على معنى : فدَمَدَمَ عليهم ربهم غير خائف من عَثْبَى دَمَدَمَتِهِ بهم ، ويجوز أن يكون فاعل « يخاف » النبي المرسل إليهم • وقيل : فاعل « يخاف » « أشقاها » ، على تقدير : إذ انبعث أشقاها غير خائف من عَثْبَى عقره للناقة ، فكأن الواو في جميع هذه المعاني مُقَحَّمة زائدة ، ويجوز أن يكون بعدها مضمر ، على تقدير : والعاقر غير خائف ، أو والله غير خائف ، والنبي غير خائف ، فلا تكون الواو على هذا زائدة^(٢) .

وليس في سورة والليل وسورة والضحي وسورة ألم نشرح وسورة والتين اختلاف إلا ما تقدّم من الأصول في الإمالات وغيرها ، وهن^(٣) مكيات •
وسورة والليل عشرون آية ،
وسورة والضحي عشر آيات ،
وسورة ألم نشرح ثمان آيات ،
وسورة والتين ثمان آيات ،
ولا اختلاف في عددِهن^(٤) .

- (١) قوله : « فلا يخاف ... وحده في » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .
(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمقنع ١١١ ، والنشر ٣٨٤/٢ ، وزاد المسير ١٤٣/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥١٧/٤ ، وتفسير النسفي ٣٦١/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٨ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٤٤ .
(٣) ب : « وهي » وتوجيهه من : ص ، ر .
(٤) التبصرة ١/١١٩ ، والتيسير ٢٢٤

سورة العلق ، مكيّة ، وهي عشرون آية في المدني وتسع عشرة في الكوفي

« ١ » قوله : (اَنّ رآه استغنى) قرأه قُتَيْل بغير ألف بعد الهمزة ،
وقرأ الباقر بألف .

وحجة من قرأ بغير ألف [بعد الهمزة] ^(١) أنه لغة لبعض العرب في مستقبل
« رأى » ، يَحذفون الألف في « يرى » بغير جزم ، اكتفاء ^(٢) بالفتحة منها ،
حُكي عن [بعض] ^(٣) العرب ، أصاب الناس جهد ^(٤) ، ولو تر أهل مكة ، يَحذفون
ألف « تر » فلما حُذفت في « ترى » لغير جازم حُذفت في « رأى » كذلك ،
وهو بعيد في القياس والنظر والاستعمال . وقد حذفوا الألف في الماضي في « حاش
لله » ، وفي هذه العلة ضعف من طريق الاستعمال والقياس ، وفي ذلك علة أخرى ،
وهي أن يكون سهّل الهمزة من « رأى » على البدل ، فاجتمع ساكنان ، فحذف
الألف الثانية لالتقاء الساكنين ، ثم ردّ الهمزة إلى أصلها ، وبقيت الألف على
حذفها ، وهذه علة أيضا ضعيفة خارجة عن القياس والنظر ، وفي ذلك علة ثالثة ،
وهي أن ^(٥) يكون لم يعتدّ بالهاء في « رآه » لخفائها ، فحذف الألف التي قبل الهاء ،
لسكونها وسكون السين في « استغنى » ، وعلى ذلك أجاز سيبويه وغيره حذف
الواو والياء بعد الهاء التي قبلها ساكن ، لسكونها ^(٦) وسكون ما قبل الهاء ، ولم
يعتدّ بالهاء حاجزا بينهما لخفائها ، وذلك في : فيه ، وضربوه ، إذا حذف الياء
والواو ، وهذه علة جارية على القياس [حسنة] ^(٧) لولا أن ابن كثير ليس من أصله

- (١) تكملة لازمة من : ص ، ر .
- (٢) ب : « اكتفى » وتصويبه من : ص ، ر .
- (٣) تكملة موضحة من : ص ، ر .
- (٤) ب : « جهدا » وتصويبه من : ص ، ر .
- (٥) ب : « وهو » ، ص : « أن » ورجحت ما في : ر .
- (٦) ب : « لسكونه » وتوجيهه من : ص ، ر .
- (٧) تكملة موضحة من : ر ، وعبارة « ص » هكذا : خارجة عن القياس .

حذف ما بعد الهاء لسكون ما قبلها ، وليس من مذهبه^(١) ترك الاستعداد بالهاء لخفائها . فهذا (٢٤٤/ب) الحرف خارج عن قياس مذهبه وقراءته ، إن أجرته على هذه العلة ، وهي علة صحيحة ، وفي ذلك علة رابعة ، وهي أن مستقبل « رأى » قد أجمعت العرب على حذف عينه بعد إلقاء حركته على ما قبله ، وهي الهمزة في « ترى ، ونرى ، ويرى » فلما استعمل الحذف فيه ، واطرح استعمال الأصل سهل ذلك جواز الحذف في ماضيه ، فلم يمكن^(٢) حذف العين ، لأنه لا ساكن قبلها تتلقى حركة العين عليه ، لئلا يحذف الحرف وحركته ، فتركت ، وحذفت اللام ، وهذه حجة ضعيفة أيضا ، لأن حذف عين المستقبل ، من هذا الفعل ، مسموع من العرب مستعمل ، وحذف لام الماضي غير مسموع ولا مستعمل ، فحذفه بعيد . وعلة خامسة ، وهي أن يكون حذف الألف من « رآه » لسكونها وسكون الواو بعد الهاء ، على أصل حذف الأول من الساكنين ، إذا اجتمعا ، فلما وصل حذف الواو ، لسكونها وسكون السين ، وبقيت الألف على حذفها ، لأن حذف الواو عارض ، وهذه علة لا بأس بها . وقد كان الشيخ أبو الطيّب يأخذ فيه لقبيل بالوجهين .

« ٢ » وحجة من قرأ بغير حذف أنه الأصل المستعمل الفاشي ، وأن عليه الجبابة ، وأنه لا وجه قوي للحذف ، وأنه لا علة ظاهرة توجب الحذف^(٣) .

(١) ر : «أصله مذهبه» .

(٢) ب : «يكن» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) راجع سورة آل عمران ، الفقرة «٤٥ - ٤٩» ، وانظر أيضا الحجة في القراءات السبع ٣٤٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٩ .

سورة القدر ، مدنية ، وهي خمس آيات ، لا اختلاف فيها

قوله : (حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) قرأه الكسائي بكسر اللام جعله مصدراً واسم مكان نادرأ أتى بالكسر ، وفعله « فعَل يفعل » ، وحققه الفتح ك « المدخل والمخرج » ، من : دخل يدخل ، وخرج يخرج . وقد أتت له نظائر بالكسر خارجة عن القياس نحو المسجد ، والمحيط ، وقد ذكرنا « المسكن » في (١) قراءة من كسر الكاف فهو مثله . وقرأ الباقون بالفتح على الأصل في اسم المكان والمصدر من « فعَل يفعل » نحو : المقتل ، والمسكن ، والمخرج ، والمدخل ، وعلى هذا تأني نظائره ، فحملوه على الأصل وعلى الأكثر (٢) .

سورة القيمة ، مكية ، وهي ثمان آيات لا اختلاف فيها

قوله : (خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، وَشَرُّ الْبَرِيَّةِ) قرأهما نافع وابن ذكوان بالهمز فيهما ، على الأصل ، لأنه من « برأ الله الخلق » أي : خلقهم . فأصله الهمز . والبرية : الخليفة . وقرأ الباقون بتشديد الياء ، من غير همز ، على تخفيف الهمز فيه ، على الأصول المتقدمة ، وذلك لكثرة (٣) الاستعمال فيه ، فأكثر العرب يستعملونه مُخَفَّفَ الهمزة ، لكثرة استعمالهم له تخفيفاً ، فمن عاديهم إذا كثر استعمالهم لشيء أحدثوا فيه تخفيفاً بوجه من وجوه التخفيف ، فلما كثر استعمالهم لهذه الكلمة ، وكانت فيها همزة ومدّة [وياء] (٤) ، ورأوا الهمز أثقل من غيره (٢٤٥/أ) خَفَّفُوا الهمزة ، فأبدلوا منها ياء ، وأدغموا الياء الزائدة التي قبلها

(١) ب : «من» ورجحت ما في : ص ، ر .

(٢) التيسير ٢٢٤ ، والنشر ٣٨٥/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٧ ، وزاد المسير ١٩٤/٩ ، وتفسير النسفي ٤٧٠/٤ ، وأدب الكاتب ٤٤٥ ، وراجع حرف «المسكن» في سورة سبأ ، الفقرة «٩-١٢» .

(٣) ب : «لكثر» وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

فيها ، على ما قدّمنا من أصول تخفيف الهمز وعمله • فالهمزة إذا كان قبلها حرف مدّ ولين زائد لم يحسن تخفيفها ، إلاّ يبدل الهمزة بحرف من جنس الحرف الذي قبلها ، وإدغام ما قبلها في الحرف الذي أبدل منها • وقد بيّنا هذا بعلمه فيما تقدّم من أبواب تخفيف الهمز • ومثل هذا الحرف في تخفيفهم لهمزة أكثر من تخفيفهم لهمزة « النبي » • ومن ذلك إجماعهم على تخفيف همزة « الذُرِّيَّة » ، إذا جعلته من « ذَرَأَ إِيْلِهِ الخلق » ، وتخفيفهم لـ « الخاوية » وهي من « خَبَأَتْ »^(١) •

سورة اذا زلزلت ، مكيّة ،

وهي تسع آيات في المدني ، وثمان في الكوفي

قوله : (خَيْرًا يَرَهُ ، وَشَرًّا يَرَهُ) قرأها هشام بإسكان الهاء ، وهو ضعيف ، إنما يجوز على تقدير إثبات الألف التي حذفت قبل الهاء للجزم ، فإذا قدّرت إثبات الألف حذفت ما بعدها ، لسكونه وسكون الألف ، ولا يُعتدّ بالهاء حاجزاً بينهما لخفائها ، وهذه علّة بعيدة ، وفيها تَقَحُّشٌ ، لأنك تحذف لأجل ساكن ليس هو في اللفظ • وقد قيل : إنه تَوَهَّمَ الهاء لام الفعل فجزمها ، لأنه جواب الشرط على التوهّم أنها لام الفعل لتطرّفها ، وهذه أيضاً علّة ضعيفة ، وقد ذكرنا علته في آل عمران عند ذكرنا للاختلاف في « نَوْتُهُ ونوله ونصله » ، وكذلك رواه الكسائي عن أبي بكر ، وذكر مثله عن أبي عمرو ، والمشهور عنهما صلة الهاء بواو الجماعة على الأصل • وقرأ الباقون بصلة واو فيهما وهو الأصل^(٢) •

وليس في العاديات ، والقارعة اختلاف إلاّ^(٣) (ما هِيَكه) وقد ذكر بعلمته في البقرة مع (يَتَسَنَّتْهُ)^(٤) ، وهما مكيتان •

(١) زاد المسير ١٩٩/٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٩ ، وتفسير

النسفي ٣٧١/٤

(٢) تقدمت الإشارة إليه في سورة العلق •

(٣) انظره هناك ، الفقرة « ١٦٩ - ١٧١ » •

والعاديات إحدى عشرة آية ، والقارعة عشر آيات في المدني ، وإحدى عشرة في الكوفي^(١) .

سورة التكاثر ، مكيّة ، وهي ثمانى آيات ، لا اختلاف فيها .

« ١ » قوله : (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ) قرأ الكسائي وابن عامر بضم التاء .
وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من ضمّ أنه جعله فعلا رباعيا لم يُسمّ فاعله ، فتعدّى إلى مفعولين : أحدهما قام مقام^(٢) الفاعل ، مضمر في « لترون » ، و « هم » اسم للمخاطبين . والثاني هو الجحيم ، وأصله « لتريون » على وزن « لتفعن » مثل « تكرمن » فألقيت حركة الهمزة على الراء ، فانفتحت وحذفت الهمزة كما تحذف من « ترى » بعد إلقاء حركتها على الساكن قبلها ، وهو الراء ، ثمّ لما تحركت الياء ، وقبلها فتحة ، قلبت ألفا ، وحذفت لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، فبقي « لترون » ، فلما دخلت النون المشددة لتأكيد القسم بئسي الفعل ، فحذفت النون ، التي هي عكلم الرفع للبناء (٢٤٥ / ب) وحذفت^(٣) الواو لسكونها وسكون أوّل المشدّد ، ولم يجز حذفها لالتقاء الساكنين ، لأن قبلها فتحة ، والفتحة لا تدلّ على الواو ، وأيضا فقد حذفت الألف التي قبلها ، ولو حذفت هي أيضا لاختلّ الفعل لزوال عينه ولامه وواو جمعه ، فيصير الحذف إلى ثلاثة أشياء ، وذلك اختلال^(٤) ظاهر ، وأيضا فإنها عكلم الجمع ، وإنما تحذف الواو ، التي هي عكلم الجمع ، لالتقاء الساكنين ، إذا بقيت قبلها ضمة ، تدلّ على حذفها ، نحو قوله : (ثمّ لنقولنّ لَوَلِيّته) « النمل ٤٩ » ، وقوله : (ولا يصُدُّكَ عن آياتِ الله) « القصص ٨٧ » وشبهه . فإذا كان قبلها فتحة لم تحذف ، وحُرِّكت لالتقاء الساكنين ، وعلى

(١) التبصرة ١١٩ / ب .

(٢) ب : « مضمر مقام » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) ب : « وحركت » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « اختلاف » وتوجيهه من : ص ، ر .

ذلك حُرِّكت الواو وثبتت في قوله : (ولا تَنَسُوا الْفَضْلَ) « البقرة ٢٣٧ » ،
وفي قوله : (اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ) « البقرة ١٦ » ، وشبهه كثير ، فجرى على هذه
الأصول ، فاعترِفَ بها .

« ٢ » وحجة من قرأ بالفتح أنه جعله فعلاً ثلاثياً تعدّى إلى مفعول واحد ،
وهو الجحيم ، والفاعل مضمر ، وهم المخاطبون ، وهو من رأى ، وعلته وأصله
على ما ذكرنا من التعليل في القراءة بالضم^(١) .
قال أبو محمد مكي : وقد بقيت أحرف في باقي القرآن نحن نذكرها في باب
مفرد بعللها .

باب

ما بقي من الاختلاف بعلله من العصر إلى آخر القرآن

وهو مكّيّ كلّه إلاّ المَعْبُودَيْنِ والنصر فإنهن مديّات ، واختلف في
« تَبَّتْ » و « قل هو الله أحد » ، ف قيل : مديّتان ، وقيل : مكيتان .
و « العصر » ثلاث آيات .
و « الهمزة » تسع آيات .
وسورة « الفيل » خمس آيات .
وسورة « قريش » أربع آيات في الكوفي ، وخمس في المدني .
و « أرايت » ست آيات في المدني ، وسبع في الكوفي .
وسورة « الكوثر » ثلاث آيات .
وسورة « الكافرون » ست آيات .
وسورة « النصر » ثلاث آيات .

(١) التيسير ٢٢٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٨ ، وزاد المسير ٢٢٠/٩ ،
وتفسير النسفي ٣٧٤/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٦١ ، والمختار في معاني
قراءات أهل الأمصار ١٢١/ب .

- وسورة « تَبَّتْ » خمس آيات •
- وسورة « الإخلاص » أربع آيات •
- وسورة « الفلق » خمس آيات •
- وسورة « الناس » ست آيات •

وكل ما سكتنا في العدد عن ذكر الاختلاف فهو اتفاق في المدني والكوفي •
وقد اختلف في المعوذين قليل : هما مكيتان ، وقيل : مدنيتان •

« ١ » فمن ذلك قوله : (جَمَعَ مَالاً) « الهمزة ٢ » قرأه ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد^(١) على معنى تكثير الجمع ، أي : جمع شيئاً بعد شيء • وكذلك يُجمع المال شيئاً بعد شيء • وقرأ الباقون بالتخفيف^(٢) ، وفيه قُرب وقت الجمع ، كما قال : (فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً) « الكهف ٩٩ » ، وقال : (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) « الكهف ٤٧ » ، فهذا يدل على جمعهم في أقرب الأوقات^(٣) •

« ٢ » ومن ذلك قوله : (فِي عَمَدٍ) « الهمزة ٩ » قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي بضميتين ، جعلوه جمع « عمود » كـ « رَسُولٌ وَرُثُلٌ ، وَزُبُورٌ وَزُبُرٌ » • وقرأ الباقون بفتحيتين ، جعلوه أيضاً جمع « عمود » كـ « أَدِيمٌ وَأَدَمٌ » ، لأن الياء كالواو^(٤) (٢٤٦/أ) في البناء • وقيل : هو اسم للجمع ، لأن « فَحُولًا وَفَعَلًا » غير مستمرين في الجموع ، وإنما يأتي « فَعَلَ » جمعاً لفاعل ، كـ « حَارَسَ وَحَرَسَ ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ »^(٥) •

« ٣ » ومن ذلك قوله : (لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ) « ١ » قرأه ابن عامر بغير ياء ، بعد الهمزة ، في الأول ، جعله مصدر « أَلَفَ الْإِفَا » ، وقرأ الباقون بياء بعد

(١) ص : « والكسائي بضم الجيم وكسر الميم مشدداً » •

(٢) ص : « بالتخفيف وفتح الجيم والميم » •

(٣) زاد السير ٢٢٨/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥٤٨/٤ ، وتفسير النسفي

٣٧٦/٤ ، والنشر ٣٨٦/٢

(٤) ب ، ر : « الواو كالياء » وتوجيهه من : ص •

(٥) الحجة في القراءات السبع ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وزاد السير ٢٣٠/٩

الهمزة ، جعلوه مصدر « آلف » ، وهما لغتان ، يقال : ألفت كذا ، وآلفت كذا . وكل القراء قرؤوا الثاني بياء ، بعد الهمزة ، على أنه مصدر « آلفت » ، فكان ابن عامر جمع بين اللغتين في الكلمتين ، كما قال تعالى : (فمَهَّلَ الكافرين أمهلَهُمْ) « الطارق ١٧ » ، فجمع بين اللغتين ، لأنه يقال : مهَّلَ وأمهَّلَ بمعنى ، وكذلك يقال : ألفت كذا وآلفت كذا ، بمعنى (١) .

« ٤ » ومن ذلك قوله : (وليَ دينِ) « الكافرون ٦ » فتحها نافع وحفص وهشام ، وعن البزري الوجهان ، وقد تقدم ذكر إمالة (عابد ، وعابدون) في هذه السورة خاصة ، وعلته (٢) .

« ٥ » ومن ذلك قوله : (أَيْبَى لَهَبٍ) « ١ » قرأه ابن كثير بإسكان الهاء ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ك « النَّهْرُ وَالنَّهْرُ ، وَالسَّمْعُ وَالسَّمْعُ » وإنما يكون هذا فيما كان حرف الحلق فيه عين الفعل أو لامه في هذا الوزن (٣) . « ٦ » ومن ذلك قوله : (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) « ٤ » قرأه عاصم بالنصب ، على الذم لها ، لأنها كانت قد اشتهرت بالنسيمة ، فجرت صفتها على الذم لها ، لا للتخصيص ، وفي الرفع أيضا ذم ، لكن هو في النصب أبين ، لأنك إذا نصبت لم تقصد إلى أن تريدها تعريفا وتبيينا ، إذ لم تُجرِ الإعراب على مثل إعرابها ، إنما قصدت إلى ذمها ، لا لتخصيصها من غيرها بهذه الصفة التي اختصصتها بها ، وعلى هذا المعنى يقع النصب في غير هذا على المدح . وقرأ الباقون بالرفع على الصفة ، أو على إضمار مبتدأ ، أي : هي حمالة ، أو على البدل من امرأته ، أو على الخبر لامرأته (٤) .

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٩ ، وزاد المسير ٢٦١/٩ ، وتفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠ ، وتفسير النسفي ٣٨٢/٤ ، والمختار ١٤٥/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٢/ب ، وكتاب سيبويه ٥٤٢/١ .
(٢) راجع « أقسام علل الإمالة » ، الفقرة « ٣ » .

(٣) التبصرة ١/١٢٠ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ .

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ٩٩٠ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٠ ، وزاد المسير ٢٦١/٩ ، وتفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠ ، وتفسير النسفي ٣٨٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٢٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٣/١ ، وكتاب سيبويه ٢٩٣/١ .

« ٧ » وقد ذكرنا « كنفوا » والاختلاف فيه ، وعلة ذلك ، وكيف يقف حمزة عليه ، وعلمته فيما تقدم ، فأغنى ذلك عن الإعادة • وقد رُوي عن أبي عمرو حذف التنوين من « أحد » لسكونه وسكون اللام من « الله » • ورُوي عنه أنه كان يقف على « أحد » ، والذي قرأت به له ، كالجماعة ، بالوصل وكسر التنوين ، لالتقاء الساكنين ، والوقف على « أحد » حسن جيد ، لأنك تبتدىء بابتداء وخبر ، فتقول : (الله الصمد) ، على الابتداء والخبر ، وإن شئت جعلت « الصمد » صفة ، وجعلت الخبر (لم يلد ولم يولد) الجملة كلها (١) •

باب تذكر فيه التكبير

« ١ » تفرّد ابن كثير ، في رواية البرزّي عنه خاصة ، بالتكبير في الابتداء بكلّ سورة من خاتمة « والضحى » ، تقول (الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم • ألم تشرح) • وكذلك في أول كلّ سورة إلى (٢٤٦ / ب) أول الحمد • ثم تقرأ بالحمد • فإذا تمّ لم يُكَبّر ، وابتدأ بالبقرة ، من غير تكبير ، فقرأ منها خمس آيات •

« ٢ » ورُوي عن البرزّي أنه كان يقول في تكبيره في أول كلّ سورة : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، بسم الله الرحمن الرحيم • وبالأول قرأت [له] (٢) من خاتمة « والضحى » على ما ذكرنا • وحجته في التكبير أنها رواية نقلها عن شيوخه من أهل مكة في الختم ،

(١) راجع « تخفيف الهمز وعلله وأحكامه » ، الفقرة « ١٧ » ، وسورة البقرة ، الفقرة « ٤١ » ، وانظر التيسير ٢٢٦ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٠٣ ، وزاد المسير ٢٦٩/٩ ، وتفسير النسفي ٣٨٣/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٣/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٤٦ ، وكتاب سيبويه ٣٨/١

(٢) تكملة موضحة من : ر •

يجعلون ذلك زيادة في تعظيم الله جلّ ذكره ، مع التلاوة لكتابيه ، والتبرك بختم وحيه وتنزيله ، والتنزيه له من سوء ، لقوله تعالى : (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ) « المذثر ٣ » ، ولقوله : (وَلِتَكَبِّرُوا اللَّهَ) « البقرة ١٨٥ » ، ولقوله تعالى : (وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا) « الإسراء ١١١ » وقوله : (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) « العنكبوت ٤٥ » ، وقوله : (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) « الحجر ٩٨ » وقوله : (فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ) « الطور ٤٩ » فَأَمَرَ نَبِيِّهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِتَكْبِيرِهِ وَتَنْزِيلِهِ •

« ٣ » وحجته في الابتداء ، في آخر ختمته بخمس آيات من البقرة ، أنه اعتمد في ذلك على حديث صحيح مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل : أيُّ الأعمال أفضل • فقال : « الحالُّ المُرْتَحِلُ » (١) • يعني الذي يَرْتَحِلُ مِنْ خِصْمَةٍ [أَتَمَّهَا] (٢) ، وَيَحِلُّ فِي خِصْمَةٍ أُخْرَى ، أي : يَفْرُغُ مِنْ خِصْمَةٍ وَيَبْتَدِئُ بِأُخْرَى ، وعلى ذلك أدرك أهل بلده بمكة • ورؤي أن أهل مَكَّة كانوا يكبرون في آخر كلِّ خِصْمَةٍ مِنْ خاتمة والضحي لكل القراء ، لابن كثير وغيره ، سُنَّةً نَقَلُوهَا عَنْ شيوخهم ، لكن الذي عليه العمل عند القراء أن يُكَبِّرَ في قراءة البزّي عن ابن كثير خاصة وبذلك قرأت (٣) •

باب

في ترتيب وصل التكبير بآخر السور

« ١ » اعلم أنّه إذا كان آخر السورة مخفوضا ، ووصلته بالتكبير ، رَقَّقَتْ اللام من اسم « الله » جلّ ذكره ، وتركّت المَخْفُوضَ على حاله ، نحو : « الناس ، الله أكبر ، وحتى مطلع الفجر ، الله أكبر » (٤) • فإن كان آخر السورة مفتوحا أو

(١) رواه الترمذي في «كتاب القراءات» ، وقال فيه : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث ابن عباس ، وإسناده ليس بالقوي •

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٣) التبصرة ١٢٠/١ ، والتيسير ٢٢٦ ، والنشر ٢/٣٨٨

(٤) الحرف الأول آخر سورة الناس : (٦ آ) ، والثاني آخر سورة القدر : (٥ آ) •

مضموما فَخَمَّتِ اللام مِنْ اسم « الله » جَلَّ ذِكْرُهُ ، وتركتَ المضموم والمفتوح على حاله ، نحو : « الحاكِمين ، الله أكبر » ، ونحو : « خَشِيَ رَبَّهُ ، الله أكبر »^(١) . فإن كان آخر السورة ساكنا ، تنوينا أو غيره ، كسَرْتَهُ ، ورقَقَتْ اللام مِنْ اسم الله جَلَّ ذِكْرُهُ ، نحو : « فارْغِبْ ، الله أكبر » ، ونحو : حاميةً ، الله أكبر ، ومسدً ، الله أكبر »^(٢) . وذلك أن تصل التكبير بآخر السورة . ولك أن تقف على آخر السورة وقفاً خفيفاً ، غير منقطع ، وتبتدىء بالتكبير . ولك أن تقف على آخر السورة وقفاً منقطعاً ، ثم تبتدىء بالتكبير . وليس لك أن تصل التكبير بآخر السورة ، وتقف عليه . ولا لك أن تقف على التسمية دون أول السورة في كل القرآن^(٣) .

« ٢ » قال أبو محمد : قد أتينا على ما شَرَطْنَا ، واختصرنا الكلام في العلل غاية ما قدرنا ، من غير أن نكون (٢٤٧/أ) قد أخللنا بعله ، أو تركنا حجة مشهورة ، وأوجزنا العلل خوف التطويل ، واختصرنا ذكر قراءة التابعين ، ومن وافقهم لمن ذكرنا من القراء ، لئلا يطول الكتاب فيعجز عن نسخه ، ويحدث الملل في قراءته . ولو تقصصنا جميع العلل والحجج في كل حرف ، وذكرنا قراءة التابعين ، ومن وافقهم لكل حرف ، وجاوبنا عن كل اعتراض يمكن أن يعترض به معترض ، لصار الكتاب أمثاله ، ولطال الكلام ، وعظم الشرح ، ولكن قد ذكرنا ما فيه إن شاء الله كفاية لمن فهم إشارتي وتعليلي ، أسأل الله أن لا يحرمنا الأجر على ما تكلفنا من ذلك ، وأن لا يضيع العناء ، وأن يرحمنا بالقرآن ، وأن يجعلنا من أهله ، ومن أتباعه ، العاملين بما فيه ، والقائمين بحقه ، التالين له حق تلاوته ، وأن يوصلني على خير خلقه ، محمد النبي ، وعلى آله^(٤) ، والنبيين والمرسلين

(١) الحرفان آخر سورة التين والبينة ورقم كل هو : (٨٦) .

(٢) الأحرف على ترتيبها في سورة الانشراح ، والقارعة ، والمسد : (٦)

٨ ، ١١ ، ٥) .

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٥٣ ، والتبصرة ١٢٠/ب ، والتفسير ٢٢٧ ،

والنشر ٤٠٤/٢

(٤) ب ، پ : « أهله » وتوجيهه من : ص .

أجمعين ، وعلى أهل طاعته ، وأوليائه من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من المؤمنين ، آمين ، آمين ، آمين .

تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وهو كتاب
« الكشف عن وجوه القراءات السبع » ، وهو شرح كتاب
« التبصرة » (١) .

وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى ، وإلى عفوهِ
ورحمته ومغفرته ، الراجي منه ، سبحانه ، مغفرة
ذنوبه ، لطف الله به ، وعامله بفضلهِ ، بمكة المشرفة
زادها الله تشريفاً وتعظيماً ، وفرغ منه في الثامن لشهر
ربيع الأول المبارك عرف الله بركته ، عام خمسة وثلاثين
وأربعمائة ، فرحم الله كاتبه والآمر بكتبه وقارئه ،
ولمن دعا لهما ولوالديه وللمسلمين أجمعين ، والحمد
لله رب العالمين ، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى (٢) .

-
- (١) عبارة : «ص» بعد قوله : «التبصرة» هي : «والكتاب الموجز في القراءات السبع بحمد الله وحسن عونه ، والصلاة على محمد وآله» ، وعبارة «ر» بعد قوله : «التبصرة» هي : «والكتاب الموجز في القراءات السبع» .
(٢) قوله : «وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى ... اصطفى» ليس في : ص ، ر ،

الفهارس

- ★ مقدمة التحقيق
- ★ موضوعات الكتاب
- ★ الآيسات
- ★ الاخبار والآثار
- ★ أسباب النزول ، والتفسير
- ★ مسائل العربية :
- الإعراب ، الاشتقاق
- ★ الشعر
- ★ اختيار مكّي
- ★ الأعلام
- ★ الأقوام والأماكن ونحوها
- ★ مصادر المؤلف
- ★ مصادر التحقيق ومراجعته

٢ : مقدمة التحقيق

٤ - ٣	★ كلمة شكر
« ١٥ - ٥ »	(أ) التعريف بالمؤلف :
٥	(١) اسمه ونسبه وأصله
٦	(٢) مولده ونشأته
٧ - ٦	(٣) طلبه ورحلته
٧	(٤) تصدره للإفادة والدرس
١٥ - ٧	(٥) أبرز معاصريه وشيوخه
١٢ - ١٥	(٦) أبرز تلاميذه
١٣ - ١٢	(٧) أخلاقه ومنزلته
١٤ - ١٣	(٨) وفاته وقبره
« ٢٩ - ١٥ »	(ب) علومه ، آراؤه ، آثاره :
١٩ - ١٥	(١) ما اضطلع به من علوم :
١٨ - ١٥	(أ) علوم القرآن
١٨	(ب) علوم العربية
١٩ - ١٨	(ج) علوم أخرى
٢٥ - ١٩	(٢) آراؤه وتصديّه لسواه من العلماء
٢٢ - ٢٥	(٣) أسلوبه
٢٣ - ٢٢	(٤) نشاطه التألفي وفهرسته
٢٩ - ٢٣	(٥) ثبت مؤلفاته وتداولها
« ٣٨ - ٣٥ »	(ج) التعريف بالكتاب :
٣٥	(أ) منهج مكّي في « الكشف »

٣٢ — ٣٠	(أ) الخطة التأليفية
٣٤ — ٣٣	(ب) عنوانه
٣٤	(ج) أبواب الكتاب وعنواناتها
٣٦ — ٣٤	(د) مصادره
٣٨ — ٣٦	(هـ) أسلوبه فيه
« ٤٩ — ٣٩ »	(د) تحقيق الكتاب :
٤٥ — ٣٩	نسخ الكتاب المخطوطة
٤٥ — ٤٢	النسخة الأم
٤٩ — ٤٥	خطة التحقيق
٥٩ — ٥٠	نماذج مخطوطة

ب : موضوعات الكتاب

- ★ مقدمة المؤلف ١ : ٣ - ٦
- « معنى الاستعاذة واشتقاقها » ١ : ٧ - ٨ ، « سبب الاستعاذة » ١ : ٧
- ★ باب علل الاستعاذة ١ : ٧ - ١١
- « إخفاء التعوذ وإظهاره » ١ : ١١ - ١٢
- ★ باب علل البسملة ١ : ١٣ - ٢٤
- « معنى التسمية والبسملة » ١ : ١٤ - ١٦ ، « سبب التسمية أول السورة » ١ : ١٣ ، « الفصل بالتسمية بين السورتين » ١ : ١٥ ، « السكت بين السورتين » ١ : ١٦ - ١٧ ، « الفصل بالتسمية بين المدثر والقيامة ، وبين الانفطار والمطففين ٠٠ » ١ : ١٧ - ١٨ ، « صلة الفصل بين السور بالوقف والابتداء » ١ : ١٨ - ١٩ ، « علة حذف التسمية في المصاحف والقراءة بين براءة والأنفال » ١ : ١٩ - ٢١ ، « عدد آية البسملة » ١ : ٢٢ - ٢٤
- ★ « سورة الحمد » ١ : ٢٥ - ٤١
- « علة الاختلاف في عدد آي الفاتحة » ١ : ٢٥ ، « توجيه : مالك وملك » ١ : ٢٥ - ٣٢ ، « علة كسر كاف ملك وضمّ دال نعبد » ١ : ٣٣ ، « أوجه قراءة : الصراط ، وصراط » ١ : ٣٤ - ٣٥ ، « علة ضمّ حمزة للهاء في : عليهم وإليهم ولديهم » ١ : ٣٥ - ٣٨ ، « علة ضمّ حمزة والكسائي الهاء والميم بعدهما ساكن » ١ : ٣٧ ، « علة كسر الهاء وضمّها في وقف حمزة » ١ : ٤٠ - ٤١
- ★ باب علل هاء الكناية ١ : ٤٢ - ٤٤
- « وصل هاء الكناية » ٢ : ١٤٠ ، ١٥٩
- ★ باب المد وعلله وأصوله ١ : ٤٥ - ٦٣
- « مواضع المد وسببه » ١ : ٤٥ ، « سبب ترك ورش المد إذا لم يكن قبل

الهمزة حرف مد ولين « ١ : ٤٩ ، «علة مد ورش : نياس ، واستيأس « ١ : ٥٠ ،
 « مد ورش ما قبله ساكن وإلقاؤه الحركة » ١ : ٥١ ، «علة ترك ورش مدّ في :
 عادا الأولى « ١ : ٥١ ، « حجة ورش في مدّ حرفي اللين بعدهما همزة » ١ : ٥٣ ،
 « ترك ورش مدّ : موئلا » ١ : ٥٦ ، « مراتب المد ومدلوله » ١ : ٥٧ ، «علة من
 ترك المد إذا زال لفظ الهمزة » ١ : ٦٠ ، «علة مدّ حروف المد واللين مع المشدد »
 ١ : ٦٠ ، « الوقف على الآخر قبله حرف مد ولين » ١ : ٦٢

✱ باب علل المد في فواتح السور

١ : ٦٤ - ٦٩
 « مد أوائل السور لالتقاء الساكنين وعلته » ١ : ٦٤ ، « الفرق بين : الم الله
 والم أحسب الناس » ١ : ٦٥ ، « قوة زيارة المد للمشدد » ١ : ٦٦ ، « تفضيل
 مد حرف المد واللين على حرف اللين مع الهمزة » ١ : ٦٧ ، « فرق المد مع
 الساكن بعد حرف المد واللين والمشدد بعد حرف المد واللين » ١ : ٦٨ ، « الوقف
 على الممدود » ١ : ٦٨

✱ باب علل اختلاف القراءة في اجتماع همزتين

١ : ٧٠ - ٧٦
 « اجتماع الهمزتين في كلمة » ١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٣٢٧ ، « كراهة
 تكرير الهمزة » ١ : ٧٢

✱ باب ذكر جمل من تخفيف الهمز فيما ذكرنا

✱ باب ذكر علل الهمزة المفردة

١ : ٧٧ - ٧٩
 ١ : ٨٠ - ٨٨
 «علة إلقاء ورش الحركة في : ردءاً » ١ : ٨٣ ، «علة إلقاء ورش الحركة
 في نحو : الآخرة .. » ١ : ٧٨ ، «علة ترك الإلقاء على الساكن حرف المد
 واللين » ١ : ٩٠ ، «علة إلقاء ورش حركة الهمزة على حرفي اللين في نحو : ابني
 آدم » ١ : ٩٠ ، «علة إلقاء قالون كورش الحركة في : الآن » ١ : ٩١ ، « نقل
 الحركة » ٢ : ٢٩٦ ، « تخفيف أبي عمرو الهمزة المفردة في الدرّج والصلاة »
 ١ : ٨٤ ، «علة اختصاص أبي عمرو الساكنة بالتخفيف » ١ : ٨٤ ، «علة
 تحقيق أبي عمرو الهمزة الساكنة بناء أو عكس جزم » ١ : ٨٥ ، «علة تحقيق أبي
 عمرو نحو : تؤويه ومؤصدة ، والهمزة الساكنة » ١ : ٨٥

فصل « في الاعتداد بالعارض فيما تقدم وما يأتي » ١ : ٨٧ - ٨٩

★ باب علل نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها لورش ١ : ٨٩ - ٩٢

« نقل الحركة على هاء السكت لورش » ١ : ٩٣ - ٩٤

★ باب علة الاختلاف في الوقف على الهمز ١ : ٩٥ - ١٠١

« تفرّد حمزة وهشام بتخفيف الهمزة المتطرفة والمتوسطة في الوقف » ١ : ٩٥ ،

« علة تخصيص الوقف بالتخفيف للهمزة » ١ : ٩٥ ، « علة ترك تخفيف الهمز مع

الزوائد » ١ : ٩٦ ، « علة تخفيف حمزة الهمزة المنفصلة مما قبلها » ١ : ٩٦ ،

« علة ما قرأ به مكي على شيخه أبي الطيّب من تحقيق المتطرفة لهشام » ١ : ٩٧ ،

« علة تخصيص هشام لتخفيف المتطرفة » ١ : ٩٨ - ٩٩ ، « تحقيق الهمزة في

الوقف على المتوسطة والمتطرفة » ١ : ٩٨ ، « وقف حمزة على نحو : أنذا وأؤلقي...

وعلته » ١ : ٩٩ ، « وقف حمزة على : هاؤم » ١ : ١٠٠

★ باب تخفيف الهمزة وأحكامه وعالله ١ : ١٠٢ - ١١٨

فصل « في تخفيف المتوسطة المفتوحة وعلته » ١ : ١٠٣ ، « تخفيف الهمزة

المتوسطة » ١ : ١٠٢

فصل « في تخفيف الهمزة المتوسطة المفتوحة المضوم أو المكسور ما قبلها »

١ : ١٠٤

فصل « في تخفيف المتوسطة المكسورة والمضومة المتحرك ما قبلها »

١ : ١٠٥ ، « اختيار مكي لتخفيف الهمزة المكسورة المضوم ما قبلها » ١ : ١٠٥

فصل « في الساكن يقع قبل الهمزة المتحركة » ١ : ١٠٧

فصل « في تخفيف الهمزة قبلها ساكن حرف لين أو حرف مد ولين وعلته »

١ : ١٠٧ - ١١١ ، « اختيار مكي إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها... » ١ : ١٠٩

فصل « في الهمزة المتطرفة » ١ : ١١١ - ١١٣ ، « تخفيف الهمزة المتطرفة » ١ : ١١١ ،

« تخفيف الهمزة المتطرفة قبلها ساكن غير الألف » ١ : ١١١ ، « تخفيف الهمزة

المتطرفة قبلها متحرك « ١ : ١١١ ، « الوقف لحمزة وهشام على المتطرفة بالبدل »
١ : ١١١ - ١١٢

فصل « في الوقف على المتطرفة حركة ما قبلها مخالف لحركتها » ١ : ١١٣ ،
« جُمَل مختصرة في تخفيف الهزة » ١ : ١١٥ ، « مسائل من الوقف على الهزة
لحمزة » ١ : ١١٨ - ١٢١ ، « الوقف لحمزة وهشام على الهزة المكسورة قبلها
ضمة » ١ : ١١٩ ، « الوقف لحمزة وهشام على : ولا المضيء قليلا » ١ : ١٢٠ ،
« الوقف لحمزة وهشام على الهزة المفتوحة قبلها حرف مد ولين » ١ : ١١٩
١ : ١٢٢

★ باب علل الروم والإشمام

« تعريف الروم والإشمام » ١ : ١٢٢ ، ٢ : ٥٤
« مسائل من هذا الفصل تبيته في الروم والإشمام » ١ : ١٢٣ ، « الوقف
على : هؤلاء » ١ : ١٢٤ ، « الوقف على : حيث ، يومئذ ، حينئذ » ١ : ١٢٥ ،
« الوقف على : غواش ، جوار » ١ : ١٢٥ ، « الوقف على : هاء الكناية
مضمومة قبلها ضمة أو واو » ١ : ١٢٧ ، « الوقف على هاء الكناية مكسورة
قبلها كسرة أو ياء » ١ : ١٢٨

فصل في « الوقف على هاء الكناية وميم الجمع » ١ : ١٢٧
« الروم والإشمام في ميم الجمع » ١ : ١٢٧ ، « فصل في وقف البرزي
على ما الاستفهامية المجرورة » ١ : ١٢٩ ، « ما تفرّد به البرزي في الوقف عليه
نحو : هيهات ... وعلته » ١ : ١٣١ ، « تعريف الإدغام وعلته » ١ : ١٣٤

★ باب في مقدمات أصول الإدغام والإظهار

« أنواع الإدغام » ١ : ١٣٥

★ باب في معرفة الحروف القوية والضعيفة

★ باب في جملة من مخارج الحروف مختصرا

« فصل في إدغام لام التعريف » ١ : ١٤١ ، « علة إدغام لام التعريف » ١ : ١٤١

« فصل في معنى الإدغام » ١ : ١٤٣

« فصل في إدغام دال قد وإظهارها » ١ : ١٤٧

« فصل في علل إدغام تاء التأنيث » ١ : ١٥٠

« فصل في علل إدغام هل وبل » ١ : ١٥٣

« فصل في إدغام الباء الساكنة في الفاء والميم وإدغام الفاء الساكنة في الباء »

١ : ١٥٥

« فصل في إدغام الثاء في الذال والذال في الثاء والراء في اللام واللام في

الراء » ١ : ١٥٧

« فصل في إدغام ما هو من كلمة » ١ : ١٥٩

« فصل في النون الساكنة والتنوين والغنة » ١ : ١٦١ ، « تعريف الغنة

ومخرجها » ١ : ١٦٣ ، ١٦٦ ، « مخرج النون الساكنة » ١ : ١٦٧

★ باب تذكر فيه علل الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين : ١ : ١٦٨

« تعريف الإمالة » ١ : ١٦٨

١ : ١٧٠

★ باب أقسام العلل

« ما تفرّد بإمالاته أبو عمر الدوري عن الكسائي مما فيه ألف بعدها راء عليها

كسرة » ١ : ١٧١ ، « ما تفرّد بإمالاته ابن ذكوان في «المحراب» المخفوض »

١ : ١٧٢ ، « إمالة الأفعال : جاء وشاء وخاف وزاغ ... وتفاضلها في ذلك » ١ : ١٧٤

★ العلة الثانية من علل الإمالة : ما أميل لتمل إمالاته على أصله ١ : ١٧٧

« سبب ترك إمالة : ساء وباء » ١ : ١٧٩

« فصل في معرفة أصل الألف » ١ : ١٨٠ ، « ما أميل لأن أصل ألفه الياء »

١ : ١٨١

★ باب فيه أحرف تمال لما تقدّم من العلل ... ١ : ١٨٤

« فصل في إمالة فواتح السور » ١ : ١٨٦ ، « علة إمالة ما أميل من فواتح

السور » ١ : ١٨٨ ، « ما أميل لأن ألفه أصلها الياء » ١ : ١٨٨ ، « ما أميلت

ألفه تشبيها بالألف » ١ : ١٨٩ ، « علة إمالة حمزة والكسائي : العلى » ١ : ١٩٠ ،

« الإمالة للإمالة » ١ : ١٩١

١٩٣ : ١

★ باب جامع في الإمالة بعلة

« علة فتح افتراء وإمالة افتري » ١ : ١٩٤ ، « علة إمالة أبي الحارث
والدشوري : رؤياي » ١ : ١٩٦ ، « علة فتح حمزة ياءات : الرؤيا » ١ : ١٩٦ ،
« علة عدم إمالة ألف التشنية » ١ : ١٩٦ ، « علة ترك إمالة : أول كافر به »
١ : ١٩٧ ، « علة ترك أهل الإمالة إمالة نحو : مارد ، طارد ٠٠٠ » ١ : ١٩٧ ، « علة
إمالة : متى وأنتى وبلى » ١ : ١٩٨ ، « الفرق بين إمالة النون والألف والسين
في : النار وموسى » ١ : ٢٠٠

١٩٩ : ١

★ باب من الوقف على المال

« حكم الوقف على ألف منونة أصلها الياء نحو : قسرى ، مفترى ٠٠٠ »
١ : ٢٠٠ ، « كيف الوقف على ألف تحتمل أن تكون من الياء أو من الواو نحو :
طغى » ١ : ٢٠٢ ، « كيف الوقف على : كلتا » ١ : ٢٠٢

٢٠٣ : ١

★ باب علل إمالة ما قبل هاء التانيث

« مشابهة هاء التانيث الألف » ١ : ٢٠٣ ، « علة فتح ما قبل هاء التانيث »
١ : ٢٠٣ ، « امتناع إمالة نحو : الزكاة والصلاة » ١ : ٢٠٦ ، « علة إمالة نحو :
الحياة » ١ : ٢٠٦ ، « إمالة مناة » ١ : ٢٠٧ ، « إمالة مشكاة ومزجاة »
١ : ٢٠٧ ، « إمالة تقاة وتقاته » ١ : ٢٠٨

٢٠٩ : ١

★ باب أحكام الرءاءات وعللها

« التفخيم والترقيق في الرءاء » ١ : ٢٠٩ ، « مما خرج عن الأصول في الترقيق
والتغليظ في الرءاء » ١ : ٢١٤

٢١٦ : ١

★ ومن باب حكم الوقف على الرءاء

٢١٨ : ١

★ باب في ترقيق اللام وتغليظها

« ترقيق مكى اللام في : صلصال » ١ : ٢٢١

٢٢٢ : ١

★ باب حكم الوقف على اللام

٢٢٤ : ١

★ ذكر علل اختلاف القراء فيما قلّ دوره من الحروف

٢٢٤ : ١

★ سورة البقرة

« خادع وخدع » ١ : ٢٢٥ ، « روم الضم يُسمع ويثرى » ١ : ٢٣١

★ الوقف على لام المعرفة ١ : ٢٣٢

« امتناع إشمام الضم في مصادر : قيل وسبق ٠٠٠ » ١ : ٢٣٢ ، « الوقف على الياء من : شيء » ١ : ٢٣٤ ، « الإسكان والاختلاس والإعراب والبناء » ١ : ٢٤٠ ، « التخفيف والتثقيل في : خطوات » ١ : ٢٧٣ ، « ضمّ الواو في نحو : أو اخرجوا وكسرهما » ١ : ٢٧٤ ، « الاختلاف في اجتماع الساكنين » ١ : ٢٧٤ ، « ضمّ الألف في نحو : ادخلوا وكسرهما » ١ : ٢٧٥ ، « ضمّ اللام في نحو : قل أعوذ » ١ : ٢٧٥

★ باب أقسام إلتقاء الساكنين ١ : ٢٧٦

« بعض مواضع لفظ «أنا» في القرآن » ١ : ٣٠٦ ، « تشديد التاء للبرزي » ١ : ٣١٤ ، « حركات ياء الإضافة » ١ : ٣٢٤ ، « أصل نافع في حركة الياء » ١ : ٣٢٥ ، « أصل أبي عمرو في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٦ ، « أصل ابن كثير في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٧ ، « أصل حمزة في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٨ ، « أصل الكسائي في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ ، « أصل عاصم في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ ، « أصل ابن عامر في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ ، « أقسام ياءات الإضافة » ١ : ٣٣٠

★ فصل في ياءات الإضافة وعللها ١ : ٣٢٤ - ٣٣٠

★ فصل في الياءات الزوائد المحذوفة من المصحف ١ : ٣٣١ - ٣٣٣

★ سورة آل عمران ١ : ٣٣٤ - ٣٧٤

« الوقف على فواتح السور » ١ : ٣٣٤ ، « الهاء المتصلة بالفعل المجزوم »

١ : ٣٤٩

★ سورة النساء ١ : ٣٧٥ - ٤٠٣

(فصل في إمالة : ضعفا » ١ : ٣٧٧

★ سورة المائدة ١ : ٤٠٤ - ٤٢٤

★ سورة الأنعام ١ : ٤٢٥ - ٤٥٩

★ سورة الأعراف ١ : ٤٦٠ - ٤٨٨

★ سورة الأنفال ١ : ٤٨٩ - ٤٩٧

★ سورة التوبة ١ : ٤٩٨ - ٥١١

٥٢٤ - ٥١٢ : ١	★ سورة يونس
٥٤٠ - ٥٢٥ : ١	★ سورة هود
١٨ - ٣ : ٢	★ سورة يوسف
٢٤ - ١٩ : ٢	★ سورة الرعد

« مواضع للاستفهام في القرآن » ٢ : ٢٠

٢٨ - ٢٥ : ٢	★ سورة إبراهيم
٣٣ - ٢٩ : ٢	★ سورة الحجر
٤١ - ٣٤ : ٢	★ سورة النحل
٥٣ - ٤٢ : ٢	★ سورة بني إسرائيل (الإسراء)
٨٣ - ٥٤ : ٢	★ سورة الكهف

« إدغام الذال في التاء من : اتخذت » ٢ : ٧٠

٩٤ - ٨٤ : ٢	★ سورة مريم
١٠٩ - ٩٥ : ٢	★ سورة طه
١١٥ - ١١٠ : ٢	★ سورة الأنبياء

« إدغام النون في الجيم من : نَجَّى » ٢ : ١١٢

١٢٤ - ١١٦ : ٢	★ سورة الحج
١٣٢ - ١٢٥ : ٢	★ سورة المؤمنون
١٤٣ - ١٣٣ : ٢	★ سورة النور
١٤٩ - ١٤٤ : ٢	★ سورة الفرقان
١٥٣ - ١٥٠ : ٢	★ سورة الشعراء

« فواتح السور وصلها ووقفها » ٢ : ١٥٠

١٧١ - ١٥٤ : ٢	★ سورة النمل
---------------	--------------

« الوقف على : هاد » ٢ : ١٦٦

١٧٦ - ١٧٢ : ٢	★ سورة القصص
---------------	--------------

« الوقف على : ويكأن » ٢ : ١٧٦

١٨١ - ١٧٧ : ٢	★ سورة العنكبوت
١٨٦ - ١٨٢ : ٢	★ سورة الروم
١٩٠ - ١٨٧ : ٢	★ سورة لقمان
١٩٢ - ١٩١ : ٢	★ سورة السجدة

٢٠٠ - ١٩٣ : ٢	★ سورة الأحزاب
٢٠٩ - ٢٠١ : ٢	★ سورة سبأ
٢١٣ - ٢١٠ : ٢	★ سورة فاطر
٢٢٠ - ٢١٤ : ٢	★ سورة يس

« الإسكان والاختلاس والإخفاء في : يخصون » ٢ : ٢١٧

٢٢٩ - ٢٢١ : ٢	★ سورة الصافات
٢٣٥ - ٢٣٠ : ٢	★ سورة ص
٢٤١ - ٢٣٦ : ٢	★ سورة الزمر

« الفرق في قراءة نافع بين : يرضه وخيراً يره وشرأ يره » ٢ : ٢٣٦ ،
« حذف الياء وصلاً ووقفاً في : يا عباد ، فبشّر عباد » ٢ : ٢٣٧

٢٤٦ - ٢٤٢ : ٢	★ سورة غافر (المؤمن)
٢٤٩ - ٢٤٧ : ٢	★ سورة فصلت (السجدة)
٢٥٤ - ٢٥٠ : ٢	★ سورة الشورى
٢٦٣ - ٢٥٥ : ٢	★ سورة الزخرف
٢٦٦ - ٢٦٤ : ٢	★ سورة الدخان
٢٧٠ - ٢٦٧ : ٢	★ سورة الجاثية
٢٧٥ - ٢٧١ : ٢	★ سورة الأحقاف
٢٧٩ - ٢٧٦ : ٢	★ سورة محمد صلى الله عليه وسلم
٢٨٣ - ٢٨٠ : ٢	★ سورة الفتح
٢٨٤ : ٢	★ سورة الحجرات
٢٨٦ - ٢٨٥ : ٢	★ سورة ق
٢٨٩ - ٢٨٧ : ٢	★ سورة والذاريات
٢٩٣ - ٢٩٠ : ٢	★ سورة الطور
٢٩٦ - ٢٩٤ : ٢	★ سورة النجم
٢٩٨ - ٢٩٧ : ٢	★ سورة القمر
٣٠٣ - ٢٩٩ : ٢	★ سورة الرحمن عز وجل
٣٠٦ - ٣٠٤ : ٢	★ سورة الواقعة
٣١٢ - ٣٠٧ : ٢	★ سورة الحديد
٣١٥ - ٣١٣ : ٢	★ سورة المجادلة
٣١٧ - ٣١٦ : ٢	★ سورة الحشر
٣١٩ - ٣١٨ : ٢	★ سورة المتحنة

٣٢٠ : ٢	★ سورة الصف
٣٢١ : ٢	★ سورة الجمعة
٣٢٢ : ٢	★ سورة المنافقون
٣٢٣ : ٢	★ سورة التفتاب
٣٢٤ : ٢	★ سورة الطلاق
٣٢٧ - ٣٢٥ : ٢	★ سورة التحريم
٣٣٠ - ٣٢٨ : ٢	★ سورة الملك
٣٣٢ - ٣٣١ : ٢	★ سورة القلم
٣٣٣ : ٢	★ سورة الحاقة
٣٣٦ - ٣٣٤ : ٢	★ سورة المصارج
٣٣٨ - ٣٣٧ : ٢	★ سورة نوح
٣٤٣ - ٣٣٩ : ٢	★ سورة الجن
٣٤٦ - ٣٤٤ : ٢	★ سورة الزمل
٣٤٨ - ٣٤٧ : ٢	★ سورة السدر
٣٥١ - ٣٤٩ : ٢	★ سورة القيامة

« جواز حذف النون من جواب القسم في الشعر » ٣٤٩ : ٢

٣٥٦ - ٣٥٢ : ٢	★ سورة الإنسان (الدهر)
٣٥٨ - ٣٥٧ : ٢	★ سورة الرسائل
٣٦٠ - ٣٥٩ : ٢	★ سورة النبأ (التساؤل)
٣٦٢ - ٣٦١ : ٢	★ سورة النازعات
٣٦٣ - ٣٦٢ : ٢	★ سورة عبس
٣٦٤ - ٣٦٣ : ٢	★ سورة التكوير
٣٦٥ - ٣٦٤ : ٢	★ سورة الانفطار
٣٦٦ : ٢	★ سورة المطففين
٣٦٨ - ٣٦٧ : ٢	★ سورة الانشقاق
٣٦٩ : ٢	★ سورة البروج
٣٦٩ : ٢	★ سورة الطارق
٣٧٠ : ٢	★ سورة الأعلى
٣٧٢ - ٣٧٠ : ٢	★ سورة الفاشية
٣٧٤ - ٣٧٢ : ٢	★ سورة الفجر
٣٧٧ - ٣٧٤ : ٢	★ سورة البلد
٣٨٢ - ٣٧٨ : ٢	★ « فصل في علل الإمالة »
٣٨٢ ، ٣٧٨ : ٢	★ سورة الشمس

« الإشمام دلالة على الأصل » ٢ : ٣٧٨ ، « إمالة ذوات الواو » ٢ : ٣٨٠ ،
 « علة إمالة : دحاها وطحها ٠٠٠ » ٢ : ٣٨١ ، « علة إمالة عين : خاف » ٢ : ٣٨١ ،
 « علة إمالة حمزة والكسائي : الربا وضحاها ٠٠٠ » ٢ : ٣٨١

٢ : ٣٨٢	★ سورة الليل
٢ : ٣٨٢	★ سورة الضحى
٢ : ٣٨٢	★ سورة الانشراح
٢ : ٣٨٢	★ سورة التين
٢ : ٣٨٣ - ٢٨٤	★ سورة العلق
٢ : ٣٨٥	★ سورة القدر
٢ : ٣٨٥ - ٣٨٦	★ سورة البينة (القيّمة)
٢ : ٣٨٦	★ سورة الزلزلة
٢ : ٣٨٧	★ سورة العاديات
٢ : ٣٨٧	★ سورة القارعة
٢ : ٣٨٧ - ٣٨٨	★ سورة التكاثر
٢ : ٣٨٨	★ سورة العصر
٢ : ٣٨٨	★ سورة الهمزة
٢ : ٣٨٨	★ سورة الفيل
٢ : ٣٨٨	★ سورة قريش
٢ : ٣٨٨	★ سورة الكوثر
٢ : ٣٨٨	★ سورة الكافرون
٢ : ٣٨٨	★ سورة النصر
٢ : ٣٨٩	★ سورة تبّت (المسد)
٢ : ٣٨٩	★ سورة الإخلاص
٢ : ٣٨٩	★ سورة الفلق
٢ : ٣٨٩	★ سورة الناس

« رواية حذف التنوين في (أحد) عن أبي عمرو » ٢ : ٣٩١

★ باب نذكر فيه التكبير ٢ : ٣٩١ - ٣٩٢

★ باب في ترتيب وصل التكبير بآخر السور ٢ : ٣٩٢ - ٣٩٣

« تلخيص مكي لما فعله في الكتاب » ٢ : ٣٩٣ - ٣٩٤

ج : الآيات

سورة الفاتحة (٢) ٤٢ : ١٨١ ، (٤) ٤٥ : ٤٦ ، (٥) ١٢٢ : ٣٩٦ ، ٤٢ : ١٨١ ، (٦) ٣٤ : ٣٢١ ، (٧) ٣٥ : ٣٤ ، ٦١ : ١٦١ ، ٣٩٦

سورة البقرة (٣) ٩٩ : ٢٠٦ ، ٢١٩ : ٣٧٦ ، ٥٢٢ : (٤) ٥١ : ٨٩ ، ٩٥ : ٢٣٣ ، (٥) ٦٩ : ١٦٢ ، (٦) ٤٩ : ٧١ ، ٩٩ : (٧) ٤٧٩ : (٨) ١٧٤ : ٢٢٨ ، (٩) ١١٢ : ٢٢٤ ، (١٠) ٢٢٨ : (١١) ١٢٢ : ٢٢٩ ، (١٣) ٤٦ : ٦٢ ، ٧٦ : ٧٨ ، ٨١ : ١١٦ ، ٢٤٧ : (١٤) ٢٢٨ : (١٥) ١٧١ : ٤٨٧ ، (١٦) ٢٧٥ : ٣٣٨ ، (١٧) ٢٢٠ : (١٩) ١٧١ : (٢٠) ٤٥ : ٥٤ ، ٦٧ : ٦٨ ، ١١٢ : ١٧٤ ، ٢١٠ : ٢٣٤ ، (٢١) ١٠٠ : (٢٢) ٥٣ : ٨٩ ، ٩٨ : ١٧٩ ، (٢٤) ٩٥ : (٢٥) ١٣٤ : ١٦٦ ، (٢٨) ١٧٩ : ٢١٦ ، (٢٩) ٦٢ : ١٧٧ ، ٢٢١ : ٢٣٤ ، (٣٠) ٣٣٠ : (٣١) ٤٦ : ٦٠ ، ٦٩ : ١٠١ ، ٢ : ٦٧ ، ١٩٣ : (٣٣) ٣٣ : ١٦٥ ، ٣٣٠ : (٣٤) ٤٨٠ : (٣٥) ٤٦ : ١٢٥ ، ٢٠٩ : ٢٣٥ ، (٣٦) ٢٣٥ : (٣٧) ٢٣٦ : ١٨٤ ، ٣٦٥ : (٤٠) ٢١٢ : (٤١) ١٩٧ : (٤٣) ٢٠٦ : (٤٨) ٢٣٨ : ٣٩٢ ، (٤٩) ٥٤ : ٦٧ ، ١٠٩ : ١٧٠ ، ٢ : ١٠٣ : (٥٠) ١٠٣ : ١٦٠ ، ١٧٧ : ٢٣٩ ، (٥٣) ٤٦ : ١٨٢ ، (٥٤) ٨٦ : (٥٩) ١٧١ : ٢٤٠ ، (٥٥) ١٧٨ : (٥٧) ٢٢١ : (٥٨) ١٧٩ : ٢٠٩ ، ٢٤٣ : (٥٩) ٢١٩ : (٦٠) ١٧٧ : ١٩٦ ، ٢ : ٥١ : (٦١) ٤٩ : ٢٤٣ ، ٢٤٤ : ٢٨٧ : (٦٢) ٥١ : ٨٤ ، ١٧٨ : ٢٤٥ ، (٦٧) ١١٦ : ٢٤٧ : (٧١) ٢٣٨ : (٧٣) ٢٤٨ : (٧٤) ٢٤٨ : ٣٠٢ ، ٤٠٨ : (٧٥) ٢٤٨ : (٨١) ٢٤٩ : (٨٣) ١٧٧ : ١٧٨ ، ٢٥٠ : (٨٥) ١٥٣ : ١٧٨ : (٨٧) ٢٥٢ : ٢٠٩ ، ٢٥٣ : ٨٥ : (٩٠) ٥٩ : ٢٥٣ ، (٩١) ٢١٤ : ٢٤٣ ، ٣٥٩ : ٣٥ : (٩٢) ٥٣ :

٢٢٨: ٢ ٢٥٥ : ١ (٩٨) ١٥٢ : ٢ ٢٥٤ ١٧٩ ١٦٦ : ١ (٩٧) ٢١٧ : ١ (٩٦)
 (١٠٦) ٢٢٤ : ١ (١٠٤) ٧٢ : ٢ ٢٥٦ ٢١٠ ٨٣ : ١ (١٠٢) ٤٦٩ : ١ (١٠٠)
 ٢٦٠ : ١ (١١٦) ٢١٩ ١٩٣ : ١ (١١٤) ١٠٦ ٥٣ : ١ (١٠٨) ٢٥٧ : ١
 (١٢٤) ٢٢٠ : ٢ ٢٦٢ : ١ (١١٩) ٥١٩ ٢٦٠ ٢٣٠ ١٩٣ ١٧٧ : ١ (١١٧)
 (١٢٨) ١٩٥ : ٢ ٣٢٩ ٣٢٦ ٢٦٣ : ١ (١٢٥) ٤٤٧ ٣٣٠ ٣٢٩ ٢١٢ : ١
 (١٣٤) ٧٨ : ١ (١٣٣) ٢٦٥ ١٧٧ : ١ (١٣٢) ٢٦٣ : ١ (١٣٠) ٢٤١ : ١
 (١٣٩) ٤١٨ ٢٦٦ : ١ (١٣٧) ٥٤ ٤٦ : ١ (١٣٦) ٢١٩ : ١ (١٣٥) ٤٨٠ : ١
 ٢٦٧ : ١ (١٤٤) ٢٦٦ : ١ (١٤٣) ٧٠ : ١ (١٤٢) ٢٦٦ : ١ (١٤٠) ٢٦٦ : ١
 ٢٦٩ : ١ (١٥٠) ٢٦٩ : ١ (١٤٩) ٢٦٧ ٢١٠ : ١ (١٤٨) ٢٦٧ : ١ (١٤٥)
 ٢٠٠ : ٢ (١٥٩) ٢٦٩ : ١ (١٥٨) ٢٤٠ : ١ (١٥٧) ٣٣٠ ٣٢٥ : ١ (١٥٢)
 (١٦٥) ٥١٦ ٢٧٠ ٢٠٣ ١٧٠ ١٦٢ ٦٨ ٤٥ : ١ (١٦٤) ٢٧٢ : ١ (١٦١)
 (١٦٨) ١٢٥ : ٢ ٢٧٢ ٣٧ : ١ (١٦٧) ٢٧٣ : ١ (١٦٦) ٢٧١ ٢١٤ ١٧٨ : ١
 (١٧٨) ٢٨٠ ٨١ : ١ (١٧٧) ٤٠٢ : ١ (١٧٣) ١٠٢ : ١ (١٧١) ٢٧٣ : ١
 ٢٦٩ : ١ (١٨٤) ٣٩٨ ٢٨٢ ١٩٥ ١٧٤ ١٦٩ : ١ (١٨٢) ١٩٥ ١٧٨ : ١
 ٣٢٦ : ١ (١٨٦) ٣٧٦ : ٢ ٢٨٣ ٢١١ ١١٠ ٥٠ ٤٨ : ١ (١٨٥) ٢٨٢
 (١٩٦) ٢٨٥ : ١ (١٩٣) ٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١ : ١ (١٨٩) ٣٣٣ ٣٣٠
 (٢٠٠) ٣٢٤ : ٢ ٣٥٤ ٣٣٣ ٢٨٦ ٢٨٥ : ١ (١٩٧) ٢٩٩ ٢٨٥ ١٧٧ : ١
 ٢٨٨ ١٧٩ : ١ (٢٠٧) ١٧٧ : ١ (٢٠٥) ٨٢ : ١ (٢٠٣) ٢١٤ ١٣٤ : ١
 ٣٨٨ ٢٠٤ ١٥٤ : ١ (٢١١) ٢١٩ : ٢ ٢٨٩ : ١ (٢١٠) ٢٨٧ : ١ (٢٠٨)
 ٢٩٣ : ١ (٢٢٢) ٢٩١ : ١ (٢١٩) ٢٩٢ : ١ (٢١٧) ٢٨٩ ١٧٨ : ١ (٢١٤)
 ٢١٤ ١٠٧ : ١ (٢٢٨) ٢١٩ : ١ (٢٢٧) ٥٢ : ١ (٢٢٥) ١٨٥ : ١ (٢٢٣)
 ٣١٩ : ٢ ٤٨٢ ٢١٩ : ١ (٢٣١) ٣١٩ : ٢ ٤٨٢ ٢٩٤ ١٩٦ : ١ (٢٢٩) ٢٩٦
 ٢١٠ ٦٢ : ١ (٢٣٤) ٢٩٦ : ١ (٢٣٣) ٢٠٧ ١٦٩ ٨٢ ٨١ ٧٤ : ١ (٢٣٢)
 ٣٧٢ : ٢ (٢٣٧) ١٩٩ ١٤٧ : ٢ ٢٩٧ : ١ (٢٣٦) ٢٤٠ : ١ (٢٣٥) ٢١٧
 ١٣٤ : ١ (٢٤٧) ٣٠٣ ٢٤٣ : ١ (٢٤٦) ٣٠٢ ٣٠٠ : ١ (٢٤٥) ٢٩٩ : ١ (٢٤٤)

٢٤٩ : ١ (٢٥٣) ، ٥١٤ : ١ (٢٥٢) ، ٣٠٤ : ١ (٢٥١) ، ٣٣٠ ، ٣٠٣ : ١ (٢٤٩)
 ٢٥٤ : ١ (٢٥٥) ، ٣٠٥ : ١ (٢٥٦) ، ٢١٠ : ١ (٢٥٧) ، ٢١٠ ، ١٠٥ ، ٨٢ : ١ (٢٥٨) ، ٣٠٦ : ١ (٢٥٩) ، ٣٢٩
 ٢٤١ : ١ (٢٦٠) ، ١٢٦ : ١ (٢٦١) ، ٢٠٣ : ١ (٢٦٢) ، ٢٢٠ : ١ (٢٦٣) ، ٣١٣ : ١ (٢٦٤) ، ٢٤٧
 ١٧٨ : ١ (٢٦٥) ، ٣١٤ : ١ (٢٦٦) ، ٣١٦ : ١ (٢٦٧) ، ٢٦٢ : ١ (٢٦٨) ، ٣٥٤ : ١ (٢٦٩) ، ٢١٢ : ١ (٢٧٠) ، ٣١٩ : ١ (٢٧١)
 ٣٢٢ ، ٥٣ : ١ (٢٧٢) ، ٢٢٠ : ١ (٢٧٣) ، ٢٦٢ : ١ (٢٧٤) ، ٢٤٥ : ١ (٢٧٥) ، ٧٨ : ١ (٢٧٦) ، ٣١٩ : ١ (٢٧٧)
 ٤٥ : ٢ (٢٧٨) ، ٣٢٣ (٢٨٥) ، ٣٢٣ ، ١٥٥ : ١ (٢٨٤) ، ٨٠ : ٢

سورة آل عمران (١) : ١ (٢) ، ٦٤ : ١ (٣) ، ٣٣٤ : ١ (٤) ، ١٣١ : ١ (٥)
 ١٨٣ ، ٢٥٣ ، ٣٣٤ : ١ (٦) ، ٢٥٣ : ١ (٧) ، ٣٣٥ : ١ (٨) ، ٢١٢ : ١ (٩) ، ٢٣٨ : ١ (١٠) ، ٣٣٦ : ١ (١١)
 ٣٥٤ : ١ (١٢) ، ٣٣٧ : ١ (١٣) ، ٣٣٨ : ١ (١٤) ، ٣٣٨ : ١ (١٥) ، ٣٣٨ : ١ (١٦) ، ٣٣٩ : ١ (١٧)
 ٣٧٤ : ١ (١٨) ، ٣٣٨ : ١ (١٩) ، ٣٣٨ : ١ (٢٠) ، ٣٣٨ : ١ (٢١) ، ٣٣٩ : ١ (٢٢) ، ٣٣٩ : ١ (٢٣)
 ٣٣٩ : ١ (٢٤) ، ٣٣٩ : ١ (٢٥) ، ٣٣٩ : ١ (٢٦) ، ٣٣٩ : ١ (٢٧) ، ٣٣٩ : ١ (٢٨) ، ٣٣٩ : ١ (٢٩)
 ٣٣٩ : ١ (٣٠) ، ٣٣٩ : ١ (٣١) ، ٣٣٩ : ١ (٣٢) ، ٣٣٩ : ١ (٣٣) ، ٣٣٩ : ١ (٣٤) ، ٣٣٩ : ١ (٣٥)
 ٣٣٩ : ١ (٣٦) ، ٣٣٩ : ١ (٣٧) ، ٣٣٩ : ١ (٣٨) ، ٣٣٩ : ١ (٣٩) ، ٣٣٩ : ١ (٤٠) ، ٣٣٩ : ١ (٤١)
 ٣٣٩ : ١ (٤٢) ، ٣٣٩ : ١ (٤٣) ، ٣٣٩ : ١ (٤٤) ، ٣٣٩ : ١ (٤٥) ، ٣٣٩ : ١ (٤٦) ، ٣٣٩ : ١ (٤٧)
 ٣٣٩ : ١ (٤٨) ، ٣٣٩ : ١ (٤٩) ، ٣٣٩ : ١ (٥٠) ، ٣٣٩ : ١ (٥١) ، ٣٣٩ : ١ (٥٢) ، ٣٣٩ : ١ (٥٣)
 ٣٣٩ : ١ (٥٤) ، ٣٣٩ : ١ (٥٥) ، ٣٣٩ : ١ (٥٦) ، ٣٣٩ : ١ (٥٧) ، ٣٣٩ : ١ (٥٨) ، ٣٣٩ : ١ (٥٩)
 ٣٣٩ : ١ (٦٠) ، ٣٣٩ : ١ (٦١) ، ٣٣٩ : ١ (٦٢) ، ٣٣٩ : ١ (٦٣) ، ٣٣٩ : ١ (٦٤) ، ٣٣٩ : ١ (٦٥)
 ٣٣٩ : ١ (٦٦) ، ٣٣٩ : ١ (٦٧) ، ٣٣٩ : ١ (٦٨) ، ٣٣٩ : ١ (٦٩) ، ٣٣٩ : ١ (٧٠) ، ٣٣٩ : ١ (٧١)
 ٣٣٩ : ١ (٧٢) ، ٣٣٩ : ١ (٧٣) ، ٣٣٩ : ١ (٧٤) ، ٣٣٩ : ١ (٧٥) ، ٣٣٩ : ١ (٧٦) ، ٣٣٩ : ١ (٧٧)
 ٣٣٩ : ١ (٧٨) ، ٣٣٩ : ١ (٧٩) ، ٣٣٩ : ١ (٨٠) ، ٣٣٩ : ١ (٨١) ، ٣٣٩ : ١ (٨٢) ، ٣٣٩ : ١ (٨٣)
 ٣٣٩ : ١ (٨٤) ، ٣٣٩ : ١ (٨٥) ، ٣٣٩ : ١ (٨٦) ، ٣٣٩ : ١ (٨٧) ، ٣٣٩ : ١ (٨٨) ، ٣٣٩ : ١ (٨٩)
 ٣٣٩ : ١ (٩٠) ، ٣٣٩ : ١ (٩١) ، ٣٣٩ : ١ (٩٢) ، ٣٣٩ : ١ (٩٣) ، ٣٣٩ : ١ (٩٤) ، ٣٣٩ : ١ (٩٥)
 ٣٣٩ : ١ (٩٦) ، ٣٣٩ : ١ (٩٧) ، ٣٣٩ : ١ (٩٨) ، ٣٣٩ : ١ (٩٩) ، ٣٣٩ : ١ (١٠٠)

: ١ (٥٧) ، ٤٣٣ : ١ (٥٥) ، ٤٣٣ : ١ (٥٤) ، ٤٣٢ : ١ (٥٢) ، ٤٤٠ : ١ (٥١)
 ، ٦٣ : ٢ ، ٥٣٨ ، ٢٨٩ : ١ (٦٢) ، ٤٣٥ ، ١٨٦ : ١ (٦١) ، ٣٥٣ : ١ (٦٠) ، ٤٣٤
 (٧١) ، ٤٣٦ ، ١٧٩ : ١ (٦٨) ، ٢١٧ : ١ (٦٥) ، ٤٣٥ : ١ (٦٤) ، ٤٣٥ : ١ (٦٣)
 ، ١٠٣ : ١ (٧٦) ، ١٣٢ : ١ (٧٥) ، ٤٥٩ : ١ (٧٤) ، ٢٠١ : ٢ (٧٣) ، ٤٣٥ ، ١٨٦ : ١
 ، ٣٧٢ : ١ (٨٠) ، ٤٥٩ : ١ (٧٩) ، ٤٣٦ ، ٥٤ : ١ (٧٧) ، ٤٣٦ ، ١٩١ ، ١٨١
 ، ٢٩٩ : ١ (٩١) ، ٤٣٨ : ١ (٩٠) ، ٤٣٨ : ١ (٨٦) ، ٤٣٧ : ١ (٨٣) ، ٤٥٩ ، ٤٣٦
 ، ٤٤١ : ١ (٩٦) ، ٤٤٠ : ١ (٩٤) ، ٣٤٣ : ١ (٩٣) ، ٤٤٠ ، ١٧٧ : ١ (٩٢) ، ٤٤٠
 ، ١٧٧ : ١ (١٠٠) ، ٤٤٣ ، ٤٤١ : ١ (٩٩) ، ٤٤٢ : ١ (٩٨) ، ٤٤٨ ، ٤٤١ : ١ (٩٧)
 (١١١) ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٢٤٠ : ١ (١٠٩) ، ٤٤٣ : ١ (١٠٥) ، ١٠٤ : ٢ (١٠٢) ، ٤٤٣
 (١١٩) ، ٤٤٨ : ١ (١١٥) ، ٤٤٩ ، ٤٠٠ : ١ (١١٤) ، ٢٩ : ٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥ : ١
 ، ٤٥١ ، ٤٥٠ : ١ (١٢٥) ، ٤٤٩ : ١ (١٢٤) ، ٤١٨ ، ٣٣٩ : ١ (١٢٢) ، ٤٤٨ : ١
 (١٣٣) ، ٤٥٢ : ١ (١٣٢) ، ٤٥٢ : ١ (١٣١) ، ٤٥١ : ١ (١٢٨) ، ٤٥١ : ١ (١٢٧)
 ، ٤٥٣ : ١ (١٣٧) ، ٤٥٣ ، ١١٢ : ١ (١٣٦) ، ٤٥٢ : ١ (١٣٥) ، ١٩٤ : ١ (١٣٤) ، ٤٥٢ : ١
 (١٤٤) ، ٥٤٦ ، ٩١ : ١ (١٤٣) ، ٤٥٦ : ١ (١٤١) ، ٤٥٥ : ١ (١٤٠) ، ٤٥٤ : ١ (١٣٩)
 (١٥٠) ، ١٧٨ ، ١٣٥ : ١ (١٤٦) ، ٤٥٦ ، ٤٠٩ : ١ (١٤٥) ، ٢٦٥ ، ٦١ : ١
 ، ٣١٤ ، ٢٣٩ : ١ (١٥٣) ، ٤٥٧ : ١ (١٥٢) ، ٤٤٨ ، ٤٢٥ : ١ (١٥١) ، ١٦٥ : ١
 ، ٤٥٨ : ١ (١٥٩) ، ٤٥٨ : ١ (١٥٨) ، ٣٩٤ : ١ (١٥٧) ، ٤٥٩ ، ٤٥٧ ، ٣٢٥
 ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٣٧٦ ، ١٧٩ : ١ (١٦١) ، ١٨٨ : ٢ ، ٤٩٤ ، ٣٩٠ ، ١٦٦ : ١ (١٦٠)
 (١٦٨) ، ٢١٢ : ١ (١٦٤) ، ٣٠٦ : ١ (١٦٣) ، ٤٥٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٦٢ : ١ (١٦٢)
 ١٨٤ : ١

سورة الأعراف (٢) : ٢٧١ ، (٣) : ١ ، ٤٦٠ : ١ (٤) ، ٩ : ٢ ، ١٢٢ : ٢
 ، ٤٩ : ١ (٢٠) ، ٣٠٩ : ٢ (١٤) ، ٣٣٣ : ٢ (١٢) ، ٨٥ : ٢ (١١) ، ٢٠٩ : ١ (٩)
 ، ٤٦٠ : ١ (٣٠) ، ٢٧٠ : ٢ (٢٧) ، ٤٦٠ : ١ (٢٦) ، ٤٦٠ : ١ (٢٥) ، ٢٣٦
 ، ١٢٥ : ١ (٤١) ، ٤٦٢ : ١ (٣٨) ، ٤٨٨ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ : ١ (٣٣) ، ٤٦١ : ١ (٣٢)
 ، ٢٧٤ : ١ (٤٩) ، ٤٦٣ ، ٤٦٢ ، ١٧٧ : ١ (٤٤) ، ٤٦٧ ، ٤٦٤ ، ١٥٩ : ١ (٤٣)

٣٣٩ : ٢٧٠ : ١ (٥٧) : ٤٣٥ : ١ (٥٥) : ٤٦٤ : ١ (٥٤) : ٢٢٠ : ١ (٥٢) : ٣٩٧
 : ٢٠٥ : ١ (٦٦) : ٥٢٣ : ١ (٦٤) : ٤٦٧ : ١ (٦٢) : ٤٨٨ : ٤٦٧ : ١ (٥٩) : ٤٦٥
 (٧٨) : ٩٦ : ٥٤ : ١ (٧٧) : ٤٦٧ : ١ (٧٥) : ٢١٢ : ٢ (٧٣) : ٣٠٢ : ١ (٦٩)
 (٨٧) : ٤٧٠ : ١ (٨٦) : ١٤ : ٢ : ٤٦٨ : ١ (٨١) : ١٤ : ٢ (٨٠) : ٢٨٩ : ٢
 : ٤٦٩ : ١ (١٠٠) : ٤٦٨ : ١ (٩٨) : ٤٩٩ : ١ (٩٧) : ٤٣٢ : ١ (٩٦) : ٢٣٩ : ١
 (١١٣) : ٤٧١ : ١ (١١٢) : ٤٧٠ : ١ (١١١) : ٤٨٨ : ٤٦٩ : ٣٢٥ : ١ (١٠٥)
 : ٤٧٤ : ١ (١٢٧) : ٤٧٣ : ١ (١٢٣) : ٤٧٢ : ١ (١١٦) : ٤٧٣ : ١ (١١٧) : ٤٧٢ : ١
 (١٤١) : ٤٧٥ : ١ (١٤٠) : ٤٧٥ : ١ (١٣٨) : ٤٧٥ : ٤٤٨ : ١ (١٣٧) : ٣٠٨ : ١ (١٣٠)
 : ٣٢٥ : ١ (١٤٤) : ٤٧٥ : ٣٠٦ : ١ (١٤٣) : ١٧٩ : ٢ : ٤٧٥ : ٤٧٤ : ٤٣٦ : ١
 (١٤٧) : ٤٨٨ : ٤٧٦ : ٤٣٤ : ٣٢٩ : ٣٢٦ : ١ (١٤٦) : ٤٨٨ : ٤٧٦ : ٣٢٦
 : ٤٨٨ : ٤٧٨ : ٤٦٩ : ١ (١٥٠) : ٤٧٧ : ١ (١٤٩) : ٨٥ : ٢ (١٤٨) : ٤٧٧ : ١
 : ٤٧٩ : ٢١٢ : ١ (١٥٧) : ١٠٨ : ٢ : ٤٨٨ : ٣٢٦ : ١ (١٥٦) : ٢١١ : ١ (١٥٤)
 : ١١٠ : ١ (١٦٥) : ٤٨١ : ١ (١٦٤) : ٤٦٠ : ٤٠٢ : ١ (١٦٣) : ٤٨٠ : ١ (١٦١)
 (١٧٢) : ٤٨٣ : ١ (١٧١) : ٣١٩ : ٢ : ٤٨٢ : ١ (١٧٠) : ٤٢٩ : ١ (١٦٩) : ٤٨١
 (١٨٠) : ٤٨٦ : ١٥٧ : ١ (١٧٦) : ٤٨٤ : ١ (١٧٤) : ٤٨٣ : ١ (١٧٣) : ٤٦٣ : ١
 (١٨٧) : ٣٧ : ٢ : ٤٨٥ : ١ (١٨٦) : ٩٥ : ١ (١٨٥) : ٢٧٨ : ٢ (١٨٣) : ٤٨٤
 : ١٢٣ : ١ (١٩٥) : ٤٨٦ : ١ (١٩٣) : ٤٨٥ : ١ (١٩٠) : ١٥٨ : ١ (١٨٩) : ٥٢٨ : ١
 : ١١٣ : ١ (٢٠٤) : ٤٨٧ : ١ (٢٠٢) : ٤٨٦ : ١ (٢٠١) : ٤٨٨ : ٣٣٢ : ٢٧٤
 : ٢٥٦ : ٢ (٢٠٦) : ٢٢٢ : ٢

سورة الأنفال (١) : ٣٩٨ : ١ (٦) : ٢٩٥ : ٢ (٧) : ١٩٣ : ١ (٨) : ٢٣٩ : ١
 : ١٧٧ : ١ (١٧) : ٤٨٩ : ٣٦٠ : ١ (١١) : ٤٨٩ : ١ (١٠) : ٤٨٩ : ١ (٩) : ٢٣٤ : ٢
 : ٢١٠ : ١ (٢٤) : ٤٩١ : ١ (١٩) : ٤٩٠ : ١ (١٨) : ١٠١ : ٢ : ٢٥٦ : ٢٣٠ : ١٨٤
 (٣٧) : ٥٠٦ : ٣٩٤ : ١ (٣٥) : ٤١ : ١ (٣٣) : ٤٣٣ : ٢ (٣٢) : ٥١٩ : ١ (٢٩)
 : ٣١٤ : ١ (٤٤) : ٤٣٦ : ١٨٦ : ١ (٤٣) : ٤٩١ : ١ (٤٢) : ٣٣٥ : ١ (٣٨) : ٣٦٩ : ١
 : ٤٩٣ : ١ (٥٦) : ٤٩٣ : ١ (٥٥) : ٤٩٣ : ٢٧١ : ١ (٥٠) : ١٧٨ : ١ (٤٨)

(٥٧) : ١ ٤٩٣ ، (٥٨) : ١ ٤٩٣ ، (٥٩) : ١ ٤٩٣ ، (٦١) : ١ ٢٨٧ ، ٤٠٩ ، ٤٩٤ ، (٦٢) : ١ ٢٢٦ ، (٦٥) : ١ ٢١٢ ، (٦٦) : ١ ٣٣٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، (٦٧) : ١ ١٧٩ ، ٤٩٥ ، (٧٠) : ١ ٤٩٦ ، (٧٣) : ١ ٤٩٧

سورة التوبة (١) : ١ ٢٠٥ ، (٧) : ١ ٥٠٠ ، (١٠) : ١ ٥٠٠ ، (١٢) : ١ ٧٨ ، ٤٩٨ ، (١٣) : ١ ٥٠٠ ، (١٧) : ١ ٥٠٠ ، (١٨) : ١ ٥٠٠ ، (١٩) : ١ ٥٠٠ ، (٢٤) : ١ ٥٠٠ ، (٢٥) : ١ ١٧٤ ، (٣٠) : ١ ١٨٢ ، ٥٠٠ ، ٢ : ١ ٩٢ ، ١٢٠ ، (٣٧) : ١ ٥٠٢ ، ٣٧ : ١ ٥٠٢ ، (٥٢) : ١ ٣١٥ ، (٥٣) : ١ ٣٨٢ ، (٥٤) : ١ ٥٠٣ ، (٥٧) : ١ ٥٣ : ١ ١٢١ ، (٦٠) : ١ ٦٠ ، (٦١) : ١ ٤٠٩ ، ٥٠٣ ، (٦٦) : ١ ٥٠٤ ، (٧٥) : ١ ٥٠٧ : ١ (٨١) : ٢ ٥٠ : ١ (٨٣) : ١ ٣٢٥ ، ٥١١ ، ٢ : ١ ٢٨١ ، (٨٤) : ١ ٢٢٢ ، ٥٠٥ : ١ (٩٨) : ١ ٤٥ : ١ ٥٠٥ ، (٩٩) : ١ ٥٠٥ ، (١٠٠) : ١ ٥٠٥ ، (١٠٣) : ١ ٥٠٥ ، (١٠٦) : ١ ٥٠٦ ، (١٠٧) : ١ ٢١٠ ، ٥٠٧ ، (١٠٨) : ١ ٥٠٧ ، (١٠٩) : ١ ٥٠٧ ، (١١٠) : ١ ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، (١١١) : ١ ٣٧٣ ، ٥٠٩ ، (١١٧) : ١ ٥١٠ ، (١١٨) : ١ ١٢١ : ١ (١٢٢) : ١ ٢١٠ ، (١٢٤) : ١ ١٧٤ ، (١٢٦) : ١ ٥٠٩

سورة يونس (١) : ١ ١٨٦ ، (٢) : ١ ٤٢١ ، (٣) : ١ ٥١٣ ، (٤) : ١ ٥١٢ ، (٥) : ١ ١٢٨ ، ٥١٢ ، (٧) : ١ ٤٢١ ، (١٠) : ١ ٢٧٦ ، (١١) : ١ ٥١٥ ، (١٥) : ١ ٥٣١ ، ٥٢٣ ، ٢ : ١ ٨٠ ، (١٦) : ١ ١٨٢ ، ٥١٤ ، (١٨) : ١ ٣٥٥ ، ٥١٥ ، (٢٠) : ٢ ١٨٠ ، (٢٢) : ١ ٢٩٥ ، ٣٣٦ ، ٥١٦ ، (٢٣) : ١ ٥١٦ ، ٢ : ١ ١١٣ ، (٢٧) : ١ ٥١٧ ، (٢٨) : ١ ٤٥٢ ، (٣٠) : ١ ٥١٧ ، (٣٣) : ١ ٤٤٧ ، (٣٥) : ١ ٥١٨ ، (٣٧) : ١ ٣٩٤ ، (٤٢) : ٢ ٢٢٢ ، (٤٤) : ١ ٢٥٦ ، ٥١٩ ، (٤٦) : ١ ٥١٩ ، (٥١) : ١ ٩١ ، ٤٦٩ ، ٥١٩ ، (٥٣) : ١ ٥٢٤ ، (٥٧) : ١ ٤٥٣ ، (٥٨) : ١ ٥٢٠ ، (٥٩) : ١ ٥٢٠ ، (٦١) : ١ ٥٢٠ ، (٦٤) : ١ ٤٤٧ ، ٢ : ١ ٧٢ ، (٧٢) : ١ ٥٢٤ ، (٧٣) : ١ ١٧٣ ، ٤٣٦ ، (٧٩) : ١ ٤٧١ ، (٨١) : ١ ٥٢١ ، (٨٢) : ٢ ٢٣٤ ، (٨٣) : ١ ٩٠ ، (٨٧) : ١ ٢١٢ ، ٥٢٥ ، (٨٨) : ١ ٤٤٩ ، (٨٩) : ١ ٥٢٢ ، (٩٠) : ١ ٥٢٢ ، (٩١) : ١ ٩١ ، ٥١٩ ، (٩٣) : ١ ٥٢٥ ، (٩٨) : ١ ٥٢٣ ، (٩٩) : ١ ٩٩ ، (١٠٠) : ١ ٥٢٣ ، (١٠٣) : ١ ٥٢٣

٢٠٧ : ١ (٩٠) : ٢ : ١٨ : ٢ (٩٨) : ٣٢٤ : ١٧ : ٢ (٩٦) : ١٨ : ١٤ : ٢ (٩٠) : ٢٠٧ : ١
 : ١ (١٠٨) : ٥٢ : ٢ (١٠٦) : ١٨ : ٢ : ٣٢٦ : ٩٦ : ١ : ٤٣٤ : ٣٢٨ : ٣٠٦ : ١
 : ٢ (١٠٩) : ٨ : ٢ : ١٤ : ٢ : ٤٢٩ : ١ (١١٠) : ١٦ : ٢ : ١ (١١١) : ٢١٢ : ١
 ٣٩٤

سورة الرعد (١) : ١ : ١٨٦ : ١ (٣) : ١٩ : ٢ : ٤٦٤ : ١٩ : ٢ (٤) : ٣٩ : ٢ : ١٩ : ٢ (٤)
 (٥) : ١ : ٧٤ : ٩٩ : ١٥٥ : ٢ : ٢٠ : ٢٢٣ : ٢ (٦) : ١٠٨ : ٢ (٧) : ٢١ : ٢ : ٢٧١ : ٢٢٧ : ١
 (٩) : ٢ : ٢٤ : ٢ (١١) : ٢١ : ٢ (١٢) : ٤٠٨ : ١ (١٣) : ٢٢ : ٢ (١٦) : ١٩ : ٢ : ٢٤ : ٢
 : ٢٢ (١٧) : ١ : ٥٣ : ٢٥٤ : ٢٩٨ : ٢ : ٢٢ : ٢ (٢٣) : ١ : ٣٤٣ : ٥٢٥ : ٢ (٢٤)
 : ١ : ٥٢٦ : ٢ (٢٦) : ٣٥٤ : ٢ (٣١) : ٢٢ : ٢ (٣٢) : ٢٧٨ : ٢ (٣٣) : ١ : ١٦١ : ٢ : ٢٢ : ٢
 (٣٤) : ٢ : ٢١ : ٢ (٣٧) : ٢١ : ٢ (٣٩) : ٢٣ : ٢ (٤٢) : ٢٣ : ٢ (٤٣)

سورة إبراهيم (٢) : ٢ : ٢٥ : ٢ (١٠) : ٢٥ : ٢ (١١) : ٤٣٥ : ١ (١٢) : ٤٠٨ : ١ (١٣)
 (١٤) : ٢ : ٢٨ : ١ (١٥) : ١٧٤ : ١ (١٦) : ٣٩ : ٢ (١٨) : ٢٧٠ : ١ (١٩) : ٢٥ : ٢ (٢٠)
 : ١ (٢٢) : ١ : ٢٣٩ : ٣٢٥ : ٢٢٨ : ٢ : ٢٦ : ٢٨ : ٢ (٢٣) : ٣٩٧ : ١ (٢٤)
 : ١ : ٢١١ : ٢ (٢٦) : ١ : ١٥ : ٢٧٤ : ٢ (٢٧) : ٢٣ : ٢ (٢٨) : ١ : ١٨٦ : ٢ : ٢٥ : ٢ (٢٩)
 : ٢ (٢٩) : ٢ : ٢٥ : ١ (٣٠) : ٤٤٩ : ١ (٣١) : ٣٠٥ : ٢ : ٢٨ : ١ (٣٤) : ٢٢٠ : ١ (٣٥)
 : ٢٤٩ : ٤١٥ : ١ (٣٦) : ١٧٩ : ١ (٣٧) : ٢٨ : ٢ (٤٠) : ١ : ١٦٢ : ٢ : ٣٣٢ : ٢ : ٢٨ : ٢
 (٤٣) : ١ : ٤٧٩ : ١ (٤٦) : ٢٧ : ١ (٤٧) : ٥٢٧ : ١ (٥٢) : ٤٤٠ : ١ (٥٣)

سورة الحجر (٢) : ٢ : ٢٩ : ٢ (٤) : ٢٩ : ٢ (٦) : ٣٣٤ : ١ (٨) : ٢٥٣ : ١ (٩)
 : ٢ : ٢٩ : ١ (٩) : ٤٠٠ : ٢ : ٢٩ : ١ (١٠) : ٢٥٤ : ١ (١٤) : ٤٣٢ : ٤٦٢ : ١ (١٥)
 : ٢ : ٣٠ : ١ (١٨) : ٧٣ : ٢ (٢٠) : ٢١١ : ١ (٢١) : ٢٥٤ : ١ (٢٢) : ٢٧١ : ١ (٢٣)
 : ١ (٢٦) : ٢٢١ : ٢ : ٣٠٩ : ٢ : ٨٥ : ٢ (٣٨) : ٣٤١ : ٢ (٤٤) : ١ : ٨٤ : ١٢٣ : ١ (٤٥)
 : ٢٤٧ : ١ (٥٤) : ٣٤٣ : ٢ : ٣٠ : ٢ (٥٦) : ٣١ : ٢ (٥٩) : ٣١ : ٢ (٦٠) : ٣٢ : ٢ (٦١)
 : ٣٣ : ٢ (٧١) : ٣٢ : ٢ (٧٨) : ٣٢ : ٢ (٧٩) : ١٠٥ : ١ (٨٩) : ٣٣ : ٢ (٩٤) : ٣٩٤ : ١ (٩٥)
 : ١ : ٤١٣ : ٢ : ٣٣٩ : ٢ (٩٦) : ٤١٣ : ١ (٩٨) : ٣٧٦ : ٢ (٩٩)

٤٤٧ : ١ (٩٣) ٢٥٤ : ٢ ٥٥ : ٢ (٩٧) ٣٤٧ : ٢ (١٠٠) ٥٢ : ٢
 ١٠٢ : ٢ (١٠٥) ٢٥٣ : ٢ ٣١٠ : ٢ (١١١) ٣٧٦ : ٢

سورة الكهف (١) ٢٥٣ : ١ (٢) ٣٤٣ : ٢ ٥٤ : ٢ ٧٣ : ٢ ٢٧١ : ١ (١٠)
 ٤٧٧ : ٢ ١٢ : ٢ (١٣) ١٢ : ٢ (١٦) ٥٦ : ٢ (١٧) ٥٦ : ٢ (١٨) ٨٢ : ٢
 ٢٨٩ : ٢ ٥٧ : ٢ (١٩) ٣٦١ : ٢ ٥٧ : ٢ (٢٢) ١٩٥ : ٢ ١٩٧ : ٢ ٤١١ : ٢
 ٨٢ : ٢ (٢٣) ٤٩٠ : ٢ (٢٤) ٨٢ : ٢ (٢٥) ٥٨ : ٢ (٢٦) ٥٨ : ٢ (٢٨)
 ٤٣٢ : ١ (٢٩) ١٦٦ : ١ (٣١) ٤٦ : ١ ٢١٤ : ٢ (٣٢) ٦٠ : ٢ (٣٣) ٢٠٢ : ١
 ٦٠ : ٢ (٣٤) ٣٠٦ : ٢ ٥٩ : ٢ (٣٥) ٦١ : ٢ (٣٦) ٢٨٩ : ١ ٦٠ : ٢
 (٣٨) ٦١ : ٢ ٨٢ : ٢ (٣٩) ٣٠٦ : ٢ ٤٧٨ : ٢ ٨٢ : ٢ (٤٢) ٨٢ : ٢
 ٥٩ : ٢ ٦٠ : ٢ ٨٢ : ٢ (٤٣) ٦٢ : ٢ (٤٤) ٤٩٧ : ٢ ٦٢ : ٢ (٤٥)
 ٢٧٠ : ٢ (٤٧) ٣٧٣ : ٢ ٦٤ : ٢ (٤٩) ٥١٧ : ١ (٥١) ٦٥ : ٢ (٥٢) ٦٥ : ٢
 (٥٥) ٦٤ : ٢ (٥٨) ٤٩ : ١ (٥٩) ٦٥ : ٢ (٦٣) ٨٣ : ١ ١٢٧ : ٢ ١٧٩ : ٢
 ٤٣١ : ٢ ٦٦ : ٢ (٦٤) ٣٣٢ : ٢ ٤٧٨ : ٢ ٨٣ : ٢ (٦٥) ١٢ : ٢ (٦٦)
 ٤٧٧ : ٢ ٦٦ : ٢ ٨٢ : ٢ (٦٧) ٣٢٥ : ٢ ٨٢ : ٢ (٦٩) ٣٢٧ : ٢ ٨٢ : ٢
 (٧٠) ٣٣١ : ٢ ٦٧ : ٢ ٨٣ : ٢ (٧١) ٦٨ : ٢ (٧٢) ٣٢٥ : ٢ ٨٢ : ٢ (٧٤)
 ٦٨ : ٢ (٧٥) ٣٢٥ : ٢ ٨٢ : ٢ (٧٦) ٦٩ : ٢ (٧٧) ٧٠ : ٢ (٧٨)
 ٢١١ : ٢ ٤٤٠ : ٢ (٨١) ٧٢ : ٢ (٨٥) ٧٢ : ٢ (٨٦) ٧٣ : ٢ (٨٨) ٧٤ : ٢
 (٨٩) ٧٢ : ٢ (٩٠) ٢١٤ : ٢ (٩٢) ٧٢ : ٢ (٩٣) ٧٣ : ٢ (٩٤) ٧٥ : ٢
 (٩٤) ٧٦ : ٢ (٩٥) ٧٨ : ٢ (٩٦) ٧٨ : ٢ (٩٧) ٨٠ : ٢ (٩٨)
 ٨١ : ٢ (٩٩) ١٠٦ : ٢ ٣٧٣ : ١ (١٠٢) ٣٢٨ : ٢ ٨٣ : ٢ (١٠٩) ٨١ : ٢

سورة مريم (١) ٦٦ : ١ ٦٧ : ١ ٨٤ : ٢ (٢) ٦٦ : ١ (٥) ٨١ : ٢ ٤٨٣ : ٢
 ٨٤ : ٢ (٦) ٨٤ : ٢ (٨) ٨٤ : ٢ (٩) ١٩١ : ٢ ٨٤ : ٢ (١٠)
 ٣٢٨ : ٢ ٩٤ : ٢ (١١) ١٧٢ : ١ (١٥) ١٠ : ٢ (١٨) ٩٤ : ٢ (١٩)
 ٨٦ : ٢ (٢٣) ٨٦ : ٢ (٢٤) ٨٦ : ٢ (٢٥) ٨٧ : ٢ (٣٠) ١٧٩ : ٢ ٣٢٩ : ٢

٤٨٩ : ٢ (٢٦٠) : ١ (٣٥) ٤ ٨٨ : ٢ (٣٤) ٤ ٨٩ : ٢ (١٧٩) : ١ (٣١) ٤ ٩٤ : ٢
 ٤ ١٠ : ١ (٤٦) ٤ ٩٤ : ٢ (٥٤) ٤ ٢٠٩ ٤ ١٧٢ : ١ (٣٩) ٤ ٨٩ : ٢ (٢٦٠) : ١ (٣٦)
 (٥٩) ٤ ٨٤ : ٢ (٤٨٣) : ١ (٥٨) ٤ ٨٩ ٤ ١٠ : ٢ (٥١) ٤ ٩٤ : ٢ (٨١) : ١ (٤٧)
 (٦٧) ٤ ٩٠ : ٢ (٧٧) : ١ (٦٦) ٤ ٣٥٥ : ٢ (٦٢) ٤ ٣٩٧ : ١ (٦٠) ٤ ١٤٨ : ٢
 (٧٣) ٤ ٩١ : ٢ (٧٤) ٤ ٨٤ : ٢ (٧٠) ٤ ٨٤ : ٢ (٦٨) ٤ ٩٠ : ٢
 (٩٠) ٤ ٩٢ : ٢ (٨٨) ٤ ٨٢ : ١ (٨٣) ٤ ٩٢ : ٢ (٧٧) ٤ ٩١ : ٢ (٧٤) ٤ ٩١ : ٢
 (٩٥) ٤ ١٦٨ : ٢ (٩٣) ٤ ٩٢ : ٢ (٩٢) ٤ ٩٢ ٤ ٢٧ : ٢ (٩١) ٤ ٩٣ ٤ ٢٧ : ٢
 ١٦٨ : ٢

سورة طه (١) ٤ ١٨٧ : ٢ (٤) ٤ ٩٥ : ٢ (١٠) ٤ ١٢٧ : ١ (١٠) ٤ ١٩٠ : ١ (٤)
 (١٤) ٤ ٩٧ : ٢ (١٣) ٤ ١٠٨ ٤ ٩٦ : ٢ (١٢) ٤ ٩٦ : ٢ (١١) ٤ ١٠٩ ٤ ١٠٨ : ٢
 (٢١) ٤ ١٠٩ : ٢ (٣٢٦) ٤ ٨٢ : ١ (١٨) ٤ ١٠٩ ٤ ٩٤ : ٢ (١٥) ٤ ١٠٩ : ٢
 ٤ ٣٢٥ : ١ (٣٠) ٤ ١٠٩ : ٢ (٣٢٨) : ١ (٢٦) ٤ ١٧٧ : ١ (٢٤) ٤ ٢٣٣ ٤ ٥١ : ١
 (٣٣) ٤ ٩٧ : ٢ (٣٢) ٤ ١٠٩ ٤ ٩٧ : ٢ (٣٢٦) ٤ ٣٢٥ : ١ (٣١) ٤ ١٠٩ : ٢ (٣٢٦)
 ٤ ١٠٩ : ٢ (٤٢) ٤ ١٠٩ : ٢ (٤١) ٤ ١٠٩ : ٢ (٤٠) ٤ ١٠٩ : ٢ (٣٩) ٤ ١٠٨ : ٢
 ٤ ٣٠٠ : ٢ (٥٤) ٤ ٣٠٠ ٤ ٩٧ : ٢ (١٧٨) : ١ (٥٣) ٤ ١٠٩ : ٢ (٢٠٢) : ١ (٤٣)
 ٤ ٣٨١ : ١ (٦٣) ٤ ٩٨ : ٢ (٦١) ٤ ١٠٠ : ٢ (٦٠) ٤ ٩٨ : ٢ (١٨٥) : ١ (٥٨)
 (٧٠) ٤ ١٠١ : ٢ (٦٩) ٤ ١٠١ : ٢ (٦٦) ٤ ١٠٠ : ٢ (١٧٧) : ١ (٦٤) ٤ ٩٩ : ٢
 ٤ ١٠٢ : ٢ (٧٥) ٤ ١٧٩ : ١ (٧٣) ٤ ١٤ : ٢ (٤٧٤) ٤ ٤٧٣ : ١ (٧١) ٤ ٤٧٢ : ١
 ٤ ١٠٣ : ٢ (١٩٥) : ١ (٨١) ٤ ١٠٣ : ٢ (٨٠) ٤ ١٠٢ : ٢ (٧٧) ٤ ١٧٧ : ١ (٧٦)
 ٤ ٤٧٨ : ١ (٩٣) ٤ ١٠٤ : ٢ (٨٧) ٤ ١٠٣ : ٢ (٢٣٩) : ١ (٨٦) ٤ ١٠٣ : ٢ (٨٢)
 ٤ ١٥٩ : ١ (٩٦) ٤ ١٠٥ : ٢ (٩٥) ٤ ١٠٩ ٤ ١٠٥ : ٢ (٤٧٨) : ١ (٩٤) ٤ ١٠٩ : ٢
 ٤ ١٩٦ : ١ (١١٢) ٤ ١٠٦ : ٢ (١٠٢) ٤ ١٠٥ : ٢ (١٥٥) : ١ (٩٧) ٤ ١٠٥ : ٢
 (١٢٣) ٤ ١٠٧ : ٢ (١١٩) ٤ ١٠٧ : ٢ (١١٨) ٤ ٢٦ : ١ (١١٤) ٤ ١٠٧ : ٢
 ٤ ١٠٧ : ٢ (١٣٠) ٤ ١٠٩ : ٢ (٣٢٧) : ١ (١٢٥) ٤ ٤٥٢ : ١ (١٢٤) ٤ ١٨٤ : ١
 ١٠٨ : ٢ (١٣٣)

سورة الانبياء (٣) ٢ : ١١٠ (٤) ٢ : ١١٠ (٧) ٢ : ١٠ : ١١٠ : ١٨٠
 (٢٤) ١ : ٢١٠ : ٣٢٥ : ٢ : ١١٠ : ٢ (٢٥) : ١٠ : ١١٠ : ٢ (٢٦) : ٢ : ٢٥٦ : ٢ (٢٩)
 : ١١٥ : ٢ (٣٠) : ١١٠ : ٢ (٣٦) : ١ : ١٩١ : ٢ (٤٠) : ١١٠ : ٢ (٤٥) : ١ : ٤٤٠ : ٢
 : ٢١٠ : ١١٠ : ٢ (٤٧) : ٢ : ٢٩٧ : ٢ : ١١١ : ٢ (٤٨) : ٢ : ١١٢ : ٢ (٤٩) : ٢ : ٢٣٢ : ٢
 : ٢ (٥٦) : ٩٣ : ٢ (٥٨) : ٢ : ١١٢ : ٢ (٦٠) : ١ : ١٧٧ : ٢ (٦٧) : ٢ : ١١٢ : ٢ (٧٦) : ٢ : ١٧٩ : ٢
 : ٢ (٨٠) : ١١٢ : ٢ (٨١) : ٢ : ٢٠٣ : ٢ (٨٣) : ١ : ٣٢٩ : ٢ : ١١٥ : ٢ (٨٤) : ٢ : ٢٨١ : ٢
 : ٢ (٨٨) : ١١٢ : ٢ (٩١) : ١ : ٣٨٤ : ٢ (٩٥) : ٢ : ١١٤ : ٢ (٩٦) : ١ : ٤٣٢ : ٢ : ٧٧ : ٢ : ١١٤ : ٢
 : ١ (٩٩) : ٥٢ : ١ (١٠٣) : ١ : ٣٦٥ : ٢ (١٠٤) : ٢ : ١١٤ : ٢ (١٠٥) : ١ : ٣٢٩ : ٢ : ١١٥ : ٢
 : ١ (١٠٧) : ٥٠٣ : ٢ (١١٢) : ١١٥ :

[illegible]

سورة المؤمنون (٧) : ١ (٤٠٢) ، ٢ (٨) ، ٣ (١٢٥) ، ٤ (٩) ، ٥ (٦) ، ٦ (١٤) ، ٧ (١٢٥) ، ٨ (٢٠) ، ٩ (١٢٧) ، ١٠ (٢٢٧) ، ١١ (٣٩) ، ١٢ (٢٧) ، ١٣ (٥٢٨) ، ١٤ (٢٩) ، ١٥ (١٢٨) ، ١٦ (٥٢) ، ١٧ (٣٦) ، ١٨ (١٣١) ، ١٩ (٤٤) ، ٢٠ (٧٦) ، ٢١ (١٢٨) ، ٢٢ (٥٠) ، ٢٣ (٥٠) ، ٢٤ (١٢٩) ، ٢٥ (٥٥) ، ٢٦ (٤٨٧) ، ٢٧ (٥٦) ، ٢٨ (١٧١) ، ٢٩ (٦٣) ، ٣٠ (١٢٥) ، ٣١ (٦٧) ، ٣٢ (١٢٩) ، ٣٣ (٨٩) ، ٣٤ (١٣٠) ، ٣٥ (٧٢) ، ٣٦ (١٣٠) ، ٣٧ (٨٢) ، ٣٨ (٣٦١) ، ٣٩ (٨٧) ، ٤٠ (١٣٠) ، ٤١ (٨٩) ، ٤٢ (٩٧) ، ٤٣ (١٣٠) ، ٤٤ (٩٠) ، ٤٥ (٢٢٨) ، ٤٦ (٩١) ، ٤٧ (٢٢٨) ، ٤٨ (١٣١) ، ٤٩ (٢٥) ، ٥٠ (٩٢) ، ٥١ (١٣١) ، ٥٢ (١٣١) ، ٥٣ (١١٠) ، ٥٤ (٧٠) ، ٥٥ (٩٩) ، ٥٦ (٧) ، ٥٧ (١٣٢) ، ٥٨ (١٠٦) ، ٥٩ (١٣١) ، ٦٠ (١٣١) ، ٦١ (١١٠) ، ٦٢ (١٣٢) ، ٦٣ (١٣٢) ، ٦٤ (١١١) ، ٦٥ (١١٢) ، ٦٦ (١٣٢) ، ٦٧ (١٣٢) ، ٦٨ (١١٠) ، ٦٩ (١٣٢) ، ٧٠ (١٣٢) ، ٧١ (١٣٢) ، ٧٢ (١٣٢) ، ٧٣ (١٣٢) ، ٧٤ (١٣٢) ، ٧٥ (١٣٢) ، ٧٦ (١٣٢) ، ٧٧ (١٣٢) ، ٧٨ (١٣٢) ، ٧٩ (١٣٢) ، ٨٠ (١٣٢) ، ٨١ (١٣٢) ، ٨٢ (١٣٢) ، ٨٣ (١٣٢) ، ٨٤ (١٣٢) ، ٨٥ (١٣٢) ، ٨٦ (١٣٢) ، ٨٧ (١٣٢) ، ٨٨ (١٣٢) ، ٨٩ (١٣٢) ، ٩٠ (١٣٢) ، ٩١ (١٣٢) ، ٩٢ (١٣٢) ، ٩٣ (١٣٢) ، ٩٤ (١٣٢) ، ٩٥ (١٣٢) ، ٩٦ (١٣٢) ، ٩٧ (١٣٢) ، ٩٨ (١٣٢) ، ٩٩ (١٣٢) ، ١٠٠ (١٣٢) ، ١٠١ (١٣٢) ، ١٠٢ (١٣٢) ، ١٠٣ (١٣٢) ، ١٠٤ (١٣٢) ، ١٠٥ (١٣٢) ، ١٠٦ (١٣٢) ، ١٠٧ (١٣٢) ، ١٠٨ (١٣٢) ، ١٠٩ (١٣٢) ، ١١٠ (١٣٢) ، ١١١ (١٣٢) ، ١١٢ (١٣٢) ، ١١٣ (١٣٢) ، ١١٤ (١٣٢) ، ١١٥ (١٣٢) ، ١١٦ (١٣٢) ، ١١٧ (١٣٢) ، ١١٨ (١٣٢) ، ١١٩ (١٣٢) ، ١٢٠ (١٣٢) ، ١٢١ (١٣٢) ، ١٢٢ (١٣٢) ، ١٢٣ (١٣٢) ، ١٢٤ (١٣٢) ، ١٢٥ (١٣٢) ، ١٢٦ (١٣٢) ، ١٢٧ (١٣٢) ، ١٢٨ (١٣٢) ، ١٢٩ (١٣٢) ، ١٣٠ (١٣٢) ، ١٣١ (١٣٢) ، ١٣٢ (١٣٢) ، ١٣٣ (١٣٢) ، ١٣٤ (١٣٢) ، ١٣٥ (١٣٢) ، ١٣٦ (١٣٢) ، ١٣٧ (١٣٢) ، ١٣٨ (١٣٢) ، ١٣٩ (١٣٢) ، ١٤٠ (١٣٢) ، ١٤١ (١٣٢) ، ١٤٢ (١٣٢) ، ١٤٣ (١٣٢) ، ١٤٤ (١٣٢) ، ١٤٥ (١٣٢) ، ١٤٦ (١٣٢) ، ١٤٧ (١٣٢) ، ١٤٨ (١٣٢) ، ١٤٩ (١٣٢) ، ١٥٠ (١٣٢) ، ١٥١ (١٣٢) ، ١٥٢ (١٣٢) ، ١٥٣ (١٣٢) ، ١٥٤ (١٣٢) ، ١٥٥ (١٣٢) ، ١٥٦ (١٣٢) ، ١٥٧ (١٣٢) ، ١٥٨ (١٣٢) ، ١٥٩ (١٣٢) ، ١٦٠ (١٣٢) ، ١٦١ (١٣٢) ، ١٦٢ (١٣٢) ، ١٦٣ (١٣٢) ، ١٦٤ (١٣٢) ، ١٦٥ (١٣٢) ، ١٦٦ (١٣٢) ، ١٦٧ (١٣٢) ، ١٦٨ (١٣٢) ، ١٦٩ (١٣٢) ، ١٧٠ (١٣٢) ، ١٧١ (١٣٢) ، ١٧٢ (١٣٢) ، ١٧٣ (١٣٢) ، ١٧٤ (١٣٢) ، ١٧٥ (١٣٢) ، ١٧٦ (١٣٢) ، ١٧٧ (١٣٢) ، ١٧٨ (١٣٢) ، ١٧٩ (١٣٢) ، ١٨٠ (١٣٢) ، ١٨١ (١٣٢) ، ١٨٢ (١٣٢) ، ١٨٣ (١٣٢) ، ١٨٤ (١٣٢) ، ١٨٥ (١٣٢) ، ١٨٦ (١٣٢) ، ١٨٧ (١٣٢) ، ١٨٨ (١٣٢) ، ١٨٩ (١٣٢) ، ١٩٠ (١٣٢) ، ١٩١ (١٣٢) ، ١٩٢ (١٣٢) ، ١٩٣ (١٣٢) ، ١٩٤ (١٣٢) ، ١٩٥ (١٣٢) ، ١٩٦ (١٣٢) ، ١٩٧ (١٣٢) ، ١٩٨ (١٣٢) ، ١٩٩ (١٣٢) ، ٢٠٠ (١٣٢) ، ٢٠١ (١٣٢) ، ٢٠٢ (١٣٢) ، ٢٠٣ (١٣٢) ، ٢٠٤ (١٣٢) ، ٢٠٥ (١٣٢) ، ٢٠٦ (١٣٢) ، ٢٠٧ (١٣٢) ، ٢٠٨ (١٣٢) ، ٢٠٩ (١٣٢) ، ٢١٠ (١٣٢) ، ٢١١ (١٣٢) ، ٢١٢ (١٣٢) ، ٢١٣ (١٣٢) ، ٢١٤ (١٣٢) ، ٢١٥ (١٣٢) ، ٢١٦ (١٣٢) ، ٢١٧ (١٣٢) ، ٢١٨ (١٣٢) ، ٢١٩ (١٣٢) ، ٢٢٠ (١٣٢) ، ٢٢١ (١٣٢) ، ٢٢٢ (١٣٢) ، ٢٢٣ (١٣٢) ، ٢٢٤ (١٣٢) ، ٢٢٥ (١٣٢) ، ٢٢٦ (١٣٢) ، ٢٢٧ (١٣٢) ، ٢٢٨ (١٣٢) ، ٢٢٩ (١٣٢) ، ٢٣٠ (١٣٢) ، ٢٣١ (١٣٢) ، ٢٣٢ (١٣٢) ، ٢٣٣ (١٣٢) ، ٢٣٤ (١٣٢) ، ٢٣٥ (١٣٢) ، ٢٣٦ (١٣٢) ، ٢٣٧ (١٣٢) ، ٢٣٨ (١٣٢) ، ٢٣٩ (١٣٢) ، ٢٤٠ (١٣٢) ، ٢٤١ (١٣٢) ، ٢٤٢ (١٣٢) ، ٢٤٣ (١٣٢) ، ٢٤٤ (١٣٢) ، ٢٤٥ (١٣٢) ، ٢٤٦ (١٣٢) ، ٢٤٧ (١٣٢) ، ٢٤٨ (١٣٢) ، ٢٤٩ (١٣٢) ، ٢٥٠ (١٣٢) ، ٢٥١ (١٣٢) ، ٢٥٢ (١٣٢) ، ٢٥٣ (١٣٢) ، ٢٥٤ (١٣٢) ، ٢٥٥ (١٣٢) ، ٢٥٦ (١٣٢) ، ٢٥٧ (١٣٢) ، ٢٥٨ (١٣٢) ، ٢٥٩ (١٣٢) ، ٢٦٠ (١٣٢) ، ٢٦١ (١٣٢) ، ٢٦٢ (١٣٢) ، ٢٦٣ (١٣٢) ، ٢٦٤ (١٣٢) ، ٢٦٥ (١٣٢) ، ٢٦٦ (١٣٢) ، ٢٦٧ (١٣٢) ، ٢٦٨ (١٣٢) ، ٢٦٩ (١٣٢) ، ٢٧٠ (١٣٢) ، ٢٧١ (١٣٢) ، ٢٧٢ (١٣٢) ، ٢٧٣ (١٣٢) ، ٢

(२९) : १४५ : १ (३१) : ११० : १ (१०) : २१२ : ११२ : १ (११) : १३० : २ (९) : १३९ : २
 (३२) : १३६ : २ : २८९ : १ (३१) : ३३७ : १ (३०) : ६३ : २ (२०) : १३० : २
 : १३९ : २ (३६) : १३८ : २ : १८९ : १३१ : १ (३०) : ३८३ : १ (३९) : ९ : १
 (०२) : १९० : २ (९०) : १३९ : २ (९०) : ८९ : ०० : १ (३९) : १३९ : २ (३५)
 : १९३ : २ (०८) : १९२ : २ (०५) : १९३ : २ (०६) : १९२ : २ (००) : १९० : २
८२ : २ (६२)

6150 : 3 (17) 6 391 : 1 (18) 6 800 : 1 (13) 6 188 : 3 (10) 6 188 : 3 (18)
 6 39 : 3 (20) 6 120 : 3 6 330 : 1 (19) 6 190 6 188 : 3 6 802 : 1 (19)
 (38) 6 189 : 3 6 338 : 1 (30) 6 189 : 3 6 337 6 330 : 1 (27) 6 120
 6 187 : 3 (71) 6 187 : 3 (70) 6 371 : 1 (28) 6 372 : 3 (21) 6 033 : 1
 (78) 6 187 : 3 (77) 6 300 : 3 (70) 6 390 : 1 (73) 6 187 : 3 (72)
 308 6 188 : 3 (70) 6 188 : 3 (78) 6 187 : 3 (79) 6 187 : 3

$\zeta 5 \vee 2 : 1 (\xi +) \zeta 5 \vee 2 : 1 (3 \vee) \zeta 5 \vee + : 1 (3 \vee) \zeta 10 \vee : 2 (1 \vee) \zeta 3 \wedge \vee : 1$
 $\zeta 101 : 2 (0 \vee) \zeta 10 \vee : 2 (0 \vee) \zeta 300 : 1 (0 +) \zeta 5 \vee 3 : 1 (\xi 9) \zeta 5 \vee 3 : 1 (\xi 2)$
 $\zeta 3 \vee 0 : 1 (7 \vee) \zeta 191 \vee 0 \xi : 1 (71) \zeta 5 \vee : 2 \zeta 5 \wedge 7 : 1 (7 +) \zeta 3 \wedge \vee : 1 (0 \wedge)$
 $\zeta 39 : 2 (79) \zeta 10 \vee : 2 (7 \vee) \zeta 2 + : 2 (7 \vee) \zeta 21 + : 1 (7 \vee) \zeta 10 \vee : 2$
 $\zeta 10 \vee : 2 \zeta 3 \vee 7 : 1 (11 \wedge) \zeta 10 \vee : 2 (1 + 9) \zeta 10 \vee : 2 (\wedge 7) \zeta 2 \vee 2 : 2 (\wedge \xi)$
 $(100) \zeta 101 : 2 (1 \xi 9) \zeta 101 : 2 (13 \vee) \zeta 10 \vee : 2 (130) \zeta 1 \vee 1 : 1 (130)$
 $\zeta 10 \vee : 2 (1 \wedge \wedge) \xi 7 : 2 (1 \wedge 2) \zeta 3 \vee : 2 (1 \vee 7) \zeta 31 : 2 (1 \vee +) \zeta 30 + : 2$
 $(2 \vee 1) \zeta 10 \vee : 2 (21 \vee) \zeta 2 \vee 2 : 2 (21 \vee) \zeta 10 \vee : 2 (19 \vee) \zeta 101 : 2 (19 \vee)$
 $10 + : 2 \zeta 5 \wedge 7 : 1 (2 \vee \xi) \zeta 310 : 1$

سورة النمل (١) : ١ : ١٨٧ ، (٧) : ٢ : ١٥٤ ، ١٧٠ : ١ : (٨) ، ١٦٥ : ١ : (١٤) ، ١٧٠ : ٢ : ٣٢٦ ، ١٧٠ : ٢ : (٢٠) ، ١٧٠ : ١ : ٣٢٩ ، ٣٢٥ : ١ : (٢٠) ، ١٧٠ : ٢ : ٣٣٠ ، ١٧٠ : ٢ : (٢١) ، ١٥٤ : ٢ : (٢٢) ، ١٥٥ : ٢ : (٢٥) ، ٨٤ : ٢ : ١٥٦ ، (٢٨) : ٢ : ١٥٩ ، (٢٩) : ٢ : ١٧٠ ، (٣٥) : ١ : ١٢٩ ، (٣٦) : ١ : ١٧٩ ، ٣٣١ : ٢ : ٣٣٢ ، ١٦٠ : ٢ : ١٧٠ ، ١٧١ : (٣٩) : ١ : ١٧٣ ، ٣٠٦ : ٢ : ١٦٨ ، (٤٠) : ١ : ١٧٣ ، ١٨١ : ١ : ١٩١ ، ٣٠٦ : ١ : ١٧٣ ، ٣٢٨ : ٢ : ١٧٠ ، (٤٤) : ٢ : ١٦٠ ، (٤٩) : ٢ : ٦٥ ، ٦١ : ٢ : ٣٨٧ ، (٥١) : ٢ : ١٦٣ ، (٥٧) : ٢ : ٣٢ ، (٥٨) : ٢ : ١٦٤ ، (٥٩) : ١ : ٦١ ، ٢ : ١٦٣ ، ٢٦٢ : ٢ : (٦٠) ، ١٦٤ : ٢ : (٦١) ، ٣١٥ : ٢ : ١٦٤ ، (٦٢) : ٢ : ١٦٤ ، (٦٣) : ١ : ٢٧٠ ، (٦٦) : ٢ : ١٦٤ ، ٢٣٠ : ٢ : (٦٧) ، (٦٩) : ١ : ٥١٦ ، (٧٠) : ٢ : ٤١ ، (٨٠) : ٢ : ١٦٥ ، (٨١) : ٢ : ١٦٦ ، (٨٢) : ٢ : ١٦٧ ، (٨٧) : ٢ : ١٦٧ ، (٨٨) : ١ : ٤٦٦ ، ٢ : ١٦٩ ، (٨٩) : ١ : ٥٣٣ ، ٢ : ١٦٩

سورة القصص (١) : ١ : ١٨٧ ، ١٥٠ : ٢ : (٣) ، ١٧٢ : ٢ : (٦) ، ١٧٢ : ٢ : (٨) ، ٣٢٠ : ٢ : ١٧٢ ، (١٥) : ١ : ٢٨٩ ، (٢٢) : ٢ : ١٧٢ ، (٢٣) : ١ : ٣٧ ، ٣٩٤ : ٢ : ١٧٢ ، (٢٧) : ١ : ٣٥٤ ، ٣٨١ : ٢ : ١٧٦ ، (٢٩) : ٢ : ٩٥ ، ١٧٣ : ١ : ١٧٦ ، (٣٠) : ١ : ١١٢ ، ٢ : ١٧٦ ، (٣٢) : ١ : ٣٨١ ، ٢ : ١٧٣ ، (٣٤) : ١ : ٨٣ ، ٣٢٥ : ٢ : ١٧٦ ، ١٧٣ : ٢ : ١٧٦ ، (٣٦) : ١ : ٢٠١ ، (٣٧) : ١ : ٤٥٣ ، ٢ : ١٧٦ ، (٣٩) : ٢ : ١٧٤ ، (٤٢) : ٢ : ٧٣ ، (٤٨) : ٢ : ١٧٤ ، (٤٩) : ٢ : ١٧٥ ، (٥١) : ٢ : ٤٧ ، (٥٧) : ٢ : ١٧٥ ، (٥٨) : ٢ : ١٧٥ ، (٥٩) : ١ : ٣٧٩ ، ٢ : ١٧٥ ، (٦٠) : ١ : ٤٢٩ ، (٦١) : ١ : ٢٣٤ ، (٦٦) : ١ : ٥٢٧ ، (٧٨) : ٢ : ١٧٦ ، (٨٢) : ٢ : ١٧٥ ، (٨٣) : ١ : ٤٢٩ ، (٨٥) : ٢ : ٣٧١ ، ٢ : ١٧٦ ، (٨٧) : ٢ : ٣٧١

سورة العنكبوت (١) : ١ : ٦٤ ، (٢) : ١ : ٦٤ ، ٤٩٣ : ٢ : (١١) ، ١٧٧ : ٢ : (١٢) ، ١٧٩ : ١ : (١٣) ، ٤٧٩ : ١ : (١٦) ، ١٧٧ : ٢ : (١٧) ، ١٧٧ : ٢ : (١٨) ، ١٧٧ : ٢ : (١٩) ، ١١٤ : ١ : ١٢٤ ، ١٧٧ : ٢ : (٢٠) ، ٢٠٥ : ٢ : ١٧٧ ، (٢٣) : ١ : ٣٨١ ، ٤٥٢ : ٢ : ٤٨٥ ، ٤٠ : ٢ : (٢٤) ، ٤٣٦ : ٢ : ٥٢٣ ، ٣١ : ٢ : ١٧٩ ، (٢٥) : ٢ : ١٧٨

(٢٦) ١ : ١٨١ ، (٢٩) ٢ : ٢٠ ، (٣٣) ٢ : ١٧٩ ، ٣٣٩ ، (٣٤) ٢ : ١٧٩ ،
 (٣٦) ١ : ٤٣٠ ، (٣٨) ١ : ٥٣٣ ، (٤٠) ٢ : ٢٨٩ ، (٤١) ٢ : ١٧٩ ، (٤٢) ٢ : ١٧٩ ،
 (٤٣) ٢ : ١٧٩ ، ١٨٣ ، (٤٥) ٢ : ٣٧٦ ، (٥٠) ٢ : ١٧٩ ، (٥١) ٢ : ١٨٠ ، (٥٢)
 ٢ : ١٨٠ ، (٥٥) ٢ : ١٨٠ ، (٥٦) ١ : ٣٢٥ ، ٣ : ١٨١ ، (٥٧) ٢ : ١٨٠ ،
 (٥٨) ٢ : ١٨٠ ، ٣٠٨ ، (٦٤) ١ : ٢٣٤ ، ٤٢٩ ، (٦٦) ٢ : ١٨٠

سورة الروم (٩) ١ : ٢٧٠ ، (١٠) ١ : ١٢٠ ، ٢ : ١٨٢ ، (١١) ٢ : ١٨٣ ،
 (٢٢) ٢ : ١٨٣ ، (٣٢) ١ : ٤٥٨ ، (٣٣) ١ : ٥١٥ ، (٣٦) ٢ : ٣١ ، (٣٩) ١ : ٣٣٦ ،
 ٢ : ١٨٤ ، (٤٠) ٢ : ١٨٥ ، (٤١) ٢ : ١٨٥ ، (٤٦) ١ : ٤٦٦ ، (٥٠) ١ : ١٧٧ ،
 ٢ : ١٨٥ ، (٥٢) ٢ : ١٦٦ ، (٥٣) ٢ : ٣١ ، (٥٤) ٢ : ١٨٦ ، (٥٧) ٢ : ١٨٦

سورة لقمان (٢) ٢ : ١٨٧ ، (٣) ٢ : ١٨٧ ، (٦) ١ : ٤٤٩ ، ٢ : ١٨٧ ، (٧)
 ١ : ٤٠٩ ، (١١) ١ : ٤٦٦ ، (١٣) ١ : ٢٩١ ، ٢ : ١٩٠ ، (١٦) ١ : ٥٢٩ ،
 ٢ : ١٨٨ ، (١٧) ١ : ٥٢٩ ، (١٨) ٢ : ١٨٨ ، (١٩) ١ : ٤٧٦ ، ٥٠٦ ، (٢٠) ٢ : ١٨٩ ،
 (٢٤) ١ : ٢٥٤ ، (٢٧) ٢ : ١٨٧ ، ١٨٩ ، (٣٠) ٢ : ١٢٣

سورة السجدة (٧) ٢ : ١٩١ ، (١٣) ٢ : ١٩١ ، (١٤) ٢ : ١٩١ ، (١٥)
 ٢ : ١٩١ ، (١٦) ٢ : ١٩١ ، ٢٤٦ ، (١٧) ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ١٩١ ، (١٨) ٢ : ١٩١ ،
 (١٩) ١ : ٨١ ، (٢٤) ٢ : ١٩٢ ، (٢٩) ١ : ٢٤١

سورة الاحزاب (٢) ٢ : ١٩٣ ، (٤) ١ : ٤٥ ، ٦٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،
 (٥) ٢ : ٤٥٠ ، (٩) ٢ : ١٩٣ ، (١٠) ٢ : ١٩٤ ، (١٣) ٢ : ١٩٥ ، (١٤) ٢ : ١٩٦ ،
 (٢١) ٢ : ١٩٦ ، (٣٠) ١ : ٣٨٣ ، ٢ : ١٩٦ ، ١٩٧ ، (٣١) ٢ : ١٩٦ ، (٣٣)
 ٢ : ١٩٧ ، (٣٥) ١ : ٢٠٣ ، (٣٦) ٢ : ١٩٨ ، (٣٧) ١ : ٤٨٢ ، (٤٠) ٢ : ١٩٩ ،
 ٣٦٦ ، (٤١) ١ : ٢٩١ ، (٥٠) ١ : ٢٤٤ ، ٢ : ١٣٣ ، (٥١) ١ : ٨٢ ، ٥٠٦ ، (٥٢)
 ٢ : ١٩٩ ، (٥٣) ١ : ٢٤٤ ، (٦٠) ١ : ٣٥٢ ، ٢ : ١٩٤ ، (٦٦) ٢ : ١٩٤ ، (٦٧) ١ : ٢٦٧ ،
 ١٩٤ ، ١٩٩ ، (٦٨) ٢ : ١٩٩ ، (٧٢) ٢ : ١٠٥

سورة سبا (١) ٢ : ٢٠١ (٣) ١ : ٥٢٠ ، ٢ : ٢٠١ (٥) ٢ : ١٢٣ ، ٢٠١ : ٢ (٨) ٢ : ٢٠٢ (٩) ١ : ١٥٦ ، ٢ : ٢٠٩ (١٠) ٢ : ٢٠٢ (١٢) ٢ : ٢٠٢ (١٣) ١ : ٣٢٩ ، ٢ : ٢٠٩ (١٤) ٢ : ٢٠٣ (١٥) ٢ : ١٥٦ ، ٢٠٤ (١٦) ١ : ٢٧٨ ، ٢ : ٢٠٥ ، ٢ : ٢٠٦ (١٧) ٢ : ٢٠٦ ، ٢١٠ (١٨) ٢ : ٢٠٦ ، ٢ (١٩) ٢ : ٢٠٧ (٢٠) ٢ : ٢٠٧ (٢٣) ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ (٢٣) ٢ : ١٤٣ (٣٧) ١ : ١٣٢ ، ٢ : ٢٠٨ ، ٧٥ ، ٢ (٣٨) ٢ : ١٢٣ ، ٢ : ٢٠٩ (٣٩) ١ : ٤٠ (٤٠) ١ : ٤٥٢ ، ٢ : ٢٠٩ (٤١) ٢ : ٢٧١ (٥٢) ٢ : ١٥ ، ٢٩٠ (٤٦) ٢ : ٢٠٩ (٤٨) ٢ : ٢٠١ (٥١) ١ : ٢٧١ (٥٤) ١ : ٢٢٩ ، ٢ : ٢٠٨

سورة فاطر (٣) ١ : ٤٦٧ ، ٢ : ٢١٠ (١٤) ١ : ٢١٧ (٢٦) ١ : ١٦٠ (٣٣) ١ : ١١٨ ، ٢ : ٣٩٨ ، ١١٧ : ٢١١ (٣٤) ٢ : ٢١١ (٣٦) ٢ : ٢١٠ (٣٧) ٢ : ٢١٠ (٤٠) ٢ : ٢١١ (٤٣) ٢ : ٢١٢ (٤٥) ١ : ٢٧٠

سورة يس (١) ١ : ١٨٨ ، ٢ : ٢١٤ (٢) ٢ : ٢١٤ (٥) ٢ : ٢١٤ (٩) ١ : ٤٩٠ ، ٢ : ٧٥ ، ٢١٤ (١١) ١ : ٣٤٤ (١٤) ٢ : ٢١٤ (١٩) ١ : ١٠٠ (٢٢) ١ : ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٢٢٠ (٢٣) ٢ : ٢٢٠ (٢٤) ٢ : ٢٢٠ (٢٥) ٢ : ٢٢٠ (٣٠) ٢ : ٧ (٣٢) ١ : ٥٣٨ ، ٢ : ٢١٥ (٣٣) ١ : ٣٣٩ ، ٢ : ٢١٦ (٣٥) ١ : ٤٤٣ ، ٢ : ٢١٦ (٣٧) ٢ : ٢١٦ (٣٩) ٢ : ٢١٦ (٤١) ٢ : ٢١٦ (٤٩) ٢ : ٢١٧ (٥٠) ١ : ٢٦٥ (٥٢) ٢ : ٥٥ (٥٦) ١ : ٢٢٠ (٥٧) ١ : ٢٠٥ (٦٢) ٢ : ٢١٩ (٦٤) ١ : ٣٧٨ ، ٢ : ٢٢٠ (٧٠) ٢ : ٢٢٠ (٧٣) ١ : ١٧٢ (٧٨) ١ : ٣١٠ ، ٢ : ٩٠ (٧٩) ١ : ٣١٠ (٨٢) ١ : ٢٦٠ (٨٣) ١ : ٢٦٠

سورة الصافات (٦) ٢ : ٢٢١ (٧) ١ : ١٩٧ (٨) ٢ : ٢٢١ (١٠) ٢ : ١٥٤ (١٢) ٢ : ٢٢٣ (١٧) ٢ : ٢٢٣ (٢٢) ٢ : ٢٤٨ (٣٠) ١ : ٤٧٠ (٣٥) ١ : ٢١٩ (٤٧) ٢ : ٢٢٤ (٥٦) ٢ : ٢٢٩ (٩٤) ٢ : ٢٢٥ (١٠٢) ١ : ٥٢٩ (١٠٨) ٢ : ٢٣٢ (١٠٩) ٢ : ٢٣٢ (١١٧) ١ : ٣٥٢ (١٢٦) ٢ : ٢٢٨ (١٣٠) ٢ : ٢٢٧ (١٦٣) ٢ : ٣٦٧

٢ : ٢٤٧ (١٨) ١ : ٥٢٣ ٢ : ٢٤٨ (١٩) ٢ : ٢٤٨ (٢٩) ١ : ٣٨١ (٣٠) ١ : ٣٤٤ (٣٢) ١ : ١٦١ (٣٧) ١ : ٤٦٥ (٣٩) ١ : ١٧٩ (٤٢) ١ : ٣ : ١ (٤٧) ١ : ٣٢٧ ٢ : ٢٤٩ (٤٩) ١ : ٤٥٤ ٢ : ٦٥ ٢٢١ : ١ (٥٠) ٣٢٦ : ٢٤٩ : ٢

سورة الشورى (١) ١ : ١٨٨ (٢) ١ : ٦٧ (٣) ٢ : ٢٥٠ (٥) ٢ : ٩٣ (٢٠) ١ : ٣٤٩ (٢٣) ١ : ٣٤٣ (٢٥) ٢ : ٢٥١ (٢٨) ١ : ٢٥٤ (٣٠) ٢ : ٢٥١ (٣٢) ١ : ١٢٥ ١ : ١٧١ ٢ : ٢٥٤ (٣٣) ١ : ٢٧٠ (٣٥) ٢ : ٢٥١ (٣٧) ٢ : ٢٥٣ (٣٨) ١ : ١٧٩ (٤٥) ١ : ٤٧٩ (٤٧) ١ : ١٢١ (٥١) ٢ : ٢٥٣ (٥٣) ١ : ٢٨٩

سورة الزخرف (١) ١ : ١٨٨ (٥) ٢ : ٢٥٥ (١٠) ٢ : ٩٧ (١١) ١ : ٤٦٠ (١٥) ٢ : ٢٥٦ (١٨) ٢ : ٢٥٥ (١٩) ٢ : ٢٥٦ (٢٣) ٣ : ٢٥٨ (٢٤) ٢ : ٢٥٨ (٢٢) ٢ : ١٣١ (٢٣) ٢ : ٢٥٨ (٣٥) ٢ : ٢١٥ (٣٦) ٢ : ٢٥٩ (٣٧) ٢ : ٢٥٩ (٣٨) ٢ : ٢٥٨ (٤٩) ٢ : ١٣٧ (٥١) ١ : ٣٢٨ ٢ : ٢٦٣ (٥٣) ٢ : ٢٥٩ (٥٦) ٢ : ٢٦٠ (٥٧) ٢ : ٢٦٠ (٥٨) ٢ : ٢٦٠ (٦١) ٢ : ٢٦٣ (٦٨) ١ : ٣٢٥ (٧١) ٢ : ٢٦٣ (٧٧) ٢ : ١٥٥ (٨٠) ١ : ٣٠٦ ٢ : ٢٦٣ (٨١) ٢ : ٩٢ (٨٣) ٢ : ٢٦٢ (٨٥) ٢ : ٢٦٣ (٨٨) ١ : ٢٣١ ٢ : ٢٦٢ (٨٩) ٢ : ٢٦٣

سورة الدخان (١) ١ : ١٨٨ (٤) ٢ : ٢٨٨ (٥) ٢ : ٢٨٨ (٧) ٢ : ٢٥٩ (٨) ٢ : ٢٦٤ (١٩) ٢ : ٢٦٥ (٢٠) ٢ : ٢٦٦ (٢١) ١ : ٣٢٦ ٢ : ٢٦٦ (٤٠) ٢ : ٣٥٧ (٤١) ١ : ٢٠١ (٤٢) ٢ : ٢٦٣ (٤٥) ٢ : ٢٦٤ (٤٧) ٢ : ٢٦٤ (٤٩) ٢ : ٢٦٤ (٥١) ٢ : ٢٦٥

سورة الجاثية (١) ١ : ١٨٨ (٣) ٢ : ٢٦٧ (٤) ٢ : ٢٦٧ (٥) ١ : ٢٧٠ (٦) ٢ : ٢٦٧ (٧) ٢ : ٢٦٤ (١١) ٢ : ٢٠٢ (١٤) ١ : ٣٣٦ (١٩) ١ : ٤١٠ (٢١) ١ : ١٧٩ ٢ : ٢٦٨ (٢٣) ٢ : ٢٦٩ (٢٢) ٢ : ٢٦٩ (٣٥) ٢ : ١٨٨

سورة الاحقاف (١) : ١٨٨ ، (٩) : ٢٧١ ، (١٠) : ٢٧١ ، (١١) : ١ (٤٩٧) ،
 (١٢) : ٢٧١ ، (١٥) : ١ (٣٢٦) ، (١٥) : ٢ (٣٨٢) ، (١٦) : ٢ (٢٧٢) ، (١٦) : ٢ (٢٧٢) ،
 (١٧) : ٢ (٢٧٢) ، (١٨) : ٢ (٢٧٤) ، (١٩) : ٢ (٢٧٢) ، (٢٠) : ٢ (٢٧٣) ، (٢١) : ٢ (٢٧٥) ،
 (٢٣) : ١ (٢٨) ، (٢٥) : ٢ (٢٧٤) ، (٢٥) : ٢ (٢٧٤) ، (٢٥) : ٢ (٢٧٤) ، (٢٥) : ٢ (٢٧٤) ، (٢٥) : ٢ (٢٧٤) ،
 ٤٩٢ : ١

سورة محمد صلى الله عليه وسلم (٤) : ٢٧٦ ، (٥) : ٢٧٦ ، (١١) : ١ (٤٩٧) ،
 (١٥) : ٢ (٣٩) ، (٢٥) : ١ (٣٢٨) ، (٢٥) : ٢ (٢٧٧) ، (٢٦) : ٢ (٢٧٨) ، (٣٠) : ٢ (٢٧٨) ،
 (٣١) : ٢ (٢٧٨) ، (٣٥) : ١ (٢٨٧) ، (٣٥) : ٢ (٢٧٩)

سورة الفتح (٦) : ١ (٥٠٥) ، (٨) : ٢ (٢٨٠) ، (٩) : ٢ (٢٨٠) ، (١٠) : ٢ (٢٦) ،
 (١١) : ٢ (٢٨١) ، (١٥) : ٢ (٢٨١) ، (١٧) : ١ (٣٨٠) ، (٢٤) : ٢ (٢٨٢) ،
 (٢٥) : ٢ (٢٣) ، (٢٦) : ١ (٤٤٨) ، (٢٩) : ٢ (١٦١) ، (٢٩) : ٢ (٢٨٢)

سورة الحجرات (١) : ٢٧٨ ، (٦) : ١ (٣٩٤) ، (١٠) : ١ (٣٩٨) ، (١١) : ١ (١٥٥) ،
 (١٢) : ١ (٣٣٩) ، (١٤) : ١ (٤٣٥) ، (١٤) : ٢ (٢٨٤)

سورة ق (٩) : ٢ (١٧٩) ، (١٤) : ٢ (٣٢) ، (١٤) : ٢ (٢٨٦) ، (٢٦) : ٢ (٢٨٥) ، (٢٧) : ٢ (٢٨٥) ،
 (٢٨) : ٢ (٢٨٥) ، (٢٩) : ٢ (٢٨٥) ، (٣٠) : ٢ (٥٧) ، (٣١) : ٢ (٢٨٥) ، (٣٢) : ٢ (٢٨٥) ،
 (٣٦) : ٢ (٢٨٥) ، (٤٠) : ٢ (٢٨٥) ، (٤١) : ٢ (٢٨٦) ، (٤٥) : ٢ (٢٨٦)

سورة النازيات (٢٠) : ٢ (٢٨٩) ، (٢٣) : ٢ (٢٨٧) ، (٢٥) : ١ (٥٣٤) ، (٢٦) : ١ (٢٨٩) ،
 (٣٧) : ٢ (٢٨٩) ، (٣٨) : ٢ (٢٨٩) ، (٤٤) : ٢ (٢٨٨) ، (٤٦) : ٢ (٢٨٩) ،
 (٥٢) : ١ (١٠٠) ، (٥٥) : ١ (٣٢١)

سورة الطور (٣) : ٢ (٣٦٣) ، (٦) : ٢ (٣٦٣) ، (١٤) : ٢ (٢٩١) ، (١٩) : ١ (١٦٥) ،
 (٢٠) : ٢ (٢٩٠) ، (٢١) : ٢ (٢٨٤) ، (٢٢) : ١ (٢٩٠) ، (٢٣) : ١ (٣٠٥) ، (٢٤) : ١ (٢٩٠)

١ : ١١٢ ، ١١٩ ، (٢٨) : ٢ ، ٢٩١ ، (٣٧) : ٢ ، ٢٩٢ ، (٤٥) : ٢ ، ٢٩٢ ، (٤٩) : ٢ ، ٣٩٢

سورة النجم (١) : ٢ ، ٣٠٦ ، (١١) : ٢ ، ٢٩٤ ، (١٢) : ٢ ، ٢٩٤ ، (١٤) : ١ ، ١٧٧ ، (١٧) : ١ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، (١٩) : ٢ ، ٢٣٠ ، (٢٠) : ١ ، ٢٠٧ ، ٥٢٨ ، ٢ : ٢ ، ٢٩٦ ، (٢٢) : ٢ ، ٢٩٥ ، (٢٦) : ٢ ، ٢٠٧ ، (٣٢) : ٢ ، ٢٥٣ ، (٣٧) : ٢ ، ١١٧ ، (٥٠) : ١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٨٧ ، ٢ : ٢ ، ٢٩٦ ، (٥١) : ١ ، ٥٣٣ ، ٢ : ٢ ، ٢٩٦ ، (٥٤) : ١ ، ٤٦٤ ، ٤٩٠ ، (٥٥) : ١ ، ١٧٨ ، ١٩٥

سورة القمر (٦) : ٢ ، ٢٩٧ ، (٧) : ٢ ، ٢٩٧ ، (٨) : ٢ ، ٢٩٨ ، (١١) : ١ ، ٤٣٢ ، ٢ : ٢ ، ٢٩٧ ، (١٦) : ٢ ، ٢٩٨ ، (١٩) : ٢ ، ٢٤٧ ، (٢٤) : ٢ ، ٢٩٨ ، (٢٥) : ١ ، ٧٧ ، ٩٩ ، (٢٦) : ٢ ، ٢٩٧ ، (٢٨) : ١ ، ٤٠ ، (٤٣) : ١ ، ٢٠٥ ، (٤٩) : ١ ، ٢٩٨ ، (٥٥) : ١ ، ٣٨٧ ، ٢ : ٢ ، ٢٦٥

سورة الرحمن عزّ وجلّ (١٠) : ٢ ، ٢٩٩ ، (١١) : ٢ ، ٢٩٩ ، (١٢) : ٢ ، ٢٩٩ ، (١٣) : ١ ، ٩٥ ، (١٥) : ١ ، ١٩٧ ، (٢٢) : ٢ ، ٣٠١ ، (٢٤) : ١ ، ١٧١ ، ٢ : ٢ ، ٣٠١ ، (٢٥) : ١ ، ٧٧ ، (٢٧) : ٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، (٣١) : ٢ ، ١٣٧ ، ٣٠١ ، (٣٥) : ٢ ، ٣٠٢ ، (٤٨) : ١ ، ٢٧٨ ، (٥٦) : ٢ ، ٣٠٣ ، (٧٨) : ٢ ، ٣٣٠

سورة الواقعة (٩) : ١ ، ٨٩ ، ١١٠ ، (١٢) : ٢ ، ٣٠٤ ، (١٧) : ٢ ، ٣٠٤ ، (١٩) : ٢ ، ٢٢٤ ، (٢٢) : ٢ ، ٣٠٤ ، (٢٦) : ١ ، ٢٣٢ ، (٣٧) : ٢ ، ٣٠٤ ، (٤٦) : ١ ، ٢١٠ ، (٤٧) : ٢ ، ٢٠ ، (٤٨) : ٢ ، ٢٢٣ ، (٥٥) : ٢ ، ٣٠٥ ، (٦٠) : ٢ ، ٣٠٥ ، (٦٥) : ١ ، ٢٢٠ ، (٦٦) : ٢ ، ٣٠٥ ، (٧٥) : ٢ ، ٣٠٦ ، (٨٤) : ١ ، ١٢٥

سورة الحديد (٤) : ٢ (٤) ، ٢٥٦ : ٢ (٨) ، ٣٠٧ : ٢ (١٠) ، ٣٠٧ : ٢ (١١) :
 ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ : ٢ (١٣) ، ٣٠٩ : ٢ (١٥) ، ٣٠٩ : ٢ (١٦) ، ٤٠٨ : ٢ ، ٣١٠ : ٢ ، ٣١٢ : ٢ (٢٢) ، ٣١٢ : ٢ (٢٣) ، ٣١١ : ٢ (٢٤) ، ٣٨٩ : ٢ ، ٣١٢ : ٢ (٢٧) ، ١٣٣ : ٢ (٢٩) ، ٣٤٩ : ٢

سورة المجادلة (٢) : ٢ (٢) ، ١٩٤ : ٢ (٣) ، ٣١٣ : ٢ (٣) ، ٢٩٨ : ٢ (٧) ، ٣١٢ : ٢ (٧) :
 ، ٣١٤ ، ٣١٤ : ٢ (٨) ، ٣١٤ : ٢ (١٠) ، ٣٦٥ : ٢ (١١) ، ٣١٠ : ٢ (١١) ، ٣١٤ : ٢ (٢١) ، ٣١٥ : ٢ (٢٢) ، ٣٩٧ : ٢

سورة الحشر (٢) : ٢ (٢) ، ٢٩٧ : ٢ (٧) ، ٣١٦ : ٢ (٧) ، ٣١٧ : ٢ (٩) ، ٦٩٦ : ٢ (٩) :
 ، ٣١٦ : ٢ (١٤) ، ٣١٦ : ٢ (١٦) ، ٣١٧ : ٢ (٢٣) ، ٢٦ : ٢ (٢٤) ، ١٧١ : ٢ (٢٤)

سورة المتحنة (١) : ١ (١) ، ٣٠٦ : ٢ (٣) ، ٣١٨ : ٢ (٣) ، ٣١٨ : ٢ (٤) ، ١٩٦ : ٢ (٤) :
 ، ٣١٩ : ٢ (١٠) ، ١٩٦ : ٢ (٦)

سورة الصف (٥) : ١ (٥) ، ١٧٤ : ١ (٦) ، ٣٢٦ : ١ (٦) ، ٤٢١ : ٢ (٨) ، ٣٢٠ : ٢ (١٠) :
 ، ٣٢٠ ، ٣٢٠ : ٢ (١١) ، ٢٩٦ : ١ (١٤) ، ١٧١ : ٢ (١٤) ، ٣٢٠ : ٢ (١٤)

سورة الجمعة (٥) : ٢ (٥) ، ١٠٥ : ٢ (١٠) ، ٥١٦ : ٢ (١٠)

سورة المنافقون (١) : ١ (١) ، ٢٢٨ : ٢ (٤) ، ٣٢٢ : ٢ (٥) ، ٣٢٢ : ٢ (١٠) :
 ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ : ٢ (١١)

سورة التغابن (٦) : ١ (٦) ، ٤٨٣ : ٢ (٩) ، ٣٨٠ : ٢ (٩) ، ٣٢٣ : ٢ (٧) ، ٣٢٣ : ٢ (٧)

سورة الطلاق (١) : ١ (١) ، ٣٨٣ : ٢ (٣) ، ٣٩٣ : ٢ (٣) ، ٢٩٩ : ٢ (٤) ، ٣٢٤ : ٢ (٤) :
 ، ٣٢٤ ، ٣٢٤ : ٢ (٨) ، ٣٢٤ : ٢ (١١) ، ٣٨٠ : ٢ (١١) ، ٣٢٤ : ٢ (١١)

سورة النبأ (١) : ١٣٩ ، (١٨) : ٢ ، (١٩) : ٢ ، (٢٠) :

سورة الفاشية (٤) : ٣٧٠ ، (٥) : ١٧٢ ، (١١) : ٣٧١ ، (٢٢) : ٣٧٢

سورة الفجر (٣) : ٢ : ٣٧٢ ، (٤) : ١ : ٥٣٥ ، ٢ : ٣٧٤ ، (٦) : ١ : ٢١١ ، (٧) : ١ : ٢١١ ، (٩) : ١ : ٣٣٢ ، ٢ : ٣٧٤ ، (١٥) : ١ : ٣٣٢ ، ٢ : ٣٧٤ ، (١٦) : ١ : ٣٣٢ ، ٢ : ٣٧٠ ، ٢ : ٣٧٤ ، (١٧) : ٢ : ٣٧٢ ، (١٨) : ٢ : ٣٧٢ ، (١٩) : ٢ : ٣٧٢ ، (٢٠) : ٢ : ٣٧٢ ، (٢١) : ١ : ٤٧٦ ، (٢٣) : ٢ : ٣٧٣ ، (٢٥) : ٢ : ٣٧٣

سورة البلد (٥) : ٢ : ٣٧٥ ، (٦) : ٢ : ٣٤٢ ، ٢ : ٣٧٥ ، (٧) : ٢ : ٣٧٤ ، (١٠) : ٢ : ٣٧٥ ، (١١) : ٢ : ٣٧٦ ، (١٢) : ٢ : ٣٧٥ ، (١٣) : ٢ : ٣٧٥ ، (١٤) : ٢ : ٣٧٥ ، (١٧) : ٢ : ٣٧٥ ، ٢ : ٣٧٦ ، (٢٠) : ٢ : ٣٧٧

سورة الشمس (١) : ١ : ١٩٠ ، (٢) : ١ : ١٨٩ ، (٦) : ١ : ١٨٩ ، (١٠) : ١ : ٣٠٩ ، (١٥) : ٢ : ٣٨٢

سورة الليل (١٤) : ١ : ٣١٥

سورة الضحى (١) : ١ : ١٨٩ ، ١ : ١٩٠ ، (٢) : ١ : ١٨٩ ، (٤) : ١ : ٤٣٠ ، (٥) : ٢ : ١٠٧

سورة الانشراح (٢) : ١ : ٢١٢ ، (٤) : ١ : ٢١٢ ، (٨) : ١ : ١٣٤ ، ٢ : ٣٩١

سورة التين (٢) : ٢ : ٢٢٨ ، (٨) : ٢ : ٣٩٣

سورة العلق (١) : ٢ : ١٢٧ ، ٣ : ٣٠٣ ، (٢) : ١ : ١٦١ ، (١٠) : ١ : ٢٢٢

سورة القدر (١) : ١ : ٢٩٩ ، (٣) : ١ : ٣١٥ ، (٤) : ١ : ٣١٥ ، ٢ : ٣٠٢ ، (٥) : ٢ : ٣٨٥ ، ٢ : ٣٩٢

سورة البيئنة (القيمة) (١) : ٢ : ١٠٨ ، (٦) : ٢ : ٣٨٥ ، (٧) : ٢ : ٣٨٥ ، (٨) : ٢ : ٣٩٣

سورة الزلزلة (٦) ١ : ٣٩٤ ، ٢ : ١٧٣ ، (٧) ٢ : ٢٣٦ ، ٣٢٥ ، ٣٨٦ ، (٨)
٢ : ٢٣٦ ، ٣٢٥ ، ٣٨٦

سورة القارعة (١٠) ٢ : ٣٨٦ ، (١١) ٢ : ٣٩٣

سورة التكاثر (٦) ٢ : ٣٨٧

سورة العصر (٢) ٢ : ٢٤

سورة الهمزة (٢) ٢ : ٣٨٩ ، (٨) ١ : ٨٠ ، ٢ : ٣٧٧ ، (٩) ٣٨٩

سورة الفيل (٤) ١ : ٢١٦

سورة قريش (١) ٢ : ٣٨٩

سورة الكوثر (٢) ١ : ١٢٤ ، ٢٢٢

سورة الكافرون (٣) ١ : ١٧٢ ، (٤) ١ : ١٧٢ ، (٥) ١ : ١٧٢ ، (٦) ١ : ٣٢٨ ،
٣٣٠ ، ٢ : ٣٩٠

سورة المسد (تبت) (١) ٢ : ٣٩٠ ، (٣) ٢ : ٣٦٧ ، (٤) ٢ : ٣٩٠ ، (٥)
٢ : ٣٩٣

سورة الإخلاص (٤) ١ : ١١٦ ، ٢٤٧

سورة الناس (٢) ١ : ٢٦ ، ٢ : ٣٩٢

(د) الأخبار والآثار

(الخبر والآثر)	(الصفحة)
* أتدري أين تغرب هذه	٢ : ٧٣
* أنا فرطكم على الحوض	٢ : ٣٨
* بئس الخطيب أنت	١ : ١٨
* التبيين من الله ...	١ : ٣٩٥
* الحال المترحّل	٢ : ٣٩٢
* حتى تهوّر الليل	١ : ٥٠٨
* سنين تسني يوسف	١ : ٣٠٨
* سوّموا فإن الملائكة قد سوّمت	١ : ٣٥٥
* فهلا بركرا تلاعبها أو تلاعبك	٢ : ٦
* * *	
* اقرؤوا ما في المصحف	١ : ٢٥٤٢١٤١٥
* لا أحب العقوق	١ : ١٨
* اللهم اجعلها رياحا ..	١ : ٢٧١
* اللهم اشدّد وطأتك على مضر	٢ : ٣٤٥
* ليت شعري ما فعّل أبواي	١ : ٢٦٢
* هؤلاء صواحب يوسف	٢ : ٣٥٢
* * *	
* إذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوها ياء	١ : ٣٥٤٢٣٨
* إن النبي عليه السلام كان يقرأ : مالك يوم الدين	١ : ٢٩
* براءة من سورة الأنفال وسقط بينهما شيء ..	١ : ١٩
* ذكروا الملائكة	٢ : ٣٧
* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا في أول كل سورة	
ب : « بسم الله الرحمن الرحيم »	١ : ٢٢٤٢٠
* كان يمدّ صورته مكدّا	١ : ٥٧
* لم يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في براءة شيئا	١ : ٣٠

(١) « النزول »

(الآية ، أو الحرف)	(الصفحة)	(الآية ، أو الحرف)	(الصفحة)
« أن يَحُلَّ »	٣٦٣ : ١	« إن لنا لأجرا »	٤٧٢ : ١
« السلام لست مؤمنا »	٣٩٥ : ١	« جعله دكا »	٤٧٥ : ١
« أذِنَ للذين يقاتلون »	١٢٠ : ٢	« من ظهورهم ذريتهم »	٤٨٣ : ١
« سأل سائل »	٣٤٥ : ٢	« مردفين »	٤٨٨ : ١
(٢) « التفسير »		« مما يجمعون »	٥٢٠ : ١
« يكذبون »	٢٢٨ : ١	« إنه عمل »	٥٣٠ : ١
« واتخذوا »	٢٦٣ : ١	« يرتع ويلعب »	٧ : ٢
« ولو يرى »	٢٧١ : ١	« هيت لك »	٨ : ٢
« ترونهم »	٣٣٦ : ١	« قد كذبوا »	١٥ : ٢
« بما وضعت »	٣٤٠ : ١	« وكان له ثمر ، وبشره »	٥٩ : ٢
« أن يثوتي »	٣٤٧ : ١	« في عين حَمِيَّة »	٧٣ : ٢
« ولا يأمركم »	٣٥٠ : ١	« السكدين »	٧٥ : ٢
« وما تفعلوا من خير »	٣٥٤ : ١	« يفقهون قولاً »	٧٦ : ٢
« أن يفعل »	٣٦٣ : ١	« لأهب لك »	٨٦ : ٢
« مبيّنة »	٣٨٣ : ١	« من تحتها »	٨٦ : ٢
« محصنات »	٣٨٤ : ١	« غير أولي الإربة »	١٣٦ : ٢
« فإذا أُحصن »	٣٨٥ : ١	« قالوا سحران »	١٧٤ : ٢
« فتيّنوا »	٣٩٤ : ١	« ورجلا سلما لرجل »	٢٣٨ : ٢
« السلام لست مؤمنا »	٣٩٥ : ١	« أفتمارونه »	٢٩٤ : ٢
« وإن تلووا »	٣٩٩ : ١	« عرف »	٣٢٥ : ٢
« هل يستطيع ربك »	٤٢٢ : ١	« أشد وطأ »	٣٤٤ : ٢
« لا يكذبونك »	٤٣٠ : ١	« لبدا »	٣٤٢ : ٢
« فمستقر »	٤٤٢ : ١	« ولا يخاف عقباها »	٣٨٢ : ٢
« أنها إذا جاءت »	٤٤٤ : ١	« لتركين »	٣٦٧ : ٢

(و) مسائل العربية

(١) الإعراب

(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)
٣٦٦ : ١	« ولا يحسن الذين يخلون »	٢٦٧ : ١	« هو مولّيها »
٣٦٧ : ١	« ولا تحسن الذين يفرحون »	٢٦٩ : ١	« ومن تطوّع »
٣٦٩ : ١	« سنكتب ما قالوا »	٢٧٢ : ١	« ولوترى »
٣٧١ : ١	« فلا تحسبنهم بمفازة »	٢٨٠ : ١	« ليس البر »
٣٧٣ : ١	« وقاتلوا وقتلوا »	٢٨٦ : ١	« فلا رفث ولا فسوق »
٣٧٥ : ١	« والأرحام »	٢٨٩ : ١	« حتى يقول الرسول »
٣٧٨ : ١	« وإن كانت واحدة »	٢٩٢ : ١	« قل العقو »
٣٨٥ : ١	« وأحل لكم »	٢٩٤ : ١	« إلا أن يخافا »
٣٨٦ : ١	« إلا أن تكون تجارة »	٢٩٦ : ١	« لا تضار والدته »
٣٨٩ : ١	« وإن تك حسنة »	٢٩٦ : ١	« ما آتيتم بالمعروف »
٣٩٢ : ١	« إلا قليل منهم »	٢٩٩ : ١	« وصية »
٣٩٦ : ١	« غير أولي الضرر »	٣٠٠ : ١	« فيضاعفه »
٤٠٥ : ١	« أن صدوكم »	٣٠٤ : ١	« غرفة »
٤٠٦ : ١	« وأرجلكم »	٣٠٥ : ١	« لا يبيع فيه »
٤٠٩ : ١	« العين والأنف والأذن »	٣٢٠ : ١	« أن تضل »
٤١١ : ١	« ويقول الذين »	٣٢٠ : ١	« فتذكر »
٤١٣ : ١	« والكفار أولياء »	٣٢١ : ١	« تجارة حاضرة »
٤١٦ : ١	« إلا أن تكون فتنة »	٣٣٨ : ١	« إن الدين عند الله »
٤١٨ : ١	« فجزاء مثل ما »	٣٤١ : ١	« كفها زكريا »
٤١٩ : ١	« من الذين استحق عليهم »	٣٤٣ : ١	« إن الله يشرك »
٤٢٣ : ١	« يوم ينفع »	٣٥١ : ١	« لما آتيتكم »
٤٢٦ : ١	« تكن فتنتهم »	٣٥٩ : ١	« قاتل معه »
٤٢٧ : ١	« ولا نكذب ، ونكون »	٣٦٤ : ١	« ولا يحسن الذين كفروا »

(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)
« أنه عمل ، فإنه غفور »	٤٣٣ : ١	« إعراب الظرف إذ »	٥٣٢ : ١
« زَيْنٌ لكثير من المشركين »	٤٥٣ : ١	« يعقوب »	٥٣٥ : ١
« وإن يكن ميتة »	٤٥٤ : ١	« وإن كلا »	٥٣٦ : ١
« إلا أن تكون ميتة »	٤٥٦ : ١	« وصدّوا عن السبيل »	٢٢ : ٢
« وأن هذا صراطي »	٤٥٧ : ١	« وإن كان مكرهم لتزول »	٢٧ : ٢
« خالصة »	٤٦١ : ١	« ألا تتخذوا »	٤٢ : ٢
« أن لعنة الله على الظالمين »	٤٦٣ : ١	« ولا يشرك في حكمه »	٥٨ : ٢
« والشمس والقمر »	٤٦٥ : ١	« فله جزاء الحسنی »	٧٤ : ٢
« من إله غيره »	٤٦٧ : ١	« ردماً آتوني »	٨٠ : ٢
« أو آمن أهل القرى »	٤٦٨ : ١	« جعله دكاء »	٨١ : ٢
« ابن أم »	٤٧٨ : ١	« يرثني ويرث »	٨٤ : ٢
« نغفر لكم »	٤٨٠ : ١	« تساقط عليك »	٨٧ : ٢
« وأن الله مع المؤمنين »	٤٩١ : ١	« وإن الله ربي وربكم »	٨٩ : ٢
« عزيز ابن الله »	٥٠١ : ١	« إني أنا »	٩٦ : ٢
« ورحمة للذين »	٥٠٣ : ١	« إن هذان »	٩٩ : ٢
« إن نفع عن طائفة »	٥٠٤ : ١	« يُخَيَّل إليه »	١٠١ : ٢
« إلا أن تقطع قلوبهم »	٥٠٨ : ١	« لعلك ترضى »	١٠٧ : ٢
« أولاً يرون »	٥٠٩ : ١	« سواء »	١١٨ : ٢
« كاد يزيغ »	٥١٠ : ١	« إن الله يدافع »	١١٩ : ٢
« لقضي إليهم »	٥١٥ : ١	« تترى »	١٢٨ : ٢
« متاع الحياة »	٥١٦ : ١	« وإن هذه أمتكم »	١٢٩ : ٢
« ما جئتم به السحر »	٥٢١ : ١	« أنهم هم »	١٣١ : ٢
« آمنت أن »	٥٢٢ : ١	« أربع شهادات »	١٣٤ : ٢
« بادي الرأي »	٥٢٦ : ١	« أن لعنة الله »	١٣٤ : ٢
« إنه عمل »	٥٣٠ : ١		

(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)
« من الأشرار • أتخذناهم »	٢ : ٢٣٣	« والخامسة »	٢ : ١٣٥
« فالحق »	٢ : ٢٣٤	« سحب ظلمات »	٢ : ١٣٩
« قضى عليها الموت »	٢ : ٢٣٩	« ويجعل لك قصورا »	٢ : ١٤٤
« أغير الله تأمروني أعبد »	٢ : ٢٤٠	« ويلقون فيها »	٢ : ١٤٨
« أو أن يظهر »	٢ : ٢٤٣	« ألا يسجدوا »	٢ : ١٥٧
« أن يظهر في الأرض الفساد »	٢ : ٢٤٣	« وهم من فرع يومئذ »	٢ : ١٦٩
« فأطلع »	٢ : ٢٤٤	« مودة بينكم »	٢ : ١٧٨
« وصدّ عن السبيل »	٢ : ٢٤٤	« ثم كان عاقبة الذين »	٢ : ١٨٢
« الساعة أدخلوا »	٢ : ٢٤٥	« كل شيء خلقه »	٢ : ١٩١
« يوم يحشر »	٢ : ٢٤٨	« وما أخفي لهم »	٢ : ١٩١
« كذلك يوحى »	٢ : ٢٥٠	« يضاعف لها العذاب »	٢ : ١٩٦
« بما كسبت »	٢ : ٢٥١	« فزع »	٢ : ٢٠٥
« معنى الصرف »	٢ : ٢٥١	« ولقد صدق »	٢ : ٢٠٧
« أو يرسل رسولا »	٢ : ٢٥٣	« غير الله »	٢ : ٢١٠
« صفحا أن كنتم »	٢ : ٢٥٥	« يدخلونها »	٢ : ٢١١
« وقيله يا رب »	٢ : ٢٦٢	« فعزّزنا »	٢ : ٢١٤
« ذق إنك أنت »	٢ : ٢٦٤	« لما »	٢ : ٢١٥
« من دابة آيات »	٢ : ٢٦٧	« والقمر قدّراه »	٢ : ٢١٦
« والساعة لا ريب فيها »	٢ : ٢٦٩	« بزينه الكواكب »	٢ : ٢٢١
« وأملى لهم »	٢ : ٢٧٧	« يزفون »	٢ : ٢٢٥
« وأدبار السجود »	٢ : ٢٨٥	« ماذا ترى »	٢ : ٢٢٥
« لحق مثل ما أنكم »	٢ : ٢٨٧	« الله ربكم ورب آبائكم »	٢ : ٢٢٨
« ذريتهم ، ألحقنا بهم »		« بخالصة ذكرى الدار »	٢ : ٢٣١
« ذريتهم »	٢ : ٢٩٠	« وآخر من شكله »	٢ : ٢٣٣

(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)
٣٧٠ : ٢	« تصلى نارا »	٢٩٩ : ٢	« والحبّ ذو العصف »
٣٧١ : ٢	« لا تسمع فيها لاية »	٣٠٢ : ٢	« من نار نحاس »
٣٧٣ : ٢	« لا يعذب عذابه أحد »	٣٠٤ : ٢	« وجور عين »
٣٧٥ : ٢	« فك رقبة »	٣٠٧ : ٢	« وكلا وعد الله الحسنى »
٣٨٧ : ٢	« لترون »	٣٠٨ : ٢	« فيضاعفه »
٣٩٠ : ٢	« حماله الحطب »	٣١٠ : ٢	« وما نزل من الحق »
(٢) الاشتقاق		٣١١ : ٢	« بما آتاكم »
١٠ : ١	« الشيطان ، والرجيم »	٣١٨ : ٢	« يفصل بينكم »
	« الكسر أصل التقاء	٣٢١ : ٢	« كونوا أنصار الله »
٣٨ : ١	« الساكنين »	٣٢٢ : ٢	« فأصدق وأكن »
٨٦ : ١	« مؤصدة ، ورثا »	٣٣١ : ٢	« أن كان ذا مال »
٩١ : ١	« آن »	٣٣٥ : ٢	« نزاعة للشوى »
٩٢ : ١	« أولى »	٣٤٠ : ٢	« إن المساجد »
١٠٠ : ١	« هاء »	٣٤١ : ٢	« وأنه لما قام »
	« العوض في : يومئذ ،	٣٤٥ : ٢	« ونصفه وثلثه »
١٢٥ : ١	« وحينئذ »	٣٤٩ : ٢	« لا أقسم »
١٣٢ : ١	« هيات »	٣٥٤ : ٢	« عاليهم »
١٨٣ : ١	« التوراة »	٣٥٥ : ٢	« خضر وإستبرق »
١٩٤ : ١	« أصل ألف حتى »	٣٥٩ : ٢	« رب السماوات »
٢٤٤ : ١	« لفظ (النبي) ومعناه »	٣٦٢ : ٢	« قتنفعه الذكرى »
٢٥٥ : ١	« ميكال »	٣٦٢ : ٢	« أنا صببنا »
٢٦٣ : ١	« إبراهيم ، لغة شامية »	٣٦٤ : ٢	« يوم لا تملك »
٢٧٧ : ١	« أصل ضم : حيث »	٣٦٧ : ٢	« يصلى »
٢٩٦ : ١	« معنى : آتيتهم »	٣٦٩ : ٢	« المجيد »

(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)
« لغات : عسى »	٣٠٣ : ١	« بئس »	٤٨١ : ١
« ألف (أنا) إثباتا وحذفا »	٣٠٦ : ١	« ياء الإضافة والتصغير »	
« سَنَة »	٣٠٧ : ١	« في : ابن »	٥٢٩ : ١
« لغات : صُرهن »	٣١٣ : ١	« لغة في : حاش »	١٠ : ٢
« لغات في : نعم »	٣١٦ : ١	« لغات في : أف »	٤٤ : ٢
« لغات في : حسب »	٣١٨ : ١	« كيفية الإشمام »	٥٤ : ٢
« لغات في : رهان »	٣٢٢ : ١	« يأجوج »	٧٧ : ٢
« لغات في : مات »	٣٣٩ : ١	« صيغة الصور »	١٠٦ : ٢
« ميت »	٣٣٩ : ١	« اسم المكان : منسك »	١١٩ : ٢
« معنى : التسويم »	٣٥٥ : ١	« تترى »	١٢٨ : ٢
« كائن »	٣٥٧ : ١	« دري »	١٣٧ : ٢
« مصادر : قام »	٣٧٦ : ١	« لغات في : اللائي »	١٩٣ : ٢
« كان : فائسه وتامة »	٣٧٨ : ١	« صلة القوافي بالفواصل »	١٩٤ : ٢
٣٨٩ ، ٤١٦ ، ٤٥٥ ، ١١١ : ٢ ، ١٨٩		٣٥٣	
« لغات في : كره »	٣٨٢ : ١	« وقرن »	١٩٧ : ٢
« مصدرية : مدخلا »	٣٨٦ : ١	« التناوش »	٢٠٨ : ٢
« همزة : اسأل »	٣٨٧ : ١	« لغات في : إل ، آل ، آل »	٢٢٧ : ٢
« ألّا : منفصلة ومتصلة »	٤١٦ : ١	« ألت »	٢٩١ ، ٢٨٤ : ٢
« لغات في : غداة »	٤٣٢ : ١	« ضيزى »	٢٩٥ : ٢
« مصادر قبل »	٤٤٧ : ١	« الريحان »	٢٩٩ : ٢
« معنى : حرج ، ومصدره »	٤٥١ : ١	« صرف : أفعَل منك ، في »	
« استعمال : نعم وبلى »	٤٦٣ : ١	« الشعر »	٣٥٢ : ٢
« أو التي للشك والتخيير »	٤٦٨ : ١	« لغات : أوصد »	٣٧٧ : ٢
« الروم والإشمام في : »		« مصدر : طلع »	٣٨٥ : ٢
« أرجه »	٤٧١ : ١	« مصادر : ألف »	٣٨٩ : ٢

(ز) الشعر

(الصفحة)

(البيت والشاعر)

- * أقلي اللوم عادل والعتابا وقولي إن أصبت لقد أصابا
جرير ٣٠٨ : ١
- * فقالت ألا يا سَمْعَ نَعْظِكَ بخطة فقلت سميعاً فانظقي وأصبيي
النمر بن تولب ١٥٨ : ٢
- * وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكسي الأبصار
الفرزدق ٣٥٢ : ٢
- * وقيل مرة أثارن فإنه فرغ وإن أخاكم لم يثأر
عامر بن الطفيل ٣٤٩ : ٢
- * يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سعيان من جار
مجهول ١٥٨ : ٢
- * كأنه بعد كلال الزاجر ومسحي مرّ عقاب كاسر
مجهول ٨٠ : ٢
- * فارعي فزارة لا هنالك المرتع
الفرزدق ٣٣٤ : ٢
- * سقى قومي بني مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال
ليبد بن ربيعة ٣٩ : ٢
- * وتداعنى منخراه بدمٍ مثل ما أثمر حماض الجبل
مجهول ٢٨٨ : ٢
- * أنغضب إن أذنا قتيبة حزّتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم
الفرزدق ٤٠٥ : ١
- * ماض إذا ما همّ بالمضيّ قال لها هل لك يا تافيّ
الأغلب العجلي ٢٦ : ٢
- * وبات منتصبا وما تكردسا
العجاج ٢٤١ : ١

(الصفحة)	(البيت والشاعر)
... ..	* تزود منا بين أذناء طعنة
هوير الحارثي ٢ : ١٠٠	* سالت هذيل رسول الله فاحشة
... ..	
حسان بن ثابت ٢ : ٣٣٤	* لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت
... ..	
نسب إلى أبي قيس بن رفاعه ٢ : ٢٨٧	

(ح) اختيار مكّي

(الاستعاذة) ١ : ٨ ، (التسمية بين السورتين) ١ : ٢١ ، (ملك) ١ : ٢٩ ،
 (الصراط) ١ : ٣٥ ، (التقاء الساكنين) ١ : ٤٠ ، (هاء الكناية) ١ : ٤٣ ،
 (تخفيف الهمزة الثانية) ١ : ٧٩ ، (الهمز في الهمزة المفردة) ١ : ٨٧ ، (نقل
 الحركة) ١ : ٩٣ ، (تخفيف الهمزة مع الزوائد) ١ : ٩٦ ، (تحقيق الهمزة
 المتوسطة والمتطرفة) ١ : ٩٨ ، (مذهب حمزة في تحقيق نحو : أنذا وأؤلقي) ١ :
 ٩٩ ، (الوقف على « ما » الاستفهامية) ١ : ١٣١ ، (فتح ما قبل هاء التأنيث)
 ١ : ٢٠٨ ، (التفخيم في كل الراءات) ١ : ٢١٤ ، (خدع) ١ : ٢٢٥ ،
 (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (الكسر في أوائل : قيل وسيق) ١ : ٢٣٢ ، (الوقف
 على لام التعريف) ١ : ٢٣٣ ، (فأزالهما) ١ : ٢٣٦ ، (قراءة التذكير في القرآن)
 ١ : ٢٣٩ ، (واعدنا) ١ : ٢٤٠ ، (أسارى ، وتقدهم) ١ : ٢٥٢ ، (القدس)
 ١ : ٢٥٣ ، (تعملون) ١ : ٢٥٣ ، (تنسخ) ١ : ٢٥٨ ، (تنسها) ١ : ٢٥٩ ،
 (وقالوا) ١ : ٢٦٠ ، (فيكون) ١ : ٢٦١ ، (ولا تسأل) ١ : ٢٦٢ ، (إبراهيم)
 ١ : ٢٦٣ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (فأؤمّته) ١ : ٢٦٥ ، (ووصّى) ١ : ٢٦٥ ،
 (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (مولّيتها) ١ : ٢٦٧ ، (تعملون) ١ : ٢٦٨ ، (تعملون)
 ١ : ٢٦٩ ، (لئلا) ١ : ٢٦٩ ، (تطوّع) ١ : ٢٧٠ ، (الرياح) ١ : ٢٧١ ، (إذ
 يرون) ١ : ٢٧٣ ، (الضم في اللام والواو في نحو : قل أعوذ ، أو اخرجوا) ١ :
 ٢٧٥ ، (البرّ) ١ : ٢٨١ ، (موص) ١ : ٢٨٢ ، (فدية طعام) ١ : ٢٨٢ ،
 (ولتكمّلوا) ١ : ٢٨٣ ، (ضمّ أوائل نحو : البيوت والغيوب) ١ : ٢٨٥ ،
 (ولا تقاثلوهم) ١ : ٢٨٥ ، (حتى يقول) ١ : ٢٩١ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ،
 (قل العفو) ١ : ٢٩٣ ، (حتى يطهّرن) ١ : ٢٩٨ ، (وصية) ١ : ٢٩٩ ،
 (فيضاءه) ١ : ٣٠١ ، (ويصطه) ١ : ٣٠٣ ، (عسيتم) ١ : ٣٠٣ ، (غرقة)
 ١ : ٣٠٤ ، (ولولا دفع الله) ١ : ٣٠٥ ، (لا بيع) ١ : ٣٠٦ ، (الوقف
 على الهاء في : يتسنّته) ١ : ٣٠٩ ، (نشرها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ،

(ونكفر) ٣١٧: ١ ، (يحسبهم) ٣١٨: ١ ، (فأذنوا) ٣١٨: ١ ، (ميسرة) ٣١٩: ١ ، (تصدقوا) ٣١٩: ١ ، (فرهان) ٣٢٢: ١ ، (فيغفر) ، (ويعذب) ٣٢٣: ١ ، (وكتبه) ٣٢٣: ١ ، (الياءات المروية عن ورش وقالون) ٣٢٦: ١ ، (الفتح في ياءات الإضافة) ٣٣٠: ١ ، (حذف ياءات الزوائد) ٣٣٣: ١ ، (ستغلبون وتحشرون) ٣٣٦: ١ ، (رضوان) ٣٣٧: ١ ، (إن الدين) ٣٣٨: ١ ، (الميت) ٣٣٩: ١ ، (زكريا) ٣٤١: ١ ، (إن الله يشرك) ٣٤١: ١ ، (أني) ٣٤٥: ١ ، (فنوفيههم) ٣٤٥: ١ ، (هأتم) ٣٤٧: ١ ، (أن يؤتى) ٣٤٨: ١ ، (صلة هاء الكناية) ٣٥٠: ١ ، (لما) ٣٥٢: ١ ، (آتيكم) ٣٥٢: ١ ، (وما تفعلوا من خير) ٣٥٤: ١ ، (لا يضرركم) ٣٥٥: ١ ، (منزلين) ٣٥٥: ١ ، (فنفوئهم) ٣٥٤: ١ ، (يعشاكم) ٣٦٠: ١ ، (كله) ٣٦١: ١ ، (تعملون) ٣٦١: ١ ، (مستم) ، (ممتنا) ٣٦٢: ١ ، (تجمعون) ٣٦٢: ١ ، (يغفل) ٣٦٤: ١ ، (قتلوا) ٣٦٤: ١ ، (يَحْزُنُ) ٣٦٥: ١ ، (يميز) ٣٦٩: ١ ، (تعملون) ٣٦٩: ١ ، (٣٦٩: ١) ، (والزبر والكتاب) ٣٧٠: ١ ، (سكتب) ٣٧٠: ١ ، (لنبيئته للناس ولا تكتنونه) ٣٧١: ١ ، (فلا تحسبنهم) ٣٧٣: ١ ، (تساءلون) ٣٧٥: ١ ، (والأرحام) ٣٧٦: ١ ، (واحدة) ٣٧٨: ١ ، (فلائمه) ٣٨٠: ١ ، (اللدان يأتيانها) ٣٨٢: ١ ، (المحصنات) ٣٨٤: ١ ، (٣٨٦: ١) ، (أحل) ٣٨٥: ١ ، (تجارة) ٣٨٦: ١ ، (واسألوا) ٣٨٨: ١ ، (تسوئى) ٣٩١: ١ ، (إلا قليل) ٣٩٢: ١ ، (كأن لم يكن) ٣٩٢: ١ ، (ولا تظلمون) ٣٩٣: ١ ، (أصدق) ٣٩٤: ١ ، (فتبينوا) ٣٩٥: ١ ، (السلام) ٣٩٥: ١ ، (غير أولي) ٣٩٦: ١ ، (يصالحا) ٣٩٩: ١ ، (نزل) ٤٠١: ١ ، (الدرك) ٤٠١: ١ ، (تعبدوا) ٤٠٢: ١ ، (زبورا) ٤٠٣: ١ ، (أن صدوكم) ٤٠٥: ١ ، (وأرجلكم) ٤٠٧: ١ ، (قاسية) ٤٠٨: ١ ، (العين والأنف) ٤١٠: ١ ، (الجروح) ٤١٠: ١ ، (وليحكم) ٤١١: ١ ، (ييغون) ٤١١: ١ ، (ويقول) ٤١١: ١ ،

٤١٣ : ١ (يرتدد) ، ٤١٣ : ١ (وعبد) ، ٤١٥ : ١ (رسالاته) ، ٤١٥ : ١ (رسالتي : في الأعراف) ، ٤١٥ : ١ (عقّدتهم) ، ٤١٧ : ١ (فجاء " مثل ما) ،
 ٤١٨ : ١ (طعام مساكين) ، ٤١٩ : ١ (استحق ، الأوليان) ، ٤٢٠ : ١ (هل يستطيع ربك) ، ٤٢٣ : ١ (من يصرف) ، ٤٢٥ : ١ (تكن فتنّهم) ،
 ٤٢٧ : ١ (وللدار الآخرة) ، ٣٤٠ : ١ (فسحّنا) ، ٤٣٢ : ١ (بالغداة) ،
 ٤٣٢ : ١ (ولتستين سبيل) ، ٤٣٤ : ١ (يقض الحق) ، ٤٣٤ : ١ (توفته) ، ٤٣٥ : ١ (لئن أنجيتنا) ، ٤٣٥ : ١ (أتجاهوتي) ، ٤٣٧ : ١ (اليسع) ، ٤٣٨ : ١ (تجعلونه قراطيس وتدونها وتخفون) ، ٤٤٠ : ١ (فمستقر) ، ٤٤٢ : ١ (أنها إذا جاءت) ، ٤٤٥ : ١ (لا يؤمنون) ، ٤٤٦ : ١ (كلمات) ، ٤٤٨ : ١ (فصل ، حرم) ، ٤٤٩ : ١ (ليضلّون) ،
 ٤٤٩ : ١ (رسالاته) ، ٤٥٠ : ١ (ضيقا) ، ٤٥٠ : ١ (حرج) ، ٤٥٢ : ١ (يعملون) ، ٤٥٢ : ١ (مكاتكم) ، ٤٥٣ : ١ (زيتن لكثير من)
 المشركين قتل أولادهم) ، ٤٥٤ : ١ (وإن يكن ميتة) ، ٤٥٥ : ١ (حصاده) ، ٤٥٦ : ١ (ولباس) ، ٤٦١ : ١ (لا تفتح) ، ٤٦٢ : ١ (وما كنا) ،
 ٤٦٤ : ١ (والشمس والقمر ..) ، ٤٦٥ : ١ (من إله غيره) ، ٤٦٧ : ١ (أبلغكم) ، ٤٦٧ : ١ (إإنكم) ، ٤٦٨ : ١ (أو آمن) ، ٤٦٩ : ١ (أرجهي) ، ٤٧١ : ١ (إن لنا) ، ٤٧٣ : ١ (أأمنتم) ، ٤٧٤ : ١ (أنجيناكم) ، ٤٧٥ : ١ (دكا) ، ٤٧٦ : ١ (لئن لم يرجعنا ربنا ..) ، ٤٧٧ : ١ (حليهم) ، ٤٧٨ : ١ (ابن أم) ، ٤٧٩ : ١ (إصرهم) ، ٤٧٩ : ١ (تغفر) ،
 لكم خطاياكم) ، ٤٨٠ : ١ (يمسكون) ، ٤٨٢ : ١ (أن تقولوا ، أو تقولوا) ، ٤٨٤ : ١ (يلحدون) ، ٤٨٥ : ١ (ونذرهم في طغيانهم) ، ٤٨٥ : ١ (من)
 شركاء ...) ، ٤٨٦ : ١ (طائف) ، ٤٨٧ : ١ (يمدونهم) ، ٤٨٨ : ١ (مردفين) ، ٤٨٩ : ١ (يغشيكم) ، ٤٩٠ : ١ (موهّن) ،
 ٤٩٠ : ١ (العدة) ، ٤٩١ : ١ (ولا تحسبن) ، ٤٩٤ : ١ (إنهم

لا يعجزون (١ : ٤٩٤ : (وإن تكن (١ : ٤٩٥ : (أن يكون (١ : ٤٩٥ : (أَسْرَى)
 : ١ : ٤٩٥ : (من ولايتهم (١ : ٤٩٧ : (أَيْسَان) . ٥٠٠ : ١ : (مساجد) : ١ :
 . ٥٠٠ : (عشيرتكم (١ : ٥٠٠ : (غَزِيرٌ) : ١ : ٥٠١ : (يِضَاهُونَ) : ١ : ٥٠٢ :
 (النسيء) : ١ : ٥٠٢ : (أن تُقْبَلَ) : ١ : ٥٠٣ : (أَذُنٌ) : ١ : ٥٠٣ : (يُعْفَ)
 تُعَذِّبُ (١ : ٥٠٤ : (السوء) : ١ : ٥٠٥ : (أَوَّلَا يَرُونَ) : ١ : ٥٠٩ : (كَادَ
 تَزِيغُ) : ١ : ٥١٠ : (ضِيَاءُ) : ١ : ٥١٣ : (ثَفْصَلُ) : ١ : ٥١٤ : (أَدْرَاكُمُ) : ١ :
 : ٥١٤ : (عما يشركون) : ١ : ٥١٥ : (لِقْضَى) : ١ : ٥١٥ : (يَسِيرُكُمْ) : ١ :
 : ٥١٦ : (مَتَاعٌ) : ١ : ٥١٧ : (تَبْلُو) : ١ : ٥١٧ : (يَهْدِي) : ١ : ٥١٩ :
 (يَجْمَعُونَ) : ١ : ٥٢٠ : (وَلَا تَتَّبِعَانَّ) : ١ : ٥٢٢ : (مَا جِئْتُمُ السَّحَرُ)
 : ١ : ٥٢٢ : (آمَنَتْ أَنَّهُ) : ١ : ٥٢٣ : (نَجَّيَ) : ١ : ٥٢٣ : (وَيَجْعَلُ) : ١ : ٥٢٣ :
 (إِنِّي) : ١ : ٥٢٦ : (مُجْرَاهَا) : ١ : ٥٢٨ : (بُنِيَ) : ١ : ٥٢٩ : (ثَمُودَ) : ١ : ٥٣٤ :
 (سَلَامٌ) : ١ : ٥٣٤ : (يَعْقُوبُ) : ١ : ٥٣٥ : (سَعِدُوا) : ١ : ٥٣٦ : (أَبَتْ) :
 ٢ : ٣ : ٤ : (آيَاتُ) : ٢ : ٥ : (غِيَابَهُ) : ٢ : ٥ : (هَيْتُ) : ٢ : ٩ : (مُخْلِصِينَ)
 ٢ : ١٠ : (يَعْصِرُونَ) : ٢ : ١١ : (يَشَاءُ) : ٢ : ١٢ : (لَفْتِيته) : ٢ : ١٢ :
 (نَكْتَلُ) : ٢ : ١٣ : (حَافِظًا) : ٢ : ١٣ : (كَذَّبُوا) : ٢ : ١٦ : (يَتَّقُ) : ٢ : ١٨ :
 (وَتُفْضِلُ) : ٢ : ١٩ : (تَسْتَوِي) : ٢ : ٢١ : (وَقَفَهُ عَلَى نَحْوِ : عَادٍ ، بِحَذْفِ
 الْيَاءِ) : ٢ : ٢١ : (تَوْقِدُونَ) : ٢ : ٢٢ : (يَيَّأُسُ) : ٢ : ٢٢ : (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ) : ٢ : ٢٦ : (بِمُصْرَخِيٍّ) : ٢ : ٢٦ : (لَتَنْزُولِ) : ٢ : ٢٨ : (تَنْزُلُ) :
 ٢ : ٣٠ : (تَبْشُرُونَ) : ٢ : ٣١ : (يَنْبِتُ) : ٢ : ٣٤ : (وَالنَّجُومَ مَسْخَرَاتٍ) :
 ٢ : ٣٥ : (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ) : ٢ : ٣٦ : (تَشَاقُقُونَ) : ٢ : ٣٦ : (شُرَكَائِي) :
 ٢ : ٣٦ : (أَوَّلَمْ يَرَوْا) : ٢ : ٣٧ : (يَتَفَيَّؤُ) : ٢ : ٣٨ : (مُفْرَطُونَ) : ٢ : ٣٨ :
 (يَجْحَدُونَ) : ٢ : ٤٠ : (أَلَمْ يَرَوْا) : ٢ : ٤٠ : (وَلِيَجْزِينَ) : ٢ : ٤٠ : (فَتَنِينَا) :
 ٢ : ٤١ : (لَيْسُوا) : ٢ : ٤٣ : (يَلْقَاهُ) : ٢ : ٤٣ : (يَبْلُغُنَ) : ٢ : ٤٤ : (خِطَا) :
 ٢ : ٤٦ : (بِالْقُسْطَاسِ) : ٢ : ٤٦ : (وَرَجُلًا) : ٢ : ٤٩ : (أَنْ يَخْشَفَ) :

ويرسل (٥٠ : ٢) ، (ولقد علمت) (٥٢ : ٢) ، (تزاور) (٥٧ : ٢) ، (لملت) (٥٨ : ٢) ، (بورقكم) (٥٨ : ٢) ، (ثلاث مائة سنين) (٥٨ : ٢) ، (ولا يشرك) (٥٩ : ٢) ، (الشمر) (٦٠ : ٢) ، (منها) (٦١ : ٢) ، (ولم تكن) (٦٢ : ٢) ، (الولاية) (٦٣ : ٢) ، (الحق) (٦٣ : ٢) ، (ويوم نسيّر) (٦٤ : ٢) ، (يقول) (٦٥ : ٢) ، (لمهلكهم) (٦٦ : ٢) ، (رُشدا) (٦٧ : ٢) ، (تسألني) (٦٨ : ٢) ، (لتفرق) (٦٨ : ٢) ، (نكرا) (٩٦ : ٢) ، (لدثي) (٧٠ : ٢) ، (لا تخذت) (٧٠ : ٢) ، (حمية) (٧٤ : ٢) ، (جزاء) (٧٥ : ٢) ، (خرجا) (٧٨ : ٢) ، (ما مكني) (٧٨ : ٢) ، (أتوني) (٨٠ : ٢) ، (اسطاعوا) (٨١ : ٢) ، (تنفذ) (٨٢ : ٢) ، (يرثني ويرث) (٨٤ : ٢) ، (عتيا ، جثيا) (٨٥ : ٢) ، (خلقتك) (٨٥ : ٢) ، (تساقط) (٨٨ : ٢) ، (قول الحق) (٨٩ : ٢) ، (يدكر) (٩٠ : ٢) ، (ولدا) (٩٢ : ٢) ، (لأهله) (٩٥ : ٢) ، (إني) (٩٦ : ٢) ، (طوى) (٩٦ : ٢) ، (فأجمعوا) (١٠١ : ٢) ، (ولا تخاف) (١٠٢ : ٢) ، (قد أنجيناكم) (١٠٣ : ٢) ، (حملنا) (١٠٥ : ٢) ، (لن تخلفه) (١٠٦ : ٢) ، (ينفخ) (١٠٦ : ٢) ، (فلا يخاف) (١٠٧ : ٢) ، (وأناك) (١٠٧ : ٢) ، (ترضى) (١٠٧ : ٢) ، (أولم يأتهم) (١٠٨ : ٢) ، (أولم ير) (١١٠ : ٢) ، (يسمع) (١١١ : ٢) ، (ليحصنكم) (١١٢ : ٢) ، (تنجي) (١١٤ : ٢) ، (فتحت) (١١٤ : ٢) ، (للكتاب) (١١٥ : ٢) ، (سكاري) (١١٦ : ٢) ، (ليقطع) ، (ليوفوا) (١١٧ : ٢) ، (منسكا) (١١٩ : ٢) ، (يدفع) (١٢٠ : ٢) ، (يقاتلون) (١٢١ : ٢) ، (لهدمت) (١٢١ : ٢) ، (أهلكناها) (١٢٢ : ٢) ، (ما تعدون) (١٢٢ : ٢) ، (معاجزين) (١٢٣ : ٢) ، (لأماناتهم) (١٢٥ : ٢) ، (عظاما) (١٢٦ : ٢) ، (سيناء) (١٢٧ : ٢) ، (تنبت بالدهن) (١٢٧ : ٢) ، (وأن هذه) (١٢٩ : ٢) ، (سيقولون لله) (١٣٠ : ٢) ، (عالم) (١٣١ : ٢) ، (سخريا) (١٣١ : ٢) ، (ترجعون) (١٣٢ : ٢) ، (وفرضناها) (١٣٣ : ٢) ، (رافة) (١٣٣ : ٢) ، (أن لعنة الله : أن غضب) (١٣٥ : ٢) ، (أيتها) (١٣٧ : ٢) ، (يوقد) ،

دَرَّي (٢ : ١٣٩ ، (وَيَتَّقِي) ٢ : ١٤٢ ، (يَأْكُل) ٢ : ١٤٤ ، (فما
 يستطيعون) ٢ : ١٤٥ ، (لِمَا تَأْمُرُنَا) ٢ : ١٤٥ ، (سَاجَا) ٢ : ١٤٥ ،
 (وَيَلْقَوْنَ) ٢ : ١٤٩ ، (يَذْكُرْ) ٢ : ١٤٧ ، (يُضَاعَفْ ، وَيُخْلَدُ) ٢ :
 ١٤٧ ، (وَذُرَيَاتِنَا) ٢ : ١٤٨ ، (خُلِقَ) ٢ : ١٥١ ، (نَزَلَ) ٢ : ١٥٢ ،
 (أَوَلَمْ يَكُنْ) ٢ : ١٥٢ ، (بِشَهَابٍ قَبَسٍ) ٢ : ١٥٤ ، (أَوَلْيَأْتِنِي) ٢ :
 ١٥٥ ، (فَمَكْتُ) ٢ : ١٥٥ ، (سَبِيلٍ) ٢ : ١٥٦ ، (أَفَلَا يَسْجُدُوا) ٢ :
 ١٥٧ ، (مَا يَخْفَوْنَ وَمَا يَعْلَمُونَ) ٢ : ١٥٩ ، (فَأَلْقِي) ٢ : ١٥٩ ،
 (أَتَمِيدُونَ) ٢ : ١٦٠ ، (سَاقِيهَا) ٢ : ١٦١ ، (لَنَبِيْنَهُ ، وَلَنَقُولَنْ)
 ٢ : ١٦٢ ، (مَهْلِكٌ) ٢ : ١٦٣ ، (إِنَّا دَمَّرْنَاهُمْ) ٢ : ١٦٣ ، (قَلِيلًا
 مَا تَذْكُرُونَ) ٢ : ١٦٤ ، (بَلْ ادَّارِكْ) ٢ : ١٦٥ ، (وَلَا تَسْمَعْ الصَّمَّ)
 ٢ : ١٦٦ ، (وَكُلُّ آتَوْهُ) ٢ : ١٦٦ ، (بِهَادِي) ٢ : ١٦٦ ، (تَكَلِّمُهُمْ إِنْ
 النَّاسُ) ٢ : ١٦٧ ، (أَنَا آتِيكَ) ٢ : ١٦٩ ، (بِمَا تَفْعَلُونَ) ٢ : ١٦٩ ،
 (مِنْ فِرْعَوْنَ يَوْمِئِذٍ) ٢ : ١٧٠ ، (يُصْدِرُ) ٢ : ١٧٣ ، (يَصْدَقْنِي) ٢ :
 ١٧٤ ، (وَقَالَ مُوسَى) ٢ : ١٧٤ ، (سَاحِرَانِ) ٢ : ١٧٥ ، (يُجِبْنِي إِلَيْهِ)
 ٢ : ١٧٥ ، (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) ٢ : ١٧٥ ، (لَخَسِيفٌ) ٢ : ١٧٦ ، (الْوَقْفُ
 بِالْوَصْلِ عَلَى : وَيَكُنْ) ٢ : ١٧٦ ، (مَا تَدْعُونَ) ٢ : ١٧٩ ، (آيَاتِ) ٢ :
 ١٨٠ ، (وَيَقُولُ ذُوقُوا) ٢ : ١٨٠ ، (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ) ٢ : ١٨٢ ،
 (تَرْجَعُونَ) ٢ : ١٨٣ ، (لِلْعَالَمِينَ) ٢ : ١٨٤ ، (وَمَا آتَيْتُمْ) ٢ : ١٨٤ ،
 (لِيَرْبُوا) ٢ : ١٨٥ ، (لِيَذِيقَهُمْ) ٢ : ١٨٥ ، (أَثَرٌ) ٢ : ١٨٥ ، (لَا تَنْفَعُ)
 ٢ : ١٨٦ ، (وَيَتَّخِذُهَا) ٢ : ١٨٨ ، (نِعِمَّه) ٢ : ١٨٩ ، (أَخْفِي) ٢ :
 ١٩٢ ، (بِمَا تَعْمَلُونَ) ٢ : ١٩٣ ، (اللَّائِي) ٢ : ١٩٤ ، (إِثْبَاتِ الْأَلْفِ
 وَصَلًا وَوَقْفًا فِي : الظَّنُّونَا وَالرَّسُولَا وَالسَّبِيلَا) ٢ : ١٩٥ ، (لَاتُوهَا) ٢ : ١٩٦ ،
 (وَتَعْمَلُ صَالِحًا تَوْتَهَا) ٢ : ١٩٧ ، (وَقِرْنٌ) ٢ : ١٩٨ ، (أَنْ تَكُونَ) ٢ :
 ١٩٩ ، (وَخَاتِمٌ) ٢ : ١٩٩ ، (لَا يَحِلُّ) ٢ : ١٩٩ ، (كَثِيرًا) ٢ : ٢٠٠ ،

- (أليم) ٢: ٢٠٢، (نشأ، نضف) ٢: ٢٠٢، (الريح) ٢: ٢٠٣، (مساكنهم) ٢: ٢٠٥، (فزع) ٢: ٢٠٦، (وهل يجازي) ٢: ٢٠٦، (أذن) ٢: ٢٠٧، (في الغرفات) ٢: ٢٠٨، (كذلك نجزي) ٢: ٢١٠، (بينه) ٢: ٢١١، (الإظهار في: يس والقرآن) ٢: ٢١٤، (فعرزنا) ٢: ٢١٥، (وما عملته) ٢: ٢١٦، (والقمر) ٢: ٢١٦، (ذرياتهم) ٢: ٢١٧، (يخضمون) ٢: ٢١٨، (ظليل) ٢: ٢١٩، (يسمعون) ٢: ٢٢٢، (أو آبأؤنا) ٢: ٢٢٤، (تري، من الرأي) ٢: ٢٢٦، (الوقف بالتاء على: ولات) ٢: ٢٣٠، (بخالصة) ٢: ٢٣٢، (ما توعدون) ٢: ٢٣٢، (وغساق) ٢: ٢٣٣، (أتخذناهم) ٢: ٢٣٤، (ورجلا سالما) ٢: ٢٣٨، (عبده) ٢: ٢٣٩، (قضى) ٢: ٢٤٠، (بمفازتهم) ٢: ٢٤٠، (تأمرؤني) ٢: ٢٤١، (يدعون) ٢: ٢٤٢، (أشد منهم) ٢: ٢٤٢، (وأن يظهر) ٢: ٢٤٣، (متكبر) ٢: ٢٤٤، (أدخلوا) ٢: ٢٤٥، (يُحشر) ٢: ٢٤٨، (من شره) ٢: ٢٤٩، (يوحى) ٢: ٢٥٠، (يفعلون) ٢: ٢٥١، (ويعلم) ٢: ٢٥٢، (كبائر) ٢: ٢٥٣، (يُنشأ) ٢: ٢٥٦، (قُل) ٢: ٢٥٨، (سَقفا) ٢: ٢٥٨، (أساوره) ٢: ٢٥٩، (تنتهي) ٢: ٢٦٢، (ترجعون) ٢: ٢٦٢، (وقيله) ٢: ٢٦٣، (يعلمون) ٢: ٢٦٣، (يعلمون) ٢: ٢٦٣، (رب) ٢: ٢٦٤، (آيات) ٢: ٢٦٧، (يؤمنون) ٢: ٢٦٨، (ليجزي) ٢: ٢٦٨، (سواء" محياهم) ٢: ٢٦٩، (لتنذر) ٢: ٢٧١، (حسنا) ٢: ٢٧٢، (يتقبل، ويتجاوز) ٢: ٢٧٢، (ولنوفيههم) ٢: ٢٧٣، (أذهبتم) ٢: ٢٧٤، (لا تثرى) ٢: ٢٧٤، (آسن) ٢: ٢٧٧، (وأملى) ٢: ٢٧٨، (كلام الله) ٢: ٢٨١، (تعلمون) ٢: ٢٨٤، (نقول) ٢: ٢٨٥، (الصاعقة) ٢: ٢٨٩، (واتبعنهم) ٢: ٢٩٠، (ذرياتهم) ٢: ٢٩١، (ألت) ٢: ٢٩١، (كذب) ٢: ٢٩٤، (أقتمارونه) ٢: ٢٩٥، (مناة) ٢: ٢٩٦، (سيعلمون) ٢: ٢٩٨،

(والجبُّ ذو العصف) ٢ : ٢٩٩ ، (يُخْرِجُ) ٢ : ٣٠١ ، (الْمَشَاتُ) ٢ : ٣٠٣ ،
 (سَتَفْرَغُ لَكُمْ) ٢ : ٣٠١ ، (ذِي الْجَلَالِ) ٢ : ٣٠٣ ، (وَحُورٌ عَيْنٌ) ٢ : ٣٠٤ ،
 (إِنَّا لَمَغْرُمُونَ) ٢ : ٣٠٦ ، (بِسَوَاقِعٍ) ٢ : ٣٠٦ ، (أَخَذَ) ٢ : ٣٠٧ ، (وَكَلَاءٌ
 وَعَدَ) ٢ : ٣٠٨ ، (فِيضَاعُفُهُ) ٢ : ٣٠٩ ، (لَا يُؤْخَذُ) ٢ : ٣١٠ ، (الْمَصْدَقَيْنِ
 وَالْمَصْدَقَاتِ) ٢ : ٣١١ ، (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) ٢ : ٣١٢ ، (الْمَجْلِسُ)
 ٢ : ٣١٥ ، (يَكُونُ) ٢ : ٣١٦ ، (يُفْصَلُ) ٢ : ٣١٨ ، (لَوْ لَوْ) ٢ :
 ٣٢٢ ، (عَرَّفَ) ٢ : ٣٢٥ ، (نَصُوحًا) ٢ : ٣٢٦ ، (تَفَاوَتْ) ٢ : ٣٢٨ ،
 (فَسَتَعْلَمُونَ) ٢ : ٣٢٩ ، (تَخْفَى) ٢ : ٣٣٣ ، (سَأَلَ) ٢ : ٣٣٤ ،
 (نَزَّاعَةً) ٢ : ٣٣٥ ، (وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ) ٢ : ٣٤٠ ، (قُلْ إِنَّمَا) ٢ : ٣٤٢ ،
 (رَبِّ) ٢ : ٣٤٥

(ط) الأعلام

(١)

(الاسم)

أبان بن عثمان : (غرقة) ١ : ٣٠٤

إبراهيم بن السري الزجاج : (معنى سبأ) ٢ : ١٥٦

إبراهيم بن يحيى اليزيدي : (معنى سنون) ١ : ٣٠٩

إبراهيم بن يزيد النخعي : (مالك) ١ : ٣ ، (أسرى) ١ : ٢٥١ ، (نساءها) ١ : ٢٥٩ ،
(غرقة) ١ : ٣٠٤ ، (خاتمه) ٣ : ٣٦٦أبي بن كعب : (البسلة أول كل سورة) ١ : ٢٠ ، ٢٢ ، (مالك) ١ : ٣٠ ،
(نساءها) ١ : ٢٥٨ ، (وإن تسأل) ١ : ٢٦٢ ، (فأمتعه) ١ : ٢٦٥ ، (ليس البر)
بأن تولوا) ١ : ٢٨١ ، (يتطهرن) ١ : ٢٩٤ ، (فمتاع لأزواجهم) ١ : ٢٩٩ ،
(تنشرها) ١ : ٣١١ ، (أكفلها) ١ : ٣٤١ ، (العين والأنف) ١ : ٤١٠ ، (من
يصرفه الله عنه) ١ : ٤٢٥ ، (ما جئتم به سحر) ١ : ٥٢١ ، (وسيعلم
الذين كفروا) ٢ : ٢٣ ، (ومكروا مكروهم وعند الله مكروهم) ٢ : ٢٧ ، (فلا
هادي لمن أضل الله) ٢ : ٣٧ ، (تفسير : حمة) ٢ : ٧٤ ، (أم تدارك)
٢ : ١٦٥ ، (تنبهم أن الناس) ٢ : ١٦٧ ، (وبجر يمه) ٢ : ١٨٩ ،
(سنفرغ إليكم) ٢ : ٣٠٢ ، (المتصدقين والمتصدقات) ٢ : ٣١١أحمد بن محمد بن عبد الله البرزني : (مدء في الوقف) ١ : ٦٠ ، ٦٩ ، (حذف
أولى الهمزتين المتفتحتي الحركة) ١ : ٧٥ ، (ترك مد نحو : يا أيها ..)
١ : ١٠٠ ، (إبدال الهمزة في : بالسوء إلا) ١ : ١١٦ ، (تشديد التاء في
نحو : تيمموا ، تكلّم ..) ١ : ٣١٤ ، (ما فتحه من ياءات الزائدة) ١ : ٣٢٨ ،
(ما أثبتته من ياءات الزوائد) ١ : ٣٣٢ ، (حيي) ١ : ٤٩٢ ، (أأتم) ١ : ٣٤٦ ،
(أن لعنة الله) ١ : ٤٦٣ ، (ولكني ، إنني) ١ : ٥٣٩ ، (فطرني)
١ : ٥٣٩ ، (بالسؤال) ٢ : ١١ ، (يائس) ٢ : ٢٢ ، (دعائي) ٢ : ٢٨ ،

(شركاي) ٢ : ٣٥ ، (سحاب ظلمات) ٢ : ١٣٩ ، (إن قومي) ٢ : ١٤٩ ،
 (من سباً) ٢ : ١٥٥ ، (أوزعني) ٢ : ١٧٠ ، (اللاي) ٢ : ١٩٣ ،
 (تحتي) ٢ : ٢٣٦ ، (لتندر) ٢ : ٢٧١ ، (أوزعني) ٢ : ٢٧٥ ،
 (ولكني أراكم) ٢ : ٢٧٥ ، (تأاته) ٢ : ٢٨٤ ، (الداعي) ٢ : ٢٩٨ ،
 (بالوادي) ٢ : ٣٧٤ ، (أكرمني ، وأهانتني) ٢ : ٣٧٤ ، (ما رموي عنه قوله :
 لا إله إلا الله والله أكبر ، وبسلة) ٢ : ٣٩١ ، (روايته التكبير عن ابن
 كثير) ٢ : ٣٩١ ، (روايته التكبير عن ابن كثير خاتمة الضحى) ٢ : ٣٩١

أحمد بن موسى ابن مجاهد : (تحقيق الهزة في الوقف لحمزة) ١ : ٩٧ ، (إبدال
 الهزة في : الموءودة) ١ : ١١٦ ، (فتح ما قبل هاء التأنيث) ١ : ٢٠٤ ،
 (آتوني) ٢ : ٧٩

أحمد بن يحيى (ثعلب) : (إمالة ما قبل هاء التأنيث) ١ : ٢٠٤ ، (فتح الياء والوقف
 بها في : فما آتاني) ٢ : ١٧٠ ، (لغة : الغدوة) ١ : ٤٩١

أحمد بن يزيد الحلواني : (روايته ترك قالون إشباع المد) ١ : ٥٦ ، (ترك مد قوله :
 هاتتم ، لقالون) ١ : ٣٤٦

الأخفش : سعيد بن مسعدة

أبو إسحاق : إبراهيم بن يحيى اليزيدي
 إسحاق بن محمد السبيي : (ترك نافع التعوذ والجهر بالبسلة) ٢ : ٣١ ، (روايته
 قراءة : يسط) ١ : ٣٠٢

ابن أبي إسحاق : عبد الله بن أبي إسحاق
 أسماء بنت يزيد : (رواية قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم : عمل غير)
 ١ : ٥٣٠

إسماعيل بن خلف أبو طاهر : (مالك) ١ : ٣٢ ، (خدع) ١ : ٢٢٧ ،
 (يكذبون) ١ : ٢٢٨ ، (الكسر في أوائل : قيل وسبق) ١ : ٢٣٣ ،
 (واعدنا) ١ : ٢٤٠ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (غير أولي الضرر) ١ :
 ٣٩٦ ، (وجه التاء في : أولكم تروا) ٢ : ١٧٧

الأسود بن يزيد النخعي: (مالك) ١ : ٣١

الأعرج : عبد الرحمن بن هرمز

الأعشى : يعقوب بن محمد

الأعشى : سليمان بن مهران

إساف : اسم صنم (في تفسير : الرجز) ١ : ٣٤٧

ابن إلياس : (خدع) ١ : ٢٢٦

ابن الأنباري : محمد بن القاسم أبو بكر

أنس بن مالك : (مالك) ١ : ٣٠ ، (صفة قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم)

١ : ٥٧ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦ ، (رواية قراءة الرسول صلى الله عليه

وسلم : العين والأنتف ٠٠) ١ : ٤٠٩ ، (روايته قراءة الرسول : دكا)

٤٧٦ : ١

أيوب بن كيسان السخثياني : (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (الكسر في أول : قيل

وسيق ٠٠) ١ : ٢٣٢

أبو أيوب الخياط : سليمان بن أيوب

(ب)

البرزي : أحمد بن محمد بن عبد الله

بكر بن محمد بن بقیة المازني : (بُنيًا) ١ : ٥٣٠ ، (انقلاب الياء ألفا في

نحو : أبتني) ٢ : ٣ ، (لغة قسّر) ٢ : ١٩٨ ، (بناء : مثل ما) ٢ :

٢٨٧ ، (رواية صرف : هؤلاء صواحب يوسف) ٢ : ٣٥٢

أبو بكر الصديق : عبد الله بن أبي قحافة

أبو بكر ابن عياش : شعبة بن عياش

(ت)

التَوَّزِي : عبد الله بن محمد

(ج)

جابر بن سَمْرَةَ : (مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم له ب : هَلَّا يَكْرَأُ ٠٠)
٦ : ٢

جابر بن عبد الله : (روايته أن الرسول صلى الله عليه وسلم استلم الحجر) ١ :
٢٦٤ ، (نزول : ومن يَغْلُلُ ٠٠) ١ : ٣٦٣

ابن جُبَيْر : سعيد بن جبير

الجَحْدَرِي : عاصم بن العَجَّاج

الجرمي : صالح بن إسحاق

أبو جعفر : يزيد بن الققعاق

ابن جُنْدَب : مسلم بن جندب

جندب بن جنادة أبو ذَرَّ : (في تفسير : في عين حَمِيَّة) ٢ : ٧٣

أبو جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة

(ح)

أبو حاتم : سهل بن محمد

أبو الحارث : الليث بن خالد

الحسن بن علي بن أبي طالب : (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦

الحسن بن أبي الحسن يسار البصري : (ملك) ١ : ٣١ ، (خدع) ١ :

٢٢٦ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٨ ، (إثمهم في الضم في : قيل ٠٠) ١ :

٢٣٢ ، (فتلقى آدم) ١ : ٢٣٧ : (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (أسرى)
 ١ : ٢٥١ ، (القدس) ١ : ٢٥٣ ، (ولا تسأل) ١ : ٢٦٢ ، (فأمتعه)
 ١ : ٢٦٥ ، (ووضى) ١ : ٢٦٥ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (البر)
 ١ : ٢٨١ ، (ولتكمّلوا) ١ : ٢٨٣ ، (ولا تقاتلوهم) ١ : ٢٨٥ ،
 (فلا رفت) ١ : ٢٨٦ ، (السليم) ١ : ٢٨٧ ، (حتى يقول) ١ :
 ٢٩١ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (عسيتم) ١ : ٣٠٣ ، (غرفة) ١ :
 ٣٠٤ ، (تنشزها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ، (صرهن) ١ :
 ٣١٣ ، (ميسرة) ١ : ٣١٩ ، (وضعت) ١ : ٣٤١ ، (قاتل معه
 ريون) ١ : ٣٦٠ ، (تفسير الفاحشة) ١ : ٣٨٣ ، (فبيّنوا) ١ :
 ٣٩٥ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦ ، (ممّا يعدون يا محمد) ٢ : ١٢٢

الحسين بن علي بن أبي طالب : (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦

أمّ حصين بنت إسحاق الأحسية : (قراءة الرسول : مالك) ١ : ٢٩

حفص بن سليمان : (إظهار التاء مع الذال) ١ : ١٦٠ ، (الفتح في فواتح
 السور) ١ : ١٨٦ ، (الفتح في كهيعص) ١ : ١٨٧ ، (ترك همز نحو :
 هزوا ، وكفوا ٠٠) ١ : ٢٤٧ ، (ميكال) ١ : ٢٢٥ ، (تقولون) ١ :
 ٢٦٦ ، (لرؤوف) ١ : ٢٦٦ ، (خطوات) ١ : ٢٧٣ ، (البر) ١ :
 ٢٨٠ ، (ضم أوائل : البئوت والغيوب ٠٠) ١ : ٢٨٤ ، (يطهرن)
 ١ : ٢٩٣ ، (قدره) ١ : ٢٩٨ ، (ييسط) ١ : ٣٠٢ ، (فنعم) ١ :
 ٣١٦ ، (ويكفر) ١ : ٣١٦ ، (روايته إسكان كل ياء عن عاصم) ١ :
 ٣٢٩ ، (فتح الياء في : يتي) ١ : ٣٣٠ ، (إسكان ياء : عهدي)
 ١ : ٣٣٠ ، (ما أثبتته من ياءات الزوائد) ١ : ٣٣٢ ، (الميّت ، ميّت) ١ : ٣٣٩ ،
 (زكريا) ١ : ٣٤١ ، (فيوفيه) ١ : ٣٥٤ ، (ييغون) ١ : ٣٥٣ ، (حجّ
 البيت) ١ : ٣٥٣ ، (وما يفعلوا ٠٠ يكفروه) ١ : ٣٥٤ ، (مِثْم ، ومِثْمَا)
 ١ : ٣٦١ ، (يجمعون) ١ : ٣٦٢ ، (أحلّ) ١ : ٣٨٥ ، (سوف
 يؤتيهم) ١ : ٤٠١ ، (استحق) ١ : ٤١٩ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦ ،

(يَدِيْكَ إِلَيْكَ) ١ : ٤٢٤ ، (وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ) ١ : ٤٢٤ ، (فَتَسْتَهُم)
 ١ : ٤٢٦ ، (وَلَا نَكْذِبُ ، وَنَكُونُ) ١ : ٤٢٧ ، (تَعْقِلُونَ) ١ : ٤٢٩ ،
 (الْآخِرَةُ) ١ : ٤٢٩ ، (بَيْنَكُمْ) ١ : ٤٤٠ ، (حَرِّمَ) ١ : ٤٤٨ ،
 (مُنْزَلٌ) ١ : ٤٤٨ ، (رِسَالَتِهِ) ١ : ٤٤٩ ، (يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) ١ :
 ٤٥١ ، (تَذَكَّرُونَ) ١ : ٤٥٧ ، (وَجْهِي) ١ : ٤٥٩ ، (تَذَكَّرُونَ)
 ١ : ٤٦٠ ، (إِنَّكُمْ لَسَاتُونَ) ١ : ٤٦٨ ، (إِنْ لَنَا لِأَجْرٍ) ١ : ٤٧٢ ،
 (تَلَقَّفْ) ١ : ٤٧٣ ، (أَلَمْ تَنْتَبِهْ) ١ : ٤٧٣ ، (مَعْدَرَةٌ) ١ : ٤٨١ ،
 (مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) ١ : ٤٨٨ ، (مُوْهِنٌ كِيدٍ) ١ : ٤٩٠ ، (وَأَنْ
 اللَّهُ) ١ : ٤٩١ ، (وَلَا يَحْسِبَنَّ) ١ : ٤٩٣ ، (يُضَلُّ) ١ : ٥٠٢ ،
 (صَلَاتِكَ) ١ : ٥٠٥ ، (مُرْجَوْنَ) ١ : ٥٠٦ ، (تَقَطَّعَ) ١ : ٥٠٨ ،
 (يَزِيغُ) ١ : ٥١٠ ، (مَعِيَ عِدْوٌ) ١ : ٥١١ ، (يَتَفَصَّلُ الْآيَاتِ)
 ١ : ٥١٣ ، (مَتَاعٌ) ١ : ٥١٦ ، (يَهْدِي) ١ : ٥١٨ ، (نَجْ)
 ١ : ٥٢٣ ، (إِنْ أَجْرِي إِلَّا) ١ : ٥٢٤ ، (فَعُمِّيَتْ) ١ : ٥٢٧ ،
 (كُلُّ) ١ : ٥٢٨ ، (مَجْرَاهَا) ١ : ٥٢٨ ، (ثَمُودَ) ١ : ٥٣٣ ،
 (يَعْقُوبَ) ١ : ٥٣٤ ، (سَعُدُوا) ١ : ٥٣٦ ، (يَرْجِعُ) ١ : ٥٣٨ ،
 (تَعْلَمُونَ) ١ : ٥٣٨ ، (أَجْرِي) ١ : ٥٣٩ ، (دَأْبًا) ٢ : ١١ ،
 (لِفَتْيَانِهِ) ٢ : ١٣ ، (حَافِظًا) ٢ : ١٣ ، (نُوحِي) ٢ : ١٤ ،
 (وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ) ٢ : ١٩ ، (قِرَاءَةَ الْإِسْتِفْهَامِ بِالْخَبَرِ) ٢ : ٢٠ ،
 (يَتُوقِدُونَ) ٢ : ٢٢ ، (لِي عَلَيْكُمْ) ٢ : ٢٨ ، (نُنَزِّلُ) ٢ : ٢٩ ،
 (وَالنَّجُومُ مَسْخَرَاتٌ) ٢ : ٣٥ ، (أَفٌ) ٢ : ٤٤ ، (بِالْقِسْطِ)
 ٢ : ٤٦ ، (وَرَجُلٌ) ٢ : ٤٨ ، (يَقُولُونَ) ٢ : ٤٨ ، (خِلَافَكَ)
 ٢ : ٥٠ ، (كِسًا) ٢ : ٥١ ، (وَقَفَهُ عَلَى : عَوْجًا) ٢ : ٥٥ ،
 (لِمَهْلِكِهِمْ) ٢ : ٦٥ ، (أَنْسَانِيهِ) ٢ : ٦٦ ، (إِظْهَارُهُ الذَّالَ عِنْدَ التَّاءِ
 فِي : فَبَذَتْهَا ، وَعَذَتْ) ٢ : ٧١ ، (جَزَاءٌ) ٢ : ٧٤ ، (سَدًّا) ٢ :
 ٧٥ ، (عَتِيَا ، جِثِيَا ٠٠) ٢ : ٨٤ ، (بَكِيَا) ٢ : ٨٤ ، (نَسِيَا)

٢ : ٩٩ ، (مِنْ تَحْتِهَا) ٢ : ٨٦ . (تَسَاقُطُ) ٢ : ٨٧ ، (فَيُسْحِتُكُمْ)
 ٢ : ٩٨ ، (قَالُوا إِنْ) ٢ : ٩٩ ، (تَلْقَفُ) ٢ : ١٠١ ، (حُمِّلْنَا) ٢ :
 ١٠٤ ، (أَوَّلَمْ تَأْتَهُمْ) ٢ : ١٠٨ ، (وَلِي فِيهَا) ٢ : ١٠٩ ، (قَالَ) ٢ :
 ١١٠ ، (لَتُحْمَنَكُمْ) ٢ : ١١٢ ، (لِلْكِتَابِ) ٢ : ١١٤ ، (قَالَ) ٢ : ١١٥ ،
 (مَعِيَ) ٢ : ١١٥ ، (سَوَاءٌ) ٢ : ١١٨ ، (يُقَاتِلُونَ) ٢ : ١٢١ ، (يَبْتِئِ)
 ٢ : ١٢٣ ، (أَرْبَعُ) ٢ : ١٣٤ ، (وَالْخَامِسَةُ) ٢ : ١٣٥ ، (دُرِّي)
 ٢ : ١٣٧ ، (يَتَّقُهُ) ٢ : ١٤٠ ، (فَمَا يَسْتَطِيعُونَ) ٢ : ١٤٥ ، (يَحْشَرُهُمْ)
 ٢ : ١٤٥ ، (فِيْهِ) ٢ : ١٤٧ ، (وَذُرِّيَاتُنَا) ٢ : ١٤٨ ، (مَعِيَ رَبِّي)
 ٢ : ١٥٣ ، (وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ٢ : ١٥٣ ، (مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ)
 ٢ : ١٥٨ ، (مَهْلِكٌ) ٢ : ١٦٢ ، (فَمَا آتَانِيَّ اللَّهُ) ٢ : ١٦٧ ، ١٧٠ ،
 (الرَّهْبُ) ٢ : ١٧٣ ، (لَخُفِّ) ٢ : ١٧٥ ، (مَعِيَ رِدْءٌ) ٢ : ١٧٦ ،
 (مُودَّةَ بَيْنِكُمْ) ٢ : ١٧٨ ، (لِلْعَالَمِينَ) ٢ : ١٨٣ ، (آثَارُ) ٢ : ١٨٥ ،
 (وَيَتَّخِذَهَا) ٢ : ١٨٧ ، (ضَعْفُ) ٢ : ١٨٦ ، (نَعْمَةٌ) ٢ : ١٨٩ ،
 (وَقَفَهُ عَلَى الظُّنُونِ ، الرُّسُولِ) ٢ : ١٩٤ ، (مَقَامُ) ٢ : ١٩٥ ، (أَلِيمٌ)
 ٢ : ٢٠١ ، (مَسْكَنُهُمْ) ٢ : ٢٠٤ ، (وَهَلْ نَجَازِي) ٢ : ٢٠٦ ، (التَّنَاضُوحُ)
 ٢ : ٢٠٨ ، (يَحْشَرُهُمْ يَقُولُ) ٢ : ٢٠٩ ، (أَجْرِي) ٢ : ٢٠٩ ، (تَنْزِيلُ)
 ٢ : ٢١٤ ، (سَدَأُ) ٢ : ٢١٤ ، (يَسْمَعُونَ) ٢ : ٢٢١ ، (اللَّهُ رَبُّكُمْ
 وَرَبُّ آبَائِكُمْ) ٢ : ٢٢٨ ، (وَغَسَّاقُ) ٢ : ٢٣٢ ، (كَانَ لِي مِنْ عِلْمِ)
 ٢ : ٢٣٥ ، (وَلِي نَعِجَةٌ) ٢ : ٢٣٥ ، (يُظْهِرُ) ٢ : ٢٣٤ ، (فَاطْلَعُ) ٢ :
 ٢٤٤ ، (أَدْخِلُوا) ٢ : ٢٤٥ ، (ثَمَرَاتِ) ٢ : ٢٤٩ ، (تَفْعَلُونَ) ٢ : ٢٥١ ،
 (يَنْشَأُ) ٢ : ٢٥٥ ، (قَالَ أَوَّلَوْ جِئْتُمْ) ٢ : ٢٥٨ ، (أُسُورَةٌ) ٢ : ٢٥٩ ،
 (تَشْتَهِيهِ) ٢ : ٢٦٢ ، (يَغْلِي) ٢ : ٢٦٤ ، (سَوَاءٌ) ٢ : ٢٦٨ ، (لَتَقْبَلَ
 وَتَتَجَاوَزَ) ٢ : ٢٧٢ ، (قَتَلُوا) ٢ : ٢٧٦ ، (إِسْرَارَهُمْ) ٢ : ٢٧٨ ،
 (عَلَيْهِ) ٢ : ٢٨٠ ، (وَمَا نَزَلَ) ٢ : ٣١٠ ، (مُتِمِّ نُورِهِ) ٢ : ٣٢٠ ،

(من بَعْدِي) ٢ : ٣٢١ ، (بالغ أمره) ٢ : ٣٢٤ ، (نَزَّاعَةً) ٢ : ٣٣٥ ،
 (بشهاداتهم) ٢ : ٣٣٦ ، (نُصِبَ) ٢ : ٣٣٦ ، (يَتِي) ٢ : ٣٣٨ ،
 (ربُّ) ٢ : ٣٤٥ ، (الرجز) ٢ : ٣٤٧ ، (إِذْ) ٢ : ٣٤٧ ، (يُمْنِي) ٢ : ٣٥١ ، (فَكِهِن) ٢ : ٣٦٦ ، (موءَصدة) ٢ : ٣٧٧ ، (وليّ دين) ٢ : ٣٩٠

حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدُّورِي : (إمالة الألف بعدها راء مكسورة)
 ١ : ١٧٠ ، (إمالة الكافرين) ١ : ٧١٣ ، (تَفَرَّدَه بِإِمَالَةٍ نحو : هداي ،
 محياي ٠٠) ١ : ١٨٤ ، (إمالة الجار) ١ : ١٨٥ ، (إمالة ساحر) ١ : ٤٧٢ ،
 (روايته الوقف عن الكسائي بالهاء على : ولات) ٢ : ٢٣٠ ، (عن الكسائي :
 يطمئنهن) ٢ : ٣٠٣

حفصة بنت عمر أم المؤمنين : (تفسير قوله : عَرَفَ) ٢ : ٣٢٥

الحلواني : أحمد بن يزيد

حمزة بن حبيب الزيات : (إخفاء التعوذ والبسلة) ١ : ١١ ، (إسقاط التسمية بين
 السورتين) ١ : ١٦ ، (الفصل بالسكت بين السورتين) ١ : ١٨ ، (وقفه على شيء)
 ١ : ٥٥ (تخفيف الهمزة) ١ : ٧٨ ، (الهمزة المضمومة قبلها كسرة وقفاً) ١ : ١١٨ ،
 (وقفه على : السوأي) ١ : ١٢٠ ، (وقفة على : ملجأ) ١ : ١٢١ ، (وقفة على
 دفعه وجزء ٠٠٠) ١ : ١٢٣ ، (وقفة على : هؤلاء) ١ : ١٢٤ ، (ما تفرَّدَ بِإِمَالَتِهِ
 في عينات الأفعال) ١ : ١٧٤ ، (وخافون) ١ : ١٩٥ ، (وقفة على : لام التعريف)
 ١ : ٢٣٢

حميد بن قيس الأعرج : (ولا تقاثلوه) ١ : ٢٨٥ ، (ميسرة) ١ : ٣١٩
 أبو حيّة النُميري : الهيثم بن الربيع

(خ)

خلاد بن خالد : (إظهار الذال مع الجيم) ١ : ١٤٨ ، (إدغام الباء في الفاء) ١ : ١٥٥ ،
 (فتح أنا آ تيك به) ١ : ١٧٤ ، (فتح الهمزة في : نأى بجانبه) ١ : ١٨٩

خلف بن هشام : (روايته عن حمزة إخفاء التعوذ) ١ : ١٠ ، (الصراطين الصاد والزاي) ١ : ٣٤ ، (روايته تخفيف حمزة للهمزة الثانية في نحو : أئن ذُكرتم) ١ : ١٠٠ ، (إظهار الذال مع الصاد) ١ : ١٤٧ ، (إدغام الذال في الدال) ١ : ١٤٨ ، (إظهار الذال مع السين) ١ : ١٤٩ ، (إظهار الباء مع الفاء) ١ : ١٥٥ ، (إمالة نأى بجانبه) ١ : ١٨٨ ، (الوقف على : لام المعرفة بعدها همزة) ١ : ٢٣٢ ، (روايته عن حمزة الوقف : على لام التعريف) ١ : ٢٣٣

الخليل بن أحمد الفراهيدي : (إضمار حرف الجر) ١ : ٢٩٥ ، (موضع إعراب «أن» بحذف الجار) ١ : ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٤٩٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ١٥٧ : ٢ ، (أصل كآين) ١ : ٣٥٧ ، (أن : بمعنى لعل) ١ : ٤٤٤ ، (أصل ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (معنى : زلق) ٢ : ٣٣٢ ، (إعراب : وأن المساجد) ٢ : ٣٤٠

(د)

داود (عليه السلام) : ١ : ٤٠٣

أبو الدرداء : عُوَيْمِر بن زيد

ابن دُرَيْد : محمد بن الحسن

الدُّورِي : حفص بن عمر

(ذ)

أبو ذَرٍّ : جُنْدُب بن جنادة

ابن ذَكْوَان : عبد الله بن أحمد بن بشير

(ر)

أبو رجاء : عِمْرَان بن تَيْم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، (كراهة العقوق) ١ : ١٨ ، (سورة براءة)

١ : ٣٠ ، (ملك) ١ : ٢٩ ، ٣٠ ، (خدع) ١ : ٢٢٤ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (كراهته

همز لفظ النبي) ١ : ٢٤٤ ، (تفسير : ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) ١ : ٢٦٢ ،
 (الأمر باتخاذ مقام إبراهيم مصلًى) ١ : ٢٦٣ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (دعاؤه
 عند هبوب الريح) ١ : ٢٧١ ، (السكَم) ١ : ٢٨٧ ، (سبب نزول : وضرب لنا
 مثلاً) ١ : ٣١٠ ، (يحسبهم) ١ : ٣١٨ ، (قراءته الحروف) ١ : ٣٣٤ ،
 (تسويم الملائكة) ١ : ٣٥٥ ، (يَخل) ١ : ٣٦٣ ، (سبب نزول : غير أولي
 الضرر) ١ : ٣٩٦ ، (العينُ والأنفُ ٠٠) ١ : ٤٠٩ ، (هل تستطيع) ١ : ٤٢٢ ،
 (فارقوا) ١ : ٤٥٨ ، (دَكَا) ١ : ٤٧٦ ، (تفسير : أن تقولوا) ١ : ٤٨٤ ، (عملُ
 غير صالح) ١ : ٥٣١ ، (سلم) ١ : ٥٣٤ ، (تفسير : عين حِمَّة) ٢ : ٧٣ ،
 (ضَعْف) ٢ : ١٨٦ ، (شَرَب) ٢ : ٣٠٥ ، (فعدَّ لك) ٢ : ٣٦٤ ، (بظنن)
 ٢ : ٣٦٤ ، (تفسير : لتركبُن) ٢ : ٣٦٧ ، (تفسير : تكرمون ، وتأكلون) ٢ : ٣٧٢ ،
 (يعذب يوثق) ٢ : ٣٧٣ ، (وصل القراءة بعد الختمة) ٢ : ٣٩١

رُفيع بن مهران أبو العالية : (تنشرها) ١ : ٣١١

(ز)

زَبَّان بن العلاء أبو عمرو : (معنى : مالك وملك) ١ : ٢٧ ، (تخفيف الهمزة الساكنة
 للجزم في الدرج أو الصلاة) ١ : ٨٤ ، ٩٧ ، (ما رُوي عنه في الهمزة المفتوحة
 بعد المضمومة) ١ : ١١٧ ، (معنى الأسارى والأسرى) ١ : ٢٥٢ ، (معنى :
 الثمر) ٢ : ٦٠ ، (معنى السِّد) ٢ : ٧٦ ، (الوقف على : ويأن) ٢ : ١٧٦ ،
 (معنى شواظ) ٢ : ٣٠٢

الزبير بن العوام : (مالك) ١ : ٣٠

ابن الزبير : عبد الله بن الزبير

الزجاج : إبراهيم بن السري

زيد بن ثابت : (تنشرها) ١ : ٣١١ ، (سبب نزول : غير أولي الضرر) ١ : ٣٩٦

أبو زيد : سعيد بن أوس

أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان

(س)

سبأ بن يشجب بن ماشين بن يعرب بن قحطان : ٢ : ١٥٦

السدي : محمد بن مروان

سعيد بن أوس أبوزيد : (شنان) ١ : ٤٠٤ ، (معنى المسح) ١ : ٤٠٦ ، (معنى
 حرج) ١ : ٤٥٠ ، (لغة : نشر) ١ : ٤٦٦ ، (بئس) ١ : ٤٨٢ ، (لغة : تبع ، اتبع)
 ١ : ٤٨٦ ، (طائف) ١ : ٤٨٧ ، (لغة أمد ، مد) ١ : ٤٨٧ ، (لغات هيت) ٢ : ٩ ،
 (لغة : فرط) ٢ : ٣٨ ، (لغات قبلا) ١ : ٤٤٧ ، ٢ : ٦٤ ، (لغات : اتخذ) ٢ : ٧٥ ،
 (لغات : حل) ٢ : ١٠٣ ، (لغة : قبس وأقبس) ٢ : ١٥٤ ، (معنى : آسن)
 ٢ : ٢٧٧ ، (معنى : شطا) ٢ : ٢٨٢ ، (مصدر : تفاوت) ٢ : ٣٢٨ ، (معنى
 فكهين) ٢ : ٣٦٦

سعيد بن إياس أبو عمرو الشيباني : (أصل يستنّه) ١ : ٣٠٩

سعيد بن جبير : (مالك) ١ : ٣١ ، (صرهن) ١ : ٣١٣ ، (تفسير : لامستم) ١ : ٣٩١ ،
 (فتبينوا) ١ : ٣٩٥ ، (السلام) ١ : ٣٩٥ ، (طيّف) ١ : ٤٨٧ ، (تفسير : الطيف) ١ : ٤٨٧

سعيد بن مسعدة الأخفش : (جعل الهمزة الثانية المضموم قبلها بين الهمزة والواو)
 ١ : ٧٨ ، (تخفف الهمزة المكسورة وما قبلها ضمة بين الهمزة والواو وعلته)
 ١ : ١٠٦ ، (الهمزة المتطرفة بين الهمزة والياء) ١ : ١١٤ ، (مذهبه في الهمزة
 المكسورة بعد المضمومة) ١ : ١١٧ ، (الهمزة المكسورة قبلها ضمة) ١ : ١١٨ ،
 (الوقف على : هيهات) ١ : ١٣٢ ، (أصل ألف : إلى ، لدى) ١ : ١٩٣ ،
 (تخفيف الصابئون) ١ : ٢٤٦ ، (حكايته عن عيسى بن عمر التخفيف والتثقيل
 في نحو اليسر ، العسر) ١ : ٢٤٨ ، (حذف الساكن الثاني في كلمة) ١ : ٢٧٨ ،
 (منع العطف في : ولا جدال في الحج) ١ : ٢٨٦ ، (معنى السلم) ١ : ٢٨٧ ،

الكشف : ٣٠ : ج ٢

(اللغات في قدر) ١ : ٢٩٨ ، (صرف : أصيلا) ١ : ٣٤٦ ، (مصدر : قرح)
 ١ : ٣٥٦ ، (إعراب « كلمة » في : إن الأمر كله لله) ١ : ٣٦١ ، (تعديّة
 تحسبن) ١ : ٣٦٧ ، (مصدر : طال ، ولغات في مصدر : قام) ١ : ٣٧٧ ،
 (اللغة في : كره) ١ : ٣٨٢ ، (معنى السلام) ١ : ٣٩٥ ، (ظرف « بين » رفعاً
 ونصباً) ١ : ٤٤١ ، (لغة المعز) ١ : ٤٥٦ ، (دكا) ١ : ٤٧٦ ، (لغة : ردف)
 ١ : ٤٨٩ ، (لغة : العِدوة) ١ : ٤٩١ ، (معنى الأسرى والأسارى) ١ : ٤٩٦ ،
 (جمع عشيرة) ١ : ٥٠٠ ، (لغة : هرت تهار) ١ : ٥٠٨ ، (التفريق بين حرف
 العطف والمعطوف بالظرف) ١ : ٥٣٥ ، (مصدرية : ضاق) ٢ : ٤١ ،
 (القسطاس) ٢ : ٤٦ ، (معنى : خلافاً) ٢ : ٥٠ ، (معنى : المرفق) ٢ : ٥٦ ،
 (ملاً ، مثلاً) ٢ : ٥٧ ، (روايته عن ابن ذكوان قراءة : تسألن) ٢ : ٦٧ ، ٨٣ ،
 (لغة في : الولد) ٢ : ٩٢ ، (معنى : تكاد) ٢ : ٩٤ ، (لغة : أجمع) ٢ : ١٠٠ ،
 (لغة : سحت) ٢ : ٩٩ ، (بشهاب قيس) ٢ : ١٥٤ ، (هنز الواو إذا ضم ما
 قبلها) ٢ : ١٦١ ، (معنى : ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (لا تنصاعر : لغة أهل الحجاز)
 ٢ : ١٨٨ ، (يُضاعف : لغة أهل الحجاز) ٢ : ١٩٦ ، (لغة : المسكين)
 ٢ : ٢٠٤ ، (لغة : نكس) ٢ : ٢٢٠ ، (الرفع بالظرف) ٢ : ٢٦٧ ،
 (وزن : آزر) ٢ : ٢٨٢ ، (إعراب أمراً في : أمراً من عندنا) ٢ :
 ٢٨٨ ، (لغة : صَعَق) ٢ : ٢٩٣ ، (لغة : فزَع يفزع) ٢ : ٣٠٢ ،
 (معنى : الشواظ) ٢ : ٣٠٢ ، (مقام الظرف) ٢ : ٣١٨ ، (معنى :
 نصح) ٢ : ٣٢٦ ، (لغة : تفوت) ٢ : ٣٢٨ ، (حكايته : صرف
 صواحب) ٢ : ٣٥٢ ، (صرف : أفعل منك) ٢ : ٣٥٢ ، (حكايته :
 صرف مواليات) ٢ : ٣٥٢ ، (إعراب : عليهم) ٢ : ٣٥٤ ، (تجويزه
 وصف الواحد بالجمع) ٢ : ٣٥٥

سعيد بن المسيّب : (نُسبها) ١ : ٢٥٩

أم سَكَلَة : هند بنت أبي أمية أم المؤمنين

أبو سَكَلَة بن سفيان بن عبد الأسد : (روايته عن الرسول صلى الله عليه وسلم

قراءته : يحبون . ويذرون . ويحبون . ويأكلون التراث ، ويحضون (

٢ : ٣٥٠

سُلَيْم بن عيسى : (إخفاء همزة التعوذ والبسلة) ١ : ١١

سليمان بن أيوب أبو أيوب الخياط : (اختياره إشباع الحركة في : أَرِنَا)

١ : ٢٤٢

سليمان بن مهران الأعشى : (خدع) ١ : ٢٢٧ . (يكذبون) ٢ : ٢٢٨ .

(إشسام الضم في : قيل وسبق ٠٠) ١ : ٢٣٢ ، (فتلقي آدم) ١ :

٢٣٧ . (أسرى) ١ : ٢٥١ . (أقدس) ١ : ٢٥٣ . (نسها) ١ :

٢٦٠ . (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ . (فأمتعه) ١ : ٢٦٥ . (ولو يرى)

١ : ٢٧٣ . (ولتكلوا) ١ : ٢٨٤ . (فلا رفث) ١ : ٢٨٦ . (السليم)

١ : ٢٨٧ . (نشرها) ١ : ٣١١ . (صرهن) ١ : ٣١٣ . (فأذنوا)

١ : ٣١٨ . (فتيبتوا) ١ : ٣٩٥ . (زبورا) ١ : ٤٠٣ . (فعساها)

١ : ٥٢٧ . (روايته عن أبي بكر ابن عياش : يا عبادي) ٢ : ٢٣٨

سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني : (مالك) ١ : ٣٢ . (خدع) ١ : ٢٢٦ ،

(يكذبون) ١ : ٢٢٩ . (الكسر في : قيل ، وسبق ٠٠) ١ : ٢٣٢ .

(أزلها) ١ : ٢٣٦ . (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (القدس) ١ : ٢٥٣ .

(واتخذوا) ١ : ٢٦٤ . (فأمتعه) ١ : ٢٦٥ . (ووصى) ١ : ٢٦٦ ،

(يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (ومن تطوع) ١ : ٢٧٠ ، (البر) ١ : ٢٨١ ،

(ضم أوائل : البيوت والغيوب ٠٠) ١ : ٢٨٥ ، (ولا تقاثلوهم ٠٠)

١ : ٢٨٥ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (ييسط) ١ : ٣٠٣ ، (اللغات في :

بسط) ١ : ٣٠٣ ، (وجه الكسر في : عسى) ١ : ٣٠٣ ، (توهيمه أبا

عسرو في : دفاع) ١ : ٣٠٥ ، (استبعاده قراءة المد في : فأذنوا) ١ :

٣١٨ . (يشارك) ١ : ٣٤٤ ، (فتيبتوا) ١ : ٣٩٥ ، (روايته قراءة

الرسول صلى الله عليه وسلم : غير) ١ : ٣٩٦ ، (يصلحها) ١ : ٣٩٩ ،

(شنان) ١ : ٤٠٤ ، (وصله : عباد الذين) ٢ : ٢٣٨

سيبويه : عمرو بن عثمان

ابن سيرين : محمد بن سيرين

(ش)

الشافعي : محمد بن إدريس *

شِبِل بن عباد : (خدع) ١ : ٣٣٧ ، (يكذبون) ١ : ٣٢٩ ، (الكسر في :
قيل وسيق) ١ : ٣٣٣ ، (أسارى ، تفدوهم) ١ : ٣٥٢ ، (واتخذوا)
١ : ٣٦٤ ، (ووصى) ١ : ٣٦٥ ، (فأُمتِّعَه) ١ : ٣٦٥ ، (البر)
١ : ٣٨١ ، (السلم) ١ : ٣٨٧ ، (حتى يقول) ١ : ٣٩١ ، (غير أولي
الضرر) ١ : ٣٩٦

شعبة بن عياش أبو بكر : (روايته قراءة عاصم : بعذاب بيئس) ١ : ١١٠ ،
(إمالة ما أصل ألفه الياء) ١ : ١٨١ ، (إمالة نحو : أدراك) ١ : ١٨٢ ،
(إمالة ما أصل ألفه الياء) ١ : ١٨٢ ، (إمالة نحو : رمى ، سوى ٠٠)
١ : ١٨٤ ، (إمالة أعمر) ١ : ١٨٤ ، (إمالة الهاء والياء في : كهيعص)
١ : ١٨٧ ، (إمالة الطاء من : طس ، طسم) ١ : ١٨٧ ، (إمالة الياء من :
يس) ١ : ١٨٨ ، (إمالة الحاء من : حم) ١ : ١٨٨ ، (فتح نأى بجانبه)
١ : ١٨٩ ، (أرنا) ١ : ٢٤١ ، (يعملون) ١ : ٢٥٢ ، (جبرئيل)
١ : ٢٥٤ ، (موص) ١ : ٢٨٢ ، (ولتكمَّلوا) ١ : ٢٨٣ ، (كسر
أوائل نحو : اليبوت والغيوب) ١ : ٢٨٤ ، (وصية) ١ : ٢٩٩ ،
(إخفاء حركة العين في : فنعمنا) ١ : ٣١٦ ، (فاذنوا) ١ : ٣١٨ ،
(روايته إسكان ياءات الإضافة عن عاصم) ١ : ٣٣٩ ، (روايته الحروف
عن الأعشى) ١ : ٣٣٤ ، (رمضوان) ١ : ٣٣٧ ، (زكريا) ١ : ٣٤٢ ،
(إسكان هاء الكناية) ١ : ٣٤٩ ، (قرح) ١ : ٣٥٦ ، (أحصن) ١ :
٣٨٥ ، (يَدْخُلُونَ) ١ : ٣٩٧ ، (شَنَّان) ١ : ٤٠٤ ، (رسالاته) ١ : ٤١٥ ، (من يصرف)

- ١ : ٤٣٥ . (تعقلون) ١ : ٤٣٩ ، (وليستين سبيل) ١ : ٤٣٣ ،
 (خفية) ١ : ٤٣٥ . (لينذر) ١ : ٤٤٠ ، (الكسر والفتح في : إنها)
 ١ : ٤٤٤ . (حرجا) ١ : ٤٥٠ ، (يضاعد) ١ : ٤٥١ ، (مكاناتكم)
 ١ : ٤٥٢ ، (ميتة) ١ : ٤٥٤ ، (يعلمون) ١ : ٤٦٢ ، (يغشي) ١ :
 ٤٦٤ ، (أأأمتم) ١ : ٤٧٣ ، (يعرثون) ١ : ٤٧٥ ، (ابن أم) ١ :
 ٤٧٨ ، (بيئس) ١ : ٤٨١ ، (يسكون) ١ : ٤٨٢ ، (شركا)
 ١ : ٤٨٥ ، (حيي) ١ : ٤٩٢ ، (للسلیم) ١ : ٤٩٤ ، (عشائركم)
 ١ : ٥٠٠ ، (جرّف) ١ : ٥٠٨ ، (معي أبدا) ١ : ٥١١ ، (يهدي)
 ١ : ٥١٨ ، (نجعل) ١ : ٥٢٣ ، (ثمود) ١ : ٥٣٣ ، (وإن كلا)
 ١ : ٥٣٦ ، (يستوي) ٢ : ١٩ ، (تنزل) ٢ : ٢٩ ، (قدّرنا)
 ٢ : ٣٢ ، (نبت) ٢ : ٣٤ ، (نسقيكم) ٢ : ٣٨ ، (تجحدون)
 ٢ : ٣٩ ، (ليسوء) ٢ : ٤٢ ، (يسبح) ٢ : ٤٨ ، (لَدَنه) ٢ :
 ٥٤ ، (بورقكم) ٢ : ٥٧ ، (لمهلكهم) ٢ : ٦٥ ، (نكرا) ٢ :
 ٦٩ . (لدني) ٢ : ٦٩ ، (إظهار الذال عند التاء) ٢ : ٧١ ، (حامية)
 ٢ : ٧٣ ، (سدا) ٢ : ٧٥ ، (الصدّفين) ٢ : ٧٩ ، (آتوني ، آتوني)
 ٢ : ٧٩ ، (ينفطرون) ٢ : ٩٣ ، (الوقف على : سوى) ٢ : ٩٨ ،
 (وإنك) ٢ : ١٠٧ ، (ترضى) ٢ : ١٠٧ ، (لنحصنكم) ٢ : ١١٢ ،
 (نجّي) ٢ : ١١٣ ، (حرم) ٢ : ١١٤ ، (وليوقّوا) ٢ : ١١٧ ،
 (ولولوا) ٢ : ١١٨ ، (تدعون) ٢ : ١٢٣ ، (منزلا) ٢ : ١٢٨ ،
 (عالم الغيب) ٢ : ١٣١ ، (غير أولي) ٢ : ١٣٦ ، (دُرّي) ٢ :
 ١٣٧ ، (توقّد) ٢ : ١٣٨ ، (يُسبّح) ٢ : ١٣٩ ، (ويتقّه) ٢ :
 ١٤٠ ، (استخلف) ٢ : ١٤٢ ، (ليبدلهم) ٢ : ١٤٢ ، (ثلاث
 عورات) ٢ : ١٤٣ ، (ويجعل) ٢ : ١٤٤ ، (يضاعف ، ويخلد)
 ٢ : ١٤٧ ، (ويثلقون) ٢ : ١٤٨ ، (نزل) ٢ : ١٥١ ، (مهلك)
 ٢ : ١٦٢ ، (أولم تروا) ٢ : ١٧٧ ، (منجوك) ٢ : ١٧٩ ، (آية)

٢ : ١٧٩ ، (ثم إلينا يَرجعون) ٢ : ١٨٠ ، (يَرجعون) ٢ : ١٨٣ ،
 (ضَعَف) ٢ : ١٨٦ ، (الظنونا ، والرسولا ، والسيلا بألف وصلًا ووقفًا)
 ٢ : ١٩٤ ، (الرّيحُ) ٢ : ٢٠٢ ، (يَبْنَت) ٢ : ٢١١ ، (إدغام النون
 في الواو من : يس والقرآن) ٢ : ٢١٤ ، (فعزنا) ٢ : ٢١٤ ،
 (وما عِلت) ٢ : ٢١٦ ، (يَخِصِّمون) ٢ : ٢١٨ ، (الكواكبُ)
 ٢ : ٢٢١ ، (عَجِبْتُ) ٢ : ٢٢٣ ، (قل يا عبادي الذين آمنوا) ٢ :
 ٢٣٨ ، (بمقارَاتِهِم) ٢ : ٢٤٠ ، (سَيَدْخُلُونَ) ٢ : ٢٤٥ ، (أَأَعْجَمِي)
 ٢ : ٢٤٨ ، (يَنْفَطِرْنَ) ٢ : ٢٥٠ ، (جاءَ انا) ٢ : ٢٥٨ ، (يا عبادي)
 ٢ : ٢٦٣ ، (تَوَمَّنُونَ) ٢ : ٢٧٦ ، (وليلونكم ، وييلو) ٢ : ٢٧٨ ،
 (السِّلِم) ٢ : ٢٧٩ ، (يقول) ٢ : ٢٨٥ ، (مثلٌ) ٢ : ٢٨٧ ،
 (المُنشآت) ٢ : ٣٠١ ، (عَثْرًا) ٢ : ٣٠٤ ، (إنا) ٢ : ٣٠٥ ،
 (المَصَدِّقِينَ والمَصَدِّقَاتِ) ٢ : ٣١٠ ، (يُمْسِكُونَ) ٢ : ٣١٩ ،
 (يعملون) ٢ : ٣٢٣ ، (تُصَوِّحَا) ٢ : ٣٢٦ ، (أَأَنُ كَانَ) ٢ :
 ٣٣١ ، (نون والقلم بالإدغام) ٢ : ٣٣١ ، («إِنْ» بالكسر في كل
 الحروف من أول السورة) ٢ : ٣٣٩ ، (سِلَاسِلًا) ٢ : ٣٥٢ ، (قواريأُ ،
 قواريأُ) ٢ : ٣٥٤ ، (خُضِرَ) ٢ : ٣٥٥ ، (تُذْثَرَا) ٢ : ٣٥٧ ،
 (نَاخِرَةً) ٢ : ٣٦١ ، (أَأَنُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) ٢ : ٣٧٤ ، (تُصَلِّي)
 ٢ : ٣٦٧

الشَّعْبِي : عامر بن شراحيل

أبو شعيب السوسي : صالح بن زياد بن عبد الله

الشَّيْبَانِي : سعيد بن إياس

شَيْبَةُ بن نَصاح : (مالك) ١ : ٢٨ ، (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (يَكْذِبُونَ)
 ١ : ٢٢٩ ، (الكسر في أوائل : قِيلَ ، وَسِيقُ ٠٠) ١ : ٢٣٢ ، (أَزْلَهَا)
 ١ : ٢٣٦ ، (فَتَلَقَّى آدَمُ) ١ : ٢٣٧ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (نُنْسِهَا)
 ١ : ٢٦٠ ، (فَأَمْتَعَهُ) ١ : ٢٦٥ ، (يَقُولُونَ) ١ : ٢٦٦ ، (البرُّ)

٢٨١ : ١ . (ولا تقاتلوهم) ٢٨٥ : ١ . (فلا رفثٌ) ٢٨٦ : ١ ،
 (السلم) ٢٨٧ : ١ . (حتى يقولُ) ٢٩١ : ١ ، (إثم كبير) ١ :
 ٢٩٢ . (أعلمُ) ٣١٢ : ١ . (صِرْهَن) ٣١٣ : ١ . (فأذنوا) ١ :
 ٣١٨ ، (مبشرة) ٣١٩ : ١ . (فتيينوا) ٣٩٥ : ١ ، (غير أولي
 الضرر) ٣٩٦ : ١

(ص)

صالح بن إسحاق الجرمي : (إعراب « مثل » في : لحق " مثل ما) ٢ : ٢٨٨
 صالح بن زياد بن عبد الله : (رواية تخفيف الهزة المفردة دَرَجًا وفي الصلاة)
 ٨٤ : ١

(ض)

الضحاك بن مزاحم : (نَسَها) ١ : ٢٥٩ ، (تفسير الفاحشة) ١ : ٣٨٣ ،
 (وأرجلِكم) ١ : ٤٠٦ ، (خاتمه) ٢ : ٣٦٦

(ط)

أبو طاهر : إسماعيل بن خلف

الطبري : محمد بن جرير

طلحة بن عبيد الله بن عثمان : (مالك) ١ : ٣٠ ، (خدع) ١ : ٢٢٦
 طلحة بن مُصَرِّف : (يكذبون) ١ : ٢٢٨ ، (أزالهما) ١ : ٢٣٦ ، (أسرى)
 ١ : ٢٥١ ، (القدس) ١ : ٢٥٣ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (ولو يرى)
 ١ : ٢٧٣ ، (ولتكمّلوا) ١ : ٢٨٤ ، (عسيتم) ١ : ٣٠٣ ، (ننشرها)
 ١ : ٣١١ ، (صِرْهَن) ١ : ٣١٣ ، (فأذنوا) ١ : ٣١٨ ، (فتيينوا)
 ٣٩٥ : ١

أبو الطيّب : عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

(ع)

عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين : (اقرؤوا ما في المصحف) ١ : ١٥ . ٢١ : ٢٥ .
 (يصلحها) ١ : ٣٩٩ . (في تفسير قوله : هل يستطيع ربك ٠٠) ١ : ٤٢٢ .
 (عيل غير) ١ : ٥٣١ . (تفسير : قد كذبوا) ٢ : ١٥ . (رواية قراءة
 الرسول صلى الله عليه وسلم : بظنين) ٢ : ٣٦٤

عاصم بن بهدلة أبي النجود : (ترك البسلة بين السورتين) ١ : ١٥ . (البسلة
 أول السورة) ١ : ٣٠ . (الفصل بين السورتين بالبسلة) ١ : ٢١ .
 عاصم بن العجاج الجحدري : (ملك) ١ : ٢٨ . (خدع) ١ : ٢٢٦ .
 (ولا تسأل) ١ : ٢٦٢ . (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ . (فأُمتّعه) ١ :
 ٢٦٥ . (ولتكلوا) ١ : ٢٨٣ . (أَلْسِمْ) ١ : ٢٨٧ . (نشرها) ١ :
 ٣١١ (السلام) ١ : ٣٩٥

أبو العالية : رفيع بن مهران

عامر بن شراحيل الشعبي : (حكم قوله : حتى يطهّرُن) ١ : ٢٩٤ . (تفسير :
 الفاحشة) ١ : ٣٨٣ . (تفسير : لامستم) ١ : ٣٩١ . (وأرجلكم)
 ١ : ٤٠٦

عبادة بن الصامت : (حكم قوله : حتى يطهّرُن) ١ : ٢٩٤

ابن عباس : عبد الله بن عباس

عبد الرحمن بن أبزى : (السكلم) ١ : ٢٨٧

عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة : (قراءة الرسول : مالك) ١ : ٢٩ . (مالك)
 ١ : ٣١ . (قراءة الرسول : فارقوا) ١ : ٤٥٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الزناد : (خادع) ١ : ٢٢٧

عبد الرحمن بن عوف : (مالك) ١ : ٣٠

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج : (ملك) ١ : ٢١ . (خادع) ١ : ٢٢٧ . (يكذبون)

٢٢٩ : ١ (الكسري : قيل ، وسبق ٠٠) ٢٣٢ : ١ (أزالها) ٢٣٦ : ١ ،
 (فتلقّى آدم) ٢٣٧ : ١ (ولا تقبل) ٢٣٨ : ١ (أسارى ، تفدوهم)
 ٢٥٢ : ١ (نسها) ٢٥٩ : ١ (واتخذوا) ٢٦٤ : ١ (فأمتعه) ٢٦٥ : ١ (البر)
 ٢٨١ : ١ (ولتكنلوا) ٢٨٤ : ١ (فلا رفث) ٢٨٦ : ١ (السكم)
 ٢٨٧ : ١ (حتى يقول) ٢٩٠ : ١ (إثم كبير) ٢٩٣ : ١ (وصية) ٣٠٠ : ١ (غرقة) ٣٠٤ : ١
 (نشرها) ٣١١ : ١ (أعلم) ٣١٢ : ١ (نكفر) ٣١٧ : ١ (فأذنوا)
 ٣١٨ : ١ (ميسرة) ٣١٩ : ١ (فتيّنوا) ٣٩٥ : ١ (السلام) ٣٩٥ : ١

عبد الله بن أحمد بن ذكوان : (تحقيق الهمزتين في كلمة) ١ : ٧٤ (إظهار دال قد
 مع الجيم) ١ : ١٤٤ (إدغام الدال في الذال) ١ : ١٤٤ (علة إدغام الدال في
 الذال والزاي) ١ : ١٤٤ (إظهار دال قد مع الصاد) ١ : ١٤٥ (إظهار الدال
 مع السين والشين) ١ : ١٤٥ (علة إدغام الدال في الطاء والظاء) ١ : ١٤٦ ،
 (إظهار الدال مع التاء) ١ : ١٤٧ (إظهار الدال مع الصاد) ١ : ١٤٧ (إدغام
 الدال مع الدال) ١ : ١٤٨ (إظهار الدال مع الجيم) ١ : ١٤٨ (إظهار الدال
 مع الزاي) ١ : ١٤٩ (إظهار الدال مع السين) ١ : ١٤٩ (إمالة جاء وشاء)
 ١ : ١٧٤ (إمالة ما أصل ألفه الياء) ١ : ١٨١ (إمالة نحو أدراك) ١ : ١٨٢ ،
 (إمالة التوراة) ١ : ١٨٣ (إمالة الحاء من : حم) ١ : ١٨٨ (إشماس : سيء
 وسيئت ٠٠) ١ : ٢٢٩ (إبراهيم) ١ : ٢٦٣ (فدية طعام) ١ : ٢٨٢ (ضم
 أول : الغيوب) ١ : ٢٨٤ (قدّره) ١ : ٢٩٨ (ما أسكنه من ياءات الإضافة عن
 ابن عامر) ١ : ٣٢٩ (الياءات الزوائد عن ابن عامر) ١ : ٣٣٢ (كثرها)
 ١ : ٣٨٢ (عاقدتم) ١ : ٤١٧ (تعقلون) ١ : ٤٢٩ (وصل هاء السكت)
 ١ : ٤٣٩ (تخرجون) ١ : ٤٦٠ (أرجئه) ١ : ٤٧٠ (إثبات ياء كيدوني
 وحذفها) ١ : ٢٨٨ (ولا تتبعان) ١ : ٥٢٢ (بني) ١ : ٥٣٩ (خطأ)
 ٢ : ٤٥ (ناء) ٢ : ٥٠ (تسألن) ٢ : ٦٧ (ثكرا) ٢ : ٦٩ (إظهار
 الدال عند التاء) ٢ : ٧١ (حذف الياء من : تسألني وصلاً ووقفاً) ٢ : ٨٣ ،
 (إذا مامت) ٢ : ٩٠ (رءيتا) ٢ : ٩١ (تخيل) ٢ : ١٠١ (تلقف)

٢ : ١٠١ ، (لِيُوفُوا ، وَلِيُطُوفُوا) ٢ : ١١٧ ، (مِّنْ سَاءِ تَهٍ) ٢ : ٢٠٣ ، (لَمَّا)
 ٢ : ٢١٥ ، (يَخْصِمُونَ) ٢ : ٢١٧ ، (مُتَكَبِّرٌ) ٢ : ٢٤٣ ، (مَالِيٍّ) ٢ : ٢٤٦ ،
 (أَعْجَبِي) ٢ : ٢٤٨ ، (كَرَهَا) ٢ : ٢٧٢ ، (أَأَذْهَبْتُمْ) ٢ : ٢٧٣ ، (شَطَأَهُ)
 ٢ : ٢٨٢ ، (فَازَرَهُ) ٢ : ٢٨٢ ، (أَأْمَنْتُمْ) ٢ : ٣٢٨ ، (الْبَرِيَّةُ) ٢ : ٣٨٥

عبد الله بن أبي إسحاق : (خَدَع) ١ : ٢٢٦ ، (أَرْزَلَهَا) ١ : ٢٣٦ ، (وَعَدْنَا)
 ١ : ٢٣٩ ، (أَسْرَى) ١ : ٢٥١ ، (الْقُدُسُ) ١ : ٢٥٣ ، (نَسَّهَا) ١ : ٢٦٠ ،
 (وَلَا تَسْأَلُ) ١ : ٢٦٢ ، (وَلَوْ يَرَى) ١ : ٢٧٣ ، (الْبِرُّ) ١ : ٢٨١ ،
 (وَلِتَكْمَلُوا) ١ : ٢٨٣ ، (فَلَارَفَتْ) ١ : ٢٨٦ ، (السَّيِّمُ) ١ : ٢٨٧ ،
 (حَتَّى يَقُولَ) ١ : ٢٩١ ، (إِثْمٌ كَبِيرٌ) ١ : ٢٩٢ ، (أَعْلَمُ) ١ : ٣١٢

عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السُّلَاسِي : (مَالِكٌ) ١ : ٣٢ ، (خَدَع) ١ : ٢٢٦ ،
 (يَكْذِبُونَ) ١ : ٢٢٨ ، (أَرْزَلَهَا) ١ : ٢٣٦ ، (أَسَارَى ، تَفْدُوهُمْ) ١ : ٢٥٢ ،
 (نَسَّهَا) ١ : ٢٥٩ ، (فَأَمْتَعَهُ) ١ : ٢٦٥ ، (يَقُولُونَ) ١ : ٢٦٦ ،
 (وَلِتَكْمَلُوا) ١ : ٢٨٣ ، (وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ) ١ : ٢٨٥ ، (نَشَرَهَا) ١ : ٣١١ ،
 (أَعْلَمُ) ١ : ٣١٢ ، (صِرْهَنَ) ١ : ٣١٣ ، (فَأَذْنُوا) ١ : ٣١٨ ، (فَتَبَيَّنُوا)
 ٣٩٥٠١

عبد الله بن ذكوان أبو الزناد : (غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ) ١ : ٣٩٦

عبد الله بن عباس : (مَلِكٌ) ١ : ٢٧ ، (مَعْنَى : يَكْذِبُونَ) ١ : ٢٢٩ ، (أَرْزَلَهَا)
 ١ : ٢٣٦ ، (فَتَلَقَّى آدَمَ كَلِمَاتٍ) ١ : ٢٣٧ ، (نَسَّاهَا) ١ : ٢٥٨ ،
 (وَلَا تَسْأَلُ) ١ : ٢٦٢ ، (فَأَمْتَعَهُ) ١ : ٢٦٥ ، (مَوْلَاهَا) ١ : ٢٦٧ ،
 (قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ تَأْنِيثًا وَتَذْكِيرًا) ١ : ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٥٤ ، (مُسْكِينٌ) ١ : ٢٨٣ ،
 (حَتَّى يَطَّهَّرْنَ) ١ : ٢٩٤ ، (غَرَفَهُ) ١ : ٣٠٤ ، (أَعْلَمُ) ١ : ٣١٢ ،
 (صِرْهَنَ) ١ : ٣١٣ ، (نَكَفَرُ) ١ : ٣١٧ ، (وَضَعْتُ) ١ : ٣٤١ ، (يَغْلُ)
 ١ : ٣٦٣ ، (السَّلَامُ) ١ : ٣٩٥ ، (يَصَالِحَا) ١ : ٣٩٩ ، (وَإِنْ تَلَوْا) ١ : ٤٠٠ ،
 (وَأَرْجَلُكُمْ) ١ : ٤٠٧ ، (تَفْسِيرُ : الطَّائِفُ) ١ : ٤٨٧ ، (تَفْسِيرُ : قَدْ كَذَبُوا)

١٦:٢ ، (حِمْيَ) ٧٤:٢ ، (تفسیر: السَّجِيل) ١١٤:٢ ، (معنی : تَكَلِّمُهُمْ)
 ١٦٧:٢ ، (معنی : نَعْمَة) ١٨٩:٢ ، (يَسْمَعُونَ) ٢٢٢:٢ ، (سبب نزول
 آيات من التغابن) ٣٢٣:٢ ، (خاتمه) ٣٦٦:٢ ، (معنی : المجيد) ٣٦٩:٢

عبد الله بن عمر : (ملك) ٢٧:١ ، (مساكين) ٢٨٣:١ ، (ميسرة) ٣١٩:١ ،
 (تفسير : لا مستم) ٣٩١:١ ، (تفسير وأن تقولوا ١٠٠) ٤٨٤:١ ، (تفسير :
 عين حمئة) ٧٤:٢ ، (روايته ردّ الرسول قراءة : ضَعَف بَضْعَف) ١٨٦:٢ ،
 (قراءة الرسول : شَرَب) ٣٠٥:٢

عبد الله بن أبي قحافة أبو بكر الصديق : (مالك) ٣٠:١ ، (حكم قوله : حتى
 يَطْهَرَنَّ) ٢٩٤:١

عبد الله بن لهيعة : (براءة من الأنفال) ٢١:١

عبد الله بن المبارك : (البسملة آية أول كل سورة) ١٥:١

عبد الله بن محمد التوزي : (معنی ألت) ٢٨٤:٢ ، ٢٩١ ، (لغة ضاز)
 ٢٩٥:٢

عبد الله بن مسعود : (مالك) ٣١:١ ، (القراءة بالتأنيث والذكير) ٢٣٨:١ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧:٢ ، (ما ننسك من آية أو نسخها) ٢٥٩:١ ،
 (وما تسأل) ٢٦٢:١ ، (واتخذوا) ٢٦٤:١ ، (فوصى) ٢٦٥:١ ،
 (ليس البرُّ بأن تولوا) ٢٨١:١ ، (ولتكمّلوا) ٢٨٤:١ ، (حتى يَطْهَرَنَّ)
 ٢٩٤:١ ، (الوصية لأزواجهم) ٢٩٩:١ ، (اعلم) ٣١٢:١ ، (وقتلوا الذين
 يأمرؤن) ٣٣٩:١ ، (إن الله يشرك) ٣٤٣:١ ، (ولن يأمركم) ٣٥١:١ ،
 (تفسير : لا مستم) ٣٩١:١ ، (فتبينوا) ٣٩٥:١ ، (إن أصحا) ٣٩٨:١ ،
 (إن صدوكم) ٤٠٥:١ ، (وأرجلكم) ٤٠٧:١ ، (يصرف الله عنه) ٤٢٥:١ ،
 (إن الحكم إلا لله يقضي بالحق) ٤٣٤:١ ، (لقد تقطع ما بينكم) ٤٤١:١ ،
 (أن الله مع المؤمنين) ٤٩١:١ ، (روايته قراءة الرسول : هَيْتَ لك) ٩:٢ ،
 (حَسَّ) ١٠:٢ ، (خير الحافظين) ١٣:٢ ، (وسيعلم الكافرون) ٢٣:٢ ،
 (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال تكاد) ٢٧:٢ ، (إن الله ربي) ٨٩:٢ ، (تكلمهم بأن)

الناس) ٢ : ١٦٧ ، (يئنة) ٢ : ٢١٣ ، (ذي الجلال) ٢ : ٣٠٣ ، (أتم أنصار)
٢ : ٣٢١ ، (تفسير : لتركن) ٢ : ٣٦٧

عبد الله بن مسلم بن قنينة : (عزيز ابن) ١ : ٥٠١ ، (فنجي) ٢ : ١٧ ، (ويثبت)
٢ : ٢٣ ، (الله الذي) ٢ : ٢٥ ، (الأيكة) ٢ : ٣٢ ، (تتوفاهم) ٢ : ٣٧ ،
(جزاء) ٢ : ٧٥ ، (خرجا) ٢ : ٧٨ ، (طوى) ٢ : ٩٧ ، (أولم تأتهم)
٢ : ١٠٨ ، (نجي) ٢ : ١١٤

عبد الله بن أم مكتوم : (سب نزول قوله : غير أولي الضرر) ١ : ٣٩٦

عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جريج) : (ملك) ١ : ٢٨

عبد الملك بن قريب الأصمعي : (معنى : أزف) ٢ : ٢٢٥

عبد المنعم بن عبيد الله أبو الطيب ابن غلبون : (مد أبي نشيط عن قالون ٠٠) ١ : ٥٨ ،
(تحقيق المتطرفة لهشام) ١ : ٩٧ ، (قراءة البزي في نحو : بالسوء إلا) ١ : ١١٧ ،
(وقفه على : ألف منونة أصلها الياء) ١ : ٢٠١ ، (إمالة الكسائي الهزمة إذا
وقع قبها ساكن) ١ : ٢٠٥ ، (الإمالة مع الكاف) ١ : ٢٠٥ ، (تفخيم : الرجال)
١ : ٢١٤ ، (الروم في الراء المكسورة) ١ : ٢١٦ ، (قراءته الياءات لقالون
بالوجهين) ١ : ٣٢٦

عبيد بن عمير : (نساها) ١ : ٢٥٨

أبو عبيد : القاسم بن سلام

أبو عبيدة : معمر بن المثنى

عبيدة بن عمرو : (تفسير لا مستم) ١ : ٣٩١

عثمان بن سعيد ورش : (ترك البسلة بين السورتين) ١ : ١٥ ، (إشباع كسر كاف
ملك وضم دال نعيد) ١ : ٣٣ ، (علة مدّة حرف المد واللين قبله همزة) ١ : ٤٧ ،
(ما اختلف عنه في ابتدائه بألف وصل) ١ : ٥٣ ، (ترك ورش مدّ ألف
يؤاخذكم) ١ : ٥٢ ، (وقفة على نحو : خطأ وملجأ ٠٠) ١ : ٥٣ ، (الوقف على
ترأى الجمعان) ١ : ٥٤ ، (مقدار مدّة) ١ : ٥٨ ، (الوقف على أحرف الهجاء

من فواتح السور) ١ : ٦٤ ، (فرق مد عين وشيء) ١ : ٦٧ ، (مده في الوقف)
 ١ : ٦٨ ، (تخفيف الثانية وادخال ألف بينهما) ١ : ٧٤ ، (إبدال الهمزة الثانية
 ألفاً) ١ : ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، (ترك همز فاء الفعل) ١ : ٨١ ، (همز المأوى)
 ١ : ٨١ ، (تخفيف نحو : الذئب وبئس) ١ : ٨٣ ، (همز فاء الفعل نحو :
 فأذن ، تأخر ، تأخر) ١ : ٨٢ ، (ترك همز رداءً) ١ : ٨٣ ، (تفردة برواية نقل
 الحركة عن نافع) ١ : ٩٣ ، (الهمزتان المضمومتان والمكسورتان بين بين)
 ١ : ١١٧ ، (وقفه على : وانحر) ١ : ١٢٤ ، (علة إدغام الدال في الطاء والصاد)
 ١ : ١٤٦ ، (إدغام التاء عند التاء) ١ : ١٥٠ ، (إظهار الياء مع الميم) ١ : ١٥٦ ، (إظهار
 التاء مع الذال) ١ : ١٥٧ ، (الألف بعدها راء مكسورة بين اللفظين) ١ : ١٧٠ ،
 (ما تكررت فيه الراء مخفوضاً بين بين) ١ : ١٧٢ ، (إمالة الكافرين بين اللفظين)
 ١ : ١٧٣ ، (بين اللفظين) ١ : ١٧٨ ، (إمالة ما فيه ألف زائدة بين اللفظين)
 ١ : ١٧٨ ، (إمالة بين اللفظين نحو : أسرى ، ذكرى) ١ : ١٧٨ ، (ما أصل
 ألفه الياء بين اللفظين) ١ : ١٨١ ، (إمالة نحو : أدراك بين اللفظين) ١ : ١٨٣ ،
 (بشرى : بين اللفظين) ١ : ١٨٥ ، (الفتح وبين اللفظين في نحو : الجار)
 ١ : ١٨٥ ، (فتح ولو أراهم وبين اللفظين) ١ : ١٨٦ ، (بين اللفظين في فواتح
 السور) ١ : ١٨٦ ، (إمالة هاء طه) ١ : ١٨٧ ، (ترقيق : المرء) ١ : ٢١٠ ،
 (ترقيق راء المر وتغليظها) ١ : ٢٠٩ ، (تغليظ : صراط ، فراق) ١ : ٢١١ ،
 (ترقيق الراء المفتوحة المنونة في : فعيل) ١ : ٢١٣ ، (ترقيق : الرجال)
 ١ : ٢١٤ ، (تغليظ الراء : ذكر واسترا) ١ : ٢١٤ ، (تغليظ : مدراراً
 وقراراً) ١ : ٢١٥ ، (ترقيق الراء الأولى في : بشر) ١ : ٢١٥ ، (الوقف على
 الراء في نحو : مرية) ١ : ٢١٧ ، (الوقف على الراء في : خير وبصير) ١ : ٢١٨ ،
 (الوقف على الراء في : ذكر من معي) ١ : ٢١٧ ، (تفخيم الراء لحرف الإطباق)
 ١ : ٢١٩ ، (ترقيق اللام) ١ : ٢٢٠ ، (تفخيم الراء بعد حروف الإطباق)
 ١ : ٢٢٠ ، (تغليظ اللام الأولى في : صلصال وترقيقها) ١ : ٢٢١ ، (تفخيم
 اللام في الوصل) ١ : ٢٢٢ ، (الوقف على : فصل ، وتصل) ١ : ٢٢٢ ، (اللام

المفخضة رأس آية بين اللفظين (١ : ٢٢٢ ، (مدياء شيء وقفا) ١ : ٢٣٤ ،
 (ليلا) ١ : ٢٦٩ ، (ضم أوائل نحو : البيوت والغيوب ١٠٠ : ٢٨٤ ، (فنعبا)
 ١ : ٢٦٩ ، (روايته حركة الياء عن نافع) ١ : ٣٢٥ ، (الياءات التي أسكنها)
 ١ : ٣٢٥ ، (الإسكان والفتح في : محياي) ١ : ٣٢٧ ، (فتح الياء في :
 بي لعلمهم) ١ : ٣٣٠ ، (روايته ما أثبتته نافع من ياءات الزوائد) ١ :
 ٣٣١ ، (الياءات الزوائد) ١ : ٣٣٣ ، (أألتهم) ١ : ٣٤٦ ، (لا تَعْدُوا)
 ١ : ٤٠٢ ، (إلقاء الحركة في : وليحكم أهل) ١ : ٤١٠ ، (تخفيف
 همزة أرايتم الثانية) ١ : ٤٣١ ، (إسكان ياء : محياي) ١ : ٤٥٩ ،
 (أو أمن) ١ : ٤٦٨ ، (أرجه) ١ : ٤٧٠ ، (النسي) ١ : ٥٠٢ ،
 (رواية همز النسيء عنه) ١ : ٥٠٢ ، (قُرْبَة) ١ : ٥٠٥ ، (يَهْدِي)
 ١ : ٥١٨ ، (مجراها : بين اللفظين) ١ : ٥٢٨ ، (فلا تسألني) ١ :
 ٥٣٩ ، (أئنك) ٢ : ١٤ ، (وبين إخوتي) ٢ : ١٨ ، (وعيدي وصلا)
 ٢ : ٢٨ ، (دعائي) ٢ : ٢٨ ، (إلقاء الحركة في : ردما أتوني) ٢ : ٧٩ ،
 (ليهب) ٢ : ٨٦ ، (الوقف على : سوى) ٢ : ٩٨ ، (وصل الهاء بياء)
 ٢ : ١٠٢ ، (ولي فيها) ٢ : ١٠٩ ، (ثم ليقطع) ٢ : ١١٦ ، (البادي)
 ٢ : ١٢٤ ، (نكيري) ٢ : ١٢٤ ، (تترى : بين اللفظين) ٢ : ١٢٩ ،
 (ومن معي من المؤمنين) ٢ : ١٥٣ ، (إلقاء الحركة في : وكل أتوه)
 ٢ : ١٦٧ ، (أوزعني) ٢ : ١٧٠ ، (الوقف بغير ياء في : فما آتاني)
 ٢ : ١٧١ ، (رداء يصدقني) ٢ : ١٧٤ ، (أن يكذبوني) ٢ : ١٧٦ ،
 (وليتمتعوا) ٢ : ١٨١ ، (اللاي) ٢ : ١٩٣ ، (المد وتركه في :
 اللاي) ٢ : ١٩٤ ، (نكيري) ٢ : ٢٩٠ ، ٢١٣ ، (إدغام النون في
 الواو من : يس والقرآن) ٢ : ٢١٤ ، (يَخَصِّمون) ٢ : ٢١٧ ،
 (ينقذوني ، وصلا) ٢ : ٢٢٠ ، (ترى : بين اللفظين) ٢ : ٢٢٧ ،
 (لتردينني) ٢ : ٢٢٩ ، (وآخر) ٢ : ٢٣٣ ، (التنادي) ٢ : ٢٤٦ ،

(التلاقي) ٢ : ٢٤٦ ، (لي فاعتزلون) ٢ : ٢٦٦ ، (ترجبوني) ٢ : ٢٦٦ ، (فاعتزلوني) ٢ : ٢٦٦ ، (أوزعني) ٢ : ٢٧٥ ، (مدّ) ٥ : ٢٧٧ ، (مد فآزره) ٢ : ٢٨٢ ، (وعيدي) ٢ : ٢٨٦ ، (إلقاء الحركة) ٢ : ٢٩٦ ، ٣٤٧ ، (ونذري) ٢ : ٢٩٨ ، (الداعي) ٢ : ٢٩٨ ، (أأمتتم) ٢ : ٣٢٨ ، (نذيري) ٢ : ٣٣٠ ، (نون والقلم : الإظهار والإدغام) ٢ : ٣٣١

عشان بن عفان : (براءة والأفعال ٠٠) ١ : ١٩ . (مالك) ١ : ٣٠ ، (غرقة) ١ : ٣٠٤ ، (الصّعة) ٢ : ٢٨٩

عروة بن الزبير : (وأرجلكم) ١ : ٤٠٧ ، (الصّعة) ٢ : ٢٨٩

عطاء بن أبي رباح : (نسأها) ١ : ٢٥٨ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (نشرها) ١ : ٣١١ ، (ميسرة) ١ : ٣١٩

عطاء بن أبي مسلم الخراساني : (تفسير : الفاحشة) ١ : ٣٨٣ ، (تفسير : لامستم) ١ : ٣٩١

عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله : (السليم) ١ : ٢٨٧ ، (نشرها) ١ : ٣١١ . (صرهن) ١ : ٣١٣ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٧ ، (معنى : سُد) ٢ : ٧٥

علقمة بن قيس النخعي : (مالك) ١ : ٣١ ، (صرهن) ١ : ٣١٣ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦ . (خاتمه) ٢ : ٣٦٦

علي بن حمزة الكسائي : (ترك البسلة بين السورتين) ١ : ١٥ ، (مالك) ١ : ٢٥ . (إضمار حرف الجر) ١ : ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ١٥٧ ، (لغة : لما) ١ : ٥٣٨ ، (الوقف على : ويكان) ٢ : ١٧٦ ، (لغة : قر) ٢ : ١٩٨

علي بن أبي طالب : (ملك) ١ : ٣٢ ، (وصية) ١ : ٣٠٠ ، (صرهن) ١ : ٣١٣ ، (فأذنوا) ١ : ٣١٨ ، (ميسرة) ١ : ٣١٩ ، (يصلحا) ١ : ٣٩٩ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٧ ، (هل تستطيع ربك) ١ : ٤٢٢ ،

(فارقوا) ١ : ٤٥٨ ، (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال تكاد) ٢ : ٢٧ ، (حمئة) ٢ : ٧٤ ، (الصعقة) ٢ : ٢٨٩ ، (خاتمه) ٢ : ٣٦٦ .
 عمر بن الخطاب : (مالك) ١ : ٣١ ، (تنسأها) ١ : ٢٥٨ ، (سؤاله الرسول
 عن اتخاذ مقام إبراهيم مصلى) ١ : ٢٦٣ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ،
 (يطهرون) ١ : ٢٩٤ ، (معنى : الحرجة) ١ : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، (لغة :
 نعم) ١ : ٤٦٣ ، (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال تكاد) ٢ : ٢٧ ،
 (الصعقة) ٢ : ٢٨٩

عمر بن عبد العزيز : (مالك) ١ : ٣٢

أبو عمر : حفص بن عمر الدؤوري

عمران بن تميم العطارى أبو رجاء : (مالك) ١ : ٣١ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ،
 (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (ولا تسأل) ١ : ٢٦٢ ، (فأمّته) ١ : ٢٦٥ ،
 (ووصى) ١ : ٢٦٥ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (مولاهما) ١ : ٢٦٧ ،
 (ولتكمّلوا) ١ : ٢٨٣ ، (فلا رفث) ١ : ٢٨٦ ، (إثم كبير)
 ١ : ٢٩٢ ، (اعلم) ١ : ٣١٢ ، (ميسرة) ١ : ٣١٩

عمر بن عبيد : (خدع) ١ : ٢٢٦

عمر بن عثمان سيبويه (حذف صلة هاء الكناية) ١ : ٤٣ ، (إدغام : ثوب بكر ،
 وتصغير أحسم) ١ : ٥٥ ، (منع مد الساكن غير المشدد بعد حرف المد
 واللين) ١ : ٦٧ ، (جعل الهزة الثانية المضوم ما قبلها بين الهزة والياء)
 ١ : ٧٨ ، (تخفيف الهزة المتوسطة المكسورة المضوم ما قبلها بين الهزة
 والياء) ١ : ١٠٦ ، (الهزة المتطرفة بين الهزة والواو) ١ : ١١٤ ،
 (مذهبه في الهزة المكسورة بعد المضومة) ١ : ١١٧ ، (الهزة المكسورة
 قبلها ضمة) ١ : ١١٨ ، (الوقف على : هيات) ١ : ١٣٢ ، (قبج
 إدغام الراء في اللام) ١ : ١٥٧ ، (امتناع إدغام الميم في الباء) ١ : ١٦٥ ،
 (مخرج النون الساكنة) ١ : ١٦٦ ، (الفتح في فواتح السور) ١ : ١٨٦ ،
 (إشسام الضم يشبه المسال) ١ : ٢٣١ ، (الهز في النبي) ١ : ٢٤٤

(تخفيف الصائون) ١ : ٢٤٦ ، (منعه بدل الهمزة في نحو : الصائون ٠٠٠)
 ١ : ٢٤٦ ، (التاء المحذوفة في : تظاهرون) ١ : ٢٥٠ ، (حذف
 الساكن الثاني من كلمة) ١ : ٢٧٨ ، (الوقف على نحو :
 طلحت °) ١ : ٢٨٨ ، (تجويزه رفع الفعل بعد حتى) ١ : ٣٠١ ،
 (تجويزه حذف الجر قبل المقسم به) ١ : ٣٤٣ ، (صلة هاء الكناية)
 ١ : ٣٥٠ ، ٢ : ٢٣٧ ، (مصدر : حج) ١ : ٣٥٣ ، (أصل آية)
 ١ : ٣٥٧ ، (وزن : كآين) ١ : ٣٥٧ ، (اللغات في : حزن) ١ : ٣٦٥ ،
 (اللغات في : بخل) ١ : ٣٨٩ ، (مصدر : شئ) ١ : ٤٠٤ ، (المصدر
 فعَّلان بالإسكان) ١ : ٤٠٤ ، (إنشاده شاهد على كسر إن ٠٠) ١ :
 ٤٥٠ ، (حكايته : دعني ولا أعود) ١ : ٤٢٨ ، (غدوة وبكرة تنكيراً
 وتعريفاً) ١ : ٤٣٢ ، (لغة : حصاده) ١ : ٤٥٦ ، (لغة : المعز) ١ :
 ٤٥٦ ، (الحذف لالتقاء الساكنين) ١ : ٤٧٠ ، (لغة : أحيا وأحياة)
 ١ : ٤٩٢ ، (التفريق بين حرف العطف والمعطوف بالظرف) ١ : ٥٣٥ ،
 (ترخيم نحو : خمسة عشر) ٢ : ٤ ، (إثبات ياء المنقوص المعرف) ٢ :
 ٢٤ ، (لغة : استخذ) ٢ : ٧٠ ، (الجمع بين ساكنين ٠٠) ٢ : ٨٠ ،
 (البناء في : اشد) ٢ : ٩٧ ، (لغة : قوم سكرى) ٢ : ١١٦ ، (لغة
 رجل سكر) ٢ : ١١٦ ، (التقاء الساكنين ، صلة الهاء) ٢ : ١٤١ ،
 (لغة إسكان الهاء في نحو : هذه °) ٢ : ١٤١ ، (لغة : صاعر وصعر)
 ٢ : ١٨٨ ، (وزن : لاء) ٢ : ١٩٣ ، (ترك الاعتداد بالهاء) ٢ :
 ٢٣٧ ، (لغة : نسا) ٢ : ٢٠٣ ، (تصغير النسأة) ٢ : ٢٠٤ ، (اسم
 المكان من : سكن) ٢ : ٢٠٤ ، (لغة : ضاعف وضعف) ٢ : ٢٠٧ ،
 ٣٣٨ ، (تخفيف همزة : سأل) ٢ : ٣٣٤ ، (حكايته إعراب الخليل قوله :
 وأن المساجد) ٢ : ٣٤٠ ، (حذف نون جواب القسم) ٢ : ٣٤٩ ، (التاء في :
 التكذيب) ٢ : ٣٥٩ ، (جواز حذف الواو والياء بعد الهاء قبلها ساكن)

٣٨٣ : ٢

عمرو بن عبيد : (خدع) ٢٢٦ : ١
 عمرو بن هشام بن المغيرة أبوجهل : (في تفسير قوله : ذق إناك) ٢ : ٢٦٥
 أبو عمرو : زبَّان بن العلاء
 عُوَيْمِر بن زيد أبو الدَّرْداء : (ملك) ١ : ٢٧ ، (حكم قوله : حتى يطَّهرن)
 ٢٩٤ : ١

عيسى بن عمر : (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٨ ، (الكسري : قيل
 وسبق ٠٠) ١ : ٢٣٢ ، (فتلقَى آدمُ ٠٠) ١ : ٢٣٧ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ،
 (التخفيف والتثقيل في الاسم الثلاثي) ١ : ٢٤٨ ، (أسرى) ١ : ٢٥١ ، (نسها)
 ١ : ٢٦٠ ، (ولا تسألُ) ١ : ٢٦٢ ، (فأمتَّعه) ١ : ٢٦٥ ، (ولو يرى)
 ١ : ٢٧٣ ، (البرُّ) ١ : ٢٨١ ، (ولتكلِّموا) ١ : ٢٨٤ ، (فلا رفثَ ٠٠)
 ١ : ٢٨٦ ، (السِّلْم) ١ : ٢٨٧ ، (تنشزها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ،
 (فأذنوا) ١ : ٣١٨ ، (فتبيَّنوا) ١ : ٢٨٤

عيسى بن مينا قالون : (مدّه في الوقف) ١ : ٦٩ ، (تخفيف الثانية) ١ : ٧٤ ،
 ٢ : ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، (حذف أولى الهمزتين المتفتحتي الحركة) ١ : ٧٥ ،
 (إبدال الهمزة في : بالسوء إلا) ١ : ١١٦ ، (الفتح في فواتح السور) ١ : ١٨٦ ،
 (الوقف على نحو : وهو ٠٠) ١ : ٢٣٤ ، (ترك هـز النبي) ١ : ٢٤٤ ،
 (كسر أوائل نحو : البيوت والغيوب ٠٠) ١ : ٢٨٤ ، (إثبات ألف أنا)
 ١ : ٣٠٦ ، (إخفاء حركة العين في : فنعمنا) ١ : ٣١٦ ، (ياءات الإضافة) ١ : ٣٢٥ ،
 (الإسكان والفتح في : إلى ربي ، إن لي ٠٠) ١ : ٣٢٦ ، (ما أثبتته من ياءات
 الزوائد) ١ : ٣٣٢ ، (هاتتم) ١ : ٣٤٦ ، (كسر هاء الكناية) ١ : ٣٤٧ ،
 (إسكان ياء : محياي) ١ : ٤٥٩ ، (أرجيه) ١ : ٤٧٠ ، (يهدي) ١ : ٥١٨ ،
 (ما روي عنه أبو عمرو من إسكان هاء : يهدي) ١ : ٥١٩ ، (بالسوء إلا)
 ٢ : ١١ ، (رءيًا) ٢ : ٩١ ، (يأتِيهِ) ٢ : ١٠٢ ، (يتقَه) ٢ : ١٤٠ ، (فما
 آتاني الله) ٢ : ١٧٠ ، (اللاء) ٢ : ١٩٣ ، (يخصمون) ٢ : ٢١٧ ، (أو
 آباءنا) ٢ : ٢٢٣ ، (ترى) ٢ : ٢٢٧ ، (اتبعوني) ٢ : ٢٤٦ ، (إلى ربي إن)
 ٢ : ٢٤٩ ، (قراءته الهمزتين) ٢ : ٢٦١ ، (إلقاء الحركة) ٢ : ٢٩٦

(ف)

الفرّاء : يحيى بن زياد
الفرّزدق : همام بن غالب

(ق)

القاسم بن سلام أبو عبيد : (ملك) ٢٨ : ١ ، (خدع) ٢٢٧ : ١ ، (يكذبون)
٢٢٨ : ١ ، (الكسري : قيل وسيق ٠٠) ٢٣٢ : ١ ، (أزلهما) ٢٣٦ : ١ ،
(معنى : فتلقي آدم ٠٠) ٢٣٧ : ١ ، (قراءة التأنيث والتذكير) ٢٣٧ : ١ ،
(وعدنا) ٢٣٩ : ١ ، (ترك همز النبي) ٢٤٥ : ١ ، (تعملون) ٢٤٨ : ١ ،
(قراءة جابر بن عبد الله) ٢٦٤ : ١ ، (واتخذوا) ٢٦٤ : ١ ، (فأتمّعه)
٢٦٥ : ١ ، (ومن تطوع) ٢٧٠ : ١ ، (ولو يرى) ٢٧٣ : ١ ، (البر)
٢٨١ : ١ ، (إثم كبير) ٢٩٢ : ١ ، (مصدر أقام) ٣٧٧ : ١ ، (فتينوا)
٣٩٥ : ١ ، (غير أولي الضرر) ٣٩٦ : ١ ، (يصلحها) ٣٩٩ : ١ ، (معنى المسح)
٤٠٦ : ١ ، (تفسير : نشرأ) ٤٦٦ : ١ ، (عزير) ٥٠١ : ١ ، (بشرى) ٧ : ٢ ،
(فنجي) ١٧ : ٢ ، (ويثبت) ٢٣ : ٢ ، (الله الذي) ٢٥ : ٢ ، (معنى : ليكة)
٣٢ : ٢ ، (يتوفاهم) ٣٧ : ٢ ، (معنى مفرطون) ٣٨ : ٢ ، (معنى : المرفق)
٥٦ : ٢ ، (معنى عقبا ٠٠) ٦٣ : ٢ ، (معنى : سد) ٧٥ : ٢ ، (جزاء)
٧٥ : ٢ ، (خراجا) ٧٨ : ٢ ، (طوى) ٩٦ : ٢ ، (أولم يأتهم) ١٠٨ : ٢ ،
(نجي) ١١٣ : ٢ ، (معنى : الخط) ٢٠٥ : ٢ ، (معنى : فكهن) ٣٦٦ : ٢
قالون : عيسى بن مينا

قتادة بن دعامه : (خدع) ٢٢٦ : ١ ، (يكذبون) ٢٢٨ : ١ ، (أزلهما) ٢٣٦ : ١ ،
(وعدنا) ٢٣٩ : ١ ، (أسارى ، تفدوهم) ٢٥٢ : ١ ، (نساها) ٢٥٩ : ١ ،
(ولا تسأل) ٢٦٢ : ١ ، (ووصى) ٢٦٥ : ١ ، (يقولون) ٢٦٦ : ١ ،
(السليم) ٢٨٧ : ١ ، (إثم كبير) ٢٩٢ : ١ ، (وصية) ٣٠٠ : ١ ، (نشرها)
٣١١ : ١ ، (صرهن) ٣١٣ : ١ ، (ميكة) ٣١٩ : ١ ، (تفسير : الفاحشة)

١ : ٣٨٣ ، (فتبينوا) ١ : ٣٩٥ ، (السلام) ١ : ٣٩٥ ، (سبب نزول قوله :
واسألهم عن القرية) ١ : ٤٦٠ (المدني والمكي في النحل) ٢ : ٣٤ ، (تفسير :
السجل) ٢ : ١١٤ ، (حكايته قراءة : تحدثهم أن الناس) ٢ : ١٦٧ ، (سبب
نزول : أول العنكبوت) ٢ : ١٧٧ ، (سبب نزول : التغابن) ٢ : ٣٢٣ ، (تفسير
لبدأ) ٢ : ٣٤٢ ، (خاتمة) ٢ : ٣٦٦

ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم

قطرب : محمد بن المستنير

قنبل : محمد بن عبد الرحمن بن خالد

(ك)

الكسائي : علي بن حمزة

كعب الأجار : (تفسير حمزة) ٢ : ٧٤

(ل)

الليث بن خالد أبو الجارث : (إدغام اللام من يفعل في الذال) ١ : ١٥٣ ، (يطمهن)
٢ : ٣٠٣

الليث بن سعيد : (البسمة أول براءة) ١ : ٢١

ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة

(م)

المازني : بكر بن محمد بن بقة

مالك بن أنس : (عد البسمة) ١ : ١٣ ، (روايته في العقيقة) ١ : ١٨ ، (ترك البسمة)

أول براءة) ١ : ١٩ ، (البسمة من الحمد) ١ : ٢٤

ابن المبارك : عبد الله بن المبارك

المثبرّد: محمد بن يزيد *

مجاهد بن جبر: (ملك) ٢٧: ١ ، (خادع) ٢٢٧: ١ ، (يكذبون) ٢٢٩: ١ ،
 (أزلها) ٢٣٦: ١ ، (فتلقى آدم كلمات) ٢٣٧: ١ ، (أسارى ، وتفدوهم) ٢٥٢: ١ ،
 (القدس) ٢٥٣: ١ ، (نسأها) ٢٥٨: ١ ، (فأمّته) ٢٦٥: ١ ، (ولويرى) ٢٧٣: ١ ،
 (مساكين) ٢٧٣: ١ ، (ولا رفث) ٢٨٦: ١ ، (السليم) ٢٨٧: ١ ، (حتى
 يقول) ٢٩٠: ١ ، (إثم كبير) ٢٩٢: ١ ، (وصية) ٣٠٠: ١ ، (غرفة)
 ٣٠٤: ١ ، (نشرها) ٣١١: ١ ، (صرهن) ٣١٣: ١ ، (ميسرة) ٣١٩: ١ ،
 (أجلكم) ٤٠٦: ١ ، (تفسير: أن تقولوا) ٤٨٤: ١ ، (تفسير: الطيف)
 ٤٨٧: ١

ابن مجاهد: أحمد بن موسى

محمد بن أحمد بن كيسان: (أصل ألف لفظ الجلالة) ١: ٦٥ ، ٣٣٥ ، (إعراب:
 فيما) ٢: ٣٣٧

محمد بن إدريس الشافعي: (البسلة: آية أول كل سورة) ١: ١٤ ، ١٥ ، (البسلة
 آية من الحمد) ١: ٢٣

محمد بن جرير الطبري: (فتبيّنوا) ١: ٣٩٥ ، (غير أولي) ١: ٣٩٦ ، (يصلحها)
 ١: ٣٩٩

محمد بن الحسن ابن دُرَيْد: (معنى: النساء) ٢: ٢٠٣

محمد بن سيرين: (مالك) ١: ٣٢ ، (السلام) ١: ٣٩٥

محمد بن عبد الرحيم بن خالد قنبل: (السراط) ١: ٣٤ ، (خطوات) ٢: ٢٧٣ ،
 (يبسط) ١: ٣٠٢ ، (إسكان الياء في: إن قومي) ١: ٣٢٨ ، (ما أثبتته من
 ياءات الزوائد) ١: ٣٣٢ ، (أأتم) ١: ٣٤٦ ، ٤٧٣ ، (ضياء)
 ١: ٥١٢ ، (ولا أدركم) ١: ٥١٤ ، (بني) ١: ٥٢٩ ، (إنه من
 يتقي) ٢: ١٨٠ ، (ليقطع) ٢: ١١٦ ، (سحب ظلمات) ٢: ١٣٩ (سباً) ٢: ١٥٥ ،
 (ساقياها) ٢: ١٦٠ ، (لنذيقهم) ٢: ١٨٥ ، (اللاء) ٢: ١٩٣ ،

(المسيطرون) ٢ : ٢٩٢ ، (خُشْب) ٢ : ٣٢٢ ، (وأمنتهم) ٢ : ٣٢٨ ،
 (لأقسم) ٢ : ٣٤٩ ، (رأه) ٢ : ٣٨٣
 محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلي : (خدع) ١ : ٢٢٧ ، (ويكذبون) ١ :
 ٢٢٨

محمد بن عبد الرحمن (ابن مُحَيِّصِن) : (ملك) ١ : ٢٨ ، (خادع) ١ : ٢٢٧ ،
 (ولا تقبل) ١ : ٢٣٨ ، (أسارى ، تفدوهم) ١ : ٢٥٢ ، (نسأها)
 ١ : ٢٥٩ ، (واتخذوا) ١ : ١٦٤ ، (فأمتبعه) ١ : ٢٦٥ ، (ولو
 يرى) ١ : ٢٧٣ ، (البر) ١ : ٢٨١ ، (ولا رفث) ١ : ٢٨٦ ،
 (حتى يقول) ١ : ٢٩١ ، (نشرها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ،
 (ميسرة) ١ : ٣١٩

محمد بن عجلان : (براءة تعدل سورة البقرة) ١ : ٢١

محمد بن القاسم ابن الأنباري : (هاء السكت في : اقتده) ١ : ٤٣٩
 محمد بن مروان السدي : (وأرجلكم) ١ : ٤٠٧ ، (تفسير : السجل)
 ١ : ١١٤

محمد بن المستنير قطرب : (الوقف على : هيات) ١ : ١٣٢ ، (معنى : أكذبت
 الرجل) ١ : ٤٣٠ ، (كسر ياء المتكلم في الإضافة) ٢ : ٢٦ ، (معنى :
 سُد) ٢ : ٧٥ ، (توجيه : ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (إعراب : وحوار عين)
 ٢ : ٣٠٤

محمد بن مسلم الزهري : (مالك) ١ : ٣٠

محمد بن هارون أبو نسيط : (روايته المدد عن قالون) ١ : ٥٨

محمد بن يزيد المبرّد : (البسلة أول براءة) ١ : ٢٠ ، (تغليظه إثبات هاء السكت
 في الوقف) ١ : ٩٤ ، (معنى : وما يخادعون) ١ : ٢٢٥ ، (رجا ،
 أرجأ) ١ : ٥٠٦ ، (معنى إضافة : مائة سنين) ٢ : ٥٨ ، (منع إسكان
 اللام مع ثم في نحو : ثم ليقضوا) ٢ : ١١٧ ، (ويتخذها) ٢ : ١٨٧ ،

(إعراب : نزاعة) ٣ : ٣٢٥ ، (تغليظة وصل هاء الكناية) ٢ : ٣٧٥

ابن مُحَيِّصَن : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن

مروان بن الحكم : (ملك) ١ : ٢٧

ابن مسعود : عبد الله بن مسعود

مسلم بن جُنْدُب : ١ : ٢٨ ، (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (البر) ١ : ٢٨١ ،

(ميسرة) ١ : ٣١٩

مِسْمَعِي : نسبة إلى مِسْمَع بن عبد الملك بن مِسْمَع أبو سَيَّار ٢ : ٢٢٨

المُسيَّبِي : إسحاق بن محمد

معاذ بن جَبَل : (مالك) ١ : ٣٠ ، (روايته قراءة الرسول : يغفل) ١ : ٣٦٣ ،

(قراءة الرسول : هل تستطيع) ١ : ٤٢٢

معاوية بن أبي سفيان : (مالك) ١ : ٣١ ، (تفسير : حمة) ٢ : ٧٤

مَعْمَر بن المثنى أبو عبيدة : (معنى : السلم) ١ : ٢٨٧ ، (معنى : شنان قوم)

١ : ٤٠٤ ، (دكا) ١ : ٤٧٦ ، (طيف) ١ : ٤٨٧ ، (معنى : مردفين)

١ : ٤٨٩ ، (معنى : ضيق) ٢ : ٤١ ، (لغة ، في الرحم) ٢ : ٧٢ ،

(معنى : سد) ٢ : ٧٥ ، (لغة : سحت) ٢ : ٩٩ ، (معنى : الشهاب)

٢ : ١٥٤ ، (معنى : آزر) ٢ : ٢٨٢ ، (لغة : ضاز) ٢ : ٢٩٥ ،

(صيغة : مناة) ٢ : ٢٩٦ ، (معنى : طث) ٢ : ٣٠٣ ، (معنى :

مستفرة) ٢ : ٣٤٨

ابن مكتوم : عبد الله بن أم مكتوم

مُهلَّبِي : نسبة إلى المُهلَّب بن أبي صفرة ٢ : ٢٢٨

مُورِّق بن عبد الله : (خدع) ١ : ٢٢٦

(ن)

نافع بن أبي نعيم : (ترك التعوذ والجهر بالبسملة) ١ : ١٢

النخعي : إبراهيم بن يزيد

النضر بن الحارث : (نزول قوله : سأل سائل) ٢ : ٣٣٥

(هـ)

ابن الهادي : يزيد بن عبد الله بن أسامة

ابن هرمرز : عبد الرحمن بن هرمرز

أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر

هشام بن عمار : (المد للهمزة المتطرفة) ١ : ٥٩ ، (تخفيف الهمزة الثانية)
١ : ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، (الهمزة المتطرفة المكسورة قبلها ضمة) ١ : ١١٨ ،
(وقفه على : جزء ، دفء ٠٠) ١ : ١٢٤ ، (وقفه على : هؤلاء) ١ : ١٢٤ ،
(إظهار التاء مع الذال) ١ : ١٥٧ ، (إظهار التاء مع التاء) ١ : ١٥٩ ،
(الوقف على الهمزة المتطرفة) ١ : ٢٥٤ ، (الوقف على نحو : جزء)
١ : ٢٤٧ ، (قراءته حرف إبراهيم في ثلاثين موضعاً) ١ : ٢٦٣ ، (كسر
أوائل نحو : البيوت والغيوب ٠٠) ١ : ٢٨٤ ، (ييسط) ١ : ٣٠٢ ،
(ما فتحه من ياءات الإضافة عن ابن عامر) ١ : ٣٢٩ ، (فتح الياء في :
بيتي) ١ : ٣٢٩ ، (روايته ما أثبتته ابن عامر من الياءات الزائدة) ١ :
٣٣٢ ، (أأأتم) ١ : ٣٤٧ ، (قتلوا) ١ : ٣٦٤ ، (وبالكتاب)
١ : ٣٧٠ ، (يُنجيكم) ١ : ٤٣٥ ، (كسر هاء السكت) ١ : ٤٣٩ ،
(إنكم) ١ : ٤٦٨ ، (أرجئه) ١ : ٤٧٠ ، (أإإن لنا) ١ : ٤٧٢ ،
(كيدوني) ١ : ٤٨٨ ، (أرهطي) ١ : ٥٣٩ ، (هت) ٢ : ٨ ، ٩ ،
(مذهبه في الهمزتين) ٢ : ٢١ ، (لؤلؤا) ٢ : ١١٨ ، (بيتي) ٢ :

١٢٣ ، (حَذَرُونَ) ٢ : ١٥١ ، (قَلِيلًا مَا يَذْكُرُونَ) ٢ : ١٦٤ ،
 (بِمَا يَفْعَلُونَ) ٢ : ١٦٩ ، (مَالِي) ٢ : ١٧٠ ، (أَنْ يَكُونَ) ٢ :
 ١٩٨ ، (بَعْدَ) ٢ : ٢٠٧ ، (السِّي : وَقْفًا) ٢ : ٢١٢ ، (يَخْصَمُونَ)
 ٢ : ٢١٧ ، (بِخَالِصَةٍ) ٢ : ٢٣١ ، (يَرْضَهُ) ٢ : ٢٣٦ ، (تَدْعُونَ)
 ٢ : ٢٤٢ ، (أَعْجَبِي) ٢ : ٢٤٨ ، (قَرَأَاتِهِ الْهَمْزَيْنِ) ٢ : ٢٦١ ،
 (وَلِيَوْقِيَهُمْ) ٢ : ٢٧٢ ، (أَذْهَبْتُمْ) ٢ : ٢٧٣ ، (أَتَعْدَانِي) ٢ :
 ٢٧٤ ، (الْمَسِيطَرُونَ) ٢ : ٢٩٢ ، (كَذَّبَ) ٢ : ٢٩٤ ، (تَكُونُ)
 ٢ : ٣١٦ ، (أَلَأَمْتُمْ) ٢ : ٣٢٨ ، (بَيْتِي) ٢ : ٣٣٨ ، (لُبْدًا) ٢ :
 ٣٤٢ ، (ثَلَاثِي) ٢ : ٣٤٦ ، (سَلَا سَلَا) ٢ : ٣٥٢ ، (الْوَقْفُ عَلَى :
 قَوَارِيرًا) ٢ : ٣٥٤ ، (بِمَسِيطَرٍ) ٢ : ٣٧٢ ، (يَرْوَهُ) ٢ : ٣٨٦ ،
 (وَلِيَّ دِينٍ) ٢ : ٣٩٠

هشام بن غالب الفرزدق : (شاهد له على كسر إن لما مضى) ١ : ٤٠٥ ،
 (صرف نواكسي) ٢ : ٣٥٢

هند بنت أبي أمية أم سلمة أم المؤمنين : (قراءة الرسول : مالك) ١ : ٣٠ ،
 (قراءة الرسول : عمِلَ غيرَ) ١ : ٥٣١

الهيثم بن الربيع أبو حيّة النُميري : (همز الواو قبلها ضمة) ٢ : ١٦١

(و)

ورث : عثمان بن سعيد

(ي)

يحيى بن زياد الفراء : (فتذكر) ١ : ٣٢١ ، (يحيى) ١ : ٤٩٣ ، (معنى :
 السد) ٢ : ٧٥ ، (إعراب : وإن الله ربي) ٢ : ٨٩ ، (معنى : ويكأن)
 ٢ : ١٧٦ ، (صيغة : خطيئاتهم) ٢ : ٣٣٧ ، (معنى : وطاء) ٢ : ٣٤٤ ،

(معنى : فَكَّهَيْن) ٢ : ٣٦٦ ، (معنى : لا يعذب عذابه أحد) ٢ : ٢٧٣
 يحيى بن المبارك اليزيدي : (ينصركم ، بارئكم) ١ : ٢٤٠ ، (معنى : السُّد) ٢ : ٧٦

يحيى بن وَثَّاب : (ملك) ١ : ٢٨ ، (خدع) ١ : ٢٢٧ ، (أسرى) ١ :
 ٢٥١ ، (القدُّس) ١ : ٢٥٣ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (ولتكمّلوا)
 ١ : ٢٨٤ ، (السلِّم) ١ : ٢٨٧ ، (ننشرها) ١ : ٣١١ ، (صرهن)
 ١ : ٣١٣ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (زَبُورا) ١ : ٤٣٠
 يحيى بن يَعْمُر : (مالك) ١ : ٣٢ ، (إشمام الضم أوائل : قيل ، وسيق ٠٠)
 ١ : ٣٣٢ ، (ننشرها) ١ : ٣١١

يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهادي : (غير أولى الضرر) ١ : ٣٩٦
 يزيد بن القَعْقَاع أبو جعفر : (ملك) ١ : ٢٨ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (الكر
 في : قيل ، وسيق ٠٠) ١ : ٢٣٢ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (وعدنا)
 ١ : ٢٣٩ ، (نسها) ١ : ٢٥٩ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (فأمّته)
 ١ : ٢٦٥ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (حتى يقول) ١ : ٢٩١ ، (إثم
 كبير) ١ : ٢٩٢ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ، (صرهن) ١ : ٣١٣ ، (فأذنوا)
 ١ : ٣١٨ ، (ميسر) ١ : ٣١٩ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (غير أولى
 الضرر) ١ : ٣٩٦

اليزيدي : يحيى بن المبارك

يعقوب بن محمد أبو يوسف الأعشى : (قراءته الحروف) ١ : ٣٣٤
 يونس بن حبيب البصري : (جواز تشديد الساكن الثاني في نحو : صاخّة)
 ١ : ٢٧٩



(ي) الأقوام والأماكن ونحوها

(١)

أصحاب الشافعي : (روايتهم أحاديث البسمة) ١ : ٢٣

أهل البصرة : (رسم ، وسارعوا) ١ : ٣٥٦ ، (يرتد) ١ : ٤١٣ ، (قراءة :
تتوفاهم) ٢ : ٣٧أهل الحجاز : (لغة خطوات) ١ : ٢٧٣ ، (فك الإدغام) ١ : ٤١٣ ، (لغة :
ضاعف) ٢ : ١٩٦ ، (المسجد) ٢ : ٢٠٥ ، (لغة : خشب) ٢ : ٣٢٢ ،
(لغة : الوتر) ٢ : ٣٧٢أهل الحرمين : (الفصل بالبسمة بين السورتين) ١ : ٢١ ، (يضر كم) ١ :
٣٥٥أهل الشام : (مصاحفهم : قالوا ، بغير الواو) ١ : ٢٦٠ ، (سارعوا) ١ : ٣٥٦ ،
(يقول) ١ : ٤١١ ، (يردد) ١ : ٤١٣ ، (ما كنا) ١ : ٤٦٤ ، (الذين
اتخذوا) ١ : ٥٠٧ ، (منها) ٢ : ٦٠ ، (فتوكل) ٢ : ١٥٣ ، (منكم)
٢ : ٢٤٢ ، (بما كسبت) ٢ : ٢٥١ ، (تشتهيه) ٢ : ٢٦٢ ، (ذو الجلال)
٢ : ٣٠٣ ، (فإن الله هو الغني) ٢ : ٣١٢

أهل العدد : (ترك عدّ البسمة) ١ : ٢٣

أهل الكوفة : (تحقيق الهمزتين في كلمة) ١ : ٧٣ ، (رسم : وسارعوا) ١ :
٣٥٦ ، (يرد) ١ : ٤١٣ ، (أو أن) ٢ : ٢٣٤أهل المدينة : (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (أزلهما) ١ :
٢٣٦ ، (فتلقى آدم) ١ : ٢٣٧ ، (سارعوا) ١ : ٣٥٦ ، (يقول)
١ : ٤١١ ، (يردد) ١ : ٤١٣ ، (الذين اتخذوا) ١ : ٥٠٧ ، (يا بشراي)
٢ : ٨ ، (منها) ٢ : ٦٠ ، (فتوكل) ٢ : ١٥٣ ، (بما كسبت)

٢ : ٢٥١ ، (تشتهيه) ٢ : ٢٦٢ ، (فإن الله هو الغني) ٢ : ٣١٢

أهل مصر : (إشباع كسرة كاف : ملك) ١ : ٣٣

أهل المغرب : (إشباع كسرة كاف : ملك) ١ : ٣٣

أهل مكة : (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (الكسر في :
قبيل وسبق ٠٠) ١ : ٢٣٢ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (فتلقى آدمُ
كلمات) ١ : ٢٣٧ ، (ولا تقبل) ١ : ٢٣٨ ، (يقول) ١ : ٤١١ ،
(يرتد) ١ : ٤١٣ ، (من تحتها) ١ : ٥٠٥ ، (يا بشراي) ٢ : ٨ ،
(منها) ٢ : ٦٠ ، (ألم ير) ٢ : ١١٠ ، (قال موسى) ٢ : ١٧٤ ،
(فإن الله هو الغني) ٢ : ٣١٢ ، (رواية البرزخي عنهم بالتكبير) ٢ :
٣٩١ ، (التكبير آخر كل ختمة) ٢ : ٣٩٢

(ب)

البصريون : (الاسم من : أنا) ١ : ١٣٠ ، (كراهة إدغام الباء في الميم) ١ :
١٥٦ ، (قبح إدغام الراء في اللام) ١ : ١٥٧ ، (أصل ألف : كلتا) ١ :
٢٠٢ ، (ألف : أنا) ١ : ٣٠٦ ، (وزن ميت) ١ : ٣٣٠ ، (تعدّي
حسب) ١ : ٣٧٢ ، (عطف « والأرحام » في قراءة حمزة) ١ : ٣٧٥ ،
(بناء الظرف) ١ : ٤٢٤ ، (إعراب : أرجئه) ١ : ٤٧٠ ، (الحذف لالتقاء
الساكنين) ١ : ٤٧٠ ، (الألف في : أنا) ١ : ٤٣٩ ، ٢ : ٦١ ، (البناء
في : اشد) ٢ : ٩٧ ، (بناء فعل اسجدوا) ٢ : ١٥٦ ، (ترك العطف على
عاملين) ٢ : ٢٦٧ ، (إعراب : يوم لا تملك) ٢ : ٣٦٥

بطن نخله : (في تفسير : لبدا) ٢ : ٣٤٣

البغداديون : (رواية ترك المد عن نافع) ١ : ٢٧ ، ٥٥

بنو تميم : (لغة في : هلك) ٢ : ٦٥ ، ١٦٢ ، (لغة : صعر) ٢ : ١٨٨ ،
(لغة : فرغ) ٢ : ٣٠٢ ، (لغة : الوتر) ٢ : ٣٧٢

بنو الحارث بن كعب : (لغة : هذان) ٢ : ٩٩
بنو يربوع : (كسرياء المتكلم المضاف إليها) ٢ : ٢٦

(ت)

التابعون : (التسمية) ١ : ١٦ ، ٢٢ ، (الوقف على لام التعريف) ١ : ٢٣٣
تميم : (لغة : مرجؤون) ١ : ٥٠٦ ، (لغة : ضعّف) ٢ : ١٩٦

(ث)

الرقيون : (رواية ترك أبي عمرو إشباع المد) ١ : ٥٦ ، (رواية تخفيف أبي عمرو الهزّة) ١ : ٨٤ ، (الاختلاف في الهزّة إذا أسكنها أبو عمرو)
١ : ٨٦ ، (رواية إدغام أبي عمرو الراء في اللام) ١ : ١٥٧ ، (رواية قراءة أبي عمرو : بارئكم) ١ : ٢٤٠ ، (رواية قراءة أبي عمرو الإدغام في : يغفر لكم) ١ : ٢٤٣ ، (ترك مد قوله : هأتتم ، لأبي عمرو)
١ : ٣٤٦ ، (رواية عن أبي عمرو : يرضه °) ٢ : ٢٣٦ ، (يثلثكم) ٢ : ٢٨٤

(ص)

الصحابة : (التسمية) ١ : ١٦ ، ٢٢ ، (مالك) ١ : ٢٧ ، (اوقف على لام التعريف) ١ : ٢٣٣ ، (حكم قوله : يطهّرُن) ١ : ٢٩٤ ، (قراءتهم الحروف) ١ : ٣٣٤
الصدر الأول : (عد البسمة) ١ : ٢٣

(ع)

العراقيون : (المد عن أبي عمرو) ١ : ٥٨ ، (قراءتهم عن أبي عمرو نحو :

يا ويلتي ، بين اللفظين) ١ : ١٨٥ ، (رواية قراءة أبي عمرو : بارئكم)
٢٤٠ : ١

العرب : (البسمة) ١ : ١٤ ، (إبدال السين صاداً) ١ : ٣٧ ، (العارض والاعتداد)
١ : ٥٠ ، (مدحرف المد واللين مع المشدود) ١ : ٦١ ، (تحريك الساكن قبل
المشدد للنطق بالمشدد) ١ : ٦٠ ، (تخفيف الهمزة الثانية) ١ : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،
٧٣ ، (استئصال الهمزة) ١ : ٨٠ ، (ترك الهمزة الساكنة نحو : آتي ٠٠) ١ : ٨١ ،
(تحقيق الهمزة) ١ : ٩٩ ، (غرض الروم والإشمام) ١ : ١٢٢ ، (إدخال الهاء
على ما الاستفهامية) ١ : ١٢٩ ، (حكم إمالة ذوات السواو على حكم ذوات
الياء ٠٠) ١ : ١٩٠ ، (إظهار الياء على الواو في نحو : ميت ، هين ٠٠) ١ : ١٩٠ ،
(امتناع تفخيم الراء المكسورة) ١ : ٢١٦ ، (تفخيم الراء لحرف الإطباق)
١ : ٢١٩ ، (تفخيم اللام في : يصلي ويظلم) ١ : ٢٢٠ ، (ترك الإشارة في : قتل ،
بع) ١ : ٢٣٠ ، (المحافظة على ما يدل على الأصول) ١ : ٢٣٠ ، (ضم أوائل :
قيل : سيق ٠٠) ١ : ٢٣١ ، (ليس في كلامها ياء ساكنة قبلها ضمة) ١ : ٢٣١ ،
(الوقف على لام التعريف بغير همز) ١ : ٢٣٣ ، (صيغة فاعل) ١ : ٢٣٩ ،
(الإختلاس والإسكان) ١ : ٢٤١ ، (الاستخفاف) ١ : ٢٤٨ ، (التخفيف
والتثقيل) ١ : ٢٥٣ ، (اللغات في جبريل) ١ : ٢٥٥ ، (الخبر بمعنى النهي)
١ : ٢٩٦ ، (اللغات في : ضعف) ١ : ٣٠٠ ، (حذف الياء لام الفعل) ١ : ٣٣١ ،
(أسلوب الكلام) ١ : ٣٣٦ ، (اللغات في زكريا) ١ : ٣٤٢ ، (إسكان هاء الكناية
قبلها ساكن) ١ : ٣٤٩ ، (اللذان) ١ : ٣٨٢ ، (كان التامة) ١ : ٣٨٦ ، (حذف
لام الأمر) ١ : ٣٨٨ ، (اللغة في : يصلح) ١ : ٣٩٨ ، (مصدر : شئ)
١ : ٤٠٤ ، (العطف على الأقرب) ١ : ٤٠٦ ، (معنى مسح) ١ : ٤٠٦ ، (اسم
الفاعل : فعيل) ١ : ٤٠٨ ، (إرادة الشيء بمثله) ١ : ٤١٨ ، (لغة : أكذبت
الرجل) ١ : ٤٣٠ ، (تنكير غداة وتعريفها) ١ : ٤٣٣ ، (هاء السكت في الوقف
والوصل) ١ : ٤٣٩ ، (أئت السوق أنك تشتري) ١ : ٤٤٤ ، (هذه ناقة دكاء)
١ : ٤٧٥ ، (ترك الجمع بين همزتين) ١ : ٤٩٩ ، (جمع عشيرة) ١ : ٥٠٠ ،

(لغة في السوء) (١ : ٥٠٥) ، (اسم آخره واو قبله متحرك) (١ : ٥٠٨) ،
 (لغة : سعيد) (١ : ٥٣٦) ، (تذكير الجمع) (٢ : ١٩) ، (الوقف على المنقوص
 بغير ياء) (٢ : ٢١) ، (إثبات ياء المنقوص المعرف) (٢ : ٢٤) ، (كاد) (٢ : ٢٨) ،
 (تشية الفعل متقدما) (٢ : ٤٤) ، (لغة لذن) (٢ : ٥٤) ، (لغة تخذ)
 (٢ : ٧٠) ، (لغة : سد) (٢ : ٧٦) ، (أسلوبها في الإخبار) (٢ : ٨٥) ، (الساكنان
 والإدغام) (٢ : ٩٢) ، (إدغام النون في الجيم) (٢ : ١١٣) ، (السماع في اسم
 المكان من نحو : المسجد والمطلع) (٢ : ١١٩) (صيغة فعل وفاعل) (٢ : ١٢٠) ،
 (امتناع وزن : فعلاء) (٢ : ١٢٦) ، (إسكان هاء الكناية في نحو : يتقه)
 (٢ : ١٤١) ، (الوقف على ما قبل ألا) (٢ : ١٥٨) ، (لغة في نحو : فألقه)
 (٢ : ١٥٩) ، (واو ساكنة قبلها كسرة) (٢ : ١٦٨) ، (وكي ما أعقله) (٢ : ١٧٦) ،
 (البدل في همزة نساء) (٢ : ٢٠٣) ، (لغة : سلف) (٢ : ٢٦٥) ، (امتناع أربع
 ألفات) (٢ : ٢٦١) ، (حذف المضاف) (٢ : ٢٦٢) ، (لغة في : النسأة) (٢ : ٣٣٤) ،
 (صرف : أفعل منك) (٢ : ٣٥٢) ، (استعمال المصادر) (٢ : ٣٧٣) ، (قوة
 الإمالة) (٢ : ٣٧٨) ، (منع إمالة ذوات الواو) (٢ : ٣٧٩) ، (كلمة آخرها واو
 قبلها حركة) (٢ : ٣٨٠) ، (تشية بعض الواوي بالياء) (٢ : ٣٨١) ، (لغة : في رأى)
 (٢ : ٣٨٣) ، (لغة في : برا ، البرية) (٢ : ٣٨٥) ، (لغة : في نبأ ، النبي)
 ٣٨٦ : ٢

(ف)

الفقهاء : (البسمة في كل سورة) (١ : ١٦)

(ق)

القراء العامة : (ملك) (١ : ٢٩) ، (يكذبون) (١ : ٢٢٩) ، (الكسر في : قيل
 وسيق) (١ : ٢٣٢) ، (فتلقى آدم) (١ : ٢٣٧) ، (وعدنا) (١ : ٢٣٩) ،
 (إبراهيم) (١ : ٢٦٣) ، (واتخذوا) (١ : ٢٦٤) ، (فأمّته) (١ : ٢٥٦) ، (مولها)
 (١ : ٢٦٧) ، (ولا تقاتلوهم) (١ : ٢٨٥) ، (إثم كبير) (١ : ٢٩٢) ،
 قریش : (الضمير في مكرهم) (٢ : ٢٨) ، (لغة : مرجون) (١ : ٥٠٦) ، (في معنى :

تمارونه (٢ : ٢٩٥)

قيس « سفلاها » : (لغة : مرجؤون) ١ : ٥٠٦

(ل)

كلب « حيّ من قضاة » : (في ذكر الصنم ودّ) ٢ : ٣٣٧

كِنانة : (معنى الحرجة) ١ : ٤٥١

الكوفيون : (معنى الإشمام والروم) ١ : ١٢٢ ، (الاسم من : أنا) ١ : ١٣٠ ، (إجازة

إدغام الباء في الميم) ١ : ١٥٦ ، (جواز تشديد الساكن الثاني في نحو : صاخّة)

١ : ٢٧٩ ، (موضع أن إذا حذف حرف الجر) ١ : ٢٩٥ ، (ضم : غُرْفَة)

١ : ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، (ألف أنا) ١ : ٣٠٦ ، ٢ : ٦١ ، (وزن : ميت) ١ : ٣٣٩ ،

(موضع يومٍ مفتوحاً) ١ : ٤٢٤ ، (إعراب : أرجئه) ١ : ٤٧٠

(م)

مكة : (عند تفسير قوله : أن صدوكم) ١ : ٤٠٥

مأرب : ٢ : ١٥٦

المصريون : (رواية المدّ عن ورش) ١ : ٤٧

المغرب : (استعمال المدّ) ١ : ٤٧

(ن)

نائله : (اسم صنم : في تفسير الرّجز) ٢ : ٣٤٧

نحاة بغداد : (ضم : غُرْفَة) ٢ : ٣٠٤

النحويون : (مد حرف المد والين مع المشدد) ١ : ٥٠ ، ٦٠ ، (ضعف قراءة نافع

وأبي عمرو في : عاداً الأولى) ١ : ٩٢ ، (أصل ألف أعمى) ١ : ١٨٤ ، (غُرْفَة)

١ : ٣٠٤ ، (أصل آية) ١ : ٣٥٧

النحيريون : نسبة إلى نمير بن عامر بن صَعْنَصَة ٢ : ٣٢٨

(هـ)

هذّيل : (نِعم) ١ : ٣١٦ ، (ميثرة) ١ : ٣١٩

(ي)

يوم بدر : ١ : ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣

(ك) مصادر المؤلف عن كتبه

(١)

* الإبانة عن معاني القراءات - ١ : ٥

* الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه - ١ : ٢٥٨

(ت)

* التبصرة في القراءات السبع - ١ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ،
١١٨ ، ١٥٤ ، ٢٢٣

* تخفيف الهزة المتطرفة لحمزة وهشام - ١ : ١١١

* تفسير مشكل إعراب القرآن - ١ : ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ،
٤٢ : ٢ ، ١٠١ ، ١٧٩ ، ٢٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٥

(د)

* في الرءاءات وعللها - ١ : ٢١٦ ، ٢٢٣

* الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - ١ : ١٣٨

(هـ)

* الهداية إلى بلوغ النهاية - ١ : ٣٨٤ ، ٤٢٠

الكشف : ٣٢ ، ج ٢

(ل) مصادر المقدمة والتحقيق ومراجعتهما

(اولا - المخطوطة)

- * الإبانة عن معاني القراءات : مكّي بن أبي طالب برلين - ألمانيا
- * أمالي ابن الشجري : نسخة المكتبة التيمورية دار الكتب المصرية ، القاهرة
- * البغداديات : أبو علي الفارسي (المصورة عن نسخة طهران) ، إيران
- * التبصرة في القراءات السبع : مكّي بن أبي طالب برلين - ألمانيا
- * تفسير مشكل إعراب القرآن : مكّي بن أبي طالب
المدرسة الأحمدية حلب - سورية
- * جمال القراء : علي بن محمد (أبو الحسن السكاوي)
المدرسة الأجدية حلب - سورية
- * الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : مكّي بن أبي طالب
المكتبة الظاهرية دمشق - سورية
- * سير أعلام النبلاء : أبو عبد الله الذهبي
نسخة مكتبة أحمد الثالث (المصورة بمجمع اللغة العربية بدمشق)
- * شرح أبيات الكتاب : ابن السيرافي
نسخة مصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، القاهرة
- * طبقات النحاة واللغويين (طبقات ابن قاضي شهبة)
ابن شهبة الأسدي
نسخة دار الكتب الظاهرية دمشق - سورية
- * عيون التواريخ : محمد بن شاكر الكتبي
نسخة دار الكتب الظاهرية دمشق - سورية

- * فضائل القرآن : القاسم بن سلام (أبو عبيد)
المكتبة الظاهرية دمشق - سورية
- * القطع والائتلاف : النحاس (أبو جعفر)
دار الكتب المصرية القاهرة
- * الكشف في نكت المعاني والإعراب : لجامع العلوم (علي بن الحسين)
(النسخة المصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية) القاهرة
- * المجيد في إعراب القرآن المجيد ، السبأقيسي
نسخة دار الكتب الظاهرية ، دمشق
- * المختار في معاني قراءات أهل الأمصار : أحمد بن عبد الله بن إدريس أبو بكر
(النسخة المصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية) القاهرة
- * المكتفى في الوقت والابتدا : الداني
دار الكتب الظاهرية دمشق - سورية
- * هجاء مصاحف الأمصار : أحمد بن عمار المهدي
(المصورة عن نسخة عارف حكمت) المدينة المنورة
- * الهداية إلى بلوغ النهاية : مكّي بن أبي طالب
(المصورة عن نسخة الرباط) الرباط - المغرب
- * الوافي بالوفيات : الخليل بن أيك الصفدي
(نسخة مجمع اللغة العربية بدمشق المصورة عن نسخة أحمد الثالث بتركيا)
(ثانياً - المطبوعة)
- * إبراز المعاني من حرز الأمان : عبد الرحمن أبو شامة
مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ١٣٤٩
- * الإتياع : أبو الطيب اللغوي
تحقيق عز الدين التنوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
- * الإحكام في أصول الأحكام : أبو محمد بن حزم
مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٠
- الطبعة الأولى القاهرة ١٣٤٥

- * أدب الكاتب : ابن قتيبة
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة القاهرة ١٩٥٨
- * أسرار العربية : أبو البركات الأنباري
تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٧
- * الاشتقاق : ابن دريد
تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٩٥٨
- * الإصابة في أسماء الصحابة : ابن حجر العسقلاني
القاهرة ١٣٢٣ مطبعة السعادة
- * إصلاح المنطق : ابن السكيت
تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون
القاهرة ١٩٥٦ دار المعارف
- * إعراب ثلاثين سورة : ابن خالويه
(المصورة عن طبعة إدارة جمعية دائرة المعارف العشانية)
دمشق - سورية دار الحكمة
- * الأغاني : الأصفهاني
(المصورة عن طبعة دار الكتب) مصر ١٩٢٨
- * أنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي
القاهرة ١٩٥٥ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب
- * الإنصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الأنباري
القاهرة ١٩٥٥ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة
- * إيضاح الوقف والابتداء : محمد بن القاسم (أبو بكر ابن الأنباري)
تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية
دمشق ١٩٧١

- * البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي
مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى
القاهرة ١٣٢٨
- * البرهان في علوم القرآن : الزركشي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية
القاهرة ١٩٥٧
- * بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس ، أحمد بن يحيى الضبي
دار الكاتب العربي
القاهرة ١٩٦٧
- * بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبي
القاهرة ١٩٦٤
- * تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة
تحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية
القاهرة ١٩٥٤
- * تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير الأعلام : الذهبي
مكتبة القدسي
مصر ١٣٦٧
- * تاريخ بغداد : أحمد بن علي البغدادي
مطبعة السعادة
القاهرة ١٩٣١
- * التاريخ الكبير : البخاري
مطبعة حيدر آباد
١٣٦١
- * تذكرة الحفاظ : الذهبي
(المصورة عن المطبوعة بالهند)
دار إحياء التراث بيروت
- * تعجيل المنفعة : ابن حجر
مطبعة المعارف بالهند
الطبعة الأولى ١٣٢٤
- * التعريفات : علي محمد الجرجاني
مطبعة محمد أسعد
قسنطينة ١٣٠٠

- * تفسير الطبري : ابن جرير الطبري
تحقيق محمود محمد شاكر ومراجعة أحمد محمد شاكر
دار المعارف القاهرة ١٩٤٦
- * تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة
تحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية
القاهرة ١٩٥٨
- * تفسير القرآن العظيم : الحافظ ابن كثير
دار إحياء الكتب العربية القاهرة
- * تفسير النسفي : عبد الله بن أحمد النسفي
دار إحياء الكتب العربية القاهرة
- * تكملة الصلة : ابن الأثير ،
ضبط عزة العطار الحسني القاهرة ١٩٥٥
- * تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني
مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند الطبعة الأولى ١٣٢٧
- * التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني
تصحیح أتوبرتزل (المصورة عن طبعة استنبول ١٩٣٠) مكتبة المثنى ، بغداد
- * الجامع لأحكام القرآن (تفسير) : القرطبي
مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٤٦
- * جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، أبو عبد الله الحميدي
تحقيق محمد بن تاووت الطنجي
مكتبة نشر الثقافة الإسلامية القاهرة ١٣٧١
- * الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم
مطبعة دائرة المعارف العثمانية الطبعة الأولى ١٩٥٢
- * جمهرة أنساب العرب : ابن حزم
تحقيق د . إحسان عباس ، د . ناصر الدين الأسد ، دار المعارف القاهرة
- * جمهرة اللغة : ابن دريد
مطبعة دائرة المعارف بالهند الطبعة الأولى ١٣٤٤

- * جوامع السيرة : ابن حزم
تحقيق د . إحسان عباس ، د . ناصر الدين الأسد دار المعارف - القاهرة
- * الحجة في علل القراءات : أبو علي الفارسي
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم النجار
د . عبد الفتاح شلبي القاهرة ١٩٦٥
- * الحجة في القراءات السبع : (المنسوب إلى ابن خالويه)
تحقيق د . عبد العال سالم مكرم ، دار الشرق بيروت
- * خزائن الأدب : عبد القادر البغدادى
مطبعة بولاق ، الطبعة الأولى مصر
- * الخصائص : ابن جني
تحقيق محمد علي النجار (المصورة) ، دار الهدى بيروت
- * خلاصة تذهيب الكمال : أحمد الخزرجي الأنصاري
المطبعة الخيرية ، الطبعة الأولى ١٣٢٢
- * الدر المنثور في التفسير بالمأثور : السيوطي
مصر
- * ديوان الأخطل
بتعليق الأب أنطون الصالحاني اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩١
- * ديوان العجاج
تحقيق د . عزة حسن ، دار الشرق سورية ١٩٧١
- * ديوان لبيد : لبيد بن ربيعة
تحقيق د . إحسان عباس الكويت ١٩٦٢
- * رحلة التجاني : عبد الله التجاني ، تقديم حسن حسني عبد الوهاب
المطبعة الرسية تونس ١٩٥٨
- * رسالة في المفاضلة بين الصحابة ، أبو محمد بن حزم ، تحقيق الأستاذ
سعيد الأفغاني
- الطبعة الثانية : دار الفكر بيروت ١٩٦٩

- * رسالة الغفران : أبو العلاء المعري
تحقيق د . عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣
- * زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي
المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى
دمشق - سورية
- * سنن الترمذي :
تعليق وإشراف عزت عبيد الدعاس ، مطابع الفجر الحديثة
حمص - سورية
- * سنن النسائي :
تصحيح الشيخ حسن محمد السعودى ، المطبعة المصرية بالأزهر
مصر
- * سير أعلام النبلاء : الذهبي
الأجزاء : ١ - ٣ تحقيق د . صلاح الدين المنجد
إبراهيم الأبياري ، د . أسعد طلس
ذخائر العرب - معهد المخطوطات العربية
القاهرة
- * شرح المفصل : ابن يعيش
إدارة الطباعة المنيرية
القاهرة
- * الشعر والشعراء : ابن قتيبة
تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر
دار المعارف بمصر ١٩٦٦
- * صحيح البخاري : الطبعة الأوربية
- * صحيح مسلم : دار الطباعة العامة
١٣٢٩
- * الصلة : ابن بشكوال
بغاية عزت العطار الحسني وتصحيحه ، مكتب نشر الثقافة الإسلاميه ١٩٥٥
- * الضعفاء الصغير : البخاري
تصحيح محمد محيي الدين الجعفري ، الطبعة الاولى بالهند ١٣٢٥

- * الطبقات : خليفة بن خياط
تحقيق د . سهيل زكار ، إحياء التراث القديم ، وزارة الثقافة السورية ١٩٧٠
- * الطبقات الكبرى : ابن سعد
دارا صادر وبيروت لبنان ١٩٥٧
- * غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري
نشر ج . برجستراسر ، طبع مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٣٣
- * فتح الباري بشرح البخاري : ابن حجر العسقلاني
المطبعة الكبرى الميرية بصرة الطبعة الأولى ١٣٠١
- * فهرست : ابن النديم
مطبعة الاستقامة القاهرة
- * فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ
دار الإرشاد ، دار الأمانة بيروت ١٩٧٠
- * فهرست مارواه عن شيوخه أبو بكر بن خير ، بعناية فرنسشكه قداره وتلميذه خليان رباره
طبع مدينة سرقسطة ١٨٩٣
- * فوائد من درة الغواص : الحريري
مطبعة الجوائب قسطنطينية ١٢٩٩
- * القاموس المحيط : الفيروزبادي
مطبعة السعادة بصرة
- * الكامل في اللغة والأدب : المبرد
دار العهد الجديد القاهرة
- * كتاب سيبويه :
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الثانية بيروت - لبنان

- * كتاب القوافي : ابن أبي يعلى التنوخي
تحقيق عسر الأسعد ، ومحبي الدين رمضان ، دار الإرشاد بيروت ١٩٧٠
- * الكشف عن حقائق غوامض التنزيل : الزمخشري
المطبعة الشرفية ، الطبعة الأولى مصر ١٣٠٧
- * اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير
مكتبة القدسي ١٣٥٧
- * اللسان : ابن منظور
دارا صادر وبيروت ١٩٥٥
- * مجاز القرآن : أبو عبيدة
تحقيق فؤاد سركين مطبعة السعادة بصر ، الطبعة الأولى ١٩٥٥
- * مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى (ثعلب)
تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة الثانية القاهرة ١٩٥٦
- * المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات : ابن جني
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم النجار ،
د . عبد الفتاح شلبي ، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
القاهرة ١٣٨٦
- * مختصر في شواذ القراءات : ابن خالويه
عني بنشره ج . برجستراسر ، المطبعة الرحمانية القاهرة ١٩٣٤
- * مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة النهضة مصر ١٩٥٥
- * المزهري في اللغة : السيوطي
تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، علي محمد النجار ، محمد
أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية القاهرة

- * المستدرك على الصحيحين : الحافظ الحاكم النيسابوري
من مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند ١٣٤٠
- * مسند الإمام أحمد : أحمد بن محمد بن حنبل
المطبعة الميمنية ، طبعة البابي الحلبي القاهرة ١٣١٣
- * مسند الإمام الشافعي : الإمام الشافعي
تصحيح يوسف علي الزواوي الحسني وعزت العطار
مطبعة السعادة القاهرة ١٩٥١
- * المصاحف : ابن أبي داود
تصحيح د. آثر جفري ، المطبعة الرحمانية القاهرة ١٩٣٦
- * معاني القرآن : الفراء
تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ،
دار الكتب المصرية ، الدار المصرية للتأليف والترجمة
القاهرة ١٩٥٥
- * المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، عبد الواحد المراكشي
تحقيق محمد سعيد العريان ، لجنة إحياء التراث الاسلامي القاهرة ١٩٦٣
- * معجم الأدباء : ياقوت الحموي
مراجعة وزارة المعارف العمومية ، مطبعة دار المأمون القاهرة ١٩٣٦
- * معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دارا صادر وبيروت بيروت ١٩٥٧
- * معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، أبو عبد الله الذهبي
تحقيق محمد أحمد جاد المولى القاهرة
- * مغني اللبيب : ابن هشام
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة
- * مقتضب : المبرد
تحقيق محمد عبد الخالق عضمية ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
القاهرة ١٣٨٨

- * مقدمة ابن خلدون
تحقيق وضبط د . علي عبد الواحد وافي ، لجنة البيان العربي ،
الطبعة الأولى القاهرة ١٩٦٠
- * المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار : أبو عمرو الداني
تحقيق محمد أحمد دهمان ، مطبعة الترقى دمشق ١٩٤٠
- * الموشح : المرزباني
المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٣
- * الموطأ : مالك بن أنس
صححه محمد فؤاد عبد الباقي
دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥١
- * ميزان الاعتدال : الذهبي
تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦٣
- * الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم : أبو جعفر النحاس
تصحيح محمد أمين الخانجي الطبعة الأولى
مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣
- * النجوم الزاهرة ، ابن تغري بردي ، مطبعة دار الكتب المصرية
القاهرة ١٩٣٦
- * نزهة الألباء في طبقات الأدباء : أبو البركات الأنباري
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر
القاهرة ١٩٦٧
- * النشر في القراءات العشر : ابن الجزري
تصحيح محمد أحمد دهمان مطبعة التوفيق دمشق ١٣٤٥
- * نفح الطيب المقرئ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة
بمصر ١٩٤٩

- * النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير
تحقيق طاهر أحمد الزواوي ، محمود محمد الطناحي ،
دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى
القاهرة ١٩٦٣
- * الوزراء والكتاب : الجهشياري
تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي
مطبعة مصطفى البابي الحلبي
١٩٣٨
- * وفيات الأعيان : ابن خلكان
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة نهضة مصر
القاهرة ١٩٤٨
